كتاب
الوافي

في
أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات

تأليف

عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحوثي

وفقه الله تعالى

المجلد الثاني

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

SANAA 2004
صنعاء عاصمة الثقافة العربية 2004
Sana'a 2004 the arab cultural capital

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر

١٤٢٥هـ - 2004 م

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠٠٤/٤٩)

الناشر

الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة

صنعاء الحصبة - ص.ب. (36)-(237)

هاتف: 235114 - فاكس: 235113

بريد الكتروني: moc@y.net.ye

من بهاء صنعاءً... وتجليات عبقها.. في عام تتويجها عاصمةً للثقافة العربية.. يأتي هذا الاحتفاءُ بمجد الكلمة.. وجلال أنوارها.

في بدء الوعي الإنساني كانت الكلمة..

وعلى رأس فعاليات هذا العام الاستثنائي تأتي هذه الإصدارات.. حدثاً يتوج صنعاء فضاءً شاسعاً للثقافة والتاريخ والجمال والخصوصية.

خالد عبد الله الرويشان

وزير الثقافة والسياحة

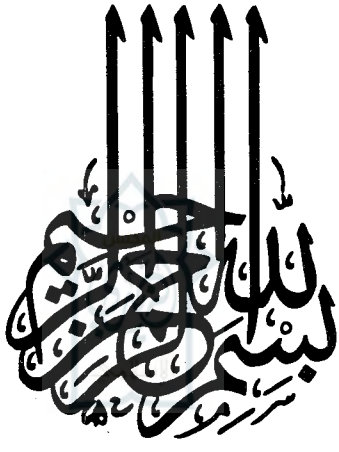
بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة منهجية حول نشأة علم التحقيق ومراحله التي مَرَّ بها، وكذا عوامل تطوره، والأسباب الموجبة لتحقيق كتب التراث، والجهود التي بذلت وما قبل عملية التحقيق، والخطوات والمراحل الأساسية لتحقيق ونشر تلك الكتب.

الباب الثالث

ما قبل تحقيق النصوص

مقدمات عملية وعلمية

المجلس
الإسلامي

مدخل

تناولنا في البابين السابقين وعلى التوالي: علم التحقيق نشأته ومراحل وعوامل تطوره وبينا ظروف نشأة هذا العلم وعلاقته بالعلوم الأخرى المساعدة والمؤثرة فيه والمتأثرة به أيضاً وما تفرع عنه من علوم هامة ثم مفاهيم أساسية في علم التحقيق ووصلنا بعد ذلك إلى أن هذا العلم مَرَّ بثلاث مراحل أولها مرحلة العمل العلمي البحت وآخرها مرحلة العلم الذي له أصول وقواعد. ولقد تظافرت عوامل عديدة لتطور هذا العلم رغم التوقف النسبي له إذا ما قورن بالاهتمام العلمي في نطاق علوم أخرى وبنفس الترتيب والمنهجية الموضوعية تناولت نشأة التحقيق ومراحل تطوره في اليمن ثم التحقيق في هذا البلد ما له وما عليه موضحاً خلال كل ذلك الخصائص والمعوقات والحلول حول التحقيق وعوامل تطوره في اليمن أمَّا الباب الثاني فقد تناولت فيه الأسباب والعوامل الموجبة لتحقيق كتب التراث ووجدنا أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة سلباً على كتب التراث تؤدي تلك العوامل مجموعة أو مجتمعة أو منفردة إلى ضرورة قيامنا بتحقيق ذلك التراث والاستفادة منه وإن من تلك العوامل المؤثرة سلباً ما يرتبط بالبيئة أو الطبيعة كالتلوث الجوي والتغييرات المناخية والحشرات المتخصصة في إتلاف المخطوطات وما أكثرها فمنها المرئي ومنها غير المرئي ومن تلك العوامل ما هو مرتبط بسلوك الإنسان كالتزوير والتحريف والتصحيف والوراقة والوراقون وغير ذلك من العوامل.

ومن العوامل ما يرجع إلى تطور وظهور مناهج البحث ومثل هذا العامل يعتبر أثره إيجابياً إذ يجب الاستفادة من قواعد وأسس هذه المناهج لتحقيق كتب التراث. إلى غير ذلك من المواضيع المفيدة والمهمة المرتبطة بهذين البابين.

أمَّا في هذا الباب فسنعرض للمقدمات والخطوات العملية والعلمية الضرورية والهامة لعملية التحقيق والتي يتعين على المحقق الوقوف والإلمام

بها والحرص على السير عليها والاسترشاد بها قبل أن يقوم بتحقيق أي نص من النصوص التراثية وقبل ذلك تطرقنا لشروط التحقيق أو صفات وعدة المحقق وحاجياته ذلك أن التحقيق في كتب التراث الإسلامي ليس بالأمر السهل أو الهين بل العكس هو الحاصل فإذا لم يكن المحقق أو من أراد الخوض في هذا الأمر قد أعَدَّ العدة سلوكياً وعلمياً وبما تعنيه الكلمة فإنه سيواجه العديد من الصعوبات تؤثر سلباً على عمله ونسبة نجاحه وسلامته وصحة عمله وبمختلف مراحله.

لقد قالوا قديماً إن تأليف كتاب أهون من إصلاحه ذلك لأن المحقق حينما يحقق كتاب ما فإنه يحاول جاهداً استقراء أفكار غيره وبالتالي القفز من على أسوار الحاجزين المكاني والزماني وقد يصيب الاستقراء وقد يخطأ فإذا التزم بالقواعد والأسس المنهجية والسلوكية لعملية التحقيق أصاب ولو بنسبة نسبية وإن خرج عن مثل تلك القواعد والأسس أخطاء وأصاب النصوص بكثير من المشاكل والهموم المؤثرة على العلم بشكل عام. ولم نكتف بما سبقت الإشارة إليه فهناك موضوعات أخرى سيجدها القارئ في ثنايا هذا الباب ومن خلال فصول ثلاثة وعلى النحو التالي:

شروط التحقيق:
صفات وعدة المحقق وحاجياته

مما لا شك فيه أن من يتصدى لأمر ما لا بد من توفر شروط وصفات تؤهله للقيام به وبحسب طبيعة ذلك الأمر وما تقتضيه ظروفه وحاجياته أداءً وتنفيذاً.

وقد تتوفر بين أكثر من شخص بعض الصفات والشروط المؤهلة لتنفيذ وإتقان أمر واحد وقد لا تتوافر بصورة مطلقة ولكن بصورة نسبية في درجة الإتقان ومستوى التنفيذ وسرعة الإنجاز وانطلاقاً من كل ذلك فإن المرء إذا ما أراد الخوض في بحر تحقيق كتب التراث يتعين توفر بعض الشروط والصفات فيه والتي تؤهله للقيام بالأمر على أكمل وجه أو على الأقل وجه كافٍ لوصوله مستوى الرضا بحيث يشعر في قرارة نفسه أنه قد بذل جهوداً أمينه وحرص بقدر استطاعته على توخي الدقة والأمانة في سبيل تحقيق ودراسة ذلك الكتاب أو ذاك وبما تقتضيه طبيعة كل كتاب من حيث توفر النسخ اللازمة للتحقيق وغير ذلك من القضايا المرتبطة بالموضوع تحقيقاً وتوثيقاً وتخريجاً للنصوص.
إن الشروط والصفات المتعلقة بالمحقق أو لمن أراد الخوض في هذا الأمر هي نقطة أساسية ومهمة كشروط وأوصاف وعدة المحقق وحاجياته وهي شروط وصفات عديدة أوضحت أهمها صلة بموضوعنا وقد صنفتها إلى شروط وصفات شرعية وسلوكية وعلمية وحاجية متعلقة بما يؤدي إلى إنجاز مهمته بيسر وسهولة وبما يؤدي أيضاً إلى خروج الكتاب أو النص طبقاً لما صنفه مؤلفه أو على الأقل مقارباً له ويمكن توضيح تلك الشروط والصفات من خلال مباحث ثلاثة على النحو التالي:

المبحث الأول

شروط وصفات شرعية وسلوكية...

الإنسان سلوك والسلوك تصرفات تصدر عن ذلك الإنسان أو ذاك والتصرفات يتولد عنها مواقف إما مواكبة للتصرف أو منافية له إما حسناً أو

سيئاً وبحسب نوعية الموقف تتحدد الآثار المترتبة عليه إما سلباً أو إيجاباً والسلوك وما يترتب عنه طبيعته يختلف من شخص إلى آخر ومن فئة إلى أخرى ومن مجموعة إلى أخرى وهكذا. فإن كان سلوكاً صحيحاً وطبقاً لأحكام الشرع الحنيف قلنا أنه سلوك حسن وإن كان خلافاً لذلك قلنا إنه سلوك سيء ومشبوه وتحقيق كتب التراث سلوك يتمثل في عدة خطوات ومواقف يقوم بها المحقق ابتداءً من تحديد الموضوع وانتهاءً بنشر الكتاب وتداوله ولكي يكون التحقيق سليماً وجيداً ويسير وفقاً لأحكام وقواعد الشرع والتحقيق والمنهجية العلمية الصحيحة يجب توفر بعض الشروط والصفات الشرعية والسلوكية في المحقق ومن هذه الصفات والشروط الأمانة والصبر والحيادية والتواضع والالتزام العلمي والأخلاقي إلى غير ذلك من الشروط التي تندرج تحت موضوع عنوان هذا المبحث ويمكن توضيح أهم هذه الشروط والصفات والتي تندرج تحت عنوان هذا المبحث من خلال مطالب ثلاثة وعلى النحو التالي:

المطلب الأول

الأمانة والصبر والحيادية...

ثلاث صفات أو شروط جميعهن مجتمعة أو منفردة لا يمكن لأي باحث أو محقق أن يسلك طريق البحث أو التحقيق بدونها فمن الأمانة يتولد الصبر والأناة لأن المحقق بتوفر الأمانة فيه لا يرضى لنفسه ولا للكتاب الذي يحقق فيه أن تنقصه الدقة والموضوعية ومملوء بالكثير من الأخطاء والتحريفات فإذا كان كذلك فهذا يعني أنه صبور وذو أناة وحيادية. ويمكن توضيح هذه الشروط والصفات وآثارها على النحو التالي:

أولاً ـ الأمانة:

من أول وأهم شروط وصفات المحقق الأمانة العلمية والأمانة ليست محصورة في هذا النطاق بل هي في نظر الشرع الحنيف واسعة الدلالة أساسها الضمير ومناطها الشعور الحي من قبل الإنسان بتبعيته في أي أمر قد يوكل إليه أو يقوم به من تلقى نفسه والفرائض الإسلامية من صلاة وصيام وزكاة و... إلخ. أساسها الأمانة ولذلك يقول المعلم الأول رسول اللّه ﷺ: «**لا إيمان لمن لا أمانة له**». وللأمانة أثر فعال في جميع مناحي الحياة فما من عمل يعمله

المرء من أمور حياته الخيرية إلَّا ويشترط فيه الأمانة فالمدرس إذا لم يكن أميناً في نقل المعلومات لطلابه لا يصلح أن يكون مربياً ومدرساً ومنشأً لجيل الأمة وما ينطبق على المدرس ينطبق على غيره من أصحاب المهن والحرف كالمهندس والطبيب والكاتب والباحث و. . . إلخ.

والمحقق في كتب التراث إذا لم يتصف بهذه الصفة الحميدة ويدرك الإدراك الجازم بأن عمله يعتبر دَيْناً عليه سيحاسب عليه أمام ربه يوم لا ينفع مال ولا بنون فهو مضيع لأحد أهم الحقوق وهي الحقوق الفكرية تهيمن عليه الدناءة منكر للحق ونصير للباطل لا يجب أن يُقدم على هذا الأمر لأن إقدامه عليه سيترتب عليه أموراً سيئة العواقب وتؤثر سلباً على الحياة العلمية والفكرية بل والحياة بصفة عامة لأنه بفعله ذلك وهو غير أمين لا تنطبق عليه كلمة الإيمان وما يترتب عليها من القضايا والأمور الشرعية.

إن الأمور التي يجب على المحقق معرفتها أن أي مؤلف في هذه الحياة يعتز بكتابه مهما كانت قيمته العلمية اعتزازاً كبيراً لا يقارن باعتزازه لشيء آخر مادي أو معنوي ذلك لأنه وضع فيه أَعَزَّ ما لديه وهو فكره وبالتالي فإن على المحقق أن يعرف أن هذا الفكر الذي تركه المؤلف ذلك أو ذاك أمانة في أعناق الأجيال اللاحقة وبأن مؤلفه لا يرضى بأي تغيير أو حذف أو إضافة و. . . إلخ. في فكرة المتمثل في كتابه أو رسالته إلَّا بما يؤدي إلى زيادة في معناه وتوضيحه وطبقاً لقواعد وأسس البحث العلمي الذي تعتبر الأمانة أهم ركيزة وركن لقواعده وأسسه.

ولقد نبّه الكثير من المؤلفين القدماء في خاتمة كتبهم إلى مثل ذلك ولم يسامحوا من غَيَّر أو بَدَّل شيء من كتبهم أو رسائلهم ومن المؤلفين من أجاز ذلك تواضعاً منهم وحرصاً من زلة قد يقعوا فيها دون قصد ولكن بشروط فليس كل واحد وقف على كتاب ورأى فيه ما يخالف فكره أو ما إلى ذلك أن يقوم بتغييره أو خدمته أو. . . إلخ. وما الإجازة أن وجدت إلَّا محصورة في التعليق لا الحذف أو الشطب ومن عالم توفرت فيه الأمانة والصدق والورع على أن يكون مثل ذلك لو حدث معبراً عن رأيه لا رأي المؤلف ومهما كانت الإجازة ومرتبتها أو مكانتها في مثل ذلك فإنه لا يحق لأي محقق أو باحث أن يغير بصورة أو بأخرى أي شيء من نص المؤلف ما لم يقم البينة على ذلك وأن يشير إلى ذلك في الحاشية وطبقاً لأسس وقواعد

البحث العلمي القائم على الأمانة العلمية لا أن يستغل عمله أو قيامه بالتحقيق في كتاب ما يخالف مذهبه أو فكره فيجول ويصول ويحذف ويضيف في نصوص الكتاب متناسياً أن هذا العمل المشين محرم شرعاً قال رسول اللّه ﷺ: «**لا تزال أمتي بخير ما لم تر الأمانة مغنماً . . .**» الحديث.

وقد وقفت على بعض الكتب المحققة أساء محققوها إلى أنفسهم أولاً وإلى مؤلفوا تلك الكتب أو النصوص ثانياً متناسين أنه ليس من حقهم أن يبدلوا أو يحذفوا في تلك النصوص أي شيء وإن كانت أسس وقواعد البحث العلمي تجيز شيء من ذلك إلّا أنه مرتبط بعوامل وأسباب أخرى عديدة وحسبما سيؤدي كل ذلك إلى زيادة فهم النص وفك الكلمات المبهمة من عدمه وأن يشير إلى ما أصلح أو زاد أو نقص في الهامش بحيث لا يخل بالأصل ولكي يتميز ما عمله عن عمل المؤلف.

ومن يقف على بعض كتب التراث اليمني المحقق سيجد الكثير من النماذج مما أشرنا إليه وليس ذلك في كتب التراث اليمني فقط بل والتراث الإسلامي عامة إذ نجد في بعض الكتب زيادة أو حذفاً أو تبديلاً أو. . . إلخ. وعما وضعه المؤلف. ويمكن توضيح بعض النماذج من ذلك حرصاً مني على توضيح الحقائق وكأمانة علمية وتأريخية يجب توضيحها ولكي يتعظ من وقف على مثل هذه القضايا ورأى في نفسه رغبة وهوية على التحقيق في كتب التراث وأن يلتزم بالأمانة العلمية وبغيرها من الشروط والصفات التي سنشير إليها خلال هذا المبحث وغيره من مباحث هذا الفصل.

١ ـ كتاب طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى لمؤلفه العلامة عبد اللّه بن علي محمد الوزير (ت ١١٤٤هـ) طبع بتحقيق: محمد عبد الرحيم جازم ومن منشورات مركز الدراسات والبحوث اليمني. صنعاء. ورغم أهمية الكتاب فإني لا أشير إلى الملاحظات المهمة على محقق الكتاب وما أحدث فيه ولكنني أحيل القارئ أو المطلع على مقال نُشر في مجلة دراسات يمنية العدد (٥٥) أكتوبر ـ ديسمبر ١٩٩٧م ص (١٤٣ ـ ١٦٦) للأستاذ عبد الرحمٰن محمد عصر أحد الباحثين بمركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب وسيجد من وقف على هذا المقال الكثير من الأمور والقضايا التي ذهبنا إليها.

٢ ـ كتاب الزيدية للإمام الناطق بالحق أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني

المتوفى سنة (٤٢٤هـ) حققه الدكتور ناجي حسن ونسبه المحقق إلى الصاحب بن عباد: إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ) وهذا وهم من المحقق كان يتعين عليه التأكد أداءً للأمانة الملقاة على عاتقه قال في الفلك الدوار بتحقيق محمد بن يحيى سالم عزان ما لفظه: قام بتحقيقه الدكتور ناجي حسن ولكنه لم يوفق إلى ما يلزم على المحقق من التأكد من اسم المؤلف و«عنوان» الكتاب والمقابلة على النسخ المخطوطة فسماه أولاً: نصرة المذاهب الزيدية ثم نشره ثانياً بعنوان الزيدية ونسبه إلى الصاحب بن عباد ولا زال مشوباً بالكثير من الأخطاء المطبعية والإملائية والتأريخية ولو تأمل في المصادر التي رجع إليها لعرف ما فات.

قلت: الكتاب الأول ـ نصرة مذاهب الزيدية ـ نشر من قبل الدار المتحدة للنشر في طبعته الأولى سنة ١٩٨١م ويقع في (١٨٦) صفحة. والثاني ـ الزيدية ـ صدر عن الدار العربية للموسوعات. بيروت في طبعته الأولى سنة ١٩٨٦م ويقع في (٢٦٧) صفحة وقد قارنت بين النسختين فوجدتهما نسخة طبق الأصل لكتاب واحد والاختلاف الوحيد في أن المحقق انتزع الغلاف من الأول ووضعه في الثاني مع بعض الاختلافات البسيطة في صفحة العنوان المطبوع ليس إلَّا فلا حول ولا قوة إلَّا باللَّه.

٣ ـ كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري قام بتحقيقه عبد السلام محمد هارون ونشرت طبعته الثانية عام ١٣٨٢هـ أغسطس ١٩٦٢م ثم الطبعة الثالثة سنة ١٤١٠هـ ١٩٨١م والناشر له مكتبة الخانجي بمصر والمؤسسة العربية الحديثة القاهرة. والمحقق المذكور أسقط نصاً من الكتاب ص (٢٣١) بعد السطر الثامن وهو «وعن عمر بن سعد عن سلام بن سويد علي عليه السلام في قوله: «**وألزمهم كلمة التقوى**» قال هي لا إله إلَّا اللَّه واللَّه أكبر قال: هي كلمة النصر.

هذا النص موجود في طبعة إيران والتي طبعت على الحجر سنة (١٣٠١هـ) ص (١١٩) السطر الثاني. وهذه النسخة هي التي اعتمد عليها المحقق المذكور كأصلٍ في تحقيقه وأشار في مقدمة الطبعة الثالثة إلى أنه قد أتيح له أن يرضى تمام الرضا عن هذه الطبعة بعد مرور ثمانية عشر سنة عن الطبعة الثانية وإنه لم يألُ جهداً في توحيد صفحات الطبعتين أي الثانية

والثالثة كما حرص على استبقاء طبعات مراجع الشرح والتحقيق كما هي مراعاة للتوافق كذلك ولئلا يقع الباحث في متيهة بين مختلف طبعات تلك المراجع إلى آخر ما قاله.

ولكنه رغم كل ذلك أسقط النص السالف الذكر رغم مكانته وخبرته الطويلة من خلال ما قام بتحقيقه من كتب التراث. نسأل اللّه السلامة والتوفيق والهداية وأن يجنبنا مثل هذه الأعمال وأن يمسك بأيدينا إلى كل صواب أمين.

وهناك العديد من كتب التراث الإسلامي أساء محققوها ولم يحافظوا على الأمانة العلمية التي من المفترض الحرص والعمل بها وما النماذج السابقة إلّا دليلاً واضحاً على ذلك.

لقد وصل الأمر بأحد المحققين في تراثنا الإسلامي إلى أنه جعل التحقيق وسيلة للوصول إلى أهدافه وبث سمومه الفكرية خلال تعليقاته للكتب التي قام بتحقيقها فلا حول ولا قوة إلّا باللّه العلي العظيم.

ثانياً ـ الصبر والأناة:

يأتي بعد الأمانة في المرتبة صفة وشرط الصبر والأناة وهما يعنيا ترك الشكوى من ألم البلوى لغير اللّه لا إلى اللّه وقبل مخالفة الهوى والميل عن شهوات الدنيا[١].

وقيل الأناة الحلم والوقار والرفق وللصبر أقسام عديدة إلّا أن ما يهمنا توضيحه هنا هو أن أحد أقسامه باعتبار قوته وضعفه وهو أن يكون الصبر قاهراً لدواعي الهوى فلا يبقى للهوى تصرف وعند هذا يقال من صبر ظفر والمختص بهذه الرتبة هم الأقلون الناجون[٢] والمحقق في كتب التراث يتعين عليه أن يوطن نفسه على احتمال أي صعوبات قد تواجهه خلال عمله دون ضجر وأن يكون حليماً وقوراً موفور الثقة بأنه مهما تعقدت السبل وكثرت الأشواك والنقائص فإنه سيأتي وقت تحل وتزول كل ما وقف أمامه من صعاب إذا تحلى بالصبر والحلم والوقار في كل مراحل التحقيق ابتداءً باختيار الموضوع وانتهاءً بنشر الكتاب وتداوله بين الناس.

---

(١) تصفية القلوب. للإمام يحيى بن حمزة. ص(٢٨٠).
(٢) ن. م. ص(٢٨١).

إن الصبر والأناة من أهم شروط وصفات المحقق بعد الأمانة والحيادية وعدم التعصب ذلك لأن معظم مخطوطات تراثنا الإسلامي مرت بظروف سيئة نتيجة للتقادم الزمني إذ تعرضت الكثير من المخطوطات لعوامل بيئية أثرت سلباً في أوراقها وجلود أغلفتها وانطماس وتآكل بعض أحرفها ومعلوماتها والتي ساهمت عوامل عديدة في مثل هذه الآثار فمنها ما يرجع إلى العوامل الطبيعية والكيميائية والبيولوجية و. . . إلخ. إذ تفاعلت كل تلك العوامل مع مادة ومكونات المخطوطات مما أدى إلى ظهور آثار عديدة عليها كجفاف الأوراق وتقصف أحرفها وانتشار الثقوب والقطوع على الهوامش والحواشي والنصوص وغير ذلك. ونتيجة لكل ذلك فإنه يتعين على المحقق أن يتحلى بالصبر والأناة إذ أنه بتحقيقه لكتاب ما وجدت فيه بعض آثار تلك العوامل أو لم توجد بصورة مؤثرة إنما يعيد لذلك الكتاب شبابه وحيويته العلمية وطبقاً لما أراده مؤلفه وليس الوصول بالكتاب إلى هذه الحالة بالأمر الهين أو البسيط بل يعد أمراً يتخلله الكثير من الصعوبات فإذا تحلى المحقق بالصبر والأناة خلال معالجته لتلك الآثار السيئة أصبحت الصعاب والمشاكل التي تواجهه سهلة وممكن القضاء عليها والوصول بالنص إلى حالة جيدة ومفيدة.

إن المحقق إذا ضجر وتخلى عن الصبر والأناة وسلم نفسه للتسرع واللامبالاة بالنتائج فإنه بعمله هذا لا يرتجي منه أن يخرج كتاباً يستفيد منه الغير ولا يساهم في رفع المستوى العلمي والفكري لغيره بل إن الكتاب الذي قام بتحقيقه في حالة نشره لا يختلف عن نسخة مخطوطه ولكن في شكل مطبوع.

إن ما يتعين على المحقق معرفته أن الصبر من ملازمات الأناة فلا يمكن أن يكون المحقق صبوراً ولا يتصف بالأناة ذلك أن ارتباطهما من ناحية المعنى والآثار المترتبة على كل واحد منهما يزيد المحقق قوة وتحملاً وبذلاً للجهد والوقت بلا حساب وعندما يفقد المحقق لمثل هذه الصفات فإنه يعني فقدان أقوى جنسه فالعجلة والسهو والوهم ستقوده إلى آثار قد يظن أنها صحيحة بينما هي في الحقيقة خطأ وليعلم المحقق أن لفظة المحقق أو التحقيق لفظة تطلق على من أبان وأظهر الحق والحقيقة قد تكون في حيز التدوين أو الكتابة أو في غير ذلك.

وبعد توضيح كل ما سبق يمكن توضيح أهم المعلومات التي يتعين على المحقق الصبر والأناة أمامها وعلى النحو التالي:

٢١ ـ أي إضافات قد توجد بين سطور النص وحواشي الكتاب بشكل عام سواءً أضيفت من مالك المخطوط أو أحد القراء أو المؤلف أو... إلخ. وبما يؤدي تلك الإضافات إلى تغيير صورة النص أو إبهام أو عدم وضوح فيه.

٢ ـ حذف أو إضافة أي عَلِم من الأعلام أو تغير في الاسم أو الكنية أو اللقب ما لم توجد الأدلة الحقيقية والكافية لتبرير ذلك.

٣ ـ أي تدخل من قبل البعض الذين يظنون فعلهم في المخطوط فعل إصلاح وحماية للمخطوط مثل تجديد مجلده وتغيير وترتيب أوراقه، الطمس التعليقات المخلة في الهامش التعديلات التي قد يضعها بعض القراء أو المطالعين للمخطوط.

٤ ـ إشارة الناسخ أو غيره إلى حذف الأسانيد أو بعضها أو أي معلومة أخرى قد تلحق ضرراً علمياً على الكتاب أو تنقص من قيمته العلمية.

٥ ـ الترميمات القديمة والتي كان السابقون يقومون بها في بعض أجزاء المخطوطات نتيجة للتآكل والعثة والحشرات المتخصصة في إتلاف المخطوطات وبما يؤدي إلى تغطية بعض نصوص المخطوط أو طمسه.

٦ ـ التبييض الذي قد يوجد في بعض النصوص إما من الناسخ أو المؤلف أو نتيجة لفعل فاعل إما عمداً أو جهلاً وكذا الخدش الذي قد يوجد في المخطوط بشكل عام.

٧ ـ أي ورقة بيضت خلال النص. فلعلها وضعت أو تركت هكذا حتى يكمل المؤلف شيئاً من النص أو ما شابه ذلك.

٨ ـ استشهاد المؤلف بأي قول من أقوال العلماء الذين تأخر زمنهم عن زمن المؤلف أو تقدم وتعليل المؤلف حول ذلك الاستشهاد خصوصاً إذا كان ذلك الاستشهاد سيترتب عليه حكم شرعي.

٩ ـ بعض الألفاظ اللغوية التي قد يدخلها تصحيف أو تحريف وما أكثرها.

١٠ ـ الاختلافات الكبيرة والكثيرة بين النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

١١ ـ شحة المصادر الخاصة بترجمة المؤلف فإذا وجد مثل ذلك فعليه

البحث والتقصي لكل ما يفيده من أي معلومة بسيطة حول ذلك. والتحليل لكل ما وقف عليه من معلومات بسيطة.

١٢ ـ اختلاف نوعية الخط بين صفحات وأوراق المخطوط خصوصاً صفحة العنوان والجزء الأخير من المخطوط وهذه نقطة مهمة إذ واجهتني خلال تحقيقي لكتاب «النصائح الموقظات» لعز الدين دريب فالنسخة الأولى من النسخ المعتمدة في التحقيق صفحة العنوان حديثة ومنسوب الكتاب للشريفة دهماء بنت يحيى المرتضى بينما النسخة الثانية منسوب الكتاب لعز الذين بن دريب وهو الأصح والمؤكد.

١٣ ـ سقوط الورقة الأولى من إحدى النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق أو الورقة الأخيرة أو بعض أوراق تلك النسخ وسواءً كان السقط بفعل فاعل أو لأي سبب آخر.

١٤ ـ اختلاف ترتيب بعض المعلومات أو بعض النصوص بين النسخ الخطية المعتمدة إذ قد يجد المحقق أن المؤلف بيض كتابه لأكثر من مرة وإن أضاف وحذف وأعاد ترتيب بعض نصوص الكتاب ولم يقم بإتلاف النسخ الأخرى مما أدى إلى انتشارهن وإن إحدى هذه النسخ خطت على واحدة من هذه النسخ وهكذا.

١٥ ـ إن النسخ الخطية نسخن جميعاً عن بعضهن كأن تكون النسخة الأولى خطت على النسخة الثانية أو العكس وهكذا وفي هذه الحالة على المحقق أن يبحث على نسخة أخرى لتتم المقارنة والتحقيق بصورة جيدة وأمينة.

١٦ ـ اختلاف ألفاظ العنوان بين النسخ الخطية المعتمدة وبما يؤدي إلى أن العنوان لا يتطابق بالمحتوى وفي هذه الحالة على المحقق أن يحلل كل عنوان أثبت في كل نسخة على حدة من الناحية اللغوية ليتم له الوصول إلى العنوان الصحيح إضافة إلى الرجوع إلى المصادر والمراجع الخاصة بالمؤلفين والمؤلفات.

١٧ ـ اختلاف اسم المؤلف وكنيته ولقبه بين النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق وبين المصادر والمراجع الخاصة بالسير والتراجم والمؤلفات والمؤلفين.

١٨ ـ أي أمرٍ أو موضوع أو مسألة أو. . . إلخ ظن صحته أو داخله شيء من الشك حوله، وفي هذه الحالة عليه إمعان الفكر والتقيد بالأسس

والقواعد المنهجية والاستفادة من ذوي الخبرة والمراس وصولاً إلى حالة التأكد وتجنب التعليل والظن حول ذلك.

١٩ ـ أي معلومة ذهب إليها المؤلف وحقيقتها عكس ذلك أو فيها شيء من عدم الموضوعية أو يخالطها الشك أو أن هناك إجماع حولها من قبل الكثير من المؤلفين وبعكس ما ذهب إليه المؤلف وفي هذه الحالة على المحقق التثبت من صحة هذه المعلومة أو تلك من خلال المصادر والمراجع والتعليق الأمين حول ذلك وصولاً إلى كشف الحقيقة بعيداً عن التعصب والأنانية و... إلخ. تلك الخصال غير الحميدة.

هذا بالنسبة لأهم المعلومات التي يتعين على المحقق الصبر والأناة أمامها وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التحقيق وليتم تحقيق الكتاب بصورة جيدة وأمينة.

ولكن ما أهم الآثار المترتبة على عدم التزام المحقق بهاتين الصفتين؟ أقول أن هناك العديد من الآثار السيئة المترتبة على عدم التزام المحقق بذلك من أهم هذه الآثار ما يلي:

١ ـ عدم تحقيق الأمل المرجو من خروج النص طبقاً لما وضعه مؤلفه أو على الأقل مقارباً له بل إن الأمل ذلك سينحصر في خروج النص في حالة كونه أحسن من نسخة مخطوطة من نفس الكتاب لأن الباحث أو المحقق لم يكلف نفسه التحري والصبر أمام ما يستحق منه ذلك خلال عملية التحقيق وأنه مهتم بالكم لا بالكيف ومثل هذه النظرة يجب أن لا توجد في أي محقق مهما كانت الأسباب والعوامل المرتبطة بمثل هذه النظرة القاصرة والسيئة.

٢ ـ إن المحقق بعدم التزامه بالصبر والأناة يعني نعته بصفة أخرى عكسية هي العجلة والتسرع وهي مظنة السهو والوهم وأيضاً نعته بالكبر والأنانية وهما رذيلتان خطيرتان على المحقق والموضوع الذي يحقق فيه

٣ ـ إثبات أي من الفوارق التحقيقية بين النسخ بصورة عشوائية إذ قد يثبت لفظاً ركيكاً في المعنى ضمن النص معتمداً في ذلك على إحدى النسخ بينما قد يوجد لفظ أكثر وضوحاً وفائدة في نسخة أخرى ولو التزم بهذه الصفة لوضع كل لفظ من الفوارق مكانه الصحيح.

٤ ـ خروج الكتاب به كثير من الأخطاء وقد يكون ناقصاً إضافة إلى وجود

الكثير من العيوب العلمية التي قد تسيء إلى سمعة المحقق أولاً وانخفاض نسبة الفائدة المرجوة من الكتاب ثانياً الأهم من هذا وذاك عدم أهلية المحقق لهذه الصفة ولصفة الباحث مما يترتب على ذلك أخذ الحيطة والحذر من أي كتاب قد يقوم بتحقيقه مستقبلاً وإن اتبع طريقة علمية صحيحة في تحقيقه.

٥ ـ عدم التزام المحقق بالصبر والأناة يعني أنه لا يهتم إلَّا بالكم لا الكيف وهذه صفة تؤثر سلباً على كتب التراث لأن من يكون كذلك يكون قصده من عملية التحقيق والنشر هو الكسب والتكسب وبالتالي لا يهمه إلَّا الفائدة أو العائد المرجو من قيامه بهذا العمل وهناك نماذج كثيرة من المحققين في تراثنا اليمني المتصفين بهذه الصفة وتؤكد ما ذهبنا إليه.

٦ ـ من الآثار المترتبة على عدم التزام المحقق بالصبر والأناة نسب أي من النصوص التي احتج بها المؤلف إلى غير قائلها وقد لا يعبأ بتوثيق النصوص ولا ضبطها إلى غير ذلك من الأمور والمسائل التي تعتبر من صميم عمل المحقق ولا يطلق عليه لفظة محقق إلَّا إذا قام بها إلى غير ذلك من الآثار السيئة المرتبطة بعدم عمل المحقق بهاتين الصفتين المهمتين.

ثالثاً ـ الحيادية وعدم التعصب:

تأتي في المرتبة الثالثة بعد الأمانة والصبر والأناة شرط وصفة هامة أخرى هي الحيادية وعدم التعصب لرأي ما على حساب رأي آخر والانتصار له دون توفر الأسس والقواعد العلمية لمثل هذا الانتصار وبعيداً عن الأنانية والكبر والتعالم.

إن الحيادية من المحقق تعني عدم الميل أو عدم التعصب لأي طرف أو رأي أو مسألة أو... إلخ. دون إقامة الحجة اللازمة للميل نحو طرف على حساب طرف آخر وبما يؤدي إلى زيادة الفتنة وزيادة الهوة بين الفرق والمذاهب الإسلامية.

وعدم التعصب من قبل المحقق يعني أنه مستريح النفس من نزعات الحقد والضغينة وأنه يجعل مصلحة الإسلام أولاً فوق كل المصالح وأنه أيضاً سليم القلب بعيداً عن وساوس وثوران الحقد والضغينة.

والمحقق إذا تعصب لرأي المؤلف دون أن يقيم الحجة المنطقية والموثقة في ذلك فهو متخيل بعيداً عن الحق ظاناً في نفسه خلاف حقيقتها مختلف بغير عمله وينتصر بالأكاذيب والعناد متناسياً أنه بهذا العمل المخل سيطمس ثواب أجره الذي يرجوه من قيامه بتحقيق كتاب ما وأيضاً إيقاذ نيران العدواة المذهبية والفكرية في قلوب الآخرين أما إذا كان انتصاره لرأي المؤلف وتوضيحه له قائماً على أساس من الحجة والمنطقية والدليل فهو عكس ذلك تماماً. والمحقق الذي يسعى من خلال تحقيقه لكتاب ما إلى الانتقاص من المادة العلمية التي أثبتها المؤلف سواءً كان رأياً أو خلاف ذلك قاصداً من ذلك التشهير والسمعة بالمؤلف أو صاحب الرأي والافتراء وتشويه الحقائق لغرض مادي أو مذهبي أو للوصول إلى مرتبة دنيوية زائلة فهو بعيد عن الإنصاف والأمانة يحتبس الحقد والغل والكراهية والشعور بالنقص يدعي العلم بينما هو في الحقيقة متعالم يحتبس كل تلك الرذائل في أعماق نفسه فلما أوجد متنفساً له في التعبير عنها فيقع في المحذور الذي أمر الشرع بتجنبه والابتعاد عنه وتربية النفس تربية صالحة تقوم على السلوك السوي والذي يعتبر أحد الأسس والركائز الهامة في الشرع الإسلامي.

إن من الأمور والقضايا التي يتعين على المحقق معرفتها ويجب أن تترسخ في فكره وذهنه وتظهر من خلال تصرفاته أن الرذائل التي رهب الإسلام منها وتوعد من يرتكب أي منها بأن العقاب الشديد ترجع إلى علة واحدة قبيحة هي الحقد وأن من يسعى في حياته إلى تلمس عيوب الآخرين وإلصاقها بهم عن قصد أو تعمد إنما يدل على خبث ودناءة. وإن من أهم صفات الباحث أو المحقق بعد الأمانة والصبر والأناة سلامة الصدر من الغل والكراهية وسوء الظن وتجنب وتتبع العثرات والرغبة في زرع وتنمية الشقاق بين العلماء، وأن يسعى السعي الجاد والمنصف القائم على الحجة والدليل والمنهجية القويمة لتوضيح وإقامة الحق وتقويم الاعوجاج والانتصار للعلم والحقيقة لا لمذهب أو فرد أو فئة أو جماعة أو ما شابه ذلك.

وليعلم المحقق أو الباحث أن سلامة الصدر والفكر وعدم التعصب لرأي أو مذهب أو فئة أو... إلخ. يعني سعيه الجاد والأمين لإقامة الحق وتوضيحه ونظرته للأمور العلمية من منظور الفطنة والذكاء لا من منظور الغباء والوضاعة والشعور المرتبط بالتشفي والشماتة وتتبع عثرات الآخرين ـ

كما فعله بعض محققي كتب التراث في اليمن وفي غيره ـ وبالتالي انتهاز الفرصة للتعبير عما في النفس الأمارة بالسوء إن الحيادية والموضوعية بين محققين كتب التراث الإسلامي عامة واليمن خاصة تكاد لا توجد بين البعض منهم بينما توجد في البعض الآخر بصورة نسبية بينما قد توجد بشكل صحيح وأمين في نتف بسيط منهم يُعدُّ بأصابع اليد خصوصاً في اليمن وهناك العديد والعديد من الكتب المحققة والمنشورة التي يشتم القارئ من خلالها رائحة التعصب والانتصار الأعمى لفكر على حساب فكر آخر وبدون إقامة الحجة الصحيحة حول تلك النزعة والتعصب إضافة إلى عدم وجود توفر الأمانة والتواضع والصبر والأناة.

إن من أهم الآثار المترتبة على عدم التزام المحقق بالحيادية وعدم التعصب أن المحقق أو الباحث لا يعتبر باحثاً أو محققاً بل نباشاً للقبور يسعى لزيادة فجوة الخلاف وإثارة الفتنة بين الأمة مما يؤدي إلى الفرقة والخلاف وجعل الأمة في حراك وصراع لا فائدة مرجوة منه بدلاً من توجيه قدراتها أو إمكاناتها بما يعود عليها بالفائدة ومواصلة التقدم العلمي والاستفادة من الآثار السيئة التي سببتها الخلافات والتعصبات العقيمة قديماً.

كما أن من الآثار المترتبة على عدم التزام المحقق بالحيادية توجيه وتفسير النصوص حسب هواه وبالتالي الإضرار بها وخروجها خلافاً لما قصده المؤلف من معناها والآثار المترتبة عليها علمياً وشرعياً كما أن من الآثار المترتبة على عدم التزام المحقق بالحيادية الإساءة لآراء وأفكار غيره وبما يخدم نزعته وأفكاره الضيقة.

إن الحيادية وعدم التعصب من قبل المحقق منطلق هام وأساس نحو التحقيق لكتب التراث بصورة جيدة وأمينة وأيضاً نقطة أساسية نحو الاستفادة من هذا الموروث العلمي الضخم الذي خلّفه الآباء والأجداد، وهذه النقطة تعتبر في نظري المنطلق نحو إيجاد منهجية علمية صحيحة لتحقيق الأهم ثم المهم من كتب التراث. ذلك لأن الحيادية وعدم التعصب شرط أساسي نحو بناء منهج صحيح يقوم على عدة ركائز في تحقيق ونشر كتب التراث الإسلامي. فمن وجدت فيه هذه الصفة وهذا الشرط إلى جانب الشروط والصفات الأخرى استطاع أن يقوم بتحقيق الأهم ثم المهم من كتب التراث ووفقاً لأسس ومعايير منهجية تعود بالنفع على الكتاب المحقق وبالتالي النفع العام للباحثين والعلماء والمتعلمين والمهتمين بمثل هذا التراث.

والعكس عندما لا تتوفر في المحقق هذه الصفة وهذا الشرط. إذ قد يلحق أضراراً علمية بالغة الأثر وتنخفض نسبة الفائدة المرجوة من الكتاب ويصبح المحقق في هذه الحالة نباشاً للقبور يرمي بالجمر في وجوه أمته إلى غير ذلك من ما قد يلحق بالكتاب والتراث من أضرار مؤثرة سلباً وبشكل عام وخاص.

المطلب الثاني

التواضع والالتزام والاستفادة من ذوي الخبرة

سبق التوضيح في المطلب السابق لثلاثة شروط أو صفات والتي يمكن أن نطلق عليها شروط وصفات أساسية ولازمة لأي محقق في كتب التراث الإسلامي وفي هذا المطلب سنوضح بقية تلك الشروط والصفات والمتمثلة في التواضع والالتزام العلمي والأخلاقي والاستفادة من ذوي الخبرة وإطراح الكبر والأنانية ويمكن توضيح كل ذلك من خلال النقاط الآتية:

أولاً ـ التواضع:

من الشروط والصفات الأساسية والهامة التي يتعين على المحقق في كتب التراث الإسلامي العمل بها وضرورة التحلي بها التواضع والتواضع يعني خضوع المرء وانقياده للحق وقبوله من أي شخص كان وضده الكبر والتكبر وهما رذيلتان من الرذائل التي نهى الشرع الحنيف عنهما وتوعد الله عزّ وجلّ المتصف بهما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [البقرة: ٢٠٦] إلى غير ذلك من الأدلة المحرمة للكبر والتكبر وهذا بعكس التواضع إذ قال رسول الله ﷺ: «**ما زاد الله عبداً بعفو إلّا عزاً وما تواضع أحد إلّا رفعه الله عزّ وجلّ**»(١).

وفي الكبر أيضاً يقول رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**»(٢).

ورغم تلك الأدلة من الكتاب والسنّة نرى من المحققين من يظن في نفسه أنه وصل إلى مرحلة لا تقارن بغيره في العلم والذكاء والفطنة و...

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه. كتاب البر والصلة (٢/ ٦٩) عن أبي هريرة.

(٢) صحيح مسلم. كتاب الإيمان. الحديث (١٤٧ ـ ١٤٩).

إلخ. تلك الظنون والأوهام التي يوقع بها نفسه في الكبر وعدم معرفة نفسه الأمارة بالسوء إذ لا يوجد بين التواضع والكبر أو بين الدخول في الكبر والبقاء ضمن حدود التواضع إلَّا قيد شعرة فقط إذ يقع المحقق في الكبر وهو يظن أنه على الحق وبالتالي فإن عليه أن يفطن في تصرفاته مع النص أو مقدمة التحقيق أو التعليق يقول أمير المؤمنين صلوات اللَّه عليه: «**التواضع نعمة لا يفطن لها الحاسد**» ويقول أيضاً: «**التواضع يرشد إلى السلامة**»[١].

إن التواضع عكس الكبر تماماً فإذا كان الكبر يدرك حقيقته من خلال اعتقادات ثلاثة هي: أن يرى لنفسه مرتبة. وثانيهما: أن يرى لغيره مرتبة. وثالثهما: أن يرى أن مرتبة نفسه فوق مرتبة غيره. فإذا حصل مثل هذه الاعتقادات فإن المرء يحصل فيه رذيلة الكبر وحقيقته فينتفخ سحره ويصير في قلبه اعتزاز وهزة وفرح وركون إلى ما اعتقده وعز نفسه من أجل كل ذلك فتلك الهزة والعزة والركون إلى ما اعتقده هو خلق الكبر[٢] إذا كان المتكبر كذلك فإن المتواضع لا يرى لنفسه مرتبة فوق غيره بل ينظر لنفسه ولغيره بنفس المنظور إن لم يكن ينظر لنفسه نظرة مخالفة لغيره باعتبارها أمارة بالسوء كما أنه لا يرى للعجب وصفات الكمال في نفسه طريقاً يعتقد في قرارة نفسه أن الكبر آفاة عظيمة فيها خطر على الدين وبها يهلك أكثر الخواص والفضائل من الخلق وأن المتواضع رأس أخلاق المتقين يفتح المتواضع لنفسه أبواب الجنة وأبواب الخير وحسب الخير للناس كافة ولذلك قال رسول اللَّه ﷺ: «**الكرم التقوى والشرف التواضع واليقين الغنى**»[٣] ورأس التواضع كما يُحكى عن بعضهم: «**أن تضع نفسك عند من دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لك بدنياك عليه فضل وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في الدنيا حتى يعلم أنه ليس بدنياه عليك فضل**»[٤].

وللتواضع آثار إيجابية على المحقق من أهمها ما يلي:

١ ـ صقل مواهبه وقدراته العلمية والعملية وبالتالي نمو خبرته واتساع قدراته وزيادة معلوماته فيما هو بصدده وذلك من خلال الاستفادة من العلماء

(١) سجع الحمام في حكم الإمام. ص(١٥٦).
(٢) تصفية القلوب للإمام يحيى بن حمزة. ص(١٨٧).
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٥).
(٤) تصفية القلوب. مصدر سابق. ص(٢٠٠).

ومن لهم باع طويل في الموضوع الذي يحقق فيه فالعلم كله في العالم كله ذلك لأنه بعمله هذا ـ المتواضع ـ يضيف خبرات أو خبرة غيره وجهودهم إلى جهده ويستفيد من ذوي الخبرة في كثير من مجالات الحياة ومثل هذه الاستفادة والخبرة والقدرة و... إلخ. لا يأتي كل ذلك إلَّا من عوامل كثيرة أهمها: التواضع والتحلي بالخلق الحسن.

٢ ـ يفتح لنفسه الطريق لتصحيح أي خطأ أو تقويم لنتيجة وصل إليها أو أثبتها خلال تعليقاته أو جزمه حول صحة مسألة ما أو توهم أو عجلة أو سهو والذي لا يخلو منه كثيراً من البشر إلَّا من عصم اللَّه قلبه وهم قلة محصورة جداً.

٣ ـ التزام المحقق بهذه الصفة الحميدة ينبئ على درجته العلمية وحرصه على احترام العلم والعلماء وإعطاء كل ذي رأي حقه ومكانته وبالتالي الحرص الشديد على خروج النص طبقاً لما صنفه مؤلفه والتعليق عليه بما يخدم ويوضح النصوص ويزيل الالتباس الذي قد يقع للكثير من القراء والباحثين خلال مطالعتهم للكتاب.

٤ ـ المحقق أو الباحث إذا التزم بهذه الصفة الحميدة استطاع تجنب الكثير من الأخطاء التي قد يقع فيها غيره غير المتواضع لأنه في هذه الحالة يتسم في سلوكه بتواضع العلماء الذي يعتبر الركيزة الأساسية للعالم العامل كما أنه يتمكن من تصحيح وتقويم ما قد يقع فيه خاطرة أو فكرة من أخطاء وسهو وذلك يأتي من خلال استشارته لغيره من الباحثين والمحققين فيفوت ما قد يقع فيه الخاطئ من سهو أو خطأ ويخرج بحثه أو دراسته أو كتابه الذي قام بتحقيقه في صورة جيدة وأمينة خالية من الأخطاء والسهو مفيد لغيرة من طلبة العلم.

كما أن هناك آثاراً سيئة على عدم التزام المحقق بمثل هذه الخصلة الحميدة ومن أهم هذه الآثار ما يلي:

١ ـ إنه بعدم التزامه بهذه الصفة يدخل نفسه في صفة رذيلة هي الكبر والتكبر وهما ما هما من حيث الأثر السلبي على المتحلي بهما.

٢ ـ يصبح المحقق منبوذاً بين العلماء والباحثين والمحققين لأنه في هذه الحالة يعتبر مريضاً يصعب علاجه مرضاً معدياً كلما ادعى تواضعه ظهر عكس ذلك من خلال تصرفاته السيئة وبالتالي نرى الجميع منه على

حذر خشية انتقال العدوى إليهم أو إصابتهم ببعض الآثار السيئة الناتجة عن الكبر والتكبر.

٣ ـ إن المحقق في هذه الحالة يصعب عليه الاستفادة من غيره وبمن حوله من بني جنسه لأن سلوكه غير قويم ذلك أن الإنسان بشكل عام وفي أي زمان أو مكان عبارة عن سلوك قد يكون حسناً وقد يكون سيئاً ويحكم السلوك بشقيه السلبي والإيجابي مجموعة من القيم والمبادئ التي رغب الشرع فيها كالفضائل ورهب من الوقوع في غيرها كالرذائل أو الرذيلة والإسلام كما هو معلوم دين الفطرة يعتبر التواضع من أهم وأعظم الأخلاق التي دعى إليها كما يعتبر هذه الخصلة السمة الحقيقية للإنسان في هذه الحياة وأن من أقبح وأرذل ما رهب الشرع منه ونهى عنه الكبر والتكبر ولا يمكن أن يستفيد المحقق ممن حوله من بني جنسه علماء وباحثين و. . . إلخ. إلّا إذا كان سلوكه حسن من أهم أركانه التواضع والخلق الحسن وتجنب الكبر والتكبر قولاً وفعلاً.

٤ ـ عدم التزام المحقق بهذه الخصلة الحميدة قد يؤدي إلى انعاكس ضدها على الكتاب الذي يقوم بتحقيقه وذلك من خلال التعليقات والتراجم أو الترجمة لمؤلفه فيقوم بإثبات معلومة تترك أثراً سيئاً على الكتاب أو فهم النص خلافاً لما وضعه وقصده مؤلفه وبالتالي يقع في زلة بالغة الخطورة ظاناً في نفسه أنه قد وصل إلى مرحلة متقدمة من العلم لا تضاهي غيرها وينسى أو يتناسى أن الإنسان مهما وصل إلى درجة كبيرة من العلم فلا يزال جاهلاً وأنه بتخيله وظنه الوصول إلى تلك الدرجة يعني جهله وتعالمه.

٥ ـ عدم التزام المحقق بهذه الصفة الحميدة يعني إغلاق جميع الطرق والمنافذ التي قد يستطيع من خلالها معالجة أي خطأ أو تقويمه نتيجة لسبب من كل ما قد يقلل من أهميته ويعكس المستوى العلمي والأخلاقي الذي وصل إليه المحقق أو اتصف به.

*** ثانياً ـ الالتزام العلمي والأخلاقي:**

الشريعة الإسلامية بتعاليمها السمحة شريعة النظام والالتزام فما من أمرٍ أو نهي إلّا ومصلحة الإنسان هي الأولى والأهم والأخيرة في أهداف هذه الشريعة إذ لا يكاد يمر بالمسلم أمرٌ من أمور حياته وغير حياته الخاصة

والعامة إلَّا وقد حسب الشرع الحنيف حسابه ووضعه في نصابه[١].

فالخمرة مثلاً محرمة أو حرمها الشرع لأنها مضرة ومؤثرة على الإنسان وعلى أهم ما يمتلكه وهو العقل والفكر ولذلك ولغيره حرمت وكذلك غيرها من المحرمات المضرة بالإنسان وفي تحريمها فائدة كبيرة وإن لم يكتشف الإنسان ذلك بعد.

والباحث أو المحقق عندما يقوم بتحقيق كتاب ما من كتب التراث لا بد من توفر بعض الصفات والمهارات والتي منها الالتزام العلمي والأخلاقي والذي منه عدم التذمر وعدم الاستهانة بآراء وأقوال الغير وأيضاً الدقة والموضوعية في إثبات التعليقات والتحري وعدم التسرع في النقل دون فهم وبحث وتتبع المعلومات من أكثر من مصدر وتوطين الفكر على فهم النصوص ومحاولة معالجة ما قد يقع أو يحصل فيه لَبْس أو خطأ بحياته وعدم الميل نحو رأي على حساب رأي آخر إذ أن عدم الاستهانة بالكتاب أو المصدر الذي يحقق فيه سيؤدي إلى عواقب حميدة وحسنة وليعلم المحقق أن الدقة في التعليق والتوثيق لنصوص الكتاب سيؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من إخراج الكتاب ونشره والعكس هو الحاصل إذ تؤدي عدم الدقة في التعليقات ونقل المعلومات من مصادر معتبرة إلى الخطأ وسوء الفهم ومن ثم إلى نتائج غير سليمة وغير مرجوة منها وفيها من خروج الكتاب إضافة إلى غمط آراء الغير وتوجيهها التوجيه غير الصحيح وبالتالي دخول المحقق في رذيلة خطيرة الآثار وهي الخيانة وعدم الأمانة.

لقد رسخ الشرع الحنيف مبدأ الالتزام العلمي والأخلاقي في وجدان المرء المسلم إذ لا تكاد توجد مخطوطة من مخطوطات التراث الإسلامي إلَّا وقد أشار أو أثبت مصنفوها بعض الكلمات الدالة على هذا الالتزام فنجد في نهاية الكثير من المخطوطات شيئاً من الدعاء لمن وقف على الكتاب وأن يسدد المطلع الخلل الذي قد يجده وأنه لا يزال يغترف من بحور العلوم الواسعة وأنه مهما بلغ درجة في العلم فلا يزال جاهلاً إلى غير ذلك من الألفاظ الدالة على الالتزام العلمي والأخلاقي كما نجد أيضاً في ثنايا الكثير من المخطوطات إشارة المؤلف إلى المصدر أو المرجع الذي استقى منه بعض معلومات كتابه وهذا في حقيقة الأمر دليل على الالتزام العلمي والأخلاقي من قبل ذلكم

(١) انظر نظرات سريعة في فن التحقيق. أسد مولوي. مجلة تراثنا. العدد (٣). (١١ ـ ١٢).

العلماء رحمهم اللّه. وهناك نماذج كثيرة وعديدة وقفت عليها خلال بعض المخطوطات والتي تدل مثل هذه النماذج على التزام المؤلفين السابقين بالآداب والأخلاق العلمية وخير مثال على هذه النماذج ما وقفت عليه خلال تحقيقي لكتاب بلوغ الأرب في معرفة المذهب السالف ذكر خلال الباب السابق.

والذي مثّل الالتزام العلمي والأخلاقي فيه خير تمثيل فما من مرجع اعتمد عليه أو رجع إليه المؤلف أو اقتبس منه إلّا وأشار إليه بالاسم وبالملزمة ورقمها في ذلك الكتاب وكذا وصف النسخة التي اعتمد عليها المؤلف خلال جمعه لمادة كتابه فرحمه اللّه تعالى.

ولم يرسخ الشرع الحنيف هذا المبدأ لدى المؤلفين أو المصنفين بل نجده بين النساخ والذين كانوا يتولون عملية إعادة نسخ الكثير من المؤلفات إذ نجد الكثير منهم كانوا يختتمون كتاباتهم بطلب الدعاء من القارئ أو بطلب إصلاح أو خلل مؤثر ولقد وقفت في بعض المخطوطات على الشيء الكثير من مثل تلك النماذج وبما وقفت عليه في بعض المخطوطات هذا البيت:

ولا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

وهذا ابن البواب الكاتب وهو خطاط معروف يقول في رائيته في علم الخط ما لفظه[1]:

وارغب بنفسك أن يخط بنانها خبراً تخلفه بدار غرور
فجميع فعل المرء يلقاه غداً عند التقاء كتابه المنشور

ولا يتوقف الأمر عند اختيار الألفاظ بآخر المخطوطات أو أولها أو الإشارة إلى المصدر أو المصادر بل نجد الشيء الكثير من الألفاظ الدالة على الالتزام العلمي والأخلاقي خلال الإشارة إلى اختلاف منسوب إلى عالم أو غير ذلك، فنجد الإشارة إلى مثل ذلك الاختلاف بصورة مؤدبة ونعت قائله بصفات حميدة حتى ولو كان الاختلاف ذلك منفرد به ذلك العالم أو ذاك أو أنه لم يقم الحجة الكافية حول رأيه ولم نجد بين دفتي مخطوطات تراث الإسلام أي لفظ مجرح أو فيه إساءة لأي شخص كان مهما كانت آراؤه واجتهاداته. وخلاصة القول هنا أن على المحقق التحري والالتزام العلمي الأخلاقي وليعلم أن المرء المسلم الملتزم هو من يرى

(١) ن. م. ص(١٢). وهو عن الكنى والألقاب (١/ ٢٢٤).

من نفسه أنها أمارة بالسوء وإن الكتابة دين عليه سيحاسب عليها يوم الدين وليكن ممن تستفيد منه الأمة مما يقوم به من المساهمة في إخراج شيء من هذا التراث لا كالمستشرقون الذين أضروا ـ البعض منهم ـ بالتراث الإسلامي وأن لا يكون «**ملقط جمر يلقط من نار أعداء الأمة فيرميه في عقول أبنائها**»[1].

خصوصاً إذا ما عرف أن في تراثنا الإسلامي الكثير والكثير من الكتب التي تفيد الأمة ويرفع من شأنها فلا يجعله بعد تحقيقه وإخراجه وبالاً وسهاماً يرمى منه ومن خلاله ويساء فهم الشرع بالوقوف عليه من قبل أعداء الإسلام وأن احترام آراء وأفكار غيره والموضوعية والدقة في التحقيق والأمانة والتجلي عن الأفكار المسمومة والتعصب الأعمى وسوء القصد والتعسف في الأحكام أهم ما يميز المحقق المتزن الأمين عن ذلك المحقق الذي استلم لنفسه فجار عن الدقة والموضوعية وجعل العاطفة والأفكار المسمومة الطريق والأسلوب الذي يميزه عن غيره.

وهناك آثار سيئة تترتب على عدم التزام المحقق بمثل هذه الصفة الحميدة ومن أهم هذه الآثار ما يلي:

١ ـ يعتبر المحقق في هذه الحالة ملقط جمر يلقط من نار أعداء الأمة فيرميه في عقول وأفكار ووجوه أبنائها.

٢ ـ إذا لم يلتزم بذلك فإن ذلك يعني أنه لم يهتم بما وضعته شريعة الإسلام من أسس وقواعد للعالم والمتعلم وما أولته حول مسألة العلم من اهتمام وبما تحفظ للأمة من علو شأنها وجعلها أمة شعارها العلم.

٣ ـ عدم التزام المحقق بمثل هذه الصفة يعني أن حياته العلمية حياة جافة لا تتصف بالذوق الجميل واتباع الأسلوب الأمثل في التحصيل والاستفادة من العلماء ومن يعول عليهم أخذ واكتساب العلوم.

٤ ـ يزيد نسبة فجوة الخلاف بين الأمة نتيجة لما قد يقوم به من إثبات كلمات تؤجج الصراعات المذهبية وإطلاق وعنان القلم بالألفاظ والكلمات المجرحة وغير المسؤولة علمياً.

---

(١) ن. م. ص(١٣).

ثالثاً ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس «ترك الكبر»:

الإنسان مهما بلغ درجة الكمال لا يمكن الاستغناء عن غيره ذلك لأنه بطبيعته كائن اجتماعي كما أن أي أمرٍ يقوم به المرء لا يمكن أن يبلغ درجة الصحة المطلقة ومن الأمور المسلمة أن أي أمرٍ من الأمور التي يقوم بها أي امرء في حياته قد تتعرض نتائجه للخطأ والصواب أو قد يحتمل الخطأ المحض أو الخطأ في بعضه والصواب في بعضه الآخر غير أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون صواباً بصورة مطلقه ذلك لأن الكمال المطلق ليس من صفة النفس البشرية وإنما من صفات خالق الوجود عزّ وجلّ فمن ظن في عمله أو جهده الذي قام به أو يقوم أنه صواباً وصحيحاً بصورة مطلقة فقد أنكر حقيقة نفسه البشرية المتصفة بالنسبية في الصحة لا المطلقة. والمحقق في كتب التراث لا يمكن أن يستغني عن غيره فقد تواجهه بعض الصعوبات يحتاج للوصول إلى حلول ناجعة حولها لمن يزوّده ببعض الآراء والأفكار ويستفيد من غيره خصوصاً ممن لهم الخبرة والمراس فيما يقوم به من عمل.

إن المحقق في كتب التراث عندما يقدم على تحقيق كتاب ما من كتب هذا التراث الضخم يتعين عليه أن يستفيد من ذوي الخبرة والمراس في هذا المجال ويطرح الكبر والأنانية جانباً لأن الدخول في هذا الأمر ليس بالأمر الهين أو السهل فقد تواجهه صعاب ومشاكل عديدة إذا لم يكن متواضعاً ويستفيد من غيره ومن لم يتصف بمثل هذه الصفة فإنه كما يقول علماء السياسة يسبح ضد التيار فيوقع نفسه في أخطاء ونقد من قبل غيره وقبل ذلك وذلك يوقع نفسه في الكبر والتكبر.

إن المحقق عندما يستفيد من ذوي الخبرة خصوصاً القائمون على المكتبات العامة والخاصة والتي تهتم بالمخطوطات وكذا من سبق لهم التحقيق والتعامل مع هذا التراث إنما يفتح باب إكمال النقص فيه ويضيف خبرة غيره إليه فتتسع معلوماته وتزيد قدراته ويتيح لنفسه تقويم المعوج ويقف على مواطن الخطأ والزلل كما أنه إذا ما توفرت فيه مثل هذه الصفة يعني توفر الرغبة في العمل والإقبال عليه سواءً كان الكتاب المراد تحقيقه مشوقاً وذا أهمية أم لا وبالتالي يعمل جاهداً من أجل القضاء على ما قد يعتريه من الصعاب والمشاكل وبشتى الوسائل لأنه في هذه الحالة يعرف كل

المعرفة أنه مهما كان واسع الاطلاع في العلم ومهما اتسع فكره وتفكيره في ميدان البحث أو التحقيق فإنه لا محالة قد يستفيد من غير ذوي الاختصاص حتى ولو كان جزء بسيط لكلمة مصحفة أو محرفة و. . . إلخ.

إن استفادة المحقق من ذوي الاختصاص ومن لهم خبرة ومراس فيما يقوم به من عمل مرتبط بصفة حميدة هي التواضع فإذا كان متواضعاً محباً للعلم وأهله ساعياً في تحصيله واحترام أهله فإنه لا جدال في ذلك سيبذل كل ما في وسعه من أجل خروج النص صحيحاً. ومن الأمور الهامة والتي من المتعين على المحقق أن يفطن لها أن الثقة بالنفس وعدم الاستهانة بكفاءة غيره ومهارته الذاتية كل ذلك غير كافٍ لمواجهة الصعاب والمشاكل التي قد تواجهه خلال عملية التحقيق خصوصاً إذا كانت الثقة بالنفس غير مبنية على العمل الجاد والحفظ والذكاء والتذكر والتواضع والأمانة وتصبح الثقة في هذه الحالة ثقة مبنية على الغرور والكبر والوهم وإلَّا فما الذي يضره إذا توجه إلى شخص له خبرة بما هو بصدده وسأله على مراده ومطلوبه أو على الأقل اتصل به عبر الهاتف فنحن اليوم في عصر التقنية العالية وعلى كافة المستويات والأصعد.

ومن الأمور التي قد يستفيدها المحقق من خلال ذوي الخبرة تصحيح الأخطاء والأوهام التي قد تقع في النصوص وكذا تقويم النصوص وإخراجها في صورة جيدة بعيدة عن الأخطاء والأوهام وطبقاً لما ارتضاها مؤلفوها أو مقاربة لذلك على الأقل.

وما المانع للمحقق أن يسأل هذا أو ذاك حول عَلم أبهم عليه أو كنية لِعلم أبهت عليه أو تعددت لأكثر من شخص أو أن يسأل حول رسم كلمة لم يضبطها المؤلف أو لم يثبتها الناسخ بصورة جيدة يحسن قراءتها أو أن يسأل حول مسألة ذهب المؤلف إلى أن حكمها مجمع عليه أو لم يحصل فيها خلاف أو. . . إلخ. وإلى غير ذلك من الأمور والقضايا التي قد يصعب عليه الوصول إلى حقيقتها بينما قد يجد حلها وفك معضلاتها لدى عالم أو مهتم فيوصله بمعرفته لتلك المسألة أو المعضلة التي وقفت أمامه إلى بر الأمان وبالتالي يضيف إلى علمه ومعرفته علماً ومعرفة ربما استهان بها أو لم يتوقع أنها ستصادفه خلال عمله. لقد مرت بي قضية خلال تحقيقي لكتاب «النصائح الموقظات» للعلامة عز الدين ابن دريب إذ وقفت على نسخة من هذا الكتاب منسوبة للشريفة دهماء بنت يحيى المرتضى فقمت بالبحث عن

نسخة أخرى منه إلّا إني لم أوفق فقمت بتحقيق الكتاب معتمداً على نسخة واحدة ولما مثل الكتاب للطبع اتصل بي أحدهم وأخبرني بأنه وجد نسخة من هذا الكتاب بإحدى المكتبات الخاصة بمدينة صعدت منسوبة لعز الدين بن دريب فما كان مني إلّا السفر إلى هناك لإحضار تلك النسخة وتم لي بعد ذلك تحقيق الكتاب بصورة أمينة وجيدة وبذلك نرى أهمية الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس وفي رأيي أنه لا يمكن الاستغناء عنهم.

المطلب الثالث

شروط وصفات أساسية أخرى

سبق التوضيح في المطلبين السابقين لبعض الشروط والصفات الأساسية التي يتعين توفرها في المحقق وفي هذا المطلب سنكمل بقية هذه الشروط والصفات وهذه الشروط والصفات بعضها يرتقي أهمية إلى الشروط والصفات الأساسية والبعض الآخر يمكن أن نطلق عليه بالشروط والصفات الثانوية ويمكن توضيح كل ذلك حسب الأهمية على النحو التالي:

أولاً ـ الهواية والغيرة:

تعتبر الهواية والغيرة أحد أهم الصفات التي إذا توفرت في المحقق سهلت عليه الكثير من الصعاب وسهلت عليه عملية التحقيق فيبذل الجهد والوقت بلا حساب ويتأتى من أجل خروج النصوص في ثوب كشيب صحيح خالٍ من التصحيفات والتحريفات لأن المحقق إذا ما توفرت فيه هذه الصفة وهذا الشرط يحاول جاهداً تذليل كل الصعاب التي قد تواجهه خصوصاً إذا ما عرفنا أن الهواية تعني الشغف بأمرٍ ما إلى درجة العشق والمحبة وتعني أيضاً الميل نحو أمرٍ أو شخص ما وقد تكون هذه الصفة في الخير والشر المهم أن أساسها شعور لا إرادي يؤدي في سلوك المرء نحو موضوع أو أمرٍ و... إلخ. ولا ترتاح النفس وتحس بالاطمئنان والتشبع النفسي إلّا بعمل أو تنفيذ الأمر الذي شعر المرء نحوه بالهواية أو الغيرة إن هواية المحقق لعملية التحقيق وفي جميع مراحلها أول شرط يجب على طالب هذا الفن أن يخبره من نفسه عند بعض الباحثين والمحققين[1].

(١) نظرات سريعة فى فن التحقيق. أسد مولوي سبق ذكره. مجلة تراثنا. العدد (٢). (١٠).

والمحقق بتوفر مثل هذه الصفة مهما عظمت المصاعب والمتاعب أمامه لا تساوي شيئاً أمام سعيه من أجل تحقيق الهدف الذي يهواه ويرغب فيه لأنه لا يرى من وجدت فيه مثل هذه الصفة أي شيء من حوله مهما كان لا يرقى إلى مرتبة الأمر الذي ذهب إليه أو رغب وهوى. وما ينطبق على الهواية والرغبة ينطبق على الغيرة خصوصاً إذا ما عرف المحقق أن الأمة الإسلامية أمة لها من كنوز التراث أصالةً وعمقاً وفائدة ما لا يوجد في أي أمة أخرى أمة تمتلك من الأسس والقواعد اللازمة للانطلاق الحضاري ومواصلة المسيرة التي أرسى أسسها الآباء والأجداد ما لا توجد في أي أمة أخرى. أمة طويلة وعريضة وعميقة في المكان والزمان لو استغلت قدراتها وفقاً لأحكام الشرع الحنيف الذي بدونه لن يتحقق لها ما ترجوه وتتطلع إليه لوصلت إلى أعلى المراتب في كل مناحي الحياة العلمية والاقتصادية والسياسية والتقدم الحضاري.

وإذا كانت أهمية الهواية والرغبة والغيرة إلى هذه الدرجة فمما لا شك فيه إن توفرت فيه كل تلك الصفات ممن يرغب في تحقيق كتب التراب سيترتب على وجود أو توفر مثل ذلك آثاراً إيجابية وهامة تؤثر على سير عمله أولاً ثم على مستوى تنفيذ ذلك العمل من حيث الوقت والدقة والموضوعية والأهمية.

ومن الآثار المترتبة على وجود مثل تلك الصفة ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

١ ـ أي عمل مهما صعب أو كان صعب المنال يصبح أمامه سهلاً وقريب المنال يهون عليه السهر والتعب في سبيل حل أي معضلة قد تقف أمامه كما يسهل عليه قضى الوقت مهما كبر محققاً ومدققاً ومتأملاً ومحاولاً لقراءة كلمة قد حرفها الناسخ أو المؤلف.

٢ ـ إن المحقق في حالة وجود مثل هذه الصفة يهون عليه مشقة الأسفار والترحال من هنا وهناك للبحث والتقصي حول توفر نسخة أو أكثر بإحدى المكتبات العامة والخاصة أو البحث عن مصدر مخطوط أو مطبوع اعتمد عليه المؤلف الذي يحقق كتابه أو رسالته وذلك كله حرصاً منه على توثيق وضبط النص بصورة جيدة وأمينة أداءً للواجب الملقى على عاتقه.

٣ ـ إن المحقق في هذه الحالة يستشعر المسؤولية الحقيقية للحفاظ على هذا

التراث فيبذل كل ما في وسعه قولاً وعملاً نحو المساهمة في الحفاظ عليه وأن يحوطه كما أحاطه الآباء والأجداد وبذلوا من أجله الغالي والرخيص وكان الواحد منهم يفضل الكتاب على أي شيء آخر مهما عظم وهو انطلاقاً من كل ذلك يبذل من أجله كل ما يستطيع ابتداءً بالمال وانتهاءً بتوعية الآخرين بأهمية ومكانة هذا التراث وضرورة الحفاظ عليه وبذل الغالي والرخيص من أجله ولو كانوا قلة بسيطة في بداية الأمر إلَّا أنه مع مرور الزمن سيزداد عددهم.

٤ ـ من الآثار المترتبة على وجود مثل هذه الصفة في المحقق أنه يحرص كل الحرص على خروج النص صحيحاً خالياً من العيوب والأوهام بفحص المسألة وأن دَقّت فيوضحها ويبين غوامضها وبما يؤدي إلى فهمها ومعرفتها فهماً ومعرفة خالية من اللبس والشك لدى الباحثين والقراء للكتاب بعد خروجه وتداوله لأن الهدف الأسمى من خروج النصوص لديه هو خلوها من العيوب والأوهام وكذا الاستفادة منها بقدر كبير ومجزٍ. . .

٥ ـ ومن الآثار أيضاً أن المحقق متى توفرت فيه هذه الصفة يسعى جاهداً لئن تكون مثل هذه الشروط والصفات التي ذكرناها وسنذكر بعضها يجعلها نصب عينيه منطلقاً في كل ذلك من حرصه الشديد على خدمة العلم والعلماء والتراث.

ثانياً ـ الذكاء والفطنة ودقة الملاحظة:

من الشروط والصفات التي من المفترض وجودها في المحقق سمة أو صفة الذكاء والفطنة ودقة الملاحظة، فالصفة الأولى ـ الذكاء ـ لا نقصد به العبقرية وما شابهها من الصفات المتعلقة به وإنما نقصد أن تكون هذه السمة متوفرة في محقق ما وبما «يقتضيها الإبداع في كل علم والتقدم والتجديد في كل فن»[١] خصوصاً إذا ما عرفنا أن أي مبدع وفي أي علم كان وعبر تأريخ البشرية بصفة عامة «لم يكن ليبدع في فنه لولا صفات منها: الذكاء ودقة الملاحظة ولولاها لما زاد العارف بعلم من العلوم أن يكون نسخة مكرورة من أستاذه بل نسخة من الكتاب الذي قرأه»[٢].

---

(١) نظرات سريعة في فن التحقيق. مصدر سبق ذكره. العدد (٢). ص(١٢).
(٢) ن. م. ص(١٢).

إن الذكاء بالقدر اللازم بالنسبة للمحقق يسهل عليه معرفة دقائق ومعارف النصوص وغوامضها وما قد يصيبها من أوهام وملابسات وما مدى ما أضافه المؤلف ذلك أو ذاك من فوائد وتجديد حول موضوع أو مسألة ما كما أن ذلك يساعده أيضاً على وضع التعليقات المناسبة بالقدر وبالصفة اللازمتين وكذا معرفة معاني الألفاظ العربية المتقاربة في المعنى خاصة أن لغتنا العربية لغة اشتقاقية وتحتاج كثير من ألفاظها إلى إمعان الفكر للوصول إلى الحقيقة المقصودة من تلك المعاني. كما أن ذكاء المحقق بالقدر اللازم يساعده كثيراً في دراسته للكتاب المراد تحقيقه وذلك من خلال ما يتناوله في مقدمة الدراسة والتحقيق من نقاط أساسية وفرعية وما يضيفه من عناصر لها علاقة بموضوع الكتاب وبطريقة مفيدة ومستوفاة خصوصاً حول ترجمة المؤلف إذا كان مغموراً وغير مشهور وكذا معرفة مصادره إذا لم يشر المؤلف إلى مصادره إلى غير ذلك من الأمور والقضايا التي تحتاج إلى ذكاء وبالقدر اللازم أما الفطنة فصفة وشرط أساس وضروري في عملية التحقيق فالمحقق عندما يكون فطناً فإنه يستطيع أن يدرك ويفهم النصوص وما قصد به المؤلف حول بعض المسائل أو المعلومات الغامضة وتأتي هذه السمة بكثرة المراس ومطالعة الكثير من النصوص والتفتيش في كتب أو مصادر المعرفة وقد تكون متأصلة فيه كصفة وراثية إلَّا أنها تحتاج في هذه الحالة إلى الحذق والفهم والمراجعة والمطالعة المستمرة وأيًّا كان الأمر فإن المحقق عندما تتوفر فيه مثل هذه السمة أو الصفة يستطيع من خلالها أن يصل إلى فهم الألفاظ أو الكلمات قد دخلها التحريف والتصحيف ومعرفة الآثار المترتبة على آراء المؤلف خصوصاً إذا غلب عليها الاستدلال المنطقي والترتيب المنطقي والترابط الموضوعي القائم على الترتيب والترتيب ودقة الملاحظة وبالتالي معرفة المقصود من كلام المؤلف وكذا معرفة مستوى الإبداع والإضافة الحقيقية في موضوعه من عدمه.

أمَّا دقة الملاحظة فلا تقل أهمية عن سابقتها من الصفات والشروط فالمحقق محتاج لهذه الصفة ليس في مسألة بعينها بل هو محتاجها في أغلب أعماله. فعلى سبيل المثال قد يجد خلال النصوص التي يقوم بتحقيقها الكثير من الأعلام اكتفى المؤلف بذكر ألقابهم مرة وكنيتهم مرة أخرى وذكر الاسم الأول والكنية منهم مرة أخرى فإذا لم يكن دقيق الملاحظة خلال

تعامله مع مثل هذه الأمور فإنه قد «يتسرب الخطأ من باب من أبواب الغفلة أو ثغر من ثغور الذهول»[١].

كما أنه قد يجد بعض الألفاظ والكلمات المصحفة والمحرفة التي يعتمد المحقق كثيراً في تصحيح مثل تلك الألفاظ التي على هذه الصفة أو السمة. كما قد يشتبه عليه الرسم الإملائي ورسم الخط بين النسخ المعتمدة في التحقيق وكذا ذكر المؤلف لبعض المصادر التي اعتمد عليها من خلال ذكره للاسم الأول للمؤلف أو الكنية أو اللقب فقط وقد يشترك أكثر من مؤلف في الاسم الأول أو اللقب أو الكنية. والذي يحتاج المحقق في هذه الحالة إلى معان الفكر وأن يكون دقيق الملاحظة للوصول إلى حقيقة الأمر حول تلك المبهمات والتي قد تواجهه بشكل كبير في عمله خصوصاً المؤلفات القديمة جداً وكذا المؤلفات التي لم تشتهر كثيراً وظلت مغمورة سواء من الناحية الموضوعية أو من ناحية شهرة مؤلفوها وما أكثرها.

ثالثاً ـ حسن التنظيم والترتيب:

عندما نقف على كتاب ما طباعته رديئة وإخراجه وخدمته غير وافية سواءً كان السبب في ذلك المؤلف أو المحقق أو الدار الناشر فإننا قد نمل مطالعته وتنخفض نسبة الاستفادة منه إلى درجة كبيرة والعكس عندما يكون الكتاب جيداً في إخراجه وطباعته وخدمته تحقيقاً وتعليقاً وقد يشاطرني الكثير من الباحثين والقراء لمثل هذا الرأي ذلك لأن الحياة الجافة مملّة وتؤثّر على سلوك القارئ سلباً لا إيجاباً.

والكتاب المخرج بصورة جيدة يدل على حسن التنظيم والترتيب في المحقق أو المؤلف أو الدار الناشر وتختلف مثل هذه السمة من شخص إلى آخر فالبعض يرى كتابة مقدمة كتابه بصورة إجمالية وغير مفصلة متداخلة معلوماتها بين الأسطر خشية التكلفة بينما نجد البعض الآخر على العكس من ذلك من حيث الترتيب والتنظيم وما ينطبق على المؤلفين ينطبق على المحققين في كتب التراث إذ نجد بعض المحققين يختصر مقدمة التحقيق لدرجة كبيرة إضافة إلى عدم اعتنائهم بها تنظيماً وترتيباً بينما نجد البعض الآخر وهم قلة يثبت مقدمة التحقيق بصورة جيدة من حيث التنظيم والترتيب

(١) ن. م. ص(١٢).

والمعلومة. ولا ينحصر حسن التنظيم والترتيب على عمل مقدمة التحقيق فقط بل يشمل جميع أجزاء الكتاب تعليقاً وتحقيقاً وفهرسة وطباعة.

المبحث الثاني

شروط وصفات علمية ومنهجية

سبق التوضيح في المبحث السابق لأهم الشروط والصفات التي يتعين توفرها أو وجودها في المحقق أو فيمن أراد الخوض في تحقيق شيء من كتب التراث وفي هذا المبحث سنذكر أهم الشروط والصفات العلمية والمنهجية والمقصود بالعلمية هنا أن يكون المحقق أو من أراد الخوض في هذا المضمار ذو معرفة وعلم كافٍ لكثير من العلوم الشرعية واللغوية والتأريخية وغير ذلك من العلوم وسواءً كان يحمل مؤهلاً دراسياً حديثاً أم لا. ويمكن توضيح مثل هذه الشروط والصفات من خلال مطالب ثلاثة وعلى النحو التالي:

المطلب الأول

الإلمام باللغة العربية وعلومها أو بعضها

أولاً ـ أهمية إلمام المحقق باللغة العربية:

من أهم الشروط والصفات العلمية في المحقق بعد توفر الشروط والصفات الشرعية والسلوكية التي سبقت الإشارة إليها هي إلمامه باللغة العربية وعلومها إلماماً يؤدي إلى قيامه بإخراج النص سليماً من أي عثرات لغوية لا خروجه كمن يمشي على عكازين تشوبه الركة والنقص اللغوي البالغ الأثر سلباً على الكتاب وما احتواه من معلومات والمحقق إذا لم يكن ملماً باللغة العربية وعلومها فإنه يحول الكتاب أو معلوماته إلى معلومات ناقصة غير واضحة وغير مفيدة.

وتكمن أهمية اللغة العربية بالنسبة للمحقق في كتب التراث في أنها بمثابة الملح بالنسبة للطعام فبمعرفتها ومعرفة قواعدها وعلومها يستطيع المحقق معرفة النصوص وما يقصده المؤلف في تعبيراته اللغوية وإذا فهم المحقق النصوص من الناحية اللغوية استطاع أن يضع التعليقة المناسبة في

المكان المناسب وبأسلوب صحيح متين ودقة في تحديد واختيار الألفاظ والمعاني اللازمة لتوضيح وإبراز النص في صورة جيدة. والعكس إذا كان غير ملم بقواعد وأسس اللغة إذ يفهم النص فهماً ناقصاً وطبقاً لهواه فيضر بالنص أولاً ثم نفسه وسمعته العلمية ثانياً كما أنه يخرج الكتاب ناقصاً مريضاً ومصاباً بداء سوء الفهم والتسرع واللامبالاة.

كما أن اللغة العربية بالنسبة للمحقق كالماء والهواء فإن كانا قوام الحياة فإنهما بالنسبة للمحقق لا تقل أهمية عن ذلكما العنصران المهمان في الحياة وذلك لارتباط نشاطه الفكري بهذه اللغة. فكيف يستطيع أن يقرأ النصوص وأن يقومها ويوثق ما يستحق توثيقه منها وهو لا يعلم بهذه اللغة؟ والمحقق قد يستغني عن أي أمرٍ أساسي أو ثانوي مرتبط بعملية التحقيق إلّا أنه لا يمكن أن يستغني عن اللغة العربية إنها الأداة الفكرية والقولية التي يستطيع من خلالها الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التحقيق بشكل عام. بها يستطيع التعبير والتعليم والتفاعل والتعاون والتفاهم مع الغير من بني جنسه وبها يستطيع التمييز بين المعقول واللامعقول يميز بين الأفكار الجديدة والقديمة ويتعرف على جوانب الفكر والثقافة والصحيح والخطأ في الفكر التراثي بشكل عام. لقد ربط العلماء فيما مضى فهم العلوم واستيعابها بفهم الطالب للنحو ووضعوا هذا العلم بمنزلة عالية من الرفعة والأهمية وهم في هذه الحالة على حق إذ أن الطالب للعلم إذا لم يجيد علم النحو فإنه كالطعام بدون ملح.

وما ينطبق على هذه النقطة بالنسبة لطالب العلم ينطبق على المحقق بل أن المحقق مهمته أكثر صعوبة وأهمية من طالب العلم ومن لا يجيد علم النحو وغيره من علوم العربية لا ترتجي منه إخراج أي شيء من كتب التراث مهما كانت الأسباب والدواعي. وإلمام المحقق باللغة العربية في نظرنا يعتبر أول شرط وصفة يجب أن يوجد وتتوفر في أي محقق كان لأن النصوص تحتاج إلى تقويم ـ البعض منها ـ وإلى توضيح وتخريج و... إلخ. فإذا لم يكن مؤهلاً في هذا الجانب فكيف يرتجى منه إخراج مثل تلك النصوص بصورة جيدة وأمينة وبدقة وموضوعية. وليعلم المحقق أن نساخ بعض النصوص لم يكونوا من العلماء المحققين وإنما اتخذوا هذه المهنة للكسب والتكسب وسد النقص في معيشتهم الحياتية وبالتالي فإن إلمامهم بعلوم اللغة العربية قد يكون فيه نظر فإذا وجدوا بعض الألفاظ التي لم يستطيعوا قراءتها

رسموها رسماً في النسخة أحياناً وتغييرها بما يواكب فهمهم أحياناً أخرى وبالتالي فإن مثل هذه المواقف بحاجة إلى إعادة نظر وتروِي من المحقق لمطابقة الصحيح منها وتصحيح الخطأ أيضاً مما قد يعتورها من اعوجاج. وهكذا فإذا لم يكن المحقق ملماً بما قلناه فإنه لا يستطيع ضبط وتصحيح تلك النصوص بصورة جيدة وتبعاً لقواعد وأسس النحو.

والخلاصة أن أهمية إلمام المحقق بعلوم اللغة العربية خصوصاً علم النحو تنبع من مكانة العمل الذي يقوم به المحقق وأهميته فإطلاقنا على الشخص الذي يقوم بهذا العمل يجب أن يكون اسماً على مسمى وليس العكس لأن التحقيق بمعناه اللغوي يعني: إحكام الشيء إلى درجة لا يحدث بعدها الشك أو اللبس وكذا الإثبات والرصانة وحسن السبك والوقوف على حقيقة الأمر والتأكد من صحة الخبر وصدقة.

ومثل هذه المعاني لا تحقق على الواقع إلَّا بشروط عدة منها إلمام المحقق بعلوم العربية وخصوصاً علم النحو.

ثانياً ـ علوم وخصائص اللغة العربية:

للغة العربية علوم أخرى عديدة فمن ذلك على سبيل المثال: علم اللسانيات وعلم اللغة المقارن وفقه اللغة وعلم القواعد أو النحو وهو أهم علوم اللغة العربية والذي صانها وحماها عبر التأريخ الإسلامي وعلم الصرف وهو العلم الذي يبحث في أصول اللغة وأوزانها والاشتقاق والتركيب والمزج والنحت والأجناس الأدبية في النشر والشعر والرواية والمقالة والقصة إضافة إلى النقد الأدبي والذي يعد الشريك الرئيس للبناء اللغوي والذي يتمحور حول الأساليب والمناسبات وطرق الأداء. وعلم البلاغة بفروعه الثلاثة: علم المعاني، علم البيان، علم البديع وفروع كثيرة لهذه اللغة الحية والمهمة وعلم العروض والقوافي والشعر والأدب والنثر و... إلخ. تلك العلوم التي يجدها الباحث خلال العديد من المراجع والمصادر اللغوي المتفرعة عن علم اللغة العربية.

أمَّا عن خصائص اللغة العربية فعديدة من أهمها ما يمكن إيجازه من خلال النقاط التالية[1]:

(١) اعتمدت في ذلك على بعض المقالات التي صدرت في الندوة التي نظمها مركز دراسات

١ ـ ثبات أصوات الحروف فيها وكان ذلك توفيراً للجهد ودلالة على الاتصال بين أجيال الأمة العربية وتعبيراً عن الثبات والخلود فيما لا يوجب تقلب الأيام وتبدل الحياة وتغييره[١].

٢ ـ إن ألفاظها لا تبدأ بالساكن وكان العرب يستوحشون من الابتداء به في كلام العجم فإذا عربوه حركوه[٢].

٣ ـ توسعها بوسائل كثيرة لا يقابلها شيء في سائر اللغات. قال الكرماني: مما وسع كلام الناطقين بالضاد توسيعاً لا يقابله شيء في سائر اللغات المعروفة ما وقع فيها من القلب والإبدال والتصحيف والتحريف وتشابه رسم الحروف والتعريف[٣].

٤ ـ ومن خصائص العربية في التركيب ما تحدّث عنه المستشرق برغتراسر وأهمها ثلاث مسائل: الأولى ضمير الشأن والثانية نائب الفاعل الثالثة إسناد الفعل أو الخبر إلى ظرف الزمان[٤].

٥ ـ من أبرز خصائص العربية المرتبطة بحركتها المرتبطة بحرية الكلام والتوسع في طرائق التعبير الأعراب وهو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وبه تميز المعاني وتوقف على إفراض المتكلمين[٥].

٦ ـ ومن خصائصها أن الجملة فيها تبدأ عادةً بالفعل والصيغة الأساسية للفعل هي الماضي وليس المضارع والغائب وليس المتكلم وصيغ الفعل بالعربية المفرد والمثنى والجمع وتقتصر على المذكر والمؤنث فليس فيها الصيغة الثالثة (it) الموجودة في معظم اللغات الأوروبية[٦].

٧ ـ إن اللغة العربية لا تستعمل فعل الكينونة إلّا في أحوال توضيحية وتقلل

الوحدة العربية تحت عنوان اللغة العربية والوعي القومي. وكذا مصادر أخرى سنوضحها قرين كل حاشية.

(١) ن. م. الفصل الثالث. من خصائص اللغة العربية. أحمد مطلوب. ص(١١٨).

(٢) ن. م. ص(١٢٠).

(٣) ن. م. ص(١٢١)، الكرملي: نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها. ص(١٦).

(٤) ن. م. ص(١٢٣ ـ ١٢٤).

(٥) ن. م. ص(١٢٤)، الخصائص لابن جني (١/ ٣٥)، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. ص(١٩٠).

(٦) ن. م. ص(١٨٣).

من استعمال الضمائر فتحذفها أو تستعيض عنها بحروف أو حركات تلحق به، كما أن أدوات الوصل والاختزال وأسماء الموصول والإشارة متعددة ومنوعة، ويتطلب استعمالها دقة وإتقاناً[١].

٨ ـ إن اللغة العربية اختزالية في مفرداتها وتركيبها ورسم حروفها فبعض الكلمات مكونة من حرف واحد كالضمائر وحروف الربط وأقصى عدد حروف كلماتها ستة حروف وهي عادة لا تكتب الحركات القصيرة وأشكال كثيرة من حروفها التسعة والعشرين متشابهة في رسمها ولا تختلف إلا بما فيها من حنيات ونقط[٢].

٩ ـ إن الجملة فيها قد تتكون من لفظ كلمة واحدة أو من عدة كلمات تعبر عن فكرة واحدة. وحروف الربط والوصل الكثيرة فيها تيسر تكوين جملة تضم عدة أفكار مترابطة ويخضع وضعها إلى طريقة الكاتب في الكتابة ولكنها إذا أريد لها أن تكون واضحة للقارئ أو السامع فيجب أن تسير وفق منطق واضح يساعد على تقليل الجهد في فهم المعاني[٣].

١٠ ـ إنها ليست لغة فئة أو جماعة بعينها وإنما هي لغة للشعب العربي كله ولغة الملايين من العالم أجمع. وبالتالي فإن وحدة هذه اللغة وتواصلها وتنوع تراكيبها وتعددها ونظام الاشتقاق والقياس فيها يعطي لها أهمية خاصة عن غيرها من اللغات الأخرى في العالم ليس في الوقت الراهن فحسب بل وفي مختلف الأزمنة غير التأريخ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

١١ ـ إنها من أهم أدوات التشكيل الثقافي، بل من أهم عوامل تشكيل الأمم إن لم نقل أهمها ذلك أنها وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل والتفاهم بين الناس، توثق صلاتهم وتقوي روابطهم وتبني ثقافتهم وتشد وحدة اللحمة بينهم كما أنها مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي وتراثها الذي يجسر بين حاضرها وماضيها ويصل حاضرها بمستقبلها ويحدد قسمات شخصيتها وملامح هويتها إنها الوطن الثقافي الذي يصنع الوجدان ويحرك التفكير ويترجم الأحاسيس ويغير السلوك ويشمل تبادل المعارف وتلقي العلوم[٤].

---

(١) ن. م. ص(١٨٣).
(٢) ن. م. ص(١٨٣).
(٣) ن. م. ص(١٨٣ ـ ١٨٤).
(٤) كتاب الأمة. رقم (٨٤). رجب ١٤٢٢هـ. ص(١٣).

١٢ ـ إن اللغة العربية كانت ولا تزال متصلة بالأمة التي حملتها قروناً ومعبرة عن خصائصها العقلية والنفسية والروحية وأضحى بين خصائص اللغة العربية وخصائص العرب أنفسهم وشيجة ونسباً هذه الوشيجة وذلك النسب خلداها على الزمن وجعلاها ممتدة متواصلة ومترابطة في أصولها وقواعدها على الرغم من التطور الكبير الذي نالته بعد نزول القرآن الكريم وبناء الحضارة العربية الإسلامية[١].

هذه بعض خصائص اللغة العربية ومن الصعوبة بمكان حصر مثل هذه الخصائص في سطور بسيطة كهذه بل إن الأمر يحتاج إلى إفراد مؤلف مستقل وقد تناول مثل هذه الخصائص من الكتاب والباحثين ولكنهم لم يحصروا جميع تلك الخصائص وقد أوردت شيء من تلك الخصائص لكتابي المخطوط العربي نشأته وتطوره وصناعته وأساليب الحفاظ عليه .

ثالثاً ـ الآثار المترتبة على عدم إلمام المحقق باللغة العربية:

هناك مجموعة من الآثار السلبية التي تنتج عن عدم إلمام المحقق بهذه اللغة، ومن أهم تلك الآثار وما يلي:

١ ـ إن اللغة العربية وأساليب الكتابة المنسجمة مع مفرداتها وطبيعة تركيبها تكون العنصر الأساسي الجامع لهذا التراث وبالتالي فإن عدم إلمام المحقق بمثل تلك الأساليب والقواعد يعني فصل الرأس عن الجسد وخروج النص معوج في تراكيبه ويمكن تشبيهه بالرجل الذي يمشي على عكازين.

٢ ـ إن عدم إلمام المحقق بمثل هذه اللغة المهمة يعني الجمود وإنه لا يحسب التطوير والمساهمة في ما يمكن تطويره منها لمواجهة التطورات الحديثة والمفيدة للأمة ويتجه إلى هدم الكيان الثقافي للأمة بفعله فيقضي على الصرح الثقافي الموروث وعدم العمل على إنمائه وتنشيطه وخلق الحيوية والاستمراية فيه.

٣ ـ إن عماد الكيان الثقافي أو التراثي بشكل عام هو اللغة بمفرداتها وتراكيبها والأساليب الخاصة بالتعبير عنها وإذا كان الأمر كذلك فإن المحقق إذا كان غير ملمٍ بقواعد وعلوم هذه اللغة فإنه لا يساهم في

(١) من خصائص اللغة العربية. أحمد مطلوب. مصدر سابق. ص(١١٧).

الحفاظ على التراث ولا يساهم في تطوير الأمة ونمائها وتقويتها من خلال ما يعبر عنه بلغة عربية سليمة قائمة على الموروث النافع من التراث.

٤ ـ إن المحقق إذا كان كذلك فإنه سيخرج الكتاب مليئاً بالكثير من العثرات اللغوية معلوماته ناقصة وغير واضحة وغير مفيدة لأنه لم يفهم النص فهماً صحيحاً وما يقصده المؤلف في بعض تعبيراته اللغوية خصوصاً إذا كان موضوع الكتاب سينبني عليه أحكام شرعية تمس الحياة البشرية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٥ ـ إن الإلمام باللغة العربية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها وبما يحقق عرض الأفكار بشكل مستساغ تحقق الغرض المرتجى من التحقيق ويعطي للنص أهمية كبيرة في تيسير فهمه وضمان استمرارية الفائدة المرجوة منه لدى المطلع أو القارئ والعكس هو الحاصل في حالة عدم إلمام المحقق بمثل هذه اللغة.

٦ ـ إن التراث الإسلامي والعربي غني وأساسي في حياتنا العلمية والثقافية وإذا كان المحقق غير ملم بقواعد وأسس اللغة العربية فإنه تنخفض نسبة الإفادة منه وتنمية ثقافة الأمة ورفع حياتها العلمية إلى المستوى الذي نطمح فيه ولتتلائم حاجاتنا مع عدم قطع الصلة بالماضي وإيجابياته العلمية.

٧ ـ إن المحقق إذا كان كذلك فإنه سيخرج النصوص خالية من التذوق الفني واللغوي وتصبح حينئذٍ كالطعام غير المملح وتنقصه أهم ركيزة من ركائزه وهي اللغة وتضيق السمات الخاصة بالإبادع والتجدد والتطور العلمي المرتبط بالتراث الفكري الهام.

إلى غير ذلك من الآثار السيئة المترتبة على عدم إلمام المحقق بقواعد وعلوم اللغة العربية بل إنه في نظري إذا كان المحقق من هذا الصنف فإنه لا يرتجى منه إخراج النصوص بصورة جيدة وأمينة بل إنه ليس من الفطنة التفكير في التحقيق لأنه غير مؤهل علمياً أن يدخل في هذا الأمر المهم والصعب في آنٍ لأن فائدته تكاد تنعدم ويغلب على عمله التسرع واللامبالاة وعدم الإحساس بالمسؤولية العلمية.

المطلب الثاني

الإلمام بالموضوع الذي يحقق فيه

أولاً ـ أهمية إلمام المحقق بالموضوع الذي يحقق فيه:

إن إلمام المحقق بالموضوع الذي يحقق فيه أو سيحقق فيه شرط مهم بل في غاية الأهمية لا يقل أهمية عن بقية الشروط والصفات الأخرى التي يتعين توفرها فيه. فالمحقق الذي يحقق في موضوع ليس له إلمام به أو اطلاع كافٍ يمكن تشبيهه برجل يريد القراءة والكتابة في الظلام لا يعرف ولا يستطيع أن يرى الكلمات ولا الجمل المكونة للكتاب الذي يريد قراءته وإن كانت لديه القدرة على القراءة والكتابة لأنه فقد أهم عنصر من عناصر الوصول إليها وهو الضوء وكذلك المحقق إذا كان كذلك ومن هنا تنطلق أهمية إلمام المحقق بالعلم الذي يحقق أو سيحقق فيه فلا فهم وافٍ بنصوص الكتاب ولا توثيق مجز له ولا معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين العلماء حول مسألة ما من مسائل الكتاب ولا تعليق أمين ودقيق ولا مقابلة صحيحة وإثبات الفوارق بدقة وموضوعية وعلم لما يقصد بمثل تلك الألفاظ فيضع الصحيح منها في الحاشية بينما المكان الصحيح لها هو النص وهكذا.

ومعرفة وإلمام المحقق بالموضوع الذي يحقق فيه يمكن أن نطلق عليه مبدأ التخصص فكلما كان المحقق متخصصاً في العلم أو الموضوع الذي يحقق فيه كلما كانت الفائدة أكبر وتتذلل له الصعاب ويقوم بإخراج النص بشكل أفضل من حيث التعليق والتوثيق والتحقيق أو المقابلة فيفهم المسائل والآراء والمعلومات التي وردت في النص فهماً صحيحاً قائماً على العلم والمعرفة ويستطيع إذا كان كذلك وضع التعليقة المناسبة في المكان المناسب وبما يؤدي إلى إزالة الأوهام والالتباسات التي قد تعيق فهم النص لو لم ينشر محققاً بصورة جيدة وأمينة.

كما إن المحقق إذا كان ملماً بالموضوع الذي يحقق فيه يعرف المصادر الأساسية والثانوية في العلم الذي يحقق فيه لأن معرفة مثل هذه المصادر مسألة مهمة في توثيق النص وإخراج ما يستحق إخراجه إذ أن مثل هذه الأعمال تعتبر من صميم عمل المحقق ولا يمكن أن يخرج الكتاب وهو بدون ذلك ونطلق عليه كتاب محقق يستفيد منه الباحث والطالب والعالم

والقارئ بصورة جيدة. فعلى سبيل المثال لو أراد المحقق أن يحقق في علم أصول الدين أو الفلسفة الإسلامية وهو لا يعرف تأريخ الفلسفة الإسلامية خاصة والفلسفة بشكل عام وكذا ما يميز كل مذهب أو فرقة فلسفية عن غيرها حول مسائل هذا العلم وكذا مراحل وأدوار الفكر الفلسفي الإسلامي والمدارس الفلسفية الإسلامية وغير الإسلامية وكذا تتوفر لديه الكثير من المصادر والمراجع المتعلقة بعلم الفلسفة أو أصول الدين سواءً المخطوط منها أو المطبوع فإنه في هذه الحالة كحاطب ليل لا يستطيع أن يميز تمييزاً صحيحاً بين الأقوال والآراء والاختلاف التي ذهب إليها المؤلف في كتابه ويصبح ضرره أكبر من فائدته وتظل مسألة إلمام المحقق بالموضوع الذي يحقق فيه علماً وفهماً ومراجعاً أساسية وثانوية مسألة في غاية الأهمية لا يُرتجى من المحقق إذا كان غير ملم بذلك أن يخرج كتاباً محققاً تحقيقاً علمياً صحيحاً وذلك نتيجة لعدم توفر أهم المقومات الأساسية لعملية التحقيق أمَّا بقية الشروط والصفات الأخرى فإنها تصبح في حالة كهذه كمالية.

ثانياً ـ المواضيع والعلوم المساعدة لبعض العلوم:

هناك مجموعة من المواضيع والعلوم الأساسية والثانوية التي يجب على المحقق أن يعرفها ويلم بها وكل حسب الموضوع الذي يحقق فيه ذلك لأن إلمامه بما يكفي بمثل تلك العلوم تعينه على فهم النص وتوثيقه وتخريجه والتعليق عليه بصورة جيدة وأمينة ويمكن توضيح بعض العلوم وما يجب على المحقق أن يلم به من كل علم على حدة على النحو التالي:

أ ـ علم التأريخ والسير والتراجم:

من يحقق في هذا العلم يتعين عليه أن يلم بأصول وفروع هذا العلم والعلوم المساعدة والمتفرعة عنه وكذا مصطلحاته ومصادره الأساسية والثانوية ومن ذلك مصادر العصور التأريخية وأحداثها وما يميز العصر الذي يحقق فيه عن غيره من العصور سلباً وإيجاباً إضافة إلى معرفته بالحياة السياسية والعلمية لذلك العصر وما دور المؤلف الذي يحقق كتابه في هذا العصر وما تأثيره على الحياة العلمية والاجتماعية ومن الضروري للمحقق في هذا العلم أن يكون واسع الثقافة عارفاً بقواعد اللغة العربية وفقهها وعلم الوثائق مثل الأوامر والقرارات والمعاهدات والمراسلات والتطور العلمي للمصطلحات والتراكيب الخاصة بكل عصر إضافة إلى إلمامه ومعرفته

لأسس وقواعد البحث العلمي في هذا العلم ومناهجه والعلوم المساعدة له والمرتبطة به وقد يحتاج المحقق في هذا العلم لبعض المصادر والمراجع الخاصة بالسياسة والاجتماع والجغرافيا وغير ذلك من العلوم الأخرى المرتبطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بهذا العلم وكل أمر يجعل من عمله قائماً على الإتقان وبعيداً عن النقد والارتجالية وكل ما يؤدي إلى اتهامه بالتقصير.

ب ـ الفقه وأصوله:

ومن يحقق في الفقه وأصوله يتعين عليه الإلمام بمسائل الفقه وما ذهب إليه أئمة المذاهب والطوائف الإسلامية حول تلك المسائل أو مسألة بعينها وكذا تأريخ المذاهب الإسلامية وما تتفق وتختلف حوله من مسائل الفقه.

وكذا إلمامه بمناهج البحث في هذا العلم أصولاً وفروعاً ومعرفة مصادر الفقه واقتنائه لأهم تلك المصادر وكذا مصادر تراجم الفقهاء وإسهامات كل واحد منهم في هذا العلم وكذلك مصادر المذاهب الفقهية المختلفة كالزيدية والشافعية والمالكية والإمامية و... إلخ. إلى جانب إلمامه بالمصادر والمراجع الثانوية لهذا العلم كمصادر علوم الحديث والحديث والمعاجم الخاصة بالقرآن الكريم وغير ذلك يطول.

جـ ـ الفرق والطوائف وعلوم القرآن:

ومن يحقق في الفرق والطوائف الإسلامية يتعين عليه معرفة متى ظهرت هذه الفِرق والطوائف وما هو أساس الخلاف وما أثر الفلسفات الأجنبية في تعميق وإثراء أفكار تلك الفرق والطوائف واقتنائه لأهم المصادر الخاصة بهذه الطوائف والفرق وكذا العوامل المؤثرة سلباً وإيجابياً على تطور ومنطلقات تلك الفرق بالإضافة إلى إلمامه ببعض المصادر الخاصة بمثل تلك الطوائف والفِرق كمقالات الإسلاميين واختلاف المصلين والمقالات والفِرق والفصل في الملل والأهواء والنحل وغير ذلك من المصادر والمراجع الخاصة بمثل تلك الفِرق والطوائف.

أمَّا بالنسبة لعلوم القرآن كالتفسير مثلاً فإنه يجب أن يكون ملماً بالمصادر الأساسية والفرعية في علم التفسير وتأريخ التفسير وما صلته بذلك كالمعاجم القرآنية وما يميز كل مفسِّر عن الآخر من حيث المنهج والأسلوب

وكذلك معرفة علوم القرآن من ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وأسباب النزول والقراءات القرآنية وتأريخها وما ذهب إليه كل واحد من القراء الذين نسبت إليه تلك القراءة أو تلك إضافة إلى إلمامه بمصادر تراجم القراء ومعرفة علوم البلاغة واللغة والمعاني والبيان والمصادر الثانوية والمعاصرة لمثل هذا العلم.

هـ ـ اللغة العربية وعلومها وعلوم أخرى:

ومن يحقق في الأدب والشعر يتعين عليه الإلمام بقضاياه وعصوره المختلفة الجاهلي الإسلامي الأموي العباسي الأول والثاني والمملوكي والحديث وكذا معرفة مدارسه ورجاله وشعرائه وأساليب الأدباء وعلوم البلاغة مُطلعاً على الدواوين الشعرية والنثرية وعارفاً بعروضه المختلفة ومصادره العديدة ومعرفة الأساليب البلاغية والمعاني والبديع وما أهم المصادر المتخصصة في هذا الموضوع وكذا علاقة هذا العلم بغيره من العلوم وهل كان لبعض تلك العلوم أثراً إيجابياً على هذا العلم وكذلك معرفة بعض المصادر الحديثة في هذا العلم ومدى جدية البعض منها من عدمه.

ومن يحقق في علم النحو يجب عليه أن يكون متخصصاً في هذا العلم وذا ثقافة واسعة بعلوم وآداب اللغة العربية وذا دراية بتأريخ النحو والنحاة وله معرفة كافية بالعلوم الأخرى التي دخلت الدراسات اللغوية والنحوية في هذا العلم أخذاً وعطاءً ومن ذلك علوم الفلسفة وأصول الفقه وأصول الدين والمنطق وعلوم أخرى إضافة إلى إلمامه بما فيه الكفاية بالمكتبة النحوية سواءً كانت مطبوعة أو مخطوطة وأن يكون ذا خبرة بلغة النحاة وأساليبهم المنهجية في مصنفاتهم وما تميز كل واحد منهم عن الآخر في مسائل هذا العلم وكذلك معرفة المراحل التي مرت بها اللغة العربية وما أثر اللحن وخطره عليها وكيف بدأ التصحيف وخطره وعلاجه والإعجام وحركة الصيانة اللغوية والخط العربي ونشأته ومميزاته والترابط اللغوي والعضوي بين أفرع هذه اللغة ومواضيع كثيرة غير ما سلف.

ومن يحقق في الحديث ومصطلحه يتعين عليه معرفة معاجم الحديث الشريف وكتبه ومصطلح الحديث وكتب رجال الحديث وشروحها ومختصراتها وتراجم رجال الحديث وملابسات التدوين ومساهمة كل فرقة من الفرق الإسلامية في هذا العلم ومعرفة المصطلحات والرموز المستخدمة

في الحديث ومعرفة علوم الحديث وتأريخه ومعرفة كافية بالعلوم الأخرى التي دخلت الدراسات الحديثية أخذاً وعطاءً ومن ذلك الفقه وأصوله والتفسير وعلوم القرآن بصفة عامة وكذا إلمامه بالمكتبة الحديثية ومصطلحاته سواءً كان ذلك مخطوطاً أو مطبوعاً وكذا معرفة طبقات المحدثين وغير ذلك من المؤلفات الخاصة بذلك. وكذا أن يمتلك مكتبة حديثية وما يتعلق به من مراجع ومصادر مساعدة أساسية وفرعية تساعده على تحقيق الهدف المرجو من قيامه بدراسة وتحقيق كتاب ما في هذا الموضوع.

ومن يحقق في التصوف والزهديات والأخلاقيات والسلوكيات بصفة عامة يتعين عليه معرفة متى بدأ التصوف وهل كان في بداية أمره عبارة عن نزعة فردية من الزهد ثم تحول بعد ذلك كنظام ديني فلسفي قائم بذاته وما أنتجه الصوفية من آداب وما هي خصائصه وما أهم المصادر والمراجع التي تتناول هذه الفرقة سواءً من قبل علمائهم أو من قبل خصومهم خصوصاً إذا ما عرفنا أن هناك اتجاهات فكرية معادية لفكرة التصوف وأنه سبب تأخر المسلمين لعدم إقبالهم على الحياة الروحية وإغفالهم الجانب المادي فيها وأن يكون لديه مكتبة تضم العديد من المصادر والمراجع المتخصصة في هذا العلم وما أثره سلباً وإيجابياً في حياة الأمة وكذا معرفة طبقات علمائهم وما هي العلوم المساعدة والمتفرعة عنه. وغير ذلك يطول.

ومن يحقق في علم الناسخ والمنسوخ سواءً في القرآن أو السنة يجب عليه معرفة علاقة هذا العلم بعلم أصول الفقه وعلم الحديث وبالعلوم الأخرى الشرعية وكذا معرفة وجود النسخ من عدمه في الشرائع السابقة للإسلام وكذا معرفة من أنكر النسخ ومن أطلقه وما هي شروطه وعلاقة النسخ والناسخ والمنسوخ ببعض الألفاظ الأصولية كالمطلق والمقيد والخاص والعام والمخصص والتخصيص و... إلخ. وكذا معرفته وإلمامه بما فيه الكفاية بالمكتبة التراثية في هذا العلم وما نشر منه محققاً وبدون تحقيق وكذا معرفته بالدراسات الحديثة حول هذا العلم وما مدى جدية وأهمية تلك المصادر إضافة إلى معرفته بالآيات التي دخلها نسخ من عدمه وكذا الآيات المختلف حولها وغير ذلك يطول.

ومن يحقق في علم المواريث أو الفرائض يتعين عليه معرفة قواعد وأسس هذا العلم وأن يكون من المتخصصين فيه وما أهميته وما ورد فيه من

الأدلة الشرعية التي توضح منزلته ومعرفة أوجه الاختلاف والاتفاق بين علماء الشرع الحنيف حول بعض مسائله وكذا الوقوف على العديد من المصادر والمراجع الخاصة به إضافة إلى معرفته بمنزلة هذا العلم أو علاقته بالعلوم الأخرى وهل يوجد اختلاف حقيقي بين علماء الشرع الحنيف حول بعض مسائله وكذا الوقوف على العديد من المصادر والمراجع الخاصة به إضافة إلى معرفته بمنزلة هذا العلم أو علاقته بالعلوم الأخرى وهل يوجد اختلاف حقيقي بين علماء المذاهب الإسلامية حول بعض مسائله وهكذا.

والخلاصة أن على المحقق في كتب التراث أن يلم بموضوعه الذي يحقق فيه وأن يعتني بالعديد من المصادر الهامة عن الإسلام بشكل عام سواءً من الناحية الثقافية أو من حيث أهمية الإسلام وأثره في المجتمعات منذ ظهوره وحتى اليوم بالإضافة إلى اقتنائه لأهم المصادر والمراجع الخاصة بكل علم من العلوم الشرعية بشكل عام.

ثالثاً ـ الآثار المترتبة على عدم إلمام المحقق بموضوع التحقيق:

هناك آثار عدة مترتبة على عدم إلمام المحقق بالموضوع الذي يحقق فيه وهي تقريباً عكس الفوائد والأهمية التي سبق التنويه إليها في البند أولاً من هذا المطلب. ومن أهم الآثار المترتبة على مثل ذلك أن المحقق مهما بالغ في توثيق وتخريج النصوص ومقابلتها فإنه لا محالة وإن يوجد فيها سهو أو تقصير في وصولها إلى مرتبة صحيحة وبصورة مرضية لأنه في هذه الحالة قد تغيب عليه بعض القضايا التي ظن أنها طبقاً لما ذهب إليه بينما هي على العكس من ذلك خصوصاً إذا تعددت المصادر والمراجع في العلم الذي يحقق فيه، وكذا تعددت الآراء والمسائل المتعلقة بكثير من مسائله وحصل فيها خلاف بين العلماء بصورة كبيرة. كما أن المحقق إذا كان كذلك فإنه يفتح أمامه باب السهو والخطأ بدون قصد همه الوحيد خروج النص ونشره بغض النظر عن الصحة من عدمه، فقد يهمل بعض التعليقات والتخريجات والتوثيق لبعض النص ظاناً منه أنه لا يوجد المصدر الذي يستعين به وصولاً إلى تحقيق الهدف المرجو. بينما العكس هو الصحيح إذ هناك العديد من المصادر والمراجع الخاصة بهذا الموضوع ولكنه نتيجة لعدم إلمامه بمثل تلك المصادر ترجح لديه أن المؤلف هو أول من ذهب إلى مثل تلك الآراء والأقوال وبالتالي فإنها لا تحتاج إلى توثيق وتخريج وإمعان الفكر حولها

وصولاً إلى نتيجة مرضية حول تحقيقه للموضوع الذي يحقق فيه إلى جانب العديد من الآثار الأخرى كان هذا ما تيسر لنا إثباته وذكره بصورة موجزة.

المطلب الثالث

الإلمام بأسس وقواعد علم التحقيق ومناهج البحث..

بعد إلمام المحقق بالموضوع الذي يحقق فيه تأتي صفة وشرط آخر وهو إلمامه بأسس وقواعد علم التحقيق وكذا مناهج البحث والذي يمكن توضيح كل ذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ الإلمام بأسس وقواعد علم التحقيق:

لا شك أن استفادة المحقق من ذوي الاختصاص في المجال الذي عزم على الدخول فيه وهو التحقيق لشيء من كتب التراث سيضيف إلى حصيلته العلمية والعملية الشيء الكثير إلى جانب ما وصل إليه من ثقافة ومراس علمي وسلوكي وشرعي استفاد منه خلال حياته العلمية ومن ذوي الاختصاص الذين يمكن يستفيد منهم المحقق ومن كانت لهم المساهمة الأولى أو الذين وضعوا البذرة الأولى لهذا العلم وذلك من خلال قيامهم بتحقيق بعض كتب التراث وسجلوا بعد ذلك بعض الملاحظات والقواعد التي أمكن لهم الوصول إليها من خلال قيامهم بمثل تلك التحقيقات سواءً كان مثل هؤلاء العلماء عرب أو أجانب وإلمام المحقق بمثل هذه الأسس والقواعد شرط مهم يتعين وجوده في المحقق إذ أن مثل هذه القواعد والأسس تسهل عليه المضي في خطوات التحقيق بشكل صحيح ومفيد.

وإذا كان بدأ نشوء هذا العلم بمفهومه المعاصر في أوروبا خلال القرن السادس عشر الميلادي وتطور بعد ذلك حتى وصل إلى ما وصل إليه اليوم إذا كان الأمر كذلك فإن استفادة المحقق من كل الخبرات التي كتبت خلال هذه الفترة سواءً كان في شكل كتاب أو مقال أو ندوة أو... إلخ. وسواءً كان المؤلف من الغرب أو العرب وسواءً كان التأليف باللغة العربية أو الأجنبية أو من خلال محاضرات أو... إلخ. لا شك ستكون عظيمة ومفيدة ومن الوسائل التي يمكن للمحقق أن يلم بها بقواعد هذا العلم الوقوف والاطلاع على بعض المصادر والمراجع التي ألفت في العلم ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يمكن توضيحه في النقاط الآتية:

١ ـ نقد النصوص. تأليف ب. كولب نشر في فرنسا سنة (١٩٣٢م) باللغة الفرنسية ولا أدري هل نقل إلى العربية أم لا.

٢ ـ أصول نقد النصوص ونشر الكتب للدكتور برجستراسر وهو عبارة عن محاضرات ألقاها المذكور على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة القاهرة والتي كانت هذه المحاضرات النواة الأولى باللغة العربية لهذا العلم.

٣ ـ كتاب تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام محمد هارون وهو كتاب جيد في موضوعه أوضح خلاله للكثير من قواعد وأسس هذا العلم نتيجة لخبرته الطويلة في تحقيق بعض كتب التراث.

٤ ـ قواعد تحقيق المخطوطات للدكتور صلاح الدين المنجد وهو كتاب مفيد في هذا العلم ولا يستغنى عنه محقق في كتب التراث.

٥ ـ كتاب أصول تحقيق النصوص للدكتور مصطفى جواد.

٦ ـ كتاب منهج تحقيق النصوص ونشرها للدكتور نوري حمودي القيس والدكتور سامي مكي وهو لا يختلف من حيث الأهمية عن المصادر السابقة.

بالإضافة إلى العديد من المقالات المتخصصة المنشورة في كثير من المجلات والدوريات والتي لا يستهان بها بالإضافة إلى مقدمات بعض المحققين لبعض ما حققوه ونشروه من كتب التراث.

وقد أفردت بآخر الكتاب بعض المصادر والمراجع التي يمكن للمطلع الاطلاع عليها والخاصة بمثل هذا العلم فيزيد من خبرته وممارسته في هذا الموضوع.

ثانياً ـ الإلمام الكافي بأسس وقواعد البحث العلمي:

من الشروط والصفات التي يتعين على المحقق معرفتها والإلمام بها أسس وقواعد البحث العلمي ومناهجه الكثيرة والبحث في أحد تعاريفه البسيطة: طلب الحقيقة وإذاعتها بين الناس سواءً اتفقت هذه الحقيقة مع ميوله أم لم تتفق[1] والبحث إذا لم يوجد في أي أمة فلا تقدم وتطور لها يُرتجى وليس هناك بحث بدون منهج يعتمد عليه الباحث في الوصول إلى

(١) منهج البحث وتحقيق النصوص. د. يحيى الجبوري. ص(٢٢).

مراده وللبحوث أنواع كثيرة من أهمها: التنقيب عن الحقائق والبحث بمعنى التفسير النقدي والبحث الكامل فالأول يشمل التنقيب عن حقائق معينة دون محاولة التعميم واستخدام هذه الحقائق في مشكلة معينة. والثاني يعتمد على الدليل المنطقي للوصول إلى حلول المشاكل. أمَّا الثالث فيهدف إلى حل المشاكل ووضع التعميمات بعد التنقيب والتحليل.

ونتيجة لتطور وتعدد المنهجية العلمية وكذا تعدد المناهج البحثية في البحوث فإن المحقق يمكن أن يستفيد من كل ذلك في ضبط النص وكذا التعليق المشفوع بالمصادر في الهامش على النص وبالقدر اللازم وبقصد معالجة غوامض النصوص كالمعارف القديمة والاصطلاحات التي لا تفهم للقارئ بسهولة والأعلام وأسماء البلدان إضافة إلى التنبيه والنقد لما ورد في النصوص من أخطاء وكذا القيام بوضع فهارس تفصيلية وعامة كي يكون النص مفهوماً للقارئ ويمكنه من الاستفادة القصوى منه ومن عامل الوقت على وجه الخصوص. وهذا كله يأتي من خلال إلمام المحقق بقواعد وأسس المناهج البحثية وما أكثرها.

وما يهمنا هنا هو توضيح أهمية إلمام المحقق بأسس وقواعد مناهج البحث العلمي بمختلف أنواعها وأقسامها وتتمثل أهم نقاط أهمية ذلك فيما يلي:

١ ـ يستطيع المحقق من خلال المنهج معرفة وعلم كيف يبدأ وكيف ينتهي من ما هو بصدده بحثاً وتنقيباً وتحليلاً وتعليقاً ونقداً أو ضبطاً للنصوص و... إلخ.

٢ ـ توفر المناهج للباحث الوقت والجهد وتسهل عليه الوصول للهدف المرجو بيسر وسهولة وبصورة صحيحة.

٣ ـ تجنب المناهج الباحث الوقوع في الخطأ إذا اتبع المنهج المناسب بطريقة صحيحة وبدون خلط وما إلى ذلك خلال اتباعه خطوات المنهج المناسب لموضوعه أو بحثه.

٤ ـ يتعود الباحث من خلاله الدقة والموضوعية ويحفظه من الضياع والسأم والشعور بالعجز كما يعينه على أن يستغل الفائض من حالات الضياع ويجعله مرتبطاً بالكتاب أو المصادر ترتيباً وتنظيماً واطلاعاً وصولاً إلى أي معلومة قد تفيده خلال بحثه ودراسته.

٥ ـ تحبب إليه البحث وتهيء له الاستمتاع بثمرة الجهد والعمل المبذول خصوصاً إذا كان مبنياً على الأمانة والدقة والموضوعية وإطراح الكسل والخمول.

٦ ـ تتفتح أمامه طرائق وأساليب البحث وبالتالي قد يكتشف في نفسه مهارات كانت نائمة فيه.

٧ ـ يتعلم من خلال المناهج والبحث كيفية الاستخدام والتعامل مع المصادر والمراجع والقراءة وتتولد لديه حب إعداد وعمل البحوث.

٨ ـ يتعلم من خلال المناهج أيضاً كيفية التعامل مع المعلومات وكيف يحللها ويعرف صدقها من عدمها وكذا مدى الاستفادة من الفكرة البسيطة المحددة وتنميتها حتى تصبح كبيرة ومفيدة تفيده وتفيد أمته.

٩ ـ يتعلم من خلال أسس وقواعد المناهج العلمية الوسائل الصحيحة والخطوات الإجرائية والعملية لجمع المعلومات بدلاً من أن يقوم بإثبات المعلومة ظاناً منه أنه لا توجد سواها في غير المرجع الذي استقيت منه بينما قد يجد عدة مصادر أخرى تناولتها وبالتالي قد يفيد ما أثبته لمرات عديدة بينما لو استخدم البطاقة الخاصة بجمع المعلومات لسهل عليه كثيراً في الجهد والوقت.

ومن أهم الوسائل للإلمام بمناهج البحث الاطلاع على العديد من المصادر المتخصصة في هذا الموضوع والاستفادة من ذوي الخبرة والمراس في هذا المجال أو من خلال الدراسة الجامعية التي تفرض الجامعات تدريس هذه المادة كمادة أساسية وضرورية لإكمال مرحلة الدراسة الجامعية أمَّا إذا كان المحقق سيطلع على أهم المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع فهناك العديد منها يمكن توضيح أهمها على النحو التالي:

١ ـ أصول البحث العلمي ومناهجه للدكتور أحمد بدر وهو جيد موضوعه ومن منشورات وكالة المطبوعات الكويت.

٢ ـ أسس البحث الاجتماعي جمال زكي من منشورات دار الفكر القاهرة.

٣ ـ كتاب منهج البحث التأريخي. للدكتور حسن عثمان. دار المعارف القاهرة.

٤ ـ كتاب مناهج البحث العلمي. عبد الرحمٰن بدوي. دار النهضة.

٥ ـ كيف نكتب بحثاً أو رسالة. د. أحمد شلبي مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

٦ ـ مناهج البحوث وكتابتها يوسف مصطفى القاضي.

بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع الخاصة بذلك سيتم توضيح أهمها خلال أحد الملاحيق بآخر الكتاب والذي خصصنا الكثير من الملحقات لتعم الفائدة.

ثالثاً ـ شروط وصفات علمية أخرى:

هناك مجموعة من الشروط والصفات العلمية يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية:

أ ـ سعة الاطلاع:

وهذه نقطة مهمة بالنسبة للمحقق فسعة الاطلاع والقراءة ليس في مجال بعينه توسع مداركه وتفيده خلال وقوفه على أي من المعلومات التي تحتاج إلى تعليق ونقد وتفيده أيضاً من خلال توثيقه للنص بدلاً من البحث والتقصي في المراجع والمصادر التي تناولت مثل هذه المسألة أو تلك إضافة إلى سعة الاطلاع والقراءة تجعل من المحقق ملماً بالموضوع الذي يحقق فيه من جميع جوانبه المباشرة أو غير المباشرة كما أن مثل هذه الصفة ضرورية خاصة للمحقق.

ب ـ السعي الجاد لتحصيل العلوم:

لا شك أن سعي المحقق لتحصيل العلوم وطلبها من مضانها مسألة في غاية الأهمية ذلك أنه مهما بلغ درجة من العلم فإنه لا يزال يفتقد لكثير من العلوم والمعارف خصوصاً إذا كان عمله وتحقيقاته في مواضيع مختلفة فعلى المحقق دائماً أن لا يفتر عن تحصيل العلم والتزود بدقائقه والاستفادة من الوقت قدر الإمكان ولا يترك للكبر مجال يتطرق إلى نفسه وأنه أصبح على درجة كبيرة من العلم وأنه أضحى محققاً ودارساً من الطراز الأول فمثل هذه القضايا قد تكون أوهام ليس إلّا تؤثر سلباً على المستوى العلمي له فمهما بلغ درجة عالية إن مثل هذه النزعة تؤثر سلباً على عمله. وتأتي هذه المسألة من خلال القراءة على المشايخ أو من خلال الاطلاع المباشر وتخصيص وقت كافي لذلك.

جـ ـ حب الاطلاع وتتبع كل جديد في مجاله

ومثل هذه الصفة أو الشرط قد تفيد كثيراً سواءً في تحقيقاته أو خلاف ذلك والقراءة بنهم وبعمق مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للمحقق لأن عمله الذي يقوم به مرتبط دائماً بالمعلومات وإذا لم يكن حريصاً على جمع وترتيب وتنظيم مثل هذه المعلومات فإنه ستقف أمامه العديد من العقبات قد يضطر أحياناً إلى تغيير الموضوع بسبب قلة المعلومات رغم توفرها في العديد من المصادر ولكن تحتاج منه إلى الاطلاع وتتبعها في مضانها.

د ـ حسن قراءة الخطوط اليدوية الشائعة

من الشروط والصفات التي يتعين توفرها في المحقق حسن قراءة الخطوط اليدوية الشائعة ذلك لأن الخط العربي تتشابه صور حروفه ودقة الفرق بينهما وبجريانها في يد الكاتب على صور مختلفة مشتبهة كثيراً ما تحتمل في القراءة عدة ألفاظ[1].

إضافة إلى ما قد يحدث في بعض الألفاظ من تصحيف وتحريف نتيجة لعجلة النساخ أو جهل البعض منهم وكذا السهو والنسيان اللذين لا يخلو منهما إلّا من عصم اللّه وهم قلة ولكل هذه الأمور والقضايا أثر كبير في قراءة النصوص وفهم بعض الألفاظ والكلمات خصوصاً إذا كان الأصل المنقول عنه سقيم وخالٍ من النقط والتشكيل والضبط وقد تكون بعض النصوص قديمة جداً يصعب على المحقق قراءتها إلّا الحذّاق منهم لهذه الأسباب ولغيرها يتعين على المحقق حسن قراءة الخطوط اليدوية الشائعة القديم منها على وجه الخصوص ذلك لأن تمكنه من قراءة كل ذلك سيساعده كثيراً في مواجهة المشكلات والصعاب التي قد تواجهه خلال عملية تحقيق وتوثيق النصوص.

إن حسن قراءة الخط العربي تعتبر عدة يعتد بها المحقق لخروج النصوص سليمة من الأخطاء والأوهام أو ما شاكلها مما قد يصيب النصوص من أمور وقضايا تؤثر سلباً على فهمها وحسن استيعابها استيعاباً صحيحاً يخدمها في الدرجة الأولى وتسهل على المحقق فك معضلاتها وبالتالي المساهمة الجادة والصحيحة في نشر وتداول هذا التراث الضخم

---

(١) أسد مولوي. مصدر سابق. ص(١٠).

والهام. إن خير وسيلة لحسن قراءة الخطوط اليدوية في نظري هو أن يقوم بقراءة العديد من النصوص ومن عصور وأزمنة مختلفة وذلك بقصد المراس وزيادة الخبرة ثم بعد ذلك أن يطلع جيداً على ما أمكنه من الكتب المحققة وملاحظة هوامشها وملاحظة الملاحظات التي أثبتها محققوها لأن مثل هذه الوسيلة ستزيد من خبرته ومراسه على قراءة مثل تلك الخطوط خصوصاً إذا كانت الكتب المحققة التي وقف عليها حققت من محققين ضابطين علماء استدلوا في تحقيقاتهم وتعليقاتهم بأدلة مفيدة تفتح الذهن وترسخ ملكة الفهم والذكاء.

ومن الوسائل أيضاً التي تفيد المحقق لحسن قراءة الخطوط الوقوف على المقالات النقدية والردود التي يعقب بها بعض المحققين والباحثين على بعضهم البعض وغالباً ما تكون مثل هذه المقالات النقدية والردود في المجالات والدوريات المتخصصة كمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ومجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة ومجلة دراسات يمنية والتي تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ومجلة الأستاذ العراقية ومجلة تراثنا التي تصدر عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام قم إيران. إلى غير ذلك من المجلات والدوريات المتخصصة في التراث العربي وقد يجد القارئ البعض منها خلال أحد الملاحق الموضحة بآخر كتابي هذا.

والخلاصة في هذه النقطة إن حسن قراءة الخطوط الشائعة ستسهم كثيراً في فهم النصوص ومعرفة ما أصابها من تحريف وتصحيف وحينئذٍ على المحقق أن يلم ببعض الألفاظ التي قد يدخلها التصحيف والتحريف وستأتي الإشارة إلى مثل ذلك لاحقاً ولا يعرف أهمية حسن قراءة الخطوط إلَّا من جرب وخاض في تحقيق شيء من كتب التراث إذ قد يمضي اليوم والأيام والمحقق ممعن الفكر والنظر حول لفظ وكلمة صعبت عليه فهمها وفك طلاسمها.

لقد أثبتت لي التجارب من خلال قيامي بتحقيق بعض كتب التراث الإسلامي أن كثيراً من أوهام المحققين سواءً كانوا كباراً أو ناشئين راجعة إلى أسباب أهمها وأكثرها تأثيراً عدم إجادة قراءة الخطوط اليدوية الشائعة واستهانتهم بمثل هذا الشرط إذ يطغى عليهم القصور المعرفي بأهمية مثل هذا الشرط وذلك من منطلق أنه لا يوجد شخص عربي لا يعرف الألفبائية

العربية وبالتالي لا يحسن قراءة الخطوط العربية وهي لعمري نظرة قاصرة.

المبحث الثالث

توفر أهم حاجيات التحقيق المادية والمعنوية

سبق توضيح أهم شروط وصفات المحقق الشرعية والسلوكية والعلمية وفي هذا المبحث سنوضح بقية تلك الشروط والصفات وهي عبارة عن صفات وشروط متعلقة بالحاجيات الضرورية والهامة التي يتعين توفرها لأي محقق ومن تلك الحاجيات توفر بعض المصادر والمراجع الهامة المتعلقة بعملية التحقيق بالإضافة إلى ضرورة إلمام المحقق بشؤون التراث ومعرفة استخدام الحاسوب بالإضافة إلى ضرورة توفر أهم الحاجيات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ويمكن توضيح كل ذلك من خلال المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول

حاجيات أساسية وثانوية

من أهم هذه الحاجيات بعض المصادر الأولية والمتخصصة التي يتعين على المحقق اقتنائها أو الوقوف عليها بصورة مستمدة وبيسر وسهولة وكذا إلمام المحقق بشؤون التراث الإسلامي وكذا إلمامه بالطباعة واقتنائه لجهاز الحاسوب «الكمبيوتر» وهذه الحاجة الأخيرة هي في نظري من الحاجيات الثانوية وليس الأساسية ويمكن توضيح مثل ذلك من خلال النقاط والبنود الآتية:

أولاً ـ توفر أهم المصادر والمراجع:

لا بد لأي محقق في كتب التراث من توفر العديد والعديد من المصادر والمراجع التي تساعده على إكمال عمله بيسر وسهولة حتى يستطيع أو يتمكن من توثيق النصوص وتخريج ما يستحق التخريج منها وضمانة لخروج النصوص بصورة جيدة ومرضية ووفقاً لأسس وقواعد صحيحة قد تتعدد هذه المصادر والمراجع ومن أهم تلك المراجع والمصادر ما يمكن توضيحه بصورة مبسطة وعلى النحو التالي:

أ ـ الفهارس العامة والخاصة:

من أهم الحاجيات التي يتعين على المحقق الإلمام بها أو بالمعنى الأصح توفرها لنفسه اقتناءً واطلاعاً ومؤقتاً من خلال المراكز والمكتبات العامة فهارس الكتب والمكتبات العامة والخاصة ذلك لأن مثل تلك الفهارس تعد عينه التي تدله على تحديد واختيار مطلوبه بسهولة ويسر ومن تلك الفهارس الخاصة بالمكتبات التي تقتني لشيء من المخطوطات وكذا الفهارس التي تدل المحقق على الأماكن التي هي مظنة احتواء المخطوطات العربية والكتب العربية بشكل عام ومن أمثلة تلك الفهارس فهارس المخطوطات العربية في العالم لكوركس عواد وفهرس فهارس المخطوطات لصلاح الدين المنجد والذريعة إلى تصانيف الشيعة للعلامة أقابرزك الطهراني وتأريخ التراث العربي لفؤاد سزكين وتأريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ومن الفهارس الخاصة بالمطبوعات العربية كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ومعجم المخطوطات المطبوعة لصلاح الدين المنجد ومن الفهارس الخاصة بالمخطوطات في اليمن فهرست مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ـ مكتبة الأوقاف وكذا فهرسة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء وفهرس مكتبة تريم بمحافظة حضرموت ومصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة عبد السلام الوجيه وغير ذلك يطول وليعلم المحقق أنه لا يمكن الاستغناء عن مثل هذه الفهارس مهما كانت الأسباب والحجج وقد أفردت بآخر الكتاب هذا بعض الملاحق المفيدة ومن ذلك ملحق خاص ببعض الفهارس الخاصة بالمخطوطات سواءً على المستوى العالم أم على مستوى اليمن.

ب ـ مراجع لغوية:

اللغة العربية بما تمتلك من مقومات وخصائص لغة حية واسعة المضامين والتنوع والمرونة والمحقق من الصعوبة بمكان الإلمام بهذه اللغة بكل أفرعها وأقسامها غير أنه يمكن له الإلمام الكافي ببعض المراجع والمصادر المتخصصة في هذه اللغة حتى يسهل عليه فهم الكلام أو بعض الكلمات وبالتالي فهم النص وما يترتب على فهمه من آثار إيجابية هامة على عمله بشكل عام ومن أهم ما يتعين على المحقق توفيره لنفسه بعض المعاجم اللغوية وكتب النحو والصرف شريطة أن تكون تلك المصادر والمراجع مما

اعتمده أهل اللغة والذين وصفوا بالدقة والأمانة لا الذين أضافوا السم على العسل من المصنفين المعاصرين أو السابقين إلى حتى ما مثل المستشرقين وبعض المسيحيين والذي كان أحد شيوخنا كثيراً ما ينوه إلى أخطائهم ومساوئهم ومن هذه المصادر التي لا يجب الرجوع إليها كتاب المنجد في اللغة والأعلام إذ ثبت خطأه وتحيزه للمسيحية خصوصاً في القسم الخاص بالأعلام والذي وجدت به الكثير من الأخطاء والسموم التي لا تغتفر ومن أهم المصادر التي قد يستفيد منها المحقق بصورة جيدة ومرضية والتي من المفرتض اقتنائها كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ولسان العرب لابن منظور والصحاح للجوهري ومختار الصحاح للرازي ومخصص ابن سيده ومحكمة وكذا القاموس المحيط للفيروزآبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي الحسيني إلى غير ذلك من المصادر المهمة والمفيدة في هذا الموضوع يجد الباحث أو المطلع شيء منها خلال أحد الملاحق بآخر الكتاب هذا.

جـ ـ كتب مشهورة بالرجوع إليها:

هناك كتب عديدة ومشهورة بالرجوع إليها كثيراً من الصعوبة بمكان حصرها هنا ولكن المحقق قد يحتاج إلى البعض منها في البداية لإكمال وإنجاز ما يقوم به من تحقيق لشيء من كتب التراث ومن أهم هذه الكتب كتب الحديث الصحاح والمسانيد والسنن وغير ذلك من كتب هذا الفن ومن المراجع المتخصصة في القرآن وعلومه كالتفسير والقراءات وفي التأريخ كتب مشهورة كتأريخ الطبري وابن الأثير واليعقوبي والمسعودي وفي الفقه كذلك أهم مصادر المذاهب الإسلامية وسوف نتطرق لمثل هذه المراجع خلال الملاحق بآخر الكتاب زيادة للفائدة.

هـ ـ مجلات ودوريات متخصصة:

ومن الحاجيات الأساسية اقتناء أو على الأقل الوقوف على بعض المجلات والدوريات المتخصصة في شؤون التراث سواءً كان ذلك الاهتمام بنشر شيء من كتب التراث على صفحاتها أو الإشارة إلى مثل ذلك لما نشر منه محققاً وغير محقق ومن أهم تلك الدوريات والمجلات المتخصصة مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سوريا وهي مجلة مجمع اللغة العربية في الوقت الراهن ومجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة التراث العربية

السورية ومجلة معهد المخطوطات العربية وكثيراً من المجلات التي تصدر عن بعض كليات الآداب في الجامعات العربية وكذا مجلة تراثنا والتي تصدر في إيران ولبنان وغير ذلك من المجلات والدوريات التي سوف نتطرق إليها في أحد الملاحق بآخر هذا الكتاب.

ثانياً ـ الإلمام بشؤون التراث:

يأتي بعد ذلك إلمام المحقق بشؤون التراث ويأتي إلمام المحقق بشؤون التراث من خلال نقاط من أهمها:

١ ـ معرفة أماكنه ودوره وخزائنه سواءً المكتبات العامة أو الخاصة ويأتي كل ذلك من خلال اقتنائه لفهارس تلك الدور والخزائن ومن ذلك على سبيل المثال فهارس دار المخطوطات بصنعاء وفهرس مكتبة الأوقاف ومكتبة الأحقاف بترميم وغير ذلك من الفهارس الخاصة بالمكتبات والدور المقتنية لمثل هذا التراث.

٢ ـ معرفة ما نشر منه محققاً وغير محقق وذلك من خلال متابعة ما نشر من خلال متابعة بعض المجلات والدوريات المتخصصة أو ما ينشر كملحق ببعض المجلات الشهرية وأيضاً من خلال الاستفسار والاستفادة من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال.

٣ ـ معرفة وضع التراث ومستويات التعامل معه في نطاق دولته أولاً وفي نطاق الدول الأخرى ثانياً. وهذه نقطة أساسية وهامة يتعين على المحقق الإلمام بها وكذا معرفة مدى ما يلقى التراث من اهتمام من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية ثم ما هي أهم الآثار الدالة على وجود مثل ذلك الاهتمام كعمل الفهارس العامة ونشرها وتوفير الأماكن الصالحة والأمينة لحفظه وترميم ما يستحق الترميم منه ووضع التشريعات المنظمة لحمايته والاستفادة منه وكذا وجود جهة بعينها تتحمل مسؤولية الإشراف والحفاظ والتعامل معه أم أن هناك عدة جهات وما هي الوسائل المتبعة للتعامل معه من حيث التكشيف والدراسة والتوظيف والفهرسة وإصدار مجلة متخصصة تعنى بشؤونه من عدمه وهل توجد خاصة في نطاق دولته وما مدى اهتمام أصحابها بذلك التراث من حيث الفهرسة والحفظ وكذا العلاقة القائمة بين أصحاب تلك المكتبات والمكتبات العامة وما مدى توفر بعض الوسائل الضرورية والمساعدة للاستفادة منه من قبل

الباحثين والمهتمين وما أوجه الاختلالات الإدارية والصعاب التي تواجه الباحث إذا رغب في الحصول على شيء منه سواءً في نطاق المكتبات العامة أو الخاصة إلى غير ذلك من القضايا والأمور المرتبطة بهذا البند.

٤ ـ معرفة المعوقات التي قد تقف أمامه للحصول على شيء منه أو الوقوف على مطلوبه ومثل هذه المعوقات تختلف من بلد إلى آخر فبينما نجد الصعوبات ضئيلة وقد لا تذكر في الدول المتقدمة والتي تمتلك إدارة حديثة قائمة على التنظيم والتخطيط والقدوة وعكس ذلك نجد في البلاد النامية والمتخلفة والتي تكاد تتقدم فيها الأسس والمرتكزات الإدارية بصفة عامة والمحقق في هذه الحالة عليه أن يلم بأهم تلك المعوقات التي قد تقف أمامه في نطاق دولته أولاً ثم في النطاق الإقليمي والدولي ومن المعوات التي قد تقف أمام المحقق التعقيدات الإدارية التي تضعها بعض الجهات التي تمتلك لشيء من كتب التراث فلا يستطيع الحصول على مطلوبه إلّا بعد عناء وجهد شديدين وقد لا يظفر بالوقوف على مطلوبه نتيجة للروتين المعقد والذي يؤثر على حفظ وحماية التراث ومن المعوقات التي قد تقف أمام المحقق عدم توفر بعض الأجهزة والوسائل الحديثة للتصوير إذ قد يحظى بالموافقة على تصوير كتاب ما لكنه سرعان ما تقف أمامه صعوبات أخرى نتيجة لعدم توفر الوسائل والوسيلة الحديثة لتصوير مطلوبه ونقله من المكيروفيلم إلى ورق أو قد يجد الجهاز المذكور ولم تتوفر الأقلام الخاصة بالتصوير وهكذا.

وأيًا كانت الصعوبات والمعوقات التي تقف أمامه للحصول على مطلوبه بيسر وسهولة فإنه لا بد وأن يسعى بكل جد واجتهاد للتغلب على مثل تلك الصعوبات والمعوقات.

ولا يأتي التغلب على أي من الصعوبات والمعوقات التي تقف أمامه إلّا إذا عرفها على حقيقتها في نطاق دولته ثم في النطاق الإقليمي ثم الدولي وقد يفضل المحقق أن يحصل على مطلوبه من بعض المكتبات الدولية أو الإقليمية التي تقتني لبعض المخطوطات وليجعل احتمال حصوله على مطلوبه في الأخير خصوصاً إذا لم يجد مطلوبه بأي من المكتبات الإقليمية والعالمية وكل حسب قدرته وسعيه وتشميره للوصول إلى مطلوبه بيسر وسهولة.

ثالثاً ـ معرفة استخدام والتعامل مع الحاسوب:

من الشروط والصفات الثانوية بل إنها في الوقت الراهن أضحت أساسية والتي من المفترض توفرها في المحقق معرفة استخدام الحاسوب والطباعة عليه والتعامل معه بشكل عام.

فالحاسوب في الوقت الراهن له مكانة وأهمية كبيرة في الحياة العلمية والعملية حتى أن كثيراً من الباحثين والعلماء المعاصرين ربطوا بين الثقافة لباحث ما أو مثقف ما وبين معرفته استخدام هذا الجهاز وإن من لم يستطع استخدامه في الوقت الراهن يعتبر جاهلاً بالكثير من أمور وقضايا الحياة العلمية والاقتصادية و... إلخ.

إن الثورة التي أحدثها جهاز الحاسوب وفي مختلف مناحي الحياة يستلزم منا الاستفادة منها والمحقق إذا أراد الحفاظ على جهده ووقته والاستفادة منهما في أمور وقضايا أخرى تخدم التراث وتخدم عمله بصورة جيدة فعليه استخدام الحاسوب وتعليم أسسه وقواعده ولو بصورة أولية إذ يمكن له استخدام الجهاز بما يحقق أغراضه وأهدافه وليس من الضروري أن يلم بكافة الأسس والقواعد الخاصة بالجهاز.

لقد أضحى هذا الجهاز ضرورة ملحة في الوقت الراهن وسيوفر للمحقق العديد من الفوائد فيسهل عليه تخريج النصوص وتوثيقها والتي تحتوي على المئات من المؤلفات الخاصة بالحديث والتفسير والفقه والسير والتراجم والتأريخ والفلسفة والجغرافيا ومعاجم اللغة والبلدان وغير ذلك يطول وستساعده كثيراً في تحقيق الهدف المرجو بيسر وسهولة ودقة وموضوعية.

المطلب الثاني

حاجيات اقتصادية واجتماعية وفكرية

هناك مجموعة من الحاجيات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية يستلزم توفرها في أي محقق وهي حاجيات مهمة لا يمكن له أن يواصل عمله بيسر وسهولة إلّا إذا توفرت مثل هذه الحاجيات ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولاً ـ وجود مصدر دخل «كفاية مالية»:

إن مما لا شك فيه أن المحقق لا يستطيع مواصلة عمله بصورة جيدة وأفضل ما لم يتوفر لديه مصدر دخل يساعده على مواصلة ذلك العمل بصورة أفضل وأجزى مما لو كان لا يجد مثل ذلك.

ولا أقصد أن يكون المحقق غنياً لدرجة الثراء وإنما المقصود أن تتوفر لديه كفاية مالية تغنيه عن طلب العيش مثل «دار يكفيه مؤونة طلب العيش، ويصون ماء وجهه أن يراق ويحفظ عليه حرية فكره»[1].

فإذا لم يتوفر للمحقق شيء من ذلك فإنه قد يجد العديد من الصعوبات خصوصاً في بلادنا اليمن الذي تتكالب الحياة على الباحث أو المحقق من أكثر من جانب فمستوى الدخل منخفض ومستوى الأسعار في ازدياد مستمر وانخفاض قيمة العملة في تدهور دائم.

هذا بالإضافة إلى ما قد يواجهه من عقبات في حالة عدم وجود مسكن أو أنه مستأجر ويعول أسرة كبيرة إلى غير ذلك من أمور الحياة التي يُعد توفرها شرط أساس لاستقرار الباحث وتوجيه فكره وجهده ووقته لما يخدم البحث والتحقيق والمساهمة الفعالة في نشر شيء من كتب هذا التراث.

فإذا كان وضع المحقق أو الباحث شبيه بهذه الحالة فهل يؤمل منه وهو يكد ويبحث ويرهق في طلب رزقه ورزق أولاده أن يخرج لنا شيء من ذلك التراث الهام الذي قلنا أن أهم ما يميز الباحث والمحقق عن غيره الصبر والأناة خصوصاً أن أوضاع ومستويات التعامل مع التراث الإسلامي في اليمن خاصة أوضاع غير مرضية وتعامل ناقص وينقصه الكثير والكثير من الأسس والقواعد ونظرات أولى الشأن ومن تقع عليهم مسؤولية الحفاظ عليه بالدرجة الأولى نظرات قاصرة إن لم أقل إنها تساهم وساهمت في ضياعه والوصول به إلى ما وصل إليه اليوم من نهب وسلب وضياع ولا مبالاة. إن المحقق عندما يكون لديه مصدر دخل كافي له ولمن يعول وتوفرت فيه الرغبة والهواية في التحقيق لشيء من كتب التراث لا شك أنه سيقوم بهذا العلم وفقاً لأسس وقواعد صحيحة ويفيد بعمله هذا غيره من الباحثين وطلبة العلم ويخدم أيضاً هذا التراث الذي تختلف مستويات التعامل معه بين قطر

---

(١) أسد مولوي. مجلة تراثنا. مصدر سابق. العدد (٤). ص(٩).

وآخر والمحقق عندما يكف مؤونة العيش سينصرف لا محالة إلى البحث والتحقيق وإفادة الأمة ويجيد في نفس الوقت في عمله واختياره للمواضيع أو الكتب التي تتطلب التحقيق والدراسة والنشر لقد أشار مؤلف كشف الظنون في مقدمة كتابه إلى ضرورة الكفاية المادية للباحث والمحقق وأوضح أهمية ذلك بقوله[1]: «وأما ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال فمن أعظم الموانع وأشدها لأن صاحبه مهموم مشغول القلب أبداً». وهو بهذه العبارة يضع الكفاية المادية إحدى العوامل الأساسية المؤدية إلى التحصيل العلمي وإن عدم توفرها يعد مانعاً من موانع التحصيل وعائقاً كبيراً من عوائق التحصيل العلمي لأن ضيق الحال تجعل من الإنسان الذي يمر بتلك الظروف مشغول الفكر لا يفكر سوى في الحصول على المتطلبات الأساسية لحياته ولحياة من يعول.

إن المحقق يحتاج إلى الكثير من الأدوات والوسائل المساعدة لإنجاز أي عمل يقوم به خدمة للتراث وإذا لم يتيسر له مثل هذه الأدوات والوسائل المساعدة فمن الصعوبة بمكان القيام بأي عمل قد يرتجي منه للحفاظ على التراث ونشره بصورة جيدة ومرضية.

إنني عندما ربطت بين الكفاية المادية للمحقق وبين التحقيق أو إنجاز أي عمل يقوم به خدمه لهذا التراث سواءً تحقيقاً أو دراسة أو فهرسة أو... إلخ فإنني لم أقصد أو أريد تثبيط همم من وجدت لديهم الرغبة أو الهواية في التحقيق أو أن أصرفهم عن تحقيق مرادهم وأهدافهم وإنما هذه حقيقة لا ينكرها إلَّا مكابر خصوصاً في ظل الحياة المعاصرة والتي أضحت المادة ركن أساس في مكونات الحياة بشكل عام. وقد لا يوافقني البعض حول هذه النقطة ونقول حينئذٍ إن لكل قاعدة شواذاً وقد يكونوا على صح والعكس وما عليهم إلَّا التأكد من قضايا وأمور تحدث من حولهم وما ارتباط وأهمية المادة في إنجازها من عدمه. وخلاصة القول هنا أن الكفاية الاقتصادية أو المادية وبما يؤدي إلى كفاية المحقق ويخفف عليه مؤنة طلب العيش وبما يصون به ماء وجهه ويحفظ عليه حرية فكرة كشرط مهم للتحقيق.

---

(١) كشف الظنون (١/ ٤٣).

ثانياً ـ الاستقرار النفسي والمعنوي:

من أهم الشروط والصفات التي يتعين توفرها في المحقق الاستقرار النفسي والمعنوي والمقصود وبذلك أن من أراد الدخول في هذا العمل يجب أن يمتلك أهم مقومات الحياة الاجتماعية كالمنزل وألَّا يكون منتقل الدار وألَّا يكون مزعجاً في وطنه وإقامته كثير الترحال من دار إلى دار ومرتحلاً من وطنه من قطر إلى قطر وبخاصة نقلات هذا الزمان الذي صارت فيه الكرة الأرضية غابة وحوش كواسر من نجا منها برأسه فقد سلم وأصبح الإنسان فيها من سقط المتاع لا حرمة ولا كرامة[١].

ومن الاستقرار الضروري للمحقق وجود زوجة صالحة تساعده على إنجاز مهمته وتذلل له الصعاب وتفتح له باب الأمل فلا تحمله فوق طاقته وترضى باليسير من العيش معه حسنة السبل لطيفة المعاملة تراها تجهد نفسها في تربية أولاده وتنظم حياتها بكل جد واجتهاد ولكي لا يحس الزوج بثقل الحياة وتشعبها وبالتالي يوجه فكره وجهده نحو العمل الذي ارتضاه ويستطيع الانجاز وهو مرتاح البال غير متكدر ومهموم.

إن الاستقرار النفس والمعنوي عامل أساسي هام للمتصدي لهذا الفن وإلَّا فكيف يرتجي ممن تكون حياته غير مستقرة تراها في منزل اليوم واليوم الآخر بمنزل آخر محدود الدخل كثير العيال له زوجة كالهاوية لا ترى غير نفسها ولا تعبأ بزوجها همها الوحيد والأساس شراء الملابس وملاحقة ومتابعة الموضة في الملبس لا ترضى بالقليل ولا تقنع به كيف يرتجي من كانت حالته هذه أن يخرج لنا من روائع التراث كتاباً مضبوطاً ومحققاً تحقيقاً سليماً موثقاً مخرجاً إخراجاً جميلاً تراه كالحلة الجميلة لا ترى فيه عيباً ولا خللاً يقلل من أهميته أو يحس المطلع عليه بنقص في توضيح غوامضه وأوهامه.

وقد يقول قائل ما هي حاجة المحقق إلى الاستقرار النفس والمعنوي وما أهميته بالنسبة له والعلم في الصدور لا في الصناديق[٢] وللإجابة على مثل هذا التساؤل وما شابهه يمكن القول هنا: إن تعدد وسعة المعارف التي وصلت إليها البشرية وما خلفه لنا الآباء والأجداد من تراث ضخم ولكون المحقق يعتبر بعمله الجيد والمتقن مجدداً لبناء قد تشعَّث أو مزيناً له وقد

---

(١) ن. م. العدد (٤). ص(١٣).
(٢) انظر ن. م. ص(١٣).

حال عن روائه الأول فهو لا شك محتاج إلى الأداة أو الوسيلة التي تعينه في عمله وهي أداة ووسيلة يشق معها الانتقال.

وطالب هذا الفن حق الطلب مولع بالكتب بأول ما يضنّ به غيره في سبيل اقتنائها ومن المعلوم أن أثمن المكتبات ما كان حصيلة عمر عالم أو باحث فمع مرور الأيام تصبح لديه مكتبة أول ما يقال عنها أو فيها أنها بقدر أثاث بيته والكتاب كما هو معلوم ثقيل يحتاج إلى العناية في نقله من مكان إلى آخر فإذا لم يكن المحقق مستقراً في منزل يأوي إليه ويخلد فإنه من الصعوبة بمكان أن يقتني شيئاً من تلك النفائس أو أن يقوم بتحقيق شيء من تراثنا الضخم والهام.

العامل الثالث يتمثل في أن طالب هذا الفن أيضاً مغرم بالقراءة وتسجيل وتقييد المعلومات وما قد يفيده في عمله إذ لا يكاد تمر به نكتة علمية إلّا ودونها في طواميره أو حزمها في أضابيره فتكون له من هذه التسجيلات والتقييدات أكوام من الجزازات هي خلاصة مطالعاته وزبدة ملاحظته وهو غير بالغ غيره المرتبة إلّا بعد وهن العظم واشتعال الرأس شيباً وذلك الوقت من عمره مظنة استقراره من عناء الطلب ومن الكدح في سبيل العيش[1].

إن عامل الاستقرار والطمأنينة لا بدّ وأن تجعل من المحقق محكم في معلوماته لطيف التدقيق همه وجهده ووقته منصبٌّ في إخراج الكتاب ونشره على أحسن صورة بدلاً من تشتته نتيجة لعدم استقراره وراحة باله وفكره.

ثالثاً ـ الاستقلال الفكري:

الاستقلال الفكري للمحقق لا يأتي إلّا إذا كان لديه مورد دخل دارٌّ يكفيه مؤونة طلب العيش ويصون ماء وجهه من أن يراق وبالتالي يحفظ عليه حرية فكرة فإذا لم يكن المحقق كذلك فإنه سيخضع لا محالة لمن يكفيه مؤونة الطلب والحاجة والاستقلال الفكري يعني حرية الرأي والقول في إثبات ما يراه مناسباً من تعليقات نقدية أو توضيحية فمن كان مستقلاً بفكره استطاع أن يضع النقاط على الحروف في العمل الذي يقوم به خصوصاً إذا كان منهجه يقوم على الدقة والموضوعية والتحدي في إثبات المعلومات التي أتى بها المؤلف في كتابه فالمحقق هنا إذا كان مستقلاً فكرياً سيوضح

(١) ن. م. ص(١٣).

الحقائق والملابسات والأوهام التي جاء بها المؤلف دون أن يؤثر فيه أي عامل خارجي والعكس إذا كان غير مستقلٍ في فكره فإنه يصبح كآلةٍ تدار يضع ما يحلو للطرف الآخر ولو كانت بعيدة عن مجرى الحقيقة وبالتالي يزيد من غموض النص وأوهامه وملابساته ويصبح الكتاب حينئذٍ سبباً في زيادة نسبة الاختلاف والفرقة بين الأمة بدلاً من أن تستفيد منه ويساهم في زيادة نسبة الوعي العلمي بما احتواه من فوائد ومعلومات.

إن الاستقلال الفكري بالنسبة للمحقق يجب أن يكون قائماً على أسس وقواعد معينة هامة كالأمانة العلمية وعدم التعصب والحيادية وأن لا يصبح هذا الشرط معولاً تقطع بواسطته ثمارات العلم والمعرفة المرجوة من ذلك الكتاب أو ذاك وبحجة وضع النقاط على الحروف وتوضيح ملابسات وأوهام النص وبالتالي الإضرار به وتوجيهه الوجهة غير الصحيحة وبما يخدم فكر المحقق وأهدافه المذهبية المبطنة متخذاً من حرية الفكر عطاءً يستظل به من وهج الحقيقة وتوجهها الوجهة المبنية على التعصب والكبر والأنانية والإساءة للغير وأفكارهم وآراؤهم صحيح أن الاستقلال الفكري مهم بالنسبة للمحقق لكنه قد يكون وبالاً أحياناً على الكتاب المحقق فيزيد الشقاق والخلاف بسبب التعليقات المسبوقة الهدف.

المطلب الثالث

شروط وصفات أخرى

بقي أن نوضح بعض الشروط والصفات الأخرى التي لم يسبق ذكرها سابقاً ومن أهم هذه الشروط والصفات ما يلي:

١ ـ الدقة والموضوعية في فهم النصوص وآراء الغير وبالتالي التثبت خلال التعليقات والنقل من المصادر وبدون تسرع وسوء فهم وكذا التثبت أثناء إثبات التحقيقات والفوارق بين النسخ وتوثيق النص وتخريج ما يستحق التخريج منه.

٢ ـ عدم الاستهانة بأي مصدر أو مرجع يقف عليه ويرى أنه غير مفيد لسبب أو لآخر فقد يجد في كتاب مغمور فوائد قد لا يجدها في كتاب مشهور أو اشتهر بسمعة كاتبه لا بمعلوماته التي احتوته بين دفتيه.

٣ ـ الثقة بالنفس المبنية على التواضع والدقة لا الكبر والأنانية وحب الذات

ثقة مبنية على الشك وصولاً إلى الحقيقة والثقة هنا لا تعني الغرور والانتقال بالتالي إلى صفة ذميمة حرمها الشرع الحنيف والمتمثلة في الكبر والأنانية.

٤ ـ التخطيط والتنظيم لأي معلومة قد يقف عليها في مرجع أو مصدر ما وفهرستها حسب ما يراه مناسباً وكذا ترتيب المعلومات التي أثبتها خلال تحقيق كتاب سابق والاستفادة منها مستقبلاً في تحقيق كتاب آخر مشابه لموضوع الكتاب الأول أقرب منه وعلى المحقق ألّا يستهين بمثل هذه المعلومات فقد يأتي وقت يكون بأمس الحاجة إليها وليعلم أن بالتخطيط والتنظيم في أي أمرٍ كان تحل الكثير من الصعاب والمشاكل وبالتالي قد يستفيد من عاملَي الوقت والجهد وربما انشغال البال أو الفكر.

٥ ـ بذل الجهد والوقت بلا حساب:

إن من يحقق في كتب التراث لا بدّ وأن يبذل الجهد والوقت بلا حساب وقد ذهب البعض من الباحثين والذين صنفوا في قواعد وأصول علم التحقيق إلى أن أهم شرط وصفة تجب توفرها في المحقق هو أن يبذل الجهد والوقت بلا حساب وإن هذا الشرط لا يستغني عنه أي محقق في تحقيق أي كتاب وهو شرط مهم نتيجة لما قد يواجه المحقق من صعوبات وعقبات خلال عمله فإذا لم يبذل الوقت والجهد بلا حساب فإنه قد يقع في دائرة العجل وبالتالي يؤثر ذلك سلباً على عمله.

٦ ـ ترك وإطراح الريا:

هذا شرط وصفة سلوكية وشرعية هامة ليس في مجال تحقيق كتب التراث فقط وإنما في جميع الأعمال التكليفية والخيرية إلّا أنه في التحقيق أجدر وأهم نتيجة لما يترتب على ذلك من آثار سلبية على كل محقق إذ يصبح الهم الأساس عنده إخراج أكبر قدر ممكن من كتب التراث بغض النظر عن اتباعه لمنهجية صحيحة في التحقيق ومثل هذا العمل يؤدي إلى أن المحقق لا يتبع الوسائل والطرق الصحيحة في التحقيق ابتداءً بجمع النسخ وانتهاءً بإخراج الكتاب وتداوله وهذا يؤثر على الاستفادة المرجوة من الكتاب إذ تصبح الفائدة بسيطة بعكس ما لو اتبع المحقق منهجية صحيحة وترك الرياء والسمعة وليقال إنه وإنه و... إلخ.

٧ ـ إعادة المراجعة لما تم إثباته:

يتعين على المحقق بعد إكمال عملية التحقيق وإثبات المقدمة الخاصة بالتحقيق أن يعيد المراجعة لما تم إثباته من تعليقات وتخريجات وغير ذلك وذلك لتصحيح ما قد يسهو عنه الفكر ومحاولة إقامة المعوج من العبارات والجمل التي أثبتها وهذا شرط هام جداً لإخراج النص مستقيماً وخالياً من الأخطاء والأغلاط والكلمات والجمل الركيكة في التعليق ولا تنحصر إعادة المراجعة فيما أثبته المحقق من تعليقات وتخريجات بل وأيضاً مراجعة النص المصفوف فلعل الطباع سهى أو أخطأ في عدم إثبات النص كاملاً أو حدث خطأ خلال إخراج الصفوف ترتيباً وتنظيماً وما أشبه ذلك ونتيجة لأهمية ذلك يقوم بمراجعة النص والتعليقات والتخريجات ولأكثر من مرة خلال قيامه بتحقيق بعض كتب التراث وهذا في نظري ضرورة يتعين على المحقق عدم إهمالها والتحري خلال المراجعة.

٨ ـ تجنب الكلمات الهزيلة والوضيعة:

هذا شرط وصفة أخرى هامة يتعين على المحقق الالتزام بها فيجب عليه أن يكون حسن السبك ويختار الألفاظ الجيدة ويترك الكلمات الهزيلة والوضيعة خلال التعليق والنقد فالمحقق الجيد والأمين هو من يضع نفسه مكان القارئ والناقد وليس نفسه فيترك لها إطلاق الأحكام والنقد والتصحيح فالمحقق يجب أن يعرف أنه إذا لم يتجنب اختيار مثل تلك الكلمات فإنه سيعرض نفسه للنقد واللوم من قبل غيره وقد لا يكون جيداً في حقه أن يتعرض لمثل ذلك النقد خصوصاً إذا كان حريصاً على خروج النص سليماً من جميع جوانبه.

٩ ـ الإخلاص في العمل:

شرط وصفة أخرى يمثل في مضمونه جميع الشروط والصفات الشرعية والسلوكية وغيرها والتي من المفترض وجودها في المحقق فإذا أخلص في عمله سعى بكل جد واجتهاد لعمل أي شيء يؤدي إلى خروج النص صحيحاً وسليماً من أي أخطاء أو أوهام ويتجنب كذلك كل ما يؤدي إلى خروج النص ناقصاً مملوءاً بالأخطاء والأغلاط والأوهام والإخلاص في العمل سمة من أهم سمات الباحث الأمين الذي يسعى دائماً إلى الاتقان والوصول إلى الحقيقة بكل ثقة وتواضع بعيداً عن الكبر والأنانية.

١٠ ـ تنظيم الوقت. وهو عامل أساسي في نجاح أي عمل سواءً في التحقيق أو غيره إلَّا أنه في التحقيق أكثر أهمية فكيف يرتجي المحقق القيام بالتحقيق والمساهمة في نشر كتب التراث وهو غير منظم في وقته ومعلوماته غير مستفيد من كل ذلك على الوجه المطلوب.

١١ ـ إقامة علاقات ودية مع ذوي الاختصاص وهذه نقطة هامة للحصول على المطلوب بيسر وسهولة إذ ما من شك أن العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل وعلى تبادل المصالح المشروعة أمرٌ في غاية الأهمية إذ قد يستطيع المحقق الحصول على مطلوبه في هذه الحالة نسبة أقل تعقيداً مما لو لم توجد مثل هذه العلاقات خاصة أن التعقيدات الإدارية في الجهات ذات العلاقة بحماية وحفظ التراث على أوجها ومن الصعوبة بمكان القضاء عليها في ظرف برهة من الزمن.

كل هذه الشروط والصفات التي أوضحناها خلال هذا الفصل بشكل عام شروط وصفات مترابطة بعضها ببعض من الناحية الفكرية والموضوعية فالأمانة العلمية إذا وجدت في المحقق استدعت توفر صفة وشرط آخر بل صفات وشروط أخرى مكملة لها كالصبر والأناءة والحيادية وعدم التعصب وإذا وجدت الحيادية وعدم التعصب استلزم توفر صفة وشرط آخر كالتواضع والالتزام العلمي والإخلاقي والاستفادة من ذوي الخبرة ذلك لأن صفة الحيادية والأمانة والصبر و... إلخ. مرتبطة بصفات وشروط أخرى لا تستقيم أو لا تتم إلَّا إذا توفرت صفات وشروط أخرى كالتواضع وترك وإطراح الكبر والإخلاص في العمل ومن توفرت فيه صفة الصبر والأناة وتحري الدقة والموضوعية اقتضى الأمر وجود صفات أخرى كالهواية والغيرة على التراث والاهتمام به والفطنة ودقة الملاحظة ومن وجدت فيه صفة الفطنة ودقة الملاحظة استلزم وجود صفات أخرى مكملة لمثل هذه الصفة كالترتيب وحسن التنظيم والاستفادة من ذوي الخبرة والمراس لأنه مهما وصل إلى درجة من الاعتماد على النفس لا بدّ وإن تواجهه بعض الصعوبات التي لا يقدر على حلها إلَّا بواسطة غير ممن لهم الخبرة والمراس في العمل الذي يقوم به ومن وجدت فيه صفة وشرط الإلمام بعلوم اللغة العربية وآدابها ولو بالقدر الكافي لفهم النصوص يستلزم توفر صفات وشروط أخرى أساسية وثانوية كالإلمام بالموضوع الذي يحقق فيه وكذا الإلمام

بأسس وقواعد علم التحقيق وقواعد البحث ومناهجه وقبل ذلك كله توفر شروط وصفات شرعية وسلوكية كالأمانة و. . . إلخ.

ومن توفرت فيه صفة وشرط الإلمام بالموضوع الذي يحقق فيه لا بدّ له من صفات وشروط أخرى مكملة لذلك الشرط أو الصفة وما ينطبق على إلمام المحقق بالقواعد والأسس العامة لعلم التحقيق والمناهج العلمية الحديثة ينطبق على أمور أخرى ضرورية وهامة فالمحقق إذا توفرت لديه الرغبة والهواية والأمانة والتواضع والإلمام باللغة العربية وعلومها لا بدّ له من حاجيات أساسية تساعده على المضي قدماً في عمله الذي ينوي العمل فيه ومن ذلك توفر المصادر والمراجع الأساسية والثانوية والمتخصصة وصولاً لتحقيق الهدف المرجو منه ومن توفرت فيه جميع تلك الشروط والصفات السالفة الذكر لا بدّ وأنه يحتاج إلى عوامل أخرى هامة تكمل تلك الصفات والشروط وتضع النقاط على الحروف وتنقل الفكرة أو الهدف من نطاق التمني إلى نطاق التنفيذ والعمل وهذه العوامل أو الشروط مهمة للغاية كالاستقرار النفسي والمعنوي للمحقق ووجود مصدر دخل يكفيه ويكفي من يعول من حاجات الناس ويحفظ له ماء وجهه ومن الشروط أيضاً المرتبطة بذلك أيضاً الاستقلال الفكري للمحقق فإذا لم يوجد للمحقق مصدر دخل يكفيه لا يمكن أن يكون مستقلاً في فكرة إلّا النادر استقلالاً تاماً لا تهب عليه رياح التأثير والتأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة وكذا قد لا يوجد أو يأتي له الاستقرار النفسي والمعنوي إذ كيف يأتي له مثل ذلك وهو مشغول القلب والخاطر يكد ويسعى في تحصيل لقمة العيش الضرورية له ولأولاده أو لمن يعول.

وهكذا نجد الترابط بين وجود مصدر دخل من عدمه وبين الاستقلال الفكري والاستقرار النفسي والمعنوي وما مدى تأثير أحد تلك العوامل على العوامل الأخرى سلباً وإيجاباً وعموماً فإن ترابط مثل تلك الصفات والشروط ارتباطاً وثيقاً بعضها ببعض فعدم وجود وتوفر إحداها يترك فراغ وفجوة تأثر سلباً على سير العمل الذي يقوم به المحقق.

مقدمات وخطوات موضوعية

أوضحنا في الفصل السابق شروط التحقيق أو صفات وشروط وعدة المحقق وحاجياته ووجدنا أن هناك مجموعة من تلك الصفات البعض منها ينضوي تحت الصفات والشروط الشرعية والسلوكية ومنها ما ينضوي تحت الشروط والصفات العلمية والمنهجية وأخيراً ضرورة توفرأهم حاجيات التحقيق المادية والمعنوية كتوفر أهم المصادر والمراجع والألمام بشؤون التراث ومعرفة استخدام الحاسوب والتعامل معه. ووجود مصدر دخل والاستقرار النفسي والمعنوي والاستقلال الفكري بالإضافة إلى شروط وصفات أخرى وفي هذا الفصل سنوضح المقدمات والخطوات الأولية العملية المتعلقة بتحديد واختيار الموضوع ـ الكتاب ـ وتجديد أماكن النسخ اللازمة للتحقيق وكذا جمع النسخ اللازمة لذلك ودراستهن وفحصهن ومن ثم معرفة الوظائف الأساسية للمحقق وهذا كله تحت بند مقدمات وخطوات مباشرة وخلال ثلاثة مباحث يمكن توضيح كل ذلك على النحو التالي:

المبحث الأول

مقدمات وخطوات مباشرة

من المقدمات والخطوات الموضوعية المباشرة وتحديد واختيار الكتاب المراد القيام بتحقيقه وكذا تحديد أماكن النسخ وجمعهن ثم دراسة وفحص النسخ وقبل ذلك يتعين على المحقق معرفة الوظائف الأساسية في عملية التحقيق ويمكن توضيح ذلك من خلال مطالب ثلاثة على النحو التالي:

المطلب الأول

الوظائف الأساسية للمحقق

هناك مجموعة من الوظائف الأساسية لأي محقق يتعين عليه الإلمام بها ومعرفتها قبل أن يقوم بتحديد واختيار الكتاب وتحديد أماكن وجود تلك

النسخ ومن أهم الوظائف الخاصة بالمحقق ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ التثبت من صحة العنوان واسم المؤلف:

من أول أهم الوظائف الأساسية للمحقق التثبت من صحة العنوان وكذا من صحة اسم المؤلف والمقصود هنا بالتثبت من كل ذلك: التحقق والتأكد حول عنوان المخطوطة واسم المؤلف وبالتالي الفحص وإقامة الحجة والبرهان حول العنوان واسم المؤلف حتى تطمئن النفس إلى صحة كل ذلك وذلك من خلال طرق ووسائل وطرق عديدة منها الوقوف على النسخ الخطية المعتمدة ومن خلال الوقوف على بعض فهارس المخطوطات والدوريات المعينة بشؤون التراث وكذا الوقوف على الفهارس الخاصة بالمطبوعات للتأكد من أن الكتاب المراد تحقيقه لم يحقق أو ينشر من قبل غيره. وكذا من خلال الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس في شؤون التراث هذا بالنسبة للعنوان أما اسم المؤلف فمن خلال المصادر الخاصة بالمؤلفين أو السير والتراجم وكذا من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق وغير المعتمدة أيضاً وسوف يتم توضيح هذه الوظيفة بشيء من التفصيل خلال الباب الرابع لاحقاً إن شاء اللّه تعالى.

ثانياً ـ التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه:

وهذه وظيفة ثانية من أهم وظائف المحقق ويتعين عليه التحقق والتأكد من أن الكتاب الذي يقوم بتحقيقه هو من تأليف العالم الفلاني أو من أثبت اسمه في كثير من المصادر الخاصة بالمؤلفين والمؤلفات وهنا لا يكفي أن يعتمد المحقق على ما أثبت على صفحة العنوان واسم المؤلف الذي قد يثبت أسفل العنوان أو في الوريقة الأولى للمخطوط أو صفحة العنوان بل لا بدّ من إجراء خطوات وأساليب معينة للتأكد من نسبة الكتاب لمؤلفة وستأتي الإشارة إلى مثل تلك الأساليب والقواعد خلال الباب الرابع لاحقاً إن شاء اللّه تعالى.

ثالثاً ـ ضبط وتوثيق النص وعمل مقدمة التحقيق:

الوظيفتان الثالثة والرابعة تتمثلان في ضبط النص وتوثيقه وتخريج ما يجب تخريجه من آيات وأحاديث و... إلخ وكذا عمل مقدمة التحقيق

وفي هذه الحالة على المحقق أن يبذل كل ما في وسعه بصدق وأمانة وحيادية حتى يخرج النص في صورة جيدة، ومطمئنة وطبقاً لما صنفه المؤلف أو مقارباً له وعلى وجه التقريب وبعد أن يكمل ضبط النص ويوثقه ويخرجه يشرع في مقدمة التحقيق وكل ذلك وفقاً لأسس وقواعد سنبينها في الباب الرابع إن شاء اللّه إذ هدفت في هذا المطلب الإشارة بصورة موجزة إلى وظائف المحقق حتى يكون على بينة من أمره وهناك وظائف أخرى عديدة لكنها لا ترتقي إلى الوظائف الأساسية ويمكن تسميتها بالوظائف الثانوية ومن ذلك تحديد واختيار الكتاب أو المخطوط وجمع النسخ اللازمة للتحقيق ودراسة تلك النسخ وفحصهن واختيار ما تتوفر فيها من الأسس والمرتكزات اللازمة لاختيارها وكذا من الوظائف الثانوية التكشيف أو عمل الفهرسة العامة للكتاب وإثبات المراجع الخاصة بالتحقيق وإخراج الكتاب في صورة جيدة طباعةً وترتيباً وتنظيماً و. . . إلخ.

المطلب الثاني

تحديد واختيار الكتاب «الموضوع»

بعد أن يجد المحقق أو الباحث في نفسه الرغبة للقيام بالتحقيق لشيء من كتب التراث وبعد توفر الصفات والشروط السالفة الذكر فيه ينتقل إلى مرحلة أخرى من مقدمات وخطوات التحقيق وهي مرحلة تحديد واختيار الكتاب أو الموضوع الذي سيحقق فيه ويمكن توضيح هذه الخطوة أو المرحلة من خلال نقاط وعلى النحو التالي:

أولاً ـ أهمية تحديد واختيار الكتاب أو الموضوع:

تعتبر مرحلة تحديد واختيار الكتاب أو الموضوع الذي يريد المحقق أو الباحث القيام بالتحقيق فيه من أهم مقدمات التحقيق سواءً الذين يخضعون للإشراف الأكاديمي (الرسائل العلمية العليا) أو الذين لا يخضعون وهم الأغلب وإن كان الذين يخضعون للإشراف الأكاديمي أقل مؤونة وتعباً في تحديد واختيار الموضوع أو الكتاب لأن الاختيار يجب أن يكون ضمن حدود موضوع التخصص أو على الأقل أحد فروعه الأساسية أو المساعدة أما ما عداهم فإن الأمر يختلف لأن المحقق أو الشخص الراغب في التحقيق قد يكون الكتاب أو الموضوع خارج نطاق تخصصه وباعتبار أن السبب وراء

قيامه بالعمل راجع إلى الهواية أو العشق أو الرغبة والغيرة على التراث أو لوجود أسباب أخرى كما أن أصحاب الرسائل العلمية قد يظفر أحدهم يظفر بالكتاب المطلوب تحقيقه فإذا لم يظفر بشيء من ذلك فإنه قد يعدل إلى اختيار موضوع جديد لم يتطرق إليه غيرة من قبله وما دام اختيار وانتخاب مادة التحقيق من الناحية الموضوعية من أهم الخطوات والمقدمات الأساسية في تحقيق النصوص فإنه من الأفضل أن يكون الموضوع أو الكتاب داخل في نطاق التخصص العلمي والموضوعي للمحقق أو على الأقل قريب منه ما لم يكن لدى المحقق من الشروط. الكفيلة للقيام بهذا العمل ما يؤهله ويحقق الهدف والأمل المرجو من التحقيق كالرغبة والميول والشغف نحو موضوع معين أو لكتاب بعينه أو عدة موضوعات وهكذا. وهنا يجب التنويه إلى نقطة مهمة وهي إن كان المحقق مبتدءاً في هذا العمل فإنه يجب عليه أن يختار كتاب صغير الحجم رسالة مثلاً وأن يكون الكتاب أو الرسالة ليس بالطويل جداً ذلك لأن الأسلوب والصعاب التي قد تواجهه قد تهون قليلاً عما لو كان عكس ذلك أضف إلى أنه قد يختلف عن ما سواه من كمية المعلومات التي بحاجة إلى تخريج وتوثيق وتعليق.

إضافة إلى أن يقوم باختيار الكتاب الذي أسلوبه ليس بالصعب والعسير كالرسائل الصغيرة والبسيطة والتي تعد في نظري المفضلة من الناحية الموضوعية والحجم المناسب وأقل مؤونة للقيام بالتحقيق حتى يتمرس على التعامل مع كتب التراث تحقيقاً وتوثيقاً ونقداً ونشراً.

ثانياً ـ شروط وركائز اختيار الكتاب (الموضوع):

لكي يقوم المحقق بعمله لاحقاً في وخلال عمليات التحقيق المختلفة بيسر وسهولة لا بدّ له من معرفة أسس وقواعد اختيار الكتاب أو الموضوع الذي يريد التحقيق فيه ولكي تتم عملية التحقيق أيضاً وفق أسس وقواعد سليمة وخالية من التسرع وتضييع الوقت والجهد هناك بعض الشروط والركائز الهامة التي يتعين على المحقق أن يلم بها لاختيار الكتاب أو الموضوع كما تساعده أيضاً وتصون جهده ووقته وتجعله واثقاً من أن عمله يسير وفقاً لأسس صحيحة ومن أهم هذه الشروط والركائز ما يلي:

١ ـ أن يقوم المحقق بالتأكد من أن الكتاب المراد تحقيقه لا يزال مخطوطاً وأنه لم ينشر بعد ويأتي ذلك من خلال الإطلاع على قوائم فهارس

المطبوعات العربية وقوائم الرسائل الجامعية أو الاستفادة من ذوي الخبرة لأخباره بأنه لم ينشر محققاً أو غير محقق فإذا وقف على أنه قد طبع أو نشر محققاً عدل إلى موضوع آخر بعد أن يتأكد من أن تحقيقه كان سليماً غير ناقص أما إذا كان غير مستوف لشروط التحقيق (تحقيق ناقص) وتوفرت لديه الرغبة في إعادة تحقيقه انتقل إلى مرحلة أخرى وهي جمع النسخ اللازمة للتحقيق وبعد توفر الشروط والركائز الأخرى الموضحة في هذه النقطة.

٢ ـ أن يكون الكتاب أو الموضوع من المصادر أو المراجع التي تنفع الأمة وتهديها حاضراً ومستقبلاً وتحفظ عليها شخصيتها وأصالتها وتكبت أعداءها والحاقدين عليها[١].

٣ ـ أن يكون الكتاب (المخطوط) قيماً يستحق التحقيق والنشر وسيستفيد منه أكبر قدر ممكن من العلماء والباحثين والقراء وتأتي قيمة المخطوط من نواحي عدة أهمها:

أ ـ الناحية العلمية والموضوعية.

ب ـ مكانة المؤلف علمياً.

جـ ـ منهج وأسلوب المؤلف في طرحه والإتيان بشيء جديد يستفاد منه.

د ـ اعتباره من المراجع والمصادر الأساسية في موضوعه.

هـ ـ ندرة وجوده وقلة عدد النسخ المتوفرة منه وفي هذه الحالة على الباحث أو المحقق أن يرتب بين تلك النقاط حسب أهميتها.

٤ ـ ألّا تكون مادة المخطوط العلمية تافهة أو ألفه صاحبه وهو في الأساس جزء من كتاب له مطبوع أو أن صاحبه جمعه جمعاً تلخيصياً من عدة كتب مطبوعة أو مخطوطة غير مفيدة وما أكثر المخطوطات في هذا الجانب وقد أطلق على المخطوط الذي يكون من هذا النوع اسم سفينة.

٥ ـ أن يتناسب حجم المخطوط مع القيمة العلمية له ومع كل جهد يبذل فيه إذ هناك مخطوطات يزيد حجمها على أكثر من جزء ولكن قيمتها العلمية لا تصل إلى الدرجة المهمة التي تتناسب مع الجهد والوقت الذي سيبذله

---

(١) انظر: نظرات سريعة في فن التحقيق. مصدر سابق. العدد (٦). ص(٧).

المحقق في تحقيق ذلك الكتاب ومثل هذا النوع من المخطوطات والتي جمعت من عدة كتب مطبوعة أو مخطوطة لا تتسم بالموضوعية والدقة والقيمة العلمية فمن الأفضل والأولى تركها والانتقال إلى غيرها من المواضيع وما أكثرها.

وقد نجد مخطوطات لا يزيد حجمها عن عشرين ورقة أو أقل أو أكثر بقليل ولها قيمة علمية تفوق قيمة كتاب يتجاوز حجمه عن أكثر من جزء أو مجلد ومثل هذه المخطوطات تقدم على غيرها في عملية التحقيق.

٦ ـ مدى توفر أو وجود أكثر من نسخة من نسخ الكتاب المطلوب تحقيقه من عدمه فعندما يكون الكتاب لا توجد منه نسخ كافية للقيام بالمقابلة والتحقيق وتحول دون القيام بتحقيقه يكون من الأولى الانتقال إلى كتاب آخر ما لم تكن نسخة وحيدة وأقل عدد لإجراء أي تحقيق نسختين من الكتاب المراد تحقيقه.

٧ ـ أن تتوفر لدى المحقق الشروط والصفات الواجب توفرها في أي محقق سواءً كانت شروط وصفات شرعية أو سلوكية أو مادية أو معنوية بالإضافة إلى توفر وجود رغبة وهواية في الباحث أو المحقق نحو موضوع معين ومثل هذه النقطة وإن كانت لا تمد للموضوع الذي نحن بصدده بصلة مباشرة إلَّا أنه شرط مهم إذا ما توفرت بقية الشروط الأخرى التي سبق توضيحها فالمحقق إذا لم تتوفر في نفسه الرغبة والهواية لموضوع بعينه فإنه قد يصاب بالوهن والكسل خصوصاً إذا واجهته بعض الصعوبات التي قد تواجه كثير من المحققين في كتب التراث.

ثالثاً ـ العوامل المؤثرة في تحديد واختيار الموضوع (الكتاب):

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في تحديد واختيار الكتاب المراد تحقيقه. هذه العوامل قد تؤثر سلباً أو إيجاباً على اختيار الكتاب، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

١ ـ وجود رغبة وهواية نحو موضوع بعينه:

تشكل الرغبة والهواية من قبل الباحث أو المحقق نحو موضوع أو الكتاب بعينه جزءاً مهماً ومؤثراً في العوامل المؤثرة في تحديد واختيار

الكتاب أو الموضوع فإذا ما وجدت مثل هذه الرغبة والهواية يمكن للمحقق من التغلب على كل الصعوبات والمشاكل التي قد تواجهه سواءً كان صعوبات متعلقة بالحصول على النسخ اللازمة للتحقيق أو ما دون ذلك.

٢ ـ مدى توفر نسخ كافية من الكتاب.

كلما توفرت النسخ اللازمة للتحقيق كلما كان التحقيق سليماً وجيداً والعكس فإذا لم تتوفر مثل تلك النسخ لسبب وجيه يصح للمحقق الاعتماد على نسخة واحدة وإذا لم يوجد سبب وجيه فلا يصح له ذلك.

٣ ـ أماكن وجود نسخ الكتاب.

أحياناً قد توجد النسخ أو بعضها بمكتبة خاصة يصعب الحصول عليها أو إحداها وفي هذه الحالة يعتبر من مثل الأمر عاملاً مؤثراً في تحديد واختيار الموضوع أو الكتاب وقد توجد النسخ أو بعضها بمكتبة عامة ولكنه ونتيجة للتعقيدات الإدارية يصعب الحصول عليها وهكذا.

٤ ـ إلحاق أي أثار طبيعية أو بيولوجية بالكتاب.

عندما يلحق بالكتاب أو بإحدى النسخ الخاصة بالكتاب آثاراً طبيعية أو بيولوجية يكون من الصعوبة بمكان الاعتماد على مثل هذه النسخة خصوصاً إذا كانت النسخة التي ظهرت بها تلك الآثار نسخة وحيدة والمحقق في هذه الحالة عليه أن يتجنب مثل هذه النسخ لما يترتب على وجود مثل تلك الآثار من آثار سيئة على المحتوى الموضوعي للكتاب أمَّا إذا كان للكتاب أكثر من نسخة فعلية بذل كل ما في وسعه من أجل الحصول على مثل ذلك وفي حدود إمكانياته المتاحة.

٥ ـ حجم الكتاب.

حجم الكتاب بشكل أحياناً عائقاً بالغ الأثر في تحديد واختيار الموضوع فالباحث أو المحقق إذا قصد من التحقيق المساهمة في نشر كتب التراث فإنه لا يرضى لنفسه أن يقتطع جزء من كتاب كبير الحجم يقوم بتحقيقه ومن الأفضل أن يكون كاملاً حتى تكون الفائدة والاستفادة منه مجزية.

٦ ـ وجود فهارس كافية بالمخطوطات.

عامل مهم ومؤثر بشكل كبير على تحديد واختيار الموضوع أو الكتاب فكلما توفرت الفهارس الكافية والمهمة بالمخطوطات كلما استطاع المحقق

اختيار وتحديد مطلوبه بيسر وسهولة والعكس في حالة عدم وجود مثل تلك الفهارس قد تواجهه الكثير من الصعوبات وربما لم يصل إلى حل مجزي حول الموضوع وعلى الباحث في هذه الحالة أن يستفيد من ذوي الخبرة والاختصاص أو المراس.

٧ ـ عوامل سياسية واقتصادية.

قد توجد بعض العوامل السياسية والاقتصادية المؤثرة على هذا الجانب مثل أن يكون الاتجاه العام السياسي حضر تحقيق بعض الكتب المخطوطة نتيجة لعوامل مذهبية أو فكرية أو ما شابه ذلك أو تكون اقتصادية كأن يكون الكتاب المراد تحقيقه كبير الحجم وسيكلف المحقق الكثير من الوقت والجهد والمال وإمكاناته المادية محدودة. وهذا العامل مؤثر سلباً على تحديد واختيار الموضوع أو الكتاب وإن توفرت بعض العوامل والشروط بصورة إيجابية لأن المهم بالنسبة للباحث هو الاستقرار النفسي والمعنوي حتى يتمكن من إنجاز عملة بصورة جيدة وأمينة وليس بذل الوقت والجهد والمال بدون فائدة تذكر ولا تترتب عليها فوائد أخرى.

٨ ـ أهمية ومكانة الكتاب من عدمه.

من بين العوامل والشروط الخاصة بتحديد واختيار الموضوع أو الكتاب أهمية موضوعه ومكانته العلمية مقارنة بغيره من الكتب فإذا ما توفرت هذه الأهمية والمكانة فإنها سبب موجب للاختيار ولتحديد النسخ اللازمة للتحقيق من خلال عدة وسائل أمَّا إذا لم تتوفر مثل هذه الأهمية والمكانة فإن ذلك سبب موجب بعدم الاختيار والتحقيق.

٩ ـ شهرة المؤلف من عدمه.

قد تكون شهرة المؤلف سبب موجب لتحديد واختيار الموضوع أو الكتاب خصوصاً إذا كان من العلماء المجتهدين الذين تركوا بصمات واضحة عن الحياة العلمية والأدبية والفكرية وفي هذه الحالة فما عليه ـ المحقق ـ إلَّا مواصلة بقية المراحل والخطوات الأخرى لاستكمال التحقيق وكما قد تكون شهرة المؤلف سبب موجب لتحديد واختيار الموضوع قد تكون عدم شهرته وانطماره سبب موجب لعدم تحديد واختيار الموضوع لأن المحقق في هذه الحالة قد تواجهه بعض الصعوبات أو المعطيات الخاصة بترجمة المؤلف وغيرها من النقاط المتعلقة بالمؤلف ومؤلفه.

هذه العوامل قد تترك آثارها مجتمعة ومنفردة والمحقق ما عليه في هذه الحالة إلّا الترتيب ودراسة هذه العوامل مجتمعة ومنفردة حتى يتمكن من اختيار الموضوع بصورة جيدة وأمينة.

المطلب الثالث

بعض المراجع المساعدة في تحديد واختيار الموضوع (الكتاب)

لكي يتم للمحقق أو الباحث تحديد واختيار الكتاب لا بدّ له من الوقوف على بعض المراجع والمصادر المتخصصة والتي قد تعرفه وتهديه بأن الكتاب مطبوع أو لا يزال مخطوط ويمكن توضيح أهم تلك المراجع والمصادر من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ بعض فهارس المطبوعات العربية:

١ ـ معجم المخطوطات المطبوعة بين سنة (١٩٥٤ ـ ١٩٦٠م) وبين سنة (٦١ ـ ١٩٦٥م) وبين (٦٦ ـ ١٩٧٠م) وبين (٧١ ـ ١٩٧٥م) للدكتور صلاح الدين المنجد.

٢ ـ فهرست دار الكتب المصرية وقد نشر سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م) ثم أضيف ما استجد بعد ذلك حتى الآن.
وهناك فهرس آخر عنوانه: فهرست الكتب العربية بالدار المصرية. سنة (١٩٢٨م) نشر بالقاهرة سنة (١٩٣١م).

٣ ـ فهرست الكتب التي وردت إلى الدار المصرية من سنة (١٩٢٦م) وحتى سنة (١٩٣٥م).

٤ ـ الكتب التي نشرت في مصر سنة (٢٦ ـ ١٩٣٩م) عايدة نصير الجامعة الأمريكية. القاهرة (١٩٦٩م).

٥ ـ دليل الكتاب المصري (٤٠ ـ ١٩٥٥م) شعبان خليفة وآخرون القاهرة الجامعة الأمريكية (١٩٧٥م).

٦ ـ فهارس مطبوعات المجمع العلمي العراقي. إبراهيم إرسلان. مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد (١٩) سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م).

٧ ـ مشاركة العراق في نشر التراث العربي. كوركيس عواد. مجلة المجمع العلمي العراقي (بغداد) المجلد (١٧) سنة (١٩٦٩م).

٨ ـ أحياء التراث لمحة تأريخية سريعة حول تحقيق التراث وأسهام إيران في ذلك. للشيخ عبد الجبار الرفاعي. نشر في مجلة. تراثنا. العدد (٣٥ ـ ٣٦)، (٣٧)، (٣٨ ـ ٣٩)، (٤١ ـ ٤٢)، (٤٣ ـ ٤٤).

٩ ـ المطبوعات العربية القديمة في السنوات (١٩٣٩م) وحتى (١٩٤٢م) كوركيس عواد. مجلة الرسالة القاهرة. الأعداد (٣٥٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٥٢١).

١٠ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف إليان سريكيس ويحتوي على عناوين الكتب المنشورة من ظهور الطباعة حتى سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩١٩م).

١١ ـ تأريخ الأدب العربي. لبروكلمان. ترجمة د/ عبد الحليم النجار.

١٢ ـ دليل دور المكتبات ومراكز التوثيق والمعاهد الببليوجرافية وفي الدول العربية. أحمد بدر.

وهناك مصادر أخرى عديدة يجدها المطلع بآخر كتابي هذا الملاحق.

ثانياً ـ بعض فهارس المخطوطات:

هناك العديد من الفهارس الخاصة بدور ومكتبات المخطوطات العربية والتي يتعين على المحقق الوقوف على أهمها وخشية الإطالة فقد أوضحت هنا مصدرين هامين حول فهارس ومراكز تلك الدور والمكتبات وهما:

١ ـ المخطوطات العربية في العالم. مراكزها وفهارسها د/ صلاح الدين المنجد.

٢ ـ المخطوطات العربية في العالم. فهرس فهارسها (باللغة الفرنسية) أ. ح. وهاوسمان. (ليدن ١٩٦٧م).

وهناك العديد من الفهارس الخاصة بكثير من مكتبات ودور المخطوطات أوضحت أهمها خلال أحد الملاحق بآخر الكتاب.

ثالثاً ـ بعض الدوريات المعنية بشؤون المخطوطات العربية:

هناك بعض الدوريات التي تعني بنشر المخطوطات العربية أو الإشارة إلى نشرها والتي يتعين على المحقق الوقوف عليها للتأكد من أن الكتاب الذي ينوي تحقيقه قد نشر أم لا ومن أهم هذه الدوريات والمجلات ما يلي:

١ ـ مجلة التراث العربي. دمشق، سوريا.
٢ ـ مجلة المجمع العلمي العربي. دمشق، سوريا.
٣ ـ مجلة الدراسات الأدبية، الجامعة اللبنانية. بيروت.
٤ ـ مجلة المجمع العلمي العراقي بغداد.
٥ ـ مجلة تراثنا. إيران. قم (٦). مجلة الإكليل وزارة الثقافة اليمن.
٦ ـ مجلة المكتبة. بغداد.
٧ ـ مجلة المورد. بغداد.
٨ ـ مجلة معهد المخطوطات العربية. القاهرة.
٩ ـ مجلة عالم المكتبات. القاهرة.
١٠ ـ مجلة اليونسكو للمكتبات. القاهرة.
١١ ـ النشرة العراقية للمطبوعات. المكتبة الوطنية. بغداد.
١٢ ـ النشرة المصرية للمطبوعات. القاهرة.

إلى غير ذلك من الدوريات والمجلات التي يمكن للمطلع أن يقف عليها بآخر الكتاب «الملاحق».

المبحث الثاني

تحديد أماكن النسخ وجمعهن

بعد أن يقوم المحقق بتحديد واختيار الكتاب ووفقاً للشروط والأسس السابقة ينتقل إلى مرحلة أخرى هي تحديد أماكن النسخ ومن ثم جمع النسخ اللازمة للتحقيق ويمكن توضيح هذه الخطوات من خلال المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول

وسائل تحديد أماكن النسخ

تحديد جميع أماكن النسخ الخطية لكتاب ما أو المراد تحقيقه مسألة صعبة جداً قد تحتاج من المحقق لبذل الجهد والوقت وربما المال وقد يظل لفترة طويلة وهو يبحث وينقِّب هنا وهناك فيضيع عليه الوقت وهو لم يصل بعد إلى تحديد أماكن بعض النسخ والباحث الحاذق والماهر من يستغل كل

ثانية من وقته ولا يهدر جهده في أمور قد يوجد لها بدائل أخرى أقل رفقاً ومحافظة على الوقت والجهد ولا يعلم بقيمة الوقت إلَّا أصحاب الرسائل العلمية الذين غالباً ما يكونوا ملتزمين بوقت معين لتحقيق الموضوع الذي تم اختياره ونتيجة لكل ذلك ولغيره فإن تحديد أماكن النسخ يجب أن يكون مرتبطاً بمدى وجود تلك النسخ في أكثر من مكتبة ودار وذلك لا يأتي إلَّا من خلال شهرة وأهمية الكتاب في الغالب فكم من المحققين يبذلون جهوداً ووقتاً دون الوصول والحصول على مبتغاهم وقد يجدون بمكتبة أو دار لم يكن في الحسبان. والخلاصة في هذا الأمر أنه يتعين على المحقق بذل قصارى جهده في البحث والتنقيب هنا وهناك للحصول على النسخ المتيسرة أو الممكن الحصول عليها لاحقاً وأن مسألة تحديد جميع نسخ الكتاب في مختلف دور وخزائن ومكتبات المخطوطات في العالم مسألة في غاية الصعوبة، ولتحديد أماكن النسخ وسائل عديدة بعضها متعلقة ببعض أو إحداهن تكمل الأخرى ومن هذه الوسائل ما يلي:

أولاً ـ الرجوع إلى الفهارس المتخصصة:

من الوسائل الهامة لتحديد أماكن النسخ الخاصة بالكتاب المراد تحقيقه الرجوع إلى أكبر عدد ممكن من الفهارس العامة والخاصة والخاصة بالخزائن والدور والمكتبات المقتنية للمخطوطات ويمكن للمحقق من خلال الوقوف على مثل تلك الفهارس أن يختار النسخ أو النسخة المناسبة والخالية من العيوب كالبتر والطمس والتآكل خصوصاً إذا كان الفهرس قد وضع طبقاً لأسس وقواعد الفهرسة الحديثة المتبعة في كثير من الدور والخزائن إذ غالباً يذكر الوضع الخاص بالمخطوط خلال وصف النسخة أو النسخ من جميع الجوانب.

وهناك العديد والعديد من الفهارس الخاصة بالدور والخزائن والمكتبات التي تمتلك مخطوطات عربية سواءً على المستوى القطري أو الإقليمي أو الدولي وأيضاً مكتبات وخزائن خاصة ووقفية ومن فهارس المخطوطات في اليمن فهرست مكتبة الأوقاف بصنعاء وفهرس المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ومكتبة الأحقاف بتريم ومن الفهارس الخاصة أيضاً مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن عبد السلام الوجيه والذي وضع فهارس ما يربو عن أربعين مكتبة خاصة وستأتي الإشارة إلى أهم هذه الفهارس تفصيلاً بآخر هذا الكتاب خلال الملاحق.

ثانياً ـ الاستفسار المباشر وغير المباشر:

قد يتمكن المحقق من الوقوف على بعض الفهارس الخاصة ببعض المكتبات العامة أو الخاصة سواءً على المستوى القطري أو الإقليمي أو الدولي وقد لا يتمكن من كل ذلك خصوصاً إذا ما عرفنا أن هناك بعض المكتبات لا يوجد لها فهارس أو يوجد لها مثل ذلك ولكنه إمَّا لم يطبع ويتداول أو طبع فيما مضى وأصبح عزيز الوجود وصعب الحصول أو الوقوف عليه. وسواءً كان ذاك أو ذلك فإن الوسيلة الثانية من وسائل تحديد أماكن النسخ هي الاستفسار المباشر وغير المباشر والاستفسار المباشر يأتي من خلال زيارة المحقق لإحدى الدور أو المكتبات العامة أو الخاصة في نطاق بلده أو قطره فيقف على مطلوبه وخلال زيارته قد يجد بعض الفهارس الخاصة ببعض المكتبات والخزائن الأخرى الواقعة في النطاق الإقليمي أو الدولي فيخفف عليه مؤونة البحث والتقصي حول مطلوبه في أماكن أخرى. أمَّا الاستفسار غير المباشر فيتمثل في قيام المحقق بمراسلة بعض المراكز والمكتبات التي قد يوجد مطلوبه ضمن مملتكاتها وهكذا وقد يقف على بعض فهارس المكتبات من خلال الموقع الخاص بكل مكتبة على حدة على شبكة الأنترنت والتي خففت على الباحثين كثير المهم أن الباحث أو المحقق يعرف العنوان الخاص بمثل تلك المكتبة أو تلك. وقد يتواصل المحقق أيضاً مع بعض المكتبات والخزائن الخاصة بالمخطوطات عن طريق البريد الألكتروني وهناك وسائل أخرى قد يراها المحقق أجدى من غيرها والمهم أن يتمكن من الوقوف على مطلوبه بيسر وسهولة.

ثالثاً ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس:

من الوسائل الهامة لتحديد أماكن النسخ الخطية المطلوب توفرها وسيلة الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس وذلك من خلال استفسارهم حول وجود شيء من ذلك سواءً فيما يخص مكتباتهم الخاصة إن وجدت لديهم مثل تلك المكتبات أو الباحثين أو المحققين في التراث أو أُمنا المكتبات العامة أو أصحاب المكتبات الخاصة ومن لهم صلة بالتراث سواءً كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

إن الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس عامل أساسي وهام في تحديد أماكن النسخ الخطية المطلوبة لعملية التحقيق خصوصاً إذا لم يتمكن المحقق

من الوقوف على بعض المراجع والمصادر الببليوغرافية الخاصة بفهارس المخطوطات فكلما زادت الآراء كلما كان الأمر أكثر وضوحاً وما الذي يتكلفه المحقق إذا استفسر ممن لهم خبرة من المحققين والباحثين الذين سبقوه في الأمر الذي بدأ فيه هو.

وقد يجني ثماراً عديدة في هذه الحالة خصوصاً من الذين يقومون بحفظ وحماية التراث كالقائمين على المكتبات العامة والخاصة. وليعرف المحقق أن الرأي السليم كالليل مسوداً جوانبه وإن الليل لا ينجلي إلَّا بإصباح وكم يكون مفيداً عندما يجعل المحقق ذوي الخبرة والآراء الأمينة أهله وأخواته وبطانته يسعى إليهم في ديارهم ويسمع منهم النصح والرأي السديد والسليم ويشاورهم عند التباس أمر ما عليه وليصبح الأمر الذي حار فيه فكره أكثر وضوحاً وصواباً.

وليعلم المحقق أيضاً أن العاجز عن الاستفادة من غيره مضيِّع لفرصته فإذا ما فات عليه الأمر أو الموضوع ندم وعاتب نفسه ولامها وإنه بالرأي والمشورة يتعلم المحقق أموراً كثيرة ويضيف إلى خبرته خبرة غيره.

وما أحسن قول الشاعر الأرجاني حين قال:

أقرن برأيك رأي غيرك واستشر ... فالحق لا يخفى على الاثنين

وقول شاعر آخر:

فاضمم مصابيح آراء الرجال إلى . . ... مصباح رأيك تزددْ ضوء مصباح

ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: الرأي يريك غاية الأمر مبدأه أي أن الرأي يبين لك عاقبة الأمر قبل وقوعه. ويقول أيضاً: رأيك لا يتسع لكل شيء وهذا يعني إشراك رأي الآخرين للاستفادة وعدم الوقوع في نتيجة يندم منها كثيراً.

المطلب الثاني

جمع النسخ اللازمة للتحقيق

بعد تحديد أماكن النسخ الخطية من خلال إحدى الوسائل السابقة أو جميعهن يقوم المحقق بجمع النسخ اللازمة لقيامه بعملية التحقيق ويمكن توضيح مواضيع هذا المطلب من خلال النقاط الآتية:

أولاً ـ النسخ اللازمة للتحقيق:

ما هي عدد النسخ اللازمة لتحقيق الكتاب وهل وجود نسخة واحدة كافية للقيام بتحقيق الغرض أو الهدف المطلوب؟ ومتى يكون الاعتماد على نسخة واحدة صحيحاً ومتى يكون غير صحيح؟ وللإجابة مثل هذه التساؤلات نقول أن مسألة اختيار وتحديد عدد النسخ اللازمة للتحقيق تخضع لعدة عوامل متعلقة بالموضوع والمحقق وشهرة الكتاب و... إلخ. ويمكن هنا القول أن من الصعوبة بمكان استقصاء جميع نسخ الكتاب المطلوب تحقيقه وجمعهن جميعاً كما سبق التوضيح لأن المحقق أو الباحث لن يستطيع الوقوف على مختلف الفهارس الخاصة بالمخطوطات وفي مختلف أنحاء العالم وبالتالي فإن الوقوف على كل النسخ وجمعهن أمر صعب للغاية خصوصاً إذا ما عرفنا بإن التراث الإسلامي هائل وعظيم وقد لا أبالغ إذا قلت بأن فهارسة فقط «تحتاج إلى مكتبة برمتها لاستيعابها فقد أحصيت مخطوطات تراثنا حتى عام ١٩٤٨م فكانت (٢٦٢) مليون مجلد موزعة على ما يقارب الألف وخمسمائة مكتبة في إحدى وثلاثين دولة»[١] وما دام الأمر كذلك فإنه يتوجب على المحقق بذل قصارى جهده في البحث والتنقيب للحصول على النسخ اللازمة والمتيسرة لعملية التحقيق على المستوى القطري أولاً ثم على المستوى الإقليمي ثم الدولي خصوصاً إذا كان الكتاب المراد تحقيقه شحيح الوجود وغير مشهور أو امتدت إلى أهم نسخة أو جميعها الأيادي الخفية من تجار الشنطة فغربته ونفته عن موطنه الأصلي.

وبالتالي فإن عدد النسخ اللازمة للتحقيق متوقفة على ما يبذله المحقق من جهد بحثاً عن أهم النسخ أولاً وعلى مدى شهرة الكتاب ومؤلفه وأهمية موضوعه ثانياً إذ قد يبذل المحقق قصارى جهده في التنقيب والبحث هنا وهنا ولكنه في آخر المطاف قد لا يجد من نسخ الكتاب المطلوب غير نسخة واحدة وفي هذه الحالة يضطر إلى تحقيقه معتمداً على نسخة واحدة وقد يجد المحقق أكثر من نسخة نسختين أو ثلاث أو أربع أو... إلخ وفي هذه الحالة فإن عدد النسخ اللازمة للتحقيق متوقفة على عدة اعتبارات أو أسس منها: الوضوح، وجود نقص من عدمه، مدى وجود المقابلة بين

(١) مبادئ في مناهج البحث العلمي. فؤاد الصادق. مصدر سابق. ص(٢٨).

إحدى النسخ تلك ونسخة المؤلف أو قريبه من عصره، وجود تعارض بين إحدى تلك النسخ وغيرها ومدى وجود التصحيفات والتحريفات وكذا وجود الطمس والتآكل من عدمه. فإذا سلمت جميع النسخ أو إحداهن من العيوب وكن أو كانت إحداهن واضحة. فإن عدد النسخ اللازمة للتحقيق يجب أن لا تقل عن نسخ ثلاث. وفي جميع الأحوال يجب أن لا يقل عدد النسخ اللازمة للتحقيق عن نسختين ما لم توجد أسباب موجبة وخارجة عن الإرادة للاعتماد على نسخة واحدة وزيادة للفائدة أوضح من خلال النقاط الآتية للنسخ اللازمة للتحقيق في ظل بعض النتائج التي يصل إليها المحقق بعد وقوفه على بعض الفهارس أو الاتصال والمراسلة و. . . إلخ. وذلك على النحو التالي:

١ ـ مسودة المؤلف إذا وجدها المحقق ولم يخرجها المؤلف إلى المبيضة فإن عدد النسخ اللازمة للتحقيق إلى جانب هذه المسودة نسخة واحدة حتى يتم للمحقق التأكد من سلامة النص وترتيبه وتنظيمه خصوصاً إذا ما عرفنا أن مسودة المؤلف كثيراً ما يوجد بها عدة إضافات وحواشي ودغش و. . . إلخ.

٢ ـ مسودة المؤلف وقد أخرجها إلى المبيضة وفي هذه الحالة تكفي مبيضة المؤلف لإجراء عملية التحقيق وإن تمكن من الحصول على نسخة أخرى إلى جانبها يكون من الأفضل أمَّا إذا لم يتمكن من ذلك فإن مبيضة المؤلف كافية لإجراء التحقيق.

٣ ـ نسخة واحدة فريدة ولم يجد المحقق سواها أمكن له الاعتماد عليها في التحقيق فإذا وجد نسخة أخرى يكون من الأفضل له ذلك.

٤ ـ نسخ متعددة ومتفاوتة الأهمية ويمكن تصنيفها وترتيبها وفق ما لها من اعتبار وفي هذه الحالة فإن عدد النسخ اللازمة للتحقيق يجب أن لا تقل عن ثلاث نسخ مع أخذه في الحسبان بعض وأهم الاعتبارات كالقدم وعدم وجود طمس أو سقط وعدم وجود ترميمات سواءً كانت قديمة أو حديثة أو. . . إلخ.

٥ ـ نسخ كثيرة ومتعددة لا يمكن تصنيفها وترتيبها وفق ما لها من أهمية وفي هذه الحالة يجب أن تكون عدد النسخ اللازمة للتحقيق ثلاث نسخ وقد يكون من الأفضل أن يزداد العدد حرصاً على خروج النص سليماً من العيوب.

٦ ـ نسخة واحدة لا ترتقي إلى الفريدة ولكن المحقق لم يعثر على سواها من بين ما عثر عليه من الفهارس وغيرها وفي هذه الحالة إذا كانت هذه النسخة كاملة وواضحة يمكن الاعتماد عليها في إجراء عملية التحقيق على أن يتم مقابلة النص على مصادره إن وجدت مثل تلك المصادر.

ثانياً ـ أسس ووسائل مساعدة لتحديد عدد نسخ التحقيق:

هناك بعض الأسس التي من خلالها أو بواسطتها يمكن للمحقق أن يحدد عدد النسخ اللازمة للتحقيق إضافة إلى ما سبق توضيحه في النقطة السابقة ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

١ ـ موضوع الكتاب:

من أولى الأسس التي يمكن للمحقق تحديد عدد النسخ اللازمة للتحقيق وبواستطها موضوع الكتاب فإذا كان الموضوع سيترتب على اختلاف الألفاظ أحكاماً شرعية بالغة الأثر فإن عدد النسخ اللازمة للتحقيق يجب أن لا تقل عن أربع نسخ ما لم توجد أسباب وعوامل حالت دون توفر مثل هذا العدد كما قد يكون موضوع الكتاب بالغ الأهمية ولا تتوفر منه سوى نسخة واحدة وفي هذه الحالة يصح للمحقق الاعتماد على نسخة واحدة أو وحيدة نظراً لأهمية الموضوع على أن تتم المقابلة بين أصول ومصادر الكتاب أن وجدت.

٢ ـ مكانة أو منزلة المؤلف من الناحية العلمية والفكرية:

تعد مكانة أو منزلة المؤلف ذات أهمية في تحديد عدد النسخ اللازمة للتحقيق فإذا كان المؤلف مشهوراً علمياً وله أكثر من مؤلف وفي عدة مواضيع فإن المحقق إذا لم تتاح له الظروف الوقوف على أكثر من نسختين وما فوق فيكفي أن يعتمد على نسختين على أقل تقدير.

أما إذا كان المؤلف غير مشهور من الناحية العلمية والفكرية فإن المحقق لا بدّ وأن يسعى بجد واجتهاد للحصول على أكثر من ثلاث نسخ للكتاب الذي سيقوم بتحقيقه فإذا لم يتمكن من الحصول على ذلك رغم سعيه الجاد وبحثه وتقصيه فما عليه إلّا الاعتماد على ما تم الحصول عليه فإن كانت نسخة واحدة تعين عليه مراجعة النصوص على مصادرها والإشارة إلى مثل ذلك خلال الحاشية وفي رأيي أن مثل هذه الحالات إذا كان الكتاب

ذات أهمية كبيرة ونشره من هذا المنطلق لتعم فائدته على العلماء والمتعلمين فيمكن للمحقق أن يعتمد على نسخة واحدة مع ضرورة مقابلة النصوص على مصادرها أمَّا إذا لم يكن كذلك فلا يصح نشره بهذه الصورة ويعد خروج الكتاب على هذه الحالة عيباً في حق الباحث أو المحقق ونقص في مكانته العلمية. وهذا كله بعد بذل أقصى ما في وسعه بحثاً وتنقيباً عن نسخ أخرى من الكتاب المراد تحقيقه وليس الركون والتكاسل في هذا الموضوع لأنه على درجة كبيرة من الأهمية.

٣ ـ شهرة الكتاب وما مدى توفر نسخ عديدة منه من عدمه:

تمثل شهرة الكتاب نقطة مهمة في تحديد عدد النسخ اللازمة التي تلزم للتحقيق فإذا كان الكتاب مشهوراً بين العلماء وطلبة العلم فذلك دليل على توفر عدة نسخ منه أولاً ثم أهمية الكتاب من الناحية العلمية والموضوعية ثانياً وبالتالي فإن عدد النسخ اللازمة للتحقيق في هذه الحالة يجب أن لا تقل عن ثلاث نسخ وقد تنقص إلى نسختين فإذا لم يجد المحقق أي من هذه النسخ ولم يقف سوى على نسخة واحدة مثلاً فالأولى ترك التحقيق والانتقال إلى كتاب آخر. وإذا كان الكتاب قد طبع من قبل وبدون تحقيق سليم وأمين فللمحقق أن يعتمد على هذه النسخة المطبوعة وإلى جانبها نسخة أخرى مخطوطة خاصة إذا كانت الطباعة قد تمت على نسخة فريدة وتم مراجعتها كما كان معروفاً عند العرب إلى مدة قريبة إذ كانت المطابع تمتلك أشخاصاً لهم باع واسع من حيث اللغة والمعلومات.

٤ ـ قدرة المحقق على التغلب على الصعوبات والعقبات التي قد تواجهه في الحصول على النسخ خصوصاً في المكتبات الخاصة وبعض العامة. وتمثل قدرة المحقق على التغلب على الصعاب التي قد تواجهه للحصول على النسخ اللازمة للتحقيق من المكتبات الخاصة والعامة نقطة هامة وأساسية في تحديد عدد النسخ إذ قد يستطيع الحصول على أكبر عدد من النسخ من تلك المكتبات نتيجة لما تربطه من علاقات جيدة مع القائمين عليها والعكس قد لا يستطيع الحصول على أي من ذلك ولو كان المخطوط المطلوب تحقيقه ضمن مقتنيات تلك المكتبة أو تلك فإذا لم يتمكن من الحصول على مطلوبه من تلك المكتبات لسبب أو لآخر وكان لديه نسخة أو أكثر من نسخ المخطوط المطلوبة جاز له

تحقيقه على ما تم له الحصول عليه على أن يشير إلى ما بذله في سبيل الحصول على مثل ذلك خلال مقدمة التحقيق وأيضاً مقابلة النسخة تلك على المصادر التي اعتمد عليها المؤلف إن كانت تلك المراجع أو بعضها مطبوعة أما إذا كانت مخطوطة أو بعضها كذلك فأمر فيه نظر ومتوقف على موضوع الكتاب وأهميته.

٥ ـ **طباعة الكتاب دون تحقيقه** منذ فترة وتعذر الحصول على أي من نسخه قد يجد المحقق أن الكتاب طبع منذ فترة بدون تحقيق ولا توثيق ولا تخريج والكتاب له أهمية كبيرة من الناحية العلمية أو الموضوعية والاستفاد منه بوضعه الحالي بسيطة جداً بعكس ما لو حقق ووثق. وفي هذه الحالة على المحقق أن يبحث عن نسخة أخرى أو أكثر يمكن له أن يعتبر النسخة المطبوعة إحدى نسخة المعتمدة في التحقيق أمَّا إذا لم يتمكن من الوقوف على أية نسخة مخطوطة من الكتاب فيكفي الاعتماد على النسخة المطبوعة على أن يتم توثيق النص من خلال مصادره المباشرة وغير المباشرة حتى يخرج الكتاب في صورة صحيحة ومطمئنة. وإن كنت أفضل العدول عن تحقيق مثل هذه الكتب وتحقيق كتاب آخر لا يزال مخطوطاً.

٦ ـ **بعض أو معظم مصادر الكتاب لا تزال مخطوطة من عدمه.**

من الأسس التي تحدد عدد النسخ المطلوبة للتحقيق مدى وجود المصادر الخاصة بالكتاب مطبوعة أو مخطوطة فإذا كانت مصادر الكتاب لا تزال معظمها مخطوطة فلا بدّ للمحقق من توفير أكثر من نسختين للتحقيق أما إذا كانت المصادر الخاصة بالكتاب معظمها مطبوعة فيمكن للمحق أن يعتمد على أكثر من نسخة ويكفي اعتماده على نسختين أمَّا اعتماده على نسخة واحدة فأمر فيه نظر وأحبب في هذه الحالة أن يبحث له عن كتاب آخر إذ أن اعتماده على نسخة واحدة ولا تزال مصادر الكتاب مخطوط أمر صعب يوقع المحقق في كثير من الأخطاء التي لا يحمد عقباه.

٧ ـ **مدى اعتماد نَسخْ بعض أو جميع النسخ بعضهن على بعض من عدمه.**

هذه نقطة في غاية الأهمية إذ قد يجد المحقق أن نسخة من النسخ المعتمدة نسخت على إحدى النسخ الأخرى أو أن النسخ نسخن بعضهن على بعض وحينئذٍ اعتمد على أكثر من نسخة من حيث العدد لا من حيث الفوارق والذي هو أساس التحقيق وهنا يجب الأخذ بعين الاعتبار إذا كانت

إحدى النسخ قد نسخت من قبل ناسخ عالم متحرٍ في إثبات النص وكما في الأصل المنقول عنها ويظهر للمحقق ذلك من خلال آخر النسخة أو النسخ إذا اعتاد كثير من النساخ أن يشيروا إلى ما أثبت في النسخة المنقول عنها كأن يقول أحدهم قال في الأم المنقول عنها ما لفظه. . . وفي مثل الحالة هذه فإن المحقق قد يعتمد على النسخ ويعتبرهن كنسخة واحدة وقد لا يفعل ذلك وحسب ما يمكن له الحصول أو الوقوف عليه من نسخ أخرى فإن ثم له الحصول على نسخ أخرى فيكفي نسختين إلى جانب النسخ الأخرى وإن لم يجد اعتمد على تلك النسخ وأشار في مقدمة التحقيق إلى أن النسخ نسخن بعضهن على بعض إن فطن.

٨ ـ التعقيدات والتسهيلات الإدارية للحصول على نسخ أو نسخة من الكتاب

من الأسس والوسائل المساعدة في تحديد عدد نسخ التحقيق وجود بعض التعقيدات والتسهيلات الإدارية من عدمها فإذا وجدت بعض من تلك التعقيدات التي تفرضها بعض دور ومراكز المخطوطات فإن المحقق يصبح في هذه الحالة في حيرة من أمره مما يؤثر على عدد النسخ المفترض أن يعتمد عليهن خلال عملية التحقيق وذاك أمر ليس بيده فإذا بذل كل ما في وسعه من أجل القضاء على مثل تلك التعقيدات والحصول على أكبر عدد ممكن من النسخ ولم يوفق في ذلك فما عليه إلاَّ أن يعتمد على ما قد تم له الحصول عليه على أن لا تقل هذه النسخة عن نسختين وإذا وجدت تسهيلات وتعاون من قبل القائمين على الدور والمراكز الخاصة بالمخطوطات فإن عليه أن يعتمد على أكثر من نسخة قد تصل إلى خمس أو ست نسخ وكل حسب توفر مثل هذه النسخ في تلك الدار أو المركز من عدمه.

وخلاصة القول هنا أن وجود بعض التعقيدات الإدارية تساهم مساهمة سلبية على عدد النسخ التي من المفترض الاعتماد عليهن في عملية التحقيق والعكس في حالة عدم بعض التعقيدات.

٩ ـ تمايز النساخ.

وهذه نقطة لا تقل أهمية عن النقاط السابقة من حيث تحديد عدد النسخ الخطية المفترض الاعتماد عليهن في عملية التحقيق إذ نجد في كثير من المخطوطات تتمايز بين نساخها فالبعض من النساخ اتخذ مهنة الوراقة

مهنة وحرفة كأية مهنة وحرفة أخرى في أيامنا بينما نجد البعض الآخر منهم لم يكن كذلك فهم ممارسون لهذه الصنعة على مستويات عالية في الإخلاص والاتقان والدقة. ومن اتخذ مهنة الوراقة كمهنة وحرفة وبقصد الكسب والتكسب كأن يلجأ إلى إنجاز أكبر عدد ممكن من الكتب وبسرعة فائقة لرفع مستوى دخله وبغض النظر عن الاتقان والحرص على الإثبات أو النَّسخ الجيد وهذا يؤثر سلباً على النوعية وما التباين بين مستويات الكتب المستنسخة ومستوى الوراق إلَّا دليلاً على ذلك. ومثل هذه الحالات يحول دون اعتماد المحقق على أكثر من نسخة في عملية التحقيق لأن مثل هذه النسخ لا تنطبق عليها الدقة والأمانة والاتقان في الخط وتجويده. ذلك لأن مثل هذه الأمور تحول دون قدرة المحقق على إدراك الجمل والكلمات فالكلمات غير الواضحة ورداءة الخط تؤثر سلباً على الوقت والجهد اللازمين لمعرفتها والوصول إلى حقيقها وقد يخرج النص مليئاً بالأخطاء والتصحيفات والتحريفات إن تمايز النساخ في الاتقان والإلتزام بما جاء في النسخة المنقول عنها المخطوط مسألة في غاية الأهمية بالنسبة لأي محقق لما يترتب على وجود وتوفر مثل هذه الصفات من فوائد جيدة تخدم المحقق والكتاب في آنٍ إذ تحافظ على جهده ووقته وتجعل من الكتاب حلة جيدة بديعة ويخرج وفقاً لما ألّفه مُؤَلفه خالياً من الأوهام والأغلاط والتصحيفات والتحريفات والعكس في حالة وجود نسخ أو نسخة لم يكن الناسخ مخلصاً ومتقناً وأميناً.

ولهذا فإن تمايز النساخ يلعب دوراً مهماً في تحديد عدد النسخ الخطية التي ستعتمد في التحقيق فإن كان الناسخ مجوداً للخط ومتقناً وحسناً ومن الخطاطين الذين اشتهروا بهذه المهنة وبالغوا في الدقة والاتقان فيكفي أن يعتمد على نسختين والعكس شريطة أن لا تقل عن خمس نسخ إذا كان الناسخ خلاف ذلك.

١٠ ـ الفترة الزمنية بين التأليف والتحقيق:

لا شك أن الفترة الزمنية بين التأليف والتحقيق تلعب دوراً هاماً من حيث تحديد عدد النسخ اللازمة للتحقيق فكلما كانت الفترة الزمنية بين التأليف والتحقيق كبيرة كلما استدعى من المحقق اعتماده على عدة نسخ ذلك لأن كبر الفترة الزمنية تسبب غالباً في عدم بقاء نسخة المؤلف أو

النسخة القريبة من وقته أو عصره أو زمنه دون أن يحدث فيها أخطاء وتصحيفات وربما سقط أحياناً والسبب في ذلك راجع إلى عوامل كثيرة منها النساخ وتنقلها بين عدة ملاك إضافة إلى العوامل الأخرى التي يسببها التقادم الزمني كالعوامل البيئية والطبيعية والبيولوجية وغير ذلك ولذلك ولغيره فإن كانت الفترة الزمنية تلك كبيرة فإن أقل عدد يمكن الاعتماد عليه من النسخ هي خمس نسخ خطية لإجراء عملية تحقيق جيدة وناجحة.

وإذا كانت الفترة الزمنية بين التأليف والتحقيق بسيطة فإن أقل عدد يمكن الاعتماد عليه من النسخ نسختين.

١١ ـ محدودية انتشار عدد النسخ:

من الأسس والوسائل المساعدة لتحديد عدد النسخ اللازمة للتحقيق محدودية عدد نسخ الكتاب المراد تحقيقه فقد يبحث المحقق ويجهد نفسه بقصد الوقوف على أكبر عدد ممكن من نسخ الكتاب إلَّا أنه قد لا يوفق في ذلك إلَّا بنسختين أو نسخة وقد لا يقف على أي من ذلك نتيجة لعدم انتشار الكتاب بصورة كبيرة بين العلماء والنساخ وفي هذه الحالة إذا لم يتمكن المحقق من الوقوف على أكثر من نسخة فمن الأولى الانتقال إلى كتاب آخر ما لم يكن الكتاب ذو قيمة علمية كبيرة ففي هذه الحالة يمكن الاعتماد على نسختين أو نسخة واحدة على أن يتم توثيقه من خلال مصادره.

ثالثاً ـ صعوبات قد تواجه المحقق:

قد تواجه المحقق بعض الصعوبات المتعلقة بجمع النسخ اللازمة للتحقيق وكذا خلال تحديد أماكن النسخ اللازمة للتحقيق ومن أهم هذه الصعوبات والعقبات ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

١ ـ التعقيدات الإدارية التي تفرضها بعض أماكن ودور المخطوطات من أهم وأول الصعوبات التي تواجه المحقق خلال تحديد واختيار عدد النسخ اللازمة للتحقيق ووجود التعقيدات الإدارية التي قد توجد في بعض المراكز والدور والمكتبات التي تقتني المخطوطات سواءً كانت الدور والمراكز والمكتبات واقعة في النطاق الجغرافي لبلد المحقق أو خارجه مثل هذه الصعوبة تعد حجر عثرة في الوصول إلى مطلوب ومبتغى المحقق. ومن التعقيدات هذه ما أجبل بعض أصحاب المكتبات الخاصة على إخفاء ما بحوزتهم من المخطوطات.

٢ ـ قلة الفهارس الخاصة للمخطوطات

ومن الصعوبات التي قد تواجه المحقق خلال عملية تحديد واختيار النسخ اللازمة للتحقيق قلة أو ندرة وجود فهارس ببليوغرافية خاصة بالمخطوطات سواءً على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي ومثل هذه الفهارس تعد ضرورة بالنسبة للمحقق إذ لا يمكن له الوقوف على النسخ اللازمة للتحقيق إلَّا عن طريق مثل هذه الفهارس. وفي هذه الحالة إذا لم يتمكن المحقق من الوقوف على مثل تلك الفهارس أو بعضها فما عليه إلَّا الاستنجاد بذوي الخبرة والمراس في نطاق بلدة حتى يتمكن من الحصول على مطلوبه أو على الأقل إعطائه البداية الأولى للوصول إليه.

٣ ـ انحصار النسخ بالمكتبات الخاصة

وهذه عقبة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها من الصعوبات إذ قد يتمكن المحقق من الوقوف على بعض الفهارس الخاصة بالمخطوطات وقد تنخفض نسبة التعقيدات الإدارية السالفة الذكر إلَّا أنه ورغم كل ذلك قد يكون مطلوبه منحصر في نطاق المكتبات الخاصة وليس في نطاق المكتبات العامة وحينئذٍ عليه البحث عن عدة وسائل للوصول إلى مطلوبه مستفيداً من القائمين على المكتبات العامة وما ترتبط بهم من علاقات في تحقيق وتوفير مطلوبه وقد يوجد وسائل أخرى للوصول لتحقيق مطلوبه وقد لا يجد.

٤ ـ ندرة انتشار النسخ الخاصة بالكتاب

قد يكون الكتاب الذي قام المحقق أو فكر في تحقيقه مطموراً لم تساعده الظروف العلمية وغيرها على الانتشار والتداول بين أكبر قدر ممكن من العلماء وطلبة العلم وفي هذه الحالة إذا لم يتمكن من الوصول والحصول على مطلوبه عليه الانتقال إلى موضوع آخر تتوفر فيه نسخ كافية للتحقيق.

٥ ـ تواجد بعض النسخ أو جميعهن في النطاق الجغرافي الخارجي

من الصعوبات أيضاً تواجد بعض نسخ التحقيق أو جميعهن خارج النطاق الجغرافي لبلده الذي يعيش فيه وفي هذه الحالة إذا كان موضوع الكتاب ذات قيمة علمية مهمة فإن عليه البحث عن فهارس مثل تلك المكتبات والاستفادة من ذوي الخبرة والاختصاص لمساعدته على الحصول

على مطلوبه عن طريق المراسلة والانتقال إلى موضوع آخر تتوفر منه نسخ كثيرة ومتعددة على مستوى نطاقه الداخلي.

كما توجد بعض الصعوبات التي قد تواجه المحقق خلال هذه المرحلة ومن ذلك مثلاً انخفاض مستوى دخله وبالتالي عدم استطاعته مواجهة المصروفات الضرورية التي قد يحتاج إليها خلال هذه الخطوة من تصوير ومراسلة وغير ذلك.

ومما قد يقف أمامه أيضاً كعائق وصعوبة بالغة الأهمية عدم توفر بعض الأجهزة الخاصة بالتصوير ونقل الميكروفيلم وهذه النقطة بالنسبة لليمن أمَّا فيما عداها من الدول فلا تمثل هذه النقطة صعوبة تذكر على الباحث والمحقق.

المطلب الثالث

وسائل جمع النسخ اللازمة للتحقيق

هناك مجموعة من الوسائل التي يمكن للمحقق أن يقوم بواسطتها جمع نسخ التحقيق ومن تلك الوسائل الوقوف على الأصل أو الأصول جميعها أو أحدها أو التصوير الفوتوغرافي أو التصوير الألي أي على آلة التصوير المعروفة و... إلخ. تلك الوسائل.

وخلال قيام أو اتباع المحقق لإحدى هذه الوسائل قد تواجهه بعض الصعوبات التي قد تجعله يعدل عن الموضوع الذي يحقق فيه أو عن التحقيق بشكل عام وأيًا كانت الصعوبات والآثار المترتبة على ذلك فإنه يتعين عليه التغلب عليها بحكمة وصبر وتجلد وإن يعلم أن عمله الذي يقوم به إذا كان خالصاً لوجهه الكريم ومتسماً بالأمانة والحيادية وعدم التعصب و... إلخ. تلك الصفات والشروط الموضحة سابقاً فإنه سينال منه الأجر العظيم في حياته وبعد مماته باعتبار العمل الذي يقوم به أو سيقوم به صدقة جارية كما قال رسول اللّه ﷺ من حديث له: **« أو علم ينتفع به »**.

ويمكن توضيح وسائل جمع النسخ اللازمة للتحقيق وما قد يواجه المحقق من صعاب في كل وسيلة وكيفية التغلب على مثل تلك الصعاب وذلك على النحو التالي:

الوسيلة الأولى: الوقوف على الأصول أو إحدى النسخ:

من وسائل جمع نسخ التحقيق الوقوف على الأصول بصورة مباشرة أو الوقوف على إحدى النسخ دون الأخريات إن اعتمد المحقق على أكثر من نسخة في عملية التحقيق.

هذه الوسيلة قد تتم إذا كان لدى المحقق مكتبة ضخمة أوله علاقة حميمة مع أصحاب المكتبات الخاصة والعامة وأمكن الوقوف على جميع الأصول المعتمدة.

أما إذا كان إحدى النسخ فقط فقد تتم إذا كان للمحقق مكتبة إحدى نسخ الكتاب المراد تحقيقه ضمن هذه المكتبة أو أن له علاقة جيدة مع أصحاب المكتبات الخاصة والعامة أو أنه يعمل ضمن مكتبة عامة تمتلك شيء من كتب التراث. أو أن له القدرة على المتابعة والبحث والتنقيب والتغلب على أي من الصعوبات التي قد تواجهه كالتعقيدات الإدارية والروتينية وإصرار بعض أصحاب المكتبات الخاصة على عدم التعاون مع الباحثين والمهتمين بكتب التراث.

وأياً كانت الحالة الخاصة بالمحقق فإن الوقوف على الأصول نقطة مهمة بالنسبة للمحقق إذ يستطيع من خلال ذلك التعرف على مواصفات كل نسخة على حدة وما تتميز به كل واحدة من حيث الورق والخط وغير ذلك من الأسس والمرتكزات التي يمكن بواسطتها معرفة واختيار النسخ الجيدة لإجراء عملية التحقيق.

وقد يقف المحقق على الأصول بصورة دائمة كأن تكون تلك النسخ لديه منذ ابتداء مرحلة التحقيق وحتى انتهائها إن كانت مثل هذه النسخ ضمن مكتبات خاصة واستطاع الحصول عليهن بصورة ميسرة وسهلة. وقد يقف عليهن بصورة مؤقتة وعابرة سواء كن ضمن مكتبة عامة أو خاصة وفي هذه الحالة فإن عليه دراسة تلك النسخ دراسة مستفيضة قبل البدء باتخاذ الإجراءات العملية للحصول عليهن بأي من الوسائل الموضحة خلال هذا المطلب وذلك بهدف التعرف على قيمة ومنزلة كل نسخة على حدة وأخذ قياسهن ونوع الورق والخط و... إلخ. وفي كل نسخة على حدة.

(*) الآثار المترتبة على وقوف المحقق على الأصول الخطية

هناك مجموعة من الآثار المترتبة على وقوف المحقق على الأصول الخطية أو إحداهن ومن أهم هذه الآثار ما يلي:

١ ـ التعرف على قيمة ومنزلة كل نسخة من تلك النسخ وما تتميز به كل واحدة عن الآخريات.

٢ ـ التعرف على المرحلة التأريخية لكل نسخة وذلك من خلال التعرف على نوعية الورق والخط والتجليد وأمور أخرى عديدة.

٣ ـ التعرف على القياس الصحيح (طول × عرض) لكل نسخة.

٤ ـ التعرف على وضع النسخ من حيث ما قد يصيبهن أو إحداهن من عوامل التقاوم الزمني والتي تؤثر سلباً على المخطوطات كالرطوبة والحرارة والعوامل البيئية كالأتربة والحشرات والقوارض و... إلخ.

(*) الآثار المترتبة على عدم وقوف المحقق على الأصول الخطية:

هناك مجموعة من الآثار المترتبة على عدم وقوف المحقق على الأصول الخطية أو إحداهن ومن أهم هذه الآثار ما يلي:

١ ـ تنخفض نسبة التعرف على قيمة ومنزلة كل نسخة وما تتميز به كل نسخة من تلك النسخ نتيجة لأن التصوير سواءً الفوتوغرافي أو الآلي أو الميكروفيلمي لا ينقل نفس المواصفات الخاصة بالنسخ.

٢ ـ لا يستطيع المحقق التعرف على المرحلة التأريخية لكل نسخة من تلك النسخ أو إحداهن.

٣ ـ لا يستطيع التعرف على القياس الحقيقي لكل نسخة.

٤ ـ عدم تمكن المحقق من التعرف على الوضع الخاص بالنسخ وما قد يصيبهن أو إحداهن من عوامل التقادم الزمني.

الوسيلة الثانية: التصوير الفوتوغرافي:

من الوسائل التي يمكن بها جمع النسخ اللازمة للتحقيق وسيلة التصوير الفوتوغرافي والتصوير وهو عبارة عن تمثيل مسطح لواقع محسوس أو منظور أو عبارة عن صورة على بعدي الطول تحاول ترجمة خمسة محاور في الأصل

هي: الطول، العرض، العمق التأثيرات والبيئة والحركة خلال زمن[١].

هذا بالنسبة لتصوير المناظر وما إلى ذلك أمَّا تصوير الكتب وما شابهها فيتم وفقاً لمحاور أربعة: الطول، العرض، العمق والتأثيرات فيتم بواسطة الكميرات إذ تصوير كل ورقة أو صفحة على حدة ومن ثم تحميض الفيلم ونقله ثم تصويره على ورقه ثم تكبير الصفحة حسب قدرة المحقق على الرؤية وقراءة النصوص.

ومن أهم ما يميز هذه الوسيلة أن العمر الافتراضي للصورة الملتقطة كبير مقارنة بالعمر الافتراضي للصورة المصورة بآلة للتصوير العادية (الورقية).

(*) سلبيات هذه الوسيلة:

من سلبيات هذه الوسيلة ما يمكن توضيحه من خلال النقاط الآتية:

١ ـ ارتفاع تكلفة التصوير والتحميض والطبع والأفلام إذ أن اللقطة الواحدة قد تكلف المحقق أو الباحث أكثر من مائة ريال بدون تكبير أمَّا إذا كبرت فأكثر من ذلك بكثير.

٢ ـ التصوير بهذه الوسيلة قد لا تفيد المحقق أو الباحث إلَّا بالمادة العلمية والناحية الخطية أو اللفظية وأسلوب ومنهج المؤلف ولكنها لا تعطيه القيمة الأثرية للمخطوط كنوعية الورق والحبر و... إلخ.

٣ ـ لا يستطيع المحقق أو الباحث الاستفادة من خلال الصورة الملتقطة بوضعها الأصلي (٤ × ٦سم) إلَّا بعد تكبير الصورة إلى أكبر من ذلك وبالتالي ارتفاع التكلفة الاقتصادية للصورة الواحدة وخصوصاً إذا كانت حالة المحقق من الناحية المادية محدودة أو نسبية.

الوسيلة الثالثة: التصوير على الميكروفيلم:

وهذه وسيلة أخرى من وسائل جمع النسخ اللازمة للتحقيق والتي تتمثل في التصوير على الميكروفيلم أي تصوير النسخ على وسط حساس للضوء يعرف بالفيلم[٢].

---

(١) التصوير والحياة. د. مهندس محمد نبهان سويلم. عالم المعرفة رقم (٧٥). ص(١٣٢ ـ ١٣٣).

(٢) العلم وصيانة المخطوطات. مصدر سابق. ص(٢١١).

والتصوير على الميكروفيلم يرجع إلى الحرب بين بروسيا وفرنسا وحصار القوات البروسية لباريس سنة ١٨٧١م إذ لجأ الفرنسي رينيه داجرون في تصغير الرسائل ونقلها بالحمام الزاجل إبان حصار الجيش الفرنسي وقام بتصغير الرسائل ونقلها إلى الأهل خارج الحصار ومن ثم إلى ذويهم داخل المدينة المحاصرة إذ تم تصغير مساحة وحجم تلك الرسائل إلى قرابة (١/ ٣٠٠) من حجمها الأصلي ولما عاد السلام تأسست أول شركة فرنسية للميكروفيلم عام ١٨٨٦م ثم تطورت وانتشرت هذه الوسيلة.

إن التصوير على الميكروفيلم تطور تكنولوجي للتصوير الضوئي باستخدام أفلام وشرائح حساسة للحصول على صورة مصغرة للوثائق والمخطوطات وغير ذلك بحيث لا يمكن العبث بمضمونها أو قراءتها بالعين المجردة[١] والتصوير على الميكروفيلم من أهدافه تخزين الوثائق وحفظها من التلف وكذا يعد دعامة من دعامات نظم المعلومات لمواجهة ظاهرة تدفق المعارف والزيادة المطردة فيها[٢] وللنظم الميكروفيلمية أشكال عدة منها:

١ ـ الميكروفيلم الملفوف وهو نظام ذو طاقة خزن عاليه والأكثر انتشاراً وتنتج هذه الأفلام بطول (١٠٠ قدم) وبعرض (٨، ١٦، ٣٥، ٧٠، ١٠٥) ملليمتر ولكن أكثرها استخداماً مقاس (١٦، ٣٥ مللي)[٣].

وإذا ما تم تصوير مطلوب المحقق فإنه يحتاج إلى نقل تلك الأفلام إلى ورق حتى يتمكن من الاستفادة منها نظراً لأن اللقطات الخاصة بكل صفحة من صفحات المخطوط مصغرة تصغيراً كبيراً يصعب على العين معرفة مضمونها بيسر وسهولة. وإذا لم يتمكن من نقلها إلى ورق فإنه يستطيع قراءتها بواسطة أجهزة صنعت بهذا الغرض تسمى الأجهزة القارئة الخاصة بالأفلام الملفوفة وغيرها (Readers).

٢ ـ الأفلام المسطحة ويحتوي كل شكل منها على صورة واحدة أو أكثر من صورة.

٣ ـ الميكروفيتش وهو متناهي في الصغر وأحدث أنواع التطور في نظم

---

(١) ن. م. ص(٢١١)، التصوير والحياة. مصدر سابق. ص(٣٣٠).
(٢) التصوير والحياة. ص(٣٣١). بتصرف.
(٣) العلم وصيانة المخطوطات. مصدر سابق. ص(٢١٦).

الميكروفيلم وتحتوي الشريحة الواحدة منه على (٣٢٨٠) صورة[١].

(*) مميزات هذه الوسيلة:

للتصوير بالميكروفيلم عدة مزايا من أهمها:

١ ـ سهولة تداول المخطوط وحملة والرقابة عليه.

٢ ـ حماية الأصول الورقية من الحريق والتلف والتزييف والرطوبة وتركها عرضة للقوارض والتعفن والفئران[٢].

٣ ـ أن التصوير بهذه الوسيلة تتيح للمحقق الوقوف على تفاصيل النصوص والبيانات المتعلقة بالمخطوط أو الوثيقة بيسر وسهولة.

٤ ـ تعدد أشكال الميكروفيلم من ملفوفة ومسطحة واختلاف سعة الفيلم من حيث عدد اللقطات التي يمكن تسجيلها على الفيلم يفيد المحقق في اختيار الشكل المناسب من الأفلام الذي سيتم التصوير عليه وبحسب مطلوبه وحجم الكتاب وبالتالي تخفيف نسبة التكاليف المادية الخاصة بالمحقق خاصة إذا كانت قدرته المادية محدودة.

٥ ـ يمكن للباحث أو المحقق الحصول على المعلومات المتوفرة في الفيلم بيسر وسهولة خاصة إذا كان يمتلك الجهاز القارئ لمثل تلك الأفلام.

٦ ـ انخفاض تكلفة قيمة الفيلم مقارنة بتكاليف التصوير الفوتوغرافي.

٧ ـ التصوير الميكروفيلمي يوحد صور الوثائق المتباينة المقاسات وهذا يسهل طريقة تداولها وحفظها.

٨ ـ التصوير الميكروفيلمي يجنبنا الأخطاء التي يمكن أن تحدث عند نقل محتوى الوثيقة باليد أو بالآلة الكاتبة.

٩ ـ له صفة الاستدامة ومقاومة التغير في عوامل البيئة قياساً باستدامة ومقاومة الوثائق الأصلية.

١٠ ـ التصوير الميكروفيلمي يحمل بعض الخصائص الأثرية للمخطوط كنوع الخط وأسلوب الكاتب والمادة العلمية.

إلى غير ذلك من المميزات الخاصة بهذه الوسيلة[٣].

---

(١) التصوير والحياة. ص(٣٣٧). (٢) ن. م. ص(٣٣٤).

(٣) انظر: العلم وصيانة المخطوطات. مصدر سابق. ص(٢٢٤ ـ ٢٢٥).

(*) سلبيات هذه الوسيلة:

لهذه الوسيلة بعض السلبيات من أهمها:

١ ـ عدم قدرة المحقق قراءة الأفلام أو الميكروفيلم بالعين المجردة بل يحتاج للوقوف على محتوى الميكروفيلم إلى جهاز خاص بقراءتها أو إلى جهاز لنلقها إلى ورق.

٢ ـ لا تعطي هذه الوسيلة القيمة الأثرية للمخطوط بقدر ما تعطيه وسيلة الوقوف على الأصل المخطوط كما سبق التوضيح.

٣ ـ يمكن أن يعمل مونتاج أو تعديل وتقويم في الأفلام المكروفيلمية وذلك بإزاحة أو إحلال بعض النصوص من مكانها الأصلي دون أن يظهر ذلك على الفيلم المصور[(١)].

٤ ـ ارتفاع تكاليف قيمة الفيلم وأجور التصوير مقارنة بالوسيلة الرابعة من هذه الوسائل وهي التصوير على آلة التصوير الورقية.

٥ ـ قلة العمر الافتراضي للنصوص المصورة إذ يأتي زمن لا يتجاوز (٢٠) سنة وتبدأ أحبار الوريقات التي نقل الميكروفيلم عليها تنتهي.

الوسيلة الرابعة: التصوير على آلة التصوير الورقية:

إذا لم يتمكن المحقق من الحصول على مطلوبه باتباع إحدى الوسائل السابقة فإنه قد ينتقل إلى وسيلة أخرى وهي التصوير على آلة التصوير الورقية المشهورة وهي وسيلة جيدة في الحصول على مطلوب المحقق بيسر وسهولة وانخفاض في التكلفة.

لقد تطور التصوير الورقي تطوراً سريعاً وأضحت التكنولوجيا الخاصة بمثل هذه الآلات تُسخر لمصلحة الإنسان وبما تعنييه الكلمة إذ بإمكان إحدى تلك الآلات تصوير ما يربو عن ثلاثين ألف صفحة دون توقف كما توجد آلات أخرى تنقل نفس المواصفات الخاصة بالوثيقة لوناً وشكلاً ومضموناً إلَّا أن مثل الآلات بطيئة السرعة ولا يتم التصوير إلَّا وفقاً لنظام خاص قد لا ينطبق على المخطوطات إلَّا إذا جزءت وريقاتها ورقة ورقة وذلك ليسهل إدخال الورقة في هذه الآلة وغير ذلك من الأنواع.

---

(١) العلم وصيانة المخطوطات. ص(٢٢٣).

(*) مميزات هذه الوسيلة:

تتميز هذه الوسيلة بعدة مميزات من أهمها:

١ ـ سرعة الحصول على الكتاب المخطوط خصوصاً إذا كانت آلة التصوير من الآلات الحديثة والمتطورة.

٢ ـ انخفاض قلة التكاليف المادية مقارنة بالوسيلتين الثانية والثالثة.

٣ ـ يمكن بواسطة آلة التصوير تكبير وتصغير حجم النصوص المراد تصويرها.

٤ ـ تحافظ على الجهد والوقت والمال مقارنة بوسائل أخرى سابقة ولاحقة.

(*) سلبيات هذه الوسيلة:

رغم إيجابيات هذه الوسيلة إلَّا أن لها بعض السلبيات شأنها في شأن بقية الوسائل السابقة ومن أهم هذه السلبيات ما يلي:

١ ـ لا تفيد الباحث إلَّا بالمادة العلمية والناحية الخطية أو اللفظية وأسلوب المؤلف ومنهجه ولكنها لا تعطيه القيمة الأثرية للمخطوط.

٢ ـ يمكن للمصور أو القائم على آلة التصوير أن يعمل ما يسمى بالمونتاج إن صح التعبير وذلك بتصوير جزء من الورقة ووضع نص آخر أو... إلخ. في بقية الصفحة وبالتالي يؤثر سلباً على المحقق وعلى عملية التحقيق برمتها.

٣ ـ يمكن أن يحدث خلط أو عدم ترتيب للأوراق أثناء التصوير خصوصاً إذا كان المصور غير خبير بعمله أو قد يسهو أثناء التصوير فيترك بعض الصفحات في الأصل المخطوط دون تصويرها وفي هذه الحالة على المحقق أن يراجع ما تم تصويره على أصله حتى لا يفوت ما قد يسهو عنه الخاطر وضماناً في سير عملية التحقيق بصورة جيدة وخالية من الأخطاء.

الوسيلة الخامسة: نسخ الأصول أو إحداهن:

إذا لم تسعفه إحدى الوسائل السابقة في الحصول على مطلوبه رغم السعي الجاد في الحصول عليه يقوم المحقق بنسخ إحدى الأصول المعتمدة في التحقيق وفي هذه الحالة عليه أن يقوم بترتيب النسخ ووفقاً للأهمية وبالتالي يقوم بنسخ مسودة التحقيق على أفضل النسخ وفي هذه الحالة يكون المحقق قد أنجز خطوتين من خطوات عملية التحقيق هما جمع النسخ

اللازمة للتحقيق ونسخ مسودة التحقيق على أن تتم نسخ مسودة التحقيق وفقاً لأسس وقواعد صحيحة ستأتي الإشارة إلى أهمها:

(*) إيجابيات هذه الوسيلة:

من أهم إيجابيات هذه الوسيلة ما يلي:

١ ـ يتمكن المحقق من الوقوف على الأصول أو الأصل مما يمكنه من معرفة قيمة ومنزلة كل نسخة والتعرف على قياس النسخ ووضعهن و... إلخ.

٢ ـ يتمكن من خلال هذه الوسيلة زيادة نسبة خبرته ومراسه في قراءة الخطوط القديمة ومعرفة مميزاتها وبالتالي مواجهة ما قد يقف أمامه من صعوبات متعلقة بالخط الخاص بكل نسخة.

٣ ـ يتعرف مسبقاً على منهج ومصادر المؤلف وكذا الأوهام والأخطاء الواردة في النص إضافة إلى معرفته بمراجع ومصادر التحقيق وأموراً أخرى تفيده مستقبلاً خلال توثيق وتخريج النصوص.

(*) سلبيات هذه الوسيلة:

من أهم سلبيات هذه الوسيلة إنها تهدر الوقت والجهد خاصة إذا كان حجم الكتاب كبيراً ومعتمداً في التحقيق على أكثر نسختين. وأيضاً قد تعيق طموحه في التحقيق نتيجة لما قد يلحقه من إرهاق وتعب خلال عملية النسخ خصوصاً في الوقت الراهن الذي فترة فيه الجهود وقل الصبر والأناة في تحصيل ونشر العلوم وأخيراً قد تواجهه بعض التعقيدات الإدارية إذا ما تمت عملية النسخ في نطاق مكتبة عامة أو خاصة وخصوصاً إذا لم يتمكن من القيام بتصوير مطلوبه على آلة التصوير أو ميكروفيلم فعملية النسخ ستستغرق منه فترة زمنية كبيرة.

المبحث الثالث

دراسة وفحص واعتماد النسخ

بعد أن يجمع المحقق النسخ اللازمة للتحقيق يبدأ في مرحلة أخرى هامة هي دراسة وفحص واعتماد النسخ تلك ووفقاً لأسس وقواعد صحيحة ذلك لأن اختيار النسخ وفقاً للفهارس الخاصة بالمخطوطات هي مرحلة أولية

تفيد الباحث في تحديد أماكن النسخ فقط أمّا دراسة وفحص واعتماد النسخ فتتم من خلال الوقوف المباشر على تلك النسخ وهو ما سنوضحه من خلال هذا المبحث ومن خلال مطالب ثلاثة على النحو التالي:

المطلب الأول

أسس ومرتكزات دراسة النسخ

هناك مجموعة من الأسس والمرتكزات الخاصة بدراسة النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق تلك الأسس وقرائنها يتعين على المحقق الإلمام بها فيقوم بدراسة كل نسخة على حدة وذلك من خلال نقاط معينة مع العلم أن هناك جوانب كثيرة يتعين على المحقق أخذها في الحسبان وبحسب نوعية النسخة إذ أن بكل مخطوط ظروف خاصة به تستدعي أن تدرس من خلال تلك الظروف ومن أهم الأسس أو النقاط الجديرة بعناية المحقق هي دراسة وفحص النقاط التالية:

أولاً ـ دراسة وفحص الورق:

أول ما يواجه المحقق خلال دراسته وفحصه للنسخ ورق كل نسخة على حدة فيقوم بفحص أوراق النسخ المعتمدة في التحقيق وذلك ليتمكن من خلال ذلك معرفة عمرها الافتراضي إذ من المعروف لدى المتخصصين إن كل فترة زمنية أو كل قرن تقريباً تختلف عن الفترة السابقة واللاحقة لها من حيث نوعية الورق وخصائصه أو مميزاته وهنا يجب التنويه إلى ملاحظة هامة يتعين على المحقق أن يفطن لها وهي: أن المحقق البارع هو من يلم بشؤون التراث من جميع جوانبه فخلال دراسته الورق الخاص بكل نسخة وفحصه لا يخدعه ما قد يجد فيها من تواريخ قديمة أو متأخرة أو ما شابه ذلك فقد تكون أثبتت عن طريق التزييف فليس «آثار العث والأرضة والبلى تدل دلالة قاطعة على قدم النسخة فقد نشاهد تلك الآثار في مخطوطات قد لا يتجاوز عمرها خمسين عاماً كما قد نشاهد بعضاً من المخطوطات الحديثة يزورها التجار بطريقة صناعية حتى يبدو ورقها قديماً وبالياً»[1].

فالإنسان سلوك فإذا لم يكن المرء على درجة كبيرة من الأمانة

(١) تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام محمد هارون. مصدر سابق. ص(٣٧ ـ ٣٨).

والسلوك القويم فإنه قد يصدر منه ما لا يدخل في نطاق العقل ومن خلال الورق أيضاً يتعين على المحقق معرفة وجود الآثار من عدمها والتي يلحقها التقادم الزمني بالمخطوطات كالآثار الطبيعية والبيئية ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر وجود بلل بإحدى النسخ أو النسخ جميعاً وهل يوجد جفاف بالأوراق وتقصف لأحرفها ووجود أو انتشار الثقوب والقطوع على هوامش النصوص وبها وكذا وجود تآكل للأوراق والتصاق الصفحات بعضها ببعض وغير ذلك يطول كل تلك القضايا يجب على المحقق دراستها وأي عامل أو عوامل أخرى قد يجدها المحقق خلال فحصه ودراسته للنسخ والمتعلقة بالورق وعلى الإجمال فعلى المحقق أن يجيب على الأسئلة التالية بصدق وأمانة خلال فحصه ودراسته للورق:

١ ـ هل أوراق النسخة متحدة من الأول وحتى الأخير وما مدى وجود أوراق حديثة أو أدخلت على النسخة نتيجة لفقدان أو ضياع بعض أوراقها فأكملت بورق لاحق على الورق الأول فيها من عدمه.

٢ ـ ما نوعية الورق فيها وإلى أي فترة زمنية يرجع أوراق النسخة وكل نسخة على حدة. وهل تتناسب الفترة الزمنية للورق مع الفترة الزمنية للتأليف والنسخ أم تختلف وإذا وجد الاختلاف فإلى أي زمن ترجع تلك الأوراق؟.

٣ ـ هل يوجد بالنسخة وأوراقها أي أثر من الآثار التي تسببها العوامل الطبيعية أو البيئية أو... إلخ. على المخطوطات كالانطماس والتآكل والثقوب والقطوع والبلل والالتصاق للأوراق و... إلخ.

٤ ـ هل يتناسب تأريخ النّسخ مع عمر النسخة أم لا؟

وهل يوجد بإحدى النسخ أو جميعهن أي ترميمات قديمة أو حديثة وما أثر ذلك على النصوص؟

٥ ـ هل يوجد أي تغيير في لون الورقة عن الوضع الأصلي لها أم أنها لا زالت على وضعها الأول؟ وهل أي آثار من أي مادة وضعت عليها خصوصاً إذا ما عرفنا أن بعض النساخ القدماء كانوا يستخدمون بعض المواد من باب الحماية والزينة؟

٦ ـ هل صقلت أوراق النسخ قبل عملية النسخ أم لا؟ وهل تركت بعض

الأوراق بياضاً ولم يثبت بها شيء من النص؟ وهل أشار الناسخ إلى أن ذلك البياض موجود في النسخة المنسوخة عنها أم لا؟

٧ ـ هل جميع أوراق كل نسخة موجودة من الأول وحتى الأخير أم أن هناك سقطاً في إحدى النسخ أم لا؟ وكذا هل جميع كل نسخة موحدة من الأول وحتى الأخير أم أن هناك تعدداً في ذلك وإذا وجد مثل هذا التعدد فما تتميز به أوراق كل مجموعة عن الأوراق الأخرى من حيث النوعية والفترة الزمنية و... إلخ.

فإذا أجاب المحقق على هذه الأسئلة استطاع حينئذٍ معرفة جيد النسخ من التي فيها نقص أو خرم أو بلل... إلخ. وليعلم المحقق أنه من خلال الورق وأمور أخرى يمكن له معرفة عمر النسخة وكذا معرفة الملابسات والأساليب المتبعة في زيادة عمر النسخة رغم أن العمر الافتراضي لها بسيط خصوصاً إذا ما عرف أنه قد توجد بعض النسخ حديثة ولكن أصابها بعض التلف من أي أثر من آثار العوامل الطبيعية أو البيئة أو العث أو الأرضة أو العوامل البيولوجية فيظن المحقق العَجِل والمتسرع أنها قديمة بينما العكس هو الصحيح.

كما أن هناك أياد متمرسة على جعل بعض المخطوطات الحديثة قديمة من خلال قيامهم ببعض الأعمال المؤثرة على المخطوطات وليعلم المحقق أن البلى والعث وأي عوامل أخرى ظاهرة على المخطوط أو غير ظاهرة ليس دائماً دليل على قدم النسخة.

ثانياً ـ دراسة الخط والمداد (الحبر):

يقوم المحقق إثر دراسته وفحصه لأوراق كل نسخة على حدة بدراسة وفحص الخط والمداد (الحبر) ليتمكن من خلال معرفة الزمن الذي نسخت النسخة فيه وعمر النسخ الافتراضي وغير ذلك من الأمور والقضايا ودراسة وفحص الخط والمداد (الحبر) يأتي من خلال نقاط منها:

١ ـ إطراده ونظامه في كل نسخة إذ قد تكون إحدى النسخ ملفقة وهذا البند يعطي للنسخة قيمتها إذا كان الخط موحد من أول النسخة إلى آخرها وله نظام جيد كما هو معروف في قواعد الخط العربي. والعكس إذا كان الخط غير مطرد ولا يحمل أي نظام من أنظمة وقواعد الخط المعروفة إذ يحط ذلك من قيمة النسخة. وقد يكون خط النسخة مطرد

من الأول إلى الأخير مع اختلاف الناسخ وقد يكون مطرداً وبخط ناسخ واحد أو أكثر المهم هنا أن يفطن المحقق إلى أسلوب وطريقة الناسخ في رسم الكلمات والجمل وما مدى توحد ذلك من عدمه لأن بعض النساخ قد يتشابهون في الخط وطريقة الرسم والمحقق في هذه الحالة يتمكن من خلال نوعية الخط والرسم الإملائي وتوحده وانتظامه معرفة عصر الناسخ ذاك أو ذلك وكذا عصر النسخة.

٢ ـ إن كل عصر له مميزات تميزه عن غيره من حيث الخط ويظهر ذلك للمحقق بالخبرة والمراس.

٣ ـ طريقة الرسم الإملائي واللفظي للنص إذ اعتاد النساخ القدماء أن يثبتوا بعض الألفاظ والكلمات مخالفة للقواعد والطرق الإملائية الحديثة فعلى سبيل المثال: ثلثه رسمها المعاصر ثلاثة، علا رسمها الحديث على وهكذا.

أمَّا المداد أو الحبر فيدرسه المحقق من حيث قدمه أو حداثته وغلظه ورفعه وما مدى استخدام الناسخ لبعض الألوان الأخرى غير اللون الذي أثبت به النص وكذا أسلوب الناسخ في طريقة إثباته للمداخل والأبواب والفصول والمسائل وبعض الألفاظ المعبرة والمهمة كلفظ الجلالة ومحمد وعلي وكذا بعض الاختصارات والرموز التي عادة ما تستخدم في المخطوطات.

ومن الأمور التي يدرسها المحقق في هذه الحالة معرفة ما إذا أضاف الناسخ بعض المواد التي كانت عادة ما تضاف إلى الحبر كالزلال الأصفر من البيض والصمغ وما شابه ذلك من المواد المثبتة والملونة للحبر.

ثالثاً ـ دراسة وفحص أمور أخرى:

هناك أسس ومرتكزات أخرى يتعين على المحقق دراستها وفحصها وفي كل نسخة على حدة ومن أهم هذه النقاط والأسس ما يلي:

١ ـ دراسة وفحص صفحة العنوان وما تحمله من تمليكات وقراءات وإجازات وتعليقات أو فوائد أخرى وكذا وجود بعض الخدوش وأمور أخرى عديدة تختلف من نسخة إلى أخرى كانت تلك النقاط أهمها.

٢ ـ نوعية التجليد الخاص بكل نسخة وما مدى تناسب نوعية التجليد مع العمر

الافتراضي للنسخة وهل جلدت بعد إكمال عملية النسخ أم قبلها بفترة أم أن التجليد حديث وكل ذلك على جهة التقريب لا التحديد الدقيق.

٣ ـ وجود بعض الأدلة الخاصة بقراءة النسخة على بعض المشايخ أو شيخ بعينه وذلك يعطي للنسخة قيمة علمية تضاف إلى العوامل الأخرى المحددة للقيمة العلمية والمعنوية لأي نسخة مخطوطة.

٤ ـ فحص مادة الكتاب ونظام ترتيبه أبواب وفصول ومباحث ومسائل، وفوائد وهكذا وذلك حتى يستوثق من أن النسخة كاملة غير ناقصة وكذا معرفة مدى التزام المؤلف بمنهج معين خلال سرده للمعلومات الخاصة بكتابه.

٥ ـ فحص التعليقات التي قد توجد في حواشي النص أو بين سطوره ومعرفة هل تلك التعليقات من المؤلف أم من الناسخ أم من أحد العلماء الذي قرؤوا الكتاب وما أهمية التعليقات تلك في خدمة النص وتوضيحه من عدمه؟

٦ ـ فحص التعقيبات التي غالباً ما تثبت في أسفل الصفحة اليمنى عادة والذي من خلال وجودها يتعرف المحقق على تتابع النص وتسلسل الكتاب وبالتالي الاطمئنان إلى أنه لا يوجد نقص فيه.

٧ ـ فحص آخر النسخة والتعرف على اسم الناسخ وتأريخ النسخ إن وجد وتأريخ النسخة الأم التي نقلت النسخة المعتمدة في التحقيق عنها إن وجد.

٨ ـ التعرف على أسلوب الناسخ في حالة ما إذا سهى أو أخطأ خلال نسخة للنسخة وهل يستخدم في هذه الحالة إشارة معينة أو علامة معينة ويثبتها في الحاشية أم بين السطور أم لم يستخدم ذلك.

٩ ـ مدى دقة الناسخ في إثبات وتحديد أسطر كل صفحة من صفحات النسخة وهل أسطرها موحدة في جميع النسخة أم تختلف من صفحة إلى أخرى.

١٠ ـ وجود بعض الخدوش والطمس من قبل الناسخ نتيجة لسهو أو خطأ من عدمه.

١١ ـ وجود بعض الترميمات القديمة والحديث وما مدى تأثيره مثل ذلك على النصوص من عدمه.

١٢ ـ فحص ومعرفة وجود بعض الوريقات التي تسبق العنوان أو النص وما أثبت خلالهن من فوائد ومعلومات وهل أثبتت مثل تلك الفوائد قديماً أم أنها متأخرة ومثل هذه النقطة تفيد المحقق في معرفة تأريخ التجليد خصوصاً إذا كانت الأوراق تلك حديثة ولم يتغير لونها أو شكلها ومعرفة قدمه من حداثته.

١٣ ـ معرفة المحقق تنظيم الناسخ لصفحات النسخة من حيث تركه لحاشية كافية من الجوانب الأربع للصفحة وهل يسطر الصفحة من جوانبها الأربعة أم لا؟

١٤ ـ إشارة الناسخ لما قد يقف عليه في النسخة التي نقل عنها من حيث وجود البياض أو بعض الألفاظ التي تدل على ما وجده في تلك النسخة مثل قوله: «كذا في الأصل» أو بياض في الأصل أو الأم أو... إلخ.

المطلب الثاني

اعتماد وترتيب النسخ

بعد أن يقوم المحقق بدراسة وفحص النسخ حسبما تم توضيحه في المطلب السابق بعد ذلك كله ينتقل إلى مرحلة أخرى مهمة في ترتيب النسخ حسب أزمانها وصحتها وجودتها وبالتالي اعتمادها طبقاً لأسس معينة.

ويمكن توضيح مواضيع هذا المطلب من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ مراتب النصوص:

للنصوص مراتب أو أصول ومن أهم هذه المراتب ما يلي:

١ ـ أفضل وأكمل النصوص هي التي تحمل عنوان الكتاب واسم المؤلف وجميع مادة الكتاب على آخر صورة أثبتها المؤلف وكتبها بنفسه أو أشار بكتابتها أو كتبت تحت إشرافه أو أملاها أو أجازها ويكون في النسخة ما يفيد إطلاعه عليها أو إقراره لها[1] أي أن أفضل وأكمل وأعلى أصول النصوص من توفرت فيها الشروط السابقة الذكر فإذا ما توفرت مثل هذه الشروط أو بعضها في إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق فإنها تعتبر بمثابة النسخة الأم التي يتم إكمال بقية مراحل التحقيق معتمداً عليها إلى

(١) عبد السلام هارون. مصدر سابق. ص(٢٧).

جانب نسخ أخرى إن توفرت للمحقق أما إذا لم يتمكن من الوصول أو الوقوف على نسخ أخرى وتوفرت جميع تلك الشروط فيمكن الاعتماد على مثل تلك النسخة في التحقيق على أن يتم توثيق النصوص على مصادرها المباشرة وغير المباشرة.

٢ ـ النسخة التي نسخت على النسخة السابقة وقرأها المؤلف أو قرئت عليه وأثبت بخطه ما يفيد أنه قرأها أو قرئت عليه أو نقلت على نسخة المصنف أو عورضت بها أو قوبلت عليها أي أن النسخة التي تأتي في المرتبة الثانية بعد النسخة الأم من توفرت فيها الشروط التالية:

١ ـ نسخت على النسخة الأم.

ب ـ قرأها المؤلف ووجد فيها ما يدل على قراءته لها.

جـ ـ قرئت عليه ووجد فيها بخطه ما يفيد ذلك.

د ـ نقلت على نسخة المؤلف ويفضل على أن تكون على المبيضة لا المسودة لأن المسودة ربما أدخل عليها المؤلف بعض التعديلات خصوصاً إذا ما عرفنا أن بعض المؤلفين قد يهذب ويخرج نسخته تلك أكثر من مرة فيبدل ويغير ويزيد ويحذف وما إلى ذلك. إلَّا إذا كان المؤلف قد صنف كتابه وتوفي قبل إخراجه من المسودة إلى المبيضة ففي هذه الحالة تعتبر المسودة النسخة الأم وإن شاع فيها اضطراب واختلاط الأسطر وترك البياض والإلحاق بحواشي الكتاب وأثر الخدش وعلى المحقق في هذه الحالة إلى وقف على مثل هذه النسخة أن يكون فطناً ودقيقاً ومتحرياً فإذا لم يتمكن من الترتيب والوصول إلى الحقيقة فيمكن أن يعارضها على نسخة أخرى من نفس الكتاب نسخت بعدها بفترة زمنية.

هـ ـ عورضت أو قوبلت على نسخة المؤلف ووجد فيها ما يفيد كل ذلك سواءً من الناسخ أو من غيره.

٣ ـ الأصول التي نسخت أو كتبت في عصر المؤلف وعليها سماعات على أحد العلماء المعتبرين أو أكثر من عالم متفننون ضابطون ومثل هذه الأصول تعتبر في المرتبة الثالثة.

٤ ـ الأصول التي نسخت أو كتبت في عصر المؤلف وليس عليها سماعات أو قراءات وهي تأتي في المرتبة التالية للأصول التي نسخت في نفس العصر وعليها سماعات وقراءات.

٥ ـ الأصول التي نسخت بخطوط علماء ضابطون ومثل هذه الأصول تأتي في المرتبة الخامسة وهذه الأصول تعتبر هامة خاصة إذا ما عرفنا أن القدماء كانوا يحرصون على اقتناء مثل هذه الأصول وينزلونها منزلة عالية ومعتبرة.

٦ ـ الأصول التي يمكن تشبيهها بالأبناء الأدعياء وهي أصول قديمة منقولة في أثناء أصول أخرى كالأصول المتضمنة في كتب أخرى للمؤلف نفسه أو في كتب مؤلفين آخرين ومثل هذه الأصول تعد أصولاً ثانوية لا يستهان بها في تحقيق النصوص بل تعتبر مساعدة يستعان بها في تحقيق نصوص أخرى ومثل هذه الأصول «جرى بعض المؤلفين على أن يضمنوا كتبهم ـ إن عفواً وإن عمداً ـ كتب أخرى أو جمهوراً عظيماً منها»[١].

ومن أمثلة هذه النصوص شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة إذ ضمنه كتباً كثيرة كوقعة صفين وغير ذلك ومنها أيضاً جمهور كبير من كتاب المغازي للواقدي وكذا خزانة الأدب للبغدادي ونصوص من كتاب العثمانية للجاحظ وغير ذلك من الكتب.

٧ ـ الأصول المطبوعة التي فقدت أصولها أو تعذر الوصول إليها ومثل هذه الأصول يهدرها كثير من المحققين على حين يعدها البعض الآخر أصولاً ثانوية في التحقيق وفي رأيي أن مثل هذه الأصول تعد أصولاً ثانوية خصوصاً إذا كانت النسخة المعتمدة في التحقيق وحيدة شريطة أن يكون الدار الناشر للمطبوع سعى لتصحيح النسخة المعتمدة في النشر ومن قبل محققين متمكنين ثقات معروفين بالأمانة والعلم والتثبت أما ما دون ذلك خصوصاً ما قام بنشره بعض المتسرعين أو النشرات التجارية فلا يلتفت إليها وحجة من يجعل تلك الأصول أصولاً ثانوية أن ما يؤدي بالمطبعة هو عين ما يؤدي بالقلم وأن الطبع لا يعد أن يكون انتساخاً بصورة حديثة[٢].

٨ ـ الأصول التي بها إجازات من شيوخ ثقات ومن هذه الأصول تفوق

---

(١) عبد السلام هارون، مصدر سبق ذكره. ص(٢٨).

(٢) ن. م. ص(٢٩ ـ ٣٠)، د. الجبوري. ص(١٣٧).

غيرها من الأصول التي لا يوجد بها مثل تلك الإجازات خصوصاً إذا ما عرفنا أن الإجازات تعد أنموذج من أنموذجات التثبت العلمي الذي كان متبعاً عند العلماء السابقين وأيضاً دليلاً من الأدلة التي لا يستهان بها في صحة الكتاب وقدمه وضبطه وتأريخه. . .

٩ ـ الأصول التي اكتتبت بعد عصر المؤلف وعليها سماعات وقراءات وإجازات أو إحدى هذه الوسائل الهامة والدالة على صحة الكتاب وضبطه وقدمه. ومثل هذه الأصول ترتب حسب قدمها ووضوحها.

١٠ ـ الأصول التي اكتتبت بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات ولا قراءات ولا إجازات. ومثل هذه الأصول تتفاوت في أهميتها من نسخة لأخرى فما كان منها كاملاً وواضحاً ونسخت من قبل ناسخ ثبت قليل التصحيف والتحريف والأوهام الأخرى التي قد تصيب النصوص ومتصفاً بالأمانة والصدق فيمكن اعتبارها أصولاً جيدة يمكن ترتيبها بعد الأصول التي اكتتبت بعد عصر المؤلف وعليها سماعات وقراءات وإجازات أمَّا إذا لم يكن الناسخ ثبتاً و. . . إلخ. فإنها ترتب حسب التشابه والاختلاف من حيث المحاسن والعيوب فإن اتحدت محاسنها تم التفاضل فيما بينها من حيث الأهمية أمَّا إذا اتحدت العيوب فيمكن اعتبارها نسخ متعددة ومتحدة في الأهمية والمنزلة وأيًّا كانت المميزات والعيوب فإن مثل هذه الأصول يمكن اعتبارها أصولاً ثانوية متعددة غير متفاوتة في الأهمية وبالتالي لا يمكن ترتيبها.

١١ ـ الأصول المسودة أو غير المبيضة وهي عبارة عن النسخ الأولية للمؤلف قبل أن يهذبها ويخرجها إلى المبيضة ومثل هذه المسودات من اليسير على المحقق معرفتها وذلك من خلال الوقوف عليها لأول مرة فمثل هذه النسخ يشوبهن الاضطراب في الكتابة واختلاط في الأسطر وترك بعض الوريقات بياضاً ووجود الإلحاق بالحواشي وأثر المحو والتغيير[1].

ومن المحققين من يعتبر مثل هذه الوصول أصولاً ثانوية إذا لم ترد المبيضة مع تلك الأصول وحجتهم في ذلك أن كثيراً من المؤلفين يكتبوا

(١) عبد السلام هارون. ص(٣٠).

كتبهم لعدة مرات دون أن ينقلوها إلى المبيضة وأيًّا كانت حالة مثل هذه الأصول فإنها في نظري أصولاً أساسية بمنزلة النسخة الأم خصوصاً إذا توفي المؤلف بعد انتهائه من تأليف الكتاب مباشرة. فإذا وجدت المسودة والمبيضة في آنٍ واحد فإني أعتبر المبيضة النسخة الأم والمسودة نسخة ثانوية استأنس بها لتصحيح القراءة أمَّا إذا وجدت نسخة أخرى من الكتاب والمسودة فإني أعتبر المسودة هي النسخة الأم والنسخة الأخرى أصلاً ثانوياً مهما كانت درجة إتقانه وصفاته الفنية. خاصة إذا وجدت أدلة قاطعة ونص تأريخي يوضح أن المؤلف لم يخرج الكتاب من المسودة إلى المبيضة.

وهذا إذا لم يكن قد توفي بعد انتهائه من تأليف الكتاب أمَّا إذا كان كذلك فهو خير دليل على عدم نقله الكتاب من مسودته.

١٢ ـ الأصول المصورات من أصول بعينها ومثل هذه الأصول تعد بمنزلة الأصل المصور عنها بشرطان تكون الصورة واضحة تامة تؤدي أصلها كل الأداء فمصورة النسخة الأم مثلاً هي نسخة أم ومصورة النسخة الثانوية أو... إلخ. هي نسخة ثانوية أيضاً وهكذا.

ثانياً ـ احتمالات وبدائل:

عندما يقوم المحقق بتحديد أماكن النسخ من خلال الفهارس الخاصة بالمخطوطات أو يدي من الوسائل الموضحة سابقاً فإن الاحتمالات التي قد يجدها في النسخ اللازمة للتحقيق لا تخرج عن النسخ الموضحة في البدائل الآتية:

١ ـ مسودة المؤلف وقد أخرجها إلى المبيضة النهائية وهذه النسخة هي أعلى رتبة في أصول النصوص وقد تسمى النسخة هذه النسخة الأم وهي النسخة المخطوطة «التي وصلت إلينا حاملة عنوان الكتاب واسم مؤلفه وجميع مادة الكتاب على آخر صورة رسمها المؤلف وكتبها بنفسه أو قد يكون أشار بكتابتها أو أملاها أو أجازها ويكون في النسخة مع ذلك ما يفيد اطلاعه عليها أو إقراره لها»[1].

(١) تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام هارون. ص(٢٧).

ولا يكفي الوقوف من خلال الفهارس على مثل هذه النسخة إذ قد لا يجد الكثير من المعلومات المهمة بها خلال الفهارس وما مدى توفر تلك المعلومات من عدمه إذ قد يكون أي مؤثر من المؤثرات التي تصيب المخطوطات كالتآكل والرطوبة والثقوب و. . . إلخ خلالها ولم يشر الذي قام بوضع الفهرس لمثل ذلك خصوصاً في الفهارس الخاصة للمكتبات الخاصة ونتيجة لكل ذلك فإن أفضل وسيلة بعد وقوفه على تلك النسخة من خلال الفهارس أن يقف عليها مباشرة ويقوم بفحصها فحصاً دقيقاً خصوصاً إذا ما عرفنا أن هناك خطأ قد يقع فيه المحقق «وهو أن بعض الغافلين من الناسخين قد ينقل عبارة المؤلف في آخر كتابه وهي المعتدد نحو «كتب فلان» أي المؤلف ثم لا يعقب الناسخ على ذلك بما يشعر بنقله على نسخة الأصل فيظن القارئ أنها هي نسخة المؤلف وهذه مشكلة تحتاج إلى فطنة المحقق وخبرته بالخط والتأريخ والورق»[١].

فإذا لم يتمكن من الوقوف على الأصل مباشرةً فبالإمكان تصوير تلك النسخة إن أمكن إذ أن المصورات من النسخة بمنزلة أصلها إذا كانت الصورة واضحة تامة تؤدي أصلها كل الأداء أمَّا إذا لم يتمكن من الوقوف على الأصل من خلال صورته فهناك بدائل أخرى سيتم توضيحها خلال البنود (ب، جـ، إلخ) غير أنه يجب التنويه إلى نقطة يتعين على المحقق أن يثبت منها هي أن البعض من المؤلفين يعيد تأليف كتابه لأكثر من مرة وفي كل مرة قد يضيف أو يحذف أو يعدل أو ينقح وهكذا ولذلك فعليه التأكّد من أن النسخة التي وقف عليها من خلال الفهرس أو الوقوف المباشر هي آخر تأليفه له وهكذا أو هناك أمثلة كثيرة على مثل ذلك[٢].

ب ـ مسودة المؤلف ولم يتم تبييض الكتاب من قبل المؤلف أو غيره وكانت هذه النسخة الوحيدة التي وقف عليها المحقق من خلال الفهارس والمسودة هنا هي «النسخة الأولى للمؤلف قبل أن يهذبها ويخرجها سوية»[٣].

والمسودة الخاصة بالمؤلف من اليسير معرفتها إذ يشيع فيها اضطراب

---

(١) ن.م. ص(٢٧).

(٢) لمزيد حول الموضوع انظرة. ن.م. ص(٣١ ـ ٣٤).

(٣) ن.م. ص(٣٠).

الكتابة ووضع العلامات التي يضعها المؤلف لإكمال الكتاب في الحاشية أو بين الأسطر وترك بعض الصفحات بيضاء والطمس والخدش فإذا كانت هذه النسخة هي الوحيدة ولم يقف المحقق على أي معلومة يفيد أنه أخرجها إلى المبيضة وأنها بمثابة الأصل الأول فإذا لم يقف على ما يفيد ذلك اعتمدها كأصل وحيد وأكمل بقية مراحل التحقيق وإذا وقف على خلاف ذلك كأن يقف على نسخ أخرى من الكتاب كالمبيضة أو الفريدة أو. . . إلخ. فإن المسودة تعتبر أصلاً ثانوياً يستأنس به المحقق لتصحيح القراءة وحسن قراءة النص مرتباً حسب ما وضعه مؤلفه.

وما ذكرناه خلال البند (أ) سابقاً ينطبق على هذا البند من حيث الوقوف المباشر أو التصوير أو. . . إلخ.

جـ ـ العثور على نسخة واحدة فقط ولكنها نسخة فريدة[١] ويعرف المحقق ذلك من حيث أنها لا توجد في عدة مكتبات وإنما نسخة واحدة فقط وفي مكتبة ما وفي هذه الحالة وبعد التأكد والبحث والتقصي حول ذلك فإنه يعتمدها كأصل أو كأم ويكمل بقية مراحل التحقيق وهناك نماذج عديدة من الكتب التي اعتمد محققوها على نسخة الفريدة[٢].

د ـ نسخ متعددة متفاوتة الأهمية ويمكن تصنيفها وترتيبها وفق ما لها من اعتبار ومثل هذه النسخ يلزم المحقق تصنيفها وترتيبها وفقاً لعدة اعتبارات وخصوصيات من حيث الأهمية والقدم وما مدى وجود نقص أو طمس من عدمه ويصنف المحقق تلك النسخ حسب الأهمية على النحو التالي[٣]:

١ ـ النسخة التي بقلم المؤلف.

٢ ـ النسخة التي أملاها المؤلف على أحد تلاميذه أو عدة منهم.

٣ ـ النسخة التي قرأها المؤلف وكتب بقلمه ما يثبت قراءته لها.

٤ ـ النسخة التي قرئت على المؤلف وأثبت بخط يده سماعه لها.

٥ ـ النسخة المنقولة عن نسخة المؤلف (الأم).

---

(١) تحقيق التراث. د. الفضلي. ص(١٠٢).

(٢) لمزيد حول ذلك انظر: ن. م. ص(١٠٢ ـ ١٠٣).

(٣) انظر: ن. م. ص(١٠٢).

٦ ـ النسخة التي تمت مقابلتها على نسخة المؤلف.

٧ ـ النسخة التي كتبت أو نسخت في عصر المؤلف وعليها سماعات من العلماء مثبتة بخطوطهم.

٨ ـ النسخة التي نسخت في عصر المؤلف وليس عليها سماعات.

٩ ـ النسخة التي نسخت بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات.

هذا الترتيب مبني على أساس تأريخ النسخ «ولم يعارض ذلك اعتبارت أخرى يجعل بعض النسخ أولى من بعض في الثقة والاطمئنان كصحة المتن ودقة الكاتب وقلة الإسقاط أو تكون النسخة مسموعة قد أثبت عليها سماع علماء معروفين أو مجازة قد كتبت عليها إجازات من شيوخ موثقين»[١]. فإذا وجد المحقق أي من تلك النسخ خلال وقوفه على الفهارس الخاصة بالمخطوطات فإن ذلك لا يكفي حسبما أشرت إلى ذلك سابقاً في البند (أ) بل عليه أن يسعى للوقوف عليها مباشرة سواءً الأصل أو المصورة عنها وكان التصوير جيد ويمكن له أن يعتمد أي نسخة من تلك النسخ كأصل أم كأم إلى جانب نسختين أو أكثر إلى جانبها أما إذا وقف على نسختين من تلك النسخ أحدهما قديمة وكثيرة التصحيف وبها شيء من النقص أو الطمس أو التآكل والأخرى صحيحة وسليمة مما وجده في النسخة الأولى فعليه أن يعتمد على النسخة الأخرى وهي النسخة التي يمكن أن نطلق عليها الأم أو الأصل لأن الصحة والسلامة في النصوص شرطين أساسيين في التحقيق إذ المراد من تحقيق «النصوص جعلها مطابقة للحقيقة التي وضعها عليها مؤلفها ما أمكن ذلك وإذا ضمنا سلامة الغاية لم تضرنا حداثة الوسيلة»[٢].

هـ ـ نسخ متعددة أيضاً ولكن غير متفاوتة في الأهمية ولا يمكن ترتيبها وتصنيفها وفق مالها من اعتبار ومعنى ذلك أن تلك النسخ أهميتهن واحدة ولا يمكن أن نرتبهن ونصنفهن وفق ما لهن من اعتبار.

وفي هذه الحالة إذا لم يجد سوى ما وقف عليه من النسخ بعد بذل جهده وسعيه في الحصول على نسخ أخرى خلال ما وقف عليه من النسخ

---

(١) عبد السلام هارون. مصدر سابق. ص(٣٥ ـ ٣٦).

(٢) تحقيق التراث للفضلي. ص(١٠٤) وهو عن عبد السلام هارون. ص(٢٠).

أهمية وصحة ووضوحاً فإن عليه أن يرتب مثل تلك النسخ ترتيباً منهجياً صحيحاً من حيث تأريخ النسخ ويختار ثلاث نسخ منهن أو أكثر ويبدأ لعملية التحقيق وإكمال بقية المراحل الضرورية واللازمة لعملية التحقيق.

و ـ نسخ كثيرة ومتعددة للمخطوط وفي هذه الحالة على المحقق أن يرتبها وفق دراسته وفحصه للنسخ التي سيعتمد عليهن في التحقيق من حيث تأريخ النسخ ونوعية الخط وصحة النص وعدم وجود زيادات في إحدى النسخ دون الأخريات و... إلخ. وسيتم توضيح ذلك خلال ثالثاً من هذا المطلب.

ز ـ الوقوف على نسخة واحدة لا ترتقي إلى الفريدة ولكن المحقق لم يعثر على سواها من بين ما عثر عليه من خلال الفهارس الخاصة بالمخطوطات أو الاستفسار المباشر أو غير المباشر أو الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس. وفي هذه الحالة إذا كان المحقق قد بذل جهده بحثاً عن نسخ أخرى وبغض النظر عن نوعية النسخ من حيث الترتيب المشار إليه سابقاً أم لا؟ ففي هذه الحالة يصح له أن يعتمد على هذه النسخة شريطة أن يوثق النص من خلال مصادرة المباشرة وغير المباشرة وأن يتثبت في تخريج وتوثيق والتعليق على النصوص بكل أمانة وإخلاص.

ثالثاً ـ أسس ومرتكزات اعتماد وترتيب نسخ التحقيق

هناك مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تساعد المحقق على اعتماد وترتيب النسخ الخاصة بالتحقيق ومعرفة منزلة كل نسخة على حدة وبعد دراسة وفحص كل نسخة على حدة إذ يقوم بإفراد كل نسخة بما تمتازه عن النسخ الأخرى ومن حيث أسس ومرتكزات معينة يمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ ـ الزمن أو الفترة الزمنية

من أول الأسس والمرتكزات التي تساعد المحقق على ترتيب نسخ التحقيق الفترة الزمنية بين التأليف والتحقيق أولاً ثم بين النسخ والتحقيق ثانياً فالنسخة التي أثبت تأريخها وكان في زمن المؤلف أو قريب منه وكانت نسخه تطمئن إليها النفس من حيث صحة المتن ودقة الكاتب وندرة الإسقاط

ووضوح الخط وعدم وجود تلف أو بلل بها وتآكل وسقط في النص واعتبارات أخرى تجعل منها النسخة الأولى تجعلها الأصل أو الأم أو الأصل الذي يمكن الاعتماد عليه في إخراج النص ومقارنة بقية النسخ الأخرى بها وجعلها الأم.

وليس قرب التأريخ أو بعده من التحقيق أو قدم النسخة أو حداثتها دليل على صحة النسخة من عدمه إذا لم تتوفر اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض فالنسخة الحديثة أو القريبة تأريخها من عصر المحقق هي نسخة سليمة صحيحة كونها نسخت على نسخة قديمة مثلاً أو كان ناسخها علم محقق أصلح شيئاً من خطئهما كالتصحيفات وبعض الأوهام الآخر المؤثرة سلباً على النص فهي نسخة يمكن للمحقق أن يعتبرها أصلاً يقارن بواسطتها بقية النسخ المعتمدة في التحقيق.

أمَّا إذا وجد المحقق اتفاق بين نسختين من حيث التأريخ كأن يكن قد نسخن في سنة واحدة أو شهر واحد مثلاً وكانت إحداهن كثيرة التصحيفات والنقص وعدم توفر بعض الاعتبارات الأخرى التي تجعل تلك النسخة أولى من الأخرى فإن اعتماده على النسخة التي لا يوجد بها أي من تلك العيوب هي التي يجب أن يعتمد عليها في تحقيق ونشر الكتاب أمَّا النسخة الأخرى فيمكن اعتبارها أصولاً ثانوية تساعده في الوصول إلى إخراج النص طبقاً لما صنفه مؤلفه أمَّا إذا تعارضت نسختان من حيث التأريخ وكانت الأولى قد نسخت بعصر المؤلف وبها ما في النسخة المشار إليها قريباً والثانية كانت حديثة ولكنها سليمة وصحيحة فالاعتماد على الحديثة أولى من القديمة لصحتها وخلوها من بعض العيوب و... إلخ.

وتلعب الفترة الزمنية دوراً هاماً في ترتيب النسخ إذا واكب ذلك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض ثقة واطمئناناً أمَّا إذا لم يذكر تأريخ النسخ فعلى المحقق توضيح ذلك من خلال نوعية الخط والورق والحبر واعتبارات أخرى حسبما تم توضيحه في المبحث السابق المطلب الأول منه: أسس ومرتكزات دراسة النسخ.

ب ـ صحة النص:

يأتي بعد الفترة الزمنية من أسس ومرتكزات اعتماد وترتيب النسخ صحة النص أو الصحة وصحة النصوص يأتي من خلال: أن النسخة خطت

أو نسخت بقلم كاتب دقيق أخرجها من التصحيف والتحريف والإسقاط والنقص وكانت ذات خط حسن يقرأ بسهولة ويسر وكذا أنها نسخت بقلم عالم «محقق أصلح خطأها وقوم أؤدها في أثناء انتساخه لها تفادياً من التصحيف والأوهام»[١].

ومن الأمور التي يعرف بواسطتها صحة النص قراءة النص من عالم وأثبت ما يفيد ذلك وأنه قوبل على أكثر من نسخة أخرى سواءً خلال النسخ أو بعده وأن المؤلف قد أجازه إجازة سماع وإقراء لأحد طلبته وتتابعت الإجازات بعده من عالم إلى عالم حتى وصل إلى أقرب زمن للتحقيق أو حتى للمحقق نفسه فإذا ما توفرت في النسخة مثل هذه الاعتبارات واعتبارات أخرى فإنها النسخة الأجدر أن تكون أصلاً يعتمد عليه في التحقيق والنشر سواءً كان تأريخها قديماً أم حديثاً وإن كان البعض يرى أن النسخة القديمة أفضل من الحديثة[٢] إلَّا أن ذلك في نظري ليس بشكل عام ومطلق فالنسخة التي توفرت فيها كل ما سبقت الإشارة إليه وكانت حديثة فلا مانع من الاعتماد عليها وجعلها الأصل الأول أو الأم الذي من خلالها نقارن بقية النسخ المعتمدة في التحقيق فكل قاعدة قد يوجد لها شواذ والمحقق الماهر هو من يلم بشؤون التراث ويتغلب على المشاكل التي قد تعتريه خلال التحقيق.

ومن الأمور التي يحكم من خلالها على صحة النص وجود بعض الإجازات والتمليكات من قبل علماء معتبرين خصوصاً إذا ما عرفنا أن الإجازات أنموذج من أنموذجات التثبت العلمي الذي كان يتبعه العلماء فيما مضى حسبما سيأتي توضيحه في النقطة التالية (جـ):

جـ ـ الجودة والوضوح:

يأتي بعدما سبق توضيحه من أسس ومرتكزات اعتماد وترتيب النسخ يأتي الجودة والوضوح وتأتي الجودة والوضوح من خلال نقاط عدة من أهمها: تتابع النص ووجود التعقيبات التي تثبت بأسفل الصفحة اليمنى لتدل على تتابع النصوص.

وكذا الخط الحسن والنفيس واستخدام الناسخ لأكثر من لون في كتابة

---

(١) تحقيق التراث. د. الفضلي. ص(١٠٥) وهو عن أصول تحقيق النصوص لهارون. ص(١٠).
(٢) تحقيق التراث. ص(١٠٥) وهو عن أصول تحقيق النصوص. ص(١٤).

النص ومدى صغر حجمه أو كبره من عدمه خصوصاً في المداخل والألفاظ المهمة كالأبواب والفصول والمقاصد والمباحث والمسائل وبعض الأعلام و... إلخ.

وأيضاً وجود بعض التصحيفات والتحريفات أو السقط أو الأوهام من عدمه. وما مدى مراس الناسخ على عملية النسخ من عدمه إذ نجد الكثير من النساخ والوراقين نسخوا الكثير من الكتب وكانوا على درجة كبيرة من الدقة والثقة والأمانة يخرجون النص سليماً ومعافاً من أي وأدة فمثل هؤلاء النساخ يركن عليهم في جودة ووضوح النصوص فالنسخة التي توفرت فيها الجودة والوضوح إلى جانب العوامل السابقة أو بعضها هي من النسخ اللاتي يعتمد عليهن كأصل في إخراج النصوص ونشره.

ومن الجودة والوضوح أيضاً مقابلة النص على الأصل المنقول عنه من قبل الناسخ أولاً ثم من قبل أحد العلماء المهتمين خلال تدريسه للنص إن كان من المواضيع الهامة والتي تدرس في الحلقات الخاصة بتلقي العلوم وللمقابلة أهمية قصوى في جودة ووضوح النصوص وما يدل على أن النسخة قوبلت ما يثبت في كثير من النسخ الخطية بآخر النسخة أو بإحدى حواشي الكتاب من ألفاظ تدل على ذلك مثل: قوبلت على الأصل، قوبلت على... أو... إلخ. ومن الجودة والوضوح النسخ من قبل عالم محقق فمثل ذلك يساعد على وضوح وجودة النصوص من خلال ما قد يقوم به من إصلاح للأخطاء التي قد يقف عليها وكذا تقويم النص من أي وأد كالتصحيف والتحريف والوهم الذي حدث في النسخة التي يستنسخ العالم عليها وأيضاً ما قد يثبت في الحاشية من تعليقات مفيدة للنص تزيد من قيمته ووضوحه وتزيل الشك والوهم عن بعض معلوماته التي قد تقف حجر عثرة أمام المحقق خصوصاً إذا كانت تلك المعلومات من المختلف حولها مثل تأريخ وفاة أو مولد أحد الأعلام أو توضيح رأي فقهي أو أصولي أو... إلخ. وبما يزيد النص وضوحاً وجودة.

ومما يزيد جودة ووضوح النسخة وجود سماعات أو قراءات أو إجازات عليها والإقراء والسماع والإجازة مسألة مهمة في الحكم على وضوح وصحة أي نص من نصوص التراث خصوصاً إذا ما عرفنا أن الإجازة

تعني «إثبات المؤلف واعترافه بنسبة الكتاب إليه وإقراره بأنه روى عنه أي الإذن برواية الحديث لوثاقه المجاز»[١].

وهذا يعني أن المخطوطة أو النسخة بعد اختبارها بالإقراء أو السماع تعد سليمة ومطابقة لحقيقة مضامين الكتاب معنى ومبنى كما وضعها وأرادها المؤلف[٢].

أمَّا الإقراء أو القراءة فهو أن يقرأ الكتاب على المؤلف على غيره من دون أن يكون هناك شخص آخر يسمع أو أشخاص يستمعون للقراءة[٣].

أمَّا السماع فيعني رواية الكتاب عن مؤلفه أو بالسند المتصل إليه أو أن يقرأ الكتاب على المؤلف أو غيره مع وجود من يسمع أو يسمعون[٤].

والسماعات والإجازات والقراءات تعتبر من أهم ركائز وأسس الجودة والوضوح بالنسبة للمخطوط أولاً وللمحقق ثانياً وبما تؤدي إلى الوصول إلى الترتيب والاعتماد والصحيحين للنسخة المعتمدة في التحقيق ولمن يؤرخون للمخطوط العربي بشكل عام ثالثاً.

والسماعات والإجازات والقراءات تساعد على تحديد تأريخ المخطوط في حالة عدم وجوده كما تكشف عن قيمة المخطوط ومدى اهتمام الناس به في عصره وبعده وكذا مدى الثقة به وبمؤلفه كما تعطينا أيضاً صورة للحركة العلمية ومدى انتشار الثقافة بل ومدى عمقها في عصر من العصور[٥].

وقد لخص الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه إجازات السماع في المخطوطات القديمة[٦] أهمية السماع من خلال نقاط بقوله:

١ ـ هي أنموذج من أنموذجات التثبت العلمي الذي كان يتبعه العلماء.

٢ ـ هي وثائق صحيحة تدل على ثقافات العلماء الماضيين وما قرؤه أو سمعوه من كتب.

٣ ـ مصدر للتراجم الإسلامية.

---

(١) د. يحيى الجبوري. مصدر سابق. ص(١٣٨).
(٢) تحقيق التراث. للفضلي. ص(١٠٩).
(٣) د. الجبوري. مصدر سابق. ص(١٣٨).
(٤) ن. م. ص (١٣٨).
(٥) تحقيق التراث للفضلي. ص(١١٠). المخطوط العربي للحلوجي. ص(١٣٥).
(٦) نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية المجلد (١). الجزء (٢). ص(٢٤٠ ـ ٢٤١).

٤ ـ وسيلة لمعرفة مراكز العلم في البلاد الإسلامية وحركة تنقل الأفراد من بلدان مختلفة نحوها.

٥ ـ دليل على صحة الكتاب وقدمه وتأريخه وضبطه.

المطلب الثالث

دراسة عصر المؤلف

بعد قيام المحقق باعتماد وترتيب النسخ وطبقاً لما أوضحناه في المطلب السابق ينتقل إلى مرحلة أخرى هامة هي دراسة عصر المؤلف والمقصود بذلك الرجوع إلى أكثر من مصدر تأريخي و... إلخ. ليستشف إيجابيات وسلبيات وخصائص حياة المؤلف وعصره وبشكل عام.

ودراسة عصر المؤلف تأتي من خلال نقاط عدة من أهمها ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ الناحية السياسية:

السياسة كما يقول أحد فلاسفة الإسلام وأظنه الغزالي أم العلوم فإذا صلحت السياسة صلحت بقية أمور الحياة الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وصلاح السياسة يأتي من خلال صلاح القائمين بها فتزدهر الحياة العلمية و... إلخ. ويصبح العلم والعلماء بمنزلة عظيمة قولاً وفعلاً مما يؤدي إلى حرية الرأي والقول في أمرٍ ما وذلك من منطلق أن العلماء ورثة الأنبياء كما قاله الرسول الأعظم محمد صلوات الله عليه وآله وسلم. والعكس عندما تكون السياسة فاسدة ومفسدة فيعم الظلم والاضطهاد وتكمم الأفواه وتصبح مصلحة النظام فوق كل مصلحة فلا مكانة للعلم والعلماء إلّا بما يؤدي إلى رفع شأن السلطة والساسة فتعم البلوى ويظهر علماء السوء والسلطة ويلاحق العلماء العاملون ويكبتوا وينسب إليهم بطانة السوء ما لم يقولون ويسلبوا أهم شيء في حياتهم وهي حرية الرأي والقول ولكنهم لم يسلبوها في الحقيقة فقد يصنفوا ما أرادوه ويتركوه لظروف الزمن حتى يأتي الوقت أو الزمن المناسب للاطلاع عليه والوقوف عليه من قبل غيره سواءً في حياتهم أو بعد مماتهم.

وأيًا كانت الحالة السائدة الأولى أو الأخيرة فما يهمنا هنا توضيحه هو ما يهم المحقق معرفته في الحياة السياسية لمؤلف ما قد يحقق له المحقق كتاب ما.

فدراسة الحياة السياسية لعصر المؤلف تأتي من خلال اطلاعه أولاً على أكثر من مصدر تأريخي وغير ذلك بقصد معرفة واستشفاف القضايا الآتية:

١ ـ مكانة المؤلف من الناحية السياسية وهل أثر في تلك الحياة سلباً أم إيجاباً فإن كان تأثيره سلباً فيبحث المحقق على الأسباب الكامنة وراء ذلك هل كانت نتيجة للوضع السياسي السائد القائم على اضطهاد العلماء وعدم إعطائهم أو منحهم المكانة اللائقة بهم أم أن ذلك جاء نتيجة للنفاق والدس من قبل الغير خصوصاً بطاقة السوء وحاشية السلطة. أمَّا إذا كان تأثيره إيجاباً فيبحث عن الأسباب وراء ذلك أيضاً هل لأن السلطة كانت تعطي العلم والعلماء مكانة وقيمة مناسبة وكانت السياسة أو السلطة صالحة وضعت مصالح الغير فوق مصلحتها أم كان المؤلف مقرباً من السلطة لسبب أو لآخر وهكذا فالمهم أن يفطن المحقق لمثل هذه القضايا ويرجع لأكثر من مصدر فلا يكفي الاعتماد على مصدر أو مصدرين.

٢ ـ تأثير تلك الحياة على المستوى العلمي للمؤلف وما مدى انعكاس تلك الأوضاع على نتاجه الفكري إيجاباً وسلباً.

٣ ـ هل ساهم المؤلف في إصلاح الحياة السياسية بالقول والفعل إن كانت فاسدة وما هي الوسائل التي اتبعها لإصلاح الأوضاع السياسية وغيرها وهل ساهم في دفع الحياة بشكل عام إلى الأفضل ومما هي عليه إن كانت صالحة والقائم أو القائمون عليها أحسنوا التصرف والسلوك السياسي القائم على الشرع الحنيف.

٤ ـ ما مدى وجود صراع سياسي بين السلطة والمعارضة إن وجدت وهل كانت له دور في تأجيج ذلك الصراع أم المساهمة في حلة من عدمه؟ وهل ترك تدخله أثراً إيجابياً أم سلبياً على الطرفين المتصارعين؟ وهل تطور الصراع إلى أن أصبح المؤلف أحد المؤيدين لطرف على حساب طرف آخر وما أثر ذلك عليه؟ وهل ترك كل ذلك أثراً في نتاجه الفكري أم لا؟ وأيضاً هل تعرض للسجن أو ما شابه ذلك بسبب مواقفه أو سلوكه في ذلك الصراع إمَّا إيجاباً أو سلباً؟

٥ ـ هل كانت الآراء الفكرية التي أثبتها في مؤلفه أو في مؤلف آخر تعبر عن

الحقيقة ـ إن كانت في المجال التأريخي مثلاً ـ أم خلاف ذلك وما هي الأسباب وراء ذلك؟

ثانياً ـ الحياة العلمية:

تأتي في المرحلة التالية لدراسة عصر المؤلف دراسة الحياة العلمية للمؤلف وذلك مرتبط بالأوضاع أو الحياة السياسية إذ قد تكون حياة المؤلف حياة زاخرة بالعلم والتأليف وتدريس العلوم والاستفادة والإفادة و... إلخ. وقد تكون عكس ذلك ومن القضايا التي يتعين على المحقق معرفتها حول المؤلف ما يلي:

١ ـ مشايخه الذين أخذ عنهم العلوم ومكانة كل واحد منهم علمياً.

٢ ـ تلامذته أو من أخذ عنه من طلبة العلوم وما مدى كثرتهم أو قلتهم وهل كانت له حلقة علمية تقام بمكان معين أم أنه كان كثير التنقل والترحال وكان يقوم بالتدريس في أماكن عدة هنا وهناك وحيث ما وجد.

٣ ـ هل له مؤلفات أخرى غير ما يقوم المحقق بتحقيقه وما مدى تقدم موضوعاتها إن وجدت وما أهمها لديه ومن الناحية الموضوعية والعلمية وكذا أثر تلك المؤلفات على الحياة العلمية بشكل عام في بلده أو غير بلده؟

٤ ـ مكانته العلمية وذلك من خلال ما قيل فيه من مدح أو قدح وكذا تعدد مؤلفاته ونظرياته وآراؤه والأسس الفكرية له وما مدى بقاءها والعمل بها وهل لحق بها أي أثر سواءً نقداً أو تطويراً وكذا ما قيل في تلك المؤلفات أو بعضها مما يدل على أهميتها والعكس.

٥ ـ المعاصرون له من العلماء والشخصيات السياسية والاجتماعية المؤثرة وهل كان له تأثيره عليهم إيجاباً أو العكس وهل كان أيضاً يؤيد بعض أو كل سياسة أولي الأمر في عصره أم أنه كان يختلف معهم ولا يؤيدهم لا من قريب ولا بعيد؟ وما هي الآثار المترتبة على تأييده لمثل تلك السياسات وكذا اختلافه معها كأن يقرب من السلطة إذا كان من المؤيدين لها ويكون له كلمة مسموعة لديهم أو أنه أوذي في حياته بسبب غير تأييده لها؟ إلى جانب نقاط أخرى كانت تلك النقاط أهمها.

ثالثاً ـ الناحية الاقتصادية والاجتماعية:

تمثل الناحية الاقتصادية والاجتماعية نقطة هامة في دراسة حياة وعصر المؤلف وتلكم النواحي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحياة السياسية على وجه الخصوص فكلما توفرت الحياة الاقتصادية الجيدة للمؤلف ولعصره بشكل عام كلما انعكست تلك الحياة على الاستقرار النفسي والمعنوي للمؤلف وأضحى منشغلاً بالعلم والتحصيل العلمي والإبداع والإفادة لغيره من الناس وهذا بعكس ما إذا كانت عيشته في كدر ومستوى دخله بسيط لا يكفي لسد القوت الضروري فتجده مهموماً باحثاً عن لقمة العيش وفي هذه الحالة فإنه لا يرتجي منه تحصيل العلم والإفادة لنفسه ولغيره من الناس وهو في أوضاع اقتصادية متردية.

والمحقق عندما يدرس هذه الناحية عليه أن يأخذ في حسبانه أثر السياسة على هذه الأوضاع والحالات وما مدى وجود معاناة حقيقية لكثير من الناس والذي المؤلف أحدهم.

أمَّا الناحية الاجتماعية فإن المحقق يدرسها من حيث: مكانة المؤلف من هذه الناحية ودور أسرته في تنشأته وتدريسه وزيادة مستواه العلمي وتحصيله للعلم وكذا مكانة أسرته العلمية وهل أسرته مشهورة بالعلم وتخرّج منها العلماء أم أن أسرته خلاف ذلك وأن المؤلف هو أول من اشتهر بالعلم في هذه الأسرة ثم دراسة الوضع الاجتماعي المحيط بالمؤلف وبشكل عام وما تأثير ذلك الوضع على المؤلف سلباً وإيجاباً وما مدى تنقلاته من بلد إلى آخر بقصد تحصيل العلم أو بمعنى آخر رحلاته العلمية وهل كان للناحية الاجتماعية والاقتصادية دور أو أثر وتأثير سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

كل تلك القضايا وغيرها من الأمور التي لم تذكر هنا أثر كبير في الوصول إلى رؤية صحيحة حول الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لعصر وحياة المؤلف.

وقد يجد المحقق بعض الصعوبات حول قراءة هذه النواحي خصوصاً شحة المصادر حول الموضوع الذي يخصه وعليه أن يستقرء كل ذلك من خلال مصادر ترجمة المؤلف ويحلل كل كلمة قيلت فيه ومن جميع الجوانب.

خطوات عملية وعلمية ومنهجية..

تناولت في الفصل السابق المقدمات والخطوات الموضوعية المباشرة وغير المباشرة لعملية التحقيق ورأينا أن هناك خطوات ومقدمات مباشرة وخطوات ومقدمات غير مباشرة وأن أول ما يتعين على المحقق معرفته الوظائف الأساسية له وهي ثلاثة وظائف وإن هناك شروطاً وركائز لاختيار الموضوع أو الكتاب كما أن هناك عواملاً مؤثرة في ذلك أيضاً وغير ذلك من المواضيع التي تناولتها خلال ذلك الفصل وفي هذا الفصل سيتم توضيح الخطوات العملية والعلمية والمنهجية لعملية التحقيق وهي خطوات أساسية ومهمة لا يستطيع المحقق المضي قدماً في عملية التحقيق وإكمالها بصورة جيدة بدون أن يفهمها ويلم بها ومن ذلك ضرورة إلمامه بالرموز والعلامات والاختصارات وكذا فهمه ومعرفته لعلامات الترقيم وبعض قواعد الإملاء و... إلخ.

وخلال هذا الفصل أوضحت لنسخ مسودة التحقيق وما هي الأسس والمرتكزات الخاصة بنسخ مثل هذه المسودة ومعرفة المحقق بما يجب عليه تحديده خلال نسخ هذه المسودة مثل تحديد أماكن التعليق وتحديد وحصر مصادر المؤلف إن وجدت وكذا حصر مصادر التحقيق وخلال كل ذلك قد تواجه المحقق بعض الصعوبات التي يجب عليه التغلب عليها من خلال إلمامه بشؤون التراث وفطنته وأساليب أخرى عديدة ويمكن توضيح مواضيع هذا الفصل من خلال المباحث الثلاثة الآتية:

المبحث الأول

الإلمام بالرموز والعلامات والاختصارات

هناك مجموعة من الرموز والعلامات والاختصارات يجب على المحقق الإلمام بها ومثل هذه الرموز و... إلخ. ومعرفتها هي عبارة عن خطوات علمية يتعين على المحقق القيام بها قبل الانتقال إلى تحقيق النصوص وتوثيقها وهي خطوات متعلقة بالمخطوط في حد ذاته أي راجعة

إلى المخطوط بشكل عام وهي عبارة عن الرموز والعلامات والاختصارات ويمكن توضيح كل ذلك من خلال المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول

الرموز والعلامات...

أولاً ـ تعريف الرمز والعلامة وأهميتها:

الرمز في اللغة: الإيماء والإشارة بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو أي شيء آخر كان كاليد قال اللّه: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١].

وأصل الرمز الحركة سواءً بالحاجبين والعينين أو اليدين أو الرأس ويقال ارتمز إذا تحرك ومنه قيل للبحر الراموز. وقيل الرمز عبارة عن تحريك الشفتين باللفظ من غير نطق وصوت وحمل الرمز على هذا المعنى أولى لأن الإشارة بالشفتين يمكن وقوعها بحيث تكون حركات الشفتين وقت الرمز مطابقة لحركاتهما عند النطق فيكون الاستدلال بتلك الحركات على المعاني الذهنية أسهل(١).

والرمز من أساليب الكناية وهو أن تشير إلى قريب منك إشارة خفية واصطلاحاً أن يكون بين المكنى به والمكنى عنه خفاء نحو: فلان عريض اتفقا كناية عن بلادته وبلاهته وفيها رمز لأنه إذا سمع لم يفهم بسهولة ومثله: فلان عريض الوسادة(٢).

أمَّا تعريف الرمز من ناحية اصطلاحية وبما يخص موضوعنا فهو: الإيماء والإشارة بعلامة ما حرفا أو غيره ليستدل به على معنى آخر وضعه الناسخ أو المؤلف في كتاب ما ليهتدى به إلى معنى آخر حفاظاً على الجهد والوقت.

والعلامة في اللغة ما يستدل به على الطريق من أثر والعلامة والرمز

---

(١) التفسير الكبير للفخر الرازي. ط(٢) ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. دار إحياء التراث العربي (م٣ ج٨/ ص٢١٦).

(٢) الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها. محمد سعيد أسبر وآخر ط(٢) ٢٥/ ٧/ ١٩٨٥م دار العودة. ص(٥٠٦).

بمعنى واحد من الناحية الاصطلاحية فنقول الرمز هو الإيماء والإشارة والعلامة ما يستدل به على الطريق من أثر أو ما ينصب في الطريق ليهتدى به وصولاً إلى المرتجى أو المكان المطلوب الذي يريده الطالب. .

ويمكن تعريف الرمز والعلامة بشكل عام على النحو التالي:

إيماء وإشارة معينة يضعها المؤلف أو الناسخ ليستدل بها على معنى معين تغني عن التطويل وتنوب عن الكثير بالقليل وتخفف على الكاتب العجل وتحافظ على جهده ووقته وليهتدى بها إلى المطلوب الذي يرتجيه الطالب.

والرمز بالفتح والضم كما قيل أيضاً خصوص الإشارة الخفية والحروف والكلمات التي تؤدي إشارة بين شخصين، وقال في لسان العرب مادة «رَمَزَ» بأنه تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين والرمز في اللغة: كلما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين. وخصه الثعالبي في فقه اللغة (ص١٩٤) بالشفة مقابل الإشارة التي تكون باليد والغمز بالحاجب والإيماء بالرأس وهكذا. كما ذهب العرفاء إلى كون الرمز عبارة عن المعنى الباطني المخزون تحت الكلام الظاهري ثم منهم من جعل الرمز بمعنى الكناية وقسمه إلى قسمين: صريح وغير صريح ومنهم من عدة بمعنى النكتة أو السر بمعنى الشيء المكتوم بين اثنين أو أكثر ولا يطلع عليه الآخرون[١] وعليه فالكناية لو لم يكن فيها واسطة أو قلت الوسائط بين اللازم والملزوم قيل له: رمز قويل إن الرمز هو النكتة التي تؤدي بكناية بعيدة ومن هنا جاء إطلاقه على اللغز كما أطلق بمعنى العلامة والدال والعلامات الاختصارية والعلامات المقررة بين فردين أو أفراد أو في علم من العلوم[٢].

والرمز بعد كل ما سبق يمكن أن نقول فيه أنه لما أدّى مؤدّى الكلام وفهم منه ما يفهم من غيره من الكلام أو أنه استثناء منقطع وذهب صاحب تاج العروس (٤/ ٤٠) إلى أنه قد يعبر عن كل إشارة بالرمز كما عبر عن السعاية بالغمز والرمز محتاج إلى لفظ ولو بحرف وتعهد وتباني كي يدرك المرموز دون الإشارة أو العلامة وإنه غالباً ما يكون في الحرف المرموز أو

(١) معجم الرموز والإشارات. الشيخ محمد رضا المامقاني. مجلة تراثنا العددين (٧ ـ ٨). ص(١٦٩).

(٢) ن. م. ص (١٦٩).

الإشارة أو العلامة شيء ما منتزع من المرموز إليه ولا تحكمه ضابطة بعينه ولا قاعدة خاصة.

ومعرفة المحقق مثل هذه الرموز والعلامات بعضه أساسية ومهمة في إكمال عملية التحقيق خصوصاً إذا ما عرفنا أنه أعسر ما يواجهه المحقق ويصطدم به أو يبتلى به المبتدئ ما درج عليه قدماء علماء الإسلام في مؤلفاتهم العلمية ومجاميعهم الحديثية من الرمز بحروف خاصة أو علامات معينة لبعض الأعلام أو الكتب المهمة أو اختصاراً لبعض الجمل والكلمات التي يكثر دورانها ويتكرر ذكرها[١].

والمحقق في كتب التراث الفكري الإسلامي لا بد له أن يلم بشيء من مصطلحات علم التحقيق ومنه رموزه وقد كثر الابتلاء للمراجعين لمثل هذه الرموز والعلامات عند البعض فاعتبرها البعض من الباحثين والمحققين طلاسم معقدة وخاصة أن هناك اختلاف بين أنظار جمهور العلماء حول الرموز والعلامات سواءً كان قديماً أو حديثاً إذ حبذه القدماء بشكل كبير وعملوا به طراً بينما المحدثين نظروا إلى ذلك نظرة مختلفة إذ لم يحييوا مثل هذه الرموز والعلامات وقد درج القدماء سواءً من المؤلفين أو النساخ على استخدام رموز وعلامات معينة في كتبهم نتيجة لتكرارها في النصوص.

وللرموز والعلامات أهمية وفوائد عديدة من أهمها:

١ ـ أنها تختزل الوقت كتابة وقراءة.

٢ ـ الاقتصاد في الورق خصوصاً في زمن القدماء أو كانت الأوراق خلال عصرهم غالية ونادرة.

٣ ـ إنها كانت مفيدة لديهم نتيجة لعدم وجود الطباعة وانحسار نشر الكتب وبثها في النسخ والإملاء[٢].

٤ ـ يتمكن المحقق من خلال معرفة تلك الرموز والعلامات من فهم النصوص فهماً صحيحاً وإثراءها بالتالي بالتعليقات والملاحظات المفيدة التي تحتاج إليها.

---

(١) ن. م. ص (١٥٩).

(٢) ن. م. ص (١٦١).

ثانياً ـ ملاحظات وفوائد يجب على المحقق معرفتها[١]:

هناك مجموعة من الملاحظات يجب على المحقق معرفتها ومن أهم هذه الملاحظات ما يلي:

١ ـ إن هناك رموزاً خاصة وعامة فالخاصة ما تداوله مصنف ما في كتابه أو مصنفه ومشيراً إلى ذلك في أوله أو آخره ولم يتابعه أحد أما العامة فهي الرموز المتداولة في أكثر من مصنف وتلقيت بالقبول.

٢ ـ إن الرموز انصبت على الكتب والكلمات التي يكثر دورانها وتكررها في النصوص إذ ترد خلالها جمل تعاد كثيراً مثل الصلاة والسلام على النبي وآله والترحم والترضي بعد ذكر الرواة والعلماء وألفاظ التحديث والأخبار والأنباء في الروايات وأسانيد الأحاديث وغير ذلك يطول كما سيأتي بيانه.

٣ ـ إن الرموز والعلامات استدعت الضرورة عند الأقدمين إثباتها بل وحتى المتأخرين وبعض المستشرقين أيضاً إذ اعتادوا على اختصار كل لفظ يكثر دورانه ويعاد ذكره وكما هو الحال في اختصار أسماء المصادر التي يرجع إليها في الحواشي والهوامش بينما كره آخرون الرموز وقالوا لا للزوم اللبس والتشويش فيها بل من جهة قلة الأجر عليها لنقص في الكتابة واعترض جل المتأخرين من العلماء عن هذه الرموز غالباً ولم يحبذوها دائماً بل نهى جمع غفير منهم عنها وذلك لما يقع فيها من لبس وتشويش للقارئ والناسخ.

٤ ـ إن القدماء تعورف بينهم وضع خط صغير على الحرف أو الكلمة الرامزة كعلامة على كونها مختصرة كما أنه قد يجمع بين حرفين أو ثلاثة وذلك للإيماء إلى أحوال عديدة ومصادر متعددة كما فعله ديدن بن داود في رجاله وغيره في غيره.

٥ ـ قيل إن أول من رمز لأصحاب الأئمة عليهم السلام هو الشيخ الطوسي

---

(١) اعتمدت في إثبات هذه الملاحظات على المصدر الذي سبقت الإشارة إليه قريباً «معجم الرموز والإشارات» بتصرف.

في رجاله ثم تبعه من تأخر عنه وهذا فيه نظر إذ أن الشيخ ابن داود بعد أن جعل رجال الشيخ المذكور محط نظره ابتكر رموزاً واصطلح على ما فيه وتبعه من عقبه.

٦ ـ اصطلحوا برموز أريد لها التصحيح أو التضبيب أو التمريض في مقام كتابه الحديث[١].

٧ ـ أن هناك كثيراً من الرموز مشتركة بين أكثر من معنى واحد مثل (ع) لأربعة عشر أمراً، و(م) لستة عشر أمراً، و(ق) لاثني عشر أمراً وهكذا كما سيأتي التوضيح.

٨ ـ إنَّ ما يوجد في حواش على بعض التعليقات أو الشروح المطبوعة على الحمر أو المخطوطة المستقلة بالطبع من وجود خط هكذا (ــ) فوقه وتحته برقم مثال ذلك (٣/ ١٥) فالمراد بالرقم (٣) الصفحة الثالثة وبالرقم (١٥) السطر الخامس عشر من الكتاب المتن من النسخة المنظورة عند المعلق أو المحشيّ.

٩ ـ ذكر العلماء في باب آداب كتابه الحديث وغيره أنه ينبغي عدم الإخلال بالصلاة والسلام بعد اسم النبي ﷺ وليكن ذلك صريحاً من غير الرمز بل إنهم ذكروا كراهة الرمز بالصلاة والترضي في الكتابة.

١٠ ـ إنه إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر تامّان أو ناقصان كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد وآخر (ح) ويقال لها: حاء الحيلولة أو علامة التحويل من إسناد إلى آخر.

١١ ـ ذكر جمع غفير أنه قد غلب على كتاب الأحاديث الاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا وشاع بحيث لا يخفى على أحد منهم فيكتبون في حدثنا (ثنا) أو (نا) أو (دنا) وفي أخبرنا (أنا) أو (أنبا) أو (بناء) وأما كتابة (ح) في حدثنا و(أخ) في أخبرنا فهو مما أحدثه بعض العجم وليس من اصطلاح أهل الحديث كما صرح به الدرنيدي في درايته.

١٢ ـ إن الحروف المعجمة تضبط بالنقط كذلك جرى النساخ والعلماء الأقدمون من القرن (٣) وحتى (٦) على ضبط المهملات غير المعجمة

---

(١) سبق تعريف كل تلك الألفاظ خلال الباب الأول.

على بعض الإشارات على الحروف لئلا يقع الالتباس فيها وتكون علامات الإهمال دالّة على عدم إعجامها.

١٣ ـ إنه إذا كثرت نسخ الكتاب وتشابه بعضها ببعض تشابهاً كثيراً من جهة الزيادة والنقيصة والهوامش والأخطاء والتصحيف والتحريف وغير ذلك فيحتمل أن تكون هذه النسخ منقولة عن أصل واحد.

١٤ ـ إن القدماء استعاضوا بدل الترقيم وضع أول كلمة من الصفحة اليسرى أو اليمنى في الزاوية اليسرى من الصفحة اليمنى أو في أسفل تلك الصفحة للدلالة على أنها بداية الصفحة التالية وقد تذكر أول كلمة من الصفحة البعدية في ذيل الصفحة اليسرى وهذا ما يطلق عليها بالتعقيبات والتي تدل أيضاً على تتابع النص وخلوه من السقط.

١٥ ـ تعارف المحققون على الرمز إلى كل نسخة من النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق بحرف يؤخذ غالباً من اسم صاحبها أو كاتبها أو اسم المكتبة التي وجدت فيها أو اسم البلدة التي فيها المكتبة وغير ذلك.

١٦ ـ غالباً ما يكتفي في بعض أسماء الكتب المركبة بالرمز للكلمة الأولى من الاسم وقد يضاف هذا الرمز للكلمة الثانية ويثبت الحرفان معاً.

١٧ ـ قد يدخل حرف الجر أو الضمير أو الألف أو اللام أو غيرها من الزوائد على بعض الرموز فيظن أنه رمز جديد مثل: (بقه): بقوله أو (ليظه) ليظهر أو (فظه) فظاهر أو «في. ل» أي في الحديث المرسل أو «كقه» كقوله و... إلخ. ومعرفة كل هذا يعتمد على خبرة القارئ وممارسته.

١٨ ـ اصطلح العلماء والنساخ وجرت عادتهم على حذف أمور من الكتابة دون القراءة وهي كثيرة مشهورة ولا تخفى مثال ذلك: قال بين رجال السند ومنها قولهم «وبالإسناد المذكور» أو «به» وذلك عند كتابة الأجزاء المشتملة على أحاديث بإسناد واحد.

١٩ ـ أجمع العلماء على أنه لا ينبغي لكاتب الحديث وغيره أن يصطلح مع نفسه كتابة رمز لا يعرفه الناس فيوقع غيره في حيرة منهم مراده.

٢٠ ـ تعد النقط في آخر الجمل والفواصل في آخر العبارات والخطوط

والشارحات وعلامات التعجب والاستفهام والأقواس والمعقوفات والقويسات وغير ذلك من الرموز التي يوضح بها المعنى.

٢١ ـ يرى متصدو تحقيق التراث الالتزام بقواعد رسم الكتابة المتفق عليها قديماً إلَّا في أشياء درج عليها المعاصرون مثل رسم «مئة» و«الحارث» و«إسحاق» ونقطتي الياء المتطرفة للتفريق بينها وبين المقصورة والفصل في الإعداد المركبة مثل: ثلاث مائة على أن يدوّن في المقدمة ما درج عليه كاتب النسخة من رسم الكتابة وأن يوضح ذلك بأمثلة في جميع ما صنفه[١].

٢٢ ـ الشروح الممزوجة مع المتون ما كان بحروف أكبر يعد من المتن وإن كان الغالب في تلك الشروح وضع خط على المتن لتمييزه عن الشرح أو يقوس بقوسين.

٢٣ ـ وضع علماء القراءة والتجويد ستة رموز غير ما سنذكره لاحقاً لبيان الأعشار والأخماس[٢] والآيات المختلف في عددها وهي (هـ، ع، خب، عب، تب، لب) فالرمز (ع) يعني العشرة والرمز (خ) الخمسة و(ب) البصرة، و(ت) علامة الاتفاق، و(ل) علامة الاختلاف وعليه فلو اتفق قراء الكوفة والبصرة في الخمس يرمز بـ(هـ) وقد يوضع مكانها (ي) ولو اختلفوا رمز لقراء الكوفة (خب) ولقراء البصرة (عب) ولو اتفق قراء الكوفة والبصرة في العشرة رمز بـ(ع). ولو اختلفوا فيرمز لأهل الكوفة بـ(ع) ولأهل البصرة (عب). ولو اختلف قراء الكوفة والبصرة في قراءة الآية رمز للمختلف فيه بـ(تب) لأهل البصرة وبـ(لب) لأهل الكوفة وعلى هذا فالرمز الذي يكتب في المصاحف يكون بعدد العشرين.

٢٤ ـ توضع حروف صغيرة بين الكلمات القرآنية على أعيان الحروف المتروكة عند الكتابة في المصاحب العثمانية مع وجود النطق بها نحو:

---

(١) أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه. التقرير الخاص. ص(١٧).

(٢) عدد الإعشار عند البصريين (٦٣٣) وعند الكوفيين (٤٢٣) وست آيات وعواشرهم سوى الكسور. وعدد الأخماس عند الكوفيين (١٢٤٤) وآية وعن أبي وابن مسعود (٣٢٢٦) كما قيل وعن ابن سيد العزير (٣٢١٢) وعن إبراهيم التميمي (٣٢٣٠) وعن عطاء أيضاً وعند البصريين (٥١١١) سوى الكسور وعلى الأقوى الأصح (١٢٣٦).

داود، بلون. وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تعذر ذلك في المطابع فاقتصر على تصغيرها للدلالة على المقصود وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عوّل في النطق على الحرف الملتحق على البدل نحو: الصلواة، التوارية. كما توضع سين صغيرة تحت الصاد وأحياناً لتدل على النطق بالصاد أشهر نحو: المصيطرون، الصراط.

٢٥ ـ هناك عدة رموز قرآنية وتجويدية للوقف وعدمه بأقسامه وستأتي الإشارة إليها تفصيلاً.

٢٦ ـ هناك رموز كثيرة للقراء ابتداها أو بدأها الشاطبي أبو محمد القاسم بن فيرة إمام القراء وتبعه من تبعه وأعرض عنها من لحقهم وقسموها إلى ثلاثة أقسام: الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.

أمَّا الكبيرة فهي: صحبه = لحمزة الزيات والكسائي وعاصم.

صحاب = لحمزة الزيات والكسائي وحفص عم =لنافع وابن عامر وقد تكتب: عمر. سما = لنافع وابن كثير والمازني.

حق = لابن كثير والمازني. نفر = لابن كثير والمازني وابن عامر.

حرمي = لابن كثير ونافع. حص = لنافع والكوفيين وقد تكتب: حصر.

أمَّا المتوسطة فهي: ث = للكوفين ـ عاصم والكسائي وحمزة.

خ = لغير نافع من القراء. ز = للكوفيين مع ابن عامر اليحصبي.

ظ = للكوفيين مع ابن كثير القارئ. غ = للكوفيين مع أبي عمرو المازني. ش = لحمزة الزيات وعلي بن حمزة الكسائي.

وأمَّا الصغيرة فهي: أبج = لنافع وقالون وورش. رهز = الراء لابن كثير والهاء لبزي، والزاي لقنبل. حطي = الحاء لأبي عمرو والطاء للذوري. والياء للسوسي. كلم لابن عامر وهشام وابن ذكوان.

نص = عاصم وأبي بكر وحفص. فصق = الفاء لحمزة والصاد لخلف والقاف لخلاد. رست = الراء للكسائي والسين لأبي الحارث والتاء لأبي الحارث الليث البغدادي.

ثالثاً ـ بعض الرموز والعلامات الهامة[١]:

● دائرة صغيرة مملوءة: توضع لأول الزيادة من الكتاب وآخرها فتشير إلى خلو ما بينهما من الصحة.

= = علامة يساوي توضع للمعنى المساوي أو للإرجاعات الكاشفة في الأسماء المترابطة كما في معجم رجال الحديث. أو بمعنى أنظر = راجع كذا في كثير من المعاجم الرجالية الحديثة كالأعلام.

∩ = ○ = توضع بين الحديثين هذه الدائرة مغلقة أو مفتوحة للفصل بين أحدهما أو لتمييز أحدهما عن الآخر ولئلا يحصل التداخل كما تعارفه المحدثون بدل (ح) الحيلولة عند القدما. وقد توضع آخر البيت عند شرحه شرحاً دمجياً لانتهاء البيت.

⊃ = نصف دائرة يحوق بها الكلام علامة كونه محذوفاً نظير ما إذا ضرب فوق لفظ بخط أو غيره.

(. . .) ثلاث نقط في صف واحد توضع تحت الحرف. توضع بقصد الإشارة إلى إهمال ذلك الحرف.

(:) تنقيط الحرف من أسفل وأعلاه: توضع ليدل على أن الكلمة تقرأ بالإهمال والإعجام معاً.

∴ ثلاث نقاط في صفين تحت الحرف: يدل على أن الكلمة تقرأ بالإهمال.

صـ = توضع على الكلمة إشارةً إلى وجودها هنا.

( ) = توضع في أول وآخر المنقول من نص الكتاب في الشرح.

صـه = إشارة إلى حاشية.

ـ إشارة إلى حاشية.

∵ أربعة نقاط كرؤوس أضلاع متوازي المستطيلات على الشكل

---

(١) اعتمدت على إثبات هذه الرموز على مبادئ في مناهج البحث العلمي للصادق ص(٩٧) وما بعدها، ومعجم الرموز والعلامات. مصدر سابق. العددين (٧ ـ ٨). ص(١٧٢ ـ ٢١٩) وبما يتناسب مع موضوعنا خاصة.

المجاور توضع بقصد ملء الفراغ الذي لا يسع الكلمة التالية له.

(. . . . .) خط منقط غير متصل وذلك في آخر السطر أو تبييض في السطر أو في الصفحة أو. . . إلخ. يدل على أن هناك بياضاً في الأصل الذي كتب عليه الكتاب أو النسخة المخطوط.

(ـ) خط فوق الحرف يدل على إهمال ذلك الحرف.

(ـ) خط يمر فوق العبارة مخالطاً رؤوسه: يدل على الضرب أو الشق أو النسق وهو نفي ما ليس من أصل الكتاب وقد يكون الضرب فوق الكلمة أو العبارة المقصودة بالنفي.

(١) = نصف دائرة لفوق وفيها رقم توضع فوق كلمة لها حاشية وهكذا سائر الأعداد وترتّيب الحواشي بترتيب الأرقام.

(*) قوس وسطها نجمة توضع فوق كلمة لها حاشية فتوضع هذه العلامة في بداية تلك الحاشية وغالباً ما توضع فيما لو أراد المحشّي نقل كلام ناقص للأصل ومناقشته.

(ـ) خط على أول الجملة: يشير إلى بداية شرح المتن.

(ـ) خط فوق العبارة: يشير إلى أن ما تحت الخط هو المتن وغيره هو شرح له وفي تراثنا اليمني قد يستخدم التقويس هكذا ( ) أو يوضع بلون مختلف عن لون خط الشرح وهكذا.

(=) علامة المساواة بين الكلمات: تشير إلى عدم وجود سقط بين الكلمات.

(*) إشارة إلى تكرر حاشية أخرى على نفس الأصل ـ المتن.

(○) تستعمل فوق الحواشي الصغيرة وغالباً الحواشي التي تكون بين الأسطر للإشارة إلى أن هذه لصاحب الحاشية الكبيرة الموجودة في هوامش الكتاب.

⊕ تستعمل في موضع تكون الحاشية في الحاشية السابقة أو اللاحقة وقبل تدل على أن موضع الحاشية هو في الصفحة السابقة لا الملاحقة.

(ـ) يوضع على أول الجملة علامة لبداية الشرح.

(ـ) يوضع فوق كلام للدلالة على أن ما تحت الخط هو الأصل في الكتاب وأن ما عداه شرح له.

(ـ) = علامة على أن ما تحتها بداية كلام مهم.

١ً = توضع فتحتان فوق بعض الأرقام (١ً ٢ ٢ً ٣ ٣ً وهكذا) للدلالة على أن الرقم يراد به اسم العدد منوناً فيقال: أولاً، ثانياً، آلى آخره.

(=) توضع في الفراغات بين الكلمات علاقة عدم وجود السقط بينها وارتباط لكلمات مع بعضها.

(ـ ـ) خطان متعامدان غير موصلان في الزاوية والأفقي منهما نحو اليمين أو باتجاه اليسار بينهما الخط العمودي يرسم بين الكلمتين. يشير بحسب جهة الخط الأُفقي إلى محل الإلحاق التي توضع لإثبات بعض الإسقاط خارج سطور الكتاب وفي بعض الكتب الخطية تمد هذه العلاقة حتى تصل إلى الكتاب الملحقة التي يكتب إلى جوارها كلمة «صح» أو «رجح» أو «أصل». وفي بعضها الآخر يذكر اللحق بين الأسطر في صلب الكتاب وقد سبق تعريف اللحق خلال الباب الأول.

وفي تراثنا اليمني قد يستخدم الناسخ رمزاً آخر حسبما يراه ومن أمثال ذلك وضع هذه العلامة (٧) كالعدد سبق أعلى الكلمة الأخيرة من النص الذي سقط بعده شيء منه ثم يثبت ذلك السقط في الحاشية بعد وضع هذه العلامة أوله.

○ الصفر المستدير يوضع في الكتابة القرآنية على أحرف العلة ليدل على زيادة ذلك الحرف وعدم جواز النطق به، لا في الوصل ولا في الوقف.

0 الصفر المستطيل القائم يوضع في الكتابة القرآنية فوق ألف بعدها متحرك ليدل على زيادتها وصلاً لا وقفاً نحو: «أنا خير منه».

⌐¬ خط أفقي ذو رأسين عمودين قصيرين إلى أسفل فوق العبارة يدل وجود خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات.

⊇ علامة ملساواة طويلة مزود خطها العلوي بخط معطوف إلى إحدى الجهتين: ترسم هذه العلامة في موضع بداية السقط في السطر لتشير حسب جهة الخط الفوقي المعطوف إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق.

○ دائرة بين العبارات. تشير إلى الفصل بين آيتين قرآنيتين أو حديثين.

㉿ الدائرة التي قطرها الأفقي منقط تشير إلى أن الدائرة رسمت على غفلة أو سهواً وأن الآية أو الحديث مستمر ولم يكتمل.

⊖ التي قطرها الأفقي مرسم بخط: تشير إلى أن الدائرة رسمت على غفلة أو سهواً أيضاً وأن الآية والحديث مستمر أيضاً.

⁂ دائرة صغيرة متعددة الرؤوس تدل على تكرار حاشية أخرى على نفس المتن.

○ العبارة ○ حصر العبارة بين دائرتين صغيرتين يدل على خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات (العبارة) حصر العبارة بين نصفي دائرة صغيرين أو قوسين صغيرين يدل على خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات.

(∪) أقل من نصف دائرة فوق الحرف يدل على إهمال الحرف.

(٧) رسم الرقم سبعة بانفراج أكثر فوق أو تحت الحرف يدل على إهمال الحرف أو الشدة والفتحة في الكتابة المغربية وفي تراثنا اليمني توضع لتشير لوجود سقط في النص أو تعليق عليه قام به أحدهم توضيحاً للنص كما سبق التوضيح.

(٨) رسم الرقم ثمانية بانفراج أكثر فوق الحرف يدل على الشدة والضمة في الكتابة المغربية وإذا رسم تحت الحرف دَلَّ على الشدة والكسرة في الكتابة المغربية.

(٨) خط مائل تحت الشدة تساوي فتحة على الشدة.

(٨) ضمة تحت الشدة تساوي ضمة على الشدة.

(ـّـ) وضع الشدة على الحرف الأول من الكلمة اللاحقة: توضع إذا كان الحرف الأول مدغماً في الحرف الآخر من نهاية الكلمة السابقة والحركة تحت نقاط الحرف مثل: غَ جِ صُ تساوي نفس الحركة على الحروف فتكون في المثال هكذا: غَ ضُ خْ. وهكذا.

(ا) كلمة أو كلمات عبارة وَضع خط عمودي كالرقم واحد فوق الكلمتين أو العبارتين: بدل على التقديم والتأخير مثل ستة ومائتين أحد = سنة إحدى ومائتين أحد = سنة إحدى ومائتين وهكذا في العبارات وفي تراثنا اليمني يضع الناسخ حرف الميم هكذا (م العبارة م) ليدل على ذلك.

(ث) فوق الحرف. علامة الثليث اللغوي.

(ح) الهاء المهملة في سند الحديث: يشار به للانتقال من السند الأول للرواية إلى السند الآخر حين يكون للحديث أكثر من إسناد.

(حث) تدل على أن الكلام تحت هذه العلامة تعليق وليس من أصل الكتاب أو متنه وفي تراثنا اليمني يستخدم المختصر. (أصل).

فإن كان التعليق من أصل الكتاب اتبعه ذلك المختصر وإذا كان خلافاً لذلك لم يشر إلى ذلك.

(خ) على الحرف يشار إلى تخفيف ذلك الحرف.

(خ)، (م) فوق كلمتين أو عبارتين يدل على تقديم وتأخير وكذا (خ)، (ق).

(خف) يدل على تخفيف الحرف.

(ذ) يشار به إلى ذيل.

(ز) فوق الكلمة أو الجملة تعني أن الكلمة أو الجملة زائدة على الأصل.

(ط) يدل على وجود حاشية.

(طق) يدل على طريق الرواية.

(كـ) في الهامش تعني أنه كذا في الأصل.

لكـ ك توضع لتمييز الكاف عن اللام.

لا ـ إلى: لا على كلمة وإلى على ما بعدها بكلمة أو كلمات وتعني أن هناك خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات.

لام توضع لتمييز اللام عن الكاف.

(م) فوق العدد من جهة اليسار يعني أن الحديث مكرر بمرات العدد (مثلثة) تعني تاء ذات ثلاث نقاط.

مثناة تحت بعد همزة وتعني الزاء.

«تحتية أو تحت: تعني ياء ذات نقطتين تحت.

«فوق: وتعني تاء ذات نقطتين.

من (على كلمة)... إلى على كلمة أو كلمات بعدها: تعني أن هناك خطأ ناشئاً من إضافة أو سقوط بعض الكلمات فالكلمة التي عليها من تشير إلى بدء الزيادة أو السقوط والتي عليها إلى تشير إلى نهاية الزيادة أو السقوط.

(صـ) رأس صاد متصل بخط ممدود أفقياً فوق الكلام يدل على الضبه والتضبيب وهو يعني أن العبارة صحيحة من جهة نقلها لكنها خاطئة في ذاتها وقد يسمى التمريض.

(ص) أو (صحـ) أو (صح) يشار بها إلى التصحيح لكل سقط من الكتاب يلحق به في حواشيه على أنه الصحيح من المتن.

(صح رجع (آخر اللحق)) تعني انتهاء اللحق بعد تخريج الساقط في الحواشي وتصحيحه بعد المراجعة.

المطلب الثاني

الإلمام بالاختصارات «أو المختصرات»

أولاً ـ تعريف المختصر وأهميته:

إختصر الكلام أي أوجزه بحذف شيءٍ منه وأخصر أفعل التفضيل من اختصر وهو شاذ. والاختصار الاختزال وبهذا نرى أن المختصرات عبارة

عن اختزال بعض أحرف الكلمة أو الجملة وإثبات حرف أو أكثر منها ليدل على الكلمة أو الجملة أو الكتاب أو. . . إلخ بدلاً من إثباتها كاملة خصوصاً أن مثل هذه الألفاظ والكلمات تتكرر كثيراً في الكتب والمصادر المتخصصة (الفقه، الحديث، أصول) والرموز والإشارات أو العلامات والاختصارات كثيراً ما كان القدماء من المؤلفين أو النساخ يستخدمونها في كتبهم نتيجة لتكرارها وبالتالي استفادوا من الوقت والجهد وهذا هو أهم فائدة لمثل هذه المختصرات.

ثانياً ـ ملاحظات وفوائد يجب على المحقق معرفتها:

هناك بعض الملاحظات والفوائد التي يتعين على المحقق معرفتها من باب العلم بالشيء قبل أن يتعرف على المختصرات بشكل عام ومن هذه الملاحظات وأهمها ما يلي:

١ ـ تعورف وضع خط صغير على الكلمة المختصرة علامة على كونها مختصرة.

٢ ـ عادة ما يؤخذ حرف أو حرفين أكثر من الكلمة أو الحملة أو الكتاب الذي اختصرت حروفه وقد يكون الحرف الأول والثاني وهكذا.

٣ ـ اصطلح علماء الحديث على وجه الخصوص على وضع مختصرات لأسمائهم وكتبهم والحديث الصحيح والحسن والمرسل و. . . إلخ.

٤ ـ قد تشترك بعض المختصرات بين أكثر من معنى واحد والتفرقة هنا تأتي من خلال سباق الجملة أو هكذا ومن أمثلة ذلك (مل) مشترك بين كتاب كامل الزيادات وأمل الأمل أو (ئر) لكتاب بصائر الدرجات والسرائر وهكذا. . .

٥ ـ عادة أو غالباً ما يكتفي في بعض أسماء الكتب المركبة بالرمز للكلمة الأولى من الاسم وقد يضاف هذا الرمز أو المختصر للكلمة الثانية كما سيأتي بيانه في المطلب الثالث من هذا المبحث وفي البند ثالثاً من هذا المطلب.

ثالثاً ـ بعضُ أهم المختصرات بشكل عام وأهم الرموز التي لم تذكر سابقاً:

هناك مجموعة من الاختصارات التي يتعين على المحقق الإلمام بها حتى يتمكن من فهم النصوص وبالتالي إخراجها بصورة صحيحة ومرضية ومن أهم هذه المختصرات ما يلي:

ئص: الخصائص للنسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ). وقد يرمز له أيضاً بـ: ص.

أص: أصلاً.	السنة: شرح السنة في معرفة أحكام الكتاب والسنة. للبغوي (ت ٥١٦هـ)
الشر = الشارع.	الشـ = الشرح.
= الشارح.	الص: يرمز للإمام الصادق عليه السلام والمشهور (ق).
الصر = الحديث الصحيح والمشهور: ص.	الصحيفة = الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين عليهما السلام.
الضر = الضرورة.	أع = لابن عساكر صاحب التأريخ والمشهور: كر.
الظـ = الظاهر.	أع = أعلى اللّه مقامه أو مقامهم.
المتر = المتأمل	المح = المحقق.
المشر = المشهور.	الصد = المصنف
المط = المطلق. المق = المقصود.	القصد = المقصود أو المقصد.
أنا = مختصر أخبرنا.	إنشـ = إن شاء اللّه تعالى.
أهـ = انتهى.	إه = إلى آخره أو إلخ.
أيضـ = أيضاً.	ب = الاستيعاب لابن عبد البر وقد يقال له: الاستيعاب.
بت = جامع الترمذي والمشهور (ت).	بح = بحار الأنوار للمجلسي.
بخ = صحيح البخاري. وقيل (خ) وقيل: بخا و(مخ).	بد = سنن أبي داود والمشهور (د).

بز = مسند البزار.	بطـ أو بطر = باطل.
بطر = بطلان.	بقـ = بقول.
بقـ = بقوله.	بنا = أخبرنا
ت = جامع الترمذي.	ت = الترجمة. تا = التاج الجامع للأصول لمنصور ناصف.
تا = التابعي. تر = سنن الترمذي والمشهور (ت).	ترغيب = الترغيب والترهيب للمنذري.
تطـ = تطهر.	تع = تعالى.
تم = الشمائل من كتاب الجامع للترمذي وقد يرمز له بـ: بت.	تـ = تأمل
تهذ = تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي والمشهور: بب.	وقد يقال: تهذيب. ث = الأثر.
ثق = للحديث الموثوق أو الشخصُ الموثوق استعمله البعض أخيراً.	ثقة = الموثقة أعني الرواية التي فيها من نص الأصحاب على توثيقة مع فساد عقيدته عند الإمامية.
ثنا = مختصر «حدثنا». وقد يرمز له: نا وأنا إلاَّ أنَّ «أنا» مختصر أخبرنا.	ثنى = حدثني.
ج = الجزء.	ج = الجواب. ج = جزء قرآني.
ج = علامة الوقف الجائز عند قراءة القرآن.	ج = وبعدها عدد (١) أو (٢) ثم بعدها السنة يدل على شهر جمادى الأول أو الثانية والعدد قبله يدل على الأيام الثلاثين من الشهر.
ج = جمع اللفظة لغة. وجمع الجمع = جج.	ج = المجلد أو الجزء من كتاب ويأتي بعده رقم الجزء وبعده غالباً (:) أو خط مائل هكذا (/) ثم رقم الصفحة من ذلك المجلد ثم علامة (:) وبعدها رقم السطر من تلك الصفحة.
جج = جمع استعمله البعض.	جد = جدول.

جع = من أصحاب الإجماع	جـ = ابن ماجه صاحب السنن.
جـ = سنن ابن ماجه وقد يرمز له بـ = مج وهو نادر.	حـ = رأس خاء صغيرة بدون نقطة بوضع فوق الحرف في الكتابة القرآنية ليدل على سكون ذلك الحرف.
ح = زمزاً لـ« حدثنا ». ح = يشار به إلى الحديث الحسن وقد يرمز له (ن).	ح = الحديث. ح = حينئذٍ ح = حزب قرآني.
ح = حزب قرآني.	ح = رمز التحول والانتقال أو الحيلولة من إسناد إلى آخر لمتن واحد وكتب البعض لفظه « صح » بدلاً منه.
حب = لابن حبان. حجـ = يدل على شهر ذي الحجة الحرام.	ح كصح = يشار به إلى الحديث الحسن كالصحيح.
حل = حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني.	حم = أحمد حنبلٌ « مسنده » وقد يرمز له بـ « مد ».
خ = الكتاب المخطوط. أو النسخة المخطوطة. خ = خارطة.	خ = أخبرنا والمشهور (أنا)
خر = لمحمد بن إسماعيل البخاري في كتابه الأدب المفرد.	خد = الناسخ والمنسوخ من جمع أبي داود كما ذكره في تهذيب التهذيب.
خط = للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت فإن كان في التأريخ أطلق وإلاَّ بين. كما قال السيوطي والهندي في كنز العمال.	خل = للحافظ يوسف بن خليل كما ذكره السيوطي في تدريب الراوي.
خ ل = نسخة بدل أي في نسخة أخرى بدلاً عن النسخة المذكورة في المتن وقد يرمز لها: نسخة أو: ن. خ.	خ م = مؤخر مقدم تستعمل فيما إذا لم تقع الكلمات في مواقعها الصحيحة.
خ م = يرمز للبخاري محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج.	د = معرفة الصحابة في الرجال لابن منده.
د = سنن أبي داود وقيل: بد وقد يرمز له: سنن.	د = حدّثنا. دا = حدثنا. دثنا = حدثنا. دثني = حدثني.

دنا = حدثنا. دي = الدارمي. ذ = ذيل نحو: ذا للآية.	ذ.ج = شهر ذي الحجة.
ذق = شهر ذي القعدة الحرام وقد يرمز لها أيضاً بـ = قعدة.	د = لحديث روى عن رسول اللَّه ﷺ.
ر = التقريب لابن حجر ر= رضوان اللَّه تعالى وعليهما أو عليهم.	را = أخبرنا والمشهور: نا.
رحـ = رحمه اللَّه أو رحمة اللَّه عليه. رض = رضي اللَّه تعالى عنه أو عنهما أو عنهم.	رضـ = رضي اللَّه عنه.
رنا = أخبرنا	ره = رحمه اللَّه أو رحمهم.
رهم = رحمهم اللَّه.	رهما = رحمة اللَّه عليهما أو رحمهما اللَّه.
ز = مسند الإمام زيد عليه السلام	ز = علامة الوقف المجوز عند قراءة القرآن.
ز = باب جزء القراءة خلف الإمام من صحيح مسلم.	ز = لأبي حامد يحيى بن بلال البزار وقد يرمز له = بز.
ز = زائد توضع على الكلمة أو الجملة علامة كونها زائدة على الأصل.	س = علامة السكتة توضع على الكلمة علامة لزوم اللبث اليسير عليها.
س = سنن النسائي س= سؤال وسورة وسنة.	س = سطر والسند فيقال م س أي من السند.
ست = الفهرست للشيخ الطوسي وقيل لفهرست ابن النديم.	سن = بشارة بن للحديث الحسن. سنن = سنن أبي دواد.
سي = كتاب عمل اليوم والليلة من سنن النسائي.	سير = سيرة ابن هشام.
ش = علامة تذكر في كتب الحديث للإشارة إلى اشتراك جميع ما سبق من الحديث في الرواية.	ش = يرمز لابن أبي شيبة.

ش = الشيخ. ش = الشرح. ش = بعدد عدد يعني السنة الهجرية الشمسية ش = يستعمل لدلالة على أن ما بعده شعر وقد يصرح بلفظ شعر.	ش = السنة الهجرية الشمسية ش = يستعمل للدلالة على أن ما بعده شعر وقد يصرح بلفظ شعر.
ش = السنة الهجرية الشمسية والمشهور هـ. ش.	ش = شهر شوال. شا = للقراء الشاميين وذلك عند اختلاف قراء الكوفة في قراءة مع غيرهم فإن كانوا من الشاميين وضعت شا. وإن كانوا مدنيين وضع «مد» وإن كانوا مكيين وضعت «مك».
ص = بعد اسم النبي يرمز لصلى اللّه عليه وآله وسلم.	ص = الحديث الصحيح. ص = الصفحة. ص = الوقف المرخص عند قراءة القرآن الكريم. ص = الإمام الصادق.
ص (الص) = صحاح اللغة للجوهري. ص = لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني في سننه.	ص = خصائص علي عليه السلام من مسند مالك بن أنس.
ص = ابن الصلاح. أبو عمر عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري.	صح = صحيفه الإمام الرضا عليه السلام وقد يشار به أيضاً إلى الحديث الصحيح. وقد يكتب شبيهاً بـ: صـ. صح = للتصحيح أي لكل سقط من الكتاب يلحق به في حواشيه على أنه الصحيح من المتن.
صح = رمز للانتقال من إسناد إلى آخر عند البعض إلاّ أن المشهور أعرض عن لأنه يشبه صح ويوهم التصحيح. ويرمز له بـ (ح).	صح = توضع على كلام صح رواية ومعنى ولكنه عرضه للشك أو الخلاف ويقال له اصطلاحاً: التصحيح ومعناه أن اللفظ على ما هو مثبت صحيح.

صح رجع = تكتب كلمة «صح» في آخر اللحق عند انتهاء تخريج الساقط في الحواشي.	صحر = الحديث الصحيح عند المشهور.
ص ع = صلوات اللّه عليه وسلامه. و(ص) لوحدها تعطي هذا المعنى.	صفين = كتاب صفين لنصر بن مزاحم. صق = الشيخ الصدوق عند الإمامية.
صل = نسخة الأصل.	صل = بمعنى عدم جواز الوقف على الآية.
صلى = علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى عند قراءة القرآن الكريم.	صلع = يستعمل للتصلية.
صلعلم = صلى اللّه عليه وآله وسلم وعند العامة بلا «وآله» عليهم السلام.	ض = للضياء المقدسي في المختارة.
ض = يشار به إلى الذي نص الرجاليون على ضعفه.	ض = يشار إلى الحديث الضعيف وقيل (ف).
ضع = وضّاع أو للحديث الموضوع.	ضـ = ظاهراً وقد تكتب: ضد.
ط = الموطأ لمالك. ط = لأبي داود الطيالسي صاحب لمسند.	ط = الطبعة، الطبع، المطبعة، المطبوع ويكون قبل الاسم وقبل الرقم الذي على عدد الطبعة.
ط = علامة الوقف المطلق في التجويد.	ط = إشارة إلى وجود حاشية.
طب = الطبراني في الكبير.	طس = الطبراني في الأوسط.
طس = لابن طاووس فإن كان في الدعاء والزيارات فالمراد به علي بن موسى بن طاوس وأن في الفقه أو الرجال فالمراد به أخوه جمال الدين أحمد.	طص = للطبراني في الصغير.
طق = طريق الرواية.	طه = طاب ثراه.
طه = الطهارة.	ظ = ظاهراً. ظـه = ضرورة كذا في بعض النسخ.

ع = عليه السلام. أو عليهما السلام أو عليهم السلام ومثله: عليلم.	ع = الحديث المرفوع.
ع = بعدها عدد (١)، (٢) يدل على شهر ربيع الأول أما الثاني والعدد قبلها يدل على الأيام الثلاثين في الشهر.	(ع) لحديث روى عن علي عليه السلام. (ع) يأتي بعد الحديث ليشار به إلى أنه مثل ما في المتن معنى.
(ع) يرمز للرجل إن كان حديثه في أكثر من أصل من الأصول السنة عند العامة أو في كلها كما قاله ابن حجر.	(ع) معرفة الصحابة في الرجال لأبي نعيم.
(ع) لأبي يعلى في مسنده (ع) للعراقي صاحب الألفية في الدراية.	(ع) = لأصحاب الصحاح الستة عند العامة.
ع١ = شهر ربيع الأول. ع٢ = شهر ربيع الثاني.	عب = ابن عبدون. عب = عبد الرزاق في الجامع.
عج = بعد الجلالة بمعنى: عزّ وجلّ. عخ = باب خلق أفعال العباد من صحيح مسلم.	عد = ابن عدي في الكامل. وطبقات ابن سعد.
عقد = ابن عقدة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد.	ع. ل = شهر ربيع الأول. (عي) = الأوزاعي.
عين = أعيان الشيعة لمحسن الأمين.	ف = فارسي. فالظ = فالظاهر. فت = فتأمل.
فح = فحينئذٍ. فر: تفسير فرات الكوفي.	فعي = الشافعي صاحب المذهب والمشهور (ش).
فق = فقال.	فلايخ = فلا يخلو.
فليت = فليتأمل.	فيق = فيقال. ق = يراد به الحديث الموثق وقد يرمز له ثق.
ق = قبل الهجرة النبوية على صاحبها وآله السلام.	ق = قبل توضع على الآية علامة على أنه قيل يجوز الوقف عليها يقول ضعيف أو أنه وقف عليه البعض وهو رمز تجويدي عند المتأخرين.

ق = قرن. أو القاموس المحيط في اللغة للفيروزابادي.	ق = قال. ق = البخاري ومسلم ق = ابن ماجه.
ق = البيهقي. قا = ابن قانع في معجمه معجم الصحابة.	قا = قابل ما قبلها بما بعدها كما في مفتاح كنوز السنة.
قب = التقريب لابن حجر. قبا = الإقبال أو إقبال الأعمال لابن طاووس. قثنا = قال حدثنا أو ق ثنا = قال حدثنا.	قد = كتاب القدر من صحيح ابن أبي داود الأزدي كما في تهذيب التهذيب.
قد = مغازي الواقدي. قد = قدس سره.	قدس = قدس سره. قدهما = قدس سرهما.
قدهم = قدس سرهم. قط = للدارقطني.	قعدة = يراد به شهر ذي القعدة الحرام.
قف = علامة الوقف المطلق.	قفه = علامة السكتة.
قلا = علامة أنه قيل لا يجوز الوقف على هذه الآية بقول ضعيف.	قلي = علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.
ق. م = ما قبل الميلاد.	قم = رقم الصفحات ويأتي رقم الكتاب بعدها وقد يراد به رقم الكتاب.
ق. هـ = تأريخ ما قبل الهجرة النبوية.	ك = المستدرك على الصحيحين للحاكم.
كـ = كون الآية مكية وقد يكتب مك.	ك = الكتاب.
ك = رمز لما يستدركه المؤلف أو المحقق على كتابه في الطبعات المتأخرة.	كا = وفيات الأعيان لابن خلكان.
كه = مسند أبي عبد الله مالك بن أنس كما في تهذيب التهذيب.	كر = لابن عساكر في تأريخ. كش = رجال الكشي.
كك = كذلك وقد تكتب ككـ ولك ولكـ والكل واحد.	كنز = كنز العمال للمتقي الهندي.
ل = أصحاب رسول الله ﷺ من رجال الطوسي.	ل = الحديث المرسل. ل = المسائل من مسند أبي داود.

ل = لوحة. لا = علاقة عدم جواز الوقف على الكلمة عند قراءة المصحف.	لامج = لا مجال. لامح = لا محال. لامحة = لا محالة.
لانم = لا نسلم. لا يخ = لا يخلو.	لع = لعنة اللّه أو لعنهما أو لعنهم أو... إلخ.
م = الحديث الذي فيه راوٍ مهمل أو مجهول.	م = صحيح مسلم. م = السنة الميلادية.
م = فوق العدد من جهة اليسار تدل على أن الحديث مكرر مرات.	م = كون الآية مدنية وقد يكتب (مد) أو (م).
م = الرجل المجهول عند علماء الرجال.	م = معلومات خاصة للمؤلف أو للمحقق.
م = للمجلد ويأتي بعده الرقم.	م = المتوفى إذا جاء قبل سنة الوفاة.
(م) = كذا يأتي بعد الحديث يشار به إلى أن مختلف فيه.	ما = موطأ مالك وقد يأتي هكذا (ط).
مح = محقق.	مح = محال.
مد = علامة ما أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل.	مد = للقراء المدنيين.
مذ = صحيح الترمذي وقد يرمز له بـ (بت) والمشهور (ت).	مس = صحيح مسلم والمشهور (م).
مشـ = المشهور. مط = المطبوع. مط = مطلقاً.	مص = المصدر. مض = شهر رمضان وقد يكتب مض.
مصـ = المصنف. مع = مل ما كان معتبراً سواءً كان رواية أو عبارة أو غيرهما ويكتب أيضاً معه.	معط = تجعل فوق كلمتين أو جملتين للدلالة على أن الثانية معطوفة على الأولى.
معه = معلول. مق = المتفق عليه من الرجال.	مق = مقدمة صحيح مسلم. مق = المقصود.

مقص = المقصود أيضاً. مك = للقراء المكيين.	مك = كون الآية مكية ويكتب غالباً: كـ.
مل = الكامل في التأريخ لابن الأثير.	مم = ممنوع. منثو = تفسير الدر المنثور للسيوطي.
من = من ملحقات المصنف أو من حواشية على مطالبة. توضع غالباً في آخر الحواشي.	مـ = مختصر كلمة العلامة
مـ = للمراسيل من صحيح أبي داود.	مـ = ملحق في هامش الأصل.
مي = مسند الدارمي.	ن = بيان علامة توضع بعد الحديث إلى احتاج إلى بيان.
ن = نسخة بدل والمشهور الرمز له بـ: خ. ل.	ن = الحديث الحسن والمشهور (ح).
ن = أنظر. نا = حدثنا.	نس = سنن النسائي وكذا نسائي والمشهور (ن).
نسخة = في نسخة وغالباً ما يرمز لها بـ: خ. ل.	نص = كل ما ورد في كتاب المؤلف من دون تغيير سواءً كان نثراً أو شعراً أو حديثاً أو غير ذلك.
نع = لأبي نعيم صاحب الحلية. نهاية = البداية والنهاية لابن كثير.	نهج = نهج البلاغة.
هـ = السن الهجرية.	هب = مختصر تذكرة الذهبي. هب = للبيهقي في شعب الإيمان.
هـ. ش = السنة الهجرية الشمسية = ش.	هـ. ش = السيرة النبوية لابن هشام.
هـ. ق = السنة القمرية.	هق = للبيهقي في سننه.
و. هـ. م = وهو المطلوب وهو رمز رباطي تعورف أخيراً في كتب المنطق.	يضـ = مختصر كلمة النهاية. يـ = مختصر كلمة النهاية.

٣ = يراد أبو داود والترمذي والنسائي.

٤ = براوية الثلاثة السابقون مع ابن ماجه[١].

وهناك مختصرات ورموز أخرى منها:

الخ = إلى آخره. (ص) = حديث صحيح وتعني الصحابي وصفر والتمييز بينهما من خلال السياق.	اهـ = انتهى. رض = رضي اللَّه عنه أو عنهما أو عنهم.
رحة = رحمة اللَّه أو (رح) جـ = جواب.	جـ = جزء. جـ = جمع. مجـ = مجلد.
م = مفرد. فح = فحينئذٍ. عم = عليه السلام.	ص = أصل. ش = شرح.
المص = المصنف بكسر النون. س = سطر.	أيضـ = أيضاً. م = المعتمد. ض = ضعيف.
ح = حينئذٍ في غير كتب الحديث وكتب الحنفية.	و = لما لامة واو في القاموس.
ي = لمالامة. ياء في القاموس.	يو = لمالامة. بالوجهين في القاموس.
م = معروف في القاموس.	ج = جمع في القاموس.
جج = جمع الجمع في القاموس.	جججج = جمع جمع الجمع في القاموس.
د = بلد جمع الجمع في القاموس.	س = سيبويه.
ح = أبو حليفة أو الحلبي عند الحنفية.	حج = ابن حجر الهيثمي في كتب الشافعي.
م د = محمد الرملي في كتب الشافعي.	خ ط (أو) خط = الخطيب الشربيني في كتب الشافعية.
اهـ = انتهى أو إلى نهاية القول.	ة = قرية.
بمط = بمطلق.	ت = إذا أعقبها تأريخ تعني سنة الوفاة.

(١) اعتمدت على ما سبق توضيحه على معجم الرموز والإشارة. مصدر سابق. وبما يتناسب مع الموضوع هنا اختصاراً وتهذيباً.

تا = تابعي.	تظـ = تعني تظهر.
ث = الحديث الموثوق.	ثقة = الحديث الموثوق أيضاً.
(خ) = مخطوط أو الخارطة وحسب السياق.	فلايخ = فلا يخلو.
فليت = فليتأمل.	عـ = حرف العين الصغيرة تعني لعله كذا.
ح = يراد به الإشارة إلى انتقال من الإسناد الأول للرواية إلى الثاني عند امتلاكها لسندين. صل = نسخة الأصل.	ض = ضرورة.
ض = وسط الكلام تعني وجود بياض في الأصل المنقول عند الكتاب.	ضع = تعني وضاع الحديث أو الحديث من الموضوعات.
ع = بعد الحديث تعني أن الحديث مثل ما في المتن من جهة المعنى.	فيق = فيقال. فقه = فقال.
ق = قال. وبعد الرواية تعني أنها قريبة عما في المتن من ناحية اللفظ والمعنى معاً.	قد = قدس اللّه سره.
ي فظ = بتفاوت يسير.	يق = يقول.
م س = متن السند.	مشر = المشهور.
ص = تعني رقم الصفحة إذا تلاها رقم أو صاحب الكتاب إذا تلاها علم.	م = يشار به إلى الحديث الذي فيه واو مهمل أو مجهول وكذا يشير له إلى الرجل المجهول عند الرجاليين وكذا المتن الذي يراد شرحه وقد يميز باللون الأحمر أو الحرف الكبير.
كك = كذلك. ك = الكتاب.	ل = الحديث المرسل ونسخة بدل في بعض الكتب.
جع = يعني من أصحاب الإجماع.	م ر = محمد الرملي. ق ل = القليوبي

ع ش = علي الشبراملي. شو = خضر الشوبري.	ز ي = الزيادي. س ل = سلطان المزاحي.
ح ل = الحلبي. ع ن = العناني. ح ف = الحفني.	أط = الإطفيحي. م د = المدابغي. ع ب = العُباب.
سم = ابن أم قاسم العبادي.	

المطلب الثالث

أهم الرموز والعلامات والمختصرات في التراث اليمني

هناك مجموعة من الرموز والعلامات والمختصرات في التراث الفكري اليمني يتعين على المحقق في هذا التراث أن يلم بها وقد أوضحت بعض تلك الرموز والعلامات والمختصرات معتمداً على كتاب البحر الزخار للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وشرح الأزهار لابن مفتاح وشمس الأخبار للقرشي.

وتطرقت لمثل تلك الرموز والعلامات والاختصارات من خلال بنود ثلاثة وعلى النحو التالي:

أولاً ـ رموز وعلامات خاصة بالكتب:

ش = أمالي الإمام المرشد باللَّه يحيى بن الحسين الجرجاني.	ط = أمالي الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني.
و = سلوة العارفين للإمام الموقف باللَّه الحسين بن إسماعيل بن زيد.	ك = الذكر للعلامة المحدث محمد بن منصور المرادي.
ب ـ المناقب لابن المغازلي الشافعي.	ي ـ العيون للحاكم الجِشمي.
ق ـ أمالي قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد.	ج ـ مجموع الفقه بترتيب أبي القاسم عبد العزيز بن إسحاق النقال.
ن = أمالي السمان إسماعيل بن علي (ت ٤٤٦هـ).	ض أو ضاد = الرياض للشيخ أبي سعيد المظفر بن عبد الرجيم الحمدوني.
د = مسند أنس بن مالك. (لعله ضمن مسند أحمد بن حنبل).	ح = أمالي الإمام أحمد بن عيسى بن زيد رواية وجمع العلامة محمد بن منصور المرادي.

ل = أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان.	ر = أنوار اليقين للإمام الحسن بن بدر الدين.
أ = الشهاب محمد بن سلامة القضاعي.	ظاء = أمالي ظفر بن داعي.
ع = الأربعون السيلقية.	ها = الأربعون الفقهية للقاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام.
م = أمالي المؤيد باللّه أحمد بن الحسين الهاروني.	د = الأحاديث الزمخشرية لجار اللّه محمود بن عمر الزمخشري.
ت = الأحاديث المنتقاة.	س = المجالس برواية السمان.
ث = الأشج.	فاء = فوائد قاضي القضاة.
از/ الاز = الأزهار للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى.	ح بحر = شرح البحر الزخار.
بر = البرهان.	اث = الأثمار.
ار = الانتصار للإمام المؤيد باللّه يحيى بن حمزة.	مع = المعيار.
غ = الغبث.	ب = البحر الزخار للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى.
ن = البيان لابن مظفر.	زر = الزهور للفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان الثلائي.
مق = المقصد الحسن للعلامة أحمد بن يحيى المرتضى.	زن = الزنين للشريفة دهماء بنت يحيى المرتضى.
ج = الديباج الوطيء للإمام يحيى بن حمزة.	هج = المنهاج.
تذ = التذكرة.	هد = الهداية.
كب = الكواكب.	يد = الزوائد.
في = الشافي للإمام عبد اللّه بن حمزة.	أن = البستان.
تك = التكميل.	تع = التعليق.
زهـ = الزهرة.	ح لي = حاشية السحولي.

ع لي = سماع سحولي.	لي = انتهى سحولي.
مح = المحيرسي.	ري = النجري.
ص = الصعيتري.	عم = عامر.
ل = الهبل.	حي = حيّت.
خب = المنتخب.	الوافي = كتاب الوافي من كتب الفقه.

ثانياً ـ رموز وعلامات خاصة بالأعلام والمذاهب.

م. باللَّه = السيد المؤيد باللَّه أحمد بن الحسين وفي بعض المواضع (م).	ع = أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني (ت ٣٥٣هـ).
ط = الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني.	السادة = المراد بهم: (م باللَّه، ط، ع).
د = الصادق.	ق = القاسم.
ص باللَّه = عبد اللَّه بن حمزة.	ن = الناصر.
ح = أبو حنيفة.	ش = الشافعي.
ك = مالك. ا ص ح = أصحاب أبي حنيفة.	ا هـ ع = انتهى سماع.
ا هـ م = انتهى إملاء.	عليلم = عليه السلام أو عليهم السلام.
هـ = مذهب.	السيد ي = السيد يحي.
قيل ي = الفقيه محمد بن يحيى.	قيل ع = الفقيه علي.
قيل س = الفقيه حسن.	قيل ل = الفقيه محمد بن سليمان.
الأمير ح = الأمير الحسين.	ض جعفر = القاضي جعفر.
قيل ح = الفقيه يحيى.	قيل مد = الفقيه يحيى بن أحمد.
قيل ي = الفقيه يوسف صاحب الثمرات.	الأمير م = الأمير المؤيد.
ض زيد = القاضي زيد.	أبو ف = القاضي أبو يوسف خطيب السيدين.

حق = إسحاق بن راهويه.	أحمد = أحمد بن يحيى المرتضى.
أصش أو صش = أصحاب الشافعي.	الأكثر = العترة والأئمة الأربعة.
أكثرة = أكثر العشرة.	با = الباقر.
بص = الحس البصري.	بعضش = بعض أصحاب الشافعي.
بعض صح = بعض أصحاب أبي حنيفة.	تضى = المرتضى.
ث = سفيان الثوري.	ثم بين الرمزين = تنبيه على تراخي الرتبة مثال ذلك (عم ثم بص ثم ب).
ثور = أبو ثور.	جط = تخريج أبي طالب.
جع = تخريج المؤيد باللّه.	ح = أبو حنيفة.
حش = أحد وجهي أصحاب الشافعي.	حص = أبو حنيفة وأصحابه.
خعى = إبراهيم النخعي.	خي = الكرخي.
د = داود.	ده = فتارة.
رهـ = أبو هريرة.	ز = زيد بن علي عليه السلام.
الزكية = النفس الزكية.	زيد = زيد بن ثابت.
سا = أحمد بن عيسى.	شص = الشافعي وأصحابه.
سعيد = سعيد بن جبير.	ص أو (ص باللّه) = المنصور باللّه عبد اللّه بن حمزة.
صا = الصادق.	صح = أصحاب أبي حنيفة.
ض زيد = القاضي زيد بن محمد الجبلي.	ط = أبو طالب.
(ط) أو (عطا) = عطاء بن أبي رباح.	عـ = ابن عباس.
عا = عائشة.	عـ قبل الرمز = رواية عن صاحب الرمز.
عج = رواية أن أبي حنيفة.	عش = رواية عن الشافعي.
عف = رواية عن مالك.	عم = عبد اللّه بن عمر.
عمحمد = رواية عن محمد.	عه = ربيعة.
عو = ابن مسعود.	عي = الأوزاعي.

ف = أبو يوسف.	فر = زفر.
فه = حذيفة.	فو = اجتماع أبي يوسف ومحمد.
ق قيل الرمز = أحد قولي صاحب الرمز.	قش = قول للشافعي.
قط = أحد قولي أبي طالب.	قم = أحد قولي المؤيد باللّه.
قهـ = أحد قولي الهادي.	قين = الفريقان.
كح = مكحول.	ل = الليث بن سعد.
لح = الحسن بن صالح.	لش = أحد أقوال الشافعي.
لي = عبد الرحمن ابن أبي ليلى.	محمد = محمد بن الحسن.
مد = أحمد بن حنبل.	مه = عكرمة.
ن = الناصر.	ني = الذني.
هـ = الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام.	ة = العترة.
ها = الفقهاء.	هب = المذهب.
هد = مجاهد.	هـ جميعاً = إجماع القاسمية والناصرية.
هر = الزهري.	هق = القاسم والهادي.
وو = طاووس.	ي = الإمام يحيى بن حمزة.
ي قبل الرمز = حكاية الإمام يحيى بن حمزة عن صاحب الرمز.	بب = سعيد بن جبير.
ي هـ = حكى الإمام يحيى القول عن القاسمية.	با = الباقر.
جـ + الرمز = يعني تخريج لمن أضيف الحرف إليه مثال ذلك: جط أي تخريج أبي طالب، أوجع يعني تخريج أبي العباس.	وكذلك إذا كان أحد قوليه أضيف إلى رمزه قاف مثالثه: أحد قولي الهادي (مُهـ) أحد قولي المؤيد باللّه (قم) أحد قولي أبي طالب (قط) وهكذا.
أ = نافع من القراء.	ع = حفص.
د = ابن كثير.	ق = خلاد.

ح = أبو عمرو .	ت = الدوري .
د = ابن عامر .	جم = سليمان بن جماز .
ن = عاصم .	حه = روح .
ف = حمزة .	سه = إدريس .
ر = الكسائي .	ث = الكوفيون الثلاثة .
جع = أبو جعفر .	خ = الستة غير نافع .
يع = يعقوب .	ذ = الكوفيون وابن كثير .
حل = خلف .	غ = الكوفيون وأبو عمر .
ب = قالون .	ش = حمزة والكسائي .
ه = البزي .	صحبه = الكسائي وحمزة وشعبه .
ط = الدووي .	صحاب = الكسائي وحمزة وحفص .
ل = هشام .	عَمَّ = نافع وابن عامر
ص = شعبه .	سماء = نافع وابن كثير وأبو عمرو .
ض = خلف .	حق = ابن كثير وأبو عمرو .
س = أبو الحارث .	نفر = ابن كثير وأبو عمر وابن عامر .
عي = عيسى بن وردان .	حِرْمِي = ابن كثير ونافع .
يس = رويس . حصن = نافع والكوفيون .	سح = إسحاق .
ج = ورش .	ز = قنبل .
ي = السوسي .	م = ابن ذكوان .
م = شهر محرم الحرام .	ص = شهر صفر .
را = ربيع الأول .	ر = ربيع الثاني .
جا = جمادى الأولى .	ج = جمادى الثانية .
ب = رجب .	ش = شعبان .
ن = رمضان .	ل = شوال .
ذا = ذو القعدة .	ذ = ذو الحجة .

ثالثاً ـ الاختصارات:

لا تختلف الاختصارات في التراث الفكري اليمني كثيراً عن الاختصارات التي قد توجد في التراث الفكري الإسلامي بشكل عام.

وقد سبقت الإشارة إلى مثل ذلك تفصيلاً.

المبحث الثاني

الإلمام بعلامات الترقيم وأهم عثرات الرسم الإملائي

« خطوات علمية متعلقة بالمحقق »

سبق التوضيح في المبحث السابق لبعض الرموز والعلامات والاختصارات وذلك من خلال مطالب ثلاثة وفي هذا المبحث سنوضح علامات الترقيم وأهم عثرات الرسم الإملائي واللغة وكذا أهم قواعد الإملاء التي يجب على المحقق في كتب التراث الإلمام بها كخطوة علمية أولية قبل عملية التحقيق. ويمكن توضيح كل ذلك من خلال مطالب ثلاثة على النحو التالي[1].

المطلب الأول

علامات الترقيم

من الأمور التي يجب التنويه إليها أولاً أن كتب تراثنا الإسلامي لم يستخدم مؤلفوها أي علامة من علامات الترقيم المتعارف عليها اليوم. إلّا أنه كانت لهم علامات أخرى مميزة مثال ذلك: النقطة كانت ترسم مجوفة هكذا (o) وكانت توضع للفصل بين الأحاديث النبوية كما كانوا يضعون نقطة مصمتة داخل تلك الدائرة هكذا (⊙) للدلالة على أن النسخة قد قرئت على الشيخ أو عورضت على نسخ أخرى وليبينوا موضع الانتهاء في المعارضة أو المراجعة[2] كما كانوا يضعون علامة (اهـ) دلالة على انتهى الأصول المنقول

---

(١) اعتمدت في هذا المبحث على المراجع التالية:
ـ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية. عبد العليم إبراهيم.
ـ الكامل في الإملاء وقواعد القراءة. كمال أبو مصلح.
ـ كتاب الإملاء للشيخ حسين والي.

(٢) د. يحيى وهيب الجبوري. ص(٥٧) عبد السلام هارون. ص(٧٩ ـ ٧٠).

عنها هذه العلامات تعد أصولاً للعلامات الحديثة التي اقتبست من نظام الطباعة الأوروبية.

والترقيم في الكتابة يعني: وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل والكلمات لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب وعملية الفهم على القارئ وموضوع الترقيم يتصل اتصالاً وثيقاً بالرسم الإملائي فكلاهما عنصر أساسي من عناصر التعبير الكتابي الواضح السليم[١].

وعلامات الترقيم لا يعيرها كثيراً من الكتاب أي اهتمام بل أحياناً يذهبون إلى عدم استحسان استعمالها وهذا اتجاه فيه نظر خصوصاً إذا ما عرفنا أن هذه العلامات تزيد من وضوح وفهم النصوص أو كتاب ما.

وإذا أمكن التجاوز عن إثباتها في بعض المؤلفات فإن الالتزام بها وإثباتها طبقاً للقواعد والأسس الخاصة بها أمرٌ ضروري لا بد منه في الرسائل العلمية (ماجستير ـ دكتوراه) ـ والأبحاث الأكاديمية وإثباتها في كتب التراث بعد خدمتها دراسة وتحقيقاً لا تقل أهمية عن تلك الرسائل والأبحاث خصوصاً إذا ما عرفنا أن إثبات تلك العلامات «يستقيم المعنى ويصح الفهم وتتضح العبارة»[٢].

أولاً ـ صورة علامة الترقيم:

العلامة	صورتها أو رمزها	العلامة	صورتها أو رمزها
الفصلة الفاصلة	،	العضادتان	[ ]
الفصلة. المنقوطة	؛	التكذية كذا أو	(؟)
النقطة أو الوقفة	●	الخط الطويل	ـــ
النقطتان	:	الخطان المائلان	/ /
الشرطة أو الوصلة أو العارضة	ـــ		
علامة الاستفهام	؟		

(١) الإملاء والترقيم في الكتابة العربية. مصدر سابق. ص(٩٥).

(٢) منهج البحث وتحقيق النصوص. د. الجبوري. مصدر سابق. ص(٥٧).

العلامة	صورتها أو رمزها	العلامة	صورتها أو رمزها
علامة التعجب أو التأثر	!		
علامة التنصيص	« »		
علامة الحذف	. . . .		
القوسان	( )		
النقطتان أو الشرطة	: ـــ		
القوسان الصغيرتان العاليتان	(')		
النجمة	*		
الشرطتان المتقابلتان	(ـــ)		
القوسان الصغيرتان المتصاعفتان	("")		
القوسان الكبيرتان	( )		
القوسان المنقوشتان	﴿ ﴾		
الحاصرتان المتقابلتان	[ ]		
الخطان العموديان المتقابلان	[ ]		

ثانياً ـ علامات عامة وتوضيحها:

المقصود هنا بالعلامات العامة التي تستعمل في أي كتاب سواءً كان تحقيقاً أو تأليفاً وكذا استعمالها في أي بحث أو رسالة أو مقال في مجلة أو دورية أو ما سوى ذلك.

ويمكن توضيح تلك العلامات بشيء من التفصيل على النحو التالي:

١ ـ الفصلة أو الفاصلة (،):

الفصلة في اللغة: النخلة المنقولة من موضعها والبحث أو المقال المنتزع من مجلة أو نحوها. (محدثة)[١] وهي أحد العلامات الخاصة بالترقيم واستعمالها في فصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة ومواضع استعمالها في الحالات الآتية:

---

(١) المعجم الوسيط. مادة: «فَصَلَ».

أ ـ توضع بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام في معنى معين مثل: لاهتمام الباحث أو المحقق بوضع علامات الترقيم في بحثه أو الكتاب الذي قام أو يقوم بتحقيقه فوائده كثيرة: فهي تساعد القارئ على فهم النص، واتضاح العبارة، وتحديد المعنى.

ب ـ توضع بين أنواع الشيء الواحد وأقسامه مثل: أنواع المادة ثلاثة: أجسام صلبة، وأجسام سائلة، وأجسام غازية ومثل: الشعراء عند القدماء: جاهلي، ومخضرم، وإسلامي، ومولد.

جـ ـ وتوضع بين الكلمات المرتبطة بكلمات أخرى، تجعلها شبيهة بالجمل في طولها مثل: كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في مدرسته، والموظف في وظيفته.

د ـ وتوضع بعد لفظ المنادي مثل: يا علي، اجلس مكانك ومثل قوله ﷺ: «يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنه لا نبي بعدي».

هـ ـ وتوضع في مواضع السكتة المؤقتة خصوصاً في الشعر مثل: يا رفيقي، نحن من نور إلى نور مضينا[١].

و ـ بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب، إذا طالت جملة الشرط أو القسم مثال ذلك: إذا كنت في مصر ولم تكن ساكناً على نيلها الجاري، فما أنت في مصر. ومثل: لئن أنكر الحر من غيره ما لا ينكره نفسه فهو أحمق.

ز ـ بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل المسافة بينها فيجعلها شبيها بالجملة في طولها[٢].

مثال ذلك: محمد رجل فاضل، لا يخذل صديقاً، ولا ينكث عهداً، ويبر أهله وإخوانه.

ح ـ يجوز وضعها بعد الحرف لمنع اللبس[٣].

مثال ذلك: سألته إن كان يريد مساعدة، فقال: لا، أكرمك اللَّه.

---

(١) منهج البحث. د. الجبوري. مصدر سابق. ص(٥٨ ـ ٥٩).
(٢) ن. م. ص (٥٩).
(٣) ن. م. ص (٥٩).

٢ ـ الفصلة المنقوطة (؛):

وهذه العلامة تشير إلى أن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من سكتة الفاصلة. وكثير من الكتاب لا يستعملونها اكتفاء بالفاصلة السابقة وتوضع بين الجمل وفي المواضع التالية:

أ ـ بين جملتين تكون ثانيهما مسببة عن الأولى.

مثال ذلك: أمير المؤمنين عليه السلام من خيرة أصحاب رسول اللّه ﷺ ذلك أنه وردت في فضله أحاديث عديدة تدل على منزلته.

ب ـ بين جملتين تكون ثانيهما سبباً للأولى أو بعد جملة ما بعدها سبب فيها[١].

مثال ذلك: أبو عمرو بن العلاء من خير الرواة، لأنه صادق في روايته، واثق من علمه.

جـ ـ بين جمل طويلة، يتآلف من مجموعها كلام تام الفائدة فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها[٢] مثال ذلك: قول أمير المؤمنين عليه السلام: رأيك لا يتسع لكل شيء؛ ففرغه للمهم من أمورك؛ وما لك لا يغني الناس كلهم؛ فاخصص له أهل الحق. وكرامتك لا تطيق بذلها في العامة؛ فتوخ بها أهل الفضل وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك؛ فأحسن القسمة بين عملك ودعائك.

د ـ خلاصة القول في أماكن وضعها أنها تأتي عادة بعدها بعض الألفاظ منها: لأن، ذلك أن، من أجل أن، حيث أن[٣].

٣ ـ النقطة أو الوقفة:

النقطة أو الوقفة عبارة عن علامة مستديرة صغيرة جداً على سطح مستوٍ وفي الخط العربي: علامة مستديرة غير مطموسة. صغيرة تجعل فوق الحرف المعجم أو تحته لتمييزه. وكان تستعمل في الكتابة القديمة للشكل أيضاً، وتستعمل النقط في بعض اللغات السامية الأخرى لشكل الحروف[٤].

---

(١) ن. م. ص (٥٩).
(٢) د. الجبوري. ص(٥٩).
(٣) الإملاء والترقيم. عبد العليم إبراهيم. مصدر سابق. ص(٩٩).
(٤) د. الجبوري. مصدر سابق. ص(٥٩).

والنقطة إحدى علامات الترقيم توضع بعد نهاية الجملة التي تم معناها واستوفت كل مقوماتها، بحيث أن الجملة التالية تطرق معنى جديداً غير ما عرضته الجملة السابقة، كما توضع عند انتهاء الكلام وانقضائه.

مثال ذلك: قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقرًا في القلوب. ومنه ما يكون عَوَاري بين القلوب والصدور إلى أجل معلوم. فإذا كانت لكم براءة من أحدٍ فقفوه حتى يحضره الموت، فعند ذلك يقع حد البراءة.

والهجرة قائمة على حدها الأول. ما كان به في أهل الأرض حاجة من مستسرٍّ الإِمَّةِ ومعلِنها. لا يقع اسم الهجرة على أحدٍ بمعرفة الحجَّةِ في الأرض. فمن عرفها وأقر بها فهو مهاجر.

ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها أُذنه ووعاها قلبه.

وقوله عليه السلام: فارعوا عباد اللَّه ما برعايته يفوز فائزكم. وبإضاعته يخسر مبطلكم. وبادروا آجالكم بأعمالكم، فإنكم مرتهنون بما أسلفتم، ومدينون بما قدمتم، وكأن قد نزل بكم الخوف، فلا رجعة تنالون، ولا عثرةً تقالون.

٤ ـ النقطتان (:)

تستعملان في سياق التوضيح والتبيين ومن مواضع استعمالها[1]:

أ ـ بين لفظ القول والكلام المقول؟ أو ما يشبههما في المعنى، مثال ذلك قول أمبر المؤمنين على عليه السلام: يهلك فيَّ رجلان: محب مفرط، وباهت مفتر وقوله عليه السلام: «**هلك فيَّ رجلان: محب غالٍ، ومبغض قَالٍ**».

وقوله عليه السلام: «**يا عالم: قد قام عليك حُجَّةُ العلم، فاستيقظ من رقدتك**»، وقوله عليه السلام: «**أربعة من الشقاء: جار السوء، وولد السوء، وامرأة السوء، والمنزل الضيق**».

ب ـ بين الشيء وأنواعه وأقسامه، مثال ذلك: أنواع الخط الهندي ثلاثة: مستقيم، ومنكسر، ومنحن.

---

(١) المعجم الوسيط. مادة: نقط.

ومثل: اثنان لا يشبعان أو منهومان لا يشبعان طالب علم مطالب دنيا.

جـ ـ قبل الكلام الذي يعرض لتوضيح ما سبقه. مثال ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أربعة تدعو إلى الجنة: «كتمان المصيبة، وكتمان الصَّدقة، وبر الوالدين والإكثار من قول: لا إله إلا اللَّه».

د ـ قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة أو حكم. مثال ذلك: الكلام: اسم، وفعل، وحرف.

أو: تحذف نون المثنى عند إضافته وهكذا.

هـ ـ بعد كلمة: مثل، أو فيما يلي، أو على النحو التالي أو من خلال التوضيح الآتي أو ما شابه ذلك.

و ـ بعد كلمة قال أو يقول والكلام لقول مثل ذلك:

قال رسول ﷺ: «**مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى**».

ز ـ بعد العناوين الفرعية التي قد توضع في أول السطر ويبدأ الحديث عنها في سطور تالية:

مثل: العلوم الإنسانية عديدة فمنها:

ـ العلوم الشرعية: تفسير، حديث، فقه، أصول دين... إلخ.

ـ العلوم الاجتماعية: تأريخ، سياسة، اجتماع... إلخ.

ـ العلوم التطبيقية: كيمياء، إحياء، رياضيات، إحصاء.

٥ ـ الشرطة (ـ):

وقد تسمى الوصلة أو العارضة وأكثر استعمالها في موضعين هما:

الأول: بين العدد رقماً أو لفظاً وبين المعدود إذا وقعا عنواناً في أول السطر مثال ذلك[1]:

أولاً: أو (١) ـ أن يكون للكلام داع يدعو إليه: إما في اجتلاب نفع وإما في دفع ضرر.

ثانياً: أو (٢) ـ أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته.

ثالثاً: أو (٣) ـ أن يقتصر منه على قدر الحاجة.

---

(١) الإملاء والترقيم. مصدر سابق. ص(١٠٠ ـ ١٠١).

رابعاً: أو (٤) أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.

الموضع الثاني: بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، بأن توالت فيه جمل كثيرة عن طريق الوصف والعطف أو الإضافة أو نحو ذلك، بحيث تكون هذه الجمل فاصلاً طويلاً بين هذا الركن والركن الثاني الذي يتم به معنى الجملة أو بمعنى آخر قبل وبعد الجملة الإعتراضية وقد يظهر ذلك في مواضع منها:

أ ـ الفصل بين المبتدأ والخبر:

مثال ذلك: المحقق الذي يتوخى الدقة والموضوعية في عمله ـ ساعياً من وراء ذلك خدمة العلم ومراعياً للأمانة العلمية في عمله ـ هو المثل الذي يقتدي به غيره في هذا العمل.

ب ـ الفصل بين الشرط والجواب:

مثال ذلك: من يقدم على التحقيق في كتب التراث، قبل أن يلم بقواعد وعلوم اللغة العربية، وبأسس ومبادئ هذا الفن، وما يتطلبه من أمور أخرى هامة ـ فليس بمحقق يرتجى منه إخراج شيء من هذا التراث وبأسس وقواعد صحيحة.

ومن مواضع استعمال الشرطة أيضاً في بعض مواضع الفاصلة مثل ذلك: من ـ إلى ـ عن ـ على ـ حتى ـ إلخ.

إذ يمكن أن نقول: من، إلى، عن، على، حتى، إلخ وهكذا.

٦ ـ علامة الاستفهام (؟):

وتوضع هذه العلامة بعد الجملة الاستفهامية، سواءً أكانت أداة استفهام ظاهرة أم مقدرة.

مثال ذلك: أهذا كتابك؟ أو: تسمع الكلام المكذوب عني وتسكت؟

٧ ـ علامة التعجب أو التأثر (!):

وهذه العلامة توضع بين الجمل التي تعبر عن الإنكار لأمر ما نتيجة لقلة اعتياد المتعجب لذلك الأمر.

أو بمعنى آخر تعبر عن الانفعالات النفسية، كالتعجب والفرح والحزن، والدعاء، والدهشة، والاستغاثة، والإنكار والتأسف هكذا. مثال ذلك:

يا للعجب! يا فرحتاه! يا حرتاه!

ما أحمل الربيع الربيع!بشراك! ما أجمل الشمس بعد المطر! ما أكثر فائدة الكتاب!

٨ ـ علامة التنصيص («»):

وقد تسمى أيضاً علامة الاقتباس والقوسان الصغيرتان المضاعفتان وهي التي يوضع بينها أو يحصر كل ما ينقله الكاتب أو الباحث من كلام غيره وهذه العلامة كثيراً. ما ترد في البحوث والرسائل والموضوعات التي يرجع مؤلفوها إلى كلام غيرهم للاستشهاد أو الاعتزاز بها في تقدير ما يريدون إثباته والوصول إليه أو توضيحه من حقائق أو حتى مناقشتها والرد عليها وهي أيضاً تستعمل في النثر والشعر وذلك إذا ضمّن الشاعر قصيدته بيتاً أو مقطعاً من بيت أو أكثر من قصيدة أخرى تتفق مع قصيدته في الوزن والقافية.

٩ ـ علامة الحذف (. . .):

هذه العلامة عبارة عن نقط أفقية أقلها ثلاث توضع مكان المحذوف من الكلام المقتبس إذ أن الباحث قد ينقل جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره للاستشهاد في تقرير حكم مثلاً أو في مناقشة فكرة غير أنه يجد الموقف المراد الحصول عليه ضمن كلمات أول الفقرة وآخرها فيكتفي ببعض هذا الكلام والاستغناء عن بعضه ومما لا يتصل اتصالاً وثيقاً بمطلوبه فيحذف ما يستغنى عنه ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف هذه (. . .) ليدل بها القارئ على أنه أمين في النقل كما قد يرى الباحث أن في الجمل المراد الاستشهاد بها كلمات يقبح ذكرها ويرى التغاضي عنها فيحذفها ويثبت مكانها علامة الحذف المشار إليها وهكذا.

١٠ ـ القوسان ():

القوسان من إحدى علامات الترقيم وقد يطلق عليهما القوسان الكبيرتان وعادة ما يستخدما لحصر الأعلام والكلمات والجمل الإعتراضية أحياناً وأيضاً أسماء الكتب والأماكن حتى يمكن تمييزها عن ما سواها من الألفاظ والكلمات.

١١ ـ النقطتان والشرطة (: ـ):

تستخدم هذه العلامة قبل الأجسام المعدودة وذلك بقصد التوضيح ومن أمثلة ذلك:

للمادة ثلاث حالات هي: ـ

الصلبة، الغازية، السائلة.

وأيضاً للحديث النبوي الشريف مراتب عدة فمنه: ـ

الصحيح والحسن، والضعيف، والمرسل، و... إلخ.

١٢ ـ القوسان الصغيرتان العاليتان (ˇ): وهذه العلامة توضع فوق الكلمة يقصد حصر رقم التهميش. إذا وجد أكثر من تهميش في نفس الموضع أو ما سوى ذلك.

١٣ ـ (*): النجمة

تستخدم هذه العلامة لوضع تهميش أو تعليق ما بدلاً عن الترقيم كما يستخدم أيضاً للإشارة إلى مصادر ترجمة ما إذ توضع أعلى الاسم من الجهة اليسرى ومن ثم تثبت في الحاشية لتدل على رقم الحاشية كما قد يستخدمها الباحث أو المحقق في وضع حاشية أو تهميش سهى عنه خلال إثبات التعليقات أو التهميش بالأعداد.

١٤ ـ الخط الطويل (ـ):

يستخدم بقصد فصل المتن عن الهامش أو النصوص عن التعليق. ويجب أن يكون بخط غليظ حتى يتم تمييز النص عن الحاشية.

١٥ ـ القوسان المنقوشتان ﴿﴾:

تستعملان لحصر الآيات القرآنية الشريفة:

وقد تستعمل أيضاً في بعض الأحيان لحصر الأحاديث النبوية الشريفة إذا أثبتت بلفظها ولم يوجد بين ألفاظ الحديث كلمة أو أكثر ليست منه.

ثالثاً: علامات خاصة وتوضيحها:

هذه العلامات عادة ما تستخدم في كتب التراث الفكري الإسلامي ولذلك أطلقنا عليها علامات خاصة ومن أهم هذه العلامات ما يلي:

١ ـ حرف الواو بين قوسين (و):

والحرف بهذا الوضع يستخدم للإشارة لوجه الورقة (١) وأفضل أن

يكون الرمز لذلك حرف الألف من ذلك (٢أ) وذلك لوجهة الورقة والحرف (ب) لظهر الورقة هكذا (٢ب) وهكذا.

٢ ـ حرف الظاء بين قوسين هكذا (ظ):

والحرف بهذا الوضع يستخدم للإشارة إلى ظهر الورقة أيضاً وأفضل أن يكون الحرب (ب) بدلاً عن ذلك كما سبق التوضيح في البند السابق[١].

٣ ـ النقط المتتابعة (. . . . .) داخل حاصرتين متقابلتين:

وهذه العلامة تستعمل عند وجود نقص أو تبييض في النص مع ضرورة الإشارة من قبل المحقق لمثل ذلك في التهميش ويوضع مثل ذلك أن وجد في النص هكذا [. . .][٢].

٤ ـ التكذية أي كذا أو (؟):

تستعمل هذه العلامة في حالة وجود لفظ أو ألفاظ اشتبهت على المحقق فأثبتها كما وجدها في النص وأشار إلى ذلك بقوله (؟) أو: كذا في الأصل وإن أراد التعليق بعد ذلك فلا مانع أن وجد سبب موجب لمثل ذلك.

٥ ـ العضادتان []:

تستعملان في الحالات الآتية:

أ ـ وجود زيادة في نسخة ما من النسخ المعتمدة في التحقيق، وعدم وجود ذلك في بقية النسخ وفي هذه الحالة يضع المحقق ما سقط في إحدى النسخ ومن ثم الإشارة إلى أي النسخ يرجع ما بينهما كان يقول ما بين [. . . .] من النسخة (. . .) أو ساقط في النسخة () وهكذا.

ب ـ إدخال كلمة أو جملة لا يستقيم معنى النص بدونه وقد يضع علامة أخرى مثل «» أو () وهكذا.

جـ ـ قيام المحقق بوضع عنوان لموضوع ما خلال النص على أن يشير إلى ذلك أمَّا في الحاشية أو خلال مقدمة التحقيق.

د ـ وقوف المحقق على مصدر ما استعان به المؤلف وخلال المقارنة بين

---

(١) د. الفضلي. ص (١١٦).

(٢) يقول المحقق في الحاشية ما بين [. . .] بياض في الأصل أو ما شابه ذلك.

النص الموجود والمصدر وجد بعض الاختلافات أو الكلمات الضرورية في ذلك المصدر ولم يثبتها المؤلف فيقوم بإدخال ذلك بوضعها بين العضدتين على أن يشير إلى ذلك في الحاشية.

هـ ـ

٦ ـ الحاصرتان المتقابلتان []:

يرى بعض الباحثين بأنهما يستعملان لما يضيفه الناشر من عنده تقويماً للنص حرفاً كان أو كلمة أو جملة[١].

وهذا يمثل منهجاً خاصاً بقائل هذه المقولة أمَّا في نظري فإن استعمالهما لا يختلف عن استخدام العضدتين تقريباً مع وجود أو إضافة استخدام آخر وهو في حالة حصر الأسماء المترجمة لهم في كتب السير والتراجم ووضع النجمة أعلى القوس أو الحاصرة اليسرى والإشارة لمصادر ترجمة العلم في الحاشية وهكذا.

٧ ـ الخطان العموديان المتقابلان []:

ويستخدمان في نفس الموضع السابقة في العضدتين والحاصرتين المتقابلتين تقريباً مع وجود بعض الاختلافات التي تختلف من محقق إلى آخر.

٨ ـ الخطان المائلان (//):

يستخدمها بعض محققي كتب التراث لحصر الألفاظ المختلفة بين النسخ أو للألفاظ التحقيقية على أن يتبعهما بترقيم تهميش.

المطلب الثاني

الإلمام ببعض عثرات اللغة والرسم الإملائي

خلال قيام المحقق بتوثيق وضبط النصوص قد يجد بعض الكلمات التي لا تفهم للقارئ إلَّا إذا قام المحقق بضبطها بالشكل خصوصاً إذا ما عرف أن بعض عبارات النص وألفاظه قد يغمض معناها وتلتبس بغيرها فإذا وجد الباحث أو المحقق شيء من ذلك وقام بضبطها بالشكل ليزيل اللبس والوهم فذلك أمر جيد أو طيب ومن أمثلة ذلك: الآيات القرآنية

(١) تحقيق التراث. د. الفضلي. ص(١١٦).

والأحاديث النبوية، وبعض النصوص الشرعية والنثرية كالخطب والأمثال وما ينقل من أقوال عن القدامى. ولا يشترط أن يكون الضبط كاملاً لكل حرف حركة وإنما يضبط ما هو ضروري فقط من النصوص.

كما قد يجد الباحث أو المحقق بعض الألفاظ والكلمات التي يصعب عليه قراءتها قراءة صحيحة طبقاً لما أراده المؤلف وإذا استطاع قراءتها فإنه قد يظن في نفسه بدءاً أن قراءته لتلك الألفاظ صحيحة وتمت بطريقة سليمة إلَّا أنه يجد بعد ذلك أن جزمه حول صحة الكلمة أو الكلمات ليس في كله وأنه تحول من الجزم إلى الظن والتعليل ولذلك فإن عليه أولاً أن يلم ببعض الكلمات التي قد يدخلها تصحيف وتحريف ويأتي ذلك من خلال الإطلاع على بعض الكتب المحققة تحقيقاً سليماً أو الوقوف على بعض الكلمات التي قد يدخلها شيء من ذلك. وعلى أي حال فإنه يمكن توضيح ما يتعين على المحقق ضبطه بالشكل وبعض الكلمات التي قد يدخلها تصحيف وتحريف وذلك من خلال النقاط الآتية.

أولاً ـ ما يضبط بالشكل:

المقصود بالضبط وضع الحركة (الشكله) في مواضعها من الحروف ووفقاً لقواعد اللغة العربية (النحو) إذ أن وضع مثل الحركة والشكلة على الكلمة أو الحرف يزيل الشك أو الإشكال واللبس الذي قد يحصل للمطلع أو القارئ وما يضبط بالشكل هو الضروري أو ما قد يحصل فيه لبس أو وهم وليس جميع النصوص إلَّا إذا رأى المحقق ضبط النص كاملاً فالأمر راجع إليه.

ومن الكلمات التي يتعين على المحقق ضبطها بالشكل ما يتدرج تحت أي نقطة من النقاط الآتية:

١ ـ الأفعال المبنية للمجهول وذلك بهدف التفريق بين ما هو فعل معلوم وبين ما هو فعل مجهول ومن أمثلة ذلك.

كَتَبَ وكُتِبَ، اصطفى وأُصطفي، أشكل وأشكِل، عنى أو عُنِيَ غزا وغُزِي.

٢ ـ الكلمات التي فيها حروف مشدَّدة وأن عدم تشديدها قد يؤدي إلى اللبس والوهم من أمثلة ذلك:

الكتاب والكتّاب، يكون ويكوّن، يشكل ويشكِّل علامة وعلَّامة، قدم وقدّم.

٣ ـ الكلمات التي فيها حروف ساكنة ومتحركة ويؤدي عدم ضبطها إلى اللبس والوهم ومن أمثلة ذلك:

الغَزْل والغَزَل، والقِدر والقَدَر، الشعر والشَّعر، السِّفر والسَّفر.

٤ ـ اسم الفاعل واسم المفعول الذي أوله حرف ميم ومن أمثلة ذلك:

المُرْسِل والمُرْسَل، المعتمِد والمعَتمد، المكتسِب والمكتسَبُ، المرتجِي والمرتجى.

٥ ـ هناك أفعال لا تأتي إلَّا على صورة المبني المهجول ومن أمثلة ذلك:

عُنيَ، أُغمي، زَهى، حُمّ، حُسَّ، شُده، غُمّ، امتُقِعَ، سُلّ، استُشهد، احتَضِر، اشتُهر، تُوفي.

٦ ـ هناك بعض الفروق اللغوية يخطئ فيها البعض من الباحثين ولا يفرقون بينها فيحسن التنبيه عليها ومن أمثلة ذلك:

العِشاء ـ أول ظلام الليل وهو وقت صلاة العشاء.

العَشاء ـ الطعام الذي نتناوله وقت العِشاء في المساء.

الغِذاء ـ الطعام والشراب. والغداء أكْلَت وقت الظهر.

النفادُ ـ الفناء التدريجي مثل نَفِد الماء. والنفاذ الخروج إلى الجهة الأخرى مثل: نفذ الأمر ومنه النافذة.

الأذان ـ النداء للصلاة. والآذان جمع الأذن عضو السمع.

الرَّوح ـ بضم الراء ما به حياة النفس يذكر ويؤنث. والرَّوح بفتح الراء الراحة ونسيم الريح والفرح.

الرَّوع بفتح الواو والخوف. والرُّوع بضم الراء القلب والعقل الذهن.

ثانياً ـ بعض نماذج لكلمات يقع فيها تصحيف:

من الأمور الهامة التي يتعين على المحقق الوقوف عليها ومعرفتها بعض الكلمات التي قد يقع تصحيف أو تحريف ولأهمية وضرورة معرفة المحقق بمثل ذلك فقد أوضحت البعض منها معتمداً في ذلك على بعض

المصادر وعلى خبرتي في تحقيق بعض كتب التراث ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي[١].

إخراج ← إحراج.
احتراز المودة ← اجترار المودة والمعنى اجتلابها.
استحقاق غموض = استخفاء وغموض.
إستقصيت ← استغضيت، استفضيت.
أعز ترحى ← أعر ترمي والمعنى: تقبضي وتجمعي.
اجتياز ـ احتياز ـ اختبار ـ اختيار.
أخبار ـ أخيار ـ أحبار.
إقبال ـ أقيَال ـ أفنال.
أميال ـ أمثال.
أبراق ـ أيراق ـ أتراق.
البسر ـ البشر ـ اليسر.
التعويد ـ التعريد ـ التغريد ـ التفريد.
التهور ـ النمور ـ النفور.
البيور ـ اليبور جمع نمر ـ الثبور ـ التنور.
تنبيه ـ شبيه ـ يبنيه ـ تثنيه ـ نتنه.
ثمرصبحاني ـ تمرصيحاني وهو نوع من التمر.
ثوب العنكبوت ـ ثِوى العنكبوت أي بيتها.
جاء فرواب ـ حافر وأب وهو الشديد.
الجاري ـ الحُبارَى ضرب من الطير.
العيافة والجزو ـ العيافة والحزو والحازي العرَّاف.
جموسة النياق ـ حُموشة الساق أي ذقتها.
الحياة والعبث ـ الحياة والغيث.
خردل ـ قرزُل اسم فرس.
عثر في فضل خطابه ـ عثر في فضل خطامه.

---

(١) من أهم المصادر التي اعتمدهن هنا:
ـ تحقيق التراث. د. عبد الهادي الفضلي. ص(١٦٠ ـ ١٦٢).
ـ تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام هارون. ص(٦٨) وما بعدها.

خلق الحص ـ حاقْ الحرص أي شدته.
الدغلول الفوائل ـ الدغاول الغوائل.
ذاتية ـ دانية ـ داينه.
رجبينه السوق ـ رحيبة الشرق أي واسعته.
الكلب الزيتي ـ الكلب الزئني نوع قصير القوائم.
سروراً ـ شروداً ـ شزوراً.
ناس من السلطان ـ ناس من السلطاء جمع سليط.
سول القتال ـ شوك القتال.
ظرف الشمام ـ ظرف الثمال.
علقه ـ علفه ـ علنه ـ غيله.
الغبار ـ النبار جمع نبر وهو القراد ـ النيار ـ التناد ـ الجنائب ـ الخنائت.
الكلاب كل البقر ـ الكلاب على البقر شاعر مشهور.
ليس يخاف ـ ليس بخائف.
مالكاً لدبا ـ مال كالدبا والدبا صغار الجراد.
متون أكيات ـ متون الحيات.
الناقص بقواه ـ الناقص لقواه.
نجوع ـ بخوع وهو الخضوع ـ يجوع ـ تجوع.
الوجوم ـ الرُّجوم.
يتحرك ـ يتحول ـ يتخول ـ بنحول.
يخبر النظم ـ يجبر العظم ـ يحيد النظم.
يرضعن الصعاب ـ يَدُضن الصعاب.
يغشى الضراء ـ يعشى الضراء أي يمشي مستخفياً.
يجب له خاطري ـ يجيله خاطري.
إبراق ـ أيراق ـ إن راق ـ أتراق ـ أتراف.
باني ـ ثاني ـ تأني ـ باقي ـ نأتي ـ بابي ـ نافي ـ بث ـ نت.
باب ـ ناب ـ قاب ـ تاب ـ ثاب ـ باتت ـ بانت ـ تابت ـ ثابت.
بيت ـ نبت ـ بنت ـ ثيب ـ بنبت ـ يبيت.
بانوا ـ بانوا ـ تابوا.

بانت ـ بانت ـ تابت ـ ثابت.
بذ ـ بد.
بشر ـ نشر ـ نسر ـ يَسُر ـ يُسْر.
بنيه ـ ثنيه ـ بثينه ـ ينبسه ـ بيته.
ثاب ـ ثابَ ـ ناب ـ باب ـ قاب.
تمر ـ نمر ـ ثمر ـ يمر ـ يمز.
تمور ـ نمور ـ ثمور ـ يفور.
تصوير ـ تضوير.
تفريع ـ تفريغ ـ تقريع.
ثوم ـ بوم ـ نوم ـ يوم.
ثمام ـ تمام ـ يمام ـ نمَّام.
تحت ـ يجب ـ يخبء.
ثبت ـ نبت ـ يبيت ـ نبيت ـ ثيب.
تثني ـ تبني ـ نبني ـ بيني.
جدت ـ حدث ـ حرث ـ خرب.
جد ـ حد ـ خد ـ خذ ـ جر ـ جزء.
جدد ـ حدد ـ خدد ـ جذذ ـ خرد.
جرس ـ جرش ـ جِرش ـ خرس ـ خرش.
جرف ـ حرف ـ خَرف.
جزر ـ خرز ـ حرز.
جديد ـ حديد ـ خريد.
جال ـ حال ـ خال.
جرير ـ حرير ـ خرير ـ خريز ـ خريز.
جبر ـ حبر ـ خبر ـ حيز ـ خير ـ خبر.
جائر ـ حائر ـ خائر.
جنائب ـ خبائث ـ خباب ـ جبائر.
جنانا ـ حنان ـ خبايا ـ حنايا.
جهيزة ـ جهيرة.
جره ـ حره ـ خزه.

جز ـ حز ـ خز ـ جسر ـ حر.
حان ـ خان ـ خاب ـ جاب ـ حا.
حرائب ـ خرائب ـ جرائب.
حاد ـ جاد ـ حاذ.
حلق ـ خلق ـ خلف ـ خلن.
حنايا ـ خبايا ـ جنانا ـ جنايا.
حرب ـ حزب ـ خرِب ـ جرب.
حمار ـ جمار ـ خمار.
خبيث ـ حثيث.
خروف ـ حروف ـ جروف.
خوف ـ جوف ـ حوف.
خلاب ـ جلاب ـ خلاب ـ حلاب.
دير ـ دبر.
دليل ـ ذليل.
رين ـ زين ـ دين ـ دَيْن.
رحل ـ رجل ـ زجل ـ زحل.
راع ـ زاع ـ داع ـ ذَاعَ.
رهو ـ زهو ـ زهق.
رابيه ـ زابيه.
رخيم ـ رحيم ـ رجيم ـ زخم ـ زجيم.
ريادة ـ زياده ـ زناده ـ زباد.
زناد ـ زياد ـ زناد.
سيد ـ سند ـ يد ـ شطا.
سرب ـ شرب ـ يشرب.
سديد ـ شديد.
سب ـ شب ـ ثبت ـ نبت ـ يثبت ـ تبت.
سرج ـ سرح ـ شرج ـ شرح ـ شرخ.
سباب ـ شباب ـ ثياب ـ ثبات ـ نبات.
سرور ـ شرور ـ شزور.

سن ـ شن ـ بين ـ نت.
شعب ـ شغب ـ شعث ـ ينبعث ـ لنبعث.
صد ـ ضد ـ صَند.
صائع ـ ضائع ـ صائغ.
صفة ـ ضفة.
صيف ـ ضيف ـ صنف.
صوت ـ صوب ـ حبون.
صعرّ ـ سغّر ـ صفر.
صريح ـ صريخ ـ ضريح.
صعق ـ صفق.
صام ـ ضام.
طاعون ـ طاغوت.
طريف ـ ظريف ـ طرف ـ ظرف ـ طرق ـ طريق.
عزز ـ عذر ـ غرر ـ غرز ـ غزر.
عزيز ـ غرير ـ غزير.
عتيد ـ عنيد ـ عبيد ـ عبير.
عبد ـ عند ـ عيد ـ غيد.
عريب ـ غريب.
عباد ـ عناد ـ عتاد ـ عياذ ـ عياد.
غيار ـ غيار ـ غبار.
عليل ـ غليل
غيب ـ عيب ـ غيث ـ عبث.
غنم ـ غيم ـ عم.
عاد ـ غاد ـ عاذ.
عائم ـ غائم ـ غانم ـ عالم.
غض ـ غص ـ عض.
غفير ـ عفير ـ عقير.
الغاز ـ الغار ـ العار ـ عاز.
غيوب ـ عيوب ـ عيون.

غائلة ـ عائلة ـ عاملة ـ غافلة ـ عاقلة .

غير ـ عبر ـ عِير ـ غِير .

غالي ـ عالي ـ ناتي ـ تالي .

غلو ـ علو ـ علق ـ علف ـ عدن .

فصم ـ قصم ـ قضم ـ فصم .

فر ـ قر ـ قز .

قبل ـ قيل ـ فتل ـ نتل . فيل .

قاطرة ـ فاطرة ـ ناظره .

قهر ـ نهر .

قطن ـ فطن ـ قظن ـ قاطن ـ قائط .

قاض ـ قاص ـ فاضِ ـ ماض ـ قاصن .

قرع ـ فرعَ ـ فزع ـ فرغ ـ قزع .

قتيل ـ قبيل ـ فتيل .

قرم ـ قزم .

كبد ـ كد ـ كيد ـ كذا .

كثير ـ كبير .

كتار ـ كبار ـ كنار ـ كيال .

كيس ـ كيسّ ـ كبش ـ كبس .

لبن ـ لين ـ لئن .

لحم ـ لخم ـ لجم .

مس ـ مش ـ منش .

مر ـ مز ـ من ـ فن .

معاذ ـ معاد ـ قعاد ـ فعاد .

مثال ـ منال ـ مقال .

مقاربة ـ مقارنة .

موازنة ـ مواربة ـ موازية .

نفذ ـ نفد ـ بعد ـ تعدَّ .

نصير ـ نضير ـ بصير ـ بعير ـ بغير ـ تغير .

نغيق ـ نعيق ـ يعيق .

نبع ـ تبع ـ بيع.
هارون ـ هاروت.

ثالثاً ـ بعض نماذج لكلمات يقع فيها تحريف:

هناك بعض الكلمات التي قد تحرف إلى حروف أخرى إذا ما اعتبرنا أن التحريف يعني التغيير في الحرف إلى آخر والمحقق يتعين عليه الإلمام ببعض هذه الكلمات والتي تساعد على فهم النصوص بصورة أكثر فائدة ومن أهم هذه الكلمات كنماذج على ذلك ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

هاد ـ هار ـ هان ـ هاذِ.
أن ـ أز ـ أر ـ إذ ـ أد.
صال ـ جال ـ خال ـ حال.
راعي ـ داعي ـ زاغي.
منابر ـ مقابر ـ معابر ـ مغابر ـ مغاير.
حريق ـ غريق ـ عريف ـ خريق.
سام ـ صام ـ شام.
هاروت ـ هارون ـ مازن ـ ماروت.
قريب ـ غريب ـ غريق ـ عزيق.
خذ ـ بذ ـ ند ـ حد ـ جد.
يمامه ـ جمامه ـ جماله ـ حماله.
قصم ـ عصم ـ عظم ـ فصم.
طار ـ صار ـ ظان ـ ضار.
خرج ـ فرج ـ حرج ـ قرج.
طالوت ـ جالوت ـ حانوت.
صب ـ حب ـ خب ـ جب.
طيب ـ طبر ـ ظير ـ ضئلا.
طريح ـ ضريح ـ جريح.
صغير ـ صفير ـ صفير ـ ظفير ـ صقير.
قيس ـ ميس ـ فيس ـ نيس.
حيف ـ صيف ـ ضيف ـ خيف.
صديد ـ سديد ـ شديد ـ شذب.

دانية ـ رانية ـ زانية ـ دائبة.
أقراج ـ إخراج ـ أقداح ـ أفراح.
اكتحال = اكتمال.
مقارفة ـ مفارقة ـ مغارفة ـ معازقة.
قتال ـ قتاد ـ مناد ـ تناد ـ يناد.
وجوم ـ رجوم ـ دجوم ـ ذخوم.
وعد ـ رعد ـ وعد ـ وعر ـ وقد.
من ـ عن ـ غن ـ غي.
في ـ من ـ جن ـ حن.

المطلب الثالث

الإلمام بأهم قواعد الإملاء وعثرات الرسم الإملائي

من الأمور الهامة التي يتعين عن المحقق الإلمام بها بعد إلمامه ببعض الألفاظ التي يقع فيها تصحيف وتحريف وكذا بعلامات الترقيم وبعض عثرات اللغة أن يلم بأهم قواعد الإملاء وكذا عثرات الرسم الإملائي. لأن مثل هذه القضايا والأمور مهمة جداً لمرحلة أخرى لاحقة وعلى وجه الخصوص نسخ مسودة التحقيق. وقد يرى البعض أن مثل هذه الأمور والقضايا هينة فيتساهل في معرفة ذلك أو قد لا يعيرها أي اهتمام رغم أن إلمامه بمثل هذه الأمور قد ترفع من قيمة الكتاب الذي يحققه خصوصاً إذا كان التحقيق تم بقصد نيل درج علمية عليا ماجستير أو دكتوراه والإملاء في حد ذاته يُعتبر علماً له قواعد وأسس ومنطلقات وهذا العلم هو ما يسميه اللغويون «علم القياسي» أو «الإصطلاحي» وهو من جملة العلوم العربية وله أصول وقواعد لا غنى عن تعلّمها وإتقانها لتجنب كل خطأ يفسد صحة الأداء والتعبير وبالتالي سلامة اللغة العربية[1].

وقد حصر جهابذة العربية وأقطابها أمثال سيبويه وابن هشام وابن مالك والسيرافي وابن الحاجب والسيوطي وابن قتيبة وغيرهم يطول ولا سيما

(١) الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاد د. عمر فاروق الطباع. ط (١) ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. مكتبة المعارف. بيروت. ص(١٤).

أولئك الذين عنو بالإملاء حصروا قواعد هذا العلم في أربعة أقسام يمكن توضيحها على النحو التالي[١]:

١ ـ في الإبدال وفي الكلام على الهمزة والألف بخاصة.

٢ ـ في الزيادة بعامة وفي الحروف التي تزاد بخاصة.

٣ ـ في الإنقاص بعامة وفي الحروف المنقصة بخاصة.

٤ ـ في الوصل والفصل بعامة وما وجب فصله ووصله في الكلمات وقبل التطرق إلى مواضيع هذا المطلب نوضح أولاً بعض الملاحظات المتعلقة بالإملاء بشكل عام معتمداً في ذلك على بعض المصادر وعلى النحو التالي[٢]:

١ ـ وضع نقطتي الياء وذلك بقصد عدم الإلتباس بينها وبين الألف المقصورة ومن أمثلة ذلك: يرمي ويُرمى، يهدي ويُهدى، يطوي ويُطوى، وعلي على، إلى وإليَّ، أرتضي وأرتضى.

٢ ـ وضع نقطتي التاء المربوطة لتمييزها عن الضمير الهاء مثال ذلك: إقامة وأقامه، إعادة وأعاده، سمة وسمّهُ، وصية ووصيَّهُ.

٣ ـ العناية بكتابة الهمزة ومعرفة مواضعها من حيث كتابتها مفردة وستأتي الإشارة إلى ذلك تفصيلاً خلال البند أولاً:

٤ ـ حذف بعض الحروف من الكتابة من ذلك على سبيل المثال لا الحصر

ـ حذف الألف من كلمة (اسم) إذا كانت في البسملة أما في غيرها فتثبت مثل باسم اللّه.

٥ ـ حذف همزة الوصل من كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين مثل ذلك محمد بن علي، والحسن بن علي، والحسين بن عبد اللّه وهكذا.

٦ ـ تثبت الألف إذا جاءت كلمة ابن في أول السطر مثل سعيد ابن جبير وهكذا وتثبت الألف إذا وقعت كلمة ابن بين اسمين ليسا علمين. مثال ذلك: الرجل ابن الرجل أو فصل بين العلمين بفاصل مثل علي هو ابن أبي طالب.

---

(١) ن. م. ص (١٥).

(٢) من تلك المصادر: منهج البحث وتحقيق النصوص. د الجبوري. ص(٦٣ ـ ٦٤).

٧ ـ حذف حرف الألف من بعض الكلمات مثال ذلك:

هذا، هذه، لكن، هؤلاء، ذلك.

٨ ـ حذف حرف النون من الحرف (عن) و (من) إذا دخلتا على (من) أو (ما) الاستفهاميتين مثل: عَمَّن نسأل، عَمَّ يتساءلون.

٩ ـ حذف ألف (ما) إذا اتصل بعلى إلى الاستفهام مثل: علَام الخلف بينكم. والنون من (إن) تكتب إذا كانت (أنّ) غير ناصبة للمضارع سواءاً كان ما بعدها فعلاً أم اسماً مثل: علمت أن لا تسافر غداً، ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾ [المائدة: ٧١]، أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه، فإذا نصبت الفعل (بأن) فيجب أن تدغم النون فنقول: علمت ألا يسعد فشائم، ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك.

١٠ ـ هناك بعض الحروف تزاد في الكلمة ومن ذلك على سبيل المثال:

ـ تزاد حروف في كتابة كلمة (مائة) مفردة أو مركبة.

مثال ذلك: مائة، مائتان، ثلاث مئة ويصح أن تكتب بدون حرف الألف هكذا «مئة».

ـ تزاد الألف بعد واو الجماعة مثل: ذهبوا، لم يحضروا و... إلخ. أما إذا لم تكن واو جماعة فلا تزاد الألف مثال ذلك:

هو يسمو إلى المعالي. ويعلو شأنه، ويدعو إلى الخير.

ـ تزاد الواو في: أولي، أولاء، أولئك.

ـ في اسم (عمرو) في حالتي الرفع والجر وذلك بقصد التمييز بينها وبين اسم (عمر) للممنوع من الصرف أما في حالة النصب فلا تزاد الواو. مثال ذلك: أكرمت عمراً. لأنها هنا لا تلتبس بكلمة عمر فنقول: أكرمت عمر ونثبت واو (عمرو) في النصب إذا كان موصوفاً بابن لأن الموصوف لا ينون.

والحروف التي تزاد عشرة أحرف تجمعها كلمة سألتمونيها أو اليوم تنساها.

وبعد هذا التوضيح نور وفيما يلي نقاط هذا المطلب ومن خلال توضيح أحكام الهمزة والفصل والوصل ثم توضيح أحكام الألف اللينية و... والتاء المربوطة والمفتوحة وأخيراً. الزيادات والحذف والنقص

معتمداً في ذلك على بعض المصادر المتخصصة في هذا الموضوع[١].

أولاً ـ أحكام الهمزة والفصل والوصل:

أحكام الهمزة:

الهمزة أو الألف اليابسة: حرف مخصوص يقبل الحركة بخلاف الألف اللينية التي لا تقبل الحركات. والهمزة أيضاً لا صورة له في الخط وإنما يكتب غالباً بصورة الألف أو الواو أو الياء وتقبل الحركة والسكون وهذا بخلاف الألف اللينية فإنها ملازمة للسكون لذلك لا تقع أول الكلمة لأن العرب لا يبدؤن بساكن ولا يقفون على متحرك. والهمزة هي الحرف الأول من الحروف الأبجدية وهي عند الخليل بن أحمد الألف من الألفباء مضافاً إليها رمز «الهمز» وهو بصورة عين صغيرة هكذا «ء».

والهمزة تقع أول الكلمة ووسطها وآخرها.

ويمكن توضيح الأحكام الخاصة بكل نوع على النحو التالي:

أ ـ الهمزة أول الكلمة:

ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً مطلقاً سواء أكانت همزة قطع أو فصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وسواءً كانت مسبوقة بالفاء بالواو، بالكاف والسين. بأل بلام القسم الداخلة على الفعل، بهمرة الاستفهام الداخلة على همزة مفتوحة، باللام الداخلة على المبتدأ والخبر مثال ذلك: أحسن، أيمن، إنماء، اسم.

وهناك يجب التفرقة بين همزة القطع وهمزة الوصل فالفرق بينهما أن همزة الوصل تكتب ألفاً بلا همزة، وتنطلق في ابتداء الكلام مثال ذلك: اجتهد الولد، وتسقط من أثناء الكلام نطقاً مثال ذلك: الولد اجتهد بخلاف همزة القطع فإنها تصور الهمزة فوق الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة مثل: أحمد أَم. وتحت الألف إن كانت مكسورة مثال ذلك: إمام. وتنطق في ابتداء الكلام مثل: أقبل محمد وفي أثنائه مثل ذلك: محمد أقبل. ويمكن توضيح همزتا الوصل والقطع ومواضعهما على النحو التالي:

---

(١) من أهم تلك المصادر: نتيجة الإملاء. مصطفى عناني. ط (١) ١٤١٩هـ/١٩٩٨م دار البارودي. بيروت، قواعد الإملاء. عبد السلام هاروت دار اليوسف. بيروت. المعتمد في الإملاء لأبي الفداء معمر بن عبد الجليل أحمد القدسي. ط (١) ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. دار شرقين للنشر والتوزيع. صنعاء.

١ ـ همزة الوصل:

وقد سميت كذلك لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن وهي عبارة عن همزة زائدة يؤتى بها في أول الكلمة للتخلص من الابتداء بالساكن وهي تكتب وتلفظ إذا لم تكن مسبوقة وتسقط في درج الكلام ويرمز لها أو إليها بعلامة الوصل الشبيهة برسم الصاد الصغيرة هكذا «ص».

وحكمها أنها تكون مكسورة في جميع مواضعها ما عدا «أل» التعريف حيث تكون مفتوحة وتضم في فعل الأمر المضموم العين في صيغة المضارع مثل: أُدرس (مضارعة يدرُس).

* ـ مواضع همزة الوصل:

أ ـ في الأسماء العشرة سماعاً وهي: اسم، است، ابن، ابنة، وابنم (وهي كلمة ابن زادوا عليها الميم في لغة لبعض العرب) امرؤ، امرأة ومثنى هذه الأسماء السبعة واثنان واثنتان واليمُنُ اللَّه. وكذا أيم اللَّه في القسم.

ب ـ أل بجميع أنواعها مثال: الرجل، العباس، وهكذا.

جـ ـ في ماضي الفعل الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما نحو انطَلَق، انطلِق، انطلاقاً. استَخْرج، استخرِج، استخراجاً.

د ـ أمر الفعل الثلاثي نحو: أكتب، أفهم.

* ـ حالات حذف همزة الوصل:

تحذف همزة الوصل لفظاً وكتابة في الحالات الآتية:

أ ـ إذا اتصلت «أل التعريف» بلام الجر: ألكتاب، الكتاب.

ب ـ إذا كانت الأفعال مبدوءة بهمزة وصل تليها همزة ساكنة ثم دخلت عليها «الفاء» أو «الواو» نحو: أبي (صيغة الماضي) إِ أْب (صيغة الأمر). «فأب وأب» الأمر مسبوقاً بالفاء أو الواو.

جـ ـ إذا سبقت همزة الوصل بهمزة الاستفهام مثل: ابنتك قادمة؟ (صيغة الاستفهام) بحذف همزة الوصل ولولا الحذف لقيل: أإبنتك قادمة.

د ـ تحذف أيضاً من لفظة «ابن» إذا وقعت بين اسمين علمين شرط أن يكون الثاني أباً للأول وكذلك بعد النداء نحو: ابن جارنا فتّى حسن الخلق: بابن جارنا حافظ على حسن خلقك. علي بن أبي طالب.

٢ ـ همزة القطع:

وهي التي تثبت أينما وجدت في أول الكلام وفي دَرْجة. وقد تسمى همزة الوصل أو هي التي تثبت في الابتداء والوصل وتكتب فوق الألف البدلية إن كانت حركتها الفتحة أو الضمة وهي همزة أصلية وليست زائدة.

* ـ مواضع همزة القطع:

١ ـ في الاسم المفرد المذكر والمؤنث ومثناهما، وجمعهما مثل: أخ أخوان، إخوة، أخت، أختان، أخوات. وبمعنى آخر في جميع الأسماء عدا الأسماء العشرة السابقة الموضحة في همزة الوصل.

٢ ـ في ماضي الثلاثي ومصدره نحو: أخذَ (ماضي الثلاثي) أخذ (المصدر).

٣ ـ في ماضي الرباعي وأمره ومصدره نحو: أخْرُج، أخرُج، إخراج.

٤ ـ في الفعل المضارع (صيغة المتكلم) نحو: أعمل بجدٍّ.

٥ ـ في الحروف المهموزة مثل: إلى أو إن أو بمعنى آخر في جميع الحروف عدا «أل».

٦ ـ في لفظ الجلالة المسبوقة بالنداء نحو: يا أللّه.

٧ ـ في صيغ أفعال التفضيل والتعجب. نحو: حاتم أكرم العرب، وما أبهى الليالي المقمرة.

* ـ حروف لا تسقط أولية الهمزة:

هناك حروف لها تأثير في معنى العبارة لكنها لا تحقق أي تأثير في مرتبة الهمزة، فتبقى محافظة على مركزها في بدء الكلمة وهذه الحروف هي:

ـ أل نحو: الأمير، الإجلال، الإنطلاق.

ـ لام القسم الداخلة على الفعل نحو: لأسعين، لأكرمن.

ـ اللام الجارة التي لم تليها أن المدغمة في لا نحو: لأخرج، لأنك، لأن.

ـ باء الجر نحو: بأمر اللّه.

ـ همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها نحو: أأخرج أأسجد.

ـ حرف التنفيس نحو: سأقرأ، سأرسل.
ـ الفاء والواو نحو: فإنك أخي وإنك صديقي.
ـ لام التعليل الناصبة نحو: أحد ← لأجدَ.

* ـ أشياء تدخل على الهمزة فتجعلها تأخذ حكم الهمزة وسط الكلمة:

هناك بعض الأشياء التي تدخل على الهمزة فتجعلها تأخذ حكم الهمزة وسط الكلمة ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ ـ همزة الاستفهام الداخلة على همزة مضمومة أو مكسورة نحو: أؤلقي.
٢ ـ ها. التنبيه الداخلة على (أولاء) الإشارية نحو: هؤلاء..
٣ ـ اسم الزمان الداخل على (إذا) النونة نحو: حينئذٍ.
٤ ـ اللام المفتوحة الداخلة على (إن) نحو: لئن لم تنتهوا.
٥ ـ اللام المكسورة الداخلة على (أن) المدغمة في (لا) نحو: لئلا.

ب ـ الهمزة المتوسطة (وسط الكلمة):

الهمزة وسط الكلمة إما أن تكون ساكنة وإما أن تكون متحركة والحركة أقوى من السكون أي أن الفتحة أقوى من السكون والضمة أقوى منها والكسرة أقوى الحركات وحينئذٍ ننظر في هذه الهمزة إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها فنرسم الهمزة على حرف مجانس للحركة الأقوى غالباً وفي هذه الحالة أو غالباً ما توجد عوامل توجب كتابة الهمزة المتوسطة بالصورة التي قد توجد عليها وأهم هذه العوامل ما يلي:

١ ـ مراعاة الأقوى بين حركات الإعراب الثلاث تبعاً للترتيب الآتي: الكسر الضم ثم الفتح.
٢ ـ اعتبار الكسر أقوى الحركات وتجانسه الياء ويليه الضم وتجانسه الواو ثم الفتح ويجانسه الألف.
٣ ـ الأخذ بالمذهب القائل بأن السكون نقيض الحركة وأنه الأضعف بالقياس إلى حركات الإعراب الثلاث.
٤ ـ الموازنة عند كتابة الهمزة المتوسطة بين قوة حركتها وقوة حركة الحرف الذي يسبقها وكتابة الهمزة بعد هذه الموازنة على الصورة المناسبة للحركة الأقوى.

١ ـ أحكام الهمزة المتوسطة:

تبعاً للعوامل السابقة فإن الهمزة المتوسطة ترسم وسط الكلمة طبقاً للأحكام الآتية:

أ ـ أن ترسم وسط الكلمة على صورة الياء. وفي هذه الحالة يكون الكسر هو العامل الأقوى بين حركة الهمزة وحركة ما قبلها نحو: جائِعة، البهائِم، شقائِه..

ب ـ أن ترسم على صورة الواو وفي هذه الحالة يكون الضم هو العامل الأقوى بين حركة الهمزة وحركة ما قبلها نحو: السُّؤال بكاؤُها، رجاؤُها.

جـ ـ أن ترسم على صورة الألف وفي هذه الحالة يكون الفتح هو العامل الأقوى بين حركة الهمزة وحركة ما قبلها نحو: سأل، رأسي، شأنها.

د ـ أن ترسم مستقلة خلافاً لما تقدم وهذه الحالة توجب أن تكون الهمزة مسبوقة بألف أو واو ساكنتين نحو: قراءة، سوْءة.

٢ ـ صور الهمزة المتوسطة وتفاصيل أحكامها:

للهمزة المتوسطة أكثر من صورة وحالة يمكن توضيحها على النحو التالي:

الصورة الأولى: أن ترسم على الياء أو ترسم ياءً وذلك في الحالات الآتية:

١ ـ إذا كانت مكسورة أو إذا كسرت بعد متحرك نحو: سَئِم، بئيس، يومئذٍ وكل ظرف أضيف إلى إذا نحو: حينئذٍ، وساعتئذٍ. وكذلك كل كلمة أولها همزة استفهام وثانيها همزة قطع مكسورة نحو: أئفكا، أئِن، أئذا، أئنَّا.

فإذا كانت مكسورة مثل سُئِل، سَئِم شرط ألّا يأتي بعدها ياء فإن جاءت بعدها الياء يجوز أن ترسم على السطر نحو: إسرائيل إسراءيل ما لم تكن ياء النسبة أو المتكلم أو المؤنثة المخاطبة فإن جاءت واحدة من هذه الثلاث فتبقى الهمزة على ياء نحو: نسائي، كسائي، تقرئين.

٢ ـ إذا كسرت وكسر ما قبلها: نحو: برئت، بُرئت ومنه الماضي والأمر والمصدر المهموز الفاء من باب الافتعال نحو: أئتزر، ائتزاراً ونحو: ائتمن ائتمانا، ائتمن.

ويستثنى من هذا الأخير ما إذا تقدمت فاء واو دخلت على الكلمة وأَمِنَ اللبس ففي هذه الحالة تحذف الألف الأولى وترسم التالية ألفاً لوقوعها ساكنة إثر مفتوحة نحو: فأتزر، فأتِزار، فأتزِرْ، وأئمن، وأتُمِنْهُ.

وإذا تقدمت «ثم» جرت قاعدة الأصل نحو: ثم ائْتَزَرَ وكذا إذا لم يؤمن اللبس جرت قاعدة الأصل نحو: فائتم من الائتمام لأنه لو خرج من القاعدة لالتبس بأتم من الإتمام.

٣ ـ إذا كسرت وسكن ما قبلها نحو: صائم، قائم، وضوئه، هدوئه، جُزْئي، أسئلة.

٤ ـ إذا تحركت بغير الكسر وقد كسر ما قبلها نحو: رئة، سيئة، ناشئون، بُرئا، يهيئانِه، مئون، لئلّا.

الصورة الثانية: فترسم على ألف وفي هذه الحالة أحوالها وصورها على النحو التالي:

١ ـ أن تسكن أو تفتح ولو مشددة بعد مفتوح ولو مشدداً نحو: يأمر، آخر، ملجآن، منشآن.

٢ ـ إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح بشرط أن لا يأتي بعدها ألف غير الألف المطلوبة وألف المثنى الإسمية نحو: سَأَلَ، رأَىَ، يقرأان.

٣ ـ أن تفتح بعد ساكن صحيح وليس بعدها ألف المثنى أو الألف المبدلة من التنوين نحو: يسأل، نسآل، مسألة،

٤ ـ إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن صحيح بشرط ألّا يأتي بعدها ألف غير الألف المطلوبة نحو: مسألة، ينأى.

الصورة الثالثة: أن ترسم على ألفٍ عليها مدة وتأتي في هذه الحالة موضعين هما:

١ ـ إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح وبعدها ألف غير الألف المطوية وألف المثنى الإسمية مثال: مآب، ملجآن، منشآت.

٢ ـ إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن صحيح وبعدها ألف غير الألف المطوية وألف المثنى نحو: قرآن (كلام اللّه).

الصورة الرابعة: أن ترسم على الواو أو ترسم واواً وفي هذه الحالة ترسم كذلك في خمسة مواضع:

١ ـ أن تكون الهمزة مضمومة بعد ساكن غير واو أو ياء وليس بعدها واو مدّ مثل: أرؤس، أفؤس، التفاؤل، التغاؤل، ونحو: جزؤه، سماؤه ومنه: هؤلاء فإن ما قبلها في النطق ألف ساكنة وإن كانت قد حذفت في الخط تخفيفا.

٢ ـ إذا كانت مضمومة بعد فتح غير واقعة بين واوين من الكلمة ولا قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف مثل: يملؤه، يرزؤُه يقرؤه، يكلؤكم، يرزؤكم.

٣ ـ إذا ضم ما قبلها وهو غير واو مشددة بشرط أن تكون هي غير مكسورة نحو: جؤجؤان، لؤلؤان، لؤلؤك يؤاخذ، مؤاخذة، سؤال (جمع سائل) وضوؤَت، وضؤت، يواضؤان، يوضؤون و... إلخ.

وأما نحو: رءوس وفئوس فالمشهور فيه حذف الواو الأولى لكثرة استعمالها مخففة إذ تقول: فوس، وروس وللقاعدة المشهورة: كل همزة مضمومة وَلِيَها حرف مد كصورتها تحذف صورتها.

أي ترسم مفردة إلّا إذا أمكن وصل ما بعدها بما قبلها مثل: فئوس.

وفيها مذهب آخر: أنها ترسم بواوين: رؤوس، فؤوس ومذهب ثالث: أن ترسم على الواو التالية بعد حذف الأولى فؤس، رُؤس.

٤ ـ أن تكون الهمزة بعد ضم مثل: شؤون. وأن تكون الهمزة مضمومة بعد سكون مثل أكؤس.

٥ ـ أن تكون الهمزة مفتوحة بعد ضم مثل: فؤادي. وأن تكون الهمزة ساكنة بعد ضم مثل: يؤذن.

الصورة الخامسة: ترسم على نبرة وذلك في مواضع ثلاثة:

١ ـ إذا سبقت بياء ساكنة مثل: ميئوس، يسيئان.

٢ ـ إذا كانت مضمومة وبعدها الواو وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو: فئوس، صئول، مسئول.

٣ ـ إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن غير الواو والألف وبعدها ألف المثنى أو ألف تنوين النصب وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو: بطئان عبئاً، هيئة، جبئل، بيئة.

٣ ـ حذف الهمزة المتوسطة ورسمها مفردة:

تحذف صورة الهمزة المتوسطة وترسم مفردة في المواضع الآتية:

١ ـ إذا جاءت مضمومة وبعدها الواو ولم يمكن وصل ما قبلها بما بعدها مثل: رءوس، رءوف، مرءوس.

٢ ـ إذا وقعت مفتوحة بعد ألفٍ نحو: تساءل، تضاءل، عباءة، رداءين، راءى، شاءا، رداءان.

٣ ـ إذا جاءت مضمومة وقبلها واو ساكنة ومشددة مضمومة نحو: موءودة، ضوءة، تبوُّءك. أو إذا وقعت مفتوحة أو مضمومة بعد ولو ساكنة وبعد واو مشددة مضمومة مثال ذلك أسبع وضوءه، ضوءه شديد، إن تبوَّءك تبوءه، السُّوءى.

٤ ـ إذا سبقت بحرف صحيح ساكن وهي مفتوحة وجاء بعدها ألف المثنى ولم يمكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو: جزءاً، جزءان. وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة نحو: دِفئاً، دفئان، شيئاً، شيئان، والنبرة سن صغيرة تكتب عليها الهمزة.

٥ ـ إذا سبقت بالألف أو الواو الساكنتين أو بواو مشددة مضمومة وكانت مفتوحة نحو: قراءة، السهوءل، تبوّءك.

٦ ـ إذا وقعت مضمومة قبل واو مدّ في نحو: زِنَه مفعول أو فعول أو كانت قبل التوسط مرسومه على ألف أو مرسومة مفردة وذلك نحو: مرءوس، موءودة، دءوب، وءُول (مبالغة من وأل بمعنى لجأ) قرءوا، جاءوا. وفي هذه الحالة أيضاً إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها رُسمت على نبرة. نحو: مسئول، مشئوم، سئول فئول.

٧ ـ إذا جاء بعدها تنوين النصب ولم يمكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو: صوءاً، جزءاً.

٨ ـ إذا كسرت وجاءت بعدها الياء بشرط أن تكون غير ياء المتكلم أو النسبة أو المخاطبة نحو: إسراءيل ولك أن تكتبها على ياء كما سبق التوضيح وأما إذا جاءت بعدها ياء المتكلم أو النسبة أو المخاطبة فترسم على الياء فقط: كسائي، نسائي، تقرئين.

جـ ـ الهمزة المتطرفة:

وترتبط كتابة هذه الهمزة بطبيعة العامل الأساسي الفاعل في صورتها وهو حركة الحرف المتقدم عليها.

وهناك قاعدة عامة لكتابة هذه الهمزة وهي: تكتب الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة على صورة الحرف المجانس حركة ما قبلها. وفي هذه الحالة تسقط أهمية حركة هذه الهمزة بالذات وينحصر العامل الفاعل في رسمها بالحركة التي تسبقها أي أن هذه الهمزة ترسم على حرف من جنس حركة ما قبلها فإذا كان ساكناً رسمت مفردة مثل: قرأ، قِرئ، تكافؤ، بطء، سماء، هنئ، وضوء. وهكذا.

١ ـ أحكام الهمزة المتطرفة:

للهمزة المتطرفة أحكاماً منها:

أ ـ أنها تكتب في آخر الكلمة على الألف إذا كان ما قبلها متحركاً بالفتح مثال ذلك: يتبرّأ، أخطأ، تدرأ، نبأ.

ب ـ تكتب في آخر الكلمة على الواو إذا كان ما قبلها متحركاً بالضم شرطان لا يكون هذا الحرف واواً مشددة مثال: امرؤ، بؤبؤ، تلألُؤ، تهيُّؤ.

جـ ـ تكتب في آخر الكلمة على صورة الياء إذا كان ما قبلها متحركاً بالكسر مثال ذلك: المسيء، مخطئ، تضيء، بريء، جريء.

د ـ تكتب في آخر الكلمة منفردة أو مستقلة إذا كان الحرف الذي يسبقها ساكناً بما في ذلك الألف الساكنة والواو الساكنة والياء الساكنة مثال ذلك: البطء، البرء، العبء، العشاء، الماء، الكفوء، السوء، الردِيء، الشيء، البذِيْء.

٢ ـ صورة الهمزة المتطرفة وبيان أحكامها:

للهمزة المتطرفة.

أ ـ أنها ترسم على حرف مجانس لحركة ما قبلها نحو: ملجأ، لؤلؤ.

ب ـ إذا سبقت بساكن أو بواو مشددة مضمومة فترسم على السطر مثال: جزء، سماء، وضوء. إلّا إذا نون الاسم التي هي في آخره تنوين نصب وأمكن وصل ما قبل الهمزة بالألف فتكتب على نبرة نحو: عبئاً.

جـ ـ أن يسكن ما قبلها أو يكون مشدّدة مضمومة فتكتب حينئذٍ همزة مفردة كما سبق التوضيح في (أ).

د ـ أن يتحرك ما قبلها وليس واواً مشددة مضمومة فتكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها مثل: امرؤ، لؤلؤ، نهيؤ، امرئِ، متهيِّئ ومبدئ يهيِّئَ وهكذا.

٣ ـ أحكاماً أخرى في كتاب الهمزة بشكل عام:

خلافاً لما سبق توضيحه من أحكام في كتابه الهمزة فإن هناك بعض الأحكام المرتبطة بالهمزة عامة ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

١ ـ كل همزة مضمومة بعدها حرف مد من جنسها تحذف صورتها مثل رؤوس مسؤول وقد يستثنى: سؤول، شؤون، صؤول، قؤول، لؤوم، نؤوم، يؤوب، يؤوس، يؤول منعاً للبس.

٢ ـ كل همزة مفتوحة بعدها حرف مد من جنسها تحذف صورتها إلَّا مع ألف الاثنين مثل: مكافئات، أو مكافآت بخلاف نحو بدأا، ولم يقرأا، ولن يلجأا، ويبرأان وذلك من كل فعل مهموز اللام اتصل بألف الاثنين.

٣ ـ كل همزة في أول الكلمة جاء بعدها مد من جنسها بكتب ما ينطق به: ائتوني، ائتمره ائتم، ائتلف، اؤمر، ائتزر إلَّا الألف فإنها تكتب مدة مثل: آخذ، فإن سبقت الهمزة غير المفتوحة بالواو أو الفاء حذفت همزة الوصل ورسمت همزة الكلمة على ألف مثال: وأتوني بأهلكم، وأتمر، وأتم وأتلف.

٤ ـ خلافاً للحكم العام المتعلق بـ«آل التعريف» والذي ينص على أن الهمزة فيها همزة وصل، اعتبر أرباب اللغة أن هذه الهمزة تعد همزة قطع في موضعين:

الأول: في اسم الجلالة المسبوق بالنداء.

الثاني: في كلمة البتة[1].

---

(١) البتة: اسم المرة من بت وبتا ومعناها: أبداً أي قطعاً وبدون رجعة. مثال ذلك: هذا الذي تطلبه لا أقوم به البتة.

* أحكام الفصل والوصل:

الموضوع الثاني في هذا البند هو: الفصل والوصل: وقبل التطرق إلى أحكامهما يجب أولاً تعريف كل منهما على حدة وعلى النحو التالي:

* الفصل هو: كتابة الكلمة على انفرادها منقطعة عما قبلها وعما بعدها.

* الوصل هو: جعل الكلمتين فأكثر بمنزلة كلمة واحدة. وهناك قاعدة عامة في الفصل والوصل هي: أن كل كلمة يصح تقدير الابتداء بها والوقف عليها تفصل وما لا يصح تقدير الابتداء به أو الوقف عليه يجب وصله.

* الفصل:

انطلاقاً من القاعدة الأساسية للفصل والوصل والتي تنص على فصل ما صح الابتداء به والوقف عليه فصل وما لا فلا يفصل الآتي:

١ ـ الاسم الظاهر أي ليفصل الاسم الظاهر عن الضمير المنفصل.

٢ ـ الضمير المنفصل.

ويفصل كلاهما مما عداه اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً زائداً على حرف ومن الأمثلة المعتمدة في كتب اللغة للدلالة على مواضع الفصل المتقدمة والدالة على ما يصح الابتداء به والوقف عليه قولهم:

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات: ١٣].

﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ [الفرقان: ٤٤].

* الوصل:

مواضع الوصل:

يجب وصل ما لا يصح الابتداء به وكذلك وصل ما لا يصح الوقف عليه، مما هو ليس اسماً ظاهراً ولا ضميراً منفصلاً أمَّا مواضع الوصل بالقياس إلى القاعدة العامة السابقة فيمكن أن نعتبرها قسمين هما:

*** ما لا يصح الابتداء به.**

*** ما لا يصح الوقف عليه.**

أ ـ وصل ما لا يصح الابتداء به:

ما يجب وصلة باعتبار أنه لا يصح الابتداء به هو على النحو التالي:

١ ـ نون التوكيد الثقيلة.

٢ ـ نون التوكيد الخفيفة.

٣ ـ تاء التأنيث.

٤ ـ كاف الخطاب.

٥ ـ علامات المثنى.

٦ ـ علامات جمع المذكر السالم.

٧ ـ علامات جمع المؤنث السالم.

٨ ـ الضمير البارز المتصل.

ب ـ وصل ما لا يصح الوقف عليه:

الذي يجب وصله لأنه لا يصح الوقف عليه يمكن توضيحه على النحو التالي:

١ ـ صدر المركب المزجي مثل ذلك: بعلبك ـ قاضيخان ـ معديكرب هذا إذا لم يعرف إعراب المضايفين، فإذا أعرب فصل صدره فيكتب: معدي كرب. ويستثنى من صدر المركب المزجي الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر.

٢ ـ ما ركب من الأسماء المعربة والدخيلة مثل: سكباج خشكتان، سكنجبين، ترنجين، دستنبد، شاهنشاه.

٣ ـ ما ركب مع المائة من الآحاد نحو: ثلاثمائة، أربعمائة خمسمائة وهذا بخلافما أضيف إليها من الكسور نحو: ثلُث مائة، خمس مائة.

٤ ـ ما ركب من الظروف مع إذ المنونة مثل: عندئذٍ، حينئذٍ، ساعتئذٍ، آنئذٍ. وهذا بخلاف ما ركب مع إذ غير المنونة نحو: حين إذ حدث كذا أو عند إذ حصل كذا.

٥ ـ وصل حبّ مع ذا مثل: حبّذا.

٦ ـ الحرف المفرد وضعا كاللام والكاف أو عَرَضا كالباء في بلحرث، بلقين.

٧ ـ وصل لكن بـ«أنا» نحو: لكنا.

٨ ـ وصل «أل» بما بعدها وعلى غرارها أو مثلها «أم» المسماة الحميرية مثال ذلك: ليس من أمبر أمصيام في أمسفر أو طاب أوراق أمهواه أي طاب أوراق الهواء.

ويجوز أن يوصل المفصول لقص الإلغاز كقوله:

عافت الماء في الشتاء فقلنا: بَرِّديه تصادفيه سخينا.

أي بل رديه أمر من الودود.

وكقوله:

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا... أدَعَ القتال وأشهد الهيجاء

أي لن أدع القتال ما رأيت.

٩ ـ وصل من الاستفهامية بما قبلها كأن توصل بـ«من» و(عن) نحو قولنا: فمن استفيت هذه المعلومات؟ وعمن تريد أن تتحدث اليوم.

١٠ ـ وصل (ما) (الاسمية) أو «ما» الحرفية ووصل (لا) بما قبلها.

ويمكن توضيح كل ذلك على النحو التالي:

* ـ وصل ما «الاسمية».

وهي أربعة أضرب: ما الاستفهامية وما الموصولة وما النكرة وما المعرفة التامة.

فما الاستفهامية توصل بالاسم مثل: بمقتضام وبعدد من الحروف مثل: من، عن، في، إلى، اللام، على، حتى كقولنا: مم؟ عم؟ إلام؟ لِمَ؟ عَلَامَ؟ حتام؟

وتوصل «ما» الموصولة النكرة، المعرفة بـ: عن، من، في، سيّ نِعم (وهي شبيهة نِعم الخاص بالمدح) مثال ذلك:

بحثت عما طلبت مني ـ أعددت الطعام مما أحضرت من المواد الغذائية ـ استرسلت فيما بدأته من الحديث، لنا أيام بهيجة لا سيما يوم لقائنا ببعلبك.

* وصل «ما» بما قبلها.

وهي على ثلاثة أنواع: ما المصدرية، وما الكافة، وما الزائدة أو ما الاسمية وما الحرفية:

فما الحرفية أو المصدرية توصل بـ: أين، ريث، حيث، وكل، إذا

كانت منصوبة على الظرفية لا المرفوعة أو المجرورة فإذا وقعت كل مرفوعة أو مجرورة وجب فصلها كقولك: ما كل ذي نعمة شاكر فضل اللّه وأمَّا الكافة والتي سميت كذلك لأنها تكف ما بعدها عن عمل الرفع أو النصب أو الجر ـ فتوصل بـ: إنّ وسائر الحروف الناسخة وتوصل أيضاً بـ: كي، ورب، وبين، وقبل، وطال، وقال.

وأمَّا الزائدة: فتوصل بحيث وكيف، وكي الناصبة وليت وأي الاستفهامية أو الشرطية، ومن، وعن الجارتين، وأي، وإن الشرطتين وكل اسم وقع مضافاً إلى ما بعده مثل: حيثما، كيفما، كيما، أيما الأجلين، مما خطيئاتهم، عما قليل، إما تخافن، أينما تكونوا، فيا حُسنما عين.

* وصل «لا» بما قبلها:

توصل لا النافية بإن الشرطية. وتوصل بـ«أن» النافية الناصبة نحو: المروءة ألا تنكث بالعهد.

وتوصل «لا الزائدة» بـ«أن» الناصبة مثل: لِئلا يعلم أهل الكتاب ويمتنع الوصل إذا اتصلت بـ أن المعزة أو المخففة من الثقيلة مثال ذلك:

نصحته أن لا يقدم على هذا الأمر وهكذا.

* وصل (من):

تتصل من الاستفهامية والشرطية والموصوفة والموصولة بـ(من، عن) الجارتين إذا سبقتاها نحو: ممن تشكو، عمن تسأل.

* وصل «أن وإن»:

تتصل أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع بـ(لا وما) إذا وقعت بعدها نحو: يجب ألا تهمل، لئلا يعلم أهل الكتاب.

أما إن الشرطية فتتصل بـ(لا وما) إذا وقعتا بعدها نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠] وقوله: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ﴾ الآية [الإسراء: ٢٣].

ثانياً ـ أحكام الألف والتاء المربوطة والمفتوحة

أ ـ الألف اللينة:

الألف اللينية قد تسمى الهوائية وقد سميت بالهوائية لأنها تبدو خارجة من تجويف الفم أو هوائه.

وهي ألف إطلاق أو إشباع لا تقبل الحركة وهي لذلك لا تكون إلَّا متوسطة أو متطرفة وما قبلها مفتوح وهي تقع في الاسم والفعل والحرف.

١ ـ مواضع الألف اللينة:

للألفة اللينية موضعين هما:

أ ـ وسط الكلمة.

ب ـ طرف الكلمة.

٢ ـ أحكام الألف اللينية:

أ ـ الألف المتوسطة «وسط الكلمة».

تثبت الألف بوسط الكلمة بالألف مطلقاً سواءً أكان توسطها أصلياً نحو: قال. أم عارضاً نحو: فتاك، إلام؟

ويمكن توضيح أحكامها من خلال النقاط الآتية:

١ ـ عندما تقع وسط الكلمة تكتب ألفاً طويلة. وهي عند توسطها إمَّا أن يكون توسطها بالأصالة أو أن يكون عرضاً.

فمن الأمثلة على توسطها بالأصالة: الألف الواردة في الأفعال والأسماء التالية: شاد، زال عاد، زار، نهار، صباح.

أمَّا المتوسطة عرضاً ـ أي بواسطة غيرها ـ فتبدو في الألفاظ التالية: هَواي، عُلاك، إلام.

٢ ـ توسط الألف عرضاً في الأسماء والأفعال والحروف:

ـ ففي الأسماء تكتب عرضاً ألفاً طويلة في أربع حالات:

ـ في الأسماء التي لحقتها هاء التأنيث نحو: فتاة.

ـ في الأسماء التي أُضيفت إلى الضمير نحو: ليلاي، ليلاك، ليلاة.

ـ في كلمة لآه ـ هي ثوره ـ وهي هنا في إطار المدة.

ـ في الأسماء المضافة إلى «ما» الاستفامية نحو: مقتضاه. أمَّا في محل هذه الألف من الأفعال فتكتب في ما كان متصلاً مباشرة بضمير المفعول مثل: يرعاك، ينهاك. أو غير مباشرة مع نون الوقاية مثل: يرعاني، ينهاني.

أمَّا في الحروف فحمل هذه الألف في ثلاثة حروف هي عند اتصالها

بما الاستفهامية المكتوبة بصورة «ميم» غير متبوعة بشيء على النحو التالي: حتّام، علام، إلامَ (وهي أصلاً حتى، على، إلى وألفها اللينة متطرفة ومقصورة).

ب ـ الألف المتطرفة أو في آخر الكلمة:

لا تقتصر صورة الألف اللينة في آخر الكلمة على صورة الألف الطويلة، كما سبق التنويه في الألف اللينة المتوسطة، فهي تكتب مقصورة وطويلة في حالات ومواضع حددها اللغويون بالإجماع حيناً وبتباين في الرأي حيناً آخر ويمكن توضيح كل ذلك على النحو التالي:

١ ـ مواضع الألف المتطرفة المقصورة:

تكتب الألف اللينة المتطرفة بصورة الياء أو الألف المقصورة في سبعة مواضع أربعة منها مواضع أسماء وموضعان خاصان بالأفعال وموضع خاص بالحروف وهي بالترتيب على النحو التالي:

أ ـ في جميع الأسماء الثلاثية المنتهية بألف لينة منقلبة عن باء ـ مثل: النهى، الفتى، الهوى، الهدى، نَوَى.

ب ـ في جميع الأسماء العربية التي تزيد حروفها على ثلاثة وليس قبل آخرها ياء. مثال ذلك: مُنتدى، مَرْعى، مشفى، مشترى، حَجْلى، طربي، وترى. وقد استثنى من هذه القاعدة الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف والمسبوقة الآخر بالياء. إذا كانت علمية أي من أسماء العلم مثل: يحيى، ريّا.

جـ ـ في الأسماء الأعجمية الخمسة التالية: موسى، عيسى كسرى، متّى، بخاري.

د ـ في خمسة أسماء مبنية هي: كدَى، متى، أنى، أولى الإشارية وهي مثل: أولاء والأولى الموصولة بمعنى الذين.

هـ ـ في جميع الأفعال الثلاثية إذا كانت ألفها منقلبة عن ياء مثل: أتى، رمى، بكى، مشى.

و ـ في جميع الأفعال الزائدة على ثلاثة، إذا كانت ألفها المتطرقة غير مسبوقة بياء مثل: ارتضى، تمشى، اهتدى، انتضى، . . . إلخ.

ز ـ بالإضافة إلى الإحكام الواردة حول رسم الألف في الأقفال الثلاثية

والزائدة على ثلاثة أحرف (انظر هـ، و). فإن اللغويين يعتمدون الحكمين التاليين:

الأول: كل فعل أو اسم ثلاثي واوي الفاء أو العين تكتب ألفه مقصورة أي بالياء مثل: وجَى (فعل واوي الفاء) وهوى (فعل واوي العين) الورى (اسم واوي الفاء) النوى (اسم واوي الغين).

الثاني: كل فعل ثلاثي مهموز العين تكتب ألفه مقصورة أي بالياء مثل: نأى ـ من النأي، ورأى وقأى.

ح ـ في الأحرف الأربعة التالية: إلى، على، بلى، حتى.

٢ ـ مواضع الألف المتطرفة الطويلة.

تكتب الألف المتطرفة طويلة ـ باستثناء الحالات المشار إليها سابقاً ـ في المواضع التالية:

أ ـ في الأسماء الثلاثية إذا كانت ألفها المتطرفة ثابتة الانقلاب عن (واو) مثل العصا، القفا، العلا، الحجا، تلا.

ب ـ في كل اسم غير ثلاثي ألفه المتطرفة مسبوقة بياء. مثل: ثريّا، محيا، عليا، منايا، دنيا، مطايا.

جـ ـ في جميع الأسماء الأعجمية مثل: بريطانيا، إسبانيا، فرنسا إيطاليا.

د ـ في كل فعل ثلاثي إذا كانت ألفه المتطرفة منقلبة عن واو، مثل: دنا، سما، صحا، علا، غزا.

هـ ـ في كل فعل زائد على ثلاثة مسبوق الآخر بالياء مثل: أعيا، تزيّا، استحيا، تبيَّا، يحيا.

و ـ في الأسماء والأفعال إذا وردت بصيغة التثنية مثل: لاعبا الكرة، صاعدا الجبل، . . . إلخ.

ز ـ في الحروف المنتهية بألف ـ ما خلا التي اعتبرت ألفها مقصورة ـ مثل: لا، كلا، هلا، ما، لولا، خلا، عدا، حاشا، . . . إلخ.

ح ـ في الأسماء التي يلحقها تنوين النصب مثل: كفاك لعباً، أشيعته ضرباً، قدمت له: عوناً.

ي ـ في صيغة النداء. مثل: يا أمَّتَا. يا أمتا.

ك ـ في صيغة الندّبة. نحو: وأولداه.

ل ـ في اتباع رويّ القافية إذا كان منصوباً وتدعى الألف عندئذٍ ألف الاطلاق. مثل قول أبي العلاء:

أوصى ابنتيه لبيد الـ ـماضي ولا أوحي ابنتيّا

م ـ وتكتب أيضاً بعد واو الجماعة في الأفعال الماضية كما في: علموا، غادروا، أحاطوا، . . . إلخ. وفي الأفعال المضارعة في حالتي النصب مثل: لن يعلموا، لن يغادروا، لن يحيطوا، وتدعى هذه الألف ألف الفصل أو الألف الفارقة.

ن ـ في الأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الاستفهام والشرط والإشارة مثل: أنا، ماذا، حيثما، هذا، . . . إلخ.

ص ـ في الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة وهو مذهب البصريين مثل قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]. وقوله: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥].

٣ ـ حالات خاصة في إثبات أو كتابة الألف:

هناك مواضع اتجه فريق من اللغويين إلى كتابة الألف المقصورة (أي الياء) ألفاً طويلة ومن هذه المواضع.

أ ـ لمجاراة القافية الواردة في قصيدة مقصورة.

ب ـ للماثلة في السجع وللماثلة في حال الجناس.

جـ ـ لضرورة المشاكلة في حالة التورية.

د ـ في المواضع المشار إليها ما كان يرمي إلى الألغار والمعايا لغرض من أغراض الكلام.

هـ ـ في حالة ما يكون الفعل مهموزاً أجرى مجرى المعتل. . .

ب ـ التاء المربوطة:

التاء المربوطة هي التي تبدل في الوقف هاءً بخلاف التاء المفتوحة أو المبسوطة التي لا تبدل هاءً.

* ـ مواضع التاء المربوطة:

تقع التاء المربوطة وهي التي تبدل في الوقف بهاء التأنيث ولا تنقط

هذه الهاء إذا وردت في الكلام المنظوم أو السجوع ـ في المواضع التالية:

أ ـ في أواخر الأسماء الدالّة على صفة مؤنثة نحو: عاكفة.

ب ـ في أواخر الأسماء المفردة غير الثلاثية الساكنة في وسطها نحو: رائحة.

جـ ـ في أواخر جموع التكسير التي لا تنتهي في المفرد بتاء طويلة نحو: نهاة، الغواة.

د ـ في أواخر أسماء العلم العربية ـ غير الأعجمية ـ مثل: حمزة.

هـ ـ في أواخر الأسماء على وزن فعّالة من صيغ المبالغة نحو: حمالة.

و ـ في «ثمة» الظرفية المفتوحة الأول.

جـ ـ التاء المفتوحة أو المبسوطة:

وهي تاء التأنيث الطويلة والتي لا تبدل في الوقف هاء.

* ـ مواضع التاء المفتوحة:

تقع التاء المفتوحة أو المبسوطة في المواضع الآتية:

أ ـ في جمع المؤنث السالم نحو: هنآت، أبيات.

ب ـ في الجموع الملحقة، وهي الألفاظ التي لها معنى الجمع ولكن ليس مفرد من لفظها ـ بجمع المؤنث السالم ولو كانت صفة لذكر نحو: عرفات، أذرعات، زينيات، ثقات.

جـ ـ في آخر الأسماء الثلاثية الساكنة الوسط شرط أن تكون التاء من أصل الكلمة نحو: بنت، موت.

د ـ في الأفعال المنتهية بتاء التأنيث الساكنة نحو: فمرست، وأقدمت.

هـ ـ في أواخر الكلمات إذا سبقت تاؤها بواو ساكنة أو ياء ساكنة نحو: جبروت، بيروت.

و ـ في أواخر أسماء العلم الأعجمية نحو: برنادروت وشارلوت، رولافلت، هنرييت.

ز ـ في أواخر جموع التكسير ذات المفرد المنتهي بالتاء الطويلة نحو: نعوت، صيوت.

ح ـ في اسم الفعل «هات» وهو للأمر واسم الفعل «هيهات» أي بعد وهو للماضي.

ط ـ في تاء الحروف الآتية: لَات، ليتَ، لعلّت ـ نمت، ريت.

ي ـ في فعلي المدح والذم إذا كان الفاعل مؤنثاً مثل: بئست الحياة إذا كانت ذليلةً. ونعِمتِ الترقه إذا أنفقت في وجوه الخير.

والخلاصة في إثبات التاء المربوطة والمفتوحة إن التاء المتصلة بلا، ثم، لعل، رب. تكتب مفتوحة: لات، تمت، لعلت، ربت ومثلها التاء المتصلة بالفعل سواء تحركت أو سكت أو تحرك ما قبلها أو سكن مثل: ثبت، يثبت، يكبت مات يموت، يبيت، كتبتُ، كتبت وكذا ياء جمع المؤنث السالم كمؤمنات ثقات.

وكل تاء في الاسم قبلها ساكن كزيت، وطست، أو مكسورة كتابت، ونابت أو مضموم كتفاوُت وتماوت فإنها ترسم مفتوحة فإن فتح ما قبلها رسمت مربوطة كرحمة.

وتاء جمع التكسير إن كان في مفرده تاء مفتوحة رسمت في الجمع كذلك مثل: بيت وأبيات وإلّا رسمت مربوطة كقاض وقضاه وبالجملة كل تاء يوقف عليها بالهاء ترسم مربوطة وكل تاء يوقف عليها بالتاء تكتب مفتوحة.

ثالثاً ـ الزيادات والحذف أو النقص وأحكام أخرى:

أ ـ الزيادات:

الزيادة هي وضع حرف أو أكثر مع أصْل الكلمة زيادة عليه. والزيادات بشكل عام من لوازم الدقة في الكتابة والتمييز بين الفعل والاسم ولتجاوز الإشكال واللبس وغير ذلك من الدواعي والأسباب المتعلقة بالكتابة بشكل عام. وأحرف الزيادة عشرة مجموعة في قولك: «**سألتمونيها**» أو «**اليوم تنساها**» وأشهر هذه الحروف ثلاثة هي: الألف والواو والهاء والياء. أمَّا بقية الحروف فمرجعها علم الصرف والنحو.

١ ـ مواضع زيادة الألف: «ألف الفصل وألف الإطلاق».

تزاد الألف في موضعين: في وسط الكلمة وفي آخرها فتكون وسطاً حيناً وحيناً طرفاً. فتزاد وسطاً في الكلمات البارزة مثل: مائة مفردة أو مركبة وتزاد طرفاً في حالتين:

الأولى: بعد واو الجماعة أو واو الضمير وذلك لتمييزها من واو

النسق في الفعل الماضي والمضارع المنصوب والمجزوم وفعل الأمر نحو: خرجوا، ذهبوا، أخرجوا، اذهبوا، ولا تزاد بعد الواو والتهذي هو جزء من الفعل مثل: يدعو المصلون، نحن ندعو، أنت تدعو.

الثاني: في آخر البيت العروضي أو آخر بيت الشعر إذا كانت للإطلاق مثل: حاذروا في اختياركم أن.. تراؤا واحاذروا أن يسور الأغبياء. والألف التي تزاد في آخر الكلمة تسمى ألف الفصل أو الألف الفارقة فالأولى وهي الألف الفاصلة معروف سبب تسميتها(*) أمَّا الفارقة فسميت كذلك لأنها تستعمل للفصل أو التفريق بين واو الجماعة و«واو» جمع المذكر السالم المرفوع المضاف و«واو» أو لو جمع الاسم الموصول ذو ـ ألتم أولو عزم و«واو» المضارع المعتل الآخر: الموج يعلو فوق السفينة. وهناك بعض الملاحظات حول ألف الفصل فهي لا تزاد في المواضع التالية:

أ ـ بعد الأسماء الخمسة: أب، أخ، حم، فو، ذو عند ما تكون في حالة الرفع نحو: أبو سليم، أخو عمرو، أنت ذو أدب وهكذا.

ب ـ بعد «ذوو» و«أولو» فنقول هؤلاء ذوو علم وأولو خبرة.

جـ ـ بعد الواو المتأنية من الإشباع مثل: همو، أنتمو كما أنها لا تزاد في الجمع ولا في التسمية نحو: مئون، مئات، مئوى، مئتى كما تزاد بعد الفعل الذي آخره نون النسوة إذا أكد بالنون فرقاً بين نون النسوة ونون التوكيد وينطق بها وتكسر نون التوكيد نحو: ليوضعنان. أرضعنان كما أنها تزاد طرفاً في آخر الاسم المنون المنصوب ويوقف عليها في الوقف نحو رأيت محمداً ولا تزاد إذا كان الاسم منتهياً بتاء مربوطة أو بهمزة فوق الألف أو بهمزة فيها ألف أو بألف مقصورة مثل: شجاعةً، نبأً، ماءً عصاً، فتًى.

٢ ـ مواضع زيادة الواو:

تزاد الواو في وسط الكلمة فتكون وسطاً في أسماء الإشارة كما تزاد في آخر الكلمة فتكون طرفاً لتجاوز الإشكال.

فتزاد وسطاً في أولى الإشارية وممدودها أُولاء. تمييزاً لها عن الألى الموصولة وكي لا تلتبس كذلك بـ«إلى» الجارة كما تزاد في أولئك أولي

(*) لأنها تفصيل بين واو الجماعة والنسق.

أولات، أوخى وتزاد في مثل تلك الكلمات لأن أولاء وأولئك إشارتين ولا تزاد في الألى الموصولة ولا في ممدودها الألاء.

كما تزاد وسطاً أيضاً في أولو وأولي بمعنى أصحاب وفي أولات بمعنى صاحبات أمَّا طرفاً فتزاد في موضعين هما:

أ ـ كلمة عمرو بشرط أن يكون علماً غير مضاف لضمير وغير مصغّر ولا مقرون بأل أو منسوب أو منصوب منون.

ب ـ بعد ميم الجمع الذي أشبعت ضمتها نحو: إليكمو، وعليكمو. وبعضهم يحذفها.

٣ ـ مواضع زيادة الياء:

وغالباً ما تزاد الياء في وسط الكلمة لا في آخرها. ولم تكن زيادتها في كلام العرب واسعة الاستعمال كزيادة الألف أو الواو. كما أنها زيدت عند فئة في حالة واحدة في الفعل الماضي بين ضمير المخاطبة وضمير الغيبة مثال ذلك:

لا أنت أطعمتيها ولا سقيتيها حين حبستيها ولا أنت أرسلتيها ومن خلال هذه النماذج نتبين أن الياء زيدت في الأفعال الماضية الأربعة الواردة في العبارة السابقة: أطعم، سقى، حبس، أرسل وأخيراً فإن الياء زيدت بين تاء المفردة المخاطبة والضمير الدال على الغيبة. كما في الأمثلة السابقة.

٤ ـ زيادة هاء السَّكت:

تزاد هاء السكت بعد كل متحرك الآخر بحركة غير إعرابية وبعد ما الاستفهامية المجرورة وبعد الفعل المعل المحذوف الآخر لجزم أو بناء، وتنطق في الوقف وتسقط نطقاً في درج الكلام وزيادتها إما جائزة وإما واجبة فتزاد وجوباً في مواضع منها:

أ ـ بعد ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة عند الوقف عليها كآخر البيت أو السجع ويجب حذف ألفها إذا جرت مثل: بمقتضام ضربت زيداً بمقتفى مه.

ب ـ في الفعل إذا بقي على حرف واحد وذلك في الأمر من اللفيف المفروق (وهو ما فاؤه ولامه من حروف العلة نحو: وعى) بشرط ألا يدخل عليه الفاء ولا الواو ولا يؤكد بالنون نحو: وعى ← الأمر منه ← عه.

جـ ـ في مسمى حرف الهجاء إذا كان متحركاً نحو مسمى الجيم من جعفر (جه) أما الساكن فيزاد له همزة وصل تقول في مسمى العين من جعفر (اعْ).

د ـ في الأمر من (رأى): الأمر ← رَهْ.

وتزاد جوازاً في بقية المواضع وهي:

١ ـ في الأمر اللفيف المفروق إذا سبقته الفاء أو الواو أو أكد بالنون نحو: فعه الدرس، وعه الدرس، عنَّه الدرس وفي مضارعه المجزوم مثل: لم يعه الدرس.

٢ ـ في الأمر من الناقص (وهو ما لامه حرف محلة مثل: سعى) وفي مضارعه المجزوم نحو سعى ـ الأمر ← اسمه. المضارع المجزوم: لم يسعه.

٣ ـ في ما الاستفهامية المجرورة بحرف جر نحو: إلى مه، لمه.

٤ ـ فيما آخره ياء المتكلم في لغة من حرك الياء. مثال قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ﴾ [الحاقة: ٢٨].

٥ ـ في الاستغاثة والندية نحو: يا رباه، واولداه.

٦ ـ في الاسم المبني على حركة بناء لازماً كالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الشرط وغيرها. مثل: هيه في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ﴾ [القارعة: ١٠] أينه، أيَّانه، القذينه.

٧ ـ في الحرف المبنى على حركة نحو: ربه، ليته.

ب ـ الحذف أو النقص

الحذف هو حذف العلة بتعويض أو دون تعويض وقد يحذف غير العلة.

أ ـ حذف الهمزة (همزة الوصل) و(القطع).

تحذف همزة الوصل خطاً ولفظاً من الكلمات الآتية:

ـ (أل) إذا دخلت عليها اللام أو همزة الاستفهام لأنها تقلب معها ألفاً عليها مدة نحو: للعلم فوائد، اللّه أمركم بهذا.

كما تحذف ألف «أل» إذا دخلت عليها لام الخبر أو لام الابتداء مثال ذلك للناس مآرب، وللآخرة خير لك من الأولى.

ب ـ ابن وابنه ـ إذا وقع أحدهما مفرداً غير أول سطر ولا مقطوع الهمزة لوزن بين علمين والمراد بالعلم ما يشمل الاسم واللقب والكنية المصدرة بأم وأب والوصف ولو بالصناعة عند الاشتهار ـ مباشرين أولهما غير منون وثانيهما مشهور بالأبوة للأول. مثل ذلك: عيسى بن مريم، الحارث بن همام، عبد اللّه بن أم كلثوم كما تحذف أيضاً إذا دخلت عليها همزة الاستفهام مثل: أبنك هذا.

وإذا دخلت عليها (يا) النداثية مثل: يا بن آدم.

جـ ـ اسم في البسملة الكاملة إذا لم يذكر متعلقها.

ي ـ همزة (افتعل) المهموز الفاء إذا دخلت عليها الفاء أو الواو وكذلك مصدرها وأمرها والأمر الذي فاؤه همزة إلى أمن التباسها بكلمة أخرى مثل: فأتمن، وأتمن، فأت، وأت.

هـ ـ همزة: اؤخذ، اؤكل، اؤمر، اسأل نحو خذ، كل، مر، سل.

مع التنويه إلى أنه إذا سبقت همزة الوصل بهمزة استفهام تحذف همزة الوصل ومع الهمزة (أل) تقلب ألفاً عليها مدة.

* ـ أمَّا حذف همزة القطع فتحذف في مواضع منها:

أ ـ من فعل الأمر المتصرف من أخذ وأكل وأمر.

ب ـ من خير وشر أسماء تفصيل لكثرة الاستعمال الأصل: أخير وأشر.

جـ ـ من أم في قولهم: ويلمه.

٢ ـ حذف الألف اللينة:

تحذف الألف اللينة وسطاً وطرفاً. فتحذف وسطاً في المواضع التالية:

أ ـ من اسم الجلالة (اللّه) ومن (إلٰ) وإلاله، ولكن وأولئك والرحمٰن.

ب ـ من لفظة السمٰوات وطه ويسن اتباعاً لطريقة المصحف الشريف.

جـ ـ من أسماء عدد من الأعلام الزائدة: إبراهيم، إسمٰعيل، إسحٰق، هٰرون، سليمٰن، سفيٰن، عثمٰن، معٰوية، خٰلد، صٰلح.

د ـ من بعض الكلمات مثل: الملئكة، الصٰلحين، الصٰلحات، المسٰلمات.

هـ ـ إذا وقعت بعد همزة على ألف ويعوض عنها بمدة على الهمزة لاستثقال تلاحق الألفين أو اجتماعهما مثل: آمن والقرآن وآثر، ومآب.

وفي هذه الحالة تحذف إذا وقعت بعد همزة مصورة ألفاً فيعوض عنها بالمدة للدلالة على أنها محذوفة خطاً لا لفظاً.

أمَّا حذفها طرفاً أو آخراً فتحذف في المواضع الآتية:

أ ـ من «ها» التنبيه التي تدخل على الضمير المهموز الأول فيقال: هأنا هأنت هأنتِ، هأنتم كذلك تحذف (ها) التنبيه إذا أدخلت على اسم الإشارة غير المبدوء بـ«التاء» أو «الهاء» وغير المضاف إلى «الكاف» فيقال: هذا، هذه، هؤلاء خلافاً لقولنا: هاهنا، هاته، أيّها ذا.

ب ـ من «ما» الاستفهامية إذا سبقت بجار اسمي أو حرفي نحو: بمقتضى مه؟ علام؟ بشرط ألا تركب مع «ذا» فإذا ركبت فلا يحذف الألف نحو: على ماذا؟

جـ ـ من ياء الندائية عندما تدخل على اسم من أسماء العلم مبدوءة بهمزة والذي لم يحذف منه شيء نحو: يأشرف، يأسعد، يأحمد، يأيوب. كما تحذف إذا وقعت بعد «أي أذية أو أهل نحو: يأيها، يأيتها، يأهل.

د ـ من ذا الإشارية نحو: ذلك، ذلكما، ذلكم، ذلكن. فإذا تلتها لام الجر امتنع الحذف نحو: ذالك ذالكم.

هـ ـ من الضمير «أنا» إذا سبقته «ها» وتلته «ذا» نحو: هأنذا.

و ـ من كلمة طه.

ز ـ من أما المخففة الميم التي بمعنى حقاً إذا اقترنت بالقسم نحو: أمَا واللَّه إن الظلم شؤم.

ح ـ من فعل الأمر المنتهي بها ومن مضارعه المجزوم نحو: اسع، لم يسع.

٣ ـ حذف: آل واللام.

تحذف (أل) إذا وقعت بين لامين نحو: للبن فوائد، للذان، سبقا الجائرة وتحذف «اللام» وحدها من «الذي والتي والذين، وتكتب بلام واحدة وبعض المتقدمين حذفها من كلمة الليل فكتبها بلام واحدة: اليل.

كما تنقص «آل» من الاسم الموصول في صيغة المثنى والذي يرسم بـ«لامين».

إذا دخلت عليه اللام نحو: ليكن بذلك للذين لم يأشرا في النعمة ولم يكونا من المبذرين المفسدين، للَّاتي حفظن واجب الأمومة أجدر بالحمد والثناء.

٤ ـ حذف أو نقص النون:

تحذف أو تنقص حرف النون في مواضع عدة منها:

١ ـ تحذف من كلمة: من، عن، الجارتين إذا دخلتا على من وما الموصولتين نحو: ممّا، وممّن.

ب ـ وتنقص النون كذلك من «إن» الشرطية إذا دخلت على ما الزائدة مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣].

أو جاء بعدها (لا النافية) نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠].

جـ ـ من أن المصدرية الناصبة للمضارع إذا دخلت على لا النافية أو الزائدة نحو: يجب ألا تتسرع وقوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩] أو جاء بعدها (ما) نحو: أما أنت منطلقاً انطلقت.

٥ ـ حذف الواو:

تحذف الياء من الكلمات التالية:

داود، طاوس، ناوس (مقبرة النصارى) هاون (ما يدق فيه).

من فعل الأمر المتنهي بها ومن مضارعه المجزوم نحو: ادْعُ، لم يدعُ.

٦ ـ حذف الياء:

تحذف الياء في المواضع التالية:

أ ـ من الاسم المنقوص إذا نون وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ما قبل الياء مثل: هذا قاضٍ عادل، مررت بمحام بارع ويجوز إثباتها والأرجح الحذف وإذا كان منصوباً فلا تحذف الياء مثل: رأيت قاضياً.

ب ـ تحذف جواز من الاسم المنقوص إذا عرف بأل ولم يكن منصوباً نحو: القاض وإثباتها أرجح من حذفها مثل: القاضي.

جـ ـ تحذف يا المهموز الآخر إذ أجرى مجرى المعتل ثم حذفت ياؤه نحو: طارٍ، مبتد، الأصل طارئ مبتدئ.

د ـ تحذف من فعل الأمر المنتهي بها ومن مضارعه المجزوم مثل: امشِ، لم يمشِ.

هـ ـ تحذف الياء المتولدة من إشباع الكسرة نحو: حظهم. وقول ربيعة:

لشتان ما بين اليزيدين في الندى.. يزيد سليم والأغر ابن حاتم.

٧ ـ النقص لغرض الرمز:

يستخدم الحذف أو النقص في الكتابة الإسلامية لأغراض تتصل بالرمز أي الإشارة إلى المقصود بالإبقاء على جزء من الكلمة له دلالته على المعنى المواد وهو ما يسمى حديثاً الاختزال وقد سبقت الإشارة إلى بعض الرموز والعلامات.

جـ ـ أحكام أخرى:

١ ـ كيفية التمييز بين المقصود والممدود:

هناك أساليب أو قواعد معينة يمكن بواسطتها التمييز بين المقصود والممدود في الأسماء والأفعال وفيما يلي أهم هذه الأساليب أو القواعد:

*** في الأسماء:**

يمكن تحديد الأصل «الواوي» و«اليائي» في الأسماء بإحدى الطرق الآتية:

أ ـ بتثنية الثلاثي من الأسماء. مثل: فتى، فتيان، عصا، عصوان.

ب ـ بصيغة الجمع مثل: رَحَى، رَحَيات، وفَتَى، فتيان وكذلك: مهما: مهوات، وعصا: عصوات.

جـ ـ بتحديد الصفة المؤنثة: عُلى: عَلْيَاء.

د ـ بالرجوع إلى صيغة المفرد مثل: عرا: عروة، بُنى: بنية.

*** في الأفعال:**

ومن الطرق المعتمدة لتحديد «الواوي» و«اليائي» في الأفعال الثلاثية ما يلي:

أ ـ إسناد الفعل إلى ضمير الفاعل مثل: دنا: دنوت، دَنوا.

ورمى: رميت، رَميا رموا ـ عدا: عدَوا، عدوا.

ب ـ التحول إلى صيغة المضارع مثل: سما: يسمو، ورمى: يرمي.

جـ ـ اشتقاق المصدر أو اسم المرّة أو اسم الهيئة.

١ ـ المصدر مثل: حنا: الحنو، مشى: المشي.

٢ ـ اسم المرّة، مثل: جفا: الجفوة، شوى: الشيَّة.

٣ ـ اسم الهيئة مثل: رنا: رنوة، جنى: جنية.

٢ ـ مواضع الإبدال بالألف:

هناك مواضع للألف المبدلة من صورة أخرى وأهم هذه المواضع:

أ ـ الألف المبدلة من ياء المتكلم. مثال: يا حسرتا.

ب ـ الألف المبدلة من نون «إذن» مثال ذلك من قول النابغة في اعتذارياته لملك النعمان:

ما قلت من سيءٍ ما أتيت به إذاً فلا رفعت سوطي إليّ يدي

جـ ـ الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢].

د ـ الألف المبدلة من تنوين النصب مثال ذلك قول الجاحظ:

والكتابُ وعاء مُلِئَ علماً وظرف حُشي ظَرْفاً وإناءُ شحن مُزاحاً وجِدّا. والفقرة الأخيرة هي المقصودة: شحن مُزاحا و«جدّا».

المبحث الثالث

نسخ مسودة التحقيق

بعد إلمام المحقق بالرموز والعلامات التي قد توجد في كثير من مخطوطات التراث الإسلامي وكذا إلمامه بالاختصارات التي دأب بعض المؤلفين قديماً على استعمالها للعبارات التي قد يتكرر ورودها في الكتاب سواءً كانت الرموز والعلامات أو الاختصارات متعلقة بأعلام أو أسماء كتب أو مذاهب وهكذا.

وكذا إلمامه بعلامات الترقيم وبعض الألفاظ الهامة التي تحتاج إلى ضبط ثم إلمامه بأهم قواعد الإملاء في اللغة العربية والرسم الإملائي بعد كل ذلك ينتقل المحقق إلى خطوة أخرى تعتبر في غاية الأهمية وهي نسخ مسودة التحقيق وهذه الخطوة تسبق الخطوات الأساسية لعملية التحقيقي والمسودة هنا هي التي سيجري المحقق عليها تحقيقاته وتعليقاته وتخريجاته للنصوص و. . . إلخ. وينبغي عليه نسخها وفق أسس وركائز معينة كما سيأتي التوضيح.

والمسودة عبارة عن صحيفة أو صحائف تكتب أول كتابة ثم تنقح وتحرر وتبيض[١] فنقول سود الشيء جعله أسود ومنه سود الكتاب أي كتبه للمرة الأولى. ولا بد للمحقق إن رأى نسخ مسودة التحقيق أن يكون دقيقاً ومتأنياً خلال قيامه بهذه الخطوة كما يتعين عليه معرفة ما سيقوم به خلال عمله المذكور من أمور مساعدة تعينه بعد ذلك في التحقيق وملحقاته مثل: تحديد أماكن التعليق وحصر مصادر المؤلف ومصادر التحقيق كما قد تواجهه بعض الصعوبات الفنية كالتصحيف والتحريف وتعتبر هذه المسودة المفتاح الأساس لراحة المحقق أو تعبه فيما بعد فإن أتقنها نسخاً ومراجعة وتحديداً للمعلومات الخاصة بالتحقيق والتعليق وكذا حصر مصادر المؤلف والصعوبات التي قد تواجهه خلال عمله استراح في مراحل أخرى لاحقة.

ويمكن توضيح نسخ مسوَّدة التحقيق وما يسبقها ويتبعها وخطواتها وأسس وركائز نسخها من خلال مطالب ثلاثة على النحو التالي:

المطلب الأول

أسس وركائز نسخ مسودة التحقيق...

تعد نسخ مسودة التحقيق من أدق مراحل التحقيق وأشدها تعباً؛ ولكي تتم عملية النسخ بصورة مرضية وخشية الوقوع في الخطأ وبذل الجهد والوقت دون تحقيق فائدة ترتجى؛ هناك أسس ومعايير يجب أو يتعين على المحقق القيام بها خلال عملية النسخ وما قبلها ويمكن توضيح الأسس والركائز الخاصة بنسخ مسودة التحقيق وما قبلها عملية النسخ وما بعدها على النحو التالي:

أولاً ـ ما قبل عملية النسخ:

هناك مجموعة من الملاحظات التي يجب على المحقق الأخذ بها وعدم إهمالها قبل أن يقوم بنسخ مسودة التحقيق ومن أهم هذه الملاحظات ما يلي:

١ ـ اختيار أفضل وأسلم النسخ التي قام بجمعهن لعملية التحقيق ويأتي ذلك

(١) المعجم الوسيط مادة: ساد.

من خلال دراسة وفحص النسخ إذ يقوم خلال هذه الدراسة باختيار النسخة التي تتوفر فيها أو بها شروط علمية وفنية مفيدة ومهمة كالفترة الزمنية وصحة النصوص، والجودة والوضوح كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

٢ ـ قراءة النسخة التي تم اختيارها وفقاً لتلك الأسس والركائز قراءة دقيقة فاحصة ومتأنية ليعرف ويقف على الأقل على أسلوب الناسخ ورسمه وإملائه للكلمات والجمل والحروف وكذا ليعرف مصادر المؤلف إن وجدت وكذا مصادر التحقيق ومسائل وقضايا أخرى.

٣ ـ قد يفضل بعض المحققين صف أو طبع النسخة التي تم اختيارها على آلة طابعة أو الحاسوب مباشرة وفي هذه الحالة فإن المحقق قد يوفر الجهد والوقت والاستفادة من ذلك في أمور وقضايا أخرى متعلقة بعملية التحقيق إلَّا أنه يجب التنويه إلى أن عملية الطبع أو الصف الأولي على النسخة الأم التي سوف تتم عملية المقابلة عليها أن يكون القائم بعملية الطباعة ممن لهم الخبرة والمراس في هذا العمل إضافة إلى ضرورة معرفته بقراءة الخطوط القديمة أمَّا إذا كان المحقق سيقوم بهذه العملية بنفسه نظراً لإجادته الطباعة ومعرفته التعامل مع الحاسوب فذلك أمرٌ جيد ومفيد وسيسهل عليه أموراً كثيرة.

٤ ـ يفضل اختيار النسخ اللاتي لا يوجد بهن أو بإحدهن ترميمات وقطوع سواءً كانت ترميمات قديمة أو حديثة لأن مثل هذه الترميمات تقف عائقاً أمام فهم وإثبات النصوص إضافة إلى أنها إذا اعتمد المحقق على نسخة أو أكثر من تلك النسخ التي قد يوجد بها شيء من تلك الترميمات والقطوع تقل نسبة فائدة الكتاب نتيجة لوجود وكثرة التبييض في الكتاب.

٥ ـ تقديم النسخ النفيسة على غيرها من النسخ خلال ترتيب النسخ اللازمة للتحقيق ولمثل تلك النسخ معايير وخصائص منها حسن الخط وجودته وقلة الأخطاء وأن يكون الناسخ من العلماء أصلح خطأ أو قوم نصاً

خلال عملية النسخ إضافة إلى الناحية الشكلية للمخطوط بشكل عام سواءً من حيث التجليد أو إثبات النصوص وهكذا.

٦ ـ يفضل أن لا يشتت المحقق فكره وجهده ووقته في زيادة عدد النسخ فإذا ما توفرت ثلاث نسخ أو نسختين من كتاب أو موضوع ما أحد تلك النسخ نسخة نقيسة ونسخة أخرى للمقارنة لأن زيادة عدد النسخ وهن بنفس الدرجة والأهمية لا يفيد الباحث أو المحقق بقدر ما يحتاج إلى جهد ووقت أكبر خلال عملية المقابلة وإثبات الفوارق أمَّا إذا لم تتوفر بإحدى النسخ المعتمدة نسخة نفيسة فيمكن للباحث أو للمحقق أن يزيد من النسخ المعتمدة وإن إتحدن في المنزلة بصورة تقريبية هذا إن تمكن من جمع نسخ عديدة أمَّا إذا لم يتمكن من ذلك فيكفيه ما تم له الوقوف عليه شريطة أن لا يقل عددهن على نسختين أمَّا إذا لم يتمكن من الوقوف سوى على نسخة واحدة وبعد بذل جهد في البحث والتقصي لإيجاد نسخة أخرى فيكفي ذلك على أن يتم توثيق النصوص من مصادرها الأساسية والثانوية.

٧ ـ يجب على المحقق الالتزام بالأسس والقواعد والركائز الخاصة بنسخ مسودة التحقيق إن كان سيقوم بنسخ المسودة أمَّا إذا لم يقوم بنسخ المسودة تلك فيجب عليه اختيار أو انتخاب طباع له خلفية ثقافية جيدة حتى تتم عملية الصف بصورة جيدة ومرضية.

ثانياً ـ نسخ مسودة التحقيق:

بعد إلمام المحقق أو أخذه بالملاحظات السابقة يبدأ بنسخ مسودة التحقيق ولنسخ مثل هذه المسودة أسس وركائز مهمة يجب عليه الأخذ بها والسير عليها حتى تتم هذه العملية بصورة جيدة ومفيدة ومن أهم هذه الأسس والركائز ما يلي:

١ ـ أن يكون النسخ بالقلم الرصاص، حتى يتسنى له إذا أخطأ أو سهى أو ما شابه ذلك مما قد يقع فيه أي محقق خارجاً عن إرادته؟ أن يعيد التصحيح بيسر وسهولة وليحافظ بهذا الأسلوب على إبقاء منظر الثبت أو النص الذي نسخته في شكل جيد بدلاً عن الخدش والمسح في حالة كتابته بالقلم العادي الجاف أو الحبر.

٢ ـ أن يثبت بخط واضح ومتباعدين فقرأته وعلى سطر وترك آخر أو سطرين وذلك حتى يتسنى له خلال عملية التحقيق إثبات ما يريد إثباته من معلومات أو تصويبات أو علامات أو ما شابه ذلك بيسر وسهولة وبشكل منتظم ومريح وبما يؤدي إلى انخفاض من نسبة الأخطاء التي قد تحصل نتيجة لعدم اتباعه لمثل هذا الأسلوب.

٣ ـ أن يترك فراغاً كافياً من أسفل الورقة ومن جوانبها الأيمن والأيسر ويفضل أن يكون الفراغ متحداً بحيث لا يقل عن عشرة أسطر بالنسبة لأسفل الورقة و(٣ سم) من الجوانب الأيمن والأيسر وذلك بقصد إثبات التحقيق أو الفوارق بين النسخ وكذا التعليق أو... إلخ.

٤ ـ أن يستخدم الورقة أو الصفحة من وجه واحد فقط وإذا احتاج بعد ذلك إلى إثبات هامش جديد زيارة عما خطط له فعليه إثبات صفحة أخرى بتلك الصفحة أو الوريقة مع التنبيه في أعلاها إلى أنها تتبع هامش صفحة كذا أو كذا هكذا.

٥ ـ أن يثبت خلال عملية النسخ علامات الترقيم المعروفة وكذا تقطيع النص إلى فقرات لتسهل عليه عملية المقابلة وإكمال بقية مراحل التحقيق يسر ودون غنى.

٦ ـ أن ترقم الصفحات التي قام بنسخهن وبالقلم الرصاص أيضاً حتى يتسنى له تصحيح الترقيم أو إعادته في حالة خطأه أو نسيانه أو سهوه.

٧ ـ فصل النص عن الهامش بخط غليظ متحير ووضع كلمة «هامش». أسفل الخط كي يتميز له النص عن الهامش وللطباع الذي سيقوم بطباعة وصف الكتاب إن لم يكن المحقق يجيد الطباعة.

٨ ـ إفراد دفتر ملاحظات أو مسودة يجعل فيه كل ما يمكن أن يستفيد منه بعد عملية النسخ ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

أ ـ الأعلام الذين قد يترجم لهم المحقق وما مدى تكرار البعض منها خلال النص فإذا تكرر أي منهم يثبت المحقق الاسم في أول ذكر له ويسجل أمامه ملاحظة تدل على أنه كرر لأكثر من مرة وهذا سيستفيد منه في عدم تكرار الترجمة لأكثر من مرة فإذا سبقت الترجمة نوه المحقق بذلك.

ب ـ أسماء الأماكن غير المشهورة أو المغمورة وغير المعروفة وذلك بقصد توضيح بعض المعلومات الخاصة والمفيدة عنها وبنفس الأسلوب في البند السابق.

جـ ـ الإشارة البسيطة من خلال نقاط مختصرة إلى رأي المؤلف حول بعض المسائل أو المعلومات وهل تحتاج إلى توضيح وشرح أو تعليق عليها وما مدى تكرار مثل تلك الآراء وتعددها وتنوعها. ومثل هذه الملاحظة قد يفيد المحقق خلال تحليل موضوع الكتاب وكذا في ترجمة المؤلف عندما يقوم بإعداد مقدمة التحقيق.

د ـ الإشارة المختصرة إلى آراء بعض العلماء والمصنفين الذين احتج المؤلف بآرائهم وأقوالهم وبالتالي توثيقها من خلال المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع أو من خلال مصنفاتهم إن كان لهم مؤلفات.

هـ ـ الأبيات الشعرية وكذا النثر والحكم والمواعظ التي تحتاج إلى توثيق من خلال نسبتها لقائلها وذلك عن طرق إشارة المحقق بصورة مختصرة إلى مثل ذلك ووضع علامة وإشارة ما تدل على قيامه بتوثيق مثل ذلك وضرورته من عدمه.

و ـ الأحاديث النبوية الشريفة وأي معلومات أخرى قد يرى أهمية إثباتها والإشارة إليها من خلال مختصرات يراها المحقق أو يضعها لنفسه.

وإنما رأيت إفراد مثل هذه المسودة بقصد المحافظة على الوقت والاستفادة مما قد يقف عليه من معلومات وفوائد خلال اطلاعه على بعض المصادر والمراجع أو من خلال المناقشة مع أشخاص آخرين أو شخص ما له خبرة ومراس في تلك المواضيع المسجلة أو المدونة. كما قد يستفيد منها خلال مناقشة أهمية وتحليل موضوع المخطوطة وترجمة المؤلف كما يستفيد منها في زيادة خبرته والرجوع إليها في حالة ما إذا قام بتحقيق كتاب آخر يحمل نفس الموضوع أو قريب منه.

إن إفراد مثل هذه المسودة تدل على مدى اهتمام المحقق بالوقت والمحافظة على الجهد والاستفادة ممن لهم خبرة طويلة في هذا الأمر.

٩ ـ اختيار وقت مناسب لعملية النسخ وبحيث يكون الوقت الذي يقوم بالنسخ فيه وقتاً مناسباً مع راحة العقل والفكر فلا يرهق نفسه زيادة عن المعلوم فالجسم مهما كان أو بلغ درجة من النشاط لا بد وأن يأتي الوقت الذي فيه يتعب ويكل ومثل هذه العملية لا تحتاج إلى إرهاق وتعب وإعياء بل إلى نشاط ومثابرة وبما يتناسب مع قواه وجهده ونفسيته وغير ذلك من القواعد والأسس المساعدة.

١٠ ـ يفضل أن ينظم المحقق وقته بحيث يشمل على القيام بعدة أعمال خاصة بموضوعه فمثلاً يمكن أن يخصص من وقته من ساعتين إلى ثلاث ساعات لعملية النسخ وساعة أو أكثر للاطلاع على مراجع ومصادر الموضوع ومؤلفه وفترة للراحة وهكذا حتى لا يصاب بالتعب والملل والكدر في حالة قيامه بعمل واحد طوال الوقت خصوصاً إذا كان يقوم بالتحقيق لأول مرة.

١١ ـ إذا لم يقم المحقق بنسخ مسودة التحقيق ورأى أن يتم الصف مباشرة فعليه أن يختار النسخة الأم لعملية الصف وكذا اختيار الطباع الماهر ومن له ثقافة لغوية ومعرفة للأسس وقواعد اللغة حتى يسهل عليه عملية المقابلة وإثبات الفوارق وخروج النص بصورة مرضية لأن من الطباعين وكثير ما هم من لا يميز بين الفعل والفاعل فكيف يرتجي منه التعامل بصورة مرضية مع النص المخطوط وهو في هذه الحالة.

ثالثاً ـ ما بعد نسخ المسودة:

بعد أن يكمل المحقق نسخ مسودة التحقيق وفقاً للأسس والركائز السابقة يلزم عليه القيام بعدة خطوات لاحقة مباشرة أو غير مباشرة ومن النقاط التي يقوم بها بعد هذه العملية ـ نسخ مسودة التحقيق ـ النقاط الآتية:

١ ـ إعادة مراجعه ومقابلة ما تم نسخه وذلك من خلال المقابلة المتأنية بين المنسوخ والنسخة التي تم النسخ عليها وقد يحتاج إلى فك بعض الألفاظ من خلال رجوعه لبعض النسخ التي اعتمدها في التحقيق أمَّا إذا اعتمد على نسخة واحدة أو وحيدة أو نسخة المؤلف مثلاً فعليه إعادة

المقابلة بين المنسوخ وتلك النسخة بتأني وروية حتى يستدرك ما فوته سهو النظر أو الفكر.

٢ ـ بعد إعادة المراجعة يبدأ المحقق بالمقابلة ين النسخ إن كان قد اعتمد على أكثر من نسخة أمَّا إذا لم يعتمد على أكثر من نسخة أو أنه اعتمد على نسخة واحدة فإنه يبدأ بإجراء توثيق النص وتخريجه وتوضيح الغامض منه.

٣ ـ إذا كان المحقق قد اعتمد على أكثر من نسخة فإن عملية المقابلة تتم بين النسخ ومسودة التحقيق على أن يضع أهم الفوارق بقلم معين في نص المسودة وذلك بوضع خط دائري على الكلمة ومد الخط إلى الجوانب الخاصة بالصفحة وإثبات ما وردت عليه تلك الكلمة أو تلك في إحدى أو جميع النسخ المعتمدة فإن كانت في نسخة واحدة فقط اتبع اللفظ رمز النسخة تلك وإن كان اللفظ مختلف في أكثر من نسخة اتبع الكلمة الرموز الخاصة بتلك النسخ وهكذا.

وستأتي الإشارة إلى أسس وخطوات تحقيق النص لاحقاً خلال الباب الرابع إن شاء اللَّه.

٤ ـ بعد أن يقوم بتحديد الفوارق على نسخة المسودة يقوم بعد ذلك بإثبات أهم الفوارق في الحاشية وذلك وفقاً للأسس التي سيتم توضيحها لاحقاً.

٥ ـ بعد ذلك عليه إعادة المراجعة لما تم إثباته وبصورة متأنية حتى يفوت ما قد يقع فيه الخاطر من سهو أو ما شابه ذلك.

٦ ـ هذه الخطوات تتم بعد الخطوات التكميلية الموضحة في المطلب الثاني لهذا المطلب.

المطلب الثاني

خطوات تكميلية خلال نسخ المسودة...

خلال عملية نسخ مسودة التحقيق ووفقاً للأسس والركائز السابقة في المطلب السابق يحتاج المحقق إلى القيام بخطوات أخرى تكميلية هامة فمما لا شك فيه أن قيامه بنسخ مسودة التحقيق سيكسبه أمور عدة غابت أو كانت

في حسبانه ولكن ليس بدرجة كافية أو لم تصل إلى نفس المستوى الذي وصلت إليه بعد عملية النسخ ومن تلك الأمور أنه سيتعرف عليها منهج المؤلف وأسلوبه وترتيبه وكذا معرفة أسلوب الناسخ في رسم كتابته لأحرف وكلمات النص إضافة إلى معرفته لأماكن التعليق أو التهميش الذي سيقوم به في مرحلة لاحقة إن أراد ذلك إن كان منهجه يقوم على التحقيق والتعليق.

وخلال عملية نسخ المسودة سيجد المحقق لأول وهلة الكثير والكثير من المسائل والأعلام والأحداث و... إلخ. بحاجة إلى توضيح وفك إبهاماتها والتعليق عليها ووفقاً لشروط وقواعد سبق توضيحها.

إلَّا أنه لا يستطيع الحكم في هذه الحالة فقد يأتي من خلال المؤلف توضيح لبعض أو لكثير من ما كان قد أخذ في حسبانه أنه يتعين عليه التعليق عليها أو توضيحها وهكذا.

وعلى أية حال فالخطوات التكميلية لعملية نسخ مسودة التحقيق تتمثل في النقاط الآتية:

أولاً ـ تحديد أماكن التعليق أو التهميش:

إن تحديد أماكن التعليق على النص أو بعض مسائله أو بعض معلوماته التي تحتاج إلى توضيح وبأسلوب صحيح مبني على الدقة والموضوعية ـ أمرٌ في غاية الأهمية إذ ينبغي على المحقق أولاً أن يراعي عدم التكرار في التخريج سواءً أحاديث أو أمثال أو أماكن أو أعلام إذ لو لم يراعِ ذلك فإنه يشتت جهده ويضيع وقته بدون فائدة.

ويأتي تحديد أماكن التعليق من خلال وضع قوس بعد الجملة التامة أو اسم العلم أو المكان أو... إلخ. من المسائل والمعلومات المهمة والتي تعتبر في رأيه أو في رأي غيره ستخدم النص وتزيد من فائدته وبحيث لا يتكرر مثل ذلك أكثر من مرة كما سبق التوضيح.

ويمكن توضيح الأسلوب أو الطريقة التي يمكن للمحقق من خلالها تحديد أماكن التعليق دون تكرارها من خلال النقاط التالية:

١ ـ إفراد بعض الوريقات في المسودة الخاصة بالمحقق والتي سبق التنويه إليها وذلك بقصد رصد وتوضيح أماكن التعليق وذلك من خلال إثبات

ملاحظات متسلسلة موضحاً الباب أو الفصل أو... إلخ. في تلك المسودة الخاصة بأماكن التعليق في النصوص.

٢ ـ وضع قوس معين بعد اللفظ أو الكلمة أو المسألة أو... إلخ. المراد التعليق عليه وبلون معين حتى يتسنى له القيام بذلك دون تكرار.

٣ ـ الإشارة في الهامش بعد وضع ذلك القوس بقوله وبالقلم الرصاص: المطلوب التعليق على أن يتم إثبات هذه الإشارة بخط صغير فإذا ما تم التعليق قام بمسحه وإن تكرر نفس الموضوع تعليقاً أشار في الحاشية إلى أنه قد سبق التوضيح.

٤ ـ يفضل أن يشير المحقق في الهامش بعد وضعه تهميش معين إلى المصدر أو المرجع الذي سيختلف منه للتعليق المطلوب إذ أن التعليق دون إثبات أو عزوه إلى مصدر يعد نقصاً في حق المحقق ما لم يكن تعليقاً توضيحياً لوهم وخطأ أورده المؤلف ولم يقم عليه الحجة الكافية.

٥ ـ يفضل أنه كلما أثبت معلومة خاصة بالتعليق أن يشير إلى رقم الصفحة الخاصة بها في المسودة التي قام بنسخها.

ثانياً ـ تحديد وحصر مصادر المؤلف:

من الخطوات التكميلية المصاحبة لنسخ مسودة التحقيق مسألة تحديد وحصر مصادر المؤلف إذ قد يقف خلال نسخه للمسودة تلك على منهج المؤلف وأسلوبه الذي اتبعه في تأليف كتابه وما مدى اعتماده على مصادر أو مراجع سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة أشار إلى ذلك المؤلف فإن اعتمد المؤلف على شيء من المصادر والمراجع قام المحقق بإثبات المراجع واسم مؤلفه في المسودة الخاصة به والتي سبقت الإشارة إليها.

والمؤلف قد يشير إلى المصدر أو المرجع صراحة وقد يذكر اسم المؤلف أو لقبه أو الجزء الأول من عنوان الكتاب وقد لا يذكر شيئاً من ذلك فإذا أشار المؤلف للمصدر سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة قام المحقق بإثبات مثل تلك المصادر بصورة منظمة ومرتبة من الأول وحتى الأخير.

أمّا إذا لم يشر إلى ذلك لا من بعيد ولا من قريب رغم اعتماده على مثل تلك المصادر والمراجع فإن على المحقق تتبع الآراء والمعلومات التي أثبتها المؤلف من خلال المراجع والمصادر المتخصصة في نفس الموضوع وذلك بعد إكماله عملية النسخ وخلال توثيق ونقد النص.

ويمكن توضيح الطريقة التي يمكن بواسطتها حصر وتحديد مصادر المؤلف من خلال اتباع المحقق للخطوات الآتية:

١ ـ إفراد بعض وريقات المسودة المشار إليها سابقاً لهذا الغرض ووضع عنوان بارز بأول تلك الوريقات هكذا: مصادر ومراجع المؤلف.

٢ ـ إثبات المصدر أو المرجع الذي ذكره المؤلف على حالة دون إضافة أي معلومات إليه كأن يذكر المؤلف مثلاً: وقال صاحب الكشاف فيثبت هذه الجملة: الكشاف وإن تكرر ذكر المؤلف لمثل هذا المصدر ولأكثر من مرة أثبته أيضاً وذلك حتى يتمكن المحقق من حصر أهم المصادر والمراجع التي رجع إليها المؤلف وما مدى تكرار كل مصدر أو مرجع من عدمه.

٣ ـ في حالة إشارة المؤلف إلى اسم من أسماء الأعلام الذين لهم مؤلفات يثبت المحقق ما قاله المؤلف وبنفس الأسلوب المتبع في النقطة السالفة مثال ذلك قول المؤلف: قال الإمام المهدي أو حكى عماد الدين أو المؤيد باللّه أو الأوزاعي أو الشافعي وهكذا وفي هذه الحالة يثبت ذلك القول على أساس أو بقصد الرجوع إلى المصدر الذي يتناسب مع موضوع الكتاب وبالتالي معرفة ذلك المصدر أو المرجع الذي قصده أو رجع إليه المؤلف وهكذا.

أمَّا إذا كان العلم غير مؤلف فيثبت الاسم على حالة وبنفس الطريقة حتى يعلم المحقق المصادر المباشرة وغير المباشرة.

٤ ـ بعد كل ذلك يبدأ المحقق ومن خلال تلك المعلومات التي قام بإثباتها من أول الكتاب إلى آخره بالبحث والتقصي حول تلك المصادر وما طبع منها وما لم يطبع، وتسجيل ملاحظاته في الجزء الأيسر من تلك الصفحة وقرين كل مصدر أو مرجع بعد فرزه للمراجع وحذف المكرر منها.

ثالثاً ـ تحديد ورصد مصادر المحقق أو التحقيق:

من الخطوات التكميلية لنسخ مسودة التحقيق تحديد ورصد مصادر التحقيق وتعد هذه الخطوة آخر ما يترتب إيجاباً على قيام المحقق بنسخ مسودته وبالتالي فإن المحقق خلال قيامه ذلك قد يقف على معلومات

استقاها المؤلف من كتاب ما فإنه يقوم بإثبات ذلك المصدر إن أشار إليه المؤلف في دفتر خاص، أمَّا إذا لم يشر المؤلف إلى ذلك فإنه يقوم المحقق بإثبات إشارة بسيطة في الدفتر المذكور سابقاً ويلحق بها رمزاً أو علامة تدل على ضرورة البحث عنها من أي مصدر آخر. ومصادر التحقيق هي نفس مصادر المؤلف تقريباً فيما عدا بعض المعلومات المعبرة عن رأيه وبذلك فقد يذكر المؤلف الكتاب صراحة وقد لا يذكره. فحينئذٍ على المحقق أن يثبت كل ذلك حسبما تم توضيحه في البند السابق ثانياً. وأمَّا الأقوال المنسوبة إلى أشخاص أو أعلام ليس لهم مؤلفات فيمكن أن يرجع المحقق إلى مؤلفات أخرى تناقش نفس الموضوع سواءً كانت قبل زمن المؤلف أو بعده.

وبنفس الأسلوب في تحديد مصادر ومراجع المؤلف يقوم المحقق بتحديد ورصد مصادر التحقيق مع الاختلاف البسيط عن تلك الأسس ويمكن توضيح الأساليب أو الطرق المتبعة في هذا الموضوع غير ما سبق مع إضافة ما يلي:

١ ـ حصر مصادر التحقيق بواسطة تخصيص بعض الوريقات في المسودة المشار إليها سابقاً وذلك بوضع ملاحظات متتابعة يوضح فيها تلك المصادر أو الآراء موضحاً بعد كل نقطة من تلك النقاط إشارة معينة يضمها لنفسه تنبئه بما هو مطلوب منه من هذه الملاحظات.

٢ ـ إعادة ترتيب المصادر تلك وذلك بتصنيفها حسب ما يراه المحقق. المطبوع مثلاً في قائمة أولى ثم المخطوط في قائمة ثانية ثم الأقوال المنسوبة إلى أعلام ليس لهم مؤلفات ويمكن الاهتداء إلى تلك الأقوال وتوثيقها عن طريق مصادر ومراجع أخرى استشهد مؤلفوها بتلك الأقوال وهكذا. وقد يرتبها حسب الموضوع أو المؤلف أو... إلخ. إلَّا أن التصنيف حسب حالها أو وضعها الحالي من كونها مطبوعة أو مخطوطة هو أفضل من غيره.

٣ ـ بعد ذلك يقوم بتحديد ما هو موجود لديه من عدمه من تلك المصادر وبالتالي وضعها بمكان معين أمَّا إذا لم تتوفر بعض تلك المصادر وكانت مطبوعة فيبحث عن وسيلة في الحصول عليها كالشراء أو الإعارة، أمَّا إذا كانت أغلب المصادر لا تزال مخطوطة مثلاً ولم تتوفر لديه إلَّا جزء بسيط منها فإن مسألة توثيق النص سيصبح مسألة فيها الكثير والكثير من

الصعاب خصوصاً إذا كان المحقق يعتمد على نسخة واحدة فقط.

٤ ـ بعد كل ذلك يبدأ المحقق بقراءة تلك المصادر أو تحديد الأماكن أو المعلومات المطلوبة من ذلك المصدر أو ذلك وذلك بوضع ملاحظات على كل مصدر وبالطريقة التي يراها مناسبة له. ويفضل أن تتعدد المصادر تلك حول موضوع معين حتى يتم التوضيح أو التعليق بصورة أفضل بدلاً عن الاقتصار على مصدر واحد قد يوجد فيه معلومات ناقصة حول الموضوع المراد التعليق والتوضيح له وهكذا.

المطلب الثالث

صعوبات قد تواجه المحقق...

قد تواجه المحقق خلال قيامه بنسخ مسودة التحقيق بعض الصعوبات بعضها فنية وبعضها منهجية والبعض الآخر تأريخية وصعوبات أخرى عديدة بعضها ترجع إلى المؤلف ومنها ما يرجع إلى الناسخ أو النساخ أو هما معاً ومنها ما ترجع إلى عوامل وآثار تأريخية نتيجة للتقادم الزمني كالعوامل الكيميائية والبيئية والبيولوجية والطبيعية و... إلخ.

ويمكن توضيح أهم هذه الصعوبات على النحو التالي:

أولاً ـ صعوبات فنية:

من الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه المحقق المتعلقة بالناسخ والمؤلف أو أحدهما دون الآخر صعوبات ومشاكل فنية والمتمثلة في الخط والتصحيف والتحريف ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ ـ الخط:

من أهم الصعوبات التي قد تواجه محقق كتاب ما مشكلة الخط ولا نبالغ إذا قلنا أن هذه المشكلة تعتبر من أمهات مشاكل التحقيق لأن الهدف الأساس للمحقق من تحقيق كتاب ما هو ضبط نص المؤلف بحيث يكون مطابقاً لما صنفه مؤلفه أو على الأقل مقارباً له وتحقيق هذا الهدف ليس بالأمر الهين بل يعد أمراً بالغ الصعوبة خصوصاً إذا واجهت المحقق بعض الصعوبات التي قد تعيقه للقيام بتحقيق هذا الهدف بصورة مرضية. والمحقق خلال نسخه لمسودة التحقيق قد يجد بعض الخطوط بل الخطوط المتنوعة

القديمة والحديث والمتفاوتة في الجودة. فبعض المخطوطات خطت أو نسخت بخطوط رديئة ولا تنطبق على خطوطها أي قاعدة من قواعد الخط المعروفة والبعض الآخر عكس ذلك تماماً إذ خطت بخطوط جيدة وجميلة ورغم ذلك فقد تواجهه بعض الكلمات أو الألفاظ حاول الناسخ أن يثبتها بعينها أي رسمها رسماً على النسخة التي قام بالنسخ عليها والتي قد تكون نسخة نفيسة أو نسخة رديئة أو نسخة المؤلف أو ما دون ذلك وهكذا خصوصاً إذا ما عرفنا أيضاً أن الخطوط العربية عديدة فمنها النسخي والرقعة والثلث والفارسي و. . . إلخ. ومنه ما لا تنطبق عليه أي قاعدة من قواعد تلك الأصناف أو الأنواع.

إضافة إلى ما قد يوجد في الخطوط القديمة «من إهمال النقط والأعجام ومن إشارات كتابية لا يستطاع فهمها إلَّا بطول الممارسة والإلف»[1] ومثل كل ذلك يتطلب من المحقق أن يكون عالماً في فن الخطوط القديمة والحديثة والاستفادة من الكتاب أو الكتب التي قام بتحقيقها غيره أو هو إن كان قد حقق شيء من كتب التراث أو سيقوم بتحقيقها مستقبلاً. وإذا كانت مشكلة الخط من أمهات مشاكل التحقيق كما سبق التنويه فما الأسلوب أو الطريقة التي يمكن من خلالها التغلب عليها ولو على الأقل بصورة نسبية لا مطلقة؟ حتى يشعر المحقق حينها أنه بذل جهداً أداً للأمانة الملقاة على عاتقه وحرصاً منه على إخراج الكتاب في صورة جيدة وللجواب على هذا السؤال أقول أنه توجد طرقاً أو أساليباً يستطيع من خلالها المحقق التغلب على هذه المشكلة ومن أهم ذلك ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

١ ـ إلمام المحقق بأنواع الخطوط العربية وتأريخها وتطورها وما يتميز به كل قرن من القرون الهجرية خصوصاً إذا عرفنا أن كل قرن يتميز بخصائص ومميزات تختلف عن غيرها أحياناً وتشترك مع غيرها أحياناً أخرى.

٢ ـ التركيز في التعرف الكامل والدقيق على نوع الخط وأنواع الخطوط المستخدمة في خطوط الكتاب أو النسخ المعتمدة في التحقيق وذلك خلال نسخ مسودة التحقيق.

---

(١) عبد السلام هارون. مصدر سابق. ص(٣٩).

٣ ـ الإلمام بالرموز والإشارات والقواعد التي كان النساخ القدماء يستعملونها في نسخ المخطوطات.

٤ ـ التمرس والتآلف على قراءة وفك رموز وإشارات أي من الخطوط التي يقف عليها وهذه الوسيلة أفضلها للتغلب على هذه المشكلة بعد الاستنجاد بمن لهم خبرة ومراس في ذلك.

٥ ـ الاستفادة والاستنجاد بمن لهم خبرة وممارسة طويلة في هذا الموضوع من محققيين وأمناء المكتبات العامة والعلماء الذين أخذوا علومهم عن طريق التلقي من المشايخ من خلال حلقات الدرس التي كانت عادة ما تقام في المساجد ومنازل العلماء المعتبرين.

٦ ـ وضع احتمالات لقراءة ما قد يقف عليه من بعض الكلمات المثبتة وذلك بقصد الوصول إلى حقيقة اللفظ أو الكلمة مثال ذلك هذا اللفظ: بطيبة قد يقرأ: بطيبة، أو تطيبه، أو طيبة أو... إلخ. مما قد يحتمل لها من معنى.

٧ ـ التعرف على أسلوب ومنهج الناسخ في إثبات ألفاظ وكلمات النص إذ بواسطة معرفة ذلك يتمكن من التغلب على ما أثبته الناسخ من ألفاظ وكلمات سهى عن إثباتها بالشكل والطريقة الصحيحة.

ب ـ التصحيف والتحريف:

سبق تعريف كل من التصحيف والتحريف وهما من الصعوبات التي قد تواجه المحقق خلال نسخ مسودة التحقيق وهما «أكبر آفة منيت بها الآثار العلمية فلا يكاد كتاب يسلم من ذلك»[1].

وما يهمنا هنا هو التعرف على الأسلوب أو الطريقة الذي يمكن من خلاله التغلب على هاتين المشكلتين والتي يمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

١ ـ الوقوف أو الاطلاع على بعض المؤلفات الخاصة بهذا الشأن إذ صنف في التصحيف والتحريف العديد من العلماء. ومن ذلك على سبيل المثال له الحصر:

ـ كتاب التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ).

---

(١) ن. م. ص (٦٠).

ـ كتاب التصحيف للحسن بن عبد اللّه العسكري (ت ٣٨٢هـ) (طبع).
ـ كتاب التصحيف والتحريف لعثمان بن سعيد اليلطي (ت ٦٠٠).
إلى غير ذلك من المؤلفات التي سيتم توضيحها خلال ملاحق الكتاب والتي قمت بإثباتها بآخر الكتاب.

٢ ـ الإطلاع أو الوقوف على بعض النماذج من الكلمات والألفاظ التي قد يصيبها التصحيف التحريف وقد سبقت الإشارة لبعض تلك الكلمات.

٣ ـ تحليل الكلمة أو اللفظ ووضع عدة احتمالات لما يمكن أن يحتمل المعنى للكلمة خصوصاً الألفاظ المحرفة والتي حدث فيها تبديل وتغيير.

٤ ـ الاستنجاد والاستفادة من ذوي الخبرة والمراس في تحقيق التراث الإسلامي وغيرهم من القائمين على حفظة كامناً المكتبات والعلماء و... إلخ. كما سبق التوضيح في النقطة (٥) من النقطة (أ).

ثانياً ـ صعوبات منهجية:

من الصعوبات التي قد تواجه المحقق خلال نسخة لمسودة التحقيق ما يمكن أن نطلق عليها بالصعوبات المنهجية والمتمثلة في الضرب واللحق والتصبيب ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ ـ الضرب: وقد يطلق عليه أيضاً الشق أو النشق ويعني نفي ما ليس من أصل الكتاب وذلك بالضرب عليه بواسطة مَدّ خط يمده الكاتب أو الناسخ فوق الكلمة أو العبارة المقصورة بالنفي وعادة ما يثبت ذلك الخط هكذا (ـــ) وعادة ما يذكر الناسخ إلى جوارها أي من الألفاظ «صح» أو «رجع» أو «أصل». وفي بعض الأحيان يذكر الضرب بين الأسطر وفي صلب الكتاب.

ومن الوسائل التي يمكن بواسطتها التغلب على هذه الصعوبة الرجوع إلى النسخ المعتمدة في التحقيق أولاً للتثبت من وجود مثل ذلك من عدمه في تلك النسخ وكذا إرجاع تلك النصوص إلى مصادرها الأساسية إن كان المؤلف اعتمد على مصدر أو مرجع وكذلك ملاحظة تتابع النص من عدمه في حالة وجود ذلك الضرب وبالتالي الوصول إلى حقيقة ما ليس من أصل الكتاب أو اعتباره من أصل الكتاب.

ب ـ اللحق ويعني الساقط من أصل الكتاب خطأً ويكتب عادة في الحاشية جهة اليمين أو حسب حجم الحاشية في الصفحة وما تركه الناسخ من فراغ في جوانب الصفحة. وقد يثبت بين السطور وذلك باستخدام الناسخ رمزاً معيناً قد يختلف من مخطوط إلى آخر مثال ذلك في تراثنا اليمني (٧) على شكل سبعة بانفراج إلى أعلى وفي بعض كتب التراث الإسلامي هكذا ⊇. والتي ترسم هذه العلامة في بداية السقط في السطر لتشير حسب جهة الخط الفوقي المعطوف إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق.

ومن الوسائل التي يمكن بواسطتها التغلب على مثل هذه الصعوبة ما يلي:

ـ التحري والمتابعة للرمز الذي وضعه الناسخ في بداية اللحق ومعرفة الرمز بكل دقة وتأني حتى يتم إثبات الصحيح من ذلك اللحق في مكانه المخصص له وحسب الإشارة أو الرمز وكذا التثبت من أن ذاك اللحق هو من صميم النص وذلك من خلال تتابع المعنى للنص والتثبت من إرجاع اللحق إلى مصدره إن كان المؤلف اعتمد على مصدر أو مرجع وكذا العودة إلى النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق إن كان المحقق قد اعتمد على أكثر من نسخة أمَّا إذا لم تعتمد على ذلك أو أنه اعتمد على نسخة واحدة أو وحيدة فإنه بحاجة إلى إمعان الفكر والتأني والصبر والأناة والاستنجاد بمن لهم خبرة ومراس بالإضافة إلى الوسائل السابقة.

جـ ـ التضبيب وقد يطلق عليه التمريض ويعني أن العبارة صحيحة من جهة نقلها لكنها خاطئة في ذاتها وعادة ما يشير إليها برمز خاص وكما سبق التوضيح في المبحث الأول من الفصل الثالث من هذا الباب.

ومن الوسائل التي يمكن بواسطتها التغلب على هذه الصعوبة ما يلي:

ـ الرجوع إلى النسخ الأخرى المعتمدة في التحقيق والاعتماد على كتب اللغة لفك وتوضيح العبادة المثبتة وهل وضعت بطريقة صحيحة في النقل والمعنى من عدمه.

ـ الاستفادة من ذويَ الخبرة والمراس من المحققين والباحثين والمهتمين بالتراث خاصة المتمكن منهم والقائمين على المكتبات العامة والخاصة.

ـ الرجوع إلى أكثر من مصدر في نفس الموضوع الذي يحقق فيه المحقق والتثبت من تكرار مثل ذلك التضبيب في تلك المصادر من عدمه.

ـ الرجوع إلى مصدر المؤلف أن اعتمد في ثبته على مثل ذلك.

ـ الرجوع إلى أكثر من نسخة من نسخ الكتاب خلافاً للنسخ المعتمدة للتأكد والتثبت من وجود مثل ذلك التضبيب من عدمه.

ثالثاً ـ صعوبات أُخرى:

هناك صعوبات ومشاكل أخرى خلاف ما سبق توضيحه قد تواجه المحقق خلال نسخ مسودة التحقيق ومن أهم هذه الصعوبات ما يلي:

أ ـ الانطماس والتآكل:

يأتي الانطماس من عاملين اثنين أو مؤثرين هما: كثرة استخدام المخطوط وذلك خلال مطالعته أو قراءته أو من خلال التزييف وذلك بوضع خط أو ما شابه ذلك على جملة أو عبارة أو سطر أو... إلخ يفقدها المعنى أو يغير من فهمه وعادة ما يحدث ذلك أما لجهل القارئ بالمعلومات تلك ومحاولة تقويمها في نظره أو محاولة إخفاء رأي أو ما شابه ذلك يظن أنه غير صحيح وإن رأي المذهب أو الفرقة المنتمي إليها عقائدياً خلافاً لذلك.

أو أنه تم الطمس بالتعمد ومحاولة التقليل من أهمية الكتاب والانتقاص من مؤلفه بدرجة أو بأخرى.

أمَّا التآكل فقد يأتي أيضاً من كثرة استخدام المخطوط خصوصاً أطرافه أو أطراف أوراقه من جهة اليسار أو اليمين وقد يأتي أيضاً نتيجة لعامل من العوامل التي تؤثر سلباً على المخطوطات كعوامل التقاوم الزمني والعوامل البيولوجية أو... إلخ.

وأياً كان سبب الانطماس والتآكل الذي قد يواجه المحقق في النصوص في العنوان في اسم المؤلف أو... إلخ. خلال قيامه بنسخ مسودة التحقيق فإنه يمكن معالجة مثل ذلك من خلال النقاط أو الوسائل الآتية:

١ ـ إن كان الانطماس والتآكل حدث في صفحة العنوان أو الورقة الأولى من المخطوط فإن المحقق يحتاج إلى أعمال فكره في ذلك وذلك من خلال طائفة من المحاولات التحقيقية كالرجوع إلى كتب المؤلفات

الخاصة بالمؤلفات والمؤلفين وكذا الوقوف على كتب التراجم أو أن يتاح له الظفر بطائفة منسوبة من نصوص الكتاب مضمنة في كتاب آخر أو أن يكون له ألف خاص أو خبرة خاصة بأسلوب مؤلف من المؤلفين وأسماء ما ألف من الكتب[١].

٢ ـ أمَّا إذا كان الانطماس أو التآكل حدث في نصوص الكتاب فإن على المحقق الرجوع إلى النسخ المعتمدة في التحقيق أولاً ثم الرجوع إلى أكبر قدر ممكن من نسخ الكتاب حتى يتمكن من معرفة ذلك الانطماس أو التآكل فإذا لم يجد من خلال تلك الخطوات مطلوبة فإنه يرجع إلى أكثر من مصدر أو مرجع في نفس الموضوع فلعله يقف على طائفة منسوبة من نصوص الكتاب مضمنة فيها وكذا الرجوع إلى مصادر المؤلف أن اعتمد على مصدر أو مرجع ما. وأخيراً الوقوف على مؤلفات المؤلف الأخرى في نفس الموضوع إن كان للمؤلف أكثر من مؤلَّف في نفس الموضوع.

إلى غير ذلك من الوسائل التي تضع يد المحقق على الخيط الأول للوصول إلى معرفة ذلك الانطماس أو التآكل.

ب ـ الزيادة والحذف:

قد يواجه المحقق مشكلة الزيادة والحذف «وهما أخطر ما تتعرض له النصوص»[٢] وفي هذه الحالة فإن المحقق قد لا يفطن لكل ذلك إلَّا خلال المقابلة وليس خلال نسخ مسودة التحقيق في رأينا وأي كان الأمر فإن على المحقق أن يعرف أن النسخة الأم أو التي تحمل صفات وشروط جيدة كالجودة والتأريخ القديم و... إلخ. يجب عليه أن يتثبت من أن ما ورد فيها كما هو دون زيادة أو نقض أو تغيير أو تبديل ما لم يكن الكلام المثبت استقاه المؤلف من مصدر آخر أمكن للمحقق الوقوف عليه في ذلك المصدر وفي هذه الحالة فإن عليه معارضة النص على نص المصدر وطبقاً لقواعد منهجه الذي يتبعه في التحقيق زيادة أو حذف من وإلى المصدر والنص المحقق مع التحري في إثبات أو حذف ما لم يؤثر في اكتمال النص وأن

(١) عبد السلام هارون. مصدر سابق. ص(٤٠).
(٢) ن. م. ص (٧٢).

لا يفعل ذلك خلال معارضته للنص إلَّا ما يتضح أنه زيادة مدخلة لا تمت إلى النصوص بسبب وصلة.

جـ ـ الترميم القديم والحديث:

من الأمور والقضايا التي قد تواجه المحقق خلال قيامه بنسخ مسودة التحقيق أو المراجعة الأولية لما تم صفه على النسخة الأم التي اختارها ليصف عليها؟ مسألة الترميم القديم والحديث والترميم سواءً كان قديماً أو حديثاً يعتبر إحدى الوسائل لصيانة المخطوط غير أن القديم منه عادة ما يكون أو يتم من قبل أي شخص كما لك المخطوط مثلاً ويصحبه تشوهات كبيرة في النصوص خصوصاً إذا كان التمزق أو التفتيت أو انتشار الثقوب والقطوع بين أو خلال النصوص وما ينطبق على الترميم القديم ينطبق على الحديث تقريباً غير أن الحديث منه يتم بواسطة متخصصين في ذلك وبقصد المحافظة على أثرية المخطوط واستخدام الخامات الطبيعية والابتعاد عن الخامات الصناعية بقدر المستطاع وإن هذه العملية تتم بصورة عكسية أي أنه يمكن فكها عند اللزوم وهذا ما لم يوجد في الترميم القديم.

ويمكن التغلب على مثل هذه الصعوبة من خلال وسائل معينة يمكن توضيحها في شكل نقاط على النحو التالي:

١ ـ إذا كان الترميم في صفحة العنوان فإن المحقق يتبع نفس الخطوة الأولى السابقة في الانطماس والتآكل.

٢ ـ إن كان الترميم في النصوص فإن عليه الرجوع إلى نسخ التحقيق أولاً ثم أكبر قدر ممكن من نسخ الكتاب ثم بقية الخطوات والأساليب الأخرى الموضحة في البند (أ) سابقاً.

٣ ـ العثور على طائفة معقولة من الكتاب منسوبة إلى المؤلف في نقل من النقول فلعل مثل تلك النقول تضع يد المحقق على الحقيقة ومعرفة ذلك الجزء المفقود بسبب الترميم.

٤ ـ إذا كان الترميم قديماً فإنه بالإمكان فك الجزء المرمم بواسطة المختصين بالترميم الحديث وذلك من خلال المراكز والدور المتخصصة بالمخطوطات وصيانتها خصوصاً إذا كان الترميم وضع بداعٍ من دواعي التزييف أو جهل قارئ ما.

د ـ عدم خروج النص من المسودة إلى المبيضة:

قد يواجه المحق صعوبة أخرى هي عدم خروج النص من المسودة إلى المبيضة. وفي هذه الحالة إذا تأكد ذلك فما عليه إلّا إمعان الفكر والدقة في قراءة وترتيب النص خصوصاً إذا كان المؤلف كثير الخدش واللحق أمَّا إذا كان اعتماده على المسودة كنسخة أم فإن عليه أن يستأنس بنسخة أخرى للاسترشاد ولمساعدته على ترتيب وتنظيم النص وخروجه بصورة جيدة وبعيد عن الوقوع في الخطأ ومن شابه ذلك.

الباب الرابع

الخطوات والمراحل الأساسية لتحقيق النصوص

المجلس
الإسلامي

مدخل

سبق التوضيح خلال الباب السابق لما قبل عملية تحقيق النصوص والتي اعتبرنا تلك المرحلة مقدمات عملية وعلمية لهذه العملية.

وتطرقنا من خلال فصول ثلاثة لشروط التحقيق أو صفات وعدة المحقق وحاجياته ثم تحديد واختيار الكتاب وتحديد أماكن النسخ الخطية اللازمة لعملية التحقيق ثم جمع تلك النسخ ودراسة وفحص كل نسخة على حدة ثم أوضحنا بعض الرموز والعلامات والاختصارات التي يكثر ورودها في كتب التراث ومواضيع أخرى عديدة وخلال هذا الباب سنوضح الخطوات والمراحل الأساسية لتحقيق النصوص وذلك من خلال فصول ثلاثة وبنفس الترتيب المتبع في بقية الأبواب من حيث التنظيم والمنهجية إذ نقسم كل باب إلى ثلاثة فصول وكل فصل إلى مباحث ثلاثة وكل مبحث إلى مطالب ثلاثة وهكذا ويمكن توضيح كل ذلك على النحو التالي:

المقابلة بين النسخ والتثبت من صحة العنوان واسم المؤلف

من أول الخطوات التي يجب على المحقق أن يخطوها خلال عملية التحقيق هي المقابلة بين النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق ثم توثيق وضبط العنوان وإن كنت أفضل قبل أن يقوم بعملية المقابلة توثيق وضبط العنوان وهو ما اتبعته ترتيباً في هذا الفصل ثم ينتقل إلى خطوة أخرى وهي توثيق وضبط اسم المؤلف ونسَبَه الكتاب إليه وأخيراً المقابلة بين النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق ذلك لأن تقديم عملية المقابلة على غيرها من الخطوات قد توقع المحقق في بعض الصعوبات التي تؤثر سلباً على جهده ووقته إذ من المحتمل أن يقوم بعملية المقابلة ويهدر جهده ووقته ثم يكتشف أن الكتاب أو عنوانه ليس طبقاً لما أثبت في النسخ الخطية والأهم من ذلك أن يكون الكتاب ليس من تأليف المؤلف الذي خطط المحقق أن يحقق له أحد كتبه ولذلك فمن الأولى قبل أجرى عملية المقابلة أن يقوم بالتثبت من صحة العنوان واسم المؤلف ونسبة الكتاب له من عدمه ثم ينتقل إلى بقية الخطوات وبنفس الترتيب الذي اتبعته هنا.

وخلال هذه الخطوات أوضحت للأساليب الصحيحة التي من المفروض القيام بها خلال أي خطوة من تلك الخطوات وما هي الصعوبات التي قد تواجهه أيضاً والحلول الممكنة لمثل هذه الصعوبات وعلى أي حال فإنه يمكن توضيح مواضيع هذا الفصل من خلال المباحث والمطالب الآتية:

المبحث الأول

توثيق وضبط العنوان

أول خطوة من الخطوات الأساسية لتحقيق النصوص في نظري هي توثيق وضبط عنوان الكتاب الذي يقوم المحقق بتحقيقه ومن المحققين من يفضل البدء بتحقيق النص أو المقابلة بين النسخ الخطية وذلك ممكن في

حالة واحدة فقط وهي تأكد المحقق بأن العنوان اشتهر نسبته للمؤلف وكذا اشتهر باسمه إلى درجة الاطمئنان والتأكد الجازم أمَّا إذا لم يحصل ذلك التأكد فليس من الأفضل البدء بعملية المقابلة كما أوضحت في مدخل الفصل قريباً وعلى أية حال فإن المواضيع المتعلقة بعنوان هذا المبحث هو ما يمكن توضيحه من خلال المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول

صعوبات قد تواجه المحقق

قد تواجه المحقق بعض الصعوبات المتعلقة بتوثيق وضبط العنوان ومن أهم هذه الصعوبات خلو الكتاب من العنوان أمَّا بسبب فقدان الورقة الخاصة به أو أن العنوان انطمس وتآكل بسبب العوامل البيئية أو التقادم الزمني للمخطوط أو أن العنوان أثبت بشكل جيد وواضح ولكنه لا يعبر عن الحقيقة إما بسبب تزييفه أو خلو المخطوط من العنوان فقام شخص آخر بإثبات العنوان إما بقصد التزييف أو جهلاً منه بالعنوان الصحيح والسليم للمخطوط. وغير ذلك من الاحتمالات.

ويمكن توضيح أهم الصعوبات تلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: فقدان صفحة العنوان:

إذا وجد المحقق أن الورقة الخاصة بالعنوان لا توجد في نسخة من النسخ المعتمدة أو في نسخته الوحيدة فإن عليه أولاً أن يتحقق في سبب أو حول سبب فقدان هذه الصفحة أو الوريقة وقد يصل إلى نتائج وقد لا يصل ولكن يجب عليه أن يضع عدة احتمالات حول ذلك ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر حالة المخطوط المتردية من حيث الحباكة والتجليد وعدم وجود حوامي المخطوط وبالتالي فإنه نتيجة لحالته هذه فقدت تلك الصفحة وأمَّا أن هذه الصفحة انتزعت بفعل فاعل ويظهر ذلك من الآثار المتبقية لهذه الصفحة بأسفل الجزء أو الكعب الخاص بالمخطوط أو احتمالات عديدة وبعد تأكد من ذلك يتجه لمعالجة أو التغلب على هذه المشكلة والأسلوب المنهجي للتغلب على ذلك يأتي من خلال اتباعه الوسائل الموضحة في النقاط التالية:

١ ـ إذا كانت النسخة المفقود منها العنوان هي إحدى النسخ المعتمدة ولديه

نسخ أخرى أو نسخة من الكتاب فعليه الاعتماد على النسخ الأخرى لتوثيق العنوان مع إعمال الفكر في النسخ أو النسخة الأخرى فلعل إحداهن أو جميعهن قد أثبت العنوان بطريقة غير صحيحة أو تدخلت أيادي فاسدة وغير أمينة لتزييفه.

٢ ـ إذا كانت النسخة تلك هي الوحيدة وليس أمامه وسيلة أخرى للحصول على نسخة أخرى من الكتاب فإنه يجب عليه إعمال الفكر من خلال الرجوع إلى المصادر الخاصة بالمؤلفات وكتب السير والتراجم أو المؤلفين لعله يهتدي من خلال ذلك إلى العنوان ثم بعد ذلك من خلال النص الموجود بين يديه فلعله يظفر بطائفة أو بعض الكلمات الدالة على عنوان الكتاب كمقدمة المؤلف أو آخر المخطوطة أو ما شابه ذلك ثم يتجه إلى بديل آخر وهو قراءة النص قراءة جيدة والتعرف على أسلوب ومنهج المؤلف ومن ثم الوقوف أو الاطلاع على مؤلفات أخرى في نفس الموضوع سواءً للمؤلف نفسه أو لغيره فقد يهتدي من خلال كل ذلك إلى العنوان أو يمسك بالخيط الأول للوصول إلى حقيقة العنوان وملابساته.

٣ ـ الاستنجاد والاستفادة بذوي الخبرة في هذا المجال إذ ليس من الأمانة والأناة أن يتسرع المحقق ويصدر حكمه حول العنوان وأنه كذا أو كذا معتمداً في ذلك على خبرته الخاصة خصوصاً إذا كان يحقق لأول مرة.

٤ ـ إذا لم يستهدِ إلى العنوان وكانت النسخة المعتمدة في التحقيق هي وحيدة ولا يوجد غيرها حسب علمه فمن الأولى له في نظري الانتقال إلى موضوع أو كتاب آخر بدلاً من هدر الوقت والجهد دون الوصول إلى نتيجة مرضية وصحيحة حول ذلك بعيداً عن التخمين والتحليل فهذه مسألة هامة وفي غاية الخطورة إذا لم يدعم رأيه بأدلة صحيحة وحقيقية.

ثانياً ـ إنطماس وتآكل العنوان:

إذا وجد المحقق أن العنوان قد انطمس أو به آثر من ذلك سواءً في أوله أو آخره فإنه يتعين عليه أولاً معرفة سبب ذلك الانطماس ذلك لأن معرفة السبب أو على الأقل الوصول إلى أحد تلك الأسباب ستساعده إلى الخيط الأول الذي سيدله بالتالي إلى حقيقة العنوان بصورة أفضل وأدّق وقد

يصل إلى إحدى النتائج الآتية خلال البحث عن السبب وراء انطماس وتآكل العنوان:

١ ـ أن الانطماس تم من قبل المؤلف وذلك بقصد تغيير العنوان إلى عنوان آخر يراه أفضل من العنوان السابق وأن ذلك الانطماس كلي وليس جزئياً وأن اسم المؤلف مثبت بصورة جيدة ولم يحدث فيه طمس أو تغيير.

٢ ـ أن الانطماس جزئي فقط وليس كلياً وإنه قد تم من قبل المؤلف أيضاً بقصد تغيير ذلك الجزء إلى جزء آخر أكثر دقة وموضوعية.

٣ ـ أن الانطماس تم من قبل شخص غير المؤلف سواءً أكان جزئياً أو كلياً وذلك بقصد التزييف المتعمد والمتقن وأن ذلك الشخص قام بإثبات عنوان آخر أجل قدراً في نظره ليلقى بذلك العمل رواجاً أو يكون ذلك مطاوعة لرغبة أحد جماع الكتب[١].

٤ ـ أن الانطماس أو التآكل جاء بسبب عوامل ومؤثرات خارجية كعوامل التقادم الزمني أو بسبب الترقيم للمخوط.

٥ ـ أن الانطماس أو التآكل جاء نتيجة للتزييف ولكن تزييفاً ساذجاً منشؤه الجهل وأن العنوان الذي قام بإثباته بدلاً عن العنوان الأول أصح من وجهة نظر المزيف أو أنه العنوان الأصلي والأفضل والأكثر دقة وموضوعية بينما العكس هو الصحيح.

وبعد الوصول إلى أحد الاحتمالات السابقة يتجه المحقق إلى التغلب على تلك الصعوبات أو أحدها والأسلوب المنهجي للتغلب على كل ذلك يأتي من خلال اتباع الوسائل الآتية الموضحة في النقاط التالية:

١ ـ بالنسبة للانطماس الحاصل من المؤلف وهو الانطماس الكلي فإن المؤلف إما أنه قد أثبت عنواناً آخر بدلاً عن العنوان الأول أو أنه لم يثبت عنواناً آخر فإن أثبت ذلك اعتمد على العنوان الأخير ومنوهاً خلال مقدمة التحقيق إلى ذلك الانطماس أمَّا إذا لم يثبت فما عليه إلَّا التأمل والتعامل مع العنوان المثبت ولكن بعد إعمال الفكر حول ذلك فلعله يقف أو يتمكن من الوصول إلى الحقيقة عن طريق طائفة من المحاولات التحقيقية كأن يرجع إلى الكتب أو المصادر المتخصصة في ذكر

(١) انظر: عبد السلام هارون. ص (٤٠).

المؤلفات والمؤلفين كالفهرسة لابن النديم مثلاً أو هدية العارفين أو غير ذلك من تلك الكتب ككتب السير والتراجم أو ما قد يظفر به من نصوص الكتاب مضمنة في كتاب أو كتب أخرى للمؤلف أو لغيره أو أن المحقق له مراس وخبرة بأسلوب ومنهج المؤلف أو مجموعة من المؤلفين وكذا المؤلفات المنسوبة إليه «فتضع تلك الخبرة في يده الخيط الأول للوصول إلى حقيقة عنوان الكتاب»[1].

أو أن الطمس موجود في إحدى النسخ المعتمدة بينما النسخ الأخرى مثبت فيها العنوان بصورة جيدة وفي هذه الحالة إن كان العنوان الموجود بهذه النسخ هو نفس العنوان الذي قام المؤلف بطمسه فإن ذلك يعني أنه لم يتمكن المؤلف من إثبات عنوان آخر لسبب أو لآخر أو أن هذه النسخ نسخن على النسخ تلك المطموس فيها العنوان وأن النساخ أثبتوا ما وجدوه فيها وبغض النظر عن الطمس أو الخدش الموجود فيها.

وفي كل الأحوال إذا لم يجد أي من الاحتمالات السابقة فما عليه إلَّا الاعتماد على ما أثبت ما لم تكن إحدى النسخ أثبت بها عنواناً آخر فإنه في هذه الحالة هو العنوان المعتمد والصحيح.

٢ ـ بالنسبة للانطماس الجزئي الحاصل من المؤلف أيضاً فلا إشكال فيه إلَّا في حالة عدم إثبات البديل للجزء الذي قام بطمسه وهو أقل مؤونة مقارنة بالبُند السابق وحينئذٍ فما على المحقق إلَّا اتباع نفس الأسلوب الموضح في البند السابق.

٣ ـ بالنسبة للانطماس الناتج عن تدخل شخص آخر وهو الانطماس المقصود وبهدف التزييف فإن الوسيلة للتغلب على هذه الصعوبة تتمثل في وقوف المحقق على أكبر قدر ممكن من النسخ الخطية الخاصة بالكتاب ومقارنة تلك النسخ لمعرفة ما مدى وجود العنوان الصحيح من عدمه أمَّا إذا لم يقف المحقق على سوى نسخة واحدة فقط من الكتاب فإنه يتعين عليه الرجوع إلى المصادر المتخصصة في ثبت الكتب والمؤلفين وكتب السير والتراجم وغير ذلك من المصادر إضافة إلى الرجوع إلى بعض المصادر التي قد يظن أن مؤلفوها رجعوا إلى أحد

(١) ن. م. ص (٤٠).

مؤلفات المؤلف وبخاصة الكتاب الذي يحقق فيه. إضافة إلى طائفة أخرى من الوسائل الهامة المتعلقة بالعنوان الجديد كنوع الخط ومداده ومقارنة كل ذلك بخط الأصل ومداده وأي تعليقات أخرى قد يجدها المحقق بصفحة العنوان أو خلال النص مما يفيد أن عنوان الكتاب ليس العنوان الأصلي للكتاب وهكذا.

٤ ـ بالنسبة للتآكل الناتج عن عوامل التقادم الزمني وأي مؤثرات أخرى كالترميم مثلاً فإن التغلب على هذه المسألة يأتي من خلال الرجوع إلى النسخ الخطية الأخرى المعتمدة في التحقيق أو من خلال الرجوع إلى كتب ومصادر المؤلفات والمؤلفين وكذا الوقوف على طائفة من المحاولات التحقيقية الأخرى والتي سبق التنويه إليها خلال البند (١).

٥ ـ بالنسبة للانطماس الناتج عن التزييف الساذج فإن من أهم الوسائل للتغلب على ذلك مقارنة ودراسة الخط والمداد وتأريخ النسخ ومقارنة العنوان الجديد بالمحتوى الموضوعي للكتاب ودراسة مؤلفات المؤلف وهل ضمن هذه المؤلفات ما يدل على وجود مثل العنوان الجديد.

ثالثاً ـ خلو الكتاب من العنوان ووجود عنوان مخالف للواقع:

من الأمور أو الصعوبات التي قد تواجه المحقق خلال عملية التحقيق خلو الكتاب من العنوان ووجود عنوان مخالف للواقع أو وجود عنوان يخالف الواقع وخلو الكتاب من عنوانه وذلك إما نتيجة لتثبت العنوان من قبل شخص آخر بسبب خلو تلك النسخة من العنوان أو نتيجة لجهل قارئ ما وقعت في يده هذه النسخة فغير العنوان بما يراه مناسباً في نظره.

والمسألة الأخرى خلو الكتاب من العنوان تماماً إذ ابتدأ النص بالمقدمة أو بعضها أو أنها مبتورة بعض صفحاتها الأولى أو صفحة العنوان وهكذا.

وفي هذه الحالة والحالة السابقة فإن على المحقق اتباع الخطوات الآتية للتغلب على مثل هذه الصعوبات:

١ ـ بالنسبة لوجود عنوان يخالف الواقع فإن على المحقق الرجوع إلى المصادر الخاصة بالمؤلفين والمؤلفات ومطابقه العنوان بين النسخ المعتمدة في التحقيق ومن ثم الوصول إلى حقيقة الأمر حول الموضوع

وقبل ذلك على المحقق مطابقة العنوان الموجود مع تلك المراجع والمصادر وما أثبت فيها إن وجد أمًا إذا كان اعتماده على نسخة واحدة أو وحيدة فعلى المحقق الرجوع إلى المصادر المتخصصة في المؤلفين والمؤلفات ومطابقة العنوان الموجود في النسخة أو النسخ المعتمدة مع العنوان المثبت في ذلك المصدر أو ذاك ودراسة أوجه الاختلاف والاتفاق بين العنوانين وكذا مطابقة العنوان بالمحتوى الموضوعي للكتاب إضافة إلى المحاولات التحقيقية الأخرى كأن يتاح له الظفر بطائفة منسوبة من نصوص الكتاب متضمنة في كتب أخرى وإشارة تلك الكتب إلى عنوان الكتاب ولو بصورة مختصرة كما قد يتمتع المحقق بمراس وخبرة خاصة بأسلوب المؤلف وكذا الوقوف على بعض المصادر المواكبة لعصر المؤلف واستفادة أحد العلماء من المؤلف والإشارة إلى ذلك صراحة في إحدى كتب السير والتراجم.

٢ ـ بالنسبة لخلو الكتاب من العنوان فإن أهم الوسائل المنهجية للتغلب على مثل هذه المشكلة تتمثل في النقاط الآتية:

أ ـ معرفة السبب وراء خلو الكتاب من العنوان وهل كان العنوان موجود بالفعل وإن صفحة العنوان أزيلت بفعل فاعل فإذا كانت الصفحة الخاصة بالعنوان موجودة وإنها أزيلت بفعل فاعل فهذا يعني اتباع المحقق لنفس الأساليب والخطوات المذكورة في ثانياً من هذا المطلب وإذا كان العنوان لم يثبته المؤلف أصلاً فإن وسيلة التغلب على ذلك الرجوع إلى المصادر والمراجع المتخصصة في المؤلفات والمؤلفين والرجوع إلى الموضوع الخاص بالكتاب وقرأته قراءة متأنية بالإضافة إلى الوقوف على بعض الوسائل الأخرى كالوقوف على ترجمة المؤلف ومعرفة مؤلفاته بصورة واسعة وكذا الوقوف على آخر النسخة فلعله يظفر ببعض الألفاظ الدالة على العنوان.

ب ـ الرجوع إلى أكبر قدر ممكن من كتب المؤلفات والمؤلفين وذلك بقصد معرفة الموضوع الذي يبحث فيه الكتاب ولو بإشارة موضوعية بسيطة خلال ترجمة المؤلف أو تراجم أخرى معاصرة للمؤلف إذ يتمكن المحقق من معرفة اسم المؤلف كأن يترجم للمؤلف مؤلف ما ويشير إلى أن له مؤلف في موضوع كذا أو كذا وهكذا.

جـ ـ جمع أكبر قدر ممكن من نسخ الكتاب ومعرفة العنوان من خلالها فإذا لم يتمكن من الوقوف على ذلك ومعتمدة في التحقيق على نسخة واحدة مثلاً فمن الأفضل والأجدر التحول إلى تحقيق كتاب آخر وما أكثرها.

د ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس في هذا الموضوع فلعله يظفر لديهم بمطلوبه خصوصاً العلماء الذين أخذوا العلوم عن طريق حلقات الدرس التي كانت تقام عادة بالمساجد وبمنازل العلماء المشهورين والمتمكنين.

هـ ـ الرجوع إلى بعض الفهارس الخاصة بالمخطوطات سواءً خاصة أو عامة فلعله يظفر بإشارة تدل على أن الكتاب المذكور بدون عنوان وأن واضع الفهرسة أشار إلى ذلك بصورة مباشرة أو علل عنوان للكتاب أو ما سوى ذلك.

٣ ـ من الأجدى في حالة عدم وصول المحقق إلى أي نتيجة حول الموضوع المذكور أن يترك تحقيق الكتاب ويبحث له عن كتاب آخر إمَّا في نفس الموضوع المتخصص فيه أو في غيره المهم أن لا تواجهه صعوبات لا يستطيع التغلب عليها رغم جده واجتهاد في البحث عن وسائل للخروج من المشكلة التي واجهته.

كما قد تواجه المحقق صعوبات أخرى غير ما سبق والخاصة بتوثيق وضبط العنوان ومن ذلك على سبيل المثال إثبات عنوان إلى جانب العنوان الموجود في النسخة وعدم طمس أحد العنوانين وكذا كثرة وجود الإثبتات من فوائد وتعليقات بصفحة العنوان مما أدّى إلى عدم قدرة المحقق من قراءة العنوان بصورة واضحة نتيجة للإثباتات الخطية عليه كما قد توجد بعض التعليقات المثبتة بصفحة العنوان تشكك في صحة عنوان الكتاب وأن الكتاب ليس عنوانه هكذا.

كما قد تواجه المحقق صعوبات أخرى غير ما سبق وفي كل الأحوال عليه التثبت من كل خطوة يخطوها وأن يعمل الفكر وأن يكون فطناً ودقيقاً فما كل ما وجده من معلومات هنا أو هناك يمكن أن تكون صحيحة وحينئذٍ عليه أن يدرب عقليته على النقد والشك والتثبت وعدم الاستسلام للبديهيات مباشرة دون الاطمئنان واليقين حولها.

كما قد تواجه المحقق صعوبات أخرى متعلقة بالموضوع ولو بصورة غير مباشرة مثل عدم وجود المصادر الكافية حول ترجمة المؤلف وكذا حول المؤلفات؟ خاصة إذا كان المؤلف لم يشتهر كثيراً أو أنه كان مطموراً ولم

يلق الاهتمام الكافي من قبل مؤلفي كتب السير والتراجم وكتب المؤلفات. وشحة مثل هذه المصادر تعد صعوبة من العسير الوصول إلى حلول ناجعة وأكيدة حولها.

المطلب الثاني

أساليب وخطوات توثيق وضبط العنوان

سبق توضيح بعض الصعوبات التي قد تواجه المحقق خلال توثيق وضبط عنوان المخطوط وكذا الحلول المنهجية للتغلب على مثل تلك الصعوبات. وفي هذا المطلب سيتم توضيح الأساليب والخطوات التي يتعين على المحقق إتباعها لتوثيق وضبط العنوان ويمكن توضيح كل ذلك من خلال النقاط الآتية:

أولاً ـ من خلال نسخ الكتاب «المخطوط».

من أول أساليب وخطوات توثيق وضبط العنوان الرجوع إلى نسخ الكتاب المخطوط سواءً المعتمدة في التحقيق أو نسخ أخرى إضافية فيقوم المحقق بإثبات العنوان كما ورد في كل نسخة على حدة مبتدءاً بالنسخة الأم التي توفرت فيها معظم المواصفات الخاصة بمثل هذه النسخة من حيث الدقة والوضوح والتأريخ و... إلخ. ثم ينتقل إلى النسخ الثانوية المعتمدة في التحقيق فإذا قام بإثبات ما ورد عليه العنوان من خلال تلك النسخ وبصورة تفصيلية يقوم بتحليل العنوان طبقاً لما ورد في تلك النسخ ومعرفة أهم الفوارق اللفظية بينها إن وجدت فإذا لم يجد فوارق كبيرة ومؤثرة انتقل إلى مرحلة أخرى من مراحل التحقيق أمَّا إذا وجد فوارق كبيرة ومؤثرة فإنه يتعين عليه الوقوف على نسخ أخرى إضافية من الكتاب ويقوم بنفس الطريقة بإثبات العنوان وكيف ورد في نسخ أو نسخة أخرى مع مراعاة الوصف الموضوعي والببليوجرافي لتلك النسخ كالقياس والمسطرة ونوعية الخط وتأريخ النسخ واسم الناسخ وأي معلومات أخرى يراها مفيدة له مستقبلاً.

وبعد أن يفرد مسودة خاصة بذلك يقوم بمقارنة العناوين الخاصة بالكتاب في نسخه المعتمدة والنسخ الأخرى ودراسة أوجه الاختلاف والاتفاق بينهن حتى ولو كان الفارق بسيطاً كأن يكون حرف جر مثلاً أو حرف تعريف أو ما شابه ذلك وذلك حتى يتمكن من خلال ذلك معرفة

العنوان الصحيح الذي يتطابق مع المحتوى أولاً ثم يتطابق أيضاً من الناحية اللغوية والبلاغية والمحتوى ثانياً. بعد كل ذلك ينتقل إلى وسيلة أخرى وهي توثيق العنوان من الناحية اللغوية إذ يقوم بدراسة العنوان فقرة فقرة ويسجل ملاحظته اللغوية والاصطلاحية لكل لفظ من ألفاظ وما مدى تطابق العنوان من الناحية اللغوية بالمحتوى الموضوعي للكتاب ومعرفة دقة المؤلف في اختيار ألفاظ عنوان كتابه من عدمه.

والخلاصة هنا أنه يمكن توثيق وضبط العنوان من خلال نسخ الكتاب المعتمدة في التحقيق وغير المعتمدة باتباع الخطوات والأساليب الآتية:

١ ـ يتم إثبات العنوان الوارد في كل نسخة من نسخ الكتاب الخطية المعتمدة في التحقيق وعلى الترتيب الذي قام المحقق باختياره مبتدءاً بالنسخة الأم ثم النسخ الثانوية الأخرى إن وجدن.

٢ ـ إن تم للمحقق الوقوف على نسخ أخرى للكتاب الذي يقوم بتحقيقه أثبت العنوان بنفس الطريقة مع الإشارة إلى مكان النسخة وتأريخ نسخها وقياسها واسم ناسخها والإشارة ولو بصورة مبسطة لبعض المواصفات الأخرى للنسخة أو النسخ.

٣ ـ إن تم له الوقوف على بعض النسخ من الكتاب من خلال فهارس بعض المخطوطات أشار إلى ذلك بقوله: وفي فهرست المكتبة. . . . والذي قام بإعداده. . . . ونشر أو طبع. . . . (إن طبع) أما إذا لم يطبع فيشير إلى ذلك بقوله: نسخة خاصة بمكتبه. . . . ويورد بقية المعلومات المتعلقة بالنسخة من خلال ما قام بتوضيحه مُعد الفهرس. وهكذا.

٤ ـ بعد إثبات العنوان يقوم المحقق بالمقارنة بين العناوين المثبتة ودراسة ذلك دراسة متأنية وأولية مع ملاحظة أهم الفوارق التي قد توجد بين النسخ وبقصد الوصول إلى العنوان الصحيح المطابق للمحتوى.

٥ ـ بعد ذلك يقوم بمقارنة العنوان من خلال المسودة الخاصة التي قام بإعدادها وذلك من الناحية اللغوية ومعرفة مدى تطابق العنوان من الناحية اللغوية بالمحتوى الموضوعي للكتاب ثم معرفة مدى حسن اختيار المؤلف لكلمات عنوان كتابه ومن الناحية البلاغية وعلم المعاني والبيان.

هذه الخطوات ستفيد المحقق كثيراً خلال قيامه بإعداد الدراسة الخاصة

بالكتاب أو مقدمة التحقيق وذلك خلال التثبت من صحة العنوان ونسبته لمؤلفه وأيضاً خلال وصفه للنسخ الخطية المعتمدة في عملية التحقيق.

ثانياً ـ من خلال كتب المؤلفات والمؤلفين:

بعد أن يقوم المحقق بتوثيق وضبط العنوان من خلال نسخ الكتاب المعتمدة في التحقيق وغير المعتمدة التي قد يظفر بالوقوف عليها سواءً من خلال المكتبات الخاصة أو العامة أو من خلال الفهارس الخاصة بالمخطوطات ينتقل بعد ذلك إلى وسيلة أخرى لتوثيق وضبط العنوان وذلك من خلال الكتب أو المصادر الخاصة بالمؤلفات والمؤلفين وهي الكتب التي يمكن تصنيفها تحت بند: كتب عن الكتب وهي عبارة عن ببليوجرافيات عامة متخصصة في وصف الكتب وأماكن وجودها وطبعها و... إلخ. وكذا التحقق من اسم المؤلف أو العنوان أو... إلخ.

والمحقق في هذه الوسيلة عليه أن يرجع إلى أكبر قدر ممكن من تلك الكتب والتحقق حول ما ورد عليه العنوان فيها ومن أمثلة هذه المصادر: فهرست مكتبة الأوقاف بصنعاء وفهرس مكتبة الجامع الكبير بصنعاء المكتبة الغربية ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن لعبد اللّه بن محمد الحبشي وكذا كتاب مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن لعبد السلام الوجيه وكتاب أعلام المؤلفين الزيدية للوجيه أيضاً وكتاب مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني للدكتور حسين العمري وكتاب الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية لكارل بروكلمان وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي ومعجم المؤلفين ومصادر أخرى عديدة سيجدها الباحث أو المطلع على هذا الكتاب خلال الملاحق بآخر الكتاب...

وبعد أن يرجع إلى أكبر عدد ممكن من الكتب تلك ووقوفه على مبتغاه في بعضها أو أغلبها ينتقل إلى توثيق العنوان وذلك من خلال الخطوات التالية:

١ ـ تخصيص مسودة خاصة لتسجيل بعض الملاحظات التي قد تفيده في عمله هذا وبشكل عام.

٢ ـ تسجيل ما ورد عليه العنوان في تلك المصادر والمراجع أو بعضها مع تسجيل المعلومات الخاصة بكل مصدر وأي ملاحظات أخرى يراها المحقق ستخدم موضوعه بشكل عام.

٣ ـ بعد ذلك يبدأ بمقارنة ما ورد عليه العنوان في تلك المصادر ودراسة كل ذلك دراسة متأنية للوصول إلى حقيقة العنوان وما هو الصحيح منها.

٤ ـ يقوم بترتيب ما ورد عليه العنوان في تلك المصادر حسب تأريخ تأليفها أو وفاة مؤلفيها أو أهميتها وما يعتبر منها مصدراً أساسياً استقى الكثير ممن تنالوا في كتبهم معلوماتهم الببليوجرافية وهكذا.

٥ ـ إن كان المصدر أو المرجع لإثبات العنوان هو مصدر واحد وإن بقية المصادر أخذت عنه أشار إلى ذلك المرجع أولاً ثم أشار إلى أن بقية المصادر أخذت عنه كان يقول: وهو نفس العنوان الوارد في كتاب. . . أو وعنه أخذ الكثير فمن أشاروا عن العنوان أو اسم الكتاب. . . .

ثالثاً ـ من النص وأساليب أخرى:

قد لا يظفر المحقق بتوثيق العنوان من خلال الوسائل السابقة وذلك نتيجة لأن العنوان مغمور ولم يتم للباحثين أو مؤلفي الفهارس الخاصة بالكتب أو لمؤلفي كتب السير والتراجم أو كتب المؤلفين ذكره وذلك نتيجة لعدم انتشار الكتاب بشكل كبير وبالتالي فإنه ـ الكتاب ـ ظل حبيس بعض المكتبات الخاصة دون أن ينتقل إلى مكتبة عامة مثلاً أو أنه ظل كذلك لعدم قراءته والاهتمام به من قبل مشايخ وطلبة العلوم كما قد يكون الكتاب مبتورة منه صفحة العنوان لسبب أو لآخر.

وأيًا كانت الحالة فإن المحقق إذا يظفر بتحقيق وتوثيق النص من خلال تلك الوسائل فإن عليه الانتقال إلى وسيلة أخرى أو وسائل أخرى. ومن هذه الوسائل توثيق العنوان من خلال النص وذلك بقيامه ببعض المحاولات التحقيقية كأن يرجع إلى النص فلعله قد يظفر بأي إشارة من المؤلف إلى العنوان ولو جزء منه أو خلال مقدمة الكتاب كما أنه قد يظفر بطائفة منسوبة من نصوص الكتاب مضمنة في كتاب آخر وفي هذه الحالة أو هذه الحالة ليست موفقة إلّا إذا أشار المصدر الذي تضمن أحد نصوص الكتاب المراد توثيقه إلى العنوان أو اسم المؤلف ولو بصورة غير مباشرة.

ومن الوسائل أيضاً الرجوع إلى الكتب التي لها علاقة مباشرة بالكتاب كالشروح والمختصرات والتهذبيات وكذا مراجع ومصادر المؤلف خصوصاً إذا عرف المحقق اسم المؤلف. فالمصادر والمراجع الخاصة بالمؤلف قد تضع يده على الخيط الأول للوصول إلى حقيقة عنوان الكتاب.

ومن الوسائل أيضاً الرجوع إلى الكتب التي لها علاقة مباشرة بموضوع الكتاب أي الكتب التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه خصوصاً إذا ما عرفنا أن من المؤلفين القدماء من كان يعتمد كلياً على مؤلف آخر وأنه قد يشير إلى مثل ذلك ومن الوسائل أيضاً الرجوع إلى المصادر والمراجع المعاصرة للمؤلف والتي تعالج نفس الموضوع أو موضوعاً قريباً منه ومقارنة تلك النصوص بنص المؤلف فلعله قد يظفر على بعض النصوص المتضمنة في تلك المصادر وإشارة المؤلف إلى العنوان ولو باختصار.

ومن الوسائل أيضاً الاستنجاد بأصحاب وذوي الخبرة والمراس في شؤون التراث ومن الوسائل أيضاً كفاءة وخبرة المحقق بشؤون التراث إذ قد يكون له إلف خاص أو خبرة خاصة بأسلوب ومنهج بعض المؤلفين أو مؤلف بعينه وأسماء ما ألف في هذا الموضوع وبالتالي تسخير مثل هذه الخبرة في الوصول إلى المرجو أو المطلوب ومن الوسائل أيضاً الرجوع إلى آخر النسخة فلعله يظفر بشيء مفيد أثبته الناسخ. ومثل هذه الوسائل الخاصة بتوثيق العنوان في حالة اعتماد المحقق على نسخة واحدة ولم يظفر بالوقوف على نسخة أخرى أو نسخ أخرى رغم سعيه الجاد بحثاً وتنقيباً وبكل الوسائل أمَّا إذا اعتمد على أكثر من نسخة ووجد العنوان بمثل تلك النسخ فلا إشكال حول الموضوع.

المطلب الثالث

بعض المصادر التي تعين المحقق على توثيق العنوان

هناك العديد من المصادر والمراجع التي تعين المحقق على توثيق وضبط العنوان ومن أهم هذه المصادر ما يلي:

١ ـ الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥هـ). (ط).

٢ ـ الفهرست للطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن. (ت ٤٦٠هـ).

٣ ـ مفتاح السعادة. لطاش كبرى زادة أحمد بن مصطفى. (ت ٩٦٨هـ).

٤ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. (ت ١٦٧هـ).

٥ ـ أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون. رياض زادة عبد اللطيف بن محمد. (ت ١٠٧٨هـ).

٦ ـ إيضاح المكنون في الذيل عن كشف الظنون للبغدادي إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ).

٧ ـ هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي.
٨ ـ السر المصون على كشف الظنون (ذيل لكشف الظنون) لجميل بن مصطفى العظم الدمشقي (ت ١٣٥٢هـ).
٩ ـ الكنز المدفون في أسماء الكتب والفنون. يوسف توما البستاني.
١٠ ـ ملحق لكشف الظنون. فرانشيسكوكوديرا إي شايدين. ليبريج ١٨٥٨م.
١١ ـ تأريخ الأدب العربي. لبروكلمان. (ت ١٩٥٦م).
١٢ ـ تأريخ التراث العربي. لفؤاد سزكين.
١٣ ـ فهرست الكتب والرسائل للشيخ إسماعيل عبد الرسول المجدوع.
١٤ ـ موجز في التراث العلمي العربي الإسلامي. د/ علي عبد اللّه الدفاع.
١٥ ـ كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار. إعجاز حسين محمد على الهندي الكنتوري (ت ١٢٨٦هـ).
١٦ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة. أغابزرك الطهراني محمد بن الحسن (ت ١٣٨٩هـ).
١٧ ـ فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم. منتخب الدين بن بابويه الرازي.
١٨ ـ الشيعة وفنون الإسلام. السيد حسن الصدر.
١٩ ـ مداخل المؤلفين والإعلام العرب. ناصر محمد السويدان ومحسن السيد العريني.
٢٠ ـ مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن. عبد اللّه بن محمد الحبشي.
٢١ ـ حكام اليمن المؤلفون المجتهدون. للحبشي أيضاً.
٢٢ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة. د/ صلاح الدين المنجد.
٢٣ ـ أعلام المؤلفين الزيدية. عبد السلام الوجيه.
٢٤ ـ مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن. للوجيه أيضاً.
٢٥ ـ الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية. كارل بروكلمان ترجمة/ صالح بن الشيخ أبو بكر.
٢٦ ـ فهرست مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء ـ المكتبة الشرقية ـ الأوقاف أحمد عبد الرزاق الرقيحي وآخرون.
٢٧ ـ فهرست مخطوطات المكتبة الغربية بصنعاء أحمد بن محمد عيسوي وآخر.

٢٨ ـ فهرست مخطوطات دار المخطوطات بصنعاء. أحمد عبد الرزاق الرقيحي وآخرين.
٢٩ ـ فهرست مكتبة الأحقاف بتريم حضرموت. «مطبوع على آلة كاتبة».
٣٠ ـ فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء. وزارة المعارف المتوكلية ـ صنعاء سنة (١٣٤٣هـ).
٣١ ـ مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني د/ حسين العمري.
٣٢ ـ المخطوطات اليمانية في مكتبة علي أميري. ملت باستانبول. د/ محمد عيسى صالحي.
٣٣ ـ مؤلفات الزيدية للسيد أحمد الحسيني (١ ـ ٣) مجلد.
٣٤ ـ قائمة بالمخطوطات العربية المصورة بالميكروفلم من (ج. ع. ي) سابقاً. القاهرة دار الكتب ١٩٦٧م.
٣٥ ـ فهرست مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن إعداد/ عبد الله محمد الحبشي تحقيق/ جوليان يوهانسين.
٣٦ ـ مخطوطات مكتبة المؤرخ زبارة. لعبد الله الحبشي. مجلة معهد المخطوطات العربية العدد (١٩). ص (٣ ـ ٢٠).
٣٧ ـ مصادر تأريخ اليمن في العصر الإسلامي. أيمن فؤاد السيد. المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية. القاهرة.
٣٨ ـ مخطوطات عربية من صنعاء، حميد مجيد هدّد نشر بمجملة المورد (٣) العدد (١) بغداد (١٩٧٤م).
٣٩ ـ مخطوطات اليمن. فؤاد سيد. مجلة معهد المخطوطات العدد (١) ١٩٥٥م ص (١٩٤ ـ ٢١٤).
٤٠ ـ مخطوطات العربية الجنوبية في مكتبة الأمبروزيانا بميلانو. إيطاليا.
٤١ ـ فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الملكية ببرلين.
٤٢ ـ فهرس المخطوطات الشرقية المحفوظة في المتحف البريطاني.
٤٣ ـ الفهرس المزيد للمخطوطات العربية في المتحف البريطاني ـ بلندن.
٤٤ ـ الفهرس الوصفي للمخطوطات العربية في المتحف البريطاني.
٤٥ ـ المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة الفاتيكان.
٤٦ ـ فهرس المخطوطات الشرقية في المكتبة العامة في هامبروغ.

٤٧ ـ فهرست مخطوطات المكتبة البلدية في الإسكندرية. بقلم أحمد أبو علي الأمين الوطني (٦) أجزاء. الإسكندرية (١٩٢٦ ـ ١٩٢٩م).
٤٨ ـ فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الجامعية في توبنجن.
٤٩ ـ فهرس المخطوطات العربية في المكتبة جون ديلابدس مانشستير.
٥٠ ـ فهرس المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية في باريس. فرنسا.
٥١ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المكتب الهندي. بلندن.
٥٢ ـ الفهرس الوصفي للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة كلية ترينتي ـ كمبردج.
٥٣ ـ لباب المعارف العلمية في مكتبة دار العلوم الإسلامية. بشاور.
٥٤ ـ قائمة الكتب العربية في جامع القرويين بفاس.
٥٥ ـ مخطوطات الموصل. داود الحبلي الموصلي بغداد ١٩٢٧م.
٥٦ ـ المخطوطات العربية المنقولة من بخارى إلى المعهد الأسوي في لينجراد.
٥٧ ـ فهرست المخطوطات المودعة في خزانة التراث العلمي العربي. معهد التراث العلمي السوري. دمشق.
٥٨ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (العراق) سالم عبد العزيز أحمد (١٩٧٩م) أكثر من جزء.
٥٩ ـ مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل (العراق) سعيد الديوهجي بغداد ١٩٦٧م.
٦٠ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التأريخ وملحقاته. الجزء الأول د/ يوسف العش. دمشق ١٩٤٧م.
٦١ ـ المنتخب من مخطوطات دار الكتب الفطرية. إعداد/ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية. عالم الكتب. بيروت.
٦٢ ـ المنتخب من المخطوطات العربية في حلب. القسم الرابع. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية عالم الكتب.
٦٣ ـ فهرس مخطوطات جامعة أم القرى. عمارة شؤون المكتبات المكتبة المركزية. قسم المخطوطات. نشر الجزء الأول سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٦٤ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. الفقه الشافعي. أ/ عبد الغني الدقر دمشق ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٦٥ ـ فهرس مخطوطات جامعة الرياض.

٦٦ ـ فهرس المخطوطات في لبنان. نصر اللّه. بيروت. ١٩٥٨م/ ١٩٦١م.

٦٧ ـ فهرس مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف السيد أحمد الحسيني.

٦٨ ـ المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد. التأريخ. كوريس عواد. بغداد ١٩٥٧م.

ومن كتب السير والتراجم التي قد تفيد المحقق في توثيق العنوان ما يلي:

٦٩ ـ الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن. عبد الملك أحمد بن قاسم حميد الدين. ط (١) ١٤١٥هـ.

٧٠ ـ تأريخ اليمن الفكري في العصر العباسي. أحمد بن محمد الشامي.

٧١ ـ الأعلام للزركلي.

٧٢ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.

٧٣ ـ طبقات أعلام الشيعة آغا بزرك الطهراني.

٧٤ ـ طبقات الفقهاء للشيرازي.

٧٥ ـ هجر العلم ومعاقله في اليمن. القاضي إسماعيل الأكوع.

وهناك العديد من المصادر والمراجع الخاصة بما نحن فيه سيتم توضيح كل ذلك خلال ملاحق الكتاب إن شاء اللّه.

المبحث الثاني

توثيق وضبط اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه

سبق التوضيح في المبحث السابق للأسس والطرق التي يتم بها توثيق وضبط العنوان وفي هذا المبحث سيتم توضيح الأسس والطرق التي يتم بها توثيق وضبط اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه وذلك من خلال مطالب ثلاثة على النحو التالي:

المطلب الأول

صعوبات قد تواجه المحقق

قد تواجه المحقق العديد من الصعوبات خلال توثيقه وضبطه لاسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه ومن هذه الصعوبات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أولاً ـ اشتراك أكثر من مؤلف في العنوان:

من الصعوبات المؤثرة سلباً على سير عملية التحقيق اشتراك أكثر من مؤلف «مُصَنَّفْ» في العنوان أو في عنوان واحد ومن المعروف أن هناك العديد من المؤلفات في تراثنا الإسلامي تشترك في العنوان وعلى وجه الخصوص بعض أجزاء العنوان وليس جميع أجزائه وفي هذه الحالة على المحقق أن يفطن لمثل هذه الحالات خصوصاً إذا سقط اسم المؤلف أو أثبت بعض أجزاء منه دون أن يثبت العنوان كاملاً.

كما يجب عليه في كل خطوة يخطوها أن يكون حذراً ويقظاً وفي نفس الوقت فطناً لما قد يواجهه من صعوبات ومشاكل فلا يكفي أن يجد عنوان الكتاب واسم المؤلف في ظاهر النسخة أو النسخ ليحكم من خلال ذلك بأن المخطوطة من تأليف صاحب الاسم المثبت بل لا بدّ له من إجراء عدة تحقيقات علمية يطمئن معها إلى أن الكتاب الذي بين يديه هو نفس الكتاب الذي نسب إلى مؤلفه المثبت خصوصاً إذا كان العنوان يشترك مع عناوين أخرى مع اختلاف اسم المؤلف وهناك وسائل يمكن للمحقق التغلب على مثل هذه الصعوبة ومن تلك الوسائل ما أوضحناها خلال المطلب الأول من المبحث السابق. ومن أهمها هنا ما يلي:

١ ـ الرجوع إلى أكبر قدر ممكن من المصادر والمراجع المتخصصة في الكتب والمؤلفات للتأكد من أن العنوان الذي يحققه ينسب إلى المؤلف نفسه وليس لغيره ومن تلك المصادر ما سبق التوضيح لأهمها خلال المطلب الأخير من المبحث السابق.

٢ ـ الرجوع إلى كتب السير والتراجم والتي أخرجت تخريجاً حديثاً وفهرست فيها الكتب والأعلام بشكل جيد ومن أمثال ما سبق التنويه

إليها خلال المبحث السابق المطلب الثالث منه وستأتي الإشارة بصورة موسعة لأهم تلك المصادر خلال ملاحق الكتاب.

٣ ـ من الوسائل أيضاً للتغلب عى هذه المشكلة ما قد يقف عليه المحقق من مصطلحات رسمية في الكتاب الذي يحققه مما يعينه إلى تعيين عصر المؤلف بسهولة ويسر.

٤ ـ ومن الوسائل أيضاً ما قد يقف عليه المحقق من خلال النص على بعض الآراء والأدلة المنسوبة إلى عالم أو علماء عاصروا المؤلف أو كان لهم صلة به.

إن المحقق في حالة ما يجد الكتاب الذي يحققه يشترك مع مؤلفات أخرى في نفس العنوان يتعين عليه الحذر الشديد في إثبات اسم المؤلف المجهول إذ لا بدّ من مراعاة اعتبارات تحقيقية ومنها: المادة العلمية للنسخة ومدى تطويعها لما يعرفه المحقق عن المؤلف وحياته العلمية وعن أسلوبه وعن عصره والمحقق إذا عثر على طائفة معقولة من الكتاب منسوبة إلى مؤلف معين في نقل من النقول كان ذلك مما يؤيد ما يرجحه أو يقطع به[1] لأن مثل القضايا مفيدة في معرفة حقيقة اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه.

ثانياً ـ تصحيف أو تحريف اسم المؤلف:

من الصعوبات التي قد تواجه المحقق خلال توثيق وضبط اسم المؤلف التحريف أو التصحيف الذي قد يحدث في الاسم إمَّا من قبل النساخ أو نتيجة لرداءة الخط مما يؤدي إلى نقل الاسم على وضعه المثبت في النسخة المنقول عنها وقد يجتهد الناسخ فيضيف اسم إلى اسم المؤلف أو ينقص منه أو يعلل أو ما شابه ذلك.

إن التحريف والتصحيف أكبر آفة مُنيت بها الآثار العلمية لتراثنا الإسلامي إذ لا يكاد كتاب منها يسلم من مثل ذلك سواءً في النصوص أو العنوان أو اسم المؤلف.

وما يهمنا هنا هو توضيح بعض التحريفات والتصحيفات التي قد تصيب اسم المؤلف فالنصرى قد يصحف إلى البصرى أو النضرى أو النصيري والحسن بالحسين أو العكس والجراز بالخراز أو الجزار أو الحزار أو... إلخ.

---

(١) انظر: عبد السلام هارون ص (٤١).

والحوثي قد يحرف إلى الجوفي أو الحوفي أو الخوفي وهكذا.

والتصحيف والتحريف قد ينتج لخطأ السمع لاخطأ القراءة كأن يملي المملي اسم الحسن فيسمعه الكاتب السين فيقوم بإثبات الاسم الأخير وهكذا.

وقد ينتج التصحيف والتحريف عن القراءة أو سواها أو تحريف اسم الدال إلى الراء والدال إلى اللام والنون إلى الزاي خصوصاً الحروف المتقاربة الصورة كالميم والقاف واللام والعين في الحروف المتباعدة الصورة[1].

ومن الوسائل التي يمكن للمحقق التغلب على هذه المشكلة ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

١ ـ الرجوع إلى الكتب والمصادر المتخصصة في التحريف والتصحيف ومن ذلك غير ما سبقت الإشارة إليها ما يلي:

أ ـ التنبيه على حدوث التصحيف. حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠).

ب ـ كتاب التصحيف لأبي الحسن بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

جـ ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف في اللغة للصفدي (ت ٧٦٤هـ).

إلى غير ذلك من المؤلفات التي سوف تأتي الإشارة إليها خلال ملاحق الكتاب.

٢ ـ الرجوع إلى بعض المصادر المتخصصة في الأعلام والأنساب ومن ذلك مثلاً:

أ ـ تهذيب الأسماء واللغات. للنووي (ت ٦٧٦هـ).

ب ـ تأريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام. للذهبي.

جـ ـ مشجر أبي علامة (خ).

د ـ سير أعلام النبلاء للذهبي. (ط).

هـ ـ الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي الحسين بن علي (ت ٤١٨هـ).

٣ ـ الرجوع إلى بعض المصادر المتخصصة في تصحيفات الأعلام وتصويباتها ومن أهم تلك المصادر:

أ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم للحسن بن بشر الآمدي.

---

(١) انظر: ن. م. ص (٦٠) وما بعدها.

ب ـ المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
جـ ـ الأنساب لابن القيسراني محمد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ).
د ـ المشتبه بالرجال. للذهبي.
هـ ـ ضبط الأعلام أحمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ).
ز ـ أعجام الأعلام محمود مصطفى (ت ١٣٦٠هـ).
ومصادر أخرى عديدة سيجدها القارئ خلال ملاحق الكتاب.

ثالثاً ـ الطمس والتآكل والتزييف:

سبق توضيح سبب الطمس والتآكل والتزييف وما يهمنا هنا توضيح الأسلوب الذي يمكن للمحقق التغلب على مثل هذه الصعوبات وذلك على النحو التالي:

١ ـ من خلال العنوان إذ قد يكون مثبتاً بينما اسم المؤلف لم يثبت وحينئذٍ يمكن أن يهتدي إلى اسم المؤلف عن طريق الرجوع إلى فهارس المكتبات الخاصة والعامة وكذا من خلال كتب المؤلفات والمؤلفين وكتب السير والتراجم التي أخرجت بطريقة حديثة وفهرست فيها الكتب والأعلام وكذا الاستعانة بذوي الخبرة خصوصاً أمنا المكتبات العامة.

أ ـ من خلال النسخ الخطية المعتمدة إذ قد يعتمد المحقق على أكثر من نسخة في الموضوع الذي يحقق فيه.

٣ ـ من خلال الرجوع إلى أكبر عدد ممكن من نسخ المخطوطات إن سمحت له الظروف لمثل ذلك خصوصاً المكتبات الخاصة فلعله قد يهتدي من خلال نسخة أو أكثر إلى اسم المؤلف.

٤ ـ من خلال مقارنة الحبر الخاص بالنسخة وما أثبت في حالة التزييف وهذه وسيلة مهمة جداً إذ من خلال العمر الزمني للخط بين الاسم المثبت وخط النسخة سيتبين له صحة التزييف أو الطمس من عدمة.

٥ ـ من خلال ما قد يعثر عليه من طائفة معقولة من الكتاب منسوبة إلى مؤلف معين في نقل من النقول.

٦ ـ من خلال النصوص إذ قد يعثره من خلال النص على بعض المعلومات التي قد تساعده على معرفة اسم المؤلف وكذا من خلال آخر النسخة فلعل الناسخ أثبت شيء قد يفيده.

٧ ـ من خلال الرجوع إلى أكبر عدد ممكن من فهارس المكتبات وكتب المؤلفين والمؤلفات وكذا كتب السير والتراجم.

٨ ـ في حالة عدم وصوله إلى أية نتيجة حول اسم المؤلف وكان الكتاب ذو أهمية بالغة وفائدة علمية كبيرة قام بتحقيقه وأثبت بدلاً عن الاسم اللفظ: لمؤلف مجهول طالباً ممن وقف على نسبة الكتاب الحقيقية أن يبلغه بأي وسيلة يراها المحقق مناسبة له.

المطلب الثاني

أساليب وخطوات توثيق وضبط اسم المؤَلِف

سبق التوضيح في المطلب السابق كيف يمكن للمحقق التغلب على بعض الصعوبات التي قد تواجهه خلال توثيق وضبط اسم المؤلف وفي هذا المطلب سيتم توضيح أساليب وخطوات توثيق وضبط اسم المؤلف وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ من خلال النسخ المخطوطة:

من أول الوسائل والأساليب الخاصة بتوثيق وضبط اسم المؤلف الرجوع إلى النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق وغير المعتمدة إن اقتضى الأمر ذلك وسمحت له الظروف على الوقوف عليها سواءً من خلال المكتبات الخاصة أو العامة وهنا يجب التنوية إلى ملاحظة مهمة وهي أنه قد تفقد الصفحة الخاصة بالعنوان أو اسم المؤلف وحينئذٍ يمكن للمحقق الاستهداء إلى اسم المؤلف من خلال العنوان وبنفس الأساليب والطرق الموضحة في المطلب الثاني من المبحث السابق.

ومن الملاحظات الهامة التي يتعين على المحقق ومعرفتها والإلمام بها: أنه لا يكفي أن يجد عنوان الكتاب واسم مؤلفه في ظاهر النسخة أو النسخ المعتمدة في التحقيق حتى يحكم بأن المخطوطة التي يقوم بتحقيقها هي من مؤلفات الاسم المثبت في صفحة العنوان وإنما لا بدّ من إجراء عدة تحقيقات علمية حتى يطمئن معه المحقق إلى أن ذلك الكتاب أنه بالفعل من مؤلفات صاحب الاسم المثبت على صفحة العنوان. ويتم توثيق وضبط اسم المؤلف من خلال النسخ الخطية من خلال عدة نقاط يمكن توضيحها على النحو التالي:

١ ـ تخصيص مسودة خاصة لهذا الغرض إذ يقوم المحقق بإثبات اسم المؤلف من خلال النسخ كل على حدة وبنفس الأسلوب الموضح سابقاً خلال المطلب الثاني من المبحث السابق.

٢ ـ يثبت الاسم على وضعه الوارد في النسخ دون أي تدخل من قبله.

٣ ـ يقوم بدراسة الاسم الواردة في النسخ ومعرفة أهم الفوارق اللفظية فيه.

بعد ذلك يقوم بمقارنة الاسم من خلال المصادر والمراجع المتخصصة ككتب الأعلام والمؤلفين والسير والتراجم وبالتالي إثبات ما هو صحيح حول اسم المؤلف وما قيل حول توثيق وضبط العنوان يقال هنا في توثيق وضبط اسم المؤلف.

ثانياً ـ من خلال كتب السير والتراجم:

ينتقل المحقق بعد توثيق وضبط اسم المؤلف من خلال النسخ المعتمدة في التحقيق وغيرها من النسخ إن ظفر بذلك ينتقل إلى توثيق ذلك من خلال كتب السير والتراجم خصوصاً التي أخرجت إخراجاً حديثاً ومحققة تحقيقاً سليماً وفهرست فيها الكتب والأعلام بطريقة علمية جيدة وهناك وسائل عدة للوصول إلى تحقيق هذا الهدف من خلال تلك الكتب والتي سبق التنويه إلى بعضها خلال المبحث السابق المطلب الثاني منه. وهناك عدة مراجع خاصة بالسير والتراجم سبق توضيح بعضها والبعض الآخر ستأتي الإشارة إليها خلال ملاحق الكتاب إن شاء الله تعالى.

ثالثاً ـ من خلال النص وأساليب أخرى:

قد لا يتمكن المحقق من توثيق وضبط اسم المؤلف من خلال الوسائل السابقة وفي هذه الحالة عليه أن ينتقل إلى وسيلة أخرى أو وسائل أخرى ومن هذه الوسائل ما يلي:

أ ـ من خلال النصوص:

قد يظفر المحقق خلال النص على طائفة معقولة ضمن الكتاب منسوبة إلى شخص معين وذلك خلال نقل من النقول في كتب أخرى صرحت باسم المؤلف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والمهم هنا هو أن هذه النقولات التي قد يقف عليها المحقق قد يؤدي إلى إثبات ما يرجحه أو يقطع به حول اسم المؤلف كما يقف بآخر إحدى النسخ أو جميعهن على إشارة من قبل الناسخ

على اسم المؤلف كان يقول مثلاً: وقد كان نسخ الكتاب للعلامة أو يورد بعض اسمه أو حتى لقبه والمهم هنا أن على المحقق عليه أن يبذل جهداً للوصول إلى مراده صابراً وإن يبذل الجهد والوقت بلا حساب في هذه النقطة وغيرها من مراحل التحقيق.

ب ـ من خلال الفهارس الخاصة بالمخطوطات.

قد يظفر المحقق خلال وقوفه على بعض الفهارس الخاصة بالمخطوطات على اسم المؤلف منفرداً أي بدون ذكر العنوان أو العنوان بدون اسم المؤلف وفي كلتا الحالتين قد يتمكن من خلال أحدهما الوصول إلى الهدف ويضع يده على الخيط الأول من الوصول إلى حقيقة اسم المؤلف إن وجود مثل تلك الفهارس ووضعها وفقاً لمنهجية علمية صحيحة لا محالة ستفيد المحقق كثيراً في تحقيق هدفه.

جـ ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس:

ومثل هذه الوسيلة لا يمكن الاستغناء عنها سواءً في توثيق وضبط اسم المؤلف أو في غيرها من مراحل العملية التحقيقية.

د ـ من خلال المادة العلمية للكتاب:

وهذه وسيلة مهمة قد تقود المحقق إلى الوصول إلى اسم المؤلف خصوصاً إذا ما عرفنا أن هناك كثيراً من المؤلفات تشترك في بعض أجزاء من العنوان وهنا يجب على المحقق أن يتوخى الدقة والموضوعية وأن يكون حذراً في إثبات اسم المؤلف وتأتي هذه الوسيلة من خلال مقارنة العناوين المشتركة مع بعضها البعض من حيث المادة العلمية للكتاب إذ قد يكون العنوان الأول في السير والتراجم بينما الثاني في الفقه و... وهكذا. بينما مادة كتابة قد تكون في الأدب أو التأريخ أو... إلخ. وحينئذٍ فإن معرفة المادة العلمية قد تقوده إلى تطويع هذه المادة في خدمة هدفه المتمثل في معرفة اسم المؤلف ثم توثيقه وضبطه ثانياً.

إن معرفة ومقارنة المحقق لمادة الكتاب العلمية ولبعض المؤلفات التي قد نشترك في العنوان أو في جزء منه يجب أن تتم وفقاً لأسس وقواعد منها معرفة تأريخ النسخ أو العناوين الأخرى ومعرفة بعض المعلومات الخاصة بالمؤلفين والكتب المشتركة مع العنوان الذي يحقق فيه إضافة إلى نوعية المادة العلمية في كل عنوان على حدة إذ قد يكون العنوان أو أحد تلك

العناوين مشتركة مع العنوان الذي يحققه من حيث العنوان لا من حيث المادة العلمية:

هـ ـ خبرة واختصاص المحقق.

قد يكون للمحقق إلف خاص أو خبرة خاصة بأسلوب ومنهج مؤلف ما من المؤلفين ومعرفة طائفة لا بأس بها من الكتب والمراجع التي تحمل نفس الموضوع إضافة إلى خبرته بالمصادر والمراجع التي تهديه إلى معرفة اسم المؤلف ومثل هذه القضايا، والأمور قد تضع يده على الخيط الأول للوصول إلى حقيقة اسم المؤلف.

ز ـ من خلال بعض المصطلحات وعصر المؤلف:

قد يقف المحقق على طائفة من المصطلحات العلمية والآراء التراكمية للكثير من العلماء الدين عاصروا المؤلف أو أخذوا عنه.

المطلب الثالث

التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه

سبق التوضيح في المطلب السابق لبعض أساليب وخطوات توثيق وضبط اسم المؤلف وفي هذا المطلب سيتم توضيح الأساليب والخطوات التي بواسطتها يمكن للمحقق التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه وذلك من خلال وسائل عدة سيتم توضيحها بعد التنوية إلى ملاحظة هامة وهي أن التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه ليس بالأمر الهين أو السهل إذ لا ينبغي له أن يجزم بصحة نسبة أي كتاب كان إلى مؤلفه بمجرد أن العنوان أثبت في صفحة العنوان بل يتعين عليه أن يقوم بوسائل تحقيقية للوصول إلى حقيقة الأمر خصوصاً في الكتب التي ليست لها شهرة كافية كأن تكون مطمورة ولم يتم تداولها بشكل كافٍ بين العلماء وطلبة العلوم.

ومن الوسائل التي يمكن بواسطتها التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ من خلال فهارس المؤلفات والمؤلفين:

من أول تلك الوسائل الرجوع إلى أكبر قدر ممكن من الفهارس الخاصة بالمكتبات وكذا المصادر والمراجع الخاصة بالمؤلفين والمراجع

الخاصة بالسير والتراجم وبنفس الطريقة المتبعة في توثيق وضبط العنوان أو توثيق وضبط اسم المؤلف وخلال المطلبين السابقين وقد أوضحت العديد من تلك المصادر خلال ملاحق الكتاب.

ثانياً ـ من خلال معرفة القدر العلمي للمؤلف:

من الوسائل أيضاً التي يمكن بواسطتها التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه معرفة القدر العلمي للمؤلف إذ أن «بعض المؤلفين تتفاوت أقدارهم العلمية وتختلف اختلافاً ظاهراً بتفاوت أعمارهم وباختلاف ضروب التأليف التي يعالجونها فنجد المؤلف الواحد يكتب في صدر شبابه كتاباً ضعيفاً فإذا عَلَت به السن وجدت بوحاً شاسعاً بين يوميه وهو كذلك يكتب في فن من الفنون قوياً متقناً على حين يكتب في غيره وهو من الضعف على حال. فلا يصح أن يجعل هذا القياس حاسماً بإطراد في تصحيح نسبة الكتاب»[١].

إن معرفة القدر العلمي للمؤلف نقطة هامة في التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه خاصة إذا كان للمؤلف أكثر من مصنف أو مؤلف. أُلفت في فترات مختلفة من عمره.

ثالثاً ـ من خلال وسائل أُخرى:

هناك وسائل أخرى يمكن بواسطتها أن يتثبت المحقق من نسبة الكتاب لمؤلفه ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

أ ـ الاعتبارات التأريخية:

تعد الاعتبارات التأريخية من أقوى المقاييس في تصحيح نسبة الكتاب لمؤلفه أو تزييفها فالكتاب الذي تحشد فيه أخبار تأريخية تالية لعصر مؤلفه الذي نسب إليه جدير بأن يسقط من حساب ذلك المؤلف[٢] وقد أورد المحقق عبد السلام هارون بعض الأدلة حول ذلك يمكن أن نوضح بعضاً منها:

كتاب نسب إلى الجاحظ وعنوانه: «كتاب تنبيه الملوك والمكايد» ومنه صورة مودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٢٤٥) أدب وهذا الكتاب مزيف لا ريب فيه إذ تجد من أبوابه باب: «نكت من مكايد قول الأخشيدي»

(١) عبد السلام هارون. مصدر سابق. ص (٤٣).
(٢) عبد السلام هارون. مصدر سبق ذكره ص (٤٣).

ومكتبة توزون بالمتقي باللَّه وكافور الأخشيدي كان حيًّا بين سنة (٢٩٢هـ) وسنة (٣٥٧هـ) والمتقي كان حياً بين سنتي (٢٦٧، ٣٥٧هـ). فهذا كله تأريخ بعد وفاة الجاحظ بعشرات السنين[١].

كما قد يقف المحقق على بعض الأقوال المنسوبة لأحد العلماء أو المجتهدين الذين ولدوا وعاشوا بعد عصر المؤلف بفترة كما قد يجد بعض المصادر التي ألفت بعد زمن المؤلف وكذا بعض الاحتجاجات الموضوعية التي لم تظهر من الناحية التأريخية إلَّا بعد زمن المؤلف وهكذا.

ب ـ النص ونصوص أخرى:

قد يظفر المحقق ببعض الأدلة التحقيقية التي تثبت نسبة الكتاب لمؤلفه كأن يقول المؤلف مثلاً قال: ويورد اسمه أو قد يجد بعض التعليقات في حواشي الكتاب تذكر أن الكتاب من مؤلفات أحدهم أو يشير الناسخ لأي معلومة تدل على اسم المؤلف أو حتى كنيته أو لقبه كما قد يظفر بطائفة معقولة من النقولات الأخرى في نصوص أو كتب غير الكتاب الذي يقوم بتحقيقه كان يذكر المؤلف خلالها صراحة أو لقباً أو كنية أو ما يؤيد نسبة الكتاب لمؤلفه.

جـ ـ من خلال النسخ وما قد يثبت فيها من إجازات وقراءات:

من الوسائل أيضاً المشار إليها سابقاً الاعتماد على النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق ونسخ أخرى من نفس الكتاب وما قد يثبت في إحدى تلك النسخ أو جميعهن من الإجازات والسماعات خصوصاً إذا ما عرفنا أن الإجازة تعني إثبات المؤلف واعترافه بنسبة الكتاب إليه وإقراره بأنه روى عنه وهكذا.

د ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس:

وهي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها خصوصاً في حالة تمكن المحقق من المعرفة الحقيقية حول نسبة الكتاب لمؤلفه أو ما شابه ذلك من الأمور الأخرى التي تقف حجر عثرة أمامه في الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو من تحقيق ونشر الكتاب الذي يقوم بتحقيقه.

---

(١) ن. م. ص (٤٣).

المبحث الثالث

المقابلة بين النسخ

بعد قيام المحقق بتوثيق وضبط العنوان واسم المؤلف ونسبة الكتاب لمؤلفه ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي المقابلة بين النسخ وبانتهاء هذه المرحلة يكون المحقق قد انتهى من ما يسمى التحقيق الابتدائي.

وعملية المقابلة تتم بين النسخ الخطية التي اعتمدها المحقق ووفقاً لأسس وركائز معينة. أمَّا إذا كان المحقق قد اعتمد على نسخة واحدة ووحيدة فالأمر يختلف وستأتي الإشارة إلى ذلك خلال المطلب الثالث من هذا المبحث.

وعملية المقابلة أيضاً تأتي بقصد معرفة الزيادة أو النقص أو الخطأ اللغوي والإملائي أو التصحيف أو التحريف خلال النصوص وإثبات الفوارق بين النسخ لا تخرج عن هذه الأمور..

ويمكن توضيح مواضيع هذا المبحث من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول

أسس وخطوات المقابلة بين النسخ...

هناك العديد من الأسس والخطوات والركائز التي بواسطتها تتم المقابلة بين النسخ المعتمدة في التحقيق وذلك بحسب الاعتبارات والأسس المعتمدة من حيث التفاوت بين الأهمية وغير التفاوت في ذلك. ويمكن توضيح كل ذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ أسس وركائز المقابلة بين النسخ:

إذا كان المحقق قد اعتمد في تحقيق كتاب ما يقوم بتحقيقه على أكثر من نسخة فإن عملية المقابلة تتم وفقاً لخطوات وأسس معينة وسواءً كان نوعية النسخ المعتمدة متفاوتة في الأهمية والاعتبار أو غير متفاوتة. ومن أهم تلك الأسس والركائز ما يلي:

١ ـ يتم أولاً انتخاب النسخة الأم التي ستتم عملية المقابلة عليها وهذه النسخة سبقت الإشارة إلى أوصافها وشروطها.

٢ ـ اختيار رمزاً لكل نسخة من تلك النسخ المعتمدة فمثلاً النسخة الأم يرمز لها بالحرف (أ) أو المختصر «صل» أي أصل وللنسخة التالية بالحرف (ب) وهكذا وحسب ما يراه مناسباً له فقد يرمز للنسخة الأم بالحرف (ص) أو. . . إلخ. وللنسخة الثانية أو التالية بالحرف (م) أو. . . إلخ.

٣ ـ تتم إثبات الفوارق بين النسخ وفقاً لمنهج المحقق بالنسبة للزيادة والنقص أو الأخطاء أو التصحيف أو التحريف وحسبما ستأتي الإشارة إليه خلال المطلب الثاني من هذا المبحث.

٤ ـ أن تتم عملية المقابلة بعد نسخ مسودة التحقيق أو الصف الأولى على النسخة الأم.

٥ ـ يتعين على المحقق تحري الدقة والموضوعية واتباع الأسس والقواعد الصحيحة لإثبات الفوارق بكل أمانة وصبر ودون تدخل مباشر أو غير مباشر في النص تغييراً أو تبديلاً إلَّا إذا توفرت الأسباب الضرورية لذلك.

٦ ـ يتم إثبات جميع الفوارق في هامش مستقل عن النص وبخط مختلف حجماً عنه وذلك بوضع خط أسفل الصفحة بخمسة أسطر أو أكثر وحسبما يراه المحقق مناسباً.

٧ ـ إذا كان المحقق قد اعتمد على نسخة واحدة فقط فتتم المقابلة بين النص ومصادر الكتاب أو المخطوط قدر الإمكان.

٨ ـ يتم إثبات الفوارق بالقلم الرصاص أولاً حتى يتاح للمحقق ما قد يسهو عنه خلال المراجعة النهائية للتحقيقات وإثبات الفوارق.

٩ ـ إذا كان المحقق لم يقم بنسخ مسودة التحقيق وكان قد قذف بالنسخة الأم إلى إحدى المراكز المتخصصة في الطباعة فما عليه بعد الصف الأولى إلَّا اتباع الخطوات الآتية:

أ ـ مقابلة المصفوف على النسخة الأم لتحديد ما قد سهى عنه الطباع والإشارة إلى الصَّحيح من الخطأ وبالقلم الأحمر وهكذا.

ب ـ إرجاع النسخة المصفوفة إلى الطباع لإدخال التصحيحات التي تمت من قبل المحقق وبصورة أمينة ودقيقة.

جـ ـ يخرج النص بعد إدخال التصحيحات وبصورة جيدة على أن يترك من

أسفل الصفحة المصفوفة قدر عشرة أسطر أو أكثر أو أن يضع في الصفحة الواحدة قدر خمسة عشر سطراً وذلك بقصد إثبات الفوارق والتعليقات والتخريجات وبصورة دقيقة وواضحة.

د ـ يقوم المحقق بعد ذلك بمقابلة النسخ الأخرى على المصفوف الذي تم على النسخة الأم ووضع الإشارات الخاصة بالفوارق أو إثباتها بصورة أولية وكل نسخة على حدة.

هـ ـ يعاد بعد ذلك ما تم إثباته من فوارق وتعليقات إلى الطباع لإدخالها وصفها ومن ثم إكمال بقية مراحل التحقيق.

ثانياً ـ خطوطات المقابلة:

تتم المقابلة بين النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق وفقاً للخطوات الآتية:

١ ـ يتم إجراء المقابلة بين النسخة الأم وإحدى النسخ الأخرى ولتكن النسخة الأم قد رمز لها بالحرف (أ)، والنسخة الثانية (ب) فتتم المقابلة بين (أ، ب) ويقوم المحقق بإثبات الفوارق في متن النص وبقلم معين ذو لون معين وذلك بوضع دائرة على اللفظ المختلف أو الوارد عليه في إحدى تلك النسخ ثم مَد خط إلى أحد الجوانب الخاصة بالصفحة وإثبات اللفظ الذي ورد في النسخة (ب) واضعاً حرف (ب) أو رمز النسخة أسفل ذلك اللفظ أو أعلاه فإذا اتحدت نسختين مثلاً على الفارق واختلفت نسخة مثلاً وضع المحقق رمز النسخة الأخرى الذي وجد الفارق فيها إلى جوار الرمز السابق وهكذا.

٢ ـ إذا كان المحقق اعتمد في المقابلة على نسخة المسودة فعليه تصوير تلك المسودة بقصد وضع الفارق أو الفوارق بين النسخ بيسر وسهولة أمَّا إذا اعتمد على نسخة مطبوعة أولية معتمداً في الطباعة على النسخة الأم أو الأصل فيتم إثبات الفوارق على تلك النسخة كمرحلة أولى على أن تتبعها مرحلة التبييض للفوارق وإثبات الفوارق الصحيحة في الهامش وفقاً لقواعد معينة.

مثال تطبيقي:

لقد **وردت**[١] أدلة قاطعة في فضل أهل البيت **عليهم السلام**[٢] ومن

(١) في (ب): جاءت.

(٢) عليلم في (جـ).

ذلك ما أخرجه الترمذي في سننه عن **ابن عباس**[١] قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه **وآله**[٢] وسلم: «**أحبوا اللّه لما يغذوكم من**[٣] نعمة وأحبوني لحب اللّه، وأحبوا **أهل**[٤] بيتي لحبي» ورواه الحاكم في المستدرك وأبو نعيم **في الحلية**[٥] والخطيب البغدادي في **تأريخ**[٦] بغداد **وغيرهم**[٧].

فمن خلال التأشيرات يستطيع المحقق في مرحلة تالية أن يقوم بإثبات الفوارق الواردة بين النسخ ثم إعطاء ما تم إثباته للطباعة لإثبات ذلك.

٣ ـ يتم إثبات الفوارق التي لها أثر في قراءة النص والتي سيترتب على اختلاف رسم الكلمة تغيير في المعنى إن كان منهج المحقق قائم على مثل ذلك.

أمّا إذا كان منهجه هو نفس منهج المستشرقين فيتم إثبات كل فرق مهما كان واضحاً بيناً أنه من سهو النساخ أو جهلهم أو اختلاف في رسم الكلمة أو اللفظ وما يدخل ضمن الرسم الإملائي الذي يغير حسب الرسم الحديث.

مثال تطبيقي:

«ولم تضحك الزهراء (ع)[٨] بعد **موت**[٩] النبي ﷺ **و**[١٠] جاءت **إلى**[١١] قبر أبيها بعد موته **(ص)**[١٢] فوقفت **عليه**[١٣] وبكت **ثم**[١٤] أخذت قبضة من تراب **فجعلتها**[١٥] **على**[١٦] وجهها...».

٤ ـ يتم التعامل مع الزيادة أو النقص أو الحذف أو التصحيف أو التحريف أو الطمس أو التآكل أو... إلخ. حسبما يأتي توضيحه في المطلب الثاني من هذا المبحث والمبحث السابق.

٥ ـ تختلف خطوات المقابلة بين النسخ الخطية بين محقق وآخر ولعل هذه

---

(١) ساقط في (أ، ب).
(٢) ساقط في (د).
(٣) ساقط في (جـ).
(٤) أل (ب).
(٥) ساقط في (جـ).
(٦) تأريخه (د).
(٧) وابن الأثير والسيوطي (أ، جـ).
(٨) عليها السلام (ب).
(٩) وفاة (جـ).
(١٠) ثم (د).
(١١) على (جـ).
(١٢) صلعلم (ب).
(١٣) منه (ب).
(١٤) (و) (أ).
(١٥) وجعلتها في (ب).
(١٦) في (ب).

الخطوات محاولة منا ليستفيد المطلع منهما ويأخذ بما يحلو له إن شاء.

٦ ـ بعد إكمال الخطوات السابقة ينتقل إلى خطوة أخرى وهي تبييض الفوارق وإثباتها في أسفل كل صفحة على حدة وبصورة منظمة ودقيقة ومتأنية حتى يفوت على الخاطر ما قد يقع فيه من خطأ وسهو.

ثالثاً ـ خطوات المقابلة التي أتبعها:

خلال مقابلتي بين النسخ الخطية أتبع الخطوات الآتية:

١ ـ انتخب شخصين أو أكثر ممن تتوفر فيهم الكفاءة العلمية واللغوية ثم أعطي كل واحد منهما أو منهم نسخة من النسخ المعتمدة في التحقيق.

٢ ـ يأخذ أحدهم النسخة الأولية التي تم طباعتها وتصحيحها على النسخة الأم أو الأصل.

٣ ـ أقوم بالقراءة من النسخة الأم أو الأصل والجميع يسمعون بانتباه وحيطة فإذا وجد أحدهم فارق بين ما أقرأه وبين نسخته نبه إلى ذلك وقام بوضع دائرة على اللفظ أو الكلمة ثم مد الخط إلى الجوانب وأثبت ما وردت عليه في تلك النسخة التي وجد فيها الفرق.

٤ ـ إذا وجد سقط أو زيادة أو حذف بإحدى النسخ دون النسخة الأم أو الأصل وكانت تلك الزيادة يقتضيها النص قمت بوضع الزيادة في ورقة مستقلة وأشرت إلى النسخة التي تم منها إثبات تلك الزيادة أما إذا لم تكن تلك الزيادة من صميم النص فأضع هامشاً وأشير إلى تلك الزيادة مع إثباتها في الهامش كاملة.

أمَّا التصحيف والتحريف فيتم إثبات اللفظ الوارد بهيئة في النص بعد التصحيح وأشير في الهامش إلى هيئته التي ورد عليها قبل التصحيح وإثباته في الهامش.

٥ ـ إذا ورد نص (النسخة) فيه أخطاء كثيرة وآخر أو أخرى يخلو منه أثبت الصحيح في الأصل وأشير إلى النص الآخر المخطوء في الهامش وبنفس الطريقة الموضحة في البند السابق.

٦ ـ إذا ترجح لي نص على آخر أثبت ما ترجح لي وأشير في الهامش إلى سبب الترجيح مع توضيح الأدلة حول ما ذهبت إليه.

٧ ـ أقوم أولاً بإثبات الفوارق التحقيقية ثم بعد ذلك أقوم بالتعليق وتوثيق

وتخريج النص ووفقاً للمنهج الذي اتبعه في كل كتاب على حدة وحسب موضوعه وأهميته.

٨ ـ قد أقوم بنسخ مسودة التحقيق والمقابلة بين النسخ في آنٍ واحد إذا كان حجم الكتاب الذي أقوم بتحقيقه صغير رغم أني قمت بتحقيق بعض المخطوطات بعد نسخها في مسودة.

٩ ـ إذا قمت بنسخ مسودة التحقيق أقوم بعد الانتهاء من ذلك بتصوير تلك النسخة نسختين الأولى لإثبات الفوارق والأخرى لتبييض تلك الفوارق وإثباتها بعد المراجعة الدقيقة والمتأنية وأكمل بعد ذلك بقية مراحل التحقيق أولاً بأول منتهياً بعمل وإعداد مقدمة التحقيق وإثبات المراجع.

١٠ ـ إذا لم أقم بنسخ مسودة التحقيق فإنني أقذف بالنسخة الأم أو أصل التحقيق إلى مركز متخصص في الطباعة خصوصاً المركز الذي يجيد قواعد اللغة العربية بصورة جيدة. وبعد إكمال الصف الأولي على هذه النسخة أقوم بالمقابلة بين النسخة الأم المخطوطة وبين المصفوف عليها والمخرج من جهاز الحاسوب ثم بعد إكمال المقابلة وإثبات الصحيح وتوضيح الخطأ بالقلم الأحمر أرجع النسخة المصفوفة هذه إلى الطباع لإدخال التصحيحات وما سهى عنه فكر وخاطر الطباع بعد كل ذلك ليقوم بإخراج النسخة ووفقاً لشروط ومواصفات معينة منها أن لا تزيد عدد أسطر الصفحة الواحدة عن خمسة عشر سطراً ويترك بقية الصفحة بياضاً للتعلق والتخريج وإثبات الفوارق. مبتدأً بإثبات الفوارق ومتزامناً مع هذه الخطوة التعليقات أو التخريجات وبصورة منظمة ودقيقة فإذا ما انتهيت من إثبات الفوارق والتعليقات وغير ذلك أرجعت هذه النسخة إلى الطباع لإدخال ما قمت بعمله ثم يقوم بعد ذلك بإخراج النسخة للمراجعة الأولية بعد هذه الخطوة ومن ثم إكمال بقية المراحل الأخرى.

١١ ـ تعتبر هذه الخطوات منهجاً خاصاً بي أسير على ضوءه في جميع ما أقوم به من تحقيق لكتب أو بعض كتب التراث مستفيداً من مناهج غيري في هذا الجانب خصوصاً من قام بتحقيق العديد من كتب التراث ومن وجد في هذه الخطوات نقص فليسدد الخلل فإني ما زلت في بداية الطريق إن أحسنت فبتوفيق من اللّه وإن لم أوفق فراجع ذلك إلى قصور في نفسي وعلمي ولا أدعي الكمال فالكمال لصاحب الكمال عزّ وجلّ.

المطلب الثاني

الزيغ الذي قد يحدث في النص «النصوص»

سبق التوضيح إلى أن المحقق يقوم بوضع رمز معين لكل نسخة من النسخ المعتمدة في التحقيق ومن خلال هذا الرمز يمكن للمحقق معرفة الفوارق التحقيقية التي لا تخرج عن واحد من الأمور الموضحة في هذا المطلب والذي أطلقنا عليه كعنوان الزيغ الذي قد يحدث أو يقع في النصوص ومثل هذه الأمور يمكن توضيحها من خلال النقاط الآتية:

أولاً ـ الزيادة والنقص:

من أول ما يقف عليه المحقق خلال مقابلته للنسخ أمور تحقيقية كثيرة منها: الزيادة والنقص. فالزيادة قد تكون في إحدى النسخ إما بكلمة أو عبارة أو سطر أو أسطر أو صفحة أو... إلخ. ووجود مثل تلك الزيادة في نسخة أو نسخ أخرى وهكذا. ويمكن توضيح الوسائل التي يتبعها المحقق في حالة الزيادة أو النقص من خلال النقاط التالية:

١ ـ بالنسبة للنسخة الأم إذا كانت قديمة تؤدي كما هي دون زيادة أو نقص أمَّا النسخ الثانوية فكذلك لا يزاد فيها ولا يحذف إلَّا ما كان ضرورياً وبعد التثبت أو الرجوع إلى مراجع التحقيق أو المحقق.

٢ ـ بالنسبة للفروق المتمثلة في الزيادة وكانت هذه الزيادة في النسخة الأم فقط أو فيها وبعض النسخ الأخرى يتم وضع تهميش أمام الزيادة من دون أن نضعها بين قوسين ونشير في الهامش إلى عدم وجود تلك الزيادة في النسخ الأخرى كأن نقول مثلاً: من (ب، جـ) على اعتبار أن النسخة (أ) هي النسخة الأم وهكذا. وقد نضع ذلك بين قوسين حتى يتم إثبات الفوارق بصورة جيدة وصحيحة. أمَّا إذا كانت الزيادة في غير الأصل أي أنها ناقصة في الأصل أو النسخة الأم وكان السياق الموضوعي للنص يقتضيها فيتم وضع تهميش ثم نشير إلى ذلك بعد وضعها بين قوسين صغيرين هكذا « » في الهامش بالنسخة التي وردت فيها تلك الزيادة كأن نقول ما بين « » زيادة من (د) أو (ب) أو ساقط في الأم وما أثبتناه من (ب، د) وهكذا.

أمَّا إذا كان سياق النص لا يقتضي تلك الزيادة فيتم التهميش ثم نشير إلى

تلك الزيادة وفي أي النسخة وجدت كأن نقول ورد بعد اللفظ (ونورده) في (ب، جـ) أو (د) كذا أو في (ب، جـ، د) ورد هكذا ونورد ما وردت عليه.

٣ ـ بالنسبة للنقص إن كان في النسخة الأم فقط أو الأصل المعتمد عليه في المقابلة وبعض النسخ يرقم أمام اللفظ الذي بعد النقص ونشير إلى ذلك بأن النقص في النسخة (أ، ب) مثلاً إذ ورد في النسخة (. . . .) هكذا (. . . . .) ويذكره.

وإذا كان النقص يقتضي سياق النص أو لم يتأثر النص بسببه ثم إثبات ما ورد عليه في النسخ الأخرى التي لم يسقط أو ينقص فيها وكذا الإشارة إلى النسخة الناقص منها وهكذا.

٤ ـ بالنسبة للنسخ غير المتفاوتة من حيث الأهمية فيتم معالجة الزيادة والنقص على النحو التالي:

الزيادة: ينظر المحقق فيها فإن كانت مما يقتضيه سياق النص فعليه أن يذكر تلك الزيادة في النص وحصرها بين « » ثم يضع تهميشاً لذلك ويشير في الهامش إلى النسخ التي وجدت فيها تلك الزيادة وإذا لم يقتضيها سياق النص ووجدت في إحدى النسخ فقط أشار إلى ذلك في الهامش وبما ورد عليه النص في النسخة المذكورة.

٥ ـ أجاز القدماء أن يلحق بالنص ما هو ضروري لإقامته وتوضيحه وإخراجه في شكل وثوب جيد وممن أجاز ذلك ابن كثير في الباحث الحثيث إذ قال: «وإذا سقط من السند أو من المتن ما هو معلوم فلا بأس بإلحاقه وكذلك إذا اندرس بعض الكتاب فلا بأس بتجديده على الصواب»[(١)].

والزيادة هنا أو الإضافة أو النقص يعني ما كان واضحاً متعيناً كإضافة «بن» في السند وإضافة حرف الجر (على) في «بني الإسلام على خمس» وحذف المتكرر إن وجد بعد أن ينبه المحقق إلى ذلك في الهامش بمثل تلك الزيادة أو النقص ويضعها بين قوسين صغيرين هكذا « » أو بين عضادتين هكذا [ ].

٦ ـ إن الزيادة التي يزاد بها في البند السابق إنما تعني توضيح ما يمكن توضيحه من النص وإزالة ما فيه من إبهام من خلال وضع تلك الزيادة

(١) الباعث الحثيث. ص (١٦٣).

في الهامش وليس في الأصل حسبما يراه بعض الباحثين[١] وفي رأيي إذا كانت تلك الزيادة بسيطة ولا تزيد على كلمة أو كلمتين فلا مانع من وضعها في النص مع وضعها بين قوسين هكذا [ ] والإشارة في الهامش إلى ذلك بأن ما بين [ ] من المحقق ليستقيم المعنى أو ليوضح المعنى أو ما شابه ذلك.

٧ ـ إذا اعتمد المحقق على أكثر من نسخة (٣ أو ٤ أو ٥) ولم يستطع ترتيب تلك النسخ وفقاً لأسس منهجية صحيحة فيما عدا تأريخ النسخ فقط فإن معالجة الزيادة أو النقص تتم وفقاً للسياق العام للنص فإن وجد بإحدى النسخ زيادة وسياق النص يقتضي تلك الزيادة أثبتها في النص وأشار إلى النسخة التي وجدت فيها الزيادة أو النقص كأن تكون الزيادة في (ب) بينما لا توجد في النسخ الأخرى وحينئذٍ يشير في الهامش بعد وضع الزيادة بين « » إلى أن ما بينهما من (ب) أو ساقط في (أ، جـ، د) وهكذا.

أمَّا إذا لم يقتض السياق تلك الزيادة فيتم حذفها من النص والإشارة في الهامش إلى ما ورد عليه النص في النسخ التي بها تلك الزيادة.

وما ينطبق على الزيادة ينطبق على النقص أو الحذف وبنفس الأسلوب.

ثانياً ـ التصحيف والتحريف:

من الزيغ الذي قد يقع في النصوص التصحيف والتحريف وفي هذه الحالة على المحقق قبل أن يقوم بعملية إثبات الفوارق عليه أن يقرأ النص قراءة متأنية ولعدة مرات ومراجعة الكتب المتخصصة في التحريف والتصحيف وكذا مراجعة كتب المؤلف الذي يحقق له إن كان له أكثر من مؤلف وتمكن من الوقوف على مثل تلك المؤلفات كما يجب عليه أيضاً معرفة أسلوب المؤلف ومنهجه وذلك من خلال النص الذي بين يديه. وبعد كل ذلك يتم تحديد مواضع التصحيف والتحريف ثم يقوم بإصلاحها من عدمه وفقاً للأسلوب أو الطريقة التالية، أو إحداها وبحسب منهجه الذي سيتبعه في عملية التحقيق:

١ ـ إمَّا أن يبقي الكلمة المصحفة والمحرفة في النص ويضع تهميشاً لها

(١) د/ الجبوري. ص (١٤١).

ويشير إلى الصحيح منها في الحاشية مثال ذلك الكلمات الآتية وردت في النص مثال، مقارنة، قاض، كثير، ضاء. فيبقي تلك الكلمات على حالها ويشير في الهامش إلى الصحيح منها فالكلمة الأولى قد يكون الصحيح لها: منال والثانية: مقاربة، والثالثة: لين، والرابعة: قاص، والخامسة: كبير والسادسة: ضاع.

ووضع تلك الكلمات يتم بين قوسين صغيرين هكذا « » وعلى ما وردت عليه في النص دون أن يصححها ويتم تصحيحها في الهامش فقط.

٢ ـ أن يتم تصحيح الكلمة في النص ثم يضع المحقق تهميشاً ويشير إلى هيئتها التي وردت عليه في النص. وهكذا.

ثالثاً ـ الأخطاء وأمور أخرى:

من الزيغ أيضاً الذي قد يحدث في النصوص التراثية الأخطاء والخطأ يعني: التغيير في الكلمة أو الجملة الذي يأتي مخالفاً لقواعد اللغة العربية إمَّا إملاءً أو نحوياً أو صرفياً أو من حيث الضوابط المعجمة وتصحيح مثل هذه الأخطاء من صميم مهمات المحقق. والأخطاء قد تكون نسبية في النصوص المخطوطة بخطوط دقيقة وثابتة وقد تكون كثيرة ومؤثرة في بعض النصوص الأخرى الرديئة الخطوط وتختلف المناهج الخاصة بالمحققين في تصحيح تلك الأخطاء وهل كل خطأ إملائي أو نحوي أو... إلخ. يجب أن يشير إليه المحقق وإن كثرت أم أنه يكتفي بالإشارة إلى أهم تلك الأخطاء وبخاصة ما قد يؤثر في فهم وتقويم النصوص من عدمه.

وعلى العموم فهناك أكثر من رأي أو منهج حول ذلك فمن المحققين من يقوم بإثبات المهم من الفوارق التحقيقية المتعلقة بالأخطاء فقط خصوصاً إذا اعتمد المحقق على نسخ رديئة الخطوط والرسم لكلماتها وجملها وأصحاب هذا الرأي يقومون بإثبات الفوارق التي لها تأثير في قراءة النصوص وما قد يترتب على تلك الأخطاء من تغيير في المعنى.

والاتجاه الثاني ومنهم المستشرقون يروا أن تدوّن كل الفوارق مهما كان واضحاً وبيناً سواء كان من سهو النساخ أو جهلهم أو اختلاف في رسم الكلمة إذ يقومون بإثبات ما وجدوه في النصوص من كلمات وفي نسخة ما مهما تعددت وكثرت إذ يقومون بإثبات ما ورد في النسخة (أ) مثلاً أو (ب)

أو (جـ) وهكذا. مثال ذلك: لو ورد في النسخة (أ) اللفظ «رما» وفي (ب) «رمى» وفي (جـ) «رمي» وهكذا فيشيرون إلى كل ذلك في الهامش وهذه الطريقة في نظري، تثقل كاهل الكتاب بما تضخمه في الهامش فلا تتاح الفرصة لتوثيق النصوص أو تخريجه والتعليق عليه إذ قد يحتاج المحقق لإثبات مثل تلك الفوارق إلى أكثر من ثلثي الصفحة أو نصفها لإثبات مثل تلك الفوارق.

وعموماً فإن هناك طريقتان تستعملان لإثبات الأخطاء أو الإشارة إليها ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

الطريقة الأولى:

وفيها يتم إبقاء الخطأ في النص وعلى ما هو عليه أو هيئته الوارد عليه في النصوص ثم يضع المحقق تهميشاً لذلك اللفظ والإشارة في الهامش بالصحيح منه مثال ذلك أنه ورد في النص «ثلثه» فيثبتها المحقق في النص على هذه الهيئة ثم يشير في الهامش إلى الصحيح منها هكذا: ثلاثة وهكذا.

الطريقة الثانية:

وتتمثل هذه الطريقة في أن يقوم المحقق بتصحيح الكلمة أولاً في النص وإثباتها في النص ثم تهميشها ويذكر في الهامش بما وردت عليه قبل تصحيحها مثال ذلك: إنه ورد في النص «علا» فيثبتها في النص هكذا «على» ثم يشير إلى أنها وردت في الأصل أو النسخة (أ) و(ب) أو... إلخ. هكذا «علا».

ومن الأمور الذي قد تؤثر في النصوص ما يأتي نتيجة لعوامل أخرى غير ما سبق ومن هذه الأمور ما يلي:

أ ـ الترميم القديم والحديث:

الترميم إحدى وسائل صيانة المخطوطات ويعني: إعادة النص إلى شكل أقرب ما يكون إلى شكله الأصلي قبل إصابته وهو في المخطوطات يعني أيضاً عملية إصلاح لما أصابه من تشوهات شكلية كالتمريق والتفتت وانتشار الثقوب والقطوع وأيضاً فَقْد أجزاء من الهوامش والنصوص[1].

هذا بالنسبة للترميم الحديث، أمَّا القديم فقد كان يتم بطريقة بدائية

(١) العلم وصيانة المخطوطات ص (١٥٤).

وذلك عن طريق مالك المخطوط مما يؤدي إلى تغطية بعض النصوص بما قد يضعه مالك المخطوطة من ورقة أخرى تحمي النسخة من التلف أو غير ذلك. وأيًا كان الترميم حديثاً أو قديماً فإنه قد يؤدي إلى إتلاف بعض النصوص أو كلمات منه خصوصاً إذا كان الترميم تم نتيجة للثقوب أو التمزق الكامل أو الجزئي أو غير ذلك.

فالمحقق إذا اعتمد على نسخة أو أكثر من النسخ التي بها مثل ذلك تعين عليه الرجوع إلى نسخ أخرى للتأكد من النصوص المرممة فإن وجد مثل ذلك أثبتها في النص وأشار إلى ما وردت عليه في النسخة أو النسخ الأخرى وذلك بوضع تلك النصوص بين قوسين صغيرين هكذا « » أو ما يراه مناسباً ووضع تهميش لذلك.

أمَّا إذا لم يتمكن من الوقوف على مثل تلك النصوص بَيَّضَ مكان تلك الكلمات أو الجمل وأشار إلى سبب التبييض في الحاشية وهكذا.

ب ـ الطمس والتآكل:

قد يحدث في النصوص طمس وتآكل يؤثر سلباً على سير عملية التحقيق وبالتالي فإن على المحقق في حالة وجود مثل ذلك عليه أن يبحث عن نسخ أخرى إن وجدت حتى يتمكن من معرفة ما أطمس أو تآكل من النصوص فإن وجد مثل هذه النسخ فلا إشكال حول ذلك أمَّا إذا لم يتمكن من الوقوف على نسخ أخرى ونفدت وسائله التي قد يراها مناسبة فعليه الإشارة إلى مثل ذلك الطمس أو التآكل وبنفس الأسلوب الموضح في البند السابق (أ).

جـ ـ السقط المخل والإضافات المخلة:

من الزيغ الذي قد يصيب النصوص سقوط بعض الوريقات وكذا الإضافات المخلة إذ قد يجد المحقق بإحدى النسخ مثل هذه الإضافات أو السقط المخلين وفي مثل هذه الحالة فإن على المحقق إمعان الفكر والتثبت من ذلك فيعود أولاً إلى نسخ أخرى من الكتاب الذي يقوم بتحقيقه ثم من خلال تتابع النص وما مدى تأثير كل ذلك على عملية التحقيق فإذا وجد أن السقط أو الإضافة من صلب النصوص فعليه أن يشير إلى ذلك بعد إثبات ما هو ساقط أو مضاف في إحدى النسخ أمَّا في حالة وجود أحدهما دون الآخر أي وجود السقط دون الإضافات فنفس الأسلوب يتم معالجته وفي حالة

ترجيح المحقق أن تلك الإضافات أو السقط ليسا من نص الكتاب تم حذفه من النص وإثباته في الهامش وبنفس الأسلوب أيضاً.

المطلب الثالث

بين المحقق ونسخ التحقيق بدائل ونتائج...

من المحققين من يعتمد في تحقيقه لكتاب ما على نسخة واحدة ونسخة وحيدة فاعتماده الأولى مع وجود نسخ أخرى للكتاب المطلوب لا يصح ذلك ويعد عيباً في حق المحقق بل ونقصاً كبيراً أيضاً.

أمَّا اعتماده على الثانية فيمكن له القيام بالتحقيق وفقاً لشروط وأسس عديدة سنوضح أهمها خلال هذا المطلب أما اعتماده الأولى بعد بذل كل ما في وسعه من أجل الحصول على نسخ أو نسخة أخرى وعدم تمكنه من الحصول على ذلك فإنه يصح له تحقيق ذلك معتمداً على نسخة واحدة لأن المحقق في هذه الحالة مضطراً ولكن بشروط وأسس وقواعد أيضاً.

وعلى أية حال فيمكن توضيح كل حالة من الحالات السابقة والآثار المترتبة عليها وكل على حدة على النحو التالي:

أولاً ـ نسخة واحدة مع وجود نسخ أخرى:

اعتماد المحقق على نسخة واحدة مع وجود نسخ أخرى قد توجد ضمن مكتبات عامة أو خاصة ولم يبذل جهداً يذكر في البحث والتقصي للحصول على نسخ أخرى يعد عيباً ونقصاً كبيراً في حقه ولا يصح مثل هذا العمل على الإطلاق لأن من أهم شروط التحقيق: وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوط وبالتالي فإن الاعتماد على نسخة واحدة يحول دون تحقيقها لأن تحقيق مخطوط ما يعني إكمال النقص والإضافة والإشارة إلى الزائد والحذف لما ليس من النص ولم يقتضيه سياق النص من الناحية الموضوعية إضافة إلى التخريج والتوثيق للأعلام و... إلخ. وهذا كله لا يتم بصورة صحيحة ومجدية إلَّا في وجود نسخ أو نسخة أخرى أمَّا إذا قام المحقق ببذل كل ما في وسعة من أجل الحصول على نسخة أخرى أو أكثر وطرق الأبواب جميعها إلَّا أنه لم يظفر بأي من ذلك لا عن طريق المكتبات الخاصة ولا عن طريق الخاصة ولا ممن لهم خبرة ومراس في قطره أو غيره فإنه حينئذٍ يصح له تحقيق الكتاب ولكن بشروط منها:

١ ـ أن يقوم بتوثيق النصوص من خلال مصادرها أو مصادر المؤلف أو الكتاب مصدراً مصدر ومرجعاً مرجع ويثبت الفوارق الضرورية والمهمة وحسب منهجه في الهامش وبالنسبة للآراء والاجتهادات المتعلقة بالمؤلف يتم مقارنتها بغيرها من الأقوال والاجتهادات وإذ اقتضت الضرورة نقدها ووفقاً لشروط معينة منها عدم استخدام ألفاظ وكلما مجرحة وإيعاز ما قد يستعين به من المراجع إلى أصحابها وأن لا يكون النقد جمرة يقذف بها في وجوه الآخرين وأن يكون القصد من النقد توضيح الحقيقة والكشف عن الملابسات التي قد تحدث في فهم وقراءة النصوص وبعيداً عن العصبية والتعصب ملتزماً بالأمانة العلمية باعتباره باحثاً ومحققاً في آنٍ.

٢ ـ إذا لم يذكر أو يشير المؤلف إلى مصادره صراحة أو بصورة مباشرة تعين على المحقق الرجوع إلى أكثر من مصدر ومرجع في نفس الموضوع الذي يشترك الكتاب الذي يقوم بتحقيقه فيه وفي هذه الحالة عليه إذا وجد نصوص من تلك المراجع والمصادر متضمنة في كتابه اتبع نفس الطريق السابقة والمشار إليها في البند.

كما قد يظفر المحقق بنقولات من أصول قديمة للكتاب متضمنة في كتب أخرى للمؤلف نفسه أو في كتب مؤلفين آخرين وحينئذٍ فإن هذه الأصول تعد أصولاً ثانوية يستعان بها في تحقيق النص الذي يقوم بتحقيقه.

ومن أهم الآثار المترتبة على اعتماد المحقق على نسخة واحدة خروج النص ناقصاً ويشوبه العديد من الأخطاء والمعلومات الناقصة والتي تحتاج إلى التوثيق والتخريج الصحيح أضف إلى ذلك أن خروجه بهذه الصورة يعد خرقاً للمناهج والطرق الصحيحة لتحقيق كتب التراث ويعد مثل هذا العمل عيباً ونقصاً كبيراً في حق الكتاب والمحقق ويصبح الكتاب في هذه الحالة كمن يمشي على عكازين يتأرجح بين هنا وهناك. والذي اتبعه في هذه الحالة ترك تحقيق مثل هذا الكتاب إلّا إذا كان الكتاب ذو قيمة علمية قل أن توجد في غيره من المراجع والمصادر الأخرى كأن يكون مؤلف وحيد في موضوعه وإلّا فلا.

ثانياً ـ نسخة واحدة مع وجود نسخ أخرى:

قد يعتمد المحقق على نسخة واحدة نتيجة لعدم وجود نسخ أو نسخة أخرى من الكتاب الذي يحققه وفي هذه الحالة إذا كان المحقق قد بذل كل ما في وسعه بحثاً وتنقيباً هنا وهناك داخلياً وخارجياً على نسخة أخرى ولكنه

لم يظفر بذلك وفي هذه الحالة يعتمد على هذه النسخة ولكن بشروط معينة من أهمها:

١ ـ أن تكون قيمة الكتاب العلمية كبيرة ومهمة حتى يستفاد منه على مستوى كبير وتتناسب مع جهد ووقت المحقق الذي سيبذله أما إذا كانت قيمته العلمية لا ترتقي إلى تلك الحالة فالأفضل عدم تحقيقه والانتقال إلى مواضيع أخرى.

٢ ـ أن يتم مقابلته وتوثيق نصوصه على مصادر ومراجع المؤلف.

٣ ـ الرجوع إلى أكثر من مؤلف للمؤلف وفي نفس الموضوع إن كان له مثل هذه المؤلفات.

٤ ـ الرجوع إلى أكثر من مصنف أو كتاب في نفس الموضوع أو غيره والتثبت من عدم أو وجود نقولات منها في كتابه.

٥ ـ إخراج وتوثيق النصوص بأمانة علمية والتعليق عليه بصورة واضحة ومفيدة.

أمَّا الآثار المترتبة على اعتماد المحقق على نسخة واحدة في ظل عدم وجود نسخ أو نسخة أخرى منه فهي نفس الآثار الموضحة في البند أولاً.

ثالثاً ـ نسخة وحيدة:

هذه هي الحالة الثالثة مما قد يواجه المحقق خلال اعتماده على نسخ التحقيق وما مدى توفر شيء من ذلك من عدمه. وهذه النسخة الوحيدة أو الفريدة إذا لم يجد المحقق سواها بعد مراجعته وبحثه في أماكن وجود نسخ أخرى سواء على المستوى القطري أو الإقليمي والدولي فإن مثل هذه النسخة تعتبر أصلاً يعتمد عليها في التحقيق والنشر وهناك العديد من المحققين اعتمدوا على نسخة وحيدة في تحقيقهم لبعض كتب التراث ومن أمثال ذلك ما يلي[1]:

١ ـ الدكتور زهير غازي زاهد والأستاذ أحمد خطاب اعتمدا على نسخة وحيدة خلال تحقيقهما لكتاب شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس والذي لا توجد له سوى مخطوطة واحدة محفوظة في مكتبة أحمد الثالث بطبوقبو في إستانبول.

---

(١) انظر: تحقيق التراث د/ عبد الهادي الفضلي. ص (١٠٢) وما بعدها.

٢ ـ الدكتور عبد الرحمٰن السيد حقق كتاب شرح التسهيل لابن مالك معتمداً على نسخة وحيدة.

٣ ـ الدكتور علي جابر المنصوري قام بتحقيق كتاب شرح الأبيات المشكلة الأعراب من الشعر لأبي علي الفارسي النحوي نشره بعد تحقيقه معتمداً على نسخة وحيدة.

إلى غير ذلك من الأمثلة يجدها القارئ في مكانها ومن ذلك المرجع المشار إليه في الحاشية.

تحقيق وضبط النص والتعليق عليه

سبق التوضيح في الفصل السابق للخطوة الأولى من خطوات عملية التحقيق والمتمثلة في المقابلة بين النسخ والتثبت من صحة العنوان واسم المؤلف وكل ذلك من خلال مباحث ثلاثة وفي هذا الفصل سيتم توضيح الخطوة الثانية من خطوات عملية التحقيق والمتمثلة في تحقيق وضبط النص والتعليق عليه وكل ذلك أيضاً من خلال المباحث الثلاثة الآتية:

المبحث الأول

تحقيق وضبط ونقد النص

المطلب الأول

مقدمات تحقيق وضبط النص

هناك بعض المقدمات المهمة التي يتعين على المحقق معرفتها وتوفيرها في نفس الوقت ومن أهم هذه المقدمات الضرورية والهامة ما يلي:

أولاً ـ التمرس على قراءة النص:

من أول مقدمات تحقيق النص التمرس أو المراس على قراءته وفك ألفاظه والتمرس على قراءة النص ينتج عنها قراءة صحيحة للنص وبالتالي تجنب ما قد يقع فيه المحقق من أخطاء نتيجة لعدم تمرسه على قراءته. وتختلف درجة التمرس على قراءة النص من مخطوط إلى آخر. إذ أن بعض الكتابات خصوصاً التي لا يطرد فيها النقط والأعجام وكذا المخطوطات التي كتبت بخط أندلسي أو مغربي تحتاج من المحقق مراس طويل وخبرة خاصة فالخطأ المغربي والأندلسي له صورته الخاصة ونقطه الخاص بل رسمه الخاص[1] كما أن من

(١) عبد السلام هارون. تحقيق النصوص ونشرها. ص (٤٨).

المهم على المحقق معرفة أساليب وطرق بعض النساخ ولا يأتي ذلك إلَّا عن طريق التمرس أو المراس على قراءة النصوص أولاً ثم قراءة النصوص الأخرى غير المعتمدة في التحقيق ثانياً. فلا يحصر نفسه في التمرس على قراءة النص الذي يحققه فقط بل عليه أن يتمرس على قراءة المخطوطات بشكل عام ومن خلال كل ذلك سيميز بين طرق وأساليب النساخ خصوصاً إذا ما عرفنا أن لكل كاتب من الكتاب ـ النساخ ـ أسلوبه وطريقته الخاصة في إثبات الألفاظ والكلمات تستدعي خبرة ومراس من قبل المحقق إذ أن البعض من نساخ المخطوطات أو النصوص التراثية يقارب بين رسمي بعض الحروف كالدال واللام أو بين رسمي الغين والفاء فلا يفطن للتمييز بينهما إلَّا إذا كانت له خبرة ومراس في ذلك ومن النساخ القدماء من يكتب على طريقة خاصة به في الرسم الإملائي وهذا كله يحتاج إلى خبرة خاصة تكتسب بالمرانة وبالرجوع إلى كتب الرسم ومن أجمع الكتب في هذا الموضوع كتاب «المطالع النصرية» للشيخ نصر الهوريني[1] ومن الأمور التي يتعين على المحقق التمرس أو المراس حولها قبل تحقيق وضبط النص القضايا والأمور الآتية:

١ ـ التنقيط: إذ تختلف طرائقه في الكتابات الشرقية والكتابات الغربية ففي الأولى قد يضع الناسخ النقاط وقد لا يضع.

وفي الثانية قد تنقط بعض الحروف من أسفلها أو أعلاها مثل ذلك إلغاء تنقط بنقطة من أسفلها والقاف قد ينقط بنقطة واحدة من أعلاها وهكذا.

أمَّا الكتابات القديمة فتوضع بعض العلامات لإهمال الحروف فعلى سبيل المثال حرف السين يدل بعضهم عليه بنقط ثلاث من أسفلها إمَّا صفاً واحداً وإما صفين والبعض الآخر يدل عليه بوضع حرف السين الصغيرة هكذا: «سـ» تحت السين نفسه ويكتبون حرف الحاء الصغيرة هكذا: «حـ» تحت الحاء المهملة ومن النساخ من يضع فوق الحرف المهمل أو تحته همزة صغيرة هكذا: «ء» ومنهم من يضع خطاً أفقياً فوقه هكذا (ـ) ومنهم من يضع رسماً أفقياً شبيهاً بالهلال هكذا (ـ) ومنهم من يضع علامة شبيهة بالعدد سبعة هكذا (٧) وفي بعض الكلمات التي تقرأ بالإهمال والإعجام معاً قد ينقط الحرف من أعلاه ومن أسفله معاً[2].

---

(١) ن. م. ص (٤٩) بتصرف.

(٢) ن. م. ص (٤٩).

٢ ـ الإعجام: وهو الشكل والضبط وكان يسميه أبو الأسود الدؤلي النقط قال لكاتبه القيسي: «إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على أعلاه وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وإن كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف فإن أتبعت ذلك شيئاً من غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين»[١].

٣ ـ القطة أو الهمزة: وهي صورة رأس عين توضع فوق ألف القطع أو على الواو والياء المصورتين بدلاً من الألف أو في موضع ألف قد حذفت صورتها مثل: ماء وسماء وفي الكتابة القديمة كثيراً ما تهمل كتابتها فتلتبس ماء بكلمة (ما) وسماء بالفعل (سما) والهمزة المكسورة تكتب أحياناً تحت الحرف وتكتب أحياناً فوقه[٢]..

٤ ـ المدة: وهي السحبة التي في آخرها ارتفاع وقد ترد في الكتابة القديمة فيما لم نآلفه نحو (متا) التي نكتبها ما بدون مدة.

٥ ـ الشدة: وهي رأس سين هكذا «(ﺳ)» وقد نجدها في الكتابة القديمة حيناً فوق الحرف وحيناً تحته إذا كانت مقروءة بالكسرة ونلحظ خلافاً في إثباتها مع الفتحة فأحياناً توضع الفتحة فوق الشدة وأحياناً تكتب الفتحة تحت الشدة هكذا (ـّـ) فيتوهم القارئ أنها كسرة مع الشدة مع أن وضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف أمرٌ لا يكاد لا يوجد في المخطوطات العتيقة. والضمة يضعها المغاربة تحت الشدة وفي كثير من الكتابات القديمة توضع الشدة على الحرف مثال ذلك: «بل رَان» «يقول أهلكت مالاً لو قنعت به» والشدة في الكتابة المغربية تكتب كالعدد سبعة شديدي التقويس.

٦ ـ بعض الإشارات الكتابية وقد سبقت الإشارة تفصيلاً إلى الكثير من تلك الإشارات والرموز والمختصرات.

٧ ـ التقديم والتأخير: وفي هذه النقطة قد توضع فوق الكلمتين أو العبارتين (١) و(١) أو (م) مقدم و(م) مؤخر أو (خ) و(ق) أي تأخير وتقديم.

٨ ـ الأرقام الحسابية: وتحتاج إلى خبرة ومراس ففي بعض المخطوطات القديمة ترد الأعداد هكذا (١ ٢ ٣ (م) ٥ ٦) وهي تعني (٢١، ٦، ٤،

---

(١) ن. م. ص (٥٠).

(٢) ن. م. ص (٥٠).

٥، ٦) وأحياناً تكتب الاثنان والأربعة والخمسة هكذا (٣٢ ⊙).

وقد وجدت في بعض مخطوطات تراثنا اليمني الصفر هكذا (⊙).

ثانياً ـ التمرس/ المراس/ على أسلوب المؤلف:

يأتي بعد التمرس على قراءة النصوص كمقدمة من مقدمات تحقيق وضبط النص مقدمة أخرى هامة هي التمرس أو المراس على أسلوب المؤلف ويأتي التمرس بأسلوب المؤلف من خلال قيام المحقق بالنقاط التالية:

١ ـ قراءة النص أكثر من مرة حتى يلحظ أسلوب ومنهج المؤلف ويعرف الخصائص العامة والخاصة له إذ من المعروف أن لكل مؤلف أسلوبه ومنهجه الخاص به من حيث اللوازم اللفظية أو العباراتية كما أن لكل مصنف أعلاماً خاصة تدور في مؤلفاته وحوادث يديرها في أثنائها[1].

٢ ـ أن يرجع إلى أكبر قدر ممكن من مؤلفات المؤلف وذلك بقصد زيادة خبرته بأسلوب المؤلف وليستطيع من خلال ذلك أن يوجد ترابطاً بين عباراته في مصنفه ذلك أو ذاك وأيضاً معرفة مدى الترابط الأسلوبي والمنهجي بين تلك المؤلفات إن وجدت مثل هذه المؤلفات.

٣ ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس في هذا الجانب خصوصاً إذا واجهته بعض العقبات التي من الصعوبة بمكان الوصول إلى حل مرضٍ لها وهذه النقطة لا تقل أهمية عن الخطوتين السابقتين.

٤ ـ الرجوع إلى بعض الكتب المحققة والمتداولة في نفس الموضوع فلعل ما قد وقف أمامه كحجر عثرة يحل ويستفيد من تلك الكتب ولو بصورة نسبية إذ ليس من المعقول أن تتحد الأفكار والرؤى وإن اتحد الموضوع بين مؤلف وآخر وبين محقق وآخر وهكذا.

٥ ـ أهم نقطة في التمرس على أسلوب المؤلف والتعرف على منهجه هي تكرار قراءة النص ومحاولة فهمه وتسجيل بعض الملاحظات حوله من خلال مسودة يقوم بإعدادها المحقق حتى يتمكن من الوصول إلى هدفه بيسر وسهولة.

---

(١) ن. م. ص (٥٠). بتصرف.

ثالثاً ـ مقدمات أخرى:

هناك إلى جانب المقدمات السابقة هناك مقدمات أخرى من أهمها:

أ ـ الإلمام بموضوع الكتاب الذي يحقق فيه:

لكي يتمكن المحقق من فهم النص فهماً سليماً بعيداً عن الخطأ إلى حد ما وبما يؤدي إلى آخراج النص في ثوب خالٍ من العيوب عليه الإلمام بالموضوع الذي يتناوله المؤلف في كتابه والذي يقوم بتحقيقه ويأتي إلمام المحقق بذلك من خلال عدة خطوات من أهمها:

١ ـ قراءة النص لمعرفة الموضوع.

٢ ـ الرجوع إلى المصادر والمراجع التي تذكر في النص إن وجدت.

٣ ـ الوقوف على أهم المراجع والمصادر الخاصة بالموضوع والقريبة منه والمرتبطة به.

٤ ـ الرجوع إلى بعض الكتب المحققة في نفس الموضوع للاستفادة مما قد يقف عليه خلالها من مراجع ومصادر خصوصاً إذا كان المؤلف لم يذكر مصادره بصورة مباشرة.

ب ـ الاستعانة بالمراجع العلمية:

وهذه مقدمة أخرى من المقدمات الأخرى وهي الاستعانة بالمراجع العلمية وذلك بهدف تحقيق وتوثيق النص وضبطه وإخراجه وللمراجع العلمية أقسام وأصناف عدة.

وحسب الموضوع الذي يحققه المحقق ومن أهم هذه المراجع ما يلي:

١ ـ كتب المؤلف التي تشترك مع موضوع الكتاب الذي يحققه إن وجدت.

٢ ـ الكتب التي لها علاقة مباشرة بموضوع الكتاب.

٣ ـ مصادر المؤلف التي استقى منها مادة كتابه.

٤ ـ المصادر المعاصرة للمؤلف والتي تعالج نفس الموضوع.

٥ ـ المراجع اللغوية والصرفية والنحوية.

٦ ـ المراجع المتخصصة بصفة عامة في العلوم الشرعية والأدبية و... إلخ.

جـ ـ التمرس على أسلوب الناسخ في الرسم الإملائي:

وهذه نقطة أخرى من تلك المقدمات وتأتي من خلال قيام المحقق

بقراءة النص قراءة متأنية وتخصيص مسودة خاصة يثبت فيها بعض الكلمات والألفاظ التي عادة ما تتكرر خلال النص وتحتاج إلى إمعان الفكر حولها ومحاولة جمع تلك الألفاظ في شكل مرتب من الأول وحتى الأخير ليعرف من خلال ذلك أسلوب الناسخ في إثبات بعض الألفاظ والوصول بعد ذلك إلى حقيقة الرسم الإملائي للناسخ كما أن مثل هذه المسودة ستفيد المحقق خلال مراحل أخرى مثل عمل وإعداد مقدمة التحقيق وغيرها.

المطلب الثاني

أسس وخطوات تحقيق النصوص

هناك مجموعة من الأسس والخطوات التي تتم يمكن بوجودها تحقيق النصوص في حد ذاتها ومن أهم هذه الأسس والخطوات ما يلي:

أولاً ـ تحديد الفوارق:

من أولى تلك الأسس والخطوات تحديد أو تعيين الفوارق التي قد توجد بين النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق وهذه الخطوة مهمة تتوقف عليها المراحل الأخرى لعملية التحقيق وتحديد الفوارق تختلف من محقق إلى آخر من حيث التنظيم والترتيب فبعض المحققين يرى أن يقوم بتحديد الفوارق مبتدءاً بالنسخة الأصل أو الأم ثم يسلسل بعد ذلك تحديد الفوارق حسب أهمية النسخة أو مكانتها في التحقيق بينما يرى البعض أنه لا فرق بين الأسلوب من حيث التنظيم والترتيب في تحديد الفوارق فيقوم بذلك مبتدءاً بالنسخة (ب) مثلاً أو (جـ) ثم الأم أو الأصل ويبرر عمله بأنه لا فرق بين البدء بمثل تلك النسخة أو تلك والذي أذهب إليه في هذه النقطة أن تتم خطوة تحديد الفوارق بين النسخ حسب تسلسل أهميتها مبتدءاً بالنسخة (أ) أو الأصل أو الأم ثم التي تليها وهكذا.

وهناك بعض الأسس التي يمكن بتوفرها قيام تحديد الفوارق بصورة مرضية ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

١ ـ أن ينتخب المحقق له شخصاً آخر تتوفر فيه المعرفة اللغوية وغيرها وذلك بقصد المقابلة بين النسخ فيأخذ المحقق النسخة الأولية المصفوفة أو المطبوعة على النسخة الأم بينما يأخذ الشخص المذكور إحدى

النسخ وتتم القراءة من قبل أحدهما والآخر يسمع ويقابل على ما هو موجود لديه وهكذا نقابل بقية النسخ حسب أهميتها وتسلسلها.

٢ ـ تتم المقابلة وفقاً للأسلوب الذي سبق توضيحه في الفصل السابق المبحث الثالث المطلب الأول.

٣ ـ إمعان النظر خلال إثبات ما يقوم بتحديده من فوارق فإذا صعب عليه لفظ أو جملة أو... إلخ. تأنى وتحرى جيداً حتى يحدد الفارق بكل دقة وموضوعية.

٤ ـ يتجنب الارتجالية والتخمين في قراءة بعض الألفاظ التي لم يطمئن إلى صحتها وعليه بذل الوقت والجهد وكذا التحلي بالصبر والأناة في عمله وصولاً إلى معرفة اللفظ الصحيح فإذا لم يتمكن من الوصول إلى حقيقة اللفظ أو الكلمة فليس من العيب أن يضع هامشاً لها ويوضح أنها كلمة أو لفظ غير مقروء وأنه لم يتمكن من قراءته.

٥ ـ يتم تحديد الفوارق حسب منهج المحقق من حيث إثبات كل فارق مهما كان أم أنه سيتبع إثبات أهم الفروق وما له تأثير سلبي على فهم النص.

٦ ـ أن يكون الصبر والأناة والتأني والحرص هادي المحقق في كل خطوة يخطوها خلال تحديد الفوارق وأن يعلم أنه لا مجال للتعليل والارتجالية في هذه الخطوة لأن الخطأ أو الوقوع فيه سيؤثر سلباً على بقية مراحل عملية التحقيق.

٧ ـ أن يكون المحقق إلى جانب ما سبق توضيحه متجلداً في إثبات الفوارق باذلاً للوقت والجهد بلا حساب واعياً للدقة والموضوعية ويترك اللامبالاة والتسرع وأن تكون الأمانة العلمية هي المسيطرة على عمله مهما دق وصغر.

ثانياً ـ إثبات وتبييض الفوارق:

بعد قيام المحقق بتحديد الفوارق التي قد توجد بين النسخ ووفقاً لما سبق التنويه إليه في البند السابق ينتقل إلى خطوة أخرى وهي إثبات وتبييض الفوارق التي كان قد وضعها في مسودة التحقيق أو النسخة الأولية المصفوفة على الأصل أو النسخة الأم وفي هذه الخطوة يتعين على المحقق إمعان الفكر والنظر حول اللفظ الصحيح الذي سيبقيه ضمن النصوص واللفظ

الآخر الذي سيشير إليه وهيئته في الحاشية أو عدم وجوده في إحدى النسخ أو... إلخ. وهذه مهمة بالغة الخطورة إذا لم يكن المحقق متأنياً وصبوراً فقد يثبت لفظاً في المتن أو النص كان من الأولى والأجدر عليه إثباته في الهامش أو العكس. وهناك بعض الأسس والشروط التي يتعين عليه الأخذ بها خلال إثبات وتبييض الفوارق وتجنب ما قد يؤدي إلى الوقوع في الخطأ أو من أهم تلك الأسس والشروط ما يلي:

١ ـ ترتيب النسخ أي إذا اتفقت أكثر من نسخة على فارق ما أن يرتب النسخ خلال التبييض وإثبات الفارق وحسبما تم له ترتيبها من حيث التسلسل والتنظيم مثال ذلك ورد فارق تحقيقي في النسخ (جـ، د، ب) فخلال إثبات الفارق يقول المحقق في (ب، جـ، د) هكذا ويورد الفارق. وهكذا بالنسبة للسقط يقول ما بين « » ساقط في (ب، جـ، د) أو (ب، د) أو (جـ، د) وهكذا.

٢ ـ أن يفاضل بين الألفاظ المختلفة التي وردت بها فوارق ويثبت ما هو صحيح من حيث اللغة والمعنى والسياق والصحة وغير ذلك.

٣ ـ أن يتم إثبات الفوارق حسب منهجه في تقسيم الهامش أي إذا كان يتجه إلى إثبات الفوارق التحقيقية والتعليقات في الصفحة الواحدة بتسلسل واحد أم أنه يرى فصل التحقيق عن التعليق والتخريج والتوثيق وتهميش كل واحد منهما كل على حدة أم أنه سيثبت الفوارق التحقيق فقط وأن التعليق و... إلخ سيثبته بآخر الكتاب وهكذا.

٤ ـ أن يتم إثبات الفوارق بين النسخ سطراً سطراً حتى يتجنب الوقوع في الخطأ والتكرار وقد يقتضي إثبات الفوارق أحياناً المرور على الفوارق المثبتة أولاً كلمة كلمة خصوصاً إذا كان منهجه هو نفس منهج المستشرقين والذي سبق التنويه إليه سابقاً.

٥ ـ أن يتم إثبات الفوارق حسب المنهج الذي سيتبعه في تحديد الفوارق بمعنى آخر هل سيتم إثبات كل اختلاف بين النسخ مهما كان واضحاً وبيناً أنه من سهو النساخ أو جهلهم واختلاف في رسم الكلمة أم أنه سيثبت أهم الفوارق والتي يترتب على اختلاف رسمها تغيير المعنى.

٦ ـ أن يتم وضع الفوارق حسب الطريقة التي اختارها من حيث الإبقاء على الفارق الذي ورد في المخطوطة في النص والإشارة إلى الصحيح منه في

الهامش أم تصحيح الفارق وإثباته في النص والإشارة إلى هيئته التي ورد عليها في الهامش.

٧ ـ أي منهج يتبعه المحقق في تبييض وإثبات الفوارق يجب عليه التنبيه إلى ذلك خلال مقدمة التحقيق وفي المنهج الذي سيذكره خلال تلك المقدمة وبكل وضوح ودقة في اختيار الألفاظ. لأنه لا يحقق لنفسه بل لغيره أمًا هو فقد عرف كل الحقائق والمعلومات الخاصة بالكتاب.

٨ ـ مهما بالغ المحقق في الحرص خلال إثبات وتبييض الفوارق فإنه قد يسهو عن إثبات بعض الفوارق بصورة صحيحة وأمينة وبالتالي فإن عليه إعادة المراجعة لأكثر من مرة وإن كنت أفضِّل أن يقوم بإثبات وتبييض الفوارق بالقلم الرصاص أولاً حتى يتسنى له تصحيح الخطأ بيسر وسهولة.

ثالثاً ـ إعادة المراجعة:

بعد أن ينتهي المحقق من الخطوات السابقة ينتقل إلى مرحلة أخرى لا تقل أهمية عن المراحل السابقة وهي إعادة المراجعة والتحقق مما قام به خلال تحديد الفوارق وإثبات وتبييض الفوارق.

إن المحقق مهما كان متحرياً في كل خطوة من خطوات التحقيق فإنه لا يسلم من النسيان والخطأ وتفادياً لما قد يقع فيه من أخطاء يقوم بإعادة المراجعة لتلك الخطوات وبكل دقة وموضوعية وتأنٍ وصبر وأناة.

المطلب الثالث

تقويم وضبط ونقد النص

سبق التوضيح في المطلبين السابقين لمقدمات تحقيق وضبط النصوص والمتمثلة في التمرس على قراءة النص وأسلوب المؤلف و... إلخ وكذا أسس وخطوات تحقيق النص من خلال نقاط ثلاث هي تحديد الفوارق وإثبات وتبييض الفوارق وإعادة المراجعة وخلاف هذا المطلب سيتم توضيح تقويم النص وضبطه ونقده وذلك من خلال النقاط الآتية:

أولاً ـ تقويم النصوص.

المقصود بتقويم النص تعديل الدرء وإزالة العوج الذي قد يحدث فيه[1].

(١) تحقيق التراث. د/ عبد الهادي الفضلي. مصدر سابق ص(١٥٢) بتصرف.

وقيل: تحديد النصوص في شكل يجعله أقرب ما يكون إلى الصورة التي كتبها المؤلف[١].

وقيل: إبراز الكتاب كما وضعه مؤلفه وذلك بإصلاح ما طرأ عليه من تغيير وتبديل وتعديل ما لحقه من درء وعوج[٢].

وتقويم النصوص من إحدى الوظائف الأساسية للمحقق إذ بواسطته يتم إصلاح أي فساد طرأ على النص حتى تصبح حينئذٍ صحيحة وطبقاً لما صنفه مؤلفه أو على الأقل مقارباً لذلك. وقد سبق توضيح أن الزيغ الذي قد يحدث في النصوص لا تخرج عن: التصحيف والتحريف والخطأ والزيادة والنقص والحذف والطمس والتآكل والسقط المخل وكذا غير المخل من قبل النساخ.

أ ـ خطوات تقويم النصوص:

هناك بعض الخطوات المهمة لتقويم النصوص ومن أهم هذه الخطوات ما يلي:

١ ـ وضع تهميش للكلمة أو اللفظ الذي تم تقويمه سواءً كان تصحيف أو تحريف أو... إلخ والإشارة في الهامش لهيئته التي ورد عليها في النص قبل تصحيحه. أو حسبما سيتم توضيحه في البند التالي.

٢ ـ إذا كان منهج المؤلف إبقاء الكلمة أو الجملة المراد تقويمها في النص أشار إلى الصحيح منها في الهامش وكذا إذا كان منهجه تصحيح وتقويم الكلمة أو اللفظة وإثباتها في النص أشار في الهامش بما وردت عليه قبل التصحيح والتقويم.

٣ ـ إعادة المراجعة لما تم تقويمه من ألفاظ وكلمات وتعبيرات النصوص ولأكثر من مرة وذلك بقصد تصحيح وتفويت ما قد سهى عنه الفكر.

ب ـ أسس وقواعد تقويم النصوص:

هناك بعض الأسس والقواعد التي يمكن بواسطتها تقويم النصوص أو على الأقل إذا اتبعها المحقق أطلقنا على تقويمه تقويماً يعتد به. ومن أهم هذه الأسس والقواعد ما يلي:

---

(١) عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. تكشيف كتب التراث. مجلة عالم الكتب المجلد (١) ص (١٥٠).

(٢) د/ عبد الهادي الفضلي. ص (١٥٢).

١ ـ الإشارة إلى نوعية التقويم في الهامش بعد ترقيم التهميش وطبقاً للخطوات الموضحة في النقطة السابقة (أ).

٢ ـ تحري الدقة والموضوعية في التقويم وبما يؤدي إلى فهم النص بعيداً عن الإرتجالية والتخمين والتعليل.

٣ ـ الإشارة في منهج التحقيق إلى الأسلوب الذي تم بواسطته تقويم النص وهل اتبع أسلوب إبقاء الكلمة أو الجملة في النص والإشارة إلى الصحيح منها في الهامش أم العكس.

٤ ـ أن يتم تقويم ماله تأثير على فهم النص واستيعابه وبكل تأنٍ وصحة.

٥ ـ وضع تقويس مناسب على الكلمة أو الجملة أو... إلخ المراد تقويمها ثم وضع تهميش ومن ثم الإشارة إلى ما وردت عليه في الأصل أو إلى الصحيح منها وحسب الطريقة التي سيتبعها المحقق. وهنا يتعين عليه إثبات القوس ذلك بنفس الشكل والهيئة من أول النص إلى آخره.

٦ ـ إذا كان المحقق سيثبت الهامش بآخر الكتاب اتبع نفس الأسلوب الموضح في البنود السابقة على أن يراعي تتابع ترقيم الحواشي سواءً كانت تعليقات أو تخريجات أو تحقيقات أو فوارق.

ثانياً ـ ضبط النصوص:

الضبط يعني: الإحكام والإتقان والحفظ بالجزم نقول ضبطه ضبطاً: حفظه بالجزم حفظاً بليغاً وأيضاً أحكمه وأتقنه ويقال ضبط البلاد وغيرها قام بأمرها قياماً ليس فيه نقص. وضبط الكتاب ونحوه: أصلح خلله أو صححه وشكله. والضابط عند العلماء حكم كلي ينطبق على جزئياته[1] وهو بهذه المعاني يعني فيما نحن بصدده إصلاح الخلل الذي قد يقع في كتاب وتصحيحه وتشكيله بالحركات المعروفة لدى علماء اللغة وهو بذلك يعد إحدى وسائل الإحكام والاتقان والحفظ وبما يعكس ويحفظ للكتاب قيمته العلمية ويزيد من توضيح معانيه وفوائده المحتاجة إلى مثل ذلك وأساس الضبط معرفة المحقق بقواعد وأسس ومنطلقات اللغة العربية وعلومها. وضبط النص عملية مهمة وخطيرة في آنٍ فكلما كان الضبط صحيحاً كلما كان فهم النص أكثر سهولة ويسر خصوصاً إذا ما عرف المحقق أن أداء

(١) المعجم الوسيط. مادة ضبط.

الضبط يعتبر جزء من أداء النص. وقد اتبع مؤلفوا الكتب القديمة منهجاً جيداً في ضبط كثير من الألفاظ التي قد يشتبه فيها.

وللضبط حرمة وأمانة يجب على المحقق أن يثبته إن وجد كما وجده في النسخة الأصل أو الأم أو بإحدى النسخ المعتمدة في التحقيق وإذا لم يقم بذلك فاعتبر مخلاً بالأمانة العلمية الملقاة على عاتقه أضف إلى أن هذا العمل يعتبر عدواناً عملياً على المؤلف فلا يحق له تغيير الضبط أو تبدلية مهما كانت الحجج التي سيقدمها وإذا رأى خلافاً للضبط المثبت من قبل المؤلف أشار إلى الصحيح من وجهه نظره في الهامش.

وقد يرد الضبط في بعض النصوص بطريقتين وفي هذه الحالة على المحقق أن يؤدي ذلك الضبط كما في النسخة أو الأصل وإذا تعذر عليه نتيجة لعدم قدرته نقل ذلك الضبط على الواقع لأن إثباته بالمطبعة فيه صعوبة نقل ذلك في الحاشية أما إذا لم يجد في النص ضبط لبعض كلماته وأراد المحقق أن يضبطها تعين عليه الاستئناس بطريقة المؤلف في ضبطه لبعض الكلمات فقد يضبط الكلمة بالحركات مباشرة وقد يضبطها بالعبارات أو بالجمل مثال ذلك: كلمة «ضن» قد يضبطها هكذا «ضَنَّ» وقد يضبطها هكذا: بكسر أو فتح أوله وتشديد ثانيه أو بكسر الضاد وتشديد النون وهكذا بعد ذلك إذا لم يقف على أسلوب الضبط عند المؤلف عليه ضبط ما يجب ضبطه وبأسلوب صحيح بعيداً عن الإرتجالية وأن يستخدم لضبطها أعلى اللغات وأن يدع اللغات النازلة وإن اتفقت لغات في العلو وأمكن أداؤها معاً فليكن ذلك.

ومما يجب على المحقق وينتبه له «ألَّا يضبط ضبطاً يؤدي إلى خلاف مراد المؤلف فبعض المؤلفين يتعمدسرد عبارة خاطئة لينبه على تصحيحها فيما بعد. فضبط هذه العبارة الخاطئة ضبطاً صواباً يعدو في هذه الحال خطأ لأن المؤلف لم يرد الصواب في تلك الحالة»[1].

ومما يجدر بالمحقق ضبطه أعلام الناس الذين قد يشتبه في أسمائهم بأسماء أخرى وذلك بعد رجوعه إلى مصادر الضبط ككتب الرجال والمعاجم اللغوية والمؤتلف والمختلف وغيرها من المصادر حتى لا ينساق المحقق ويلتبس عليه فيضبط الأمر فينضبط بطريقة خاطئة.

---

(١) عبد السلام هارون. مصدر سابق. ص (٧٤).

وخلاصة القول هنا أن الضبط يحتاج إلى الدقة والموضوعية وأن يكون المحقق حريصاً ومتريثاً ومحترزاً فلا ينساق إلى الألوف والذي يعد أخطر البواعث على الخطأ ملتزماً بالصبر والأناءة والأمانة العلمية.

وليس كل نص يحتاج إلى ضبط بشكل عام ومطلق وإنما ما يحتاج إلى ضبط منه فقط فلا يتجاسر المحقق ويظن في نفسه العلم وأنه على درجة كبيرة فيه فيكون خطاؤه أكثر من صوابه لأنه في هذه الحالة غير متواضع والذي يعتبر شرطاً وصفة للعلم والعلماء.

ثالثاً ـ نقد النصوص:

نقد النصوص يعني إظهار عيوبها ومحاسنها من خلال توضيح ما قد يحدث في النص من أغلاط وأوهام وبيان الصائب من الخطأ والتنبيه إلى الآراء والأقوال الضعيفة ويأتي كل ذلك من خلال إقامة الحجة وإثبات الشواهد المؤيدة لمثل ذلك وإظهار ما فيه من المحاسن والفوائد.

وهو بهذه المعاني يعني التنبيه إلى ما في النص من أغلاط وأوهام وبيان الصواب من الخطأ فيها وكذا التنبيه إلى الرأي أو الآراء الضعيفة وبيان الأقوى والأصح مؤيداً في كل ذلك بالأدلة والشواهد وموثقاً لما ذهب إليه بالمراجع والمصادر المعتمدة[1] ومثل هذا العمل الذي من خلاله يتم الترجيح المصحوب بالدليل من تقويم ما في النصوص من اعوجاج وأخطاء وتصويب هو ما يندرج تحت نقد النصوص. إن عملية نقد النصوص ليست هينة ولا سهلة بل تعد في غاية الخطورة وعلى المحقق أن يكون حذراً ومدققاً ومتمكناً فلا ينساق وراء الأهواء التي قد تؤدي به الهلكة والوقوع في الخطأ وبالتالي انتفاء صفة الحيطة والحِذر عنه وليعلم أن المحقق الناجح والجيد هو الذي يتمكن من الإحاطة بعلوم التراث ولغته وآدابه وكذا من توفرت فيه صفة التمرس المراس على قراءة النصوص واكتسب خبرة ومراساً بها وبدقائقها وهو أيضاً من له القدرة والاستطاعة على الحكم على النص ونقده بطريقة يحكمها العلم والأمانة العلمية والتواضع.

* ـ شروط وأسس نقد النصوص:

هناك مجموعة من الشروط والأسس الضرورية والهامة لنقد أي نص

(١) د/ الجبوري. مصدر سابق. ص (١٥٣).

من النصوص التراثية ومن أهم تلك الأسس والشروط ما يلي:

١ ـ أن يتم النقد في الأغلاط والأوهام والآراء الضعيفة والمعوج منها.

٢ ـ أن ينبه إلى تلك القضايا من خلال الهامش وبيان الصحيح منها معززاً في كل ذلك بالأدلة والشواهد الصحيحة وموثقاً لرأيه إن وجد بالمصادر والمراجع المعتمدة خصوصاً تلك المصادر التي تنتمي إلى نفس فكر ومذهب المؤلف أولاً ثم المراجع الأخرى.

٣ ـ أن يكون النقد موضوعياً خالياً من التجريح والتهويل وليس له هدف آخر يضمره المحقق كالإساءة إلى المؤلف أو المذهب أو الفرقة التي ينتمي إليها فكر المؤلف أو يخضع لمزاج ورأي المحقق أو الناقد.

٤ ـ أن يكون الناقد متمكناً حذراً مدققاً له خبرة بالنصوص ومعرفة بدقائقها وأوجه الاختلاف والاتفاق بين المذاهب الإسلامية حتى يتم النقد على بينة وبطريقة صحيحة.

٥ ـ ألا يصبح نقد النصوص مركباً ذلولاً تجرب فيه الآراء وتطلق منه الأحكام دون حجة وبينة ودليل دافع وإلَّا فليس لأحد أن ينقد نصاً معتمداً على الذوق والمزاج والرأي الفطير[1].

٦ ـ ألَّا يكون النقد في المواضيع والمسائل المختلف حولها.

٧ ـ ألَّا يكون النقد بقصد زيادة الفوهة بين المسلمين وعلمائهم وزيادة الشقاق والاختلاف فيصبح النقد في هذه الحالة أداة لزرع وتغذية الاختلافات بين المسلمين وتكفير فرقة لفرقة أخرى.

٨ ـ أن يكون الهدف الرئيس والوحيد من النقد خدمة العلم والكتاب وإخراجه في شكل مفيد بدلاً من نشر النار ولظاها في وجوه القراء والباحثين وجعل الكتاب وسيلة من وسائل الشقاق واختلاف الأمة.

٩ ـ أن يلتزم المحقق بالشروط والصفات التي سبق التنويه إليها خصوصاً الأمانة والتواضع وتجنب الكبر وعدم التعصب والالتزام بالحيادية.

---

(١) د/ الجبوري. ص (١٥٤).

المبحث الثاني

تخريج وتوثيق النصوص

التخريج للنصوص أو للنص يعني إرجاع النص أو النصوص المنقولة خلالها إلى مصادرها التي استقاها المؤلف[١].

وقيل: تحديد مواطن النقول في النص وتصحيحها وضبطها وإكمالها ونسبة ما لم ينسب منها إلى مصادره وأصحابه[٢].

أمَّا التوثيق فيعني إحكام وتثبت وتقوية نصوص الكتاب من خلال إرجاع النص إلى مصادره التي رجع المؤلف إليها أو استقى منها معلومات كتابة، والتوثيق بهذا المعنى هو نفس معنى التخريج.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن تخريج وتوثيق النصوص مسألة ضرورية من الناحية المنهجية يفرضها واجب استكمال النص وخروج الكتاب في صورة جيدة ومفيدة.

وللتخريج والتوثيق أسس وخطوات منهجية يتعين على المحقق الالتزام بها وهذا ما سيتم توضيحه من خلال المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول

ما يتعين تخريجه وتوثيقه من النصوص

هناك العديد من المواضيع التي يتعين على المحقق تخريجها وتوثيقها ومن أهم تلك المواضيع ما يلي:

أولاً ـ النصوص المقدسة:

من أول المواضيع التي يتعين على المحقق تخريجها من النصوص التراثية النصوص المقدسة والمتثملة في الآيات القرآنية الكريمة وكذا الأحاديث النبوية الشريفة.

ويأتي تخريج هذه النصوص من خلال طرق معينة فبالنسبة للآيات القرآنية يرجع فيها إلى المصحف الشريف وقد يستعان لمعرفة السورة ورقم

---

(١) تحقيق التراث. د/ عبد الهادي الفضلي. ص (١٨١).

(٢) ن. م. ص (١٨١) وهو عن د/ حسن محفوظ. عالم الكتب المجلد (١) ص (٦٥٠).

الآية بأحد المعاجم التي أعدت لهذا الغرض ومن أمثال ذلك: المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ويتم تخريج الآية بذكر اسم السورة ثم رقم الآية فيها ومن المحققين من يذكر رقم السورة في المصحف فقط دون اسمها ومن أولئك المستشرقين وبعض المحققين العرب ومثل هذه الطريقة غير جائزة في القرآن الكريم.

وفي حالة وجود آية أو أكثر خلال النصوص بها أخطاء أو تصحيف أو تحريف أو... إلخ. على المحقق أن يصحح الآية ويثبتها طبقاً لما وردت عليه في المصحف ويشير إلى نوعية الخطأ أو... إلخ. إن وجد في الهامش.

ومن المحققين من يُبقي الآية على وضعها في النص دون تصحيحها ويشير إلى الصحيح منها في الهامش ومثل هذه الطريقة فيها نظر ولا أحببها.

وأفضل أن يتم تخريج الآية بعد الآية مباشرة وخلال النصوص وذلك بوضع قوسين مركنين بعد الآية ويذكر اسم السورة ورقم الآية بها هكذا [اسم السورة: رقم الآية].

أمَّا بالنسبة للأحاديث النبوية الشريفة فيتم تخريجها من خلال الرجوع إلى الكتب المعتبرة في الحديث كصحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أحمد والسنن الأربع والمعاجم كالمعجم الكبير والصغير والأوسط للطبراني والمسانيد كمسند البزار وأبي يعلى الموصلي والمصنف لعبد الرزاق الصنعاني وغير ذلك يطول.

وقد يستعين المحقق لمعرفة مواطن الحديث على كتب الفهارس الخاصة بالحديث كالمعجم الفهرس لألفاظ الحديث النبوي لفنسنك ومفتاح كنوز السنة بترجمة وترتيب محمد فؤاد عبد الباقي وكتاب تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي والذي عمله محمد فؤاد عبد الباقي ويتم تخريج الحديث النبوي الشريف وفقاً للأسس والخطوات التي أوضحناها تفصيلاً خلال المبحث الثالث من هذا الفصل.

ثانياً ـ المأثورات والنصوص المقتبسة:

وتشمل هذه المأثورات والنصوص المقتبسة على العديد من الأصناف والأقسام ومنها: الخطب والوصايا، الرسائل، الوصايا والحكم والمواعظ، الآراء والأقوال التي استشهد بها المؤلف، القراءات القرآنية، والمصطلحات

الأصولية (أصول الدين والفقه)، الأقوال المأثورة، وغير ذلك.

وتخريج مثل هذه النصوص وتوثيقها يأتي من خلال تصحيح وتقويم وتبيين ما فيها من زيادة أو نقصان أو تغيير مستعيناً في كل ذلك إلى المصادر المتخصصة في كل قسم من تلك الأقسام ففي الخطب والوصايا والرسائل والحكم والمواعظ يمكن له الرجوع إلى البيان والتبيين للجاحظ، والكامل للمبرد والأمالي لأبي علي القالي وذيل الأمالي للقالي وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ونهاية الأرب للنويري وصبح الأعشى للقلقشندي والمستطرف للأبشيهي والمعارف لابن قتيبة وكتاب الحيوان للجاحظ والعقد الفريد لابن عبد ربه وسمط اللآلي للبكري وعيون الأخبار لابن قتيبة وجواهر خطب العرب وزهر الأدب للحصري وبلاغات النساء لابن طيفور ورسائل البلغاء لمحمد كرد علي ومصادر أخرى عديدة.

أمّا بالنسبة لتخريج القراءات القرآنية فيمكن للمحقق الاستعانة ببعض المصادر المتخصصة في هذا الموضوع ومن ذلك مثلاً: كتاب التيسير في القراءات السبع للداني وكتاب السبعة لابن مجاهد وكتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري وتفسير ابن عطية وتفسير البحر المحيط لابن حيان الأندلسي وكتاب المحتسب لابن جني وغير ذلك يطول بالإضافة إلى كتب التفاسير. وهكذا.

أما بقية الأقسام فيمكن للمحقق الرجوع إلى المصادر المتخصصة والخاصة بكل قسم منها وكل حسب الموضوع سواءً الآراء والأقوال التي استشهد بها المؤلف أو المصطلحات الأصولية ويمكن للباحث الرجوع إلى الملاحق التي أثبتها بآخر الكتاب.

ثالثاً ـ نصوص أخرى:

من أهم هذه النصوص: الشعر والأرجاز والأمثال وأي نصوص أخرى كالاستشهادات النحوية والبلاغية والعبارات والجمل إلى غير ذلك من النصوص.

فالنسبة للأشعار والأرجاز يتم تخريجها من خلال الرجوع إلى الدواوين الشعرية فإن كان لا يوجد للشاعر ديوان شعر مطبوع أو مخطوط رجع إلى المجاميع الشعرية وكتب الأدب والنحو والنقد والبلاغة والبلدان والتأريخ ومصادر أخرى قد يستفيد منها المحقق كالمراجع التي يستشهد مؤلفوها بالشعر وينسبون الشعر إلى قائله إذا كان غير منسوب وخلال التخريج يبين

اختلاف الرواية ويصحح النص وينبه إلى صوابه في الهامش وإذا كان البيت مكسوراً أقامه وبعض المحققين يحرصون على بيان بحور الشعر والبعض الآخر منهم أيضاً يكثر من التخريج بالإضافة إلى الديوان وفي هذه الحالة يعتبر هذا العمل أثقال وتكثير للهوامش ومن المصادر التي تعين المحقق على تخريج الأشعار والأرجاز في حالة عدم ديوان للشاعر: يتيمة الدهر للثعالبي وخريدة القصر للأصفهاني ومعجم الأدباء لياقوت للحموي، الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، دمية القصر للباخرزي وأمالي القالي وذيل الأمالي وسلافة العصر لابن معصوم والذخيرة لابن بسام وسمط اللألي للبكري وجمهرة أشعار العرب المقرشي والمفضليات للضبي والأصمعيات للأصمعي والوحشيات الصغرى والكبرى لأبي تمام والحماسة للبحتري والحماسة لابن الشجري وغير ذلك يطول.

أمَّا بالنسبة للأمثال فيتم تخريج ذلك فيتم تخريجها بنفس الأسلوب المتبع في الأشعار والأرجاز ومن المصادر التي تعين المحقق في تحديد مصادر الأمثال ومظانها ما يلي:

مجمع الأمثال للميداني والمستقصى للزمخشري وجمهرة الأمثال للعسكري والأمثال للقاسم بن سلام وأمثال العرب للضبي والأمثال لزيد بن رفاعة والأمثال للسدوسي إلى غير ذلك من الكتب.

أمَّا بالنسبة لبقية النصوص فهناك العديد من المراجع والمصادر المتخصصة التي تعين المحقق في الوصول إلى تخريج النصوص تلك بصورة جيدة ومرضية. وعلى العموم فإن على المحقق الرجوع إلى جميع المظآن من المصادر والمراجع التي تخص موضوعه وتفيده في توثيق وتخريج نصوص موضوعه.

المطلب الثاني

أُسس ومرتكزات تخريج أو توثيق النصوص

هناك بعض الأسس والمرتكزات الخاصة بتخريج وتوثيق النصوص ومن أهم هذه الأسس والمرتكزات ما يلي:

أولاً ـ تحديد مواطن النقول وضبطها:

من أول خطوات وأسس ومرتكزات تخريج وتوثيق النصوص: تحديد مواطن النقول وذلك بقصد إرجاع تلك النصوص إلى مصادرها والتي

استقيت منها وتحديد مواطن النقول تأتي كمرحلة أولى خلال قيام المحقق بنسخ مسودة التحقيق أو خلال التصحيح النهائي للطبعة التي صفت على الأصل أو الأم وقد يكون تحديد تلك المواطن بعد المقابلة بين النسخ وقبل إثبات وتبييض الفوارق التحقيقية ومن الأفضل في نظري أن يتم تحديد مواطن النقول خلال نسخ مسودة التحقيق لأن المحقق في هذه الحالة مستجمع لكل قواه الفكرية وبالتالي تصبح العملية سهلة وتختلف وجهات نظر المحققين في تحديد مواطن النقول ومن محقق إلى آخر فالبعض يرى أن تتم بعد نسخ التحقيق والبعض الأخرى خلال تلك العملية.

* ـ خطوات تحديد مواطن النقول:

١ ـ وضع المعلومات التي تم للمؤلف الاستشهاد بها بين قوسين صغيرين هكذا « » ثم يطبع تهميشاً للإشارة إلى المصدر الذي سيوثق ذلك منه بعد مقابلة ما أثبت في النص والمصدر أو المرجع الذي اعتمد عليه المؤلف وهكذا في كل مصدر.

٢ ـ إذا كانت المعلومة مقتبسة فقط وليست منقولة بالنص يضع المحقق رقم تهميش بعد تلك المعلومات ويشير في الهامش إلى أن المؤلف اقتبسها أو نقل عنها بالمعنى وهكذا.

٣ ـ بالنسبة للأشعار والوصايا والحكم والمواعظ و... إلخ. يضع المحقق تهميشاً ومن ثَمَّ ينسبها إلى مصادرها. وهكذا.

ثانياً ـ عزو النصوص إلى مصادرها:

يأتي بعد تحديد مواطن النقول والاستشهادات التي استشهد بها المؤلف خطوة أخرى هي عزو النصوص إلى مصادرها وهذه مسألة في غاية الأهمية يتعين على المحقق القيام بها وفقاً لأسس منهجية صحيحة وتعتبر هذه المرحلة من أهم الخطوات والأسس لإخراج النصوص ونشرها بعد تحديد وإثبات وتبييض الفوارق التحقيقية إذ لا فائدة جيدة بدون تخريج وتوثيق النصوص فالمحقق يقوم بتحقيقه وتوثيقه للنصوص بعد تصحيحها وضبطها وإكمالها ونسبة ما لم ينسب منها إلى مصادرها الحقيقية ومثل هذه الخطوة تتم متزامنة مع التعليق والنقد ويعتبر عزو النصوص إلى مصادرها الأساسية ضرورة منهجية يطرحها واجب استكمال شروط التحقيق والنشر.

ولعزو النصوص إلى مصادرها أسس ومرتكزات أو شروط ومن أهمها:

١ ـ أن تتم وفقاً للخطوات السابقة الموضحة في البند أولاً من هذا المطلب.

٢ ـ أن يراعي المحقق الدقة والموضوعية في تصحيح وضبط وإكمال الناقص من تلك النقولات وإثبات كل الفوارق التي قد تحدث بين المصدر والنص الذي يحققه وبكل أمانة ودقة.

٣ ـ أن يشير إلى المصدر وفقاً للخطوات والأسس المتبعة في إثبات المصادر والمصادر من حيث عنوان الكتاب واسم مؤلفه ورقم وتأريخ الطبع والدار الناشر والجزء والمجلد والصفحة وهل المصدر مطبوع أم مخطوط.

٤ ـ أن يتم التوثيق أولاً من المصدر الذي ذكره المؤلف إن أشار إليه ثم إن رأى توثيق النص من خلال مصادر أخرى فليكن مع ذكر الاختلافات المهمة بين مصدر المؤلف ونصه الذي يحقق ويوثق.

ثالثاً ـ خدمة النصوص بصورة غير مخلة:

وهذا أساس ومرتكز لا يقل أهمية عن سابقيه إذ ينبغي التنبيه هنا إلى أن التخريج والتوثيق للنصوص يجب أن يكون بالقدر الذي يخدم النص ويوضحه ويقومه مع عدم الإسراف والإكثار من نقل الأخبار والروايات التي ليس لها صلة مباشرة أو غيرها مباشرة بموضوع الكتاب أولاً ثم بالمعلومة المراد توثيقها وتخريجها وكذا التي ليس لها فائدة سوى التكثير والإطالة وأثقال الهوامش إن من المحققين من يكثر من التخريج والتوثيق من عدة مصادر رغم أن المؤلف أشار إلى مصدر بعينه وفي هذه الحالة من الأولى إخراج وتوثيق النص من مصدر المؤلف أولاً ثم من مصدر أو مصدرين آخرين.

ومن المحققين من يبخل في خدمة النصوص إذ يكتفي بإثبات الفوارق بين النسخ ويهمل تخريج وتوثيق وضبط النص تماماً فلا يشير لا من بعيد ولا من قريب لأي معلومة قد تذكر في النص سواءً أحاديث أو أعلام أو أقوال أو حوادث أو... إلخ. وهذا إخلال بعملية التحقيق.

إن أفضل وسيلة لخدمة النصوص هي اتباع منهجية وسطية من حيث التخريج والتوثيق والضبط فلا إفراط ولا تفريط ولا إخلال بما يجب على المحقق من خدمة النصوص وتوضيح غوامضها وما قد يقع خلالها من كَبْس أو وهم.

المطلب الثالث

مصادر تعين المحقق على تخريج وتوثيق النصوص

هناك العديد من المصادر أو المراجع التي تعين المحقق على تخريج وتوثيق النصوص بصورة صحيحة وخالية من الأخطاء تقريباً، ومن أهم هذه المصادر إلى جانب ما سبق التنويه إليه خلال المطلب الأول من هذا المبحث ما يلي[1]:

أ ـ مصادر خاصة بضبط الأسماء والكنى والألقاب المشتبه والتصحيف والتحريف:

١ ـ كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيبْ البغدادي (ت ٢٤٥هـ).

٢ـ التنبيه على حدوث التصحيف والتحريف لحمزة الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ).

٣ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ).

٤ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن بن عبد اللّه العسكري (ت ٣٨٢هـ).

٥ ـ الإكمال لابن ماكولا المقتول سنة (٤٧٥هـ).

٦ ـ تكملة إكمال الإكمال لمحمد بن علي الحمودي الصابوني (ت ٦٨٠هـ).

٧ ـ المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي (ت ٧٢٣هـ).

٨ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

ب ـ مصادر خاصة بالسير والتراجم:

١ ـ نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء و... لليغموري يوسف بن أحمد (ت ٦٧٣هـ).

٢ ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووي. (ت ٦٧٦هـ).

٣ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان (ت ٦٨١هـ).

٤ ـ تهذيب الكمال للمزي (ت ٧٤٢هـ).

٥ ـ تأريخ الإسلام للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

---

(١) انظر: د/ الجبوري. ص (١٦١) وما بعدها.

٦ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي أيضاً.
٧ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ).
٨ ـ الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ).
٩ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر.
١٠ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر أيضاً.
١١ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي.
١٢ ـ البدر الطالع للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ).
١٣ ـ طبقات الزيدية الكبرى. لإبراهيم بن القاسم.
١٤ ـ نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر.
١٥ ـ نفحات العنبر في رجال القرن الثاني عشر لإبراهيم بن عبد اللّه الحوثي (ت ١٢٢٣هـ).
١٦ ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة محمد محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ).
١٧ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي.

إلى جانب العديد من المصادر التي سيتم توضيحها خلال ملاحق الكتاب هذا.

جـ ـ مصادر خاصة بطبقات المذاهب والفرق:

١ ـ طبقات المعتزلة للإمام أحمد بن يحيى المرتضى (ت ٨٤٠هـ).
٢ ـ كتاب الرجال للكشي (ت ٣٤٠هـ).
٣ ـ رجال النجاشي أحمد بن علي (ت ٤٥٠هـ).
٤ ـ طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي (ت ٤٥٨هـ).
٥ ـ كتاب الرجال للطوسي (ت ٤٦٠هـ).
٦ ـ طبقات الفقهاء للشيرازي (ت ٤٧٦هـ)
٧ ـ طبقات الصوفية لمحمد بن الحسين الساعي (ت ٥١٢هـ).
٨ ـ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ).
٩ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (٥٥٤هـ).
١٠ ـ طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي (ت ٨٦هـ).
١١ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ت ٧٧١هـ).

١٢ ـ الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥هـ).
١٣ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (ت ٧٩٥هـ).
١٤ ـ طبقات المالكية لابن فرحون اليعمري (ت ٧٩٩هـ).
١٥ ـ التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا أبو العدل لابن العابدين بن القاسم (ت ٨٧٩هـ).
١٦ ـ طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ).
١٧ ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين (ت ١٣٧١هـ).

د ـ مراجع في طبقات القراء والمفسرين:

١ ـ طبقات القراء للذهبي.
٢ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي.
٣ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري.
٤ ـ ذيل تذكرة الحفاظ لحمزة بن أحمد الحسيني (ت ٨٧٤هـ).
٥ ـ طبقات المفسرين للسيوطي (ت ٩١١هـ).
٦ ـ طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ).
٧ ـ معجم المفسرين لعادل نويهض «حديث».
٨ ـ التفسير والمفسرون د/ محمد بن حسين الذهبي. «حديث».

هـ ـ مصادر عن تراجم النجدة واللغويين والأدباء:

١ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.
٢ ـ طبقات النحويين واللغويين. محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ).
٣ ـ كتاب النحاة للمرزباني (ت ٣٨٤هـ).
٤ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ).
٥ ـ معجم الأدباء لياقوت (٦٢٦هـ).
٦ ـ إنباه الرواة عل أنباه النحاة للقفطي (ت ٦٤٦هـ).
٧ ـ إيثارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لأبي المحاسن عبد الباقي عبد المجيد اليمني (ت ٧٤٤هـ).
٨ ـ البلغة في تأريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ).
٩ ـ طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ).

١٠ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنجاة للسيوطي (ت ٩١١هـ).

و ـ مصادر عن طبقات الأطباء والوزراء والقضاة:

١ ـ طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (ت ٣٧٧هـ).

٢ ـ إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ت ٦٤٦هـ).

٣ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ).

٤ ـ معجم الأطباء. أحمد بن عيسى (ت ٣٦٥هـ).

٥ ـ الوزراء والكتاب للجهشياري (ت ٣٣١هـ).

٧ ـ كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي محمد بن يوسف (ت ٣٥٠هـ).

وهناك العديد من المصادر والمراجع المتعلقة بمواضيع عدة سنبين أهمها خلال ملاحيق الكتاب إن شاء اللّه تعالى وذلك بقصد عدم التكرار وخشية التطويل.

المبحث الثالث

التعليق والتهميش

سبق توضيح تخريج وتوثيق النصوص وذلك من خلال مطالب ثلاثة وفي هذا المبحث سيتم توضيح التعليق والتهميش بدءاً بتوضيح أنواع وشروط التعليق ثم أسس ومرتكزات التعليق وأخيراً توضيح التهميش تعريفه ومواضعه وطرقه و... إلخ. ويمكن توضيح كل ذلك على النحو والتالي:

المطلب الأول

تعريف وأنواع وشروط التعليق

أولاً ـ تعريف التعليق:

التعليق كما جاء في المعجم الوسيط: التعقيب بالنقد أو البيان أو تكميل أو تصحيح أو استنباط إذ نقول علق على كلام غيره أي: تعقبه بنقد أو بيان أو تكميل أو تصحيح أو استنباط[1].

(١) المعجم الوسيط. مادة (عَلَّق).

وجاء في معجم مصطلحات الأدب واللغة مقابلته بـ Commentary وقال: وقد يقصد بالتعليق gloss: التفسير الطويل أو القصير المورد في النص منسوباً إلى مؤلف النص أو إلى غيره[١].

وفي المعجم الأدبي: تعليقة: ما يدون أو يعلق على حاشية الكتاب من شرح أو إضافة أو استدراك أو فائدة بمعناها: تهميشه، حاشية[٢].

وهو بهذه المعاني مصطلح من المصطلحات المستخدمة في العمل الفكري وعملاً أيضاً لأحياء التراث الثقافي الإسلامي يرادف ما كان يعرف عند القدماء. بالحاشية والحاشية ما علق على الكتاب من زيادات إيضاحاً وتبييناً لبعض مفرداته أو جملة أو كلماته على أن تكون منفصلة عن النص الأصلي المعلق المحش عليه والتعليق لها قد ترادف التهميشة والحاشية.

والتعليق بهدف المعاني مصطلح تراثي كثيراً ما كان القدماء يستخدمونه وبما يقارب مصطلحه الآن إذ كان المصنفون القدماء يطلقون لفظ التعليق على «ما يكتبه المؤلف من آراء ويستفيده من معلومات يسجلها في أوراق خاصة به أو مسودات عامة يحتفظ بها»[٣].

وهو بهذا المعنى يعطي معنى آخر كان القدماء يعرفونه أيضاً ولكن تحت مسمى آخر هو التذكرة والتي تعني «مجموعة المعلومات التي يحتفظ بها للرجوع إليها عند الحاجة ثم نقل حديثاً ليدل بمفهومه على ما تدل عليه الحاشية من معنى»[٤].

ونجد من الباحثين من يطلق على التعليق أو التعليقات بدء الملاحظات والحواشي التي يضعها المحقق أو المعلق في الكتاب الذي يحققه لصقل مادته وجعلها مفهومة واضحة، موّثقة[٥].

وعلى العموم فإنه يمكن تعريف التعليق: ما يضاف أو يستدرك به على

---

(١) معجم مصطلحات الأدب واللغة ص (٦٣ ـ ٦٤).
(٢) المعجم الأدبي. ص (٧٣).
(٣) مصطلحات البحث والتأليف الأدبي عند العرب. مجلة المورد العراقية المجلد (٩) العدد (٤) ص (٢٤١).
(٤) د/ عبد الهادي الفضلي. مصدر سابق. ص (١٨٧).
(٥) فؤاد الصادق. ص (٤٣).

نص من النصوص بقصد التوضيح والبيان لمبهمة أو أوهامه سواءً كان من قبل المؤلف أو من قبل غيره ومفصولاً عن النص الأصلي ومتنه.

ثانياً ـ شروط التعليق:

للتعليق الذي قد يقوم به المحقق على كتاب ما يقوم بتحقيقه شروط هامة ومن أهم هذه الشروط ما يلي:

١ ـ أن يكون في الهامش وذلك بقصد عدم اختلاط التعليق بنص الكتاب ومتنه ويفصل بين النص والتعليق بخط غليظ أسفل كل ورقة بمقدار خمسة أسطر أو أقل أو أكثر وبحسب حجم التعليق.

٢ ـ أن يكون مما تستدعيها ضرورة صقل مادة الكتاب أو توضيحه أو توثيقه ومن ذلك على سبيل المثال: المصطلحات العلمية غير المشهورة الكلمات اللغوية الغريبة، الأعلام وبخاصة المغمورة أو المشتبهة منها المواضع الغامضة أو المشبهة، إشارات المؤلف التأريخية والأدبية والدينية وغيرها خاصة إذا كانت غير مشهورة وكذا كمال ما ينبغي إكماله من نصوص الكتاب والإشارة إلى المواضع التي يحيل إليها المؤلف في كتابه.

٣ ـ أن يكون موجزاً وبالقدر الذي تستدعيه الضرورة بعيداً عن التعصب وعدم الحيادية.

٤ ـ أن يكون مشفوعاً بإرجاعه إلى مصادره التي أُستقيت منها وذلك بذكر العنوان واسم مؤلفه وسنة وفاته إن وجد وتوضيح نوعيته أهو مخطوط أم مطبوع فإن كان مخطوطاً أشار إلى تأريخ نسخ النسخة ورقم الورقة (أ، ب) والإشارة بعد ذلك بالرمز (خ) والذي يعني أن المصدر أو المرجع المذكور لا يزال مخطوطاً.

وإن كان المصدر أو المرجع مطبوعاً ومتداولاً أشار إلى رقم وتأريخ الطبعة والدار الناشر والمجلد ثم الجزء ثم الصفحة.

٥ ـ أن يكون التعليق بعيداً عن التشهير والإساءة المقصودة للمؤلف أو لأي مذهب أو فرقة من الفرق والمذاهب الإسلامية فلا يرضى المحقق أن يكون نباشاً للقبور متتبعاً لمواطن الدمن ينمو عما في نفسه من الحقد والحسد والضغينة فالباحث الحقيقي هو من يُعْمل الفكر والعقل قبل أن يثبت أي تعليق.

٦ ـ أن يكون أو يتم التعليق بعد الإطلاع على المراجع والمصادر المتخصصة في الموضوع الذي يريد التعليق عليه وأن يعبر بعد ذلك من خلال فهمه لما اطلع عليه من تلك المراجع وأن يميز بين كلامه وكلام غيره طبقاً لأسس وقواعد التثبت والتدوين الخاصة بالبحث والدراسة.

٧ ـ أن يكون الكلام مقتضباً ومختصراً وبما يحقق الغرض المقصود وليس النقولات التي تثقل كاهل الكتاب وتجعل المطلع عليه يسأم من مطالعته والاستفادة منه. وإن استدعى الأمر إلى مثل ذلك أحال المطلع إلى المصدر أو المرجع الذي يتحدث عن الموضوع حفاظاً على الجهد والوقت وخشية الإطالة غير المفيدة.

٨ ـ كثيراً من التعليقات التي قمت بها في بعض الكتب التي قمت بتحقيقها انطلقت منها من تلك المنطلقات والشروط مستفيداً من الجهد والوقت في أمور أخرى.

ثالثاً ـ أنواع التعليقات:

هناك أنواع للتعليق يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

أ ـ التعليق النقدي:

وهو التعليق القائم على الاستدلال الموضوعي والذي يقوم بإثباته المحقق من نفسه أو من غيره مع الإشارة إلى المصادر أو المراجع التي رجع إليها.

وينقسم هذا النوع إلى قسمين وذلك بحسب متعلقه:

١ ـ نقد النسخ وهو المتعلق بما وقع أو يحتمل وقوعه من تصحيف أو تحريف أو سقوط أو زيادة أو تزييف أو طمس أو تآكل أو... إلخ. خلال النص وخلال أو أثناء كتابة المخطوط أو في مرحلة أخرى.

٢ ـ نقد النصوص: وهو المتعلق أو المرتبط بما قد يقع فيها ـ النصوص ـ من وهم أو زيغ أو... إلخ أو ما قد يقع فيه المؤلف من تناقضات أو أخطاء على صعيد النظريات أو المعلومات التي أوردت في النصوص بواسطة المؤلف كذكره لسنة وفاة علم من الأعلام على خلاف ما يقع إجماع المؤرخين والرجاليين أو نسبته دعوى الإجماع إلى فقيه وفي كتاب معين في حين لم يعثر المحقق على ما يثبت هذه النسبة فيما

تمكن من مراجعته من مخطوطات الكتاب المعين أو طبعاته إن كان مطبوعاً وما شابه ذلك[١].

ب ـ التعليق التوضيحي:

وهو التعليق الذي يهدف المحقق من إثباته جعل المتن أو النصوص مصقولة ومفهومة لا لبس ولا غموض فيها ويشتمل التعريف والإشارة والتوضيح لأمور عديدة من أهمها:

١ ـ العلوم والمعارف والاصطلاحات القديمة أو غير القديمة ونحوها من أمور تبدو غريبة في الوقت الراهن بينما كانت مألوفة في عصر المؤلف أو هي كذلك لكن عند أهل الخبرة والاختصاص والفن مثل: القيامة، الجفر، الاستصحاب، القهقرى، قاعدة الإمكان، وغيرها من المعارف والمصطلحات.

٢ ـ المفردات اللغوية الغريبة أو الصعبة وما شابهها.

٣ ـ الكتب والمصنفات المذكورة في المتن إما لاعتماد مؤلف الكتاب عليها أو الإشارة بها أو نقدها أو لسبب آخر.

٤ ـ الأعلام المذكورين في النص لا سيما الغامض أو المشتبه أو المتحد مع غيره أو الذي يحتمل اشتراكه مع غيره أو المتشابه من الأسماء.

٥ ـ البلدان والمواقع الجغرافية الغامضة أو المشتبهة.

٦ ـ العشائر والطوائف والفرق والتكتلات البشرية خصوصاً غير المشهورة منها أو الغامض والمشتبه منها[٢].

٧ ـ الرموز والمصطلحات التي ترد في النصوص مع توضيح دلالتها ومعانيها في عصر المؤلف وبعده.

٨ ـ أهم الأخطاء التي قد ترد في النص والإشارة إلى الصحيح منها بعد التوثيق بالأدلة الواضحة.

جـ ـ التعليق التوثيقي:

وهو ما يعمد إليه من إرجاعات يعيد المُعلّق بها النصوص إلى

---

(١) فؤاد الصادق. مصدر سابق. ص (٣٧ ـ ٣٨).

(٢) ن. م. ص(٤٥ ـ ٤٧).

مصادرها الأساسية أو الأم وفقاً لشروط وقواعد التعليق المتقدمة وتسمى هذه النصوص بمادة التعليق التوثيقي وهي أنواع أذكر أهمها:

١ ـ النصوص المقدسة: الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

٢ ـ النصوص التشريعية وتضم الفتاوى والاجتهادات الفقهية والنصوص القانونية وغير ذلك.

٣ ـ النصوص الأدبية وتضم الأشعار والأرجاز والأمثال والقصص والحكم والمواعظ وغير ذلك.

٤ ـ النظريات والآراء المختلفة.

٥ ـ نصوص القضايا والأحداث التأريخية[١].

٦ ـ إشارات المؤلف التأريخية والأدبية و... إلخ إذا كانت غير مشهورة.

٧ ـ الإشارة إلى المواضع التي يحيل إليها المؤلف في كتابه.

٨ ـ إكمال ما ينبغي إكماله من نصوص الكتاب أو عبائرة[٢].

٩ ـ مقارنة النص المعتمد بالنصوص الأخرى في الموضوعات المشابهة سواء ما كان لاحقاً به أو سابقاً عليه[٣].

المطلب الثاني

أسس ومرتكزات التعليق

للتعليق أسس ومرتكزات أساسية لا بدّ للمحقق أن يكون ملماً بها ومن أهم هذه الأسس والمرتكزات ما يتعلق بمعرفة مواضع التعليق وكيفية إثباتها بالترقيم في النص والهامش و... إلخ. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولاً ـ تحديد مواضع التعليق وترتيبها وترقيمها:

أول الأسس والمرتكزات الخاصة بالتعليق تحديد مواضع وأماكن التعليق إذ يقوم المحقق بوضع قوس صغير هكذا ( ) بعد اللفظ أو العلم أو المسألة أو... إلخ المراد التعليق عليها ثم وضع رقم تهميش

---

(١) ن. م. ص (٤٨).

(٢) تحقيق التراث. د/ الفضلي ص (١٨٧).

(٣) د/ الجبوري. ص (١٥١).

بداخل ذلك القوس والانتقال إلى الحاشية لوضع نفس الرقم المثبت في النص والبدء بالتعليق حول الموضوع المطلوب.

ويمكن توضيح أساليب أو طرق تحديد مواضع التعليق على النحو التالي:

١ ـ يحدد المحقق خلال نسخ مسودة التحقيق أو بعدها أماكن التعليقات وذلك بوضع قوس صغير بعد اللفظ أو المسألة المراد التعليق عليها أو عليه.

٢ ـ يضع رقم تهميش بداخل القوس ثم الانتقال إلى الحاشية ووضع ذلك الرقم وإكمال التعليق.

٣ ـ إذا تعارض ترقيم التعليق مع ترقيم التحقيق فمن الأفضل وضع رقم باللغة الإنجليزية للتحقيق ورقم باللغة العربية للتعليق هكذا (2/ ٢). مثلاً.

٤ ـ في حالة تكرار المادة الخاصة بالتعليق فإن المحقق مخير بين الإشارة إلى أنه قد سبق التوضيح أو الترجمة أو... إلخ. أو بين الإهمال وعدم الإشارة.

٥ ـ من الأفضل أن ترتب الحواشي الخاصة بالتحقيق منفردةً عن الحواشي الخاصة بالتعليق.

٦ ـ في حالة إثبات التعليق على النصوص بآخر الكتاب ترقم الحواشي من أول الكتاب وحتى الأخير بتسلسل واحد.

٧ ـ من الأفضل أن يقرأ المعلومات الخاصة بالتعليق من خلال المصدر أو المصادر ثم إثباتها بطريقته والإشارة بعد ذلك إلى المصدر أو المصادر التي اعتمد عليها المحقق في إثبات ذلك.

٨ ـ الالتزام بالدقة والموضوعية والإمانة العلمية في إثبات أي تعليق سواءً كان تعليقاً نقدياً أو توضيحياً أو توثيقاً.

٩ ـ عدم إثقال كاهل الكتاب بالحواشي والتعليقات غير المفيدة وغير الضرورية وأن يتبع المحقق منهجاً واضحاً في إثبات التعليقات من أول الكتاب وحتى الأخير

ثانياً ـ منهجي في التعليق:

نظراً لأهمية التعليق واختلاف المحققين حول حجم التعليقات أوضح فيما يلي المنهج الذي أتبعه في التعليقات خلال تحقيقي لأي كتاب من كتب التراث الإسلامي:

١ ـ خلال قيامي بنسخ مسودة التحقيق أو حصولي على النسخة الأولية

المصفوفة على النسخة الأم أقوم بتحديد مواضع التعليق وذلك بوضع قوسين صغيرين بعد المراد التعليق عليه من مسائل ومعلومات النص.

٢ ـ بعد إثبات التحقيق أو الفوارق بين النسخ وتأكدي من أن الفوارق مثبتة بطريقة صحيحة أقوم بالتعليق سواءً كان التعليق نقدي أو توضيحي أو توثيقي.

٣ ـ إذا كان التعليق الذي أقوم به نقدياً أراعي فيه التثبت من أن الأمور المتعلقة به كالتصحيف والتحريف و... إلخ موجودة بين النسخ المعتمدة في التحقيق أمَّا إذا كان يوجد في إحدى النسخ فقط فلا أعلق.

وإذا كان التعليق متعلق بنقد النص فإنني لا أعلق إلَّا بعد تأكدي من أن المعلومة التي جاء بها المؤلف معلومة شاذة وفيها نظر وحينئذٍ أرجع إلى العديد من المصادر والمراجع حتى أتمكن من التعليق بصورة موضوعية ودقيقة.

٤ ـ إذا كان التعليق توضيحي أقوم بإثبات التعليق الضروري والمهم والمفيد وأعزو ما أثبته إلى مصادره.

٥ ـ في حالة التعليق التوثيقي أقوم بتوثيق النص من خلال إرجاعه إلى مصادره فإن كانت المعلومات متحدة بين النص والمصدر أثبت المصدر دون تعليق وإن اختلفت بينهما أوضحت الفارق وما ذهب إليه المؤلف وما مدى صحته أو مقاربته للصحة من عدمه.

٦ ـ جميع التعليقات التي أقوم بها مشفوعة بالمصادر ولم شذ عن ذلك إلَّا ما كان من تحصيلي الثقافي وليس للمصادر فضل علي في إثباتها.

٧ ـ لا أعلق إلَّا إذا استدعت الضرورة وأغلب التعليقات التي أقوم أو قمت بها حتى الآن تعليقات توضيحية وتوثيقية.

٨ ـ أتحرى الدقة والموضوعية والإيجاز في التعليقات التي أقوم بها وأحيل القارئ إذا أراد المزيد من المعلومات حول الموضوع الذي أعلق عليه إلى المصادر والمراجع المتخصصة في ذلك.

ثالثاً ـ التعليق بين الضرورة والترف:

سبق التوضيح إلى أن التعليق يجب أن يكون لما تدعو إليه الضرورة وبما يخدم النص ويوضحه ويزيل إبهامه إضافة إلى ما تثريه التعليقات بما

يترجم للإعلام ويوضح للمسائل التي قد يصعب فهمها على القارئ أو المطلع إلى غير ذلك من الحاجيات الضرورية والأساسية.

ويختلف موقف المحققين من التعليقات إلى ثلاثة اتجاهات:

الأول منها: يرى أصحابه أن يتم إثبات الاختلافات بين النسخ وقلما يخدم النص بتعليق أو بيان أو توضيح وهذا ما عليه جمهور المستشرقين ومن تابعهم في هذا المنهج من المحققين العرب والمسلمين.

الثاني منها: يرى أصحابه الإكثار من التعليق والتفسير والشرح والإيضاح والتخريج وإثقال الحواشي بنصوص ونقول كثير حتى لتصبح الحاشية كتاباً آخر وممن يميل إلى هذا الاتجاه الدكتور مصطفى جواد إذ يحمل في ذلك راية بقوله: إن تحشية الكتب المنشودة بعد كونها مخطوطة هي من الواجب على الناشر المحقق وهي مع احتوائها على اختلاف النسخ واختلاف النصوص تحوي تعليقات إيضاحية وإكمالية وغير ذلك... وينبغي أن تشرح الكلمات الغريبة والمصطلحات المجهولة بتعليقات كافية في إفهام القارئ المعنى المراد ويراد الكتاب بكل ما يزيد مادته العلمية أو مادته الأدبية من المصادر المخطوطة الأخرى[1].

الاتجاه الثالث: ويرى أصحاب هذا الرأي رؤية وسطية بين الرأيين السابقين إذ يروا أن النمطين السابقين إفراط وتفريط ويرى أصحابه أن في الهامش اختلاف النسخ وبيان الفروق والتعليقات والتراجم للأعلام والتنبيه على الأوهام كل ذلك بقدر وميزان وبشيء من المعقول بحيث تخدم النص وتوضحه ويثريه بالفوائد دون إثقال وهذا هو المنهج الذي يرتضيه أكثر المحققين وهو أيضاً ما أؤيده.

وبذلك يمكن القول أن التعليق وفقاً للأسس والشروط السابقة هو التعليق الذي يمثل الضرورة أمَّا ما يراه أصحاب الاتجاه الثاني فيمثل الترف إذا أن الكتاب خصوصاً في الوقت الراهن أصبح سلعة راكدة يتجه الناس نحو الكتب الصغيرة والمبسطة ويبتعدون عن المطولات والشروح الكبيرة والتحقيق في مثل هذه الحالة يعد شرحاً وليس تحقيقاً يخدم الكتاب والعلم وبما تقتضيه الضرورة.

---

(١) فن التحقيق. د/ مصطفى جواد ص (١٢٣ ـ ١٢٤)، د/ الجبوري ص (١٥٠ ـ ١٥١).

المطلب الثالث

التهميش.. تعريفه ومواضعه وأساليبه

أولاً ـ تعريف التهميش ومواضعه:

التهميش مصدر الفعل هَمَّشَ وهمش الكتاب: علق على هامشه والهامش هو حاشية الكتاب والتهميش بهذا المفهوم يعني التعليق والتحشية. ووفقاً لقواعد وأسس معينة سواءً من حيث الموضع أو طريقة وأسلوب عمله أو من حيث الكيفية الواجب اتباعها لوضعه من حيث القواعد العلمية والمنهجية لإثبات وتدوين المصادر والمراجع.

مواضع التهميش:

للمحققين طرائق في تنظيم الهوامش إذ يختلف المهمشون في اختيارهم لمواضع الهامش من الكتاب إلّا أن الغالب والأكثر شيوعاً أن يوضع الهامش أسفل الصفحة وهناك عدة اتجاهات حول مواضع التهميش يمكن توضيحهاعلى النحو التالي:

الاتجاه الأول: أن تكون الهوامش أسفل الصفحة وهذا الاتجاه هو الأكثر شيوعاً إذ يتم إثبات الهوامش بشكل عام أسفل الصفحة وتثبت بأحرف أو بحرف مخالف لحرف المتن أي أصغر حجماً من المتن.

الاتجاه الثاني: يرى أصحابه أن تؤخر الهوامش إلى بعد انتهاء الكتاب ثم توضع في ملحق خاص بها وهذا في نظري اتجاه عيوبه أكثر من محاسنه إذ أن المطلع يهدر الوقت والجهد في البحث عن الحاشية المراد الوقوف عليها خصوصاً إذا رقمت الحواشي حسب أبواب أو فصول الكتاب.

الاتجاه الثالث: يرى أصحابه أن يتم تقسيم الهامش إلى قسمين الأول خاص بالتحقيقات أي المقابلة بين النسخ ويوضع أسفل الصفحة.

القسم الثاني: خاص بالتخريج والتعليق ويؤخر إلى بعد نهاية الكتاب وتوضع بملحق خاص بها أيضاً وحجية أصحاب هذا الرأي هو عدم انشغال القارئ بغير نص الكتاب ورأي المؤلف وهذه الطريقة هي طريق أكثر المستشرقين.

الاتجاه الرابع: يرى أصحابها أن تجعل الحواشي كلها أسفل الكتاب

مبتدءاً بإثبات الفوارق بين النسخ ثم التعليقات والتخريجات وإذا كانت التراجم الخاصة بالأعلام كثيرة فيمكن أن تفرد بملحق خاص بآخر الكتاب وترتب ترتيباً هجائياً. والذي أو يده هو الاحتمال الأول لأنه لا يقضى على الفاصل الزمني الذي يلزم لمتابعة القراءة كما أنه يحافظ على الوقت والجهد.

ثانياً ـ طرق وأساليب التهميش:

هناك بعض الطرق والأساليب الخاصة بالتهميش وذلك تبعاً للاتجاهات الموضحة في البند السابق ويمكن توضيح تلك الطرق والأساليب على النحو التالي:

١ ـ إذا كان المحقق سيتبع الاتجاه الأول فعليه أن يضع رقم التهميش أو التعليق أو التحقيق في المتن وبعد كلام المؤلف وبداخل قوسين صغيرين هكذا ( ) ثم يتجه إلى الحاشية ليضع نفس الرقم ويكمل مطلوبه سواءً تعليقاً أو تحقيقاً أو تخريجاً أو توثيقاً. وكل صفحة من صفحات الكتاب على انفراد وبحسب وجود التعليق أو التخريج أو... إلخ. من عدمه.

٢ ـ إذا كان سيتبع الاتجاه الثاني والمتمثل في تأخير الهوامش إلى آخر الكتاب ثم وضعها في ملحق خاص بها فما عليه إلّا ترقيم التهميش في تسلسل متتابع من أول النص وحتى آخره سواءً كانت الهوامش تعليق أو تحقيق أو تخريج أو توثيق وبنفس الطريقة السابقة الخاصة بوضع رقم التهميش بداخل قوس صغير.

٣ ـ إذا كان المحقق سيتبع الاتجاه الثالث والمتمثل في تقسيم الهامش إلى قسمين قسم خاص بالتحقيقات وقسم خاص بالتعليقات والتخريجات وسيقوم بإثبات القسم الخاص بالتحقيقات والتخريجات بآخر الكتاب فما عليه إلّا التهميش لكل حالة على انفراد فالتهميش الذي سيثبت في الصفحة برقم حسب الصفحة والتهميش الخاص بالملحق برقم في تتابع وتسلسل من أول الكتاب وحتى آخره وبنفس الطريقة المتبعة من حيث وضع القوسين الصغيرين ووضع الرقم بداخله.

٤ ـ إذا كان المحقق سيتبع الاتجاه الرابع والمتمثل في إثبات الهامش بأسفل الصفحة سواءً كانت تحقيقات أو تخريجات مبتدءاً بإثبات التحقيق أو

الفوارق ثم التعليقات والتخريجات وإذا كانت الأعلام وتراجمهم كثيرة وكبيرة ففي هذه الحالة عليه أن يضع تهميشاً وبأرقام خاصة للتحقيقات وبنفس الأسلوب المتبع في الاتجاه الأول والثالث ثم يقوم بترقيم التعليقات والتخريجات بأرقام خاصة مختلفة عن التحقيقات كأن تكون أرقام التحقيقات بالعدد العربي أو الإنجليزي والتعليقات بالعدد الإنجليزي أو العربي وهكذا. ثم يقوم بنقل الأرقام الخاصة بالأعلام في تتبع منتظم إلى الأخير أو إعداد معجم خاص من الأعلام بصورة عامة ومرتباً حسب الحروف الهجائية.

ثالثاً ـ كيفية التهميش «نموذج تطبيقي»:

في هذه النقطة سنوضح كيفية التهميش وذلك من خلال نماذج تطبيقية وعلى النحو التالي:

أ ـ تهميش الآيات القرآنية الكريمة:

هناك ثلاث طرق لتهميش الآيات القرآنية الكريمة:

١ ـ أن يرمز للسورة بالحرف (س) وللآية بالحرف (آ) ويثبت رقم السورة بعد رمزها ورقم الآية بعد رمز وضع تهميش لذلك في الحاشية اسم السورة ورقم الآية هكذا: (١) رقم التهميش. س(٢) آ (٧) وهكذا.

٢ ـ أن تثبت اسم السورة وبعد نقطتين من الآية مباشرة وهذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً في الوقت الراهن باعتبار التهميش في المتن وغير مضاف إليه وعلى النمط التالي: [سورة: . . . . . آية ( )] وهكذا.

٣ ـ أن تثبت اسم السورة ورقم الآية في الهامش هكذا [سورة. . . . . آية. . .] أو يعطي رقم السورة الخاص بها في المصحف ثم رقم الآية مباشرة مثال ذلك (٢/ ٥٠) فالرقم الأول يشير إلى رقم السورة في المصحف وهي سورة البقرة والرقم الثاني يشير إلى رقم الآية في تلك السورة وهكذا.

ويمكن أن يأتي تخريج الآية في الهامش إذا كان المؤلف قد استشهد بجزء منها هكذا: الآية (. . .) من سورة: . . . . . أو سورة. . . . . آية. . . . .

وكل ذلك بعد وضع تهميش لها وتوضيحه إمَّا أسفل الصفحة أو بآخر الكتاب الملحق وحسب الاتجاه الذي يعمل به المحقق.

ب ـ تهميش الأحاديث النبوية الشريفة:

في حالة تهميش الأحاديث النبوية نتبع الطرق الآتية:

١ ـ إذا ذكر الحديث وأتبعه المؤلف أو قبله بمن أخرجه يتم وضع التهميش ثم يخرج الحديث من المصدر الذي ذكره المؤلف أولاً ثم من مصادر أخرى إن وجدت مثال ذلك قول المؤلف: وأخرج أحمد في المسند والبخاري في صحيحه ومسلم و... إلخ. يتم وضع تهميش للحديث ثم يُخرج من مسند أحمد هكذا (١) مسند أحمد (١/ ٢١٧) (ح/ . . .) ط (٢) أو (١) وهكذا.

٢ ـ إذا لم يذكر المؤلف مصدر الحديث لا بطريقة مباشرة ولا غير مباشرة فيتم البحث عنه في المصادر المعتبرة للحديث ثم يضع تهميش للحديث ويقول المحقق بعد ذلك أخرجه.... ويورد المصدر فإن كان أكثر من جزء قال (١/ . . .) أو (٢/ . . .) وهكذا.

وإذا جزأً واحداً ذكر المصدر وأتبعه بالصفحة مباشرة ورقم الحديث إن كان مرقماً بشكل عام أما إذا كان مرقماً حسب الباب أو الفصل فيقول أخرجه: . . . . حديث ( ) باب: . . . . فصل: . . . .

على أن يراعي المحقق الأُسس العلمية والمنهجية لإثبات المصادر والمراجع فإن كان المصدر يذكر لأول مرة أورد جميع المعلومات المتعلقة به من حيث العنوان واسم المؤلف ورقم وتأريخ الطبعة والدار الناشر والمجلد والجزء والصفحة. وإذا تكرر المصدر أو المرجع اكتفى بالعنوان ولو مختصراً وأتبعه الجزء أو المجلد والصفحة وهكذا والبعض يكتفي بإثبات عنوان المصدر والصفحة أو الجزء أو المجلد والصفحة باعتبار أن المحقق سيفرد قائمة خاصة بالمراجع.

جـ ـ تهميش النقولات والنصوص والآراء والتعليقات و. . . إلخ.

في هذه الحالات تهمش النصوص وفقاً للخطوات الآتية:

١ ـ إذا كان التهميش بذكر مصدر أو مرجع لم يشر إليه من قبل فبعض الباحثين يرى أن تثبت جميع معلومات المصدر من عنوان ومؤلف ومحقق ورقم طبعه ودار ناشر ومجلد وجزء وصفحة. ومن المحققين أو الباحثين من يرى عدم إثبات كل تلك المعلومات مكتفياً بذكر العنوان

والجزء والمجلد والصفحة على اعتبار أنه سيفرد في آخر الكتاب قائمة خاصة بالمراجع والمصادر وكل المعلومات تلك قرين كل مصدر أو مرجع.

٢ ـ إذا تكرر المرجع أو المصدر اكتفى بذكر العنوان والجزء والصفحة مثال ذلك:

الأعلام (٣/ ٧٥)، أو الزركلي (٣/ ٧٥)، لسان العرب (٥/ ١٠٠) أو ابن منظور (٥/ ١٠٠) وهكذا دواليك.

٣ ـ إذا كان المحقق قد رجع إلى أكثر من طبعة من مصدر واحد بعينه تعين عليه ذكر رقم الطبعة في كل تهميش مثال ذلك:

طبقات ابن سعد (ط١) (٣/ ٩٥)، ابن سعد (ط٢) (٢/ ٧٠) وهكذا.

٣ ـ إذا كانت طبعات المصدر الواحد لم يرد فيها رقم الطبع أو أنه حقق من أكثر من شخص أو نشره أكثر من دار من نشر فعلى المحقق أن يثبت محل وتأريخ الطبع أو اسم المحقق أو اسم الناشر حسب ورود ذلك في المصدر مثال ذلك:

عنوان الكتاب (القاهرة ١٩٦٥). ص( ).

عنوان الكتاب (مؤسسة الأعلمي) ص( ).

عنوان الكتاب (تحقيق. . . . .) ص( ).

٤ ـ إذا كان المحقق قد رجع إلى أكثر من مصدر لمؤلف واحد تعين عليه ذكر عنوان الكتاب عند ذكر اسم المؤلف.

مثال ذلك:

المهدي. الأزهار ص( ).

المهدي. طبقات المعتزلة ص( ).

المهدي. جامع الأصول ص( ). وهكذا.

٥ ـ إذا كان المحقق قد رجع إلى كتابين باسم مؤلف واحد وكان لكل واحد منهما مؤلف مستقل ذكر المصدر واسم المؤلف مثال ذلك.

ابن الجزري. . طبقات القراء.

الذهبي. . طبقات القراء. وهكذا.

٦ ـ إذا كان المرجع أو المصدر الذي اعتمد عليه من كتب الأحاديث النبوية

التي اعتيد الرمز إليها ببعض حروفها جاز للمحقق استعمال ذلك الرموز أو تلك الرموز مع مراعاة الملاحظة السابقة في البند (٥) ووضع الرمز أمام عنوان الكتاب في قائمة المصادر والمراجع[١].

٧ ـ إذا كان المصدر أو المرجع ما يزال مخطوطاً فإن على المحقق الإشارة إلى العنوان باختصار واسم المؤلف ثم يتبع ذلك الحرف (خ) أي أن المرجع لا يزال مخطوطاً موضحاً رقم الورقة (أ، ب) إذا كان المصدر مرقمة أوراقه.

٨ ـ إذا كان المصدر أو المرجع الذي استعان به المحقق عبارة عن مقال أو بحث بإحدى الصحف والمجلات الشهرية أو الدوريات فإنه يثبت المعلومات الخاصة على النحو التالي:

مؤلف وعنوان المقال أو البحث وبنفس الكيفية المتبعة في الكتب ـ عنوان الدورية أو المجلة ثم رقم المجلد الذي صدر به المقال ثم العدد ثم تأريخ العدد باليوم والشهر والسنة أو بحسب ما هو موجود على الدورية أو المجلة وأخيراً الصفحة.

وستأتي الإشارة تفصيلاً إلى طريق تدوين المصادر والمراجع في قائمة المصادر والمراجع وفي الحاشية خلال الفصل الثالث إن شاء اللّه تعالى.

(١) انظر تحقيق التراث. د/عبد الهادي الفضلي. مصدر سابق. ص (١٩٤ ـ ١٩٨).

عمل وإعداد مقدمة التحقيق وخطوات ومراحل تكميلية أخرى هامة

المبحث الأول

عمل وإعداد مقدمة التحقيق

بعد أن ينتهي المحقق من تحقيق النص والتعليق عليه وتوثيقه وتخريجه واستكمال كل أسبابه وإخراجه من المسودة إلى المبيضة وفقاً للخطوات والأُسس الموضحة في الفصول والأبواب السابقة يقوم بعد كل ذلك بعمل وإعداد مقدمة التحقيق.

هذه المقدمة هي آخر ما يقوم بإثباته المحقق وذلك لإتاحة الفرصة لنفسه لتدوين جميع المعلومات التي يتعين عليه تدوينها وإثباتها خلال مقدمته.

ويمكن توضيح خطوات عمل وإعداد المقدمة وأهم عناصرها وتعريفها و... إلخ. من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول

تعريف مقدمة التحقيق وملاحظات هامة على المحقق الأخذ بها

أولاً ـ تعريف مقدمة التحقيق وعناصرها:

المقدمة كما يعرفها صاحب المعجم الأدبي مادة: مقدمة. عبارة عن: فصل يعقد في أول الكتاب يمهد لمضمونه. والمقدمة قد تضبط بكسر الدال المشددة هكذا: مقدِّمة بصيغة اسم الفاعل كما قد تضبط بفتح الدال المشددة «مُقَدَّمة» بصيغة اسم المفعول.

ومقدمة التحقيق عبارة عن: فصل تمهيدي يعقد في أول الكتاب المحقق يتناول خلالها المحقق العديد من النقاط المتعلقة بتوضيح مكانة

الكتاب علمياً وترجمة المؤلف وتوضيح منهجه ومصادره ووصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق إلى غير ذلك من النقاط المهمة كتمهدا لمضمون الكتاب وتوضيح محتوياته.

ويجب أن تكون مقدمة التحقيق مركزة ومفيدة وخالية من التكرار والابتعاد عن الأسلوب الهابط مستخدماً في إثباتها لغة عالية من الدقة والموضوعية.

أما عناصر أي مقدمة فلا تخرج عن النقاط التالية:

١ ـ مدخل.

٢ ـ الإشارة إلى عنوان الكتاب ومؤلفه وأهم الصعوبات التي واجهت المحقق.

٣ ـ الإشارة إلى الدوافع والأسباب التي أدت إلى قيام المحقق بتحقيق الكتاب.

٤ ـ الإشارة إلى خطة البحث ومنهج التحقيق وعدد النسخ المعتمدة في التحقيق.

٥ ـ ترجمة المؤلف ونسبة الكتاب لمؤلفه والتثبت من صحة العنوان واسم المؤلف.

٦ ـ منهج ومصادر المؤلف وأهمية الكتاب أو منزلته بين غيره من الكتب في موضوعه.

٧ ـ وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

٨ ـ خاتمة المقدمة وإرفاق نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق.

ثانياً ـ ملاحظات يجب على المحقق معرفتها:

قبل أن يقوم المحقق بإثبات مقدمة التحقيق هناك بعض الملاحظات التي يتعين عليه معرفتها وأخذ ما يراه مناسباً له منها ومن أهم هذه الملاحظات ما يلي:

١ ـ إن كل نقطة أو محور من نقاط أو محاور المقدمة تختلف من حيث حجم المعلومات بها فبعض النقاط تحتاج إلى بسط بشكل واسع ومفيد والبعض الآخر لا يحتاج إلّا إلى تنويه بسيط أو عابر وقد لا يتجاوز السطرين أو الثلاثة وقد ينحصر إلى بضع كلمات.

٢ ـ يرى بعض المحققين أنه من المستحسن ألَّا تثبت مقدمة التحقيق إلَّا بعد الفراغ من طبع نص الكتاب وذلك لتيسير الإشارة من خلال المقدمة إلى ذلك النص وليتمكن من تتميم دراسته على ضوء النسخة الأخيرة التي تخرجها المطبعة ومن أولئك المحققين المحقق عبد السلام محمد هارون.

وهذا في رأينا ممكن وصائب في حالة واحدة هي إذا كان المحقق سيثبت أرقام المقدمة منفصلة عن النص أمَّا إذا كان سيتابع الترقيم فإن إثبات المقدمة ستغير أرقام الصفحات الخاصة بالكتاب..

٣ ـ على المحقق أن يضع خطة مبسطة وأولية بتلك المقدمة بحيث يضع النقاط المتحدة في الموضوع والترتيب معاً وبحيث تكون المقدمة متسلسلة تسلسلاً جيداً ومنظماً وقد يعيد صياغة الخطة أكثر من مرة خصوصاً إذا كان يحقق لأول مرة.

٤ ـ الاستفادة من بعض المقدمات الخاصة بأساتذة وفحول التحقيق ترتيباً وتنسيقاً خصوصاً الكتب المتحدة في الموضوع بموضوع كتابه الذي يحققه.

٥ ـ من المحققين من يضع دراسة مستقلة عن الكتاب الذي حققه ويقوم بإثباتها تحت عنوان: قسم الدراسة ويكون عمله حينئذٍ عبارة عن دراسة وتحقيق وتختلف بنود وعناصر مقدمة التحقيق عن عناصر مقدمة الدراسة والتحقيق. في نظرنا من كتاب إلى آخر أو موضوع وآخر وقد يتخذ نقاط مقدمة التحقيق سواءً كانت دراسةً أو تحقيقاً إلَّا من خلال نقاط معينة.

٦ ـ على المحقق أن يستفيد من المسودة الخاصة التي قام بجمع المعلومات والفوائد خلال تحقيق النص والتي سبقت الإشارة إليها في أكثر من موضع..

وهذه المسودة لا يستغني عنها المحقق أو الباحث سواءً في تحقيق كتاب ما أو دراسة وبحث جديد في موضوعه.

٧ ـ إن الإشارة ولو بإيجاز إلى من ساعد المحقق سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة ضرورة منهجية وأخلاقية وعملاً بقول الرسول الأعظم صلوات اللَّه عليه وآله وسلم: «**لا يشكر اللَّه من لا يشكر الناس**»[1]

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٢٥٥ح ٤٨١١) والترمذي بلفظ قريب منه (ح/ ١٩٥٤، ١٩٥٥).

ولا تقتصر المساعدة على شخص بعينه بل قد تمتد لتشمل أشخاص وجهات عدة. وقد يكون مثل هذه الكلمة ـ كلمة الشكر ـ على انفراد بأول الكتاب وفي صفحة مستقلة.

٨ ـ أن خير نموذج لمقدمة التحقيق هو ما اتبع المحقق فيها الوسطية والدقة والموضوعية والابتعاد عن اللغة الهابطة وعدم التوسع بما لا فائدة فيه ولا يخص إبراز موضوع الكتاب أو الرسالة الذي قام بتحقيقه.

ثالثاً ـ حجم مقدمة التحقق بين الضرورة والترف:

يختلف حجم مقدمة التحقيق من باحث وآخر أو بين محقق وآخر فبينما نجد البعض يتوسع توسعاً كبيراً مما يؤدي إلى إثقال كاهل الكتاب وبالتالي عزوف المطلع عن قراءتها ومعرفة الأُسس والقواعد التي تم بموجبها تحقيق الكتاب نجد البعض الآخر يختصرها إلى درجة مخلة والذي يؤدي إلى أن المطلع أو القارئ لا يشبع فكره ويضيف إلى معلوماته معلومات أخرى مهمة حول المؤلف ومنهج المحقق وأهمية الكتاب وغير ذلك من المعلومات المفيدة التي لا يستغني عنها.

وتأتي الضرورة في مقدمة التحقيق من خلال قيام المحقق بتوضيح نقاط معينة مثل: توضيح منهج التحقيق ترجمة المؤلف وتوضيح مصادره ومنهجه ووصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق ومنزلة أو أهمية الكتاب والإشارة إلى أماكن النسخ الخطية المعتمدة وأخيراً إرفاق نماذج خطية من النسخ المعتمدة بآخر المقدمة.

أمَّا الترف فيأتي من خلال قيام المحقق بإدخال وتوضيح بعض النقاط التي لا تخدم موضوع الكتاب بصورة مباشرة أو غير مباشرة كأن يذكر المحقق منهج التحقيق فيقوم بتوضيح وتعريف المنهج وأقسامه وأهمية وهكذا. أو بتناول وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق فيقوم بتعريف المخطوط وأسسه ووضعه و... إلخ.

أو يكون موضوع الكتاب تفسير أو ما سوى ذلك فيفرد بعض المباحث والفصول في تعريف التفسير ومناهج المفسرين وتطور علم التفسير وأي مواضيع أخرى مرتبطة بهذا العلم. وهكذا. وذلك كله سيؤدي إلى إثقال كاهل الكتاب وزيادة وارتفاع نسبة تكاليف الطبع خصوصاً إذا ما عرفنا في الوقت الراهن أن الاتجاه العام نحو الكتب الصغيرة وغير المرجعية.

المطلب الثاني

نقاط ومحاور مقدمة التحقيق[1]

نتطرق فيما يلي لأهم نقاط ومحاور مقدمة التحقيق والتي لا بدّ وأن تتصدر الكتاب الذي قام المحقق بتحقيقه. فبعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على محمد وآله إن من المحققين المسلمين يتطرق إلى النقاط الآتية:

أولاً ـ نقاط ومحاور موضوعية ومنهجية أولية:

يوضح خلالها للنقاط التالية:

١ ـ العنوان واسم المؤلف والإشارة إلى أن الكتاب يحقق لأول مرة من عدمه فإن كان يحقق لمرة ثانية وإنه نشر محققاً أوضح اسم المحقق وتأريخ النشر والدار الناشر والأسباب والعوامل التي أدّت به إلى إعادة التحقيق شريطة أن تكون أسباب وعوامل موضوعية ومنهجية ومن الأسباب مثلاً أن المحقق اعتمد على نسخة واحدة رغم وجود نسخ أخرى ونسب الكتاب لمؤلف آخر غير مؤلفه الحقيقي حذف أي معلومة أو نص من نصوص الكتاب وعدم التزامه بالأمانة العلمية وعدم حيادته عدم نشر الكتاب كأن يكون المحقق الأول حققه بقصد الحصول على درجة علمية ولم يتم نشره لا من قبل المحقق ولا غيره. إضافة إلى أسباب أخرى عديدة تلك أهمها.

٢ ـ الإشارة إلى الملامح الموضوعية والتأريخية لمن ألف في الموضوع الذي يحقق فيه كأن يحقق مثلاً في السير والتراجم أو التأريخ فيوضح أو يورد نبذة مختصرة عن هذا الموضوع والتدرج الموضوعي له ومميزات أو خصائص تلك الكتابة أو المؤلفات وما أهم المصنفات التي سبقت الكتاب الذي يحقق فيها إضافة اهتمام العلماء سواءً كان في نطاق فطري وإقليمي بمثل هذه الكتابة وهكذا.

---

(١) اعتمدت في إثبات وتوضيح هذه النقاط والمحاور على خبرتي أولاً ثم على العديد من المصادر والمراجع من أهمها ما يلي:
ـ مبادئ في مناهج البحث العلمي. فؤاد الصادق. ص (٦١ ـ ٦٤).
ـ منهم البحث وتحقيق النصوص. د/ يحيى الجبوري ص (١٥٤ ـ ١٥٥).
ـ تحقيق التراث د/ عبد الهادي الفضلي. ص (٢١٣ ـ ٢١٤).
ـ تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام هارون. ص (٧٨).
ـ قواعد تحقيق المخطوطات. صلاح الدين المنجد. ص (٢٨، ٢٩).

٣ ـ الإشارة إلى الدوافع أو العوامل والأسباب التي بعثت المحقق لتحقيق الكتاب هذا إذا كان الكتاب يحقق لأول مرة أمَّا إذا كان إعادة تحقيق فيورد أهم الأسباب والعوامل المنهجية و. . . إلخ. التي أدّت إلى قيامه بإعادة تحقيقه وهكذا وتختلف الدوافع والأسباب من كتاب واحد ومن محقق وآخر أيضاً ومن الأسباب على سبيل المثال: منزلة المؤلف العملية وما مدى إثراءه للفكر الإسلامي بشكل عام منزلة الكتاب بالنسبة للكتب الأخرى التي ألفت في نفس الموضوع وكذا مدى شموليته ودقة موضوعه ومدى اهتمام العلماء بالكتاب المذكور قراءة وتدريساً ومدى ندرة الموضوع الذي كتب فيه وحيادية المؤلف في تناوله وتحليله لموضوعات كتابه واعتماد على مصادر ومراجع من عدمه إلى جانب نقاط ومرتكزات عديدة أخرى وحسب موضوع الكتاب الذي حققه المحقق.

٤ ـ الإشارة المركزة إلى خطة التحقيق وخطة تحقيق أي كتاب لا تخرج عن الزوايا الآتية أحكام وضبط مادة الكتاب والتعرف على مكان وجود المخطوطة ووصف النسخ الخطية المعتمدة وترجمة المؤلف وتوضيح منهجه ومصادره وأهمية الكتاب أو منزلة العلمية.

٥ ـ الإشارة المبسطة إلى عدد النسخ المعتمدة في التحقيق وتحديد أماكنهن ثم الإشارة إلى أهم الصعوبات والعقبات التي واجهته خلال عملية التحقيق وتختلف هذه الصعوبات من محقق وآخر.

٦ ـ توضيح منهج التحقيق أي الأسلوب أو الطريقة التي أتبعها في تحقيق النص كان يكون قد أخرج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتثبت من صحة عنوان المخطوطة ونسبتها لمؤلفها وتوضيح مصادر المؤلف والمنهج الذي اتبعه وتوضيح أهمية الكتاب وضبط وتصحيح الأخطاء الإملائية وترجمة المؤلف ووصف النسخ الخطية وكل ما قام به في الكتاب من خلال نقاط مركزه.

٧ ـ التثبت من صحة العنوان واسم المؤلف وكذا من نسبة الكتاب لمؤلفه من خلال النسخ المعتمدة أولاً ثم من خلال المراجع والمصادر الخاصة بالمؤلفين والمؤلفات ويفضل توضيح المعنى اللغوي للعنوان والتثبت من مطابقة العنوان بالمحتوى.

٨ ـ توضيح مكانة وأهمية الكتاب ومنزلته بين المواضيع أو الكتب الأخرى

تحمل نفس الموضوع وذلك من خلال نقاط رئيسية وبدقة وموضوعية في اختيار الألفاظ وتركيبها بصورة تؤدي الغرض المرجو من هذه النقطة.

ثانياً ـ ترجمة المؤلف وتوضيح مصادره ومنهجه:

هذه النقطة يتم خلالها للبنود والمرتكزات الأساسية الآتية:

١ ـ ترجمة المؤلف من خلال المراجع والمصادر المتوفرة والممكن الوقوف عليها فإذا لم يتمكن من الوقوف على مثل تلك المصادر والمراجع نتيجة لعدم شهرته أو غمطه من قبل مؤلفي كتب السير والتراجم أو لأسباب أخرى أشار إلى مثل ذلك وترجمة المؤلف تكون بقدر استطاعته وقد يساعده النص لبلورة بعض الأفكار أو النقاط التي يتعين على المحقق التطرق إليها أو توضيحها خلال ترجمة المؤلف هي:

أ ـ اسمه ونسبه مع الإشارة إلى وجود الاختلافات حول ذلك إن وجدت وترجيح الرأي الصحيح المدعوم بالحجج والبراهين حول ما ذهب إليه.

ب ـ تأريخ مولده ووفاته مع الإشارة إلى مكان المولد والوفاة إن وجد مع توضيح سبب الوفاة إن وجدت.

جـ ـ أسرته ومكانتها العلمية والاجتماعية وأثرها في تكوين شخصية بشكل عام وأيضاً دورها في تنشأته العلمية والاجتماعية والسلوكية.

د ـ نشأته وأساتذته (مشايخه) الذين أخذ عنهم سواءً في الدراسة الأولية كتعلم القراءة وقواعد الخط والحساب و... إلخ. ما كان سائراً لدى القدماء.

وكذا في الدراسة المتخصصة كعلوم الشرع واللغة والفلسفة وا... إلخ. إضافة إلى من أخذ عنه من طلبة العلوم ومعاصروه من العلماء ورحلاته وتنقلاته العلمية ومجالسه العلماء وأثر ذلك في حياته العلمية والعلمية.

هـ ـ مكانته العلمية واستعراض تحليلي مركز لأهم ما قيل فيه (نعته) من قدح أو مدح معتمداً في ذلك على كتب السير والتراجم أو سيرته إن كان سيرة ذاتية.

و ـ توضيح نظرياته وآراؤه وأسسه الفكرية وما لحق بها من نقد أو تطوير أو تطبيق مثل المسائل الاجتهادية الفقهية والأصولية والمسائل المتعلقة بأصول الدين وما أوجه الاختلاف والتطابق في تلك الآراء مع غيره من العلماء وسواء كانوا من المعاصرين أو السابقين أو اللاحقين للمؤلف.

ز - توضيح مؤلفاته تفصيلاً وذلك بذكر عنوان الكتاب أو الرسالة أو البحث وتأريخ التأليف وموضوعه وما قيل في أهمها أو جمعها مع الإشارة إلى أماكنها وإن طبع شيء منها أشار إلى ذلك. إلى غير ذلك من الموضوعات المتعلقة بمثل تلك المؤلفات.

ح - الوضع السياسي أو الحياة السياسية والعلمية لعصر المؤلف وهل كان له دور إيجابي أو سلبي في الوضع ذلك. وبصفة عامة وبشكل وافٍ ومركز.

ط - الإشارة إلى بعض النماذج من شعره أو نثره أو حكمه ومواعظه إن كان شاعراً أو ناثراً فإن كان شاعراً وله ديوان مطبوع أورد شيئاً من ذلك وأشار إلى صفحات ما أورده من تلك النماذج أمَّا إذا كان مخطوطاً وتم له الوقوف عليه أشار إلى ذلك مطبقاً لقواعد تدوين المصادر والمراجع وإن لم يتم له الوقوف عليه أشار إلى ذلك وأورد ما أمكن له الوقوف عليه من خلال المراجع والمصادر الأخرى.

ي - توضيح دوره العلمي والاجتماعي في إثراء مذهبه أو الدفاع عنه سواءً من خلال المؤلفات أو تصدره للتدريس والاهتمام بإبراز علمائه أو تلامذته وهل كان له أثر إيجابي على البعض أو الكل من عدمه.

ك - من روى عنهم المؤلف من العلماء ومن رووا عنه وطرقه وأسانيده في العلوم سواءً بالسماع أو العرض أو المناولة أو الكتابة أو الإجازة أو الأعلام وغير ذلك من طرق التحمل المعروفة لدى علماء الرواية.

ل - توضيح مصادر ترجمته تفصيلاً مرتباً لتلك المصادر حسب التسلسل الزمني مبتدءاً بسيرته إن كانت له سيرة مكتوبة ثم المصادر المخطوطة ثم المطبوعة. ثم الدوريات والمجلات والصحف إن وجدت وطبقاً لقواعد التدوين الخاصة بالمصادر ويفضل أن يترجم المحقق للمؤلف من خلال المصادر أولاً ثم من خلال نقاط معينة مثل: اسمه ونسبه، مولده ونشأته، مقرواته ومشايخه، مكانته العلمية والاجتماعية، الوضع السياسي لعصره، من أخذ عنه (تلامذته) نماذج من آراءه الفقهية والأصولية واللغوية إن وجدت، نماذج من شعره، أسانيده وطريق المحقق إليها، مؤلفاته، رحلاته في طلب العلم، أسرته ومكانتها العلمية كراماته وأخلاقه، أقوال العلماء فيه (نعته) مكانته السياسية والاجتماعية

دوره في سير أحداث عصره سلباً وإيجاباً، أثاره السياسية والخيرية والعلمية وفاته ومكان دفنه، مراثيه، مصادر ترجمته، . . . وغير ذلك من المعلومات المفيدة والمهمة حول ترجمة المؤلف.

٢ ـ الإشارة تفصيلاً إلى منهج المؤلف ومصادره التي استعان بها في سبيل تأليف وجمع مادة كتابة إن أوضح أنه اعتمد على شيء من ذلك سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويأتي منهج المؤلف من خلال عدة نقاط وحسب موضوع الكتاب كأن يوضح المؤلف في مقدمته أنه اتبع منهجاً معيناً في كتابه وأنه اعتمد على مراجع ومصادر من عدمه، تبويب الكتاب ووضع فصول وعناوين رئيسية وفرعية أو مداخل تحمل في عنوانها عدة مواضيع، استشهادة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وغير ذلك من النقاط الأساسية التي تظهر للمحقق من خلال قراءته للنص.

٣ ـ بالنسبة لتوضيح مصادر المؤلف يفضل أن يتم ترتيبها من الأول وحتى الأخير وبنفس ما أثبتها المؤلف فإن ذكر عنوان المصدر أو الجزء الأول منه أثبته المحقق على حالته أمَّا إذا لم يشر المؤلف إلى مصادره البتة فإنه يمكن للمحقق الرجوع إلى عدة مصادر في نفس موضوع الكتاب حتى يتبين له تلك المصادر إن ظفر ببعض النصوص من تلك المصادر متضمنة في كتابه الذي يحققه. أمَّا إذا لم يتمكن من الوقوف على مثل تلك المصادر أو المراجع أشار في مقدمة تحقيقه أنه لم يتمكن من معرفة مصادر ومراجع المؤلف.

ثالثاً ـ وصف النسخ الخطية ونقاط ومحاور أخرى:

خلال هذا البند يوضح المحقق النقاط الآتية:

أ ـ وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق إن اعتمد على أكثر من نسخة أمَّا إذا اعتمد على نسخة واحدة فيتم وصفها فقط. وفي حالة اعتماده على أكثر من نسخة يتم وصف كل نسخة على حدة مع وضع عنوان النسخة هكذا. وصف النسخة (أ) مثلاً و(ب) أو (جـ) و. . . إلخ ووفقاً للنقاط التالية:

١ ـ تحديد أماكن كل نسخة/ أو النسخة/ وذكر يذكر رقمها إن كانت ضمن مكتبة عامة أو مكتبة خاصة إن كانت مفهرسة أما إذا لم تكن مفهرسة أشار إلى صاحب المكتبة التي يمتلك النسخة.

٢ ـ الإشارة إلى الورقة التي يبدء بها عنوان الكتاب وكذا توضيح عنوان المخطوطة واسم المؤلف فإن لم يثبت العنوان أو لا يوجد بها لسبب أو لآخر أشار إلى ذلك وأنه قد أوضح كل ذلك خلال وصف المخطوطة ونسبة الكتاب لمؤلفه وهكذا.

٣ ـ إثبات كل ما رد في ورد في صفحة العنوان تفصيلاً مثل: العنوان اسم المؤلف، من ذكر اسمه أو أسمائهم من العلماء وغيرهم والذين تملكوا المخطوطة أي فائدة قد تثبت في تلك الصفحة، الإجازات والسماعات إن وجدت، أي ملاحظات أخرى أثبت في هذه الصفحة.

٤ ـ إن كانت إحدى النسخ أو النسخة ضمن مجموع يضم أكثر من عنوان أشار إلى ذلك وأثبت باختصار محتوى المجموع من الأول وحتى الأخير مع توضيح بداية الكتاب الذي يحققه ونهايته خلال هذا المجموع.

٥ ـ إن كُنَّ النسخ أو إحداهن تبدأ بوريقات قبل ورقة العنوان أشار إلى ذلك وأوضح عددها وما تحتويه من معلومات وفوائد وبشكل مركز ومختصر.

٦ ـ الإشارة إلى أن المخطوطة (النسخ/النسخة) التي اعتمدها كاملة ولا يوجد في إحداهن بتر أو خدش أو نزع أو طمس. فإن وجد مثل ذلك أشار إليه.

٧ ـ تأريخ النسخ واسم الناسخ والإشارة إلى بعض مصادر ترجمته إن وجدت فإذا لم يذكر تأريخ النسخ ولا اسم الناسخ أشار إلى ذلك.

٨ ـ توضيح عدد أوراق كل نسخة على حدة والإشارة إلى هل هي مرقمة أم أن المحقق قام بذلك وهل تم ترقيمها ترقيماً مزدوجاً أم متسلسلاً.

٩ ـ توضيح مسطرة كل نسخة من النسخ المعتمدة إذ يتم إثبات عدد أسطر الصفحة الواحدة ومن ثم كل أسطر المخطوطة. إن كانت متحدة أما إذا كان مسطرة النسخة مختلفة من صفحة وأخرى فيشير إلى ذلك الاختلاف ثم يوضح عدد كلمات السطر الواحد ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد إن أمكن وإلَّا فيكفي ذكر مسطرة النسخة.

١٠ ـ قياس المخطوطة أو النسخة (طولا × عرض) بالسنتيمتر.

١١ ـ توضيح نوع الخط وهل كتبت النسخة بخط واحد أو أكثر وكذا نوع الورق ولونه والغلاف ونوع الحبر ولونه إذ قد يثبت النص باللون الأسود مثلاً والعناوين والمداخل والأبواب والفصول وبعض الألفاظ باللون الأحمر أو الأزرق أو الأصفر أو. . . إلخ.

١٢ ـ الإشارة إلى ما ورد في النسخة من الإجازات والسماعات والتمليكات والملاحظات والتعليقات التي قد تثبت في الهامش أو بين سطور النص أو. . . إلخ.

١٣ ـ الإشارة إلى ذكر الناسخ للرموز والإشارات والعلامات والمختصرات من عدمه والتي عادةً ما تثبت في بعض النصوص أو أنها كثيرة الورود في نصوص أخرى وسواءً كانت متعلقة بعلماء أو كتب أو كلمات أو. . . إلخ.

١٤ ـ الإشارة إلى استخدام الناسخ أو المؤلف التعقيبات من عدمه والمقصود بالتعقيبات الكلمات التي تثبت في آخر كل صفحة لتدل على أول كلمة في الصفحة التالية وبمعنى أكثر دقة: عبارة عن تدوين الكلمة الأولى من الصفحة اليسرى في أسفل هامش الصفحة اليمنى وتحت نهاية السطر الأخير منها ومثل هذه التعقيبات تدل على تتابع النص وأنه كامل غير ناقص.

١٥ ـ الإشارة إلى الرسم اللفظي والحرفي للناسخ وذكر بعض النماذج ومن ذلك مثلاً بعض الأخطاء الإملائية.

١٦ ـ الإشارة إلى الحالة المادية للنسخة من حيث نوعية التجليد وهل حالتها جيدة أم أنها بحاجة إلى ترميم وحباكة أو تجليد وهكذا.

١٧ ـ إذا كان المحقق قد اعتمد على خمس نسخ فأكثر فيكفي وصف كل نسخة بإيجاز مكتفياً بتوضيح أهم النقاط السابقة مثل: مكان كل نسخة وتأريخ نسخها واسم ناسخها وقياسها ونوع الخط والورق ومكانتها بين النسخ الأخرى ورمزها الذي يميزها عن النسخ الأخرى وفي تتابع وليس في شكل نقاط.

١٨ ـ وضع رمز معين لكل نسخة من النسخ المعتمدة وتوضيح منزلتها بحيث يكون الترتيب في وصف النسخة حسب أهميتها ومنزلتها في التحقيق.

مع توضيح الأسباب أو العوامل التي أدّت إلى جعلها أو جعل نسخة بعينها النسخة الأم أو جعل نسخ أخرى ثانوية وهكذا.

١٩ ـ أي معلومة مفيدة قد يراها المحقق مهمة غير ما سبق التنويه إليه في النقاط والمحاور السابقة.

ب ـ الإشارة ولو بإيجاز إلى أهم المصادر والمراجع التي اعتمدها المحقق في سبيل تحقيق الكتاب كان يقول: وقد اعتمدت في سبيل تحقيق الكتاب عن العديد من المصادر وخشية للإطالة أفردتها بقائمة تفصيلية بآخر الكتاب ضمن قائمة المراجع والمصادر.

جـ ـ إثبات صورة من الورقة الأولى (صفحة العنوان) والأخيرة (آخر المخطوط) من كل نسخة على حدة وقبل تداول الكتاب في الأسواق.

د ـ الإشارة ولو بإيجاز إلى من ساعده ووجهه إمَّا إشرافاً مباشراً أو غير مباشر أو نصحه أو... إلخ. وكان له فضل في إتمام عملية التحقيق أو النشر.

هـ ـ الاختتام للمقدمة بالصلاة والسلام على النبي وآله والدعاء وإثبات بعد ذلك التأريخ الهجري أولاً ثم الميلادي ثانياً.

و ـ بعد إكمال كل ذلك يثبت العنوان على الصفحة الخاصة بالعنوان بقصد إثباتها أو طباعتها وهذه الصفحة هي الصفحة الأولى للكتاب أو التي تثبت على غلاف الكتاب وبعد إثبات العنوان وأسفل منه بمسافة مناسبة يثبت اسم المؤلف مبتدءاً ببعض النعوت التي اشتهر بها كالعلامة المحقق المحدث الأصولي أو... إلخ. ويورد اسمه كاملاً وأسفل ذلك تأريخ مولده ووفاته بالتأريخين الهجري والميلادي. وأسفل ذلك اسم المحق مبتدءاً بـ: تحقيق أو: دراسة وتحقيق وتعليق أو حققه ووثق نصوصه أو حققه وأخرجه. أو حققه وقدم له. وهكذا. وبعد ذلك يثبت اسم الدار الناشر.

المطلب الثالث

نماذج توضيحية لمقدمة التحقيق

في هذا المطلب سيتم توضيح بعض النماذج لمقدمة التحقيق وذلك من خلال بعض الكتب التي قمت بتحقيقها مع الإشارة بمقدمة صغيرة قبل كل نموذج من النماذج الموضحة وذلك على النحو التالي:

أولاً ـ نموذج رقم (١) لكتب مطبوعة في السير والتراجم والزهديات:

مقدمة التحقيق

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، سيدنا ومولانا وآله الطاهرين، وصحابته الراشدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذا كتاب (مطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سِنَة الضلال والتنبيه على ما كان عليه رسول اللّه ﷺ ووصيه والأئمة الهادون في الأحوال والأقوال والأفعال) أحد مؤلفات العلامة المجتهد الحافظ: الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا القدمي النيسائي الشرفي المعروف بالمهلا، ينشر للمرة الأولى بعد تحقيقه والتعليق عليه، وللمؤلف رحمه اللّه تعالى مؤلفات أخرى مفيدة وهامة ما تزل حبيسة المكتبات الخاصة والعامة، نسأل اللّه تعالى أن يأتي اليوم الذي تكون فيه بين أيدي القراء.

لقد كانت بداية الاهتمام بالمخطوطة منذ النصف الأخير من شهر (١٢) من عام (١٩٩٨م)؛ إذ وقفت على المخطوطة لدى الأخ عبد السلام بن عباس الوجيه؛ إذ كان قد شرع في تخريج بعض أحاديث الباب الأول، ونسخ بعضاً منها، فلما أطلعت عليها وجدت موضوعها جديراً بالاهتمام؛ إذ أنها تناولت ما كان عليه الرسول الأعظم محمد صلوات اللّه عليه وآله وسلم ووصيه والأئمة الهادون من الخصال الحميدة قولاً وفعلاً، وهو ما لم يتبعه من صنف في سير وتراجم الأئمة، وإنما اتبعوا الجانب التأريخي من ذكر الاسم، وتأريخ مولده ووفاته ومشايخه ومن أخذ عنه، ولم يتطرقوا كثيراً إلى الجانب السلوكي لمن ترجموا لهم، أضف إلى ذلك أنها تناولت مفاسد العمال، فأبديت له رغبتي في تحقيق ودراسة المخطوطة، فوافق مشكوراً على ذلك، حينها طلبت من الأخ عبد الرحمن بن محمد المروني نسخة المؤلف التي بمكتبة الوالد محمد بن عبد الملك المروني فأعطانيها مشكوراً؛ فشرعت في العمل على تحقيقها، ولكي يتضح ما عملته في المخطوطة قدمت للكتاب بمقدمة أوضحت خلالها الموضعات التالية:

أولاً ـ منهج تحقيق المخطوطة:

لقد اتبعت في تحقيق المخطوطة منهجاً يتمثل في النقاط التالية:

١ ـ التثبت من صحة عنوانها ونسبتها لمؤلفها، وكذا ترجمة المؤلف، وتوضيح منهجه ومصادره في تأليف وجمع مادة المخطوطة إضافة إلى توضيح أهمية وتحليل موضوعها.

٢ ـ تخريج الآيات القرآنية وذلك بذكر السورة ورقم الآية.

٣ ـ تخريج الأحاديث والآثار النبوية الشريفة من كتب الحديث وطبقاً لما هو متعارف عليه بين الباحثين والمحققين لكتب التراث الإسلامي.

٤ ـ ضبط وتصحيح الأخطاء الإملائية التي وقع فيها المؤلف، أو من قام بنسخ بقية الكتاب تحت إشرافه؛ إذ يتم أولاً التصحيح ثم الإشارة إلى ما ورد عليه في المخطوطة، وذلك بوضع هامش نقول: ما بين ( ) ورد في نسخة المؤلف أو أصلي: هكذا.

٥ ـ وضع علامات الترقيم.

٦ ـ تفسير وتوضيح بعض الألفاظ اللغوية.

٧ ـ وضع كل ترجمة من التراجم التي تناولها المؤلف وخصوصاً في أبواب الكتاب الأول، الثاني، الثالث، الرابع ـ بين قوسين مركنين هكذا: [( )...] مع ترقيم التراجم من الأول وحتى الأخير بصفة عامة؛ إذ تم حصر اسم المترجم له بين القوسين المركنين، فإذا كان المترجم له ممن انفرد المؤلف بترجمة أشرنا إلى ذلك في الحاشية، كما تم وضع تأريخ مولده ووفاة المترجم له أسفل اسمه، وبالتأريخين الهجري والميلادي.

٨ ـ التعريف بالأماكن (غير المشهورة) التي وردت في المخطوطة.

٩ ـ التعريف بالكتب التي ذكرها المؤلف.

١٠ ـ وضع عناوين جانبية لبعض التراجم.

١١ ـ التعريف بالأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوطة.

١٢ ـ توثيق مادة الكتاب وذلك بالرجوع إلى المصدر الذي استقى المؤلف منه المعلومة.

١٣ ـ التعريف بالفرق الإسلامية ولو بشكل بسيط.

١٤ ـ التعريف بالقبائل العربية التي ورد ذكرها في الكتاب.
١٥ ـ وضع نهاية كل صفحة من صفحات المخطوطة التي اعتمدت عليها، وطبقاً لما هو متعارف عليه في ترقيم صفحات المخطوطات.
١٧ ـ وضع فهارس عامة للكتاب: آيات، أحاديث، الأعلام المترجم لهم، الأماكن، الكتب، الفرق الإسلامية، الشعر... إلخ.
١٨ ـ اكتفيت بذكر أهم المراجع فقط، وما ذكرت من المراجع أو المصادر نقلاً عن أحد الكتب التي قمت بتحقيقها، ككتاب المصابيح وتتمته، أو نقلاً عن مؤلَّف لنا أو غير ذلك لم أذكر المصدر، باعتبار أنني قد ذكرت ذلك في المصدر أو المرجع المشار إليه والذي نقلت عنه.

ثانياً ـ التثبت من صحة عنوان المخطوطة ونسبتها لمؤلفها:

ورد العنوان في النسخة الوحيدة (نسخة المؤلف) كالتالي: (كتاب مطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سنة الضلال والتنبيه على ما كان عليه رسول اللّه ﷺ والأئمة الهادون في الأحوال والأقوال والأفعال).

وورد العنوان في كتاب (زهرة الكمائم في محاسن العترة من آل القاسم) العلامة: إبراهيم بن زيد بن علي جحاف المتوفى سنة (١١١٦هـ) أي بعد المؤلف بخمس سنوات تقريباً، ورد بإضافة لفظ: (ووصيه) قبل ذكر الأئمة.

وقد اعتمدت على هذه الإضافة ليكون العنوان أكثر ملائمة مع المضمون. ومعظم من ترجم للمؤلف، وذكر الكتاب اعتمد على (زهرة الكمائم) تقريباً (انظر مصادر ترجمه المؤلف).

وهنا يجب التنويه إلى أن عنوان المخطوطة ينقسم إلى قسمين يمكن فصلهما عن بعض فالأول هو (مطمح الآمال في إيقاظ جهلة العمال من سنة الضلال) يصلح عنواناً للباب الخامس. والقسم الثاني وهو (التنبيه على ما كان... إلخ. يصلح عنواناً لما احتواه الكتاب من الأبواب الأول وحتى الرابع).

نسبة المخطوطة لمؤلفها:

المخطوطة هي بخط المؤلف وبعضها بخط أحد تلاميذه إذ تمّ نسخها تحت إشرافه وجميع المصادر التي ترجمت المؤلف ذكرت مؤلفاته أو بعضها، ومن ذلك الكتاب الذي بين أيدينا، وبالتالي فإن نسبة المخطوطة لمؤلفها أمر مفروغ منه.

ثالثاً ـ ترجمة المؤلف:

نسبه وتأريخ مولده

هو القاضي الحافظ المحقق الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ بن عبد اللَّه بن المهلا بن سعيد بن محمد بن علي بن أحمد القدمي النيسائي الشرفي الأنصاري الخزرجي اليمني، المعروف بالمهلا.

ولم تذكر المصادر تأريخ مولده، أما مكان مولده فقد ولد بهجرة الشجعة من بلاد الشرف الأعلى من محافظة (حجة).

مشايخه:

أخذ عن جده عبد الحفيظ بن عبد اللَّه المتوفى سنة (١٠٧٧هـ) في الفقه والصرف والمعاني والبيان والأصولين واللغة والفرائض والتفسير والمنطق وكتب الطريقة وغيرها، وقد أخذ عنه لمدة تزيد على عشرين سنة، وأجازه بعد ذلك إجازة عامة، كما أجازه الشيخ الحافظ الحسن بن علي العجمي المكي.

وله طرق فيما سمعه من الأصول والفروع وغير ذلك من العلوم، فمن طرقه أنه يروي عن أبيه عن جده عن أبيهما عبد اللَّه بن المهلا، عن أبيه، عن الإمام شرف الدين.

والطريق الثاني: عن أبيه وجده عن أبيهما، عن السيد أحمد بن عبد اللَّه، عن الإمام شرف الدين، عن السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير، عن السيد أبي العطايا عن أبيه، عن الواثق المطهر بن محمد بن المطهر، عن أبيه، عن السيد المؤيد بن أحمد، عن الأمير الحسين صاحب (الشفاء) بطرقه.

الثالثة: عن أبيه وجده عن أبيهما، عن عبد العزيز بن محمد بهران الصعدي، عن أبيه، عن الإمام شرف الدين.

الرابعة: عن أبيه وجده، عن الإمام القاسم بن محمد بجميع طرقه.

من أخذ عنه من العلماء:

أخذ عليه جماعة من العلماء، ومنهم العلامة الرحالة مصطفى بن فتح اللَّه الشامي الحموي المكي، نزيل اليمن المتوفى سنة (١١١٧هـ أو ١١١٨هـ) إجازة، والإمام قاسم بن المؤيد باللَّه بالإجازة، والعلامة

عبد اللَّه بن علي الوزير، ومنهم أخيه، أحمد بن ناصر المهلا والعلامة إسحاق بن محمد العبدي.

نعته ومكانته العلمية:

نَعَتَه كل من ترجم له بأنه كان حافظاً، عالماً، محققاً، وممن نعته:

١ ـ تلميذه عبد اللَّه بن علي الوزير بقوله: القاضي، الحافظ، إمام المتأخرين، وأكمل المتبحرين، وحافظ سنة سيد المرسلين، والمدعو في متأخري الحفاظ بأمير المؤمنين، بركة الأنام، شرف الإسلام.

٢ ـ صاحب الطبقات: وصفه بالقاضي العلامة، ثم أورد ما قاله جده في إجازته، الطبقات القسم الثالث ١/ ٤٢٠.

٣ ـ جد المؤلف عبد الحفيظ بن عبد اللَّه في إجازته له بقوله: ولما من اللَّه على الولد الحفيد العلامة المحقق عين علماء عصره... إلخ.

٤ ـ العلامة إبراهيم بن عبد اللَّه الحوثي في (نفحات العنبر) نعته بقوله: كان إماماً في العلوم محققاً وبحراً متدفقاً قد تفنن فيها وألف المؤلفات الحسنة... إلخ.

٥ ـ زبارة في نشر العرف (١/ ٦٢٨) نعته بقوله: القاضي الحافظ الجهبذ الكبير...

٦ ـ الشيخ عبد الرحمن الذهبي مؤلف كتاب (نفحات الأسرار المكية) نعته بقوله: (خاتمة المجتهدين، وبقية علماء آل البيت المنصفين، ذو المؤلفات العديدة، والرسائل المفيدة، انفرد في ذلك القطر بعلومه، لم يوجد له نظير ولا مماثل... إلخ).

٧ ـ الشوكاني صاحب (البدر الطالع) قال فيه (١/ ٢٣١): (العالم الكبير، صاحب المواهب القدسية شرح البوسية).

٨ ـ الوجيه في أعلام المؤلفين الزيدية ص (٣٩٥) قال فيه أحد علماء اليمن الأفذاذ حافظ محقق.

٩ ـ الأكوع في هجره (٢/ ١٠٣١) قال فيه: عالم، محقق في الفقه والفرائض والنحو، والصرف والمعاني والبيان والأصولين... إلخ.

١٠ ـ العمري في مصادر التراث اليمني ص (٢٨٨) قال فيه: العالم الكبير صاحب المواهب القدسية.

١١ ـ الزركلي صاحب الأعلام قال فيه (٢/ ٢٦٠): فقيه زيدي، من كبارهم.

١٢ ـ كحالة صاحب معجم المؤلفين (٤/ ٦٥) قال فيه: محدث، فقيه، مؤرخ.

وهناك علماء وفضلاء نعتوا المؤلف، اكتفينا بمن سبق ذكرهم اختصاراً.

وبهذا كله نلحظ مكانته العلمية، فعالم وُصف ونُعت بكل تلك الصفات لا شك أن مكانته العلمية والاجتماعية كانت عظيمة، استفاد منه الكثير الطيب في مختلف العلوم، كما كان بمكانة كبيرة لدى المهدي أحمد بن الحسن والإمام المؤيد باللّه محمد بن المتوكل واثنتي عشرة سنة من خلافة المهدي، حتى استشهد سنة (١١١١هـ) ـ كما سيأتي ـ خلال فتنة المخطوري.

مؤلفاته:

للمؤلف رحمه اللّه العديد من المؤلفات تربو عن (٢٧) مؤلفاً بين كتاب ورسالة وبحث، يمكن أن نوجزها على النحو التالي:

١ ـ الأدلة الكاملة لذي الأذهان القابلة في تحقيق ترجيح حكم الشهادة الخارجة على الداخلة. (بحث). منه نسخة بقلم المؤلف ضمن مكتبة الأوقاف. مجموع (٢٣).

٢ ـ البحث النفيس المتصل بتأكيد التأسيس المبني على وجوب دوام التحبيس. (بحث) منه نسخة بقلم المؤلف بنفس المكتبة السابقة وبنفس المجموع.

٣ ـ اقتباس الأنوار لجلاء الأنظار بمذاكرة الأخيار. ردّ بها على العلامة الحسن بن أحمد الجلال. منه نسخة ضمن مجموع (٢٢١ ق ٢٠٢ ـ ٢١٧) بمكتبة الجامع الكبير. المكتبة الغربية.

٤ ـ البرهان الكامل في إيضاح ما أشكل على السائل. منه نسخة بالمكتبة الغربية ضمن مجموع (٢٢١ قديم) وقد أجاب فيه على بعض الشافعية.

٥ ـ ثمينات الجواهر المستخرجة من مغاصات دقائق علوم الأئمة الأطهار. أكثر من جزء. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص (٣٩٦).

٦ ـ حسنة الزمان في أعيان الأوان (خ). منه نسخة بالمكتبة الغربية تحت رقم (٦٩ قديم) تأريخ.

٧ ـ الدر المنضود في تحقيق ما وقع موقوفاً على الإجازة من العقود. (بحث) منه نسخة بقلم المؤلف ضمن مكتبة الأوقاف ضمن مجموع (٢٣) ق (٥١ ـ ٥٥).

٨ ـ ذيل المنظومة البوسية (خ) ضمن المواهب القدسية.

٩ ـ روائح الزهر الكافلة بمحاسن يتيمة الدهر (خ). منه الجزء الأول والثاني ضمن مكتبة آل الهاشمي. صعدة، تحت رقم (٢١٥).

١٠ ـ شرح زهور أغصان الياسمين في فضائل مولانا محمد بن الحسن بن أمير المؤمنين. منه نسخة بقلم المؤلف خطت سنة (١٠٧٣هـ) في (١٤٦) ورقة بمكتبة الأوقاف تحت رقم (٢١٧٢).

١١ ـ صون الأعراض بما يثبت للأقارب من الاعتراض. (لم أقف على مكان وجوده).

١٢ ـ طراز العلوم (خ) بقلم المؤلف مبتور أوله ضمن مكتبة الأوقاف تحت رقم (١٤٣١) ق (١ ـ ١١٠).

١٣ ـ الطراز المذهب فيما تقرر من علم الأصول والفروع للمذهب. ذكره زبارة في نشر العرف، نقلاً عن جحاف. زهر الكمائم.

١٤ ـ الفوائد المنتخبة والموائد المقربة في تحقيق مسألة اللقطة واليمين المركبة. منه نسخة خطت سنة (١٠٧٧هـ) ضمن مجموع بمكتبة الأوقاف من الورقة (١٨) وحتى (٢٤)، ولدينا نسخة منها.

١٥ ـ الفوائد النافعة والفرائد الجامعة لما يستنبط من أدلة الجُمعة والجماعة من وجوب انتظار ذي الإطراء للجمعة من أدلتها القاطعة. (بحث). منه نسخة بقلم المؤلف، خطت سنة (١٠٦٣هـ) ضمن مجموع (٢٣) المكتبة الغربية، وأخرى ضمن مجموع (٩٢) بمكتبة الأوقاف.

١٦ ـ المحاسن المقربة والفوائد المستعذبة في بيان استيفاء النذور والهبة وما يتصل بذلك من الفوائد المهذبة. (رسالة). بقلم المؤلف ضمن مجموع (٢٣)، وأخرى (١٧) ق (٨٣ ـ ١٠٢) بمكتبة الأوقاف، وأخرى مصورة ضمن مكتبة السيد محمد بن عبد العظيم الهادي. ضحيان.

١٧ ـ المحاسن المشرقة القويمة والحدائق المورقة الوسيمة في إيضاح السعي عند سماع نداء الجمعة كما في الآية الكريمة. منه نسخة بمكتبة الأوقاف. مجموع (٢٣) ق (٣٠١ ـ ٤٤٤).

٨ ـ مسارح الأنظار ومطارح الأفكار في إيضاح حكم مسألة الهدي في القرآن. (بحث). ضمن مجموع (٢٣) ق (١٨ ـ ٢١) بمكتبة الأوقاف. صنعاء.

١٩ ـ مطمح الآمال في إيقاظ العمال من سنة الضلال. وهو الذي بين

أيدينا، وقد عده الأكوع في هجر العلم (٢/ ١٠٣٣) مؤلفاً مستقلاً وأورد ص(١٠٣٢) بقية العنوان كمؤلف مستقل، وهو: (التنبيه على ما كان عليه رسول اللّه ﷺ ووصيه والأئمة الهادون في الأقوال والأحوال والأفعال) وهو الجزء الأخير من عنوان كتابنا هذا.

٢٠ ـ مَنّ المنعم الكافل بفوائد شرح مسلم. هكذا ذكره زبارة في نشر العرف نقلاً عن زهر الكمائم لإبراهيم جحاف. ولم أقف على مكان وجوده.

٣١ ـ موارد الإيمان في إيضاح مسألة الأذان. بقلم المؤلف. ضمن مجموع (٢٣) ق (٢٢ ـ ٢٤) بمكتبة الأوقاف. صنعاء.

٢٢ ـ المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية لإبراهيم البوسي ت (٧٧٩هـ). وهو من أهم مؤلفاته، بل شهرته قائمة عليه. انظر: أعلام المؤلفين الزيدية ص (٣٩٧)، مصادر العمري ص (٢٨٩ ـ ٢٩٠)، نشر العرف (١/ ٦٢٨)، أئمة اليمن (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧).

٢٣ ـ المورد الأهنأ في تحقيق مباحث ما يجب فيما سقي بالأسنأ. ضمن مجموع (٢٣) بقلم المؤلف ق (٢٤ ـ ٢٧) مكتبة الأوقاف.

٢٤ ـ الوجوه الصباح في وجه حسن المصافحة عند عقد النكاح. نسخة بقلم المؤلف. ضمن مجموع (٢٣) ق (٦٧ ـ ٧٠) مكتبة الأوقاف، وأخرى ضمن مجموع (٩٢) ق (٣ ـ ١٧) بنفس المكتبة.

٢٥ ـ فتح الباب الكبير المنتزع من الياقوت المعظم النظير. اختصر فيه كتاب الياقوت المعظم. مخطوط. بمكتبة الأمبروزيانا تحت رقم (١٢٦ g).

٢٦ ـ الوجه البديع المنير في تحقيق جواب النعمان بن بشير. نسخة بقلم المؤلف خطت سنة (١٠٦٤هـ). ضمن مجاميع (٢٣) ق (٥٩ ـ ٦٧)، ومجموع (٩٢) بمكتبة الأوقف. صنعاء.

٢٧ ـ الشمس المنيرة الزهراء على تحقيق ما أدخله الكفار في دراهم قهراً، قال الحبشي: خطت سنة (١٠٧٥هـ) جامع (١٢٩) أصول في ورقات. قلت: وقد نقل منه المؤلف في كتابه هذا في الباب الخامس كما ألمحنا إلى ذلك في الحاشية.

٢٨ ـ مذاكرات بينه وبين تلميذه إسحاق بن محمد العبدي المتوفى سنة (١١١٥هـ) (خ). ضمن مكتبة السيد عبد الرحمن شايم. (مصور).

٢٩ ـ مذاكرة للأفراد في استنباط وجه حكمة ما جاء في القرآن من الجمع والإفراد.

ذكره في كتابه هذا، وهو عبارة عن مباحث شريفة بين المؤلف والعلامة يحيى بن أحمد بن محمد الشرفي ت (١٠٨٩هـ).

٣٠ ـ نخبة السائلين في عموم رسالة سيد المرسلين. (خ). ذكره المؤلف في كتابه الذي بين أيدينا خلال الباب الخامس، وتحديداً قبل آخر الكتاب بسطور.

تأريخ وفاته:

استشهد المؤلف رحمه اللّه تعالى في بلاده في شهر رجب سنة (١١١١هـ) وذلك في فتنة إبراهيم المحطوري المدومي، وقد ذكر تلك الفتنة العلامة إبراهيم بن عبد اللّه الحوثي في كتابه نفحات العنبر (تحت الطبع).

وللمؤلف مكاتبات أدبية بين علماء عصره يجدها الباحث في مصادر ترجمته وفي كتابه هذا الذي بين يديك.

مصادر ترجمته:

لترجمة المؤلف رحمه اللّه تعالى العديد من المصادر ومن ذلك.

طيب السمر للحيمي (خ) وفيه أنه كان أطلس لا لحية له، زهر الكمائم لجحاف (خ)، نفحات الأسرار المسكية لعبد الرحمن الذهبي (خ)، نفحات العنبر لإبراهيم الحوثي (خ) الجزء الأول، البدر الطالع للشوكاني (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)، هدية العارفين (١/ ٣٢٣)، طبقات الزيدية (القسم الثالث ١/ ٤٠٢) ترجمة (٢٣٦)، مصادر أيمن فؤاد السيد (٢٥٣ ـ ٢٥٤)، مصادر الحبشي (٢٢٥ ـ ٢٢٦)، (٥٩، ١٣٣، ١٦٤، ٣٣٧، ٤٤٤، ٤٨٠)، فهرس مكتبة الأوقاف (٤١٧، ٨٣٠، ٨٨٧، ٩٣٢، ٩٦١، ١٠٣٤، ١١٢٨، ١١٢٧، ١١٦٤، ١١٧٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٤، ١٢٣٧، ١٧٨٥)، فهرس المكتبة الغربية (٢٤٧، ٣١٣، ٦٦٢)، مؤلفات الزيدية (انظر الفهرس ٣/ ٢٩٦)، الجواهر المضيئة للقاسمي ترجمة (٢٨٥/ ٢٦)، بغية المريد (خ)، نفحة الريحانة (٣/ ٣٧٦)، مصادر التراث للعمري ص (٢٨٨ ـ ٢٩٠)، الأعلام (٢/ ٢٦٠)، معجم المؤلفين (٤/ ٦٥)، خلاصة الأثر (٤/ ٢١٤) نشر العرف (١/ ٦٢٨ ـ ٦٣٤)، عبد اللّه بن علي

الوزير، الروض الباسم (خ)، طبق الحلوى ص(٣١) هامش، أعلام المؤلفين الزيدية ص(٣٩٥ ـ ٣٩٨) ترجمة (٣٩٤)، هجر الأكوع (٢/ ١٠٣١ ـ ١٠٣٣)، درر نحو الحور العين (خ)، مطلع البدور (خ) استطراداً في ترجمة إبراهيم البوسي، أئمة اليمن (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٧) استطراداً في ترجمة البوسي، إيضاح المكنون (١/ ٣٢٣)، Brokelman: 5, 11: 560، مراجع تأريخ اليمن (١٢٥، ١٧٣).

رابعاً ـ منهج ومصادر المؤلف:

سبب تأليف الكتاب:

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أنه ألّف هذا الكتاب وأرسله إلى الإمام المؤيد باللّه محمد أحمد بن إسماعيل ت (١٠٩٧هـ) موضحاً أن الأسباب التي دعته للتأليف هي رغبة الإمام في إحياء السيرة النبوية والعلوية ورفع المظالم وإزالة المفاسد والمآثم وتفقد ما حدث في المسلمين بواسطة العمال مما ليس في الشريعة، إضافة إلى شفقة المؤلف على عباد اللّه رغبة منه في معاونة أئمة الهدى عملاً بحديث «إنما الدين النصيحة».

كما بين المؤلف أنه قد سبقه في نحو هذا الكتاب العلامة ابن بهران رحمه اللّه في كتابه (بهجة الجمال) ولكن زاد مؤلفنا ما أمكنه من أحوال الأئمة عليهم السلام.

منهج المؤلف:

يمكن توضيح منهجه على النحو التالي:

١ ـ قسم كتابه إلى خمسة أبواب، جعل الباب الأول وحتى الرابع تحت عنوان (التنبيه على ما كان عليه رسول اللّه ﷺ ووصيه عليه السلام والأئمة الهادون في الأحوال والأقوال والأفعال).

والباب الخامس وفيه أوضح المقصود من كتابه والمتمثل في إيضاح مفاسد العمال المخالفة لكتاب اللّه وسنة رسوله ﷺ.

٢ ـ يقسم بعض أبواب الكتاب خصوصاً الباب الأول إلى فصول، فقد قسمه ـ الباب الأول ـ إلى ثمانية فصول.

الباب الثاني في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام، وأوضح فيه بعضاً من

خلال الزهراء وما كانت عليه من الفضل والخصال الحميدة، ومكانتها عند أبيها ﷺ.

٣ ـ أورد في الباب الثالث الأئمة من ولد أمير المؤمنين والزهراء مبتدءاً بالإمام الحسن ثم الحسين، ثم أورد من ولد الحسين الأئمة العظام، مبتدءاً بالإمام علي بن الحسين (زين العابدين) ومنتهياً بالمهدي المنتظر موضحاً رأي مذهبه (الزيدية) في ذلك، وما ذهبت إليه الإمامية حول ذلك، ثم بعد ذلك الأئمة الهادين من العترة الزكية من ولد الحسن وبعض أولاد الحسين في اليمن وغيره، مبتدءاً بالإمام الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ومنتهياً بالإمام محمد بن إسماعيل بن القاسم (المؤيد باللّه).

٤ ـ الباب الرابع وفيه أورد فصولاً، أوردها الفقيه العلامة محمد بن يحيى بهران في (بهجة الجمال) وقد ذكر بعض الحكم والوصايا المروية عن بعض الملوك والحكماء سواءً في عصر بني أمية أو بني العباس أو فيما عداهم كما أورد فيه فصلين **الأول**: في شيء مما ورد في حق الإمام على الرعية، **والثاني**: أورد فيه بعض الأدلة النبوية في إمارة السفهاء والنصيحة لهم والمعاونة للأئمة الظلمة وما إلى ذلك.

٥ ـ ثم أتى بالباب الخامس وهو المقصود من الكتاب كما سبق التوضيح.

يعتمد في جمع مادة كتابه على مراجع عدة أغلبها في الحديث الشريف.

ويعتبر كتاب (بهجة الجمال) للعلامة محمد بن يحيى بهران من المراجع الأساسية والهامة التي نقل منها كما صرح به في أكثر من موضع.

٦ ـ يوضح الأدلة سواءً من الكتاب أو السنة أو الآثار التي تخدم موضوع الكتاب الأساسي وهو إيضاح مفاسد العمال، وأن تلك المفاسد محرمة.

٧ ـ عندما يورد ترجمة ما سواءً كانت ترجمة الرسول أو أمير المؤمنين أو الأئمة لا يذكر مواليدهم ووفياتهم وإنما يبين ما كانوا عليه من الناحية السلوكية حالاً وقولاً وفعلاً وهذا في نظرنا جانب مهم وهام للغاية.

٨ ـ تختلف المعلومات (نسبتها) من شخصية إلى أخرى، فبعض الأئمة كالإمام علي عليه السلام والحسن وغيرهما توسع في إيراد الأدلة على ما كانوا عليه من السلوك الحسن قولاً وفعلاً، والبعض الآخر وهم قلة

اكتفى ببعض العبارات التي تدل على أن المترجم له كان على درجة كبيرة من الفضل والعلم إما لعدم توفر المراجع أو أن شهرتها أغنت عن التوسع في ذلك.

٩ ـ تشهد أحياناً ببعض الأبيات الشعرية الدالة على ما كان عليه المترجم له من السلوك الحسن قولاً وحالاً وفعلاً.

١٠ ـ يستعين أحياناً ببعض الأقواف المروية عن العلماء المشهورين التي قيلت في المترجم له.

١١ ـ يستعين أيضاً بالسير المؤلفة لبعض المترجمين بما يناسب موضوعه.

١٢ ـ عندما يحتج أحياناً بحديث أو قول أو ما إلى ذلك موجود في مصنف ما اشتهر مؤلفه بالاسم الأول أو الكنية يذكر ذلك فقط ولا يذكر المؤلف (الكتاب) حيث يقول: أبو الشيخ وأحمد والضياء وكمال الدين بن طلحة، والقرطبي وهكذا.

لم يحدد كذلك الكتب الذي روى عنها الحديث مكتفياً باسم المؤلف الذي قد يكون له أكثر من كتاب في الحديث من ذلك على سبيل المثال لا الحصر أخرجه البيهقي، أخرجه الطبراني، و... إلخ؛ فالبيهقي له أكثر من مصنف أشهرها (السنن الكبرى) والطبراني له كذلك أكثر من مصنف في الحديث أشهرها المعجم الكبير والأوسط، والصغير.

١٣ ـ عندما يحتج بحديث أخرجه أئمتنا لا يذكر اسم الإمام أو الكتاب، وإنما يكتفي بقوله: أخرجه أئمتنا، أو عند أئمتنا أو ما شابه ذلك.

١٤ ـ لا يأتي بالحكم على الحديث صحة وضعفاً إلا نادراً ولا يأتي بسند الحديث أو الأثر، وإنما بالراوي الأخير له فقط، وإذا كان للحديث أكثر من لفظ يورد بعض الروايات.

١٥ ـ إذا وجد حديثاً في فضائل أهل البيت وخصوصاً ما ورد في أمير المؤمنين عليه السلام أو غيره، ذهب البعض إلى تضعيفه أو النيل منه رواية أو متناً أو ما إلى ذلك، يرد على الخصوم بحجج منطقية تفند ما ذهبوا إليه مستشهداً بأقوال علماء مشهورين ممن يطلقون على أنفسهم أهل السنة.

١٦ ـ عندما تعرض للمهدي المنتظر وضح ما تذهب إليه الإمامية من أنه محمد بن الحسن العسكري وفند ذلك الرأي، ثم أورد الأدلة الدالة على أنه سيقوم آخر الزمان.

١٧ ـ تراجم الأئمة الذين كان له أو لأبيه أو جده مواقف معهم أو مكانة عندهم أو اختصاص بهم كان يستطرد ويفصِّل ذلك كالإمام شرف الدين والإمام القاسم أو المتوكل على اللّه. . . إلخ.

أورد في بعض التراجم ـ خصوصاً المتأخرة ـ بعض المسائل الأصولية أو الفقهية، ومَن مِن العلماء السابقين ذهب إلى الحكم أو الرأي في ما ذهب إليه واستطرد أيضاً ترجمة لبعض الشخصيات المعاصرة له ولأبيه ولجده وأورد بعض المراسلات بينهم كما سرد في بعض التراجم بعض المسائل اللغوية النحوية ـ خصوصاً في ترجمة الإمام المتوكل على اللّه إسماعيل بن القاسم ـ معتمداً في ذلك على (شرح المفصل) لابن يعيش و(المكلل شرح المفصل) لمظهر الدين محمد والرضي وسيبويه وغيرهم.

أورد بعض المراسلات الأدبية والفقهية بينه وبين علماء وأدباء عصره ومن ذلك ما دار بينه وبين العلامة إسماعيل بن يحيى بن المهدي جحاف وأخيه إبراهيم بن يحيى جحاف، والعلامة يحيى بن أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي، ومن أهم ما أورده في تلك المراسلات مسائل فقهية حول التنباك وحكم الإسلام فيها؛ إذ ذهب المؤلف إلى تحريمها وكذلك رسائل بعض الأئمة إلى العمال وتوجيههم بالتخلي عن المفاسد التي كان للمؤلف دوراً فعالاً في توضيحها لأولي الأمر.

١٨ ـ أورد بحاً حول إخراج اليهود من جزيرة العرب، قال: وكان حرر بعض الأصحاب بحثاً في إخراج اليهود من جزيرة العرب. . . إلخ. (انظر مصادر المؤلف).

١٩ ـ أورد بعض الحكم والمواعظ المروية عن بعض الأمراء والملوك والفلاسفة حول ضرورة توفر شروط العدل والأمانة و. . . إلخ، وكذا بعض الرسائل التي كان يبعثها بعض الملوك في دولة بني أمية وبني العباس وغير ذلك.

٢٠ ـ وفي الباب الخامس ـ وهو المقصود من الكتاب كما ذكره مؤلفه ـ يورد المفاسد التي أحدثها العمال مبتدءاً بالمفسدة الأولى، وهي التأديب بالمال كعقوبة، ومن ثم يورد الأدلة سواءً من الكتاب أو السنة حول حرمة ذلك معتمداً في ذلك على كتاب العلامة محمد بن يحيى بهران، ويذهب إلى ما ذهب إليه من أن التأديب بالمال منسوخ.

ويناقش هو تلك المفاسد مناقشة فقهية أصولية حديثية ويورد الأدلة على تحريم تلك المفاسد ومن خلال هذه المناقشات يظهر للقارئ الكريم سعة اطلاعه وبراعته في أصول الفقه رحمه اللّه تعالى.

مصادر المؤلف:

لقد تعددت مصادر المؤلف ومن أهم مصادره:

١ ـ كتاب (بهجة الجمال ومحجة الكمال في المذموم والممدوح من الخصال في الأئمة والعمال) للعلامة المجتهد محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بهران الصعدي المتوفى سنة (٩٥٧هـ)، وقد طبع الكتاب سنة (١٣٤٥هـ) بالقاهرة، وذهب فيه إلى أن التأديب بالمال منسوخ.

٢ ـ كتب أئمة أهل البيت مثل الأمالي الخميسية والإثنينية، وأمالي أبي طالب، والاعتصام للإمام القاسم بن محمد (ط) وغيرها.

٣ ـ طبقات ابن سعد بن منيع الزهري.

٤ ـ الأدب والجامع الصحيح كلاهما للبخاري.

٥ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري (ط).

٦ ـ شعب الإيمان للبيهقي (ط).

٧ ـ مسند أحمد بن حنبل (ط).

٨ ـ سنن ابن ماجه (ط).

٩ ـ صحيح مسلم (ط).

١٠ ـ الجامع للترمذي (ط).

١١ ـ سنن النسائي (ط).

١٢ ـ سنن أبي داود (ط).

١٣ ـ موطأ الإمام مالك (ط).

١٤ ـ معاجم الطبراني. الكبير والأوسط والصغير (ط).

١٥ ـ صحيح ابن حبان (ط).

١٦ ـ دلائل النبوة للبيهقي، وكذا الدلائل لأبي نعيم.

١٧ ـ مسند البزار (ط).

١٨ ـ بعض مؤلفات أبي الشيخ عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني.

١٩ ـ مسند أبي يعلى (ط).
٢٠ ـ المختارة في الحديث (٩٠ جزءاً) للعلامة محمد بن عبد الواحد المقدسي (الضياء) (ت ٦٤٣هـ) وغير ذلك.
٢١ ـ بعض مؤلفات الخطيب البغدادي. صاحب تاريخ بغداد.
٢٢ ـ مسند أبي داود الطيالسي (ط).
٢٣ ـ صحيح ابن خزيمة. محمد بن إسحاق.
٢٤ ـ أمالي ابن بشران أو القاسم عبد الملك بن محمد (ت ٤٣٢هـ).
٢٥ ـ بعض كتب السيرة النبوية.
٢٦ ـ أحد جزأي خيثمة الأطرابلسي. (الآحاد والمثاني في فضائل الصحابة).
٢٧ ـ أحد مؤلفات ابن أبي الدنيا.
٢٨ ـ التجريد للصحاح الستة. لرزين بن معاوية. إمام الحرمين.
٢٩ ـ الفصول المهمة للعلامة علي بن محمد الصباغ المالكي (ت ٨٥٥هـ) (ط).
٣٠ ـ الفضائل للبيهقي. هكذا ذكره المؤلف، ولعله ضمن السنن.
٣١ ـ درر السمطين في مناقب السبطين لمحمد بن يوسف بن الحسن شمس الدين الزرندي (٦٩٣ ـ ٧٤٧هـ)، (مخطوط).
٣٢ ـ ذخائر العقبى. لأحمد بن عبد اللّه محب الدين الطبري (طبع).
٣٣ ـ شواهد التنزيل. للإمام الحاكم الحسكاني (ط).
٣٤ ـ أحد مؤلفات الطبري محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ/ ٩٢٢م) صاحب التأريخ.
٣٥ ـ الجمع بين الصحيحين. للحميدي محمد بن فتوح بن عبد اللّه (ت ٤٨٨هـ).
٣٦ ـ فتح الباري. لابن حجر العسقلاني (ط).
٣٧ ـ جامع الأصول. لابن الأثير (ط).
٣٨ ـ الجامع. للسيوطي، ولم يفصح هل هو الجامع الصغير أو الكبير، وأرجح أنه الجامع الصغير.
٣٩ ـ الاستيعاب. لابن عبد البر (ط).
٤٠ ـ عهد أمير المؤمنين عليه السلام للأشتر عندما ولاه مصر (ط).

٤١ ـ ينقل أيضاً عن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان (ت ٤٢٥هـ)، ولعله ينقل عنه رواية أو عن مصدر آخر. واللّه أعلم.

٤٢ ـ معالم العترة النبوية. للعلامة عبد العزيز بن محمود الجنابذي الحنبلي البزار. أبو محمد (ت ٦١١هـ).

٤٣ ـ الوسيط. تفسير الواحدي، أبو الحسن ت (٤٦٨هـ) صاحب أسباب النزول.

٤٤ ـ الحلية، لأبي نعيم الأصبهاني (ط).

٤٥ ـ أحد مؤلفات العلامة المؤرخ أبي الحسن المدائني (ت ٢٢٥هـ).

٤٦ ـ ينقل بالرواية عن طاوس بن كيسان (ت ١٠٦هـ)، ولعله نقل ذلك عن مصدر آخر اعتمده أو بسنده، واللّه أعلم.

٤٧ ـ نثر الدرر. للعلامة منصور بن الحسين الرازي أبو سعد الآبي (ت ٤٢١هـ) أربعة مجلدات (خ).

٤٨ ـ الجوانح والجوامع. لأبي سعيد هبة اللّه بن الحسن النهاوندي. هكذا ذكره المؤلف.

٤٩ ـ مثير العزم الساكن إلى أشراف الأماكن. لابن الجوزي.

٥٠ ـ كرامات الأولياء. للعلامة الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي.

٥١ ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول للعلامة محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن. كمال الدين القرشي. (ت ٦٥٢هـ).

٥٢ ـ تأريخ نيسابور. للحاكم محمد بن عبد اللّه النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٥٣ ـ أحد مؤلفات عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القشيري. أبو القاسم المتوفى سنة (٤٦٥هـ).

٥٤ ـ التذكرة. لمحمد بن الحسن بن محمد بن حمدون. أبو المعالي (ت ٥٦٢هـ).

٥٥ ـ أحد مؤلفات علي بن عيسى أبو الحسن الروماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ).

٥٦ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن. لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) (ط).

٥٧ ـ أحد مؤلفات القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر. ولعله كتاب التذكرة (ط).

٥٨ ـ ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة. للأمير الحسين بن بدر الدين (ط).

٥٩ ـ أخبار المنتظر. لمحمد بن إبراهيم النعماني.

٦٠ ـ نعت المهدي عليه السلام أو مناقب المهدي. لأبي نعيم صاحب الحلية.

٦١ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان. لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي (ط).

٦٢ ـ مسند الديلمي شهردار بن شيرويه. (ت ٥٥٨هـ) (ط).

٦٣ ـ أحد مؤلفات الدارقطني صاحب السنن، ولعله كتاب المجتبى من السنن المأثورة.

٦٤ ـ كتاب الأحكام في بيان الحلال والحرام. للإمام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام (ط).

٦٥ ـ بعض مؤلفات الإمام المجتهد يحيى بن حمزة عليه السلام ولعله اعتمد على كتاب (الانتصار) أو أنه نقل عن غيره بطريقة غير مباشرة.

٦٦ ـ تتمة مصابيح أبي العباس الحسني للشيخ علي بن بلال (تحت الطبع).

٦٧ ـ هداية الراغبين إلى مذهب العترة الطاهرين للهادي بن إبراهيم الوزير (خ).

٦٨ ـ سيرة الإمام الهادي يحيى بن الحسين. للعلوي (ط).

٦٩ ـ سياسة المريدين. للإمام أحمد بن الحسين بن هارون المؤيد باللّه (٣٣٣ ـ ٤١١هـ)، (في التصوف).

٧٠ ـ كشف المرادات تعليق الزيادات، والزيادات فتاوى ومسائل، عليه زيادات وشروح وتعاليق عدة، منها: شرح الزيادات لأبي مضر شريح بن المؤيد، وكذا: الزيادات لأبي القاسم بن ثال.

٧١ ـ سيرة الإمام الناصر أبي الفتح الديلمي.

٧٢ ـ سيرة الإمام عبد اللّه بن حمزة. لفراس بن دعثم. (ط: ج٢، ٣).

٧٣ ـ كاشفة الغمة في الذنب عن إمام الأئمة. للهادي بن إبراهيم الوزير (خ).

٧٤ ـ العناية التامة بتحقيق مسائل الإمامة. للإمام عز الدين بن الحسن (خ).

٧٥ ـ سيرة الإمام أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام (كنز الحكماء). لابنه الحسن (خ).

٧٦ ـ شرح مقدمة البيان للعلامة عبد اللّه بن محمد النجري (ت ٨٧٧هـ) (خ).

٧٧ ـ شرح مقدمة البيان الشافي. لابن مظفر، تأليف علي بن محمد النجري (ت ٨٤٠هـ) (خ)، وللعلامة علي بن محمد البكري (ت ٨٨٢هـ) شرح على مقدمة البيان اهتم فيها بشرح أصول الدين بينما النجري اهتم بأصول الفقه.

٧٨ ـ المفصل. للزمخشري صاحب (الكشاف).

٧٩ ـ المكمل شرح المفصل لجار اللّه الزمخشري للعلامة مظهر الدين. ينظر كشف الظنون (٢/ ١٧٧٦).

٨٠ ـ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب (ط).

٨١ ـ شرح المفصل لابن يعيش (ط).

٨٢ ـ المفتاح في الفرائض، للعلامة الفضل بن أبي السعد العصيفري.

٨٣ ـ شرح على المفصل. لابن هطيل النجري (خ).

٨٤ ـ شرح الغاية (غاية السؤال). للحسين بن القاسم (ط).

٨٥ ـ الفصول. لإبراهيم بن محمد الوزير (ت ٩١٤) (ط).

٨٦ ـ بحث حول إخراج اليهود من جزيرة العرب. لم يوضح المؤلف لمن هو ولعله شرح حديث «أخرجوا اليهود من جزيرة العرب» رسالة للعلامة الحسين بن محمد المغربي (١٠٤٨ ـ ١١١٩هـ) نشرها: محمد بن حسين الزبيدي في مجلة المورد العراقية سنة (١٣٩٤هـ).

٨٧ ـ شرح صحيح مسلم. للنووي (ط).

٨٨ ـ الطرق الحكمية في السياسة الشرعية. لابن الجوزي (ط).

٨٩ ـ الشمس المنيرة الزهراء. للمؤلف.

٩٠ ـ الفتح. هكذا ذكره المؤلف. ولعله فتح القدير شرح هداية المهتدي، أو (الفتح) للعلامة محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت ٨٦١هـ ـ ١٤٥٧هـ). انظر ذيل كشف الظنون (٣/ ١٥٨ وما بعدها).

ولعله أيضاً (فتح الغفار المفتح لمقفلات الأثمار) في شروح كتاب (الأثمار في فقه الأئمة الأطهار) للعلامة يحيى بن محمد بن حسن بن حميد المقرائي (٩٠٨ ـ ٩٩٠هـ). انظر أعلام المؤلفين الزيدية ص (١١٤٨ ـ ١١٤٩). واللّه أعلم.

٩١ ـ شرح الفتح. هكذا ذكره المؤلف.
٩٢ ـ الغيث المدرار. للإمام المهدي أحمد بن يحيى.
٩٣ ـ شرح الأزهار. للعمة علي بن محمد النجري (خ).
٩٤ ـ الكواكب النيرة شرح التذكرة الفاخرة. لابن مظفر (خ).
٩٥ ـ الثمرات للفقيه يوسف بن عثمان (خ) طبع بعضه حتى سورة النساء (رسالة دكتوراه).
٩٦ ـ شرح الأثمار. للعلامة محمد بن يحيى بهران (خ).
٩٧ ـ شرح البحر الزخار. للعلامة يحيى بن أحمد مرغم (خ) ولم يكمله بل أكمله الإمام المطهر بن محمد بن سليمان (ت ٨٧٩هـ).
٩٨ ـ الانتصار الجامع لمذاهب علماء الأمصار. للإمام يحيى بن حمزة (خ).
٩٩ ـ المقنع في أصول الفقه، للإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى (ت ٦٣٦هـ) عاق مؤلفه الحِمام عن إكماله فأكمل الجزء الثاني الأمير محمد بن الهادي بن تاج الدين.

وهناك أيضاً كتاب تحت هذا العنوان من تأليف العلامة محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١هـ)، والمقنع في فروع الشافعية لأبي الحسن أحمد بن محمد المحاملي (ت ٤١٥هـ). ينظر كشف الظنون (٢/ ١٨٠٩).

والمقنع في الفقه الحنبلي لابن فراقة المقدسي وغير ذلك يطول.

١٠٠ ـ إيساغوجي في المنطق.
١٠١ ـ شرح إيساغوجي في المنطق. (لم يذكر مؤلفه).
١٠٢ ـ شرح مختصر ابن الحاجب. للعضد.
١٠٣ ـ تهذيب المنطق. للتفتازاني (ط).
١٠٤ ـ هداية الأفكار إلى معاني الأزهار. لإبراهيم بن محمد الوزير (خ).
١٠٥ ـ الكشاف في التفسير للزمخشري (ط).
١٠٦ ـ أحد مؤلفات محمد بن جعفر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧) ولعله مكارم الأخلاق (ط)، أو مساوئ الأخلاق (خ).
١٠٧ ـ الأثمار. للإمام يحيى شرف الدين (خ).
١٠٨ ـ أحد عهود الإمام عبد اللّه بن حمزة إلى من بلغه من المسلمين. هكذا ذكره المؤلف.

خامساً ـ وصف المخطوطة وأهمية موضوعها:

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

سبق التنويه إلى أننا اعتمدنا في الدراسة والتحقيق والتعليق على نسخة واحدة وهي نسخة المؤلف، ويمكن وصف هذه النسخة على النحو التالي:

١ ـ مقاس المخطوطة (٢١ × ١٦سم).

٢ ـ النسخة ضمن مقتنيات مكتبة عبد الرحمن بن محمد المروني. صنعاء.

٣ ـ تقع هذه النسخة في (١٣٥) ورقة أو (٢٦٩) صفحة على اعتبار أن الورقة (١٣٥أ) هي نهاية المخطوطة.

٤ ـ حُبك بأول النسخة جزء من رواية مطبوعة عنوانها (سعيد) ـ رواية أدبية أخلاقية تأريخية وقعت حوادثها في عدن ـ تأليف الأستاذ محمد علي إبراهيم لقمان المحامي، والموجود من هذه الرواية من الأول وحتى ص (٧٦) فقط.

٥ ـ يلي تلك الرواية أربع وريقات، الأولى والثانية تركتا بياضاً، والثالثة والرابعة كتب بهن بعض الفوائد الأدبية وغير ذلك.

٦ ـ يلي ذلك صفحة العنوان ويمكن أن نثبت ما في هذه الصفحة على النحو التالي:

أ ـ العنوان هكذا كتاب «مطمح الآمال جهلة العمال من سنة الضلال والتنبيه على ما كان عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله والأئمة الهادون في الأحوال والأقوال والأفعال». تأليف سيدنا القاضي العلامة إمام الاجتهاد ومرجع العلماء الأعلام في الأغوار والأنجاد، بحر العلوم الزاخر وبدر الفضائل الزاهر، شرف الدين والدنيا وعلماء الدهر العظماء الأتقياء الأولياء الحسين بن الناصر بن عبد الحفيظ المهلا، بلغه اللّه ما يروم وزاده بسطة في الحلم والعلوم آمين، وجزاه على الإسلام والمسلمين خيراً بحق محمد وآله عليه وعليهم أفضل الصلوات والتسليم ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم وسلام على المرسلين والحمد للّه رب العالمين.

ب ـ إلى جانب العنوان من جهة اليسار أثبت المؤلف بقلمه ما لفظه: حصلت هذه النسخة بنية مولانا وإمام عصرنا أمير المؤمنين وخليفة النبي

الأمين المؤيد باللَّه محمد بن الإمام المتوكل على اللَّه ـ أيده اللَّه ـ وهي من جملة ما أجزت له عليه السلام أن يرويه عني من مؤلفاتي وأذنت له ـ أيده اللَّه ـ في إصلاح ما وجده من الخلل؛ إذ ذلك من المعاونة على البر والتقوى التي هي سمة أئمة الهدي وشيعتهم المخلوقين من طينتهم الزكية بنص المصطفى صلى اللَّه عليه وعلى آله أهل الكمال والعفاف والوفاء، وكتب الفقير إلى اللَّه الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المهلا ـ عفا اللَّه عنه وعنهم آمين.

جـ ـ أسفل العنوان من جهة اليسار أثبت ما لفظه: ثم نظر في هذا المؤلف الحقير الفاني أحمد بن إبراهيم الحضراني وأعطى اللَّه جل حقه فوجدته وافياً بالمقصود وساق مفاسد العمال، فليته يشاهد مفاسد هذه الأيام لا قوة إلا باللَّه.

د ـ وأسفل العنوان من جهة اليمين أثبت ما لفظه: هذا مما منَّ اللَّه به على عبده وابن أمته بالشراء الصحيح، وقد نبهت عليه في دفتر الكتب بنمرة (٨٤) عدد، بتأريخ جمادى الآخرة سنة (٦٥هـ) عبد الملك.

هـ ـ أسفل الصفحة أثبت كلام لم أستطع أن أفهم منه سوى بعض الكلمات وذلك نتيجة ضياع بعض الكلمات، إذ أثبت بعضهم قصاصة ورق من خلف الصفحة نتيجة لتآكل أطرافها، ومما استطعت أن أثبته ما لفظه: هذا قد صار ملك لذرية الولد الصارم إبراهيم بن محمد الحضراني بالبيع الصحيح الشرعي شهر الحجة الحرام سنة (١٢٠٢هـ).

٧ ـ يبدأ الكتاب من الورقة (١ ب) إذ اعتبرنا صفحة العنوان (١ أ) وفي هذه الصفحة (١ ب) صدر المؤلف رسالته ـ إن صح التعبير ـ إلى الإمام المؤيد محمد بن إسماعيل والذي بعث بالكتاب إليه، وذلك من البسملة وحتى نهاية الورقة (١ ب) وتحديداً إلى قوله: فبعثت إلى حضرته عليه السلام بهذه النسخة وألتمس دعاه الصالح فأقول: بسم اللَّه الرحمن الرحيم وبه نستعين، أحمدك... إلخ.

٨ ـ يلي الورة (١٣٥أ) الصفحة (١٣٥ب) وأثبت فيها أبياتاً لجارية تميم بن المعز الصنهاجي، ثم أتبع ذلك بورقة أثبت فيها بعض الفوائد الأدبية.

٩ ـ مسطرة النسخة بالنسبة لما هو بقلم المؤلف فتتراوح عدد السطور في الصفحة الواحدة بين (٢٥ ـ ٢٧) سطراً تقريباً، أما ما عدا ذلك فيتراوح بين (٢١ ـ ٢٤) سطراً تقريباً.

١٠ ـ متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١٥ ـ ١٧) كلمة، بالنسبة لما هو بقلم المؤلف. أما ما عداه فـ(١١ ـ ١٥) كلمة.

١١ ـ يبلغ عدد الأسطر في النسخة على وجه التقريب (٦٥٠٠) سطراً ما هو بقلم المؤلف (٢١٥٠) تقريباً، والبقية بقلم الناسخ الذي ذكرناه في البند (١٢).

١٢ ـ اسم الناسخ لهذه النسخة من الورقة (١ ب) وحتى الكلمة الأولى من الورقة (٤١أ) وتحديداً الكلمة (والمسمى) هو المؤلف والباقي بقلم محمد بن الهادي بن محمد بن علي بن إبراهيم العالم.

١٣ ـ ينتهي الكتاب في الربع الأول من الورقة (١٣٥أ) وتحديداً عند: وآله خير آل.

١٤ ـ تأريخ النسخ فرغ المؤلف من تأليفه للكتاب يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة (١٠٩٤هـ). وما نسخه الناسخ السابق الإشارة في البند (١٢) في يوم السابع من شهر رمضان الكريم من نفس السنة المذكورة أي سنة (١٠٩٤هـ) ولذلك فالمدة بين انتهاء المؤلف وتأريخ نسخ بقية صفحات النسخة هو أربعة أشهر و(٢٥) يوماً.

١٥ ـ نوع الخط في النسخة بالنسبة لما هو بقلم المؤلف فهو خط ثلث يميل إلى الفارسي وما عدا ذلك فنسخي يميل إلى الرقعة أحياناً وإلى الفارسي أحياناً أخرى.

١٦ ـ يستخدم المؤلف والناسخ (التعقيبات) التي تثبت في آخر كل صفحة من أسفلها جهة اليسار لتدل على أول كلمة في الصفحة التالية وليدل أيضاً على تتابع النص.

١٧ ـ عندما ينتقل المؤلف من موضوع إلى آخر أو باب أو فصل أو اسم من المترجم لهم يثبت كل ذلك بخط أكبر ويحشي بعض الكلمات بالقلم الأحمر، وما كان بقلم المؤلف يضع في الحاشية اسم المترجح بخط غليظ أيضاً.

١٨ ـ يستشهد المؤلف بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والمواعظ والأبيات الشعرية سواءً من نظمه أو من نظم غيره ويمكن أن نوضح عند الاستشهاد بكل من ذلك على جهة التوضيح كالتالي:

أ ـ بالآيات القرنية (١١٦) مرة.
ب ـ بالأحاديث النبوية (٣٩) مرة.
جـ ـ بالحكم والمواعظ سواءً كانت شعرية أو نثرية (٤٥) مرة.
١٩ ـ انتهى المؤلف من تأليف الكتاب قبل استشهاده بـ(١٧) سنة وثلاثة أشهر وأيام على وجه التقريب، إذ لم نقف على يوم استشهاده وإنما ذكر المؤرخون الشهر وهو شهر رجب.
٢٠ ـ ما كان بقلم المؤلف تأتي فيه الصلاة على النبي وآله هكذا: صلى اللّه عليه وآله. ويختصرها غالباً هكذا رسول اللّه ﷺ وكذا الأئمة بقول عليهم السلام أو (عليلم) وهكذا وحسبما وضحناه في منهجه، أما بالنسبة لما هو بقلم الناسخ المشار إليه في البند (١٢) فيختصر أيضاً، إلّا أنه ليس بنفس اختصار المؤلف رحمهما اللّه جميعاً.

أهمية موضوع المخطوطة

١ ـ يكشف ويوضح دور العلماء العاملين في توضيح وتبيين أماكن الخلل في الدولة وكذا إرشاد القائم بأمر الأمة إلى ضرورة التمسك بأوامر الشرع الحنيف واتباع الحق؛ إذ أنه أحق أن يتبع، كل ذلك في نطاق مسؤوليتهم أمام اللّه عزّ وجلّ وتنفيذاً لما لهم من أهمية في الشرع الحنيف؛ إذ يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل من أصول شريعتنا الغراء.
٢ ـ يبين الكتاب أن أهل البيت عليهم السلام وعبر مختلف العصور والأزمان ابتداءً من زمن الرسول الأعظم، وحتى زمن المؤلف وسواءً حكموا أم لم يحكموا يبين أنهم ضربوا أروع الأمثلة القولية والفعلية وفي جميع أحوالهم كانوا القدوة ولذلك لم تأت الفضائل المروية فيهم عن جدهم المصطفى من فراغ؛ لأنه لا ينطق عن الهوى، إضافة إلى أنهم جعلوا هدفهم الأساسي المحافظة بالقول والعمل على شريعة المصطفى صلوات اللّه عليه وعلى آله وسلم.
٣ ـ يبين لنا الكتاب أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنه أصل من أصول الشريعة إذا انعدم شرط من شروطه، وسعى الحاكم أو الوالي إلى التجبر والتكبر وذلك بعدم الأخذ بما يوضحه علماء الأمة، إذا حدث ذلك عمت الفوضى وضاعت الحقوق وانعدم العدل والأمن

والاستقرار وعم الفساد والإفساد وبالتالي عمت العقوبة من اللَّه ـ عزّ وجلّ ـ عملاً بالحديث الشريف الدال على ذلك: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر...» إلخ.

٤ ـ يكشف الكتاب وبما لا جدال فيه أن الأمراء أو الملوك أو... إلخ. عندما تكون بطانتهم من العلماء العالمين، والوجهاء أولي الرأي السديد والتدبير، يعم الخير وينتشر العدل والأمن ويسعد المواطن ويأمن على نفسه وماله وعرضه، والعكس عندما توجد بطانة غير صالحة تعكس للأمير أو الملك أو... إلخ عكس ما هو موجود على الواقع، وبالتالي تحدث الفجوة بين المواطن وحاكمه، يضع الوالي نفسه وعليها مكان محاط بسياج من الخيال مع عدم وجود الحقيقة، وتكون الكارثة حينئذٍ.

وبعد توضيح كل ما سبق وعملاً بالحديث الشريف «لا يشكر اللَّه من لا يشكر الناس» أحب أن أتقدم بخالص شكري وفائق تقديري وجميل عرفاني إلى كل من مد يد العون والمساعدة في سبيل إخراج هذا الكتاب إلى حيز النور، وعلى رأس الجميع مالك المخطوطة الأخ عبد الرحمن بن محمد المروني، الذي أعطاني النسخة، وظلّت لدي حتى تأريخ هذه المقدمة.

كما أتوجه أيضاً إلى أولادي وزوجتي والذين لولاهم وما وفروا لي من أجواء صالحة للبحث والدراسة لما تمكنت من القيام بهذا العمل المتواضع على الوجه المطلوب، راجياً وداعياً اللَّه عزّ وجلّ أن يوفقهم إلى ما يحبه ويرضاه، وأن يصلح شأنهم، وأن يسدد على طريق الخير خطاهم، وأن يجعل ما قاموا به نحوي في ميزان حسناتهم بحق محمد وآل محمد.

وأخيراً أسأله تبارك وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، راجياً ممن وقف على خلل فيما قمت به أن يسدد الخلل، إذ الكمال للَّه عزّ وجلّ، وأدعوه تعالى أن يوفقنا إلى خدمة العلم وأهله، واللَّه من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد وآله الطاهرين.

عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أحمد الحوثي

يوم الخميس ١٠/ من شهر الحجة الحرام سنة ١٤٢٠هـ

الموافق ١٦/ ٣/ ٢٠٠٠م

ثانياً ـ نموذج رقم (٢) لكتب مطبوعة في علوم القرآن

مقدمة التحقيق

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ومولانا محمد بن عبد اللّه، وعلى آله قرناء السنة والكتاب، وعلى صحابته الراشدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذا كتاب الناسخ والمنسوخ من القرآن العظيم، تأليف الإمام أبي محمد وأبي الحسين: عبد اللّه بن الحسين القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين ينشر للمرة الأولى بعد تحقيقه والتعليق عليه.

وهو من أهم الكتب في موضوعه ومنهجيته جمع فيه المؤلف الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم مرتباً على ترتيب مسائل الفقه، ذكر فيه أصح الأقوال واجتهد ورجح جامعاً بين الأقوال في محاولة لإنقاذ الأمة من الاختلاف، وأعمل فكره في آيات التنزيل ليظفر بما أمل.

ولأهمية الكتاب وموضوعه رغبت في تحقيقه بعد حصولي على مخطوطته وبدأت بالبحث عن نسخ أخرى للمخطوطة، وتم لي الحصول على نسختين منها:

الأولى: من مكتبة دار المخطوطات. صنعاء.

الثانية: من مكتبة الأوقاف. صنعاء.

عملي في التحقيق

لقد بدأت بالعمل على التحقيق متبعاً الخطوات التالية:

١ ـ التثبت من صحة عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه.

٢ ـ ترجمة المؤلف ترجمة وافية من خلال ما تيسر من المصادر.

٣ ـ تخريج الآيات القرآنية الشريفة.

٤ ـ تخريج الأحاديث والآثار النبوية الشريفة.

٥ ـ مقابلة النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، وتوضيح أهم الفوارق بينهن في الهامش، مع ضبط اللفظ الأصح في المتن، وطبقاً للقواعد المتبعة في مثل ذلك.

٦ ـ إدخال بعض الألفاظ التي لا يستقيم المعنى بدونها، ولم يرد في النسخ الثلاث أي تنويه ـ سواءً في الحاشية أو بين السطور ـ أو تصحيح مع الإشارة إلى ذلك، أو وضع اللفظ بين حاصرتين هكذا: [ ].

٧ ـ تقسيم النص ووضع علامات الترقيم المتعارف عليها.

٨ ـ تفسير وتوضيح بعض الألفاظ اللغوية.

٩ ـ ترجمة الأعلام الذين وردت أسماؤهم في الكتاب من رواة وغيرهم بحسب الإمكان.

١٠ ـ التعريف بالأماكن والبلدان التي تحتاج إلى تعريف.

١١ ـ وضع عناوين خاصة لمواضيع الكتاب بين قوسين مركنين هكذا: [ ].

١٢ ـ توضيح الآراء المختلفة حول بعض الآيات القرآنية من حيث صحة النسخ من عدمه، فإذا لم نقم بتوضيح تلك الآراء أحلنا المطلع على المراجع والمصادر التي تناولت تلك الاختلافات.

١٣ ـ الإشارة إلى نهاية كل صفحة من صفحات النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق، فإن كانت النسخة (أ) مثلاً وضعنا (١أ ـ ب)، فالعدد (١) يشير إلى رقم الورقة، والحرف (أ) يشير إلى رقم الصفحة، باعتبار أن الورقة في المخطوطات ترقم ترقيماً مزدوجاً، والحرف الواقع بعد الإشارة (ـــ) يشير إلى النسخة (أ) أو (ب)، أو (جـ)، وهكذا.

١٤ ـ ترقيم الأحاديث والآثار النبوية الشريفة.

١٥ ـ توثيق ما نقله أو رواه المؤلف عن أي من الأعلام، كابن عباس، وأمير المؤمنين علي عليه السلام والإمام الهادي، وحده الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام وغيرهم، وذلك من خلال المراجع والمصادر المتوفرة.

١٦ـ وضع فهارس عام للكتاب (آيات، أحاديث، آثار، أعلام... إلخ).

أماكن وجود المخطوطة (النسخ المعتمدة)

لقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخ ثلاث، يمكن توضيح أماكن وجودهن على النحو التالي:

النسخة الأولى: وهي ضمن إحدى المكتبات الخاصة، وقد رمزت لها بالحرف (أ)، وتأريخ نسخها سنة (١٠٥٩هـ).

النسخة الثانية: وهي ضمن مقتنيات مكتبة دار المخطوطات بصنعاء، تحت رقم (١٦١) مجاميع رقم جديد، وكانت تحمل رقم (١٢٠) مجاميع رقم قديم، وتأريخ نسخها سنة (١٢٦٨هـ)، وقد رمزت لها بالحرف (ب)، وفيها أخطاء كثيرة.

النسخة الثالثة: وهي ضمن مقتنيات مكتبة الأوقاف بصنعاء، وتحت رقم (١٧٥)، وقد رمزت لها بالحرف (جـ) وهي نسخة بمنزلة النسخة الأولى (أ)، ولم يذكر فيها تأريخ النسخ.

أولاً ـ المخطوطة:

١ ـ ورد عنوان المخطوطة في النسخة (أ) و(ب) هكذا: (الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم)، وفي النسخة (جـ): (الناسخ والمنسوخ) وفي طبقات الزيدية: (الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم).

وكثير من كتب التراجم اكتفت بذكر جزء من العنوان وهو الناسخ والمنسوخ.

نسبة المخطوطة لمؤلفها:

أجمعت المصادر على نسبة الكتاب إلى مؤلفه ولا خلاف في نسبته كما رواه الخلف السلف بالأسانيد الصحيحة إلى مؤلفه.

ترجمة المؤلف:

١ ـ مؤلف كتاب (مطلع البدور)[1] قال: عبد اللّه بن الحسين المسمّى صاحب عفرانه[2]؛ لرواية بعض الصالحين أنه عاتبه في ترك زيارته، مع أنه لم ينبت الزعفران ببر أحد غيره.

---

(١) مطلع البدور: (خ) نسخة خاصة.

(٢) بصاحب الزعفرانة؛ لأنه لم ينبت الزعفران في قبر أحد غيره.

كان عالماً مستجمعاً لخصال الفضل، وجعلها العلماء أحد فضائل يحيى بن الحسين، وأحسبه مطاوعة عبد اللَّه له على جلالة قدره، فإنه من أعلم أهل زمانه وأفضلهم، كتاب (الناسخ والمنسوخ).

توفي باليمن في تأريخ: [...][1] وقبره بصعدة، وعمّر عليه قبّة الأمير الأعظم بشر بن الحسين الحمزي، وهو من عقبه؛ لأن جميع الحمزات من نسله.

٢ ـ مؤلف الطبقات: ترجم له بقوله: عبد اللَّه بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني، أبو الحسين، مؤلف (الناسخ والمنسوخ في القرآن)، روى عن أبيه عن جده، ومن طريقهما أخذ علم (العدل والتوحيد)، كما حققه المنصور باللَّه، وروى عنه ولده الحسين بن عبد اللَّه، وروى عنه أيضاً عبد اللَّه بن محمد بن القاسم عليه السلام، قال محمد بن سليمان[2]: هو عبد اللَّه بن الحسين، البارع في العلم، الناظر في جميع اللغة، القائم بمعاني الأئمة، وهو من عدول أهل البيت عليهم السلام يعرف بالورع والفضل، قال عنه ابن عنبة[3]: (وأما الحسين بن القاسم) فأعقب من رجلين: يحيى الهادي، وأبو محمد، عبد اللَّه السيد العالِم، وأمهما فاطمة بنت الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام.

---

(١) بياض في الأصل، ولم أستهد إلى تأريخ وفاته تحديداً.

(٢) هو محمد بن سليمان الكوفي، الإمام الحافظ، علّامة العلماء وسيدهم، الفاضل المحدث الجامع للكمالات، حافظ الإسلام صاحب الهادي إلى الحق، تولى القضاء للهادي، وهو صاحب كتاب (المنتخب) الذي سأله عنه الهادي، وصاحب كتاب (القبول)، وكذا (البراهين في معجزة النبي ﷺ) وكتاب (مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)، وقد طبع أخيراً بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، ولعله ولد سنة (٢٧٥هـ)، وقبل: سنة (٢٣٩هـ)، وتوفي بعد سنة (٣٠٩هـ)، وروى عنه مؤلف سيرة الإمام الهادي الكثير من أحداثها، انظر: (المنتخب) (٥ ـ ٨)، الإمام الهادي والياً وفقيهاً ومجاهداً، ص (٨٧)، سيرة الإمام الهادي للعلوي، بتحقيق د/ سهيل زكار. صفحات مختلفة.

(٣) هو أحمد بن علي بن الحسين بن مهنا بن عتبة، الحسني، النسابة. ولد في حدود سنة (٧٤٨هـ)، وقد أورد القول المشار إليه في كتابه (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب). ص (٢٠٦).

قال: (وله عقب كثير بالحجاز، ومنهم يحيى بن عبد اللَّه، ومن ولده حمزة بن الحسن بن عبد الرحمٰن بن يحيى المذكور، ويقال لولده: بنو حمزة باليمن، منهم أئمة الزيدية هناك إلى الآن). انتهى.
قال المنصور باللَّه: (ولا نفرق في جميع أنساب الطالبين، ونفخر بها وسفرها وكتبها، وجرائدها لا بالعلم، ولا يؤخذ ذلك لغيره، وكنا بذلك شاهدين بفضله، وكذلك رأيته في الكتب الخارجة من خزانة صاحب بغداد، وفيما كان من مصر وغيرها من الأمصار، وله كتاب (الناسخ والمنسوخ)، ليس في الكتب الموضوعة في الناسخ والمنسوخ مثله، وأحواله في العدل والتوحيد معلومة في تصانيفه، ومما استدلت الزيدية المهدية على إمامة يحيى بن الحسين الهادي للحق، تسليم أخيه عبد اللَّه بن الحسين العالم الأمر له، واعتقاده وجهاده بين يديه، أخذ العلم عن أبيه الحسين بن القاسم الحافظ)[1]. انتهى.

قال القاضي: (ورد مع الهادي اليمن، وسمي صاحب الزعفرانة، وتوفي بصعدة، عليه قبّة، وقبره بها معروف مشهور)، شيدها، أي القبّة: بشر بن الحسن الحمزي، وكان موته بعد الثلاثمائة[2].

٣ ـ وترجم له يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد ت (١٠٩٩هـ)، في كتابه (المستطاب في طبقات علماء الزيدية الأطياب)، المشهور بطبقات الزيدية الصغرى، وقال: الشريف عبد اللَّه بن الحسين صنو الإمام الهادي من علماء الهدوية الأجلاء، وكان مناصراً لأخيه، ومعاضداً له، وله وقائع مع القرامطة، وله مؤلفات، من أشهرها (الناسخ والمنسوخ)، وهو كتاب مفيد، معتمد عند علماء الزيدية، وهذا السيد إليه ينسب الأشراف الحمزات، ومنهم الإمام المنصور عبد اللَّه بن حمزة، وجميع عمومته.

كما ترجمه مؤلف الجواهر المضيئة ترجمة (٥٣٦/١٥)، والحبشي في مصادره ص(١٥)، ومؤلف معجم المفسرين (٣٠٦/١)، ومعجم المؤلفين (٤٨/٦) وغيرهم، معتمدين في معلوماتهم على المصادر الأساسية السابقة (انظر مصادر ترجمته).

ويمكن ترجمة المؤلف من خلال نقاط على النحو التالي:

---

(١) طبقات الزيدية الكبرى، (خ).
(٢) مطلع البدور. لابن أبي الرجال (خ).

١ ـ اسمه ونسبه:

هو الإمام عبد اللّه بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢ ـ مولده ونشأته:

ولد المؤلف رحمه اللّه تعالى بالمدينة المنورة، ولم نقف على تأريخ مولده على وجه التحديد، إلّا أنه يمكن القول هنا أن مولده كان ما بين سنة (٢٤٦هـ) وسنة (٢٥٠هـ) على وجه التقريب، ولعله أصغر سناً من شقيقه الهادي عليه السلام إذ أن المعروف أن مولد الأخير سنة (٢٤٥هـ)، فإذا كان الهادي يكبره بخمس سنوات أو أقل من ذلك كان مولده بين سنة (٢٤٦هـ) و(٢٥٠هـ)، وكان عمره خلال خروج أخيه الهادي إلى اليمن سنة (٢٨٤هـ) ما بين (٣٤) و(٣٨) سنة. واللّه أعلم.

أما عن نشأته فقد كان بالمدينة المنورة لفترة وجيزة، ثم انتقل بعد ذلك إلى (الفرع) من أرض الحجاز، قرية من نواحي المدينة مع أخيه الهادي ووالده وأعمامه.

٣ ـ مشايخه وتلاميذه:

أخذ العلوم على عدة مشايخ الحديث وعلومه، ومسائل العدل والتوحيد، عن أبيه عن جده، وعمه العلامة محمد بن القاسم بن إبراهيم الرسي المتوفى سنة (٢٨٤هـ)، وعن أخيه الهادي، وعمه الحسن بن القاسم وغيرهم، ومن طريق المؤلف وأبيه وجده وأخيه الهادي أُخِذ علم العدل والتوحيد، كما حققه الإمام المنصور عبد اللّه بن حمزة.

٤ ـ من روى عنه:

روى عنه ولده الحسين، وكذا عبد اللّه بن القاسم وغيرهم.

٥ ـ نعته ومكانته العلمية:

نعته كل من ترجم له: بالعلم والفضل؛ إذ يقول عنه الحافظ محمد بن سليمان: هو عبد اللّه بن الحسين البارع في العلم، المناظر في جميع اللغة، القائم بمعاني الأئمة، وهو من عدول أهل البيت عليهم السلام يُعرف بالورع والفضل، ويقول عنه ابن عنبة: السيد العالِم.

أما مكانته العلمية، فقد وصل إلى مكانة علمية لا تقارن بسواها في حينه. قال ابن أبي الرجال: كان عالِماً مستجمعاً خصال الفضل، وقال صاحب (المستطاب): من علماء الهدوية الأجلاء، وقال عنه الحبشي: وكان أعلم أهل زمانه، وقال عنه الإمام عبد اللَّه بن حمزة: ومما استدلت به الزيدية المهدية على إمامة يحيى بن الحسين (الهادي إلى الحق) تسليم أخيه عبد اللَّه بن الحسين ـ العالِم ـ الأمر له، واعتقاده وجهاده بين يديه... إلخ،. وقال عنه القاسمي في (الجواهر المضيئة): كان عالماً كبيراً مجاهداً صابراً، وخلاصة القول: أن المترجم له كان حجة، عالماً، زاهداً، شاعراً، فارساً، فقيهاً، أعلم أهل زمانه.

٦ ـ مؤلفاته:

أجمعت المصادر التي تم لنا الوقوف عليها والتي ترجمته، على أنه لم يؤلف أو يصنّف سوى هذا الكتاب الذي بين أيدينا، غير أني وقفت في مقدمة كتابه هذا على إشارات تدل على احتمال أن له مؤلفات أخرى.

١ ـ قال المؤلف في المقدمة وبعد البسملة والحمدلة... (وضعت كتابي هذا قاصداً فيه لذكر الناسخ والمنسوخ من المفروضات، غير أني أحببت ذكر ما فيه من المعاني مبهمة، وأنا مفسرها إن شاء اللَّه تعالى في كتاب غير هذا لما أردت من إفراد كتابي هذا لذكر ناسخ القرآن ومنسوخه).

٢ ـ قال أيضاً: (... فأعملت الفكر في تنزيل خالقي، مع ما كان عندي من علم مشايخي، حتى وقفت من ذلك على ما آملته، فظفرت منه بما طلبت... إلى أن قال: وإذا جميع ذلك يدور على معان كثيرة منها: ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه.. إلى أن قال: ومعان غير ما ذكرت كثيرة، وأنا بعون اللَّه مبين ذلك وشارحه جميعه في كتاب غير هذا، ومبتدئاً في كتابي هذا بما ذكرت من ناسخ ذلك ومنسوخه).

٣ ـ وقال أيضاً بعد أن أورد الآية (١٠٦) من سورة البقرة: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ...﴾ الآية: (وقد ذكرت تفسير هذه الآية في تفسير سورة البقرة، ولا بد من ذكر بعض ذلك في هذا الموضع...).

هذه النصوص التي تدل على وجود مؤلفات أخرى يؤيدها ما أورده العلامة يحيى بن الحسين بن القاسم في كتابه (المستطاب) خلال ترجمته للمؤلف

قائلاً: (وله مؤلفات من أشهرها كتاب: الناسخ والمنسوخ مجلد...).

٧ ـ بعض أخباره من سيرة أخيه الهادي:

تعد سيرة الإمام الهادي يحيى بن الحسين إحدى أهم المراجع لترجمة المؤلف، خصوصاً ما يتعلق بالجوانب السياسية، والعسكرية منها؛ إذ أن أخباره تلك موزعة في صفحات عدة، وعلى وجه التحديد بين الصفحة (١٨) والصفحة (٣٥٩).

يقول العلامة الشامي في كتابه (تأريخ اليمن الفكري) (١/ ١٤٨ ـ ١٤٩): والقارئ الحصيف سوف يستنتج من قراءة أخبار عبد الله بن الحسين ـ أي خلال السيرة المذكورة ـ والأشعار التي كان يتبادلها مع أخيه، أن كلاً منهما يكن للآخر حباً جماً، وتقديراً يتجاوز الود الأخوي إلى الولاء العقائدي والمحبة في الله، سيلمس أن الهادي كان يعتمد على أخيه ويثق باجتهاداته، وينتدبه لمهماته الخاصة، وأنه انتدب عدة مرات كلامه، ومن خلال سيرة شقيق صاحب الترجمة يمكن أن نسجل بعض أخباره على النحو التالي:

١ ـ استخلفه الهادي على صنعاء بعد دخولها يوم الجمعة (٢١/ ١/ ٢٨٨هـ)؛ إذ خرج إلى (يحصب) و(رعين). انظر ص(١٨)، وص(٣٧).

٣ ـ انتدبه الهادي عدة مرات إلى الحجاز، أحياناً لمراجعة مشايخه، وأحياناً أخرى في مهمات خاصة وأخرى لجلب عدة وعتاد، وفي إحدى تلك المهمات رجع ومعه عدد من الفرسان الهاشميين، والذين كانوا مع الطبريين أقوى فرقة في جيش أخيه الهادي أثناء صراعه مع القرامطة. انظر ص(١٦، ١٣٠، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٨٦).

٤ ـ أوكل إليه الخروج مع بعض العسكر إلى (ميناس) وغيرها. انظر ص(١٧٨، ١٧٩، ٢٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦. ٣٥٩).

٥ ـ انتدبه لمناظرة أهل (بيت بَوْسْ) وذلك في جمادى الآخرة من سنة (٢٨٩هـ)، انظر ص(٢٤٠).

وهناك مهمات وأعمال كثيرة يجدها الباحث في السيرة المذكورة.

لقد ساهم المؤلف رحمه الله تعالى عليه مساهمة كبيرة وهامة في تثبيت دعائم دولة الحق والعدل، في ظروف كانت الدولة العباسية في الشام والعراق يستشري في رعاياها الظلم والفساد بكل صورة وأشكاله، ولقد كان

بالفعل كما نُعِت أحد الرجال الأشداء الذين كانوا يعتمد عليهم الإمام الهادي في إدارة المعارك الحربية، وتسييس شؤون بعض المناطق آنذاك.

٩ ـ نماذج من شعره:

لم يكن صاحب الترجمة عالماً في الأمور الشرعية فحسب، بل كان شاعراً، وفارساً مجيداً، جامعاً بين العلم في الأمور والمسائل الشرعية، وبين الشعر والأدب والفروسية، ومن خلال سيرة شقيقه الهادي يتبين إجادته الشعرية.

ومن نماذج شعره:

طاب نومي وانجلى عني الأرق ... وتسلى ما بقلبي من شرق
إذ رأيت الخيل تروى بالقنا ... شرّباً فيها مراج وتوق
في خميس ذي اعترام جحفل ... حشوه البيض تلألأ والدرق
وقياس لحمات شرقب ... أردفتها صعداً فيها ذلق
ورجال كلهم ذو نية ... ومساعير الوغى خزر الحدق

وخشية التطويل نحيل الباحث على السيرة المذكورة؛ للاطلاع على بعض النماذج الشعرية للمترجم له. انظر ص(١٤٥ ـ ١٤٧)، (١٤٨ ـ ١٤٩)، (١٥٠ ـ ١٥٥)، (١٥٨ ـ ١٥٩)، (١٦٦ ـ ١٧٨)، (١٨٠).

١٠ ـ تأريخ وفاته:

من خلال سيرة الإمام الهادي نجد أن المؤلف رحمه اللّه كان مع أخيه في نجران سنة (٢٩٥هـ)، لما قتل ابن بسطام؛ إلّا أنه بعد هذا التأريخ لا نقرأ له خبراً في السيرة المذكورة؛ نظراً لوفاة مؤلفها، ومن خلال مصادرنا المتوفرة نجد أن هناك شبه إجماع أنه توفي بعد سنة (٣٠٠هـ).

١١ ـ مصادر ترجمته:

سيرة الإمام الهادي، للعلوي. انظر الفهارس العامة ص(٤٥١)، تأريخ صُنعاء للطبري ص(٧٧)، مطلع البدور (خ)، طبقات الزيدية الكبرى (خ)، المستطاب (خ)، غاية الأماني (١٧٠ ـ ١٨٥)، الجامع الوجيز للجنداري (خ)، وفيات سنة (٣٠٠هـ)، الجواهر المضيئة للقاسمي ترجمة (١٥/٤٣٦) بتحقيقنا، معجم المؤلفين (٦/٤٨ ـ ٤٩)، مؤلفات الزيدية (٣/٨٩)، رقم (٣١٠٥)، معجم المفسرين (١/٣٠٦) ومنه: مجلة الدراسات الشرقية .R)

(S. O. إيطاليا ص(١٦٤ ـ ١٦٥)، بروكلمان، تأريخ الأدب العربي. القسم الثالث (٤/ ٣/ ٤٠٢) أو (٤/ ١٤) في طبعة أخرى، أعلام المؤلفين الزيدية ص(٥٧٧ ـ ٥٧٨)، صفحات مختلفة، تأريخ اليمن الفكري، للشامي (١/ ١٤٧ ـ ١٤٢!) الإمام الهادي مجاهداً ووالياً ص(٨٦)، تأريخ التراث العربي (١/ ٢٠٩) أو (١/ ٧١) في طبعة أخرى، الروض الأغن (٢/ ٥٨)، مصادر الفكر للحبشي (١٥)، مصادر التراث في المكتبات الخاصة للوجيه (خ)، فهرست المكتبات الغربية للجامع الكبير بصنعاء (٧٧١)، فهرست مكتبة الأوقاف ص(٢١٤ ـ ٢٢٥)، الحياة العلمية في اليمن خلال القرن الثالث والرابع للهجرة للشجاع ص(٢٤٤، ٢٤٥).

١٢ ـ منهج المؤلف ومصادره:

١ ـ لقد اتبع المؤلف منهج مؤلفي الفقه تقريباً؛ إذ تناول أكثر من أربعين موضوعاً فقهياً (عبادات، معاملات) غير أنه يجب التنويه إلى أن بعض الموضوعات لم يرتبها على وجه الدقة بنفس الترتيب الفقهي.

٢ ـ ابتدأ المؤلف بتوضيح أول ما نسخ وهو: تحويل القبلة، ثم الزكاة والصدقات، فالنكاح، فالطلاق، فالحدود، ثم الشهادتين، ثم الحج، فالسير والجهاد، والمواريث والوصايا والاستئذان، فالأطعمة والأشربة، ثم الأحكام ومسائل أخرى متفرقة آخرها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣ ـ عندما ينتقل من مسألة إلى أخرى، أو يوضح بعض الآراء حول مسائل، أو رأيه، يقول: قال عبد اللّه بن الحسين، ثم يتكلم في الموضوع أو يكمل بقية موضع سابق، وهكذا.

٤ ـ يصل إلى قاعدة عامة حول الآية الناسخة والمنسوخة، مفادها أنه لم يختلف أحد من العلماء من أن الآية الناسخة والمنسوخة ثابتتان في المصحف الشريف تقرآن جميعاً، وأن الآية المنسوخة إنما ترك حكمها والعمل بها.

٥ ـ أحياناً يفسر معنى الآية التي يتناولها، ثم يورد نسخها من عدمه، مستدلاً في ذلك بأدلة من السنة المطهرة، أو أقوال وآراء الفقهاء بعبارة: قال غيرنا، أو قال الآخرون.

٦ ـ عندما يذكر رواية أو رأياً لم يثبت صحته عنده، يقول: (ولا أدري ما هذه الرواية) أو (والقول عندي)، (والحجة في هذا عندنا قوية كبيرة) (لا أراه حقاً)، أو (قولاً فاسداً)... إلخ.

٧ ـ إذا تطرق لرأي ما، وكان هذا الرأي يوافق رأيه أو مذهبه يقول: (وهذا قولنا وبه نأخذ).

٨ ـ عندما يستدل بحديث نبوي شريف ينبني عليه حكمٌ، يوضح معنى الحديث، ثم يتبع ذلك بقوله: (فهذا معنى الحديث عندي، وقد قال غيرنا: إن ذلك...، وليس هذا عندي بشيء، وزعم قوم...).

٩ ـ يوضع في بداية تناوله للآية والمسألة وجود الاختلاف حولها من عدمه، فإن وجد اختلافاً أوضح الاختلاف بصورة مجملة، وإن لم يجد ذكر أنه لم يختلف حول الآية أو الموضوع أحد.

١٠ ـ عندما يستدل بحديث، أو رواية، أو أثر عن أمير المؤمنين، أو غيره يقول: وقد بلغني من حيث أثق، أو ما شابه ذلك عن النبي ﷺ أو عن ابن عباس، وأحياناً تقول: وبلغني عن فلان، ويورد الراوي الأخير للحديث أو الخبر، وسنده في كل ذلك معروف، إذ يروي عن أبيه عن جده... إلخ، وعن أخيه الهادي كما سبق التوضيح خلال ترجمته.

١١ ـ استشهد في كتابه ببيتين من الشعر وذلك خلال تناوله لناسخ ومنسوخ كتاب الصيام، وأثناء ذكره للآية: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ...﴾ الآية [البقرة: ١٨٤] وذهب إلى أن الآية محكمة بعد أن أوضح رأي الفِرَق الأخرى حول ذلك.

١٢ ـ يناقش المسائل الفقهية التي تناولها مناقشة تنم عن سعة علمه، وتبحره في العلوم الشرعية، أصولاً وفروعاً.

١٣ ـ لا يضع عناوين للمسائل وقد وضعنا العناوين بين قوسين مركنين من عندنا ليسهل على الباحث الوقوف على مبتغاه.

وقد ذكر رحمه اللّه في مقدمة كتابه الأسباب التي دعته لتأليف الكتاب. والمنهج الذي سيتبعه، ولمحة عن فضيلة علم الناسخ والمنسوخ، وحكمة تعلمه وحقيقته.

ب ـ مصادر المؤلف

مصادر المؤلف من خلال مقدمته تنحصر في:

١ ـ ما أعمل فيه فكره في كتاب اللّه تعالى (اجتهاده).

٢ ـ ما أخذه عن المشايخ، وقد أخذ عن كثير من العلماء، كوالده وشقيقه

الإمام الهادي، وعمه محمد بن القاسم، وعمه الحسن بن القاسم ومشايخ عدة.

ثانياً ـ تحليل موضوع المخطوطة:

الكتاب الذي بين أيدينا ينقسم إلى جزأين: الأول منه يبدأ بكتاب الصلاة، وينتهي في باب نسخ الحج إلى العمرة، والثاني يبدأ من الاختلاف حول معنى نسخ الحج إلى العمرة (كتاب الحج)، وينتهي بمسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (كتاب في رسائل متفرقة)، ويمكن إيجاز موضوع الكتاب باختصار شديد على النحو التالي:

أ ـ المقدمة:

وتشمل أهمية هذا الموضوع، والأسباب التي دعته لتأليف مصنفه هذا، والمصادر التي اعتمدها، وفضيلة علم الناسخ والمنسوخ وحكم تعليمه وحقيقة النسخ وأقسام النسخ... إلخ.

ب ـ الصلاة:

وفيه:

١ ـ أول ما نسخ (تحويل فرض القبلة).

٢ ـ صلاة قيام الليل.

جـ ـ الزكاة والصدقات:

وفيه أوضح الاختلافات حول الآية (٨) من النساء، وجزم أنها منسوخة، نسختها آية المواريث والفرائض، ثم ذكر الاختلاف حول الآية (١٤١) من الأنعام، موضحاً أنها محكمة، وأن الحق الذي ذكره الله تعالى في الآية هو الزكاة المفروضة.

د ـ الصيام:

وفيه تكلم عن:

١ ـ رأيه في صيام أهل الأديان السابقة، وكذلك في الإسلام.

٢ ـ رأيه في الإطاقة ومتى تجب الفدية ولمن.

٣ ـ مقدار الفدية.

هـ ـ النكاح:

وفيه أوضح المواضيع الآتية:

١ ـ نكاح الكتابيات.

٢ ـ نكاح المجوسيات والوثنيات.

٣ ـ نكاح المسبيات.

٤ ـ نكاح الزانية والزاني، وبعض الأحكام المتعلقة بالآية الثالثة من سورة النور، وهل هي منسوخة أم لا! ومن قال بأنها منسوخة لا يعمل بها... إلخ.

٥ ـ اللعان، والأحكام المتعلقة بالمتلاعنين.

٦ ـ نكاح المتعة والأحكام المتعلقة به، مورداً الأدلة حول تحريمه، وأنه حرام بالإجماع، ولم يجزه سوى الإمامية فقط.

و ـ الطلاق:

وناقش الأحكام المتعلقة بالمواضيع الآتية:

١ ـ فدية المختلعة.

٢ ـ أول مختلعة في الإسلام.

٣ ـ الفرقة بسبب النشوز وسوء العشرة (الحكمين).

٤ ـ عدة الوفاة.

ز ـ الحدود:

وقد تناول في هذا الكتاب موضوعات عدة، سواءً بالترتيب أو بدون ذلك، ويمكن توضيح تلك الموضوعات على النحو التالي

١ ـ حد الزنا.

٢ ـ خروج المعتدة بغير عذر.

٣ ـ حدود أهل الذمة والحكم بينهم.

٤ ـ القصاص.

٥ ـ القصاص بين الجاهلية والإسلام.

٦ ـ حد الحرابة.

٧ ـ لمن التخيير في تنفيذ حد الحرابة.

٨ ـ مذهبنا في اختيار عقوبة المحارب.

٩ ـ قتل النفس.
١٠ ـ توبة القاتل.

ح ـ الشهادات:

١ ـ الشهادة على البيع.
٢ ـ شهادة القاذف.
٣ ـ شهادة أهل الذمة.

ط ـ الحج (مناسك الحج):

١ ـ الحج بين الجاهلية والإسلام.
٢ ـ حجة الوداع (النسك الذي أحرم به الرسول).
٣ ـ نسخ الحج إلى العمرة.

وقد تناول هذا كله خلال الجزء الأول، أما الجزء الثاني فقد تناول فيه الآتي:

٤ ـ الاختلاف حول معنى نسخ الحج إلى العمرة.
٥ ـ المتعة لأهل مكة.
٦ ـ أي الحج أفضل؟
٧ ـ إحرام الحاج من دويرة أهله.

ي ـ السير (الجهاد):

وفيه تناول الموضوعات الآتية:

١ ـ الإذن بقتال المشركين وفروض الجهاد.
٢ ـ حكم الجهاد.
٣ ـ القتال في الأشهر الحرم.
٤ ـ الأسرى.
٥ ـ الغنائم والأنفال.
٦ ـ الفرق بين الأنفال والغنائم.

ك ـ المواريث والوصايا والاستئذان:

وفيه تناول المواضيع التالية:

١ ـ التوارث والتبني بين الجاهلية والإسلام.

٢ ـ الاستئذان قبل الدخول.

٣ ـ الوصية.

ل ـ الأطعمة والأشربة:

وقد تناول فيه المواضيع الآتية:

١ ـ أموال اليتامى ومخالفتهم

٢ ـ ناسخ ومنسوخ الطعام.

٣ ـ ما نسخ من الشراب بالتحريم.

م ـ مسائل متفرقة:

١ ـ الحكم بين أهل الكتاب.

٢ ـ آية النجوى.

٣ ـ آية التقوى ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

٤ ـ ما يخفيه المرء في نفسه ويعلنه.

٥ ـ الإكراه في الدين وعلته.

٦ ـ الاستغفار للمشركين والتبرؤ منهم.

٧ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثاً ـ وصف النسخ الخطية ونماذج منهن:

النسخة (أ):

١ ـ هذه النسخة تقع بإحدى المكتبات الخاصة وهي ضمن مقتنيات الوالد العلامة: حسين بن أحمد تقي حاجب الثلائي، والتي قمت بنسخها كما سبق التوضيح.

٢ ـ تبدأ هذه النسخة بالورقة (٩٧أ)، وتنتهي بالورقة (٣٥أ) وتقع ضمن مجموع.

تبدأ هذه النسخة من الورقة (١٦٠) ضمن المجموع، وتنتهي بالورقة (٩٧ب).

٣ ـ يحتوي هذا المجموع على الكتب والفوائد التالية من أوله وحتى آخره:

أ ـ فوائد متنوعة من الورقة (أ) وحتى (٥)، ومن ذلك: قصة وفاة سلمان الفارسي. لمحمد بن إسماعيل العمري.

ب ـ كتاب (بلغة المقتات في معرفة الأوقات) للعلامة: عبد اللّه بن حمزة الدواري، وذلك من الورقة (٦) وحتى (١١)، وهي نسخة ناقصة.

ج ـ رسالة في أن الفرجين من أعضاء الوضوء، وتبدأ من الورقة (١٢)، وتنتهي بالورقة (٢٣).

د ـ رسالة (شمس المشرقين والمغربين في دليل الجمع بين الصلاتين)، وتبدأ من الورقة (٢٤) وحتى الورقة (٢٩).

هـ ـ كتاب (تفسير الشريعة لوارد الشريعة) للعلامة: أحمد بن صالح بن أبي الرجال، وتبدأ من الورقة (٣٠) وحتى الورقة (٥٥).

و ـ رسالة (الجواب البين الجلي في الرد على الناصبي اللغوي) مما جمعه عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، وتبدأ من الورقة (٥٦) وحتى الورقة (٥٨).

ز ـ الجزء الأول والثاني من كتاب (الناسخ والمنسوخ) كتابنا هذا، ويبدأ من الورقة (٧٠) وينتهي بالورقة (٩٦).

ح ـ مجموعة أبيات شعرية لأبي حفص، وهو من النواصب، يذم بها أمير المؤمنين علي عليه السلام، وتبدأ من الورقة (٩٧أ) وحتى (٩٧ب).

ط ـ كتاب ورد من قاضي مكة (الأحنف) إلى القاضي العبيدي، ويبدأ من الورقة (٩٨ب) وحتى (١٠٠ب).

٤ ـ صفحة العنوان، تبدأ من الجهة اليسرى للمخطوطة، الورقة (٦٠أ) وكتب فيها: الجزء الأول والثاني من كتاب (الناسخ والمنسوخ)، تأليف الإمام العلامة الدرة الصمصامة، فخر الإسلام، وارث علم النبي عليه السلام عبد اللّه بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهم أجمعين، وصلّى اللّه على محمد وآله وسلم تسليماً آمين، ولم يذكر في هذه الصفحة أي تمليكات.

٥ ـ مسطرتها: ليس لها مسطرة واحدة؛ إذ يختلف عدد الأسطر من صفحة إلى أخرى، فعلى سبيل المثال لا الحصر، ص(٦/ب) (٢١) سطراً، ص(٦١/أ) (٢٣) سطراً، وبعد فرز عدد أسطر كل صفحة على حدة وجدنا أن عدد الأسطر في المخطوطة يتراوح ما بين (٢٠) و(٢٤) ولم يشذ عن ذلك سوى (١٢) صفحة.

٦ ـ يبدأ الجزء الأول في الورقة (٦١/أ) وينتهي في الورقة (٧٩/أ)، وبعد خمسة أسطر من الصفحة المذكورة يبدأ الجزء الثاني من الورقة (٧٩/أ) وينتهي في الورقة (٩٦/ب).

٧ ـ مقاس المخطوطة (٢٢,٥ × ١٧,٥) سم.

٨ ـ بلغ عدد الأسطر في النسخة كاملة: (١٦٧٨) الجزء الأول (٨٢٥) سطراً، والجزء الثاني (٨٥٣) سطراً.

٩ ـ يتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (٨ ـ ١٢) كلمة، وقد ينقص ذلك المعدل في بعض الصفحات إلى (٧ ـ ١٠) كلمات.

١٠ ـ هذه النسخة مكتوبة بالمداد الأسود، والخط سقيم لا تنطبق عليه أي قاعدة من قواعد الخط المتعارف عليها، ينقط في الغالب قوله: عبد اللَّه بن الحسن صلوات اللَّه عليهما بالقلم الأسود الغليظ، وكذا بعض الألفاظ. وقع خدش في الورقة (٨٠/أ) نتيجة لسهو من الناسخ، وذلك آخر الورقة المذكورة.

عنوان، وقد بلغ عدد تلك العناوين (٤٤) عنواناً.

الأول ص(٦٢/أ) بحث أول ما نسخ اللَّه في كتابه الكريم.

والأخير ويقع في ص(٩٥/ب) بحث القول في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم نسخه.

١٢ ـ انتهى الناسخ من هذه النسخة ليلة الاثنين (٢٨) ربيع الآخر سنة (١٢٦٥هـ).

١٣ ـ اسم الناسخ: محمد بن إسماعيل العمري.

١٤ ـ النسخة كثيرة الأخطاء الإملائية، (ومن تلك الأخطاء الإملائية: (ابن) يضعه بخط هكذا: (إلى)، حرف الجر (على) يكتبه هكذا: (علا)، وهكذا... إلخ.

١٥ ـ كُتب في آخر هذه النسخة ما لفظه: (تم الكتاب المبارك المتضمن الناسخ والمنسوخ من القرآن العظيم، ليلة الاثنين، لعله (٢٥) شهر ربيع الآخر من شهور سنة (١٢٦٥هـ)، بقلم أفقر العباد الراجي عفوه وغفرانه الفقير إلى اللَّه، الحقير المعترف بالذنب والتقصير، الزيدي مذهباً، والعدلي اعتقاداً والعمري شهرةً: محمد بن إسماعيل العمري، عامله

اللَّه بعفوه بحق محمد وآله، وغفر اللَّه له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات، إنه أهل التقوى وأهل المغفرة، ولا حول ولا قوة إلّا باللَّه العلي العظيم، وصلّى اللَّه على محمد وآله وسلم تسليماً آمين)، ثم وضع خطاً وكتب أسفله ما لفظه: قد أجزت لمحمد بن إسماعيل العمري أن يقرئ ـ يدرس ـ في الناسخ والمنسوخ للإمام عبد اللَّه بن الحسين سلام اللَّه عليه وهو محل لذلك، واللَّه يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم. أحمد بن عبد اللَّه لقمان. شهر جمادى الأولى، سنة (١٢٦٥هـ)، وكتب على الحاشية ص(٩٦/ب) الجزء الأسفل من الصفحة ما لفظه: الحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات، تم لنا هذا الكتاب المبارك قراءةً على سيدي العلامة الصمصام صفي الإسلام والمسلمين أحمد بن عبد اللَّه لقمان، قراءةً عليه وإجازة بتأريخ شهر جمادى الأول سنة (١٢٦٥هـ).

النسخة (ج):

هذه النسخة ضمن مقتنيات مكتبة الأوقاف بصنعاء، ويمكن وصفها وعلى النحو التالي:

١ ـ رقم النسخة (١٧٥) تفسير.

٢ ـ تبدأ من الورقة (١) وتنتهي بالورقة (١٨أ).

٣ ـ يلي ذلك: كتاب (شافي العليل في شرح الخمسمائة من التنزيل) للعلامة: عبد اللَّه بن محمد النجري.

٤ ـ تبدأ صفحة العنوان من الجهة اليسرى للمخطوطة الورقة رقم (١) وأثبت العنوان هكذا: (الجزء الأول من كتاب الناسخ والمنسوخ تأليف الشريف العلامة عبد اللَّه بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسي سلام اللَّه عليهم أجمعين آمين)، أعلى العنوان ختم كتب عليه: (من وقف الخزانة المتوكلية بالجامع الكبير المقدس بصنعاء) وأسفل العنوان أيضاً ختم آخر كتب عليه (المكتبة العامرة المتوكلية الجامع الكبير لكتب الوقف العمومية بجامع صنعاء المحمية، وقد كتب على صفحة العنوان عدة تمليكات وملاحظات أخرى انظر النموذج.

٥ ـ مسطرتها: (٣٢) سطراً في كل صفحة ما عدا الصفحة (٩ب)، فيها (٢٤) سطراً، وصفحة (٨أ) فيها (١٦) سطراً.

٦ ـ كما سبق التوضيح، الكتاب يتكوّن من جزأين: يبدأ الأول بالورقة (١ب) وينتهي بالورقة (٩ب). ويبدأ الجزء الثاني من نفس الورقة (٩ب) وينتهي بانتهاء المخطوطة عند الورقة (١٨أ).

٧ ـ مقاس النسخة (٣٠ × ٢٠ سم).

٨ ـ بلغ عدد الأسطر في النسخة كاملة: (١٠٦٩) سطراً، الجزء الأول (٥٣٤) سطراً، والجزء الثاني (٥٣٥) سطراً.

٩ ـ يتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد ما بين (١٢ ـ ١٥) كلمة.

١٠ ـ النسخة مكتوبة بخط نسخي معتاد، كتبت العناوين بخط غليظ مثل: قال عبد اللّه بن الحسين صلوات اللّه عليهما، وغيرهما.

١١ ـ انتهى الناسخ من نسخ المخطوطة يوم الأحد (٢١) جمادى الآخرة بعد صلاة العصر سنة (١٠٦٨هـ).

١٢ ـ المخطوطة من وقف حي العجل، وعليها قلم أمير المؤمنين أحمد بن هاشم (١٢٦٨هـ).

١٣ ـ النسخة نادرة الأخطاء الإملائية، وإن وجدت فبسيطة.

١٤ ـ كتب في آخر المخطوطة ما لفظه: (تم كتاب الناسخ والمنسوخ وما به قلنا في ذلك، واللّه ولي كل نعمة، وكاشف كل نقمة، وصلواته على نبي الرحمة، وعلى أهل بيته الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً دائماً متصلاً، ولا حول ولا قوة إلّا باللّه العلي العظيم، بخط عبد فقير معترف بالذنوب والتقصير، خائف وجل من عذاب السعير (...) ـ كتب الاسم ثم خدشه ـ غفر اللّه له ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، آمين اللهم آمين، كان تمام زبر هذه النبذة من الناسخ والمنسوخ بعد صلاة العصر في يوم الأحد لإحدى وعشرين يوماً خلت من شهر جمادى الآخرة، سنة ثمان وستين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلوات والسلام).

١٥ ـ وجد في الورقة رقم (٢أ) أعلى الصفحة المذكورة ما لفظه: (الحمد للّه، هذا المجلد من وقف العلامة المرحوم أحمد بن علي العجل رحمه اللّه وتقبل اللّه منه، أمر مولانا الإمام أمير المؤمنين المتوكل على اللّه: يحيى بن محمد، حفظه بوضعه في المكتبة الجامعة لكتب الوقف التي

أمر بعمارتها بإزاء الصومعة الشرقية بالجامع الكبير بمحروس صنعاء، بتأريخ شهر محرم سنة (١٣٥٥هـ).

وبعد توضيح ما عملته في الكتاب وقبل الختام، أحب أن أتقدم بالشكر الجزيل والاعتراف بالفضل بعد اللّه سبحانه وتعالى إلى كل من مد يد العون والمساعدة لي في سبيل إخراج هذا الكتاب وهم كثر، وعلى رأسهم الأخ العزيز: عبده حسين صلاح السماوي أحد موظفي دار المخطوطات والذي قام معي بمقابلة النسخة الخاصة بالدار، وهو كذلك للولد عبد الملك بن علي الحوثي والذي قام بمراجعة الكتاب بعد صفه ولأكثر من مرة.

وأخيراً هو لزوجتي وأولادي والذين لولاهم ولما وفروه لي من أجواء صالحة للبحث والدراسة ـ سواءً في تحقيق هذا الكتاب أو غيره ـ لما تمكنت من القيام بهذا العمل المتواضع على الوجه المطلوب، سائلاً اللّه عزّ وجلّ أن يوفقنا ويوفقهم جميعاً إلى كل خير، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم بحق محمد وآله آمين.

واللّه من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين، وصلى اللّه وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

عبد اللّه بن عبد اللّه بن أحمد الحوثي
السبت (٢٧/ ٢/ ١٤١٧هـ)
الموافق (١٣/ ٧/ ١٩٩٦م)

ثالثاً ـ نموذج رقم (٣) لكتب أخرى:

مقدمة التحقيق

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ومولانا محمد بن عبد اللّه، وعلى آله قرناء السنة والكتاب، وعلى صحابته الراشدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فهذا كتاب (الثمار المجتناة في فضل العلم والعلماء والهداة وما يتصل بذلك من الآداب ومعرفة الفرقة الناجية) لجامعه ومؤلفه العلامة المحقق

القدوة أحمد بن قاسم بن أحمد الشمط، وهو من أهم كتبه، ومن الكتب والمؤلفات القيمة التي لم يقدر لها أن ترى النور بعد رغم أهميتها.

فهو حافل بالموضوعات القيمة المفيدة التي لا غنى عنها للعالم والمتعلم على السواء صاغها المؤلف رحمه اللّه بقلم العالم الزاهد الواعي المستنير المدرك لأهمية الالتزام بآداب طلب العلم وما يجب أن يتحلى به العالم والمتعلم وهو ما يجب أن ندركه ونفهمه في هذا الزمن الذي اختلط فيه الحابل بالنابل.

ولكي يتضح ما قمت به في الكتاب تحقيقاً وتخريجاً وتوثيقاً قدمت بدراسة مبسطة أوضحت خلالها للمواضيع الآتية:

أولاً ـ منهج وخطة تحقيق المخطوطة

الهدف الرئيسي لدراسة وتحقيق المخطوطة التي بين أيدينا يدور على زوايا ثلاث:

الأولى: إحكام وضبط مادة الكتاب، وطبقاً لما صنفه مؤلفه أو على الأقل مقارباً لذلك، وكذا التحقق من المخطوطة بصفة عامة ابتداءً من العنوان ومدى صحته من حيث اللغة والوضوح وكذا التثبت من عنوان الكتاب ونسبته إلى مصنفه، وإيراد ترجمة مستوفاة عن المؤلف ومصنفاته وما أهمها... إلخ.

الثانية: التعرّف على مكان وضبط المخطوطة، وكذا وصف المخطوطات ـ النسخ التي اعتمدهن في التحقيق.

الثالثة: توضيح أهمية موضوع المخطوطة، وكذا المنهج الذي اتبعه المؤلف في تأليفه وجمعه للكتاب، إضافة إلى التعرّف على المصادر التي اعتمدها في ذلك.

ثانياً ـ منهج تحقيق النص المخطوطة:

تتمثّل أهم نقاط المنهج الذي اتبعته في تحقيق النص في الآتي:

١ ـ تثبت من صحة العنوان الخاص بالمخطوطة وذلك من خلال المراجع والمصادر الخاصة بالسير والتراجم أولاً، ثم الفهارس الخاصة ببعض دور ومراكز المخطوطات اليمنية إن كان الكتاب الذي بين أيدينا ضمن مقتنياتها وفهارسها.

٢ ـ تثبت من صحة عنوان المخطوطة من الناحية اللغوية ومدى تطابق العنوان بالمحتوى.

٣ ـ ترجمت للمؤلف معتمداً في ذلك على المصادر المتوفرة.

٤ ـ الثبت من نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٥ ـ توضيح منهج المؤلف وكذا المصادر التي استقى منها معلوماته.

٦ ـ توضيح أهمية وتحليل موضوع المخطوطة.

٧ ـ تخريج الآيات القرآنية وتصحيح البعض منها إن حدث تصحيفاً وذلك من ذكر اسم السورة ورقم الآية وذلك بوضع ذلك بين قوسين مركنين، وفي نهاية الآية هكذا [سورة... رقم الآية].

٨ ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث سواء كتب أهل السنّة أو أهل البيت سلام اللّه عليهم، وكل ذلك بذكر المصدر والصفحة إن كان مطبوعاً، أمّا إذا كان المصدر مخطوطاً فأذكر عنوان الكتاب ونلحق بذلك الحرف (خ) أي مخطوط، وإن كان المخطوط ضمن مكتبتي أوضحت الصفحة واتبعنا ذلك بقولنا: نسخة خاصة.

٩ ـ مقابلة النسخ الخطية المعتمدة وتوضيح أهم الفوارق بينهن في الهامش، مع ضبط وإثبات اللفظ الأصح في المتن، وطبقاً للقواعد والأُسس المتبعة في مثل ذلك.

١٠ ـ ضبط وتصحيح الألفاظ التي وقع فيها خطأ من قبل المؤلف أو الناسخ للنسخة (ب) وذلك بإثبات اللفظ من المصدر الذي أخذ عنه المؤلف إن كان مطبوعاً، أمّا إذا ما زال مخطوطاً فأبقينا اللفظ على وضعه باعتبار أن المؤلف استعان بنسخة خاصة به وبالتالي لم نغيره إذ معنى ذلك تحقيق المصدر الذي أخذ عنه كما هو معلوم عند محققوا كتب التراث.

١١ ـ إدخال بعض الألفاظ زيادة للفائدة وذلك من المصدر الذي أخذ عنه المؤلف أيضاً.

١٢ ـ تفسير وتوضيح بعض الألفاظ اللغوية معتمدين في ذلك على كتب اللغة.

١٣ ـ شأن أي مخطوط قديم، فإن الناسخ أو المؤلف لا يستخدم أي علامة من علامات الترقيم المعروفة كالفاصلة والنقطة... إلخ. ونتيجة لذلك قمنا بوضع تلك العلامات قدر الاستطاعة.

١٤ ـ الترجمة لكل من ورد اسمه في المخطوطة (النص).

١٥ ـ وضع عناوين خاصة ببعض الموضوعات التي تناولها المؤلف.

١٦ ـ الإشارة إلى نهاية الصفحة في النسخ الخطية المعتمدة.

١٧ ـ إيعاز ما أخذ المؤلف من بعض المصادر إلى أصله وذلك عندما يفصح عن ذلك.

١٨ ـ اكتفيت بذكر المصدر أو المرجع والصفحة إن كان جزءاً واحداً، وذكر الجزء مع الصفحة إن كان أكثر من جزء اختصاراً.

١٩ ـ وضع فهارس عامة للكتاب: آيات، أحاديث، أعلام، شعر، أماكن... إلخ.

أماكن وجود المخطوطة (النسخ المعتمدة)

لقد اعتمدنا على نسختين خطيتين، وأماكن وجودهن كالتالي:

أ ـ النسخة (أ) وهي النسخة الخاصة بالمؤلف (بقلم المؤلف) وهي ضمن مكتبة الأخ محمد بن مطهر بن يحيى الكهلاني، وهي أيضاً نسخة مصورة عن الأصل، وسوف يتم توضيح بقية المعلومات الأخرى لاحقاً.

ب ـ النسخة (ب) وهي نسخة مصورة عن أصل اكتتبها لنفسه الأخ أحمد بن عبد الرحمن قرحش، وسيتم توضيح بقية المعلومات الخاصة بهذه النسخة والنسخة السابقة (أ) لاحقاً.

المصادر والمراجع التي اختلفت منها

لقد تعددت المصادر والمراجع التي اختلفت منها في سبيل دراسة وتحقيق هذا الكتاب، ويدخل معظمها في المراجع المتخصصة من الناحية الموضوعية، ومن ذلك كتب الحديث والفضائل و... إلخ.

وقد أوضحت كل ذلك بآخر الكتاب قائمة المصادر والمراجع.

بين المخطوطة ومؤلفها:

أ ـ التثبت من صحة المخطوطة ونسبتها لمؤلفها:

عنوان المخطوطة من خلال النسخ الخطية وكتب السير والتراجم والفهارس الخاصة ببعض دور المخطوطات يمكن توضيحه على النحو التالي:

أ ـ نسخة المؤلف: كتاب الثمار المجتناة في فضل العلم والعلماء والهداة وما يتصل بذلك من الآداب ومعرفة الفرقة الناجية.

ب ـ النسخة (ب): كتاب الثمار المجتناة في فضل العلم والعلماء والهداة وما يتصل بذلك من الآداب في معرفة الفرقة الناجية.

جـ ـ من خلال كتب السير والتراجم والمؤلفات العامة:

ـ مؤلف كتاب: أعلام المؤلفين الزيدية[1] عبد السلام الوجيه ذكر خلال ترجمته للمؤلف أن من مؤلفاته كتاب: الثمار المجتناة في فضل العلم والعلماء والهداة، ولم يكمل العنوان.

أ ـ ترجمة المؤلف:

١ ـ نسبه ونعته:

هو العلامة المجتهد الورع الزاهد الشاعر المُجيد أحمد بن قاسم بن أحمد الشمط الأهنومي اليمني.

والأسماء وإن لم تعلل إلَّا أن الشمط من ناحية لغوية اختلاط بياض الشعر بسواده.

٢ ـ مولده ووفاته:

ولد ـ رحمه اللَّه تعالى ـ في هجرة معمرة ـ (من أشهر هجر الأهنوم بل وأقدمها تقع في بني عوف جنوب غرب المدان وغرب شهارة) ـ سنة ١٢٨٨هـ.

ووفاته في ليلة الجمعة (١٣ ـ شعبان سنة ١٣٧٣هـ وذلك كما أوضحه زبارة في نزهة النظر بقوله: (صدمته بقرة).

٣ ـ نشأته ومشايخه:

نشأ بحجر والده، وقرأ بهجرة معمرة، وأخذ عن الحافظ الكبير لطف بن محمد شاكر في النحو والصرف، والمعاني والبيان، وفي أصول الفقه والفروع وتجويد القرآن، كما أخذ عن القاضي العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد الشماحي، والعلامة أحمد بن عبد اللَّه المجاهد الشماخي. وغيرهما رحمهم اللَّه جميعاً.

٤ ـ من أخذ عنه:

أخذ عن المؤلف يحيى بن محمد شاكر، والعلامة: عباس بن

---

(١) ذكر ذلك ص (١٥٣) ترجمة (١٥٣).

عبد اللَّه بن عبد الرحمن الوجيه المتوفى سنة (١٣٦٣هـ) في العربية والأصولين والحديث. والعلامة: أحمد بن علي بن محسن الآنسي الشهاري، وغيرهم يطول.

٥ ـ ما قاله العلماء فيه:

وصفه زبارة في (نزهة النظر) بقوله: هو العلامة الورع الزاهد العامل الخاشع المتقشف العابد له الأخلاق السنية والشمائل الرضية)[١].

وترجمه تلميذه العلامة يحيى بن محمد شاكر فقال: هو إمام في النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وشارك في غيرها.

ونعته الأخ عبد السلام الوجيه في أعلام المؤلفين الزيدية ص(١٥٣) بقوله: العالم المجتهد، الورع الشاعر المجيد.. إلى أن قال: وأصبح مرجعاً في النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه.

وقال الأكوع في هجره (٤/ ٢٠٨٦): عالم محقق في النحو والصرف والمعاني والبيان وأصول الفقه وفروعه له شعر حسن.

٦ ـ شيء من أحواله:

تلقى علومه عن العديد من مشاهير علماء عصره، وقد لازم البقاء برهة من الأيام بمقام الإمام يحيى بن محمد حميد الدين بقفلة عذر ـ وأجازه إجازة عامة ـ وذلك لتدريس ولده الإمام أحمد، وصنوه سيف الإسلام البدر محمد بن يحيى حميد الدين.

كما أقام في السودة وشهارة مدرساً، وعاد سنة (١٣٢٢هـ) إلى هجرته معمرة فانقطع فيها للتدريس وانتفع به من قصده من طلاب العلم وهم كثير إذ كانوا يرحلون إليه من شهارة ومن هجر الأهنوم الأخرى ومن غيرهما، عزف عن تولي المناصب حتى توفاه اللَّه إليه.

٧ ـ نماذج من شعره:

قال زبارة في (نزهة النظر) ص(١١٩ ـ ١٢٠) وله في نظم الشعر يد طولى، وأورد من ذلك الأبيات التالية:

أهلاً وسهلاً بالذين تحاكما عندي وإني حاكم بالأعدل

---

(١) نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر ص (١١٩).

يـا صـاحـبـي تـرفـقـا فـلأنـتـمـا خلق المقام على الطراز الأول
ولأنـتـمـا عـون الإمـام لـكـل مـا يعنيه في حكم الكتاب المنزل

٨ ـ مؤلفاته:

من مؤلفات صاحب الترجمة:

أ ـ البراهين الجلية والحجج المضيئة على المؤاخذة بقبح النية والمجازات على الطوية. قال زبارة في كراريس، وكان فراغه من إكمالها بمحروس القفلة في شهر صفر سنة (١٣٣٢هـ).

ب ـ الأبحاث المفيدة في تصحيح العقيدة، مخطوط منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة السيد العلامة عبد الرحمن شايم يهجرة فللّة.

جـ ـ الثمار المجتناة وهو الذي بين يديك.

د ـ الشهاب الثاقب في الرد على أهل الولايات والمناصب.

هـ ـ طيب العرف شرح نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف للعلامة صلاح الأخفش، وهو بعنوان الطلاء الرخيم على العقد من التقسيم منه نسخة بمكتبة الجامع الكبير ـ دار المخطوطات برقم (٤٦ قديم) نحو.

و ـ درر الأسانيد المنتزع من العقد النضيد مختصر للعقد النضيد في الأسانيد للعلامة: عبد الكريم أبو طالب، منه نسخة بمكتبة السيد العلامة عبد الرحمن شايم.

ز ـ القمر النوار الساطع من الفلك الدوار مختصر الفلك الدوار منه نسخة بمكتبة الأستاذ عبد السلام الوجيه. صنعاء.

حـ ـ الأنوار البهية الساطعة من اللآلئ المضيئة مع اللواحق الندية منه نسخة بمكتبة السيد العلامة محمد عبد العظيم الهادي وأخرى بمكتبة السيد العلامة عبد الرحمٰن شايم مصورة عن نسخة المؤلف.

ط ـ مختصر اللآلئ الندية منه نسخة مصورة عن نسخة المؤلف بمكتبة السيد العلامة عبد الرحمن شايم قال الأخ الأستاذ عبد السلام الوجيه ولعله الأنوار البهية السابق.

٩ ـ مصادر ترجمة المؤلف:

ـ نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر ص(١١٩ ـ ١٢٠)، مصادر الفكر للحبشي ص(٣٩٦).

- ذيل أجود المسلسلات (١٩٥).
- لسان صدق ص(١٩٢ - ١٩٣).
- فهرس المكتبة الغربية بجامع صنعاء ص(٤٨٨).
- مؤلفات الزيدية (١/ ٥٣٤، ١٧١، ١٩٩، ٣٥٠، ٤٦٣) (٢/ ٢٢٠، ٢٥١، ٣٥٤).
- مصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة. عبد السلام الوجيه (تحت الطبع). أعلام المؤلفين الزيدية ص(١٥٣ - ١٥٤) ترجمة (١٣٥)، الأمالي الصغرى رجال السند ص(٤٧)، اللآلئ في إسناد أمهات العلوم بالطريق العالي للعلامة محمد المنصور (خ).
- هجر الأكوع (٤/ ٢٠٨٦) ومنه: الجامع الوجيز (خ)، نزهة النظر (٥٧٤)، أئمة اليمن.

منهج ومصادر المؤلف

أ - منهج المؤلف:

يمكن توضيح منهج المؤلف في كتابه الذي بين أيدينا على النحو التالي:

١ - أوضح في مقدمة الكتاب أن السبب في تأليفه لهذا الكتاب ما شاهده من تقاصر أهل الزمان عن طلب العلم الشريف وميلهم عن منهجه المنيف وأن من طلب منهم فهو كخابط عشواء أو كأعمى يقود أعمى لا يلتفت إلى ما ينبغي له من معرفة فضيلة العلم والعلماء ومعرفة الآداب التي يحتاج إليها في طلبه حتى يساوي أو يداني الحكماء. ونتيجة لذلك أراد أن يضع في ذلك مختصراً يشمل على ما يحتاج إليه العالم والمتعلم ليكون مشحذة للهمم العلية، ومعبراً إلى الطريق السنية، موضحاً أنه يذكر فيه ما صح له سماعه أو استجازه عن مشايخه... إلخ.

٢ - أوضح أيضاً في مقدمة الكتاب الأسباب التي دعته إلى تأليفه لهذا الكتاب، وتقسيمه للكتاب مما يمكن القول أنه اتبع منهجاً عصرياً في التأليف إذ توفرت العناصر الحديثة لمقدمة الكتاب تقريباً.

٣ - قسّم الكتاب إلى أبواب: وقد احتوى على خمسة أبواب وخاتمة.

٤ - يورد الأدلة حول الموضوع التي يتحدث عنه من القرآن الكريم أولاً ثم

من السنّة النبوية المطهرة، وأحياناً من السنّة النبوية فقط وبحسب الموضوع.

٥ ـ يورد الصلاة والسلام على رسول اللّه ﷺ كاملة هكذا (صلّى اللّه عليه وآله وسلم) عملاً بالدليل النبوية: «**لا تصلوا علي الصلاة البتراء**» أخرجه ابن حجر في صواعقه ص(١٤٦).

٦ ـ عندما يحتج بالأحاديث النبوية لم يذكر سند الحديث خصوصاً في الباب الأول، أمَّا في الأبواب الأخرى فيورد الراوي الأخير عن النبي ﷺ.

٧ ـ يستشهد أحياناً بأبيات شعرية خصوصاً في الباب الأول والرابع.

٨ ـ يوثق نصوص كتابه وذلك من خلال ذكره للمصدر الذي أخذ عنه فيما عدا الباب الأول، إذ لم يوضح ذلك وبعد بحثي حول ذلك وجدت أنه أخذ عن شمس الأخبار للعلامة القرشي، وفي الباب الثاني عن مصادر عديدة منها: أنوار اليقين للإمام الحسم بن بدر الدين (خ) وغير ذلك.

٩ ـ عندما يرجع إلى مصدر ما يذكر أحياناً عنوان الكتاب (أوله) ولقب المؤلف فقط، أو لقب المؤلف فقط ولا يشير إلى المصدر ومن ذلك مثلاً: النقاش، الملاء في سيرته، الدولابي، ابن أبي حاتم، ابن السري، ابن منظور... إلخ.

١٠ ـ يناقش في بعض مسائل الكتاب مناقشة أصولية ـ أصول الفقه ـ ويورد أحياناً بعض الأقوال حول تلك المسألة معتمداً في ذلك على كتب أئمتنا أو غيرهم.

١١ ـ خلال الباب الخامس: (مسائل ينبغي معرفتها).

أوضح ما ذهب إليه بعض العلماء ـ سواءً من أهل البيت أو غيرهم ـ حول المسألة وحكمها، ثم بعد ذلك يورد رأيه إذ يقول: قلت وباللّه التوفيق ثم يورد الرأي فإن كان موافقاً لمذهبه أوضحه أكثر مما هو عليه وإن كان مخالفاً له أو يه اختلاف أوضح ما وصل إليه اجتهاده مناقشاً في كل ذلك مناقشة تدل على تبحره في العلم خصوصاً أصول الفقه.

١٢ ـ لم يوضح خلال الباب الأول والثاني المصدر الذي استقى منه الأحاديث النبوية الشريفة التي احتج بها فيما عدا مصدر واحد هو (شرح آيات الأحكام) وقد أوضح أنه من كلام النجري، وبعد بحثنا حول ذلك

وجدناه أخذ ذلك عن كتاب شمس الأخبار للقرشي ومصدر آخر لم استهد إليه.

ب ـ مصادر المؤلف

لقد تعددت مصادر المؤلف، بين كتب خاصة بالتفسير والحديث وأصول الدين وأصول الفقه وبالسير والتراجم، وهو وإن وقف على أغلب تلك المصادر إلَّا أنه في نظري استعان بتلك المصادر بصورة غير مباشرة أي عن مصادر أخرى استعان بها مؤلف آخر وهو نقلها عنه مثل (غاية السئول) للحسين بن القاسم، و(شرح منظومة القصص الحق) لابن بهران. و(جواهر العقدين) للسمهودي الشافعي، و(شرح الكافل) للعلامة أحمد بن يحيى حابس، و(شواهد التنزيل) للعلامة الحسكاني، (مجمع الزوائد)، و(ذخائر العقبى) للمحب الطبري، وغير ذلك، ويمكن أن أسرد مصادره على النحو التالي حسب الترتيب من الأول وحتى الأخير.

١ ـ تفسير محمد بن جرير الطبري (ط).
٢ ـ تفسير الحاكم الثعلبي.
٣ ـ تفسير النقاش محمد بن الحسن (ت ٣٥١هـ).
٤ ـ المستدرك للحاكم النيسابوري (ط).
٥ ـ الأساس للإمام القاسم بن محمد (ط).
٦ ـ شرح الأساس للشرفي (الشرح الصغير) (ط).
٧ ـ منظومة القصص الحق للإمام شرف الدين (ط).
٨ ـ شرح القصص الحق لابن بهران (ط).
٩ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (ط).
١٠ ـ سير أعلام النبلاء، وإن لم يصرح بذلك (ط).
١١ ـ سبيل الرشاد للعلامة محمد بن الحسن (ط).
١٢ ـ حقائق المعرفة للإمام أحمد بن سليمان (خ)
١٣ ـ الشافي للإمام عبد الله بن حمزة (ط).
١٤ ـ الحدائق الوردية لحميد الشهيد (ط).
١٥ ـ المحيط بأصول الإمامة للإمام أبي الحسن علي بن الحسين (خ).
١٦ ـ شرح الغاية. للحسين بن القاسم (ط).

١٧ ـ الجامع الكافي في فقه آل محمد للعلامة أبي عبد اللّه محمد بن علي العلوي.
١٨ ـ الأحكام للإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام (ط).
١٩ ـ صحيفة علي بن موسى الرضا (ط).
٢٠ ـ أمالي المرشد باللّه الخميسية (ط).
٢١ ـ جواهر العقدين للمسهودي الشافعي (ت ٩١١هـ) (خ).
٢٢ ـ ذخائر العقبى للمحب الطبري (ط).
٢٣ ـ نهاية ابن الأثير (ط).
٢٤ ـ المناقب لابن المغازلي الشافعي (ط).
٢٥ ـ ابن المظفر هكذا ذكره المؤلف ولعله ابن مظفر صاحب البيان الشافي.
٢٦ ـ المناقب لأحمد بن حنبل (ط).
٢٧ ـ مسند أبي يعلى الموصلي (ط).
٢٨ ـ المعجم الكبير للطبراني: الصغير والكبير والأوسط.
٢٩ ـ الحلية لأبي نعيم (ط).
٣٠ ـ مسند البزار (ط).
٣١ ـ الجواهر للقاسم بن محمد الشقيفي (خ).
٣٢ ـ الملأ في سيرته.
٣٣ ـ ابن السري، هكذا ذكره المؤلف.
٣٤ ـ شفاء القاضي عياض اليحصبي (ط).
٣٥ ـ الجامع الصغير للسيوطي (ط).
٣٦ ـ مسند ابن أبي شيبة (ط).
٣٧ ـ مسند مسدد (ط).
٣٨ ـ الجامع الصحيح للترمذي (السنن) (ط).
٣٩ ـ مسند أحمد بن حنبل (ط).
٤٠ ـ مسند عبد اللّه حميد (ط).
٤١ ـ صحيح مسلم (ط).
٤٢ ـ طبقات ابن سعد (ط).
٤٣ ـ ابن الأنباري محمد بن القاسم بن محمد (ت ٣٢٨هـ).

٤٤ ـ المتفق والمفترق للخطيب البغدادي.
٤٥ ـ مسند الإمام زيد بن علي عليه السلام (ط).
٤٦ ـ الكامل المنير للإمام القاسم بن إبراهيم عليهم السلام (خ).
٤٧ ـ شرح الكافل لأحمد بن يحيى حابس (خ).
٤٨ ـ أمالي الإمام أبي طالب (تيسير المطالب) (ط).
٤٩ ـ شواهد التنزيل للإمام الحسكاني (ط).
٥٠ ـ فرائد السمطين للزرندري الشافعي (ط).
٥١ ـ أسباب النزول للواحدي (ط).
٥٢ ـ مجمع الزوائد للهيثمي (ط).
٥٣ ـ الدولابي: محمد بن الصباح أبو جعفر المزني (ت ٢٢٧هـ) صاحب السنن.
٥٤ ـ أبو حاتم: هكذا ذكره المؤلف ولعله محمد بن إدريس بن المنذر (ت ٢٧٧هـ) أو ولده عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) واللّه أعلم.
٥٥ ـ المصابيح لأبي أحمد البغوي (ط).
٥٦ ـ الكشاف للزمخشري (ط).
٥٧ ـ المعتمد لابن بهران (ط).
٥٨ ـ سنن أبي داود (ط).
٥٩ ـ الأحاديث السيلقية (ط).
٦٠ ـ ديوان الشافعي محمد بن إدريس وإن لم يصرح بذلك ولعله نقل عنه عن مصدر آخر (ط).
٦١ ـ الملل والنحل للإمام أحمد بن يحيى المرتضى (ط).
٦٢ ـ نهج البلاغة (ط).
٦٣ ـ أحد مؤلفات الإمام يحيى بن حمزة، أو أنه نقل قوله عن مصدر آخر.
٦٤ ـ مجموع السيد حميدان: التصريح بالمذهب الصحيح (خ).
٦٥ ـ كتاب المسفر للإمام الناصر الأطروش (خ).
٦٦ ـ كتاب القياس للإمام الهادي عليه السلام (ط).
٦٧ ـ رسالة الإمام المنصور القاسم بن علي العياني إلى أهل طبرستان.
٦٨ ـ تثبيت الإمامة للحسين بن القاسم عليهم السلام (خ).

٦٩ ـ جواب المرتضى محمد بن الهادي على مسائل الطبريين (خ).
٧٠ ـ كتاب التفريع للقاسم بن علي العياني (خ).
٧١ ـ كتاب الاستفهام للإمام القاسم بن علي العياني (خ).
٧٢ ـ مختصر كتاب الأحكام للإمام الحسين بن القاسم العياني (خ).
٧٣ ـ التنبيه والدلائل للإمام القاسم بن علي العياني (خ).
٧٤ ـ الإرشاد للإمام القاسم بن محمد (ط).
٧٥ ـ الغيث للإمام المهدي أحمد بن يحيى (خ).
٧٦ ـ مصباح الشريعة للإمام الصادق عليه السلام.
٧٧ ـ شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار ﷺ للعلامة علي بن حميد القرشي.
٧٩ ـ أنوار اليقين للإمام الحسن بن بدر الدين عليه السلام (خ).

وصف المخطوطة وأهمية وتحليل موضوعها

أ ـ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق:

سبق التوضيح إلى أنني اعتمدت في دراسة وتحقيق الكتاب الذي بين أيدينا على نسختين الأولى نسخة المؤلف والثاني نسخة خاصة، ويمكن وصف النسخ تلك على النحو التالي:

النسخة (أ):

١ ـ هذه النسخة هي نسخة المؤلف وقد رمزت لها بالرمز (أ).
٢ ـ الذي اعتمدت عليه نسخة مصورة عن نسخة المؤلف. مقاسها (٢٥ × ١٨) تقريباً.
٣ ـ تقع هذه النسخة في (٧٠) ورقة.
٤ ـ صفحة العنوان. أثبت فيها ما يلي:
أ ـ العنوان: كتاب الثمار المجتناة في فضل العلم والعلماء والهداة وما يتصل بذلك من الآداب ومعرفة الفرقة الناجية، ولم يذكر اسم المؤلف.
ب ـ أسفل العنوان السابق أثبت ناسخ آخر وليس المؤلف ما لفظه تأليف شيخنا ومولانا وبركتنا صفي الإسلام وزينة الليالي والأيام وبركات الخاص والعام، وشيخ الآل الكرام، الحبر العلامة، القدوة الفهامة،

العالم العامل، الورع الكامل، المحقق المدقق، المبين للمشكلات الموضح للغامظات بهجة أهل الزمان ومولانا وشيخنا أحمد بن قاسم الشمط ـ حفظه اللَّه تعالى ـ حفظ ذكره المبين وأحيى بعلومه شريعة سيد المرسلين، وجعله مبيناً لكتابه العزيز، وسنة نبيه المبعوث إلى الخلق أجمعين واللَّه المسؤول أن يجزيه عنا وعن جميع المؤمنين خير الدارين إنه على ما يشاء قدير، وصلى اللَّه وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله نجوم أهل الأرض أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم، وما توفيقي إلا باللَّه عليه توكلت وإليه أنيب وصلى اللَّه على محمد وعلى آله وسلم:

عليكم سلام اللَّه ما لاح بارق وما زال نجم في السماء يغيب

ج ـ أسفل ذلك ما لفظه: توفي ـ رحمه اللَّه ـ ليلة (الجمعة) في ١٣ شهر شعبان سنة (١٣٧٣) هجرية وله من العمر (٨٥) سنة.

د ـ في الجانب الأيسر للعنوان أثبت المؤلف بقلمه ما لفظه: الحمد للَّه، كان الشروع في جمع هذا الكتاب (٢٧) شهر محرم الحرام سنة (٢٦هـ) (أي ١٣٢٦هـ) أعاننا اللَّه على تمامه بحق محمد وآله بقلم مالكه الحقير: أحمد بن قاسم الشمط (وفقه اللَّه تعالى).

هـ ـ أسفل ذلك أثبت ما لفظه: بسم اللَّه الرحمن الرحيم أوهبت هذا الكتاب المفيد المسمى الثمار المجتناة... إلخ. لمؤلفه شيخ الإسلام أحمد بن قاسم الشمط ـ رحمه اللَّه ـ لسيدي المولى العلامة عزّ الإسلام محمد بن مطهر بن يحيى بن أحسن الكحلاني ـ حفظه اللَّه تعالى وأبقاه آمين ـ حرر بتأريخه ٢٧ شهر شوال سنة١٤١٧ هجرية من مستمد الدعاء وباذله أسير إحسانه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن عامر ـ عفى اللَّه عنه ـ.

٥ ـ مسطرتها: ليس للنسخة مسطرة واحدة وتنحصر عدد أسطر الصفحة الواحدة بين (١٥ ـ ٢٠) سطراً تقريباً.

٦ ـ تأريخ الانتهاء من الجمع والتأليف: ضحوة يوم الخميس (١٦ شهر صفر سنة (١٣٢٦هـ)، وبذلك تصبح المدة التي استغرقها المؤلف لجمع وتأليف هذا الكتاب: عشرون يوماً إذ بدأ المؤلف في (٢٧) شهر محرم الحرام من نفس السنة المذكورة.

٧ ـ نوع الخط في هذه النسخة: يقرأ ولا تنطبق عليه أي قاعدة من قواعد الخط العربي المعروفة.

٨ ـ يستخدم المؤلف أسفل الصفحة العقب الذي يدل على تتابع النص.

٩ ـ أثناء ترقيم الكتاب سها المؤلف في ترتيب الصفحات طبقاً لأرقامها، فالورقة (٦٥ ب) وهي الصفحة (١٨٠) بترقيم المجموع الذي تحتويه هذه النسخة، أكملها في الصفحة (١٩١)، ثم أكمل هذه الصفحة في صفحة (١٨٤)، ثم أكملها في صفحة (١٩٢)، ثم أكمل هذه الصفحة في صفحة (١٨٣)، وأكملها في صفحة (١٨٥) وتتابع بعد ذلك الترقيم والثبت إلى آخر النسخة والتي تنتهي بالصفحة (١٨٩) بترقيم المجموع الذي يحتويه و(٧٠) ورقة بترقيمنا.

١٠ ـ خلف الورقة (٧٠ أ) وهي الورقة (٧٠ ب) بترقيمنا أثبت فيها إجازة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين للمؤلف، ونصها كالتالي:

بسم اللّه الرحمن الرحيم (أسفل البسملة الختم المعروف) الحمد للّه رب العالمين. . . .[1] على خير الأمم بفضيلة الإسناد لتبيين الصحيح من السقيم، المتفضل على بريته بالهداية إلى طريق الصلاح والرشاد وإيضاح الطريق المستقيم، وأنه استمد منا الفقيه العلامة المحقق سَيْدّنا صفي الإسلام أحمد بن قاسم الشمط ـ حرسه اللّه ـ أن نجيز له مسموعاتنا ومستجازاتنا من مشايخنا العلماء الأعلام ولقصد حفظ الإسناد أسعدناه إلى ما طلب وأسعفناه إلى ذلك الدرب وقصدنا الإيجاز المفيد واستغنينا به في التفصيل والتعديد فنقول قد أجزناه أن يروي عنا جميع ما اشتملت عليه إجازات المولى العلامة عبد اللّه بن علي الغالبي المعروفة المشهورة ونحن نرويها بالإجازة عن العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبد اللّه الغالبي وصنوه العلامة الصارم وهما عن والدهما المصنف، ونوصي سيدنا العلامة الصفي بتقوى اللّه والتثبت والتأمل واقتفاء أثر عترة المصطفى والدعاء لنا في المحيا والممات بتأريخه ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٢هـ، كتبه أمير المؤمنين يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين.

١١ ـ معدل عدد الكلمات في السطر الواحد بين (١٠) و(١٣) تقريباً.

---

(١) كلمة غير مقروءة نتيجة لوقع أسفل الختم السالف الذكر عليها.

النسخة (ب):

هذه النسخة استكتبها لنفسه الأخ أحمد بن عبد الرحمن قرحش. ويمكن وصفها من خلال النقاط التالية:

١ ـ مقاس النسخة: (٢١ × ١٦) سم تقريباً.

٢ ـ تقع هذه النسخة في (٤٧ ورقة) (٩٥ صفحة).

٣ ـ **صفحة العنوان:** أثبت فيها عنوان الكتاب بما سبق التنويه إليه في النسخة (أ)، وأسفل ذلك أثبت ما لفظه: كان شروعي في نسخ هذا الكتاب ليلة الخميس (٢٤) شهر جمادى الأول من سنة (١٣٧٣هـ)، بخط مالكه أفقر عباد اللّه وأحوجهم إليه أحمد بن عبد الرحمن قرحش وفقه اللّه تعالى إلى رضاه وتقواه، وعلمنا والمؤمنين العلم الشريف والعمل به إنه على ما يشاء قدير آمين اللهم آمين.

٤ ـ **مسطرتها:** ليس لهذه النسخة مسطرة محددة أيضاً ويتراوح عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ما بين (١٨ ـ ٢١) سطراً.

٥ ـ **نوع الخط:** يقرأ ولا تنطبق عليه أي قاعدة من قواعد الخط العربي المعروفة.

٦ ـ انتهى الناسخ من نسخ هذه النسخة يوم الأربعاء ١٤ شهر جمادى الآخرة سنة (١٣٧٣هـ) بذلك فالمدة التي استغرقها الناسخ للكتاب (٢١) يوماً.

ب ـ أهمية موضوع المخطوطة.

قبل توضيح أهمية موضوع المخطوطة يحب أن أنوه إلى نقطة هامة وهي: هل المخطوطة التي بين أيدينا تعد من كتب التراث الإسلامي اليمني أم أنها تندرج ضمن المؤلفات الحديثة وليست من التراث؟ وللإجابة عن هذا السؤال يجب التنويه إلى أن المدة اللازمة لاعتبار أي كتاب أو رسالة أو... إلخ، من كتب التراث وبالتالي يصبح ملكاً عاماً هي (٥٠) سنة، في بعض التشريعات، وقد تنقص أو تزيد في تشريعات أخرى، وإذا ما اعتبرنا الكتاب الذي بين أيدينا قد انتهى منه مؤلفه يوم الخميس ١٦ شهر صفر سنة (١٣٢٦هـ) فإن المدة بين التأليف والتحقيق هي (٩٥) سنة وإذا ما اعتبرنا تأريخ وفاة المؤلف سنة (١٣٧٣هـ) فإن تلك المدة هي (٤٨) سنة، وأي كان اعتماد المدة الأولى أم الأخرى فإن الكتاب الذي بين أيدينا يندرج تحت كتب التراث الإسلامي اليمني، ويصبح ملكاً عاماً بطريقة أو بأخرى وبعد

هذا التوضيح الهام أورد فيما يلي أهمية موضوع الكتاب وذلك من خلال النقاط التالية:

١ ـ تعدد موضوعات الكتاب إذ تناول فيه مؤلفه ومن خلال أبواب خمسة: فضل العلم والعلماء وما يتعلق بذلك من الآداب التي يجب على طالب العلم العمل بها خلال طلبه، وكذا العالم والمتعلم وما يجب عليهما، وكل ذلك من خلال الباب الأول والثاني... إلخ.

٢ ـ يعد خلاصة تجربة علمية طويلة خصوصاً فيما ذكره في الباب الثاني من منهج ترتيب الدرس وضرورة ذلك لكي يستفيد طالب العلم، وهذا في حدّ ذاته يعد خلاصة لتجربة طويلة إذ أن المؤلف وكما سبق التنويه في ترجمته ظل لفترة طويلة يُدَرس في العلوم الشرعية واستفاد منه طلبة كثير.

٣ ـ الكتاب وبما احتوى عليه من موضوعات، يعكس المكانة العلمية والأخلاقية لمؤلفه، وأنه كان قدوة صالحة في جميع مناحي حياته، وكذا شدة حبه لمن حبهم فرض من اللّه تعالى وهم أهل البيت عليهم السلام، وتمسكه بحبهم القوي الذي لا يظل المرء إن تمسك به.

جـ ـ تحليل موضوع المخطوطة:

الكتاب الذي بين أيدينا ينقسم إلى أبواب خمسة، ويمكن تحليل موضوعه طبقاً لترتيب أبوابه على النحو التالي:

الباب الأول: في هذا الباب أورد المؤلف فضل العلم والعلماء موضحاً أولاً منزلة العلم وأنه أشرف المكاسب وأن كسبه أرفع المعالي والمفاخر، آتياً بالأدلة من القرآن الكريم والدالة على مكانة العلم مبيناً أن الجميع متفقون على تعظيم العلماء وأن الملائكة سجدوا لآدم عليه السلام لعلمه، ثم أوضح بعد ذلك الأدلة على فضل العلم من السنة النبوية المطهرة مورداً في ذلك ما يربوا عن ستين حديثاً نبوياً شريفاً كأدلة نبوية على فضل العلم والعلماء.

الباب الثاني: في هذا الباب يوضح المؤلف ـ رحمه اللّه تعالى ـ آداب العالم والمتعلم، موضحاً أولاً: الآداب المتعلقة بالعالم أو الشيخ ويحصر ذلك في النقاط الآتية:

١ ـ الإنصاف للقارئ والإقبال عليه والتفقد لأحواله، وحسن النظر فيما يسأله عنه والبحث عما التبس عليه.

٢ ـ عدم التكلف في الجواب عن سؤال تلميذه فإن سأله عما التبس عليه وظهر له أجاب عنه، وإن أشكل قال: اللَّه أعلم.

٣ ـ التمعن في السؤال قبل الإجابة عليه أو على المسألة فلا يعجل بالجواب حتى يتجلى له.

٤ ـ أن لا يفرح بقبول أقواله ولا يحزن بردها.

٥ ـ أن يكون الطالب أو الطلبة عنده سواسية فلا يمتنع عن إعطاء الفائدة لطالب ما لفقره أو خموله أو... إلخ.

بل يجب أن يكونوا جميعاً سواسية في النظرة واللحظة والإجابة عن السؤال الموجه إليه من أي واحد منهم.

٦ ـ أن يحسن تأديبهم بضرب الأمثلة وحكايات الصالحين، ويوضح لهم الأمثلة بحسب طاقته ويصافيهم ويودهم ويمازحهم عند أن يسأموا لطول القراءة أو لدقة المسائل ونحو ذلك.

٧ ـ أن يبذل لهم النفع في كيفية ترتيب القراءة، وما الذي يبتدئ به المبتدئ وكيف الترقي في ذلك.

وهناك يضع المؤلف ـ رحمه اللَّه ـ منهجاً حول ذلك، وهو منهج جيد لا زال يتبع حتى الآن في المدارس الشرعية في اليمن، ويمكن توضيح منهج المؤلف في ترتيب الدرس على النحو التالي:

أ ـ **مقدمة**: يوضح المؤلف أولاً أن يتحدث الأستاذ لطلبته فيقول: لا يخلوا طالب العلم إما أن يطلبه في حال الكبر أو حال الصغر، وأيام الشباب، فإن كان في حال الكبر فمنهج المؤلف يتمثل في:

ب ـ الاشتغال بمعرفة ما يجب عليه من العبادات بشروطها وفروضها، وما يحرم عليه من الأفعال الظاهرة والباطنة، كالعجب والكبرياء والرياء وغير ذلك من الرذائل التي حرمها الشرع الحنيف.

إضافة إلى معرفة ما يجب عليه من مسائل أصول الدين وهي مسائل التوحيد، كإثبات وجود اللَّه تعالى وعدله في خلقه، وأنه قادر عالم خالق... إلخ.

أمَّا إذا كان الطلب وقت الصغر أو أيام الشباب فمنهج المؤلف في هذه الحالة يشتمل في النقاط التالية:

الأولى: أن يبتدئ بطلب علم النحو بعد معرفة ما يجب عليه من أصول الدين مسائل التوحيد، إذ أن علم النحو يعد فأس العلوم، على أن يبدء بأخذ المختصرات في هذا العلم الهام ومن ذلك: مختصر بحرق (تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب شرح ملحة الإعراب) للعلامة محمد بن عمر بحرق المتوفى سنة (٩٣٠هـ) والذي شرح فيه منظوم ملحة الإعراب للحريري. وقد يطلق عليه أيضاً: شرح ملحة الإعراب لبحرق، ثم بعد أن يأخذ لبحرق ينتقل إلى قراءة (الفاكهي) وهو كتاب (كشف النقاب عن مخدرات الإعراب) للعلامة عبد اللّه بن أحمد الفاكهي، ويمكن أن يجمع بين الفاكهي والقواعد أي قواعد الإعراب لابن هشام. ونحو ذلك.

الثانية: الجمع بين علم النحو وعلم التصريف، ويرى المؤلف في ذلك أنه لا بأس على الطالب أن يجمع أو يخلط مع علم النحو وعلم التصريف إذ أن التصريف جزء من علم النحو، إذ يبتدئ في ذلك بكتاب الكافية والشافية للعلامة ابن الحاجب، وإلى جانب ذلك أحد الشروح على الشافية أو الكافية كحاشية السيد على الكافية، وكذا شرح المناهل للعلامة لطف اللّه الغياث موضحاً أنه لا يكفي للطالب أن يأخذ ذلك مرة واحدة بل عليه أن يكرر قراءة كل ذلك حتى يصير له ملكه، فإن ذلك أتقن ثم ينتقل بعد ذلك الطالب إلى علم آخر هو:

الثالثة: علم المعاني والبيان، وأصول الفقه، ويوضح المؤلف أن يكفي أن يأخذ الطالب في كل فن منهما مختصراً كالتلخيص وشرحه للقزويني والتفتازاني بالنسبة لعلم المعاني والبيان.

أمَّا أصول الفقه فكمتن الكافل لابن بهران، وأحد شروحه كشرح العلامة أحمد لقمان المشهور بـ(كافل لقمان).

الرابعة: بعد كل ذلك يرى المؤلف أنه لا بأس على الطالب أن يأخذ أو يقرأ في أي فن من فنون العلم، إلاَّ أنه يستدرك في ترتيب الدرس ويقول: ولا بأس أن يفعل معشراً (درساً) وأحداً من أول الطلب مع ما ذكرت من الفنون المرتبة في شرح الأزهار ليعرف العبادات، موضحاً أن عدم ترتيب القراءة من الشيخ خيانة إذ أن من يتعاطى طلب ما ليس له بأهل

يبقى أعواماً وسنين في كد ونصب ولم يحصل على فائدة، ويرجع سبب ذلك إلى عدم الترتيب في القراءة كما قرره العلماء.

الخامسة: أن لا يهمل الطالب علم التفسير والحديث إذ أنها البغية المقصودة والضالة المنشودة، وفي نظرنا فإن ترتيبت الدرس يمكن أن يكون على النحو التالي:

١ ـ أخذ المبادئ الأولية لقواعد الخط والحساب وقراءة القرآن الكريم على شيخ مع قواعد التجويد.

٢ ـ يأخذ في كتاب بحرق (شرح الملحة) مع حفظ منظومة الحريري (الملحة)، وخلال ذلك يأخذ بعض المسائل الأولية في أصول الدين والتوحيد وبعض الجزء الأول من شرح الأزهار أو نكت العبادات للعلامة جعفر بن عبد السلام.

أمَّا الآداب المتعلقة بطالب العلم، فيوضح المؤلف أن ما ينبغي لطالب العلم فخصال:

الأولى: حسن التأدب والتواضع والتعظيم لشيخه.

الثانية: استفتاح وختم الدرس بالدعاء.

الثالثة: حسن اختيار وقت موضوع السؤال.

الرابعة: أن يتخلق بأخلاق الصالحين وأن يتواضع لجميع المؤمنين.

الخامسة: أن يحسن النصيحة لزميله وأن يخلص له المودة وأن يعاشره بأحسن المعاشرة، مورداً بعد ذلك أدلة نبوية شريفة على فضيلة حسن الخلق.

أمَّا الآداب المتعلقة بالمعلم والطالب فيوضح أنه يجب على الشيخ والتلميذ آداب كثيرة، وقد أشار إلى أهمها ومن ذلك.

الأول: حسن النية وإصلاح الطوية، مورداً في ذلك أدلة نبوية شريفة.

الثاني: القيام بحقوق كل منهما نحو الآخر.

الثالث: اجتناب الخصال الرذيلة ومن ذلك الرياء والعجب، والحسد، والكبر، الغيبة والنميمة، مورداً في ذلك أدلة من الكتاب والسنة على تحريم الشرع لكل رذيلة من تلك الرذائل جنبنا اللّه كل خصلة منها.

وبعد أن أوضح المؤلف الآداب المتعلقة بالطالب والعالم والشيخ وبهما معاً ـ يوضح ما ينبغي أن يلحق بهذا الباب (أي الباب الثاني) كآداب

عامة متعلقة بالطالب والشيخ وهي آداب لا تنحصر في شخص بعينه بل هي آداب للجميع ويمكن أن أوردها على النحو التالي:

١ ـ أن يكون المؤمن شديد الخوف من اللّه تعالى كثير الرجاء له.

٢ ـ أن لا تأخذه في اللّه لومة لائم.

٣ ـ أن يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويجتنبه.

٤ ـ أن يحب في اللّه ويبغض في اللّه.

٥ ـ أن يصادق أولياء اللّه ولو كانوا من الأبعدين.

٦ ـ أن يعادي أعداء اللّه ولو من الأقربين.

٧ ـ أن يبذل النصيحة لجميع الناس.

٨ ـ أن يعامل الباري تعالى في جميع الأمور لا يبالي بأحد.

٩ ـ أن يكثر من الطاعة عند أمن الرياء ليقتدي به.

١٠ ـ أن يصغر الدنيا في عينيه ولا يبالي بما فات منها.

١١ ـ أن يواظب على الجمعة والجماعات وأن يحافظ على الأوقات.

١٢ ـ أن يجتهد في أداء جميع الواجبات وأن يجتنب جميع المحرمات.

١٣ ـ أن يتدارك المرء نفسه بالتوبة من جميع المهلكات.

١٤ ـ أن يكثر من ذكر الموت.

الباب الثالث: وفيه أوضح المؤلف نتف من فضائل أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وأنه أفضل الأمة بعد رسول اللّه ﷺ موضحاً في البداية الدليل من الكتاب العزيز على ذلك وهي آية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [المائدة: ٥٥]، ثم أورد بعد ذلك الأدلة النبوية الشريفة على فضله، وأنه أول من صلى مع رسول اللّه ﷺ، وأول من يصافح رسول اللّه ﷺ يوم القيامة و... إلخ، ثم أورد حديث الطير، ثم أوضح أن آية الرعد ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] لما نزلت قال رسول اللّه ﷺ: «**أنا المنذر وعلي الهادي**...» إلخ موضحاً أن ذلك ذكره غير واحد من أئمة التفسير كالطبري والثعالبي والنقاش والحاكم وغيرهم، مورداً بعد ذلك حديث الغدير وهو من الأحاديث المتفق على تواترها وصحتها إذ أخرجه واحتج به أغلب من صنف في الفضائل، كما أفرده كثير من العلماء بالتصنيف كالحافظ ابن عقدة وغيره، محتجاً في صحة الحديث وتواتره بما نقله ابن بهران في كتابه (شرح

منظومة القصص الحق) للإمام شرف الدين حول ذلك من كلام الذهبي وابن كثير، ثم أورد حديث المنزلة وما ذكره الإمام المنصور عبد الله بن حمزة قول الحديث، وما ذكره الإمام القاسم بن محمد وغيرهما، ثم أورد حديث البساط، ثم خبر العمامة، ثم حديث الطير (مرة أخرى)، ثم أورد بعد ذلك الخوارج وحكم من ناصب علي ـ عليه السلام ـ الأمر.

الباب الرابع: وفيه أوضح المؤلف ما جاء في فضل أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وكون إجماعهم حجة، موضحاً الأدلة الصحيحة حول ذلك، ومن خلال ما يربو عن سبعين حديثاً ومن ذلك حديث الثقلين. وحديث السفينة، وباب حطة، وأمان الأمة، وحديث الكساء، و... إلخ، موثقاً تلك الأدلة من خلال المصادر والمراجع العديدة كـ(المستدرك)، و(الجامع الكافي) و(شواهد التنزيل) و... إلخ.

الباب الخامس: وفيه أوضح ما ورد في فضل شيعة آل محمد أولاً، ثم أورد مسائل ينبغي معرفتها الأولى: افتراق الأمة، موضحاً أنها افترقت إلى مذاهب شتى وليس كل منها بمصيب، وأورد الأدلة حول ذلك مستعيناً بمراجع عديدة منها (حقائق المعرفة) للإمام أحمد بن سليمان، و(المعتمد في أصول الفقه) للعلامة ابن بهران، و(الملل والنحل) للإمام أحمد بن يحيى المرتضى، موضحاً في نهاية هذه المسألة أن الفرقة الناجية هي الزيدية معتمداً في ذلك على كتاب (الملل والنحل) السالف الذكر.

المسألة الثانية: أوضح فيها بيان الحق في الأصول والفروع، مناقشاً كل ذلك مناقشة أصولية تدل على تمكنه في هذا الفن الهام.

المسألة الثالثة: وفيها أوضح جملة مما يحب أن يحمل عليه ما اختلف فيه الأقوال المنسوبة إلى الأئمة، موضحاً أن أئمة أهل البيت لم يختلفوا فيما بينهم اختلافاً كبيراً خصوصاً في المسائل التي لا يجوز الاختلاف فيها وأن ما ينسب من الخلاف بين الأئمة مستحيل ولا يصدق.

المسألة الرابعة: وفيها أوضح الكيفية في اتباع أئمة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ موضحاً أن الأخذ بالأخف للهوى محرم.

واختتم كتابه بذكر بعض ما أوصى به الرسول ﷺ بعض أصحابه ومنهم أمير المؤمنين، وعبد الله بن مسعود، وغيرهما، معتمداً في ذلك

على كتاب شمس الأخبار للعلامة القرشي وإن لم يصرح بذلك. كما سبق التوضيح.

وفي نهاية هذه المقدمة البسيطة، يجب التنويه إلى قول رسول اللَّه ﷺ: «**لا يشكر اللَّه من لا يشكر الناس**» أخرجه أبو داود في سننه (حديث ٤٨١١).

وانطلاقاً من ذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ يد العون والمساعدة في تحقيق هذا الكتاب الهام وعلى رأس جميع الأخوة: أحمد بن محمد إسحاق صاحب فكرة تحقيق المخطوطة فجزاه اللَّه عني خير الجزاء وكتب اللَّه سعيه ودوره في ميزان حسناته آمين.

الأخ/ محمد بن مطهر بن يحيى الكحلاني والذي أعطاني نسخة مصورة من المخطوطة فجزاه اللَّه عني خير الجزاء وكتب اللَّه ذلك في ميزان حسناته وهو أيضاً لزوجتي ولأولادي والذين لولاهم وما وفروه لي من أجواء صالحة للبحث لما تمكنت من إنجاز هذا العمل المتواضع، سائلاً المولى عزّ وجلّ لهم التوفيق والسداد لما يحبه ويرضاه آمين.

وفي الأخير أسأل اللَّه تعالى يجعل هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجنبنا المراء والرياء، وأن يوفقنا إلى كل خير وصلى اللَّه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الظاهر.

وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أحمد الحوثي

الأحد ١٧ شهر صفر سنة ١٤٢١هـ

الموافق ٢١/ ٥/ ٢٠٠٠م

نماذج من المخطوطة

نسخة المؤلف (أ).

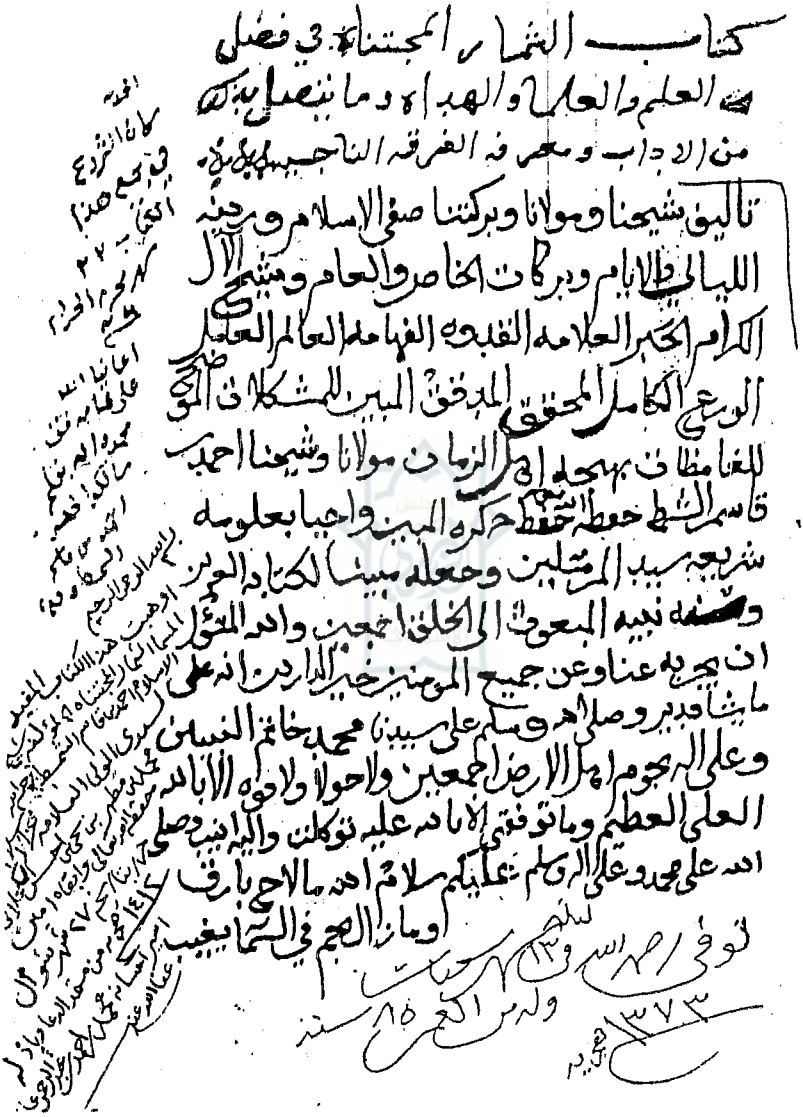

المبحث الثاني

الفهرسة أو التكشيف

من أول المراحل والخطوات التكميلية لعملية التحقيق الفهرسة أو التكشيف ولكي تتضح الرؤية حول الفهرسة سيتم توضيح الجوانب المتعلقة بهامن حيث أهميتها والعوامل المحددة لها ثم الخطوات العلمية والعملية لوضع فهارس الكتاب ومواضيع مرتبطة بها وكل ذلك سيتم توضيحه من خلال المطالب والنقاط التالية:

المطلب الأول

الفهرسة الأهمية والأقسام والعوامل المحددة

أولاً ـ مفهوم وأنواع وأهمية الفهرسة:

أ ـ مفهوم الفهرسة لغة واصطلاحاً:

١ ـ مفهوم الفهرسة لغة:

الفهرسة أو الفهرست ـ بكسر الفاء والراء وتسكين الهاء ـ كلمة فارسية الأصل أدخلت اللغة العربية منذ فترة كبيرة إذا استعملت في بعض المصنفات العربية في العصر العباسي ومن ذلك على سبيل المثال: الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٥هـ) والفهرست لأبي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ).

والفهرس كما في المعجم الوسيط[١]: الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب مرتبة بنظام معين. ولحق يوضع في أول الكتاب أو آخره يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب، مرتبة بنظام معين.

وفهرس كتابه: جعل له فهرساً.

وفي القاموس المحيط للفيروزآبادي: الكتاب الذي تجمع فيه الكتاب معرب (فهرست) وقد فهرس كتابه وهو بهذا المعنى يعني الثبت.

قال ابن النديم في كتابه الفهرست خلال ترجمة النصر بن شميل (ت

(١) مادة: فهرس. ص (٧٠٤).

٢٠٣هـ). «وله من الكتب كتاب الصفات... قرأت بخط أبي الحسن بن الكوفي ثبت كتاب الصفات»[١].

وكلمة الفهرس يقابلها باللغة الإنجليزية Û(Index)

٢ ـ الفهرسة اصطلاحاً:

من الصعوبة بمكان فصل المعنى اللغوي للفظ الفهرسة عن التعريف الاصطلاحي والعكس إذ الملاحظ أن المعنى الذي سبق ذكره لا يخرج عن معناه الاصطلاحي تقريباً وعلى أية حال فإنه يمكن توضيح بعض التعريفات الاصطلاحية للفهرسة على النحو التالي:

أ ـ قائمة أبجدية تظهر عادة في آخر الكتاب المطبوع وبها أسماء الأشخاص أو أماكن أو موضوعات أو غير ذلك مما ورد في نصه وأمام كل اسم أو مكان أو... رقم الصفحة التي ورد فيها[٢].

ب ـ قائمة أو جداول ألفبائية مفصلة بالموضوعات وأسماء الأشخاص والأماكن التي يتناولها كتاب أو مجموعة كتب مع الإشارة لموضعها في الكتاب برقم الصفحة[٣].

جـ ـ دليل مرتب إلى مواضع الكلمات والمصطلحات والموضوعات في المطبوعات والوثائق وغيرها من التسجيلات[٤] أي في نظام المكتبات.

د ـ جاء في معجم المصطلحات المكتبية[٥] كشاف ـ فهرس Index: مصطلح له عدة معانٍ أهمها: أنه قائمة بالموضوعات أو الأسماء التي يتناولها كتاب أو عدة كتب مع الإشارة إلى الصفحات التي ورد بها.

وقد يطلق على الفهرس أيضاً كلمة أخرى هي: محتوى أو محتويات ولكن هذا المعنى فيه نقص وخلط إذ أن المحتوى أو المحتويات عبارة عن قائمة بالأبواب والفصول والمباحث والموضوعات التي يحتويها الكتاب كما قد يطلق عليه أيضاً مِسرد ـ بكسر الميم وسكون السين وفتح الراء. جمع مسارد بمعنى التتابع في سرد الحديث وغيره.

---

(١) الفهرست لابن النديم. تحقيق رضا تجدد بن علي. ط (٢) ١٩٨٨م. دار المسيرة ص (٥٧).

(٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ص (١١٠).

(٣) المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات مادة: Index ص (٢٢٨، ٢٢٩).

(٤) ن. م.

(٥) للدكتور محمد أمين البنهادي. ص (١٥٠). Dic, of lib. (p. 150).

وهو معنى ناقص لا ينطبق على ما نحن بصدد توضيحه[١].

والذي نذهب إليه أن كلمة الفهرس لها معنيان من ناحية الاستعمال فقد تعني الكتاب المتخصص في سرد وتوضيح أسماء الكتب والاستعمال الآخر يعني القائمة التي فهرس لموضوعات ومحتويات كتاب ما وهو ما يسمى فهرس الكتاب وقد يطلق عليه أيضاً: التكشيف أي عمل الكشافات والفهارس العامة لكتاب ما. والاستعمال الأول هو الذي تنحصر وظيفته في إعداد الكتب وغيرها من المواد التي قد تحتويها مكتبة ما وكذا توضيح أسماء الكتب و... إلخ. بطريقة معينة (الببليوجرافيا).

ب ـ أقسام وأنواع الفهرسة:

للفهرسة الخاصة بالكتب والمصادر المكتبية أقسام عدة من أهمها:

١ ـ الفهرسة الوصفية:

وهو التي تختص يوصف الكيان المادي للكتب وغيرها من المواد بحيث يسهل التعرف على الكتاب وتمييزه عن غيره من الكتب[٢].

٢ ـ الفهرسة الموضوعية:

وهي التي تختص بوصف المحتوى الموضوعي للكتب وغيرها من المواد بحيث يمكن تجميع الكتب ذات الموضوعات المتشابهة بعضها بجانب البعض ويكون ذلك بواسطة رموز التصنيف أو بواسطة رؤوس الموضوعات[٣].

أمَّا من ناحية الفهرسة كتكشيف يلحق بآخر الكتاب فإنه يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أنواع ومن الباحثيين من يصنفه إلى نوعين[٤] ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١ ـ فهرس خاص وهو ما يسمى المحتويات إذ يثبت موضوعات الكتاب حسب الأبواب والفصول والمباحث والمطالب... إلخ. أو المسائل والمقاصد ومن أوله إلى آخره وبحسب ترتيب المؤلف ومنهجيته.

---

(١) انظر المعجم الوسيط مادة: سرد.

(٢) المدخل إلى علم الفهرسة. محمد فتحي عبد الهادي. ص (١).

(٣) ن. م. ص (١).

(٤) انظر د/ عبد الهادي الفضلي. تحقيق التراث. ص (٢٠١ ـ ٢٠٢).

٢ ـ فهرس خاص تفصيلي وفيه يثبت إلى جانب موضوعات الكتاب حسب ترتيب الفهرس السابق جزئيات كل باب وفصل أو أي موضوع من موضوعات الكتاب كل فيما يخصه من تلك الأبواب والفصول والمباحث و. . . إلخ.

٣ ـ الفهرس التحليلي وهو ما يسمى أيضاً الفهارس العامة للكتاب ويشتمل على فهارس عدة تضم إلى جانب الأنواع السابقة أقسام وأنواع أخرى وبصورة مستقلة ووفقاً لترتيب معين. وبحسب منهج المؤلف إذ يتم أولاً ترتيب كل فهرس في نطاق نفسه وبحسب الترتيب المعجمي أو الأبجدي أو غيرهما ثم يعد ذلك ترتيب كل فهرس مع غيره من الفهارس الأخرى وهذا النوع يلحق بالكتاب تحت عنوان الفهارس العامة للكتاب: فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، الأعلام، الكتب، الشعر، الأماكن، الأمثال. . . إلخ. ويجب التنويه إلى أن المحقق يقوم بوضع أو صنع هذه الفهارس بعد الانتهاء من تحقيقه وقبل إرسال الكتاب أو الرسالة إلى المطبعة.

وهناك أنواع أخرى للفهارس من حيث النوع من ذلك: فهرس المؤلف، فهرس الأسماء، فهرس العنوان، الفهرس الموضوعي الهجائي، الفهرس القاموس الفهرس المصنف، الفهرس الهجائي المصنف أمَّا من حيث المادة فهناك ثلاثة أنواع شائعة من الأشكال المادية للفهارس هي[1].

١ ـ الفهرس الكتاب.

٢ ـ الفهرس المجزوم.

٣ ـ الفهرس البطائقي.

جـ ـ أهمية الفهرسة (التكشيف).

للفهارس العامة التحليلية لأي كتاب ـ خصوصاً المحقق منها ـ أهمية كبيرة:

ويمكن إيجاز أهمية الفهارس التحليلية من خلال النقاط التالية:

١ ـ تختزل الوقت والجهد الذي سيبذله الباحث أو غيره بدلاً عن قراءة

(١) لمزيد حول الموضوع انظر: المدخل إلى علم الفهرسة. محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق.

الكتاب وتصفحه وقد لا يقف خلال تصفحه على مبتغاه رغم وجود المعلومة المطلوبة ضمن الكتاب غير المفهرس فهرساً تحليلياً.

٢ ـ بواسطتها يستطيع الباحث أو المحقق أو الدارس التفتيش والوقوف على مبتغاه بسهولة ويسر خصوصاً في المراجع والمصادر الكبيرة الحجم والتي تتشعب وتتعدد المعلومات فيها.

٣ ـ تعد أحد المعايير التي بواسطتها توزن به صحة نصوص الكتاب المحقق وذلك بمقابلة ما فيها عن نظائرها وبالتالي تكشف عن خطأ المحقق أو سهوه.

٤ ـ تعد الفهرسة إحدى الوسائل المهمة في التعريف بالكتب كمصادر للمعلومات إذ أن التكشيف يتقدم خطوة أخرى نحو التعريف بالمعلومات التي تشمل عليها هذه المصادر أي أن الفهرسة والتكشيف هو فارق في الدرجة وليس فارقاً في النوع[١].

٥ ـ يعد الفهرسة أو الكشاف أداة للتوجيه والارشاد إلى حقيقة أو نتيجة معينة إذ أنه يشير إلى وجود كل معلومة في المجال الذي أعد لتغطيته ومكان وجودها[٢].

٦ ـ يهدف إلى تحقيق الاتصال بين الباحث من جانب والمعلومات التي يبحث عنها من جانب آخر بطريقة سريعة وشاملة[٣].

٧ ـ يكشف مستوى العمق والتحليل الموضوعي والاستشهاد والاعتماد على مصادر متعددة ومتنوعة من قبل المؤلف فكلما كان التحليل الموضوعي من قبل المؤلف تحليلاً يعتمد على منهجية صحيحة وقائمة على الدقة والموضوعية كلما استفاد الباحث من الوقوف على مثل تلك الفهارس.

٨ ـ يمكن الاستفادة منه في تغطية ومعرفة أماكن المعلومات المرتبطة بموضوع آخر يحتاج إليه الباحث أو المحقق وبالتالي أفادته في تطور أحد جوانب موضوعه الذي يبحث فيه.

٩ ـ أن الكتاب الذي لم يتم وضع فهارس عامة وشاملة له يصبح كالخزانة المغلقة يصعب فتحها والاستفادة مما بداخلها من حاجيات أو متطلبات قد

---

(١) د/ أحمد بدر. ص(٢٢٥).

(٢) ن. م. ص (٢٢٥).

(٣) ن. م. ص (٢٢٥).

تفيد صاحبها وتؤمن له مؤونة البحث والنقص لمثل تلك الأشياء التي بداخلها وبذلك فالفهرسة تعد ضرورة لازمة لا سيما في الوقت الراهن.

ثانياً ـ العوامل المحددة للفهرسة:

يختلف حجم وأنواع الفهارس العامة لأي كتاب بحسب عوامل محددة لذلك والمقصود بهذه العوامل العوامل التي تعين على تحديد واختيار عدد الفهارس التي يضعها المحقق لكتاب ما يقوم بتحقيقه ومن أهم هذه العوامل ما يمكن توضيحه من خلال النقاط التالية:

أ ـ عوامل موضوعية:

وهذه العوامل متعلقة بموضوع الكتاب ومحتواه ومدى تكرار النصوص المقدسة كالآيات والأحاديث النبوية وغير ذلك ومن أهم هذه العوامل الموضوعية ما يلي:

١ ـ موضوع الكتاب: يعد موضوع الكتاب من إحدى العوامل المحددة للفهرسة فالكتاب الذي موضوعه تأريخ أو سير وتراجم تختلف عدد الفهارس التي من المفترض إثباتها له عن كتاب موضوعة في الفقه أو التفسير أو أصول الدين والكتاب الذي موضوعه لغة ـ نحو ومتعلقاته تختلف فهارسة حجماً وعدداً عن الكتاب الذي موضوعه أصول فقه أو تصوف أو زهد وهكذا.

٢ ـ المحتويات: من العوامل المحددة لحجم وعدد الفهارس الخاصة بكتاب ما: محتويات الكتاب فكلما تعددت محتوياته من الناحية الموضوعية كلما زادت نسبة عدد وحجم الفهارس وهكذا.

٣ ـ تكرار النصوص المقدسة وغيرها: كلما تكررت النصوص المقدسة من آيات وأحاديث وكذا تكرار النصوص الأخرى كالأبيات الشعرية والحكم والمواعظ والخطب والوثائق السياسية والاجتماعية وغير ذلك من النصوص كلما زادت الفهارس وحجمها ومثل هذه النصوص وتكرارها من العوامل المهمة في تحديد عدد وحجم الفهارس العامة لأي كتاب.

ب ـ عوامل منهجية:

ومثل هذه العوامل لا تقل أهمية عن العوامل السابقة ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

١ ـ اعتماد والمؤلف على مصادر من عدمه.
٢ ـ أهمية ومكانة موضوع الكتاب.

جـ ـ عوامل أخرى:

ومن أهم العوامل ما يلي:
١ ـ إبداع المفهرس.
٢ ـ الدار الناشر.

ثالثاً ـ نظام ترتيب الفهارس:

أ ـ الترتيب الهجائي أو الألفبائي:

وهو الترتيب الذي يتم وفقاً للحروف الهجائية (أ، ب، ت...إلخ). وهذا التصنيف يتم فيه ترتيب كل فهرس من الفهارس التي قام بها أو بإعدادها المحقق في نطاق نفسه أولاً ثم في نطاق الأهم ثم المهم مبتدءاً بالآيات القرآنية فالأحاديث النبوية الشريفة وهكذا.

ب ـ الترتيب الأبجدي (حساب الجمل).

هذا الترتيب منقول عن الأبجديات القديمة التي كانت مستعملة قبل ظهور الإسلام عند أهل الكتاب اليهود والنصارى وظل هذا النظام مستعملاً في صدر الإسلام طوال قرن تقريباً إلى أن حل محله الترتيبان العيني والألفبائي.

وفي هذا النظام يتم ترتيب الفهرس طبقاً للحروف الأبجدية (أبجد هوز حطي... إلخ). مبتدءاً بترتيب الفهرس في نطاق نفسه ـ كل نوع ـ ثم ترتيب الفهارس مع غيرها.

جـ ـ الترتيب المغربي:

وهذا النظام هو نفس النظام الألفبائي أو الهجائي مع اختلاف بسيط إذ يرتبون الحروف الهجائية هكذا: أ ب ت ث ج، ح خ، د ذ ر ز، ط ظ، ك ل م ن ص ع غ ف ق س ش هـ و ي. وفيه يتم الفهرس بنفس الطريقة الموضحة في البند السابق (أ) مع أخذ في الحسبان ترتيب الحروف الموضحة هنا.

د ـ الترتيب العيني أو تصنيف الخليل بن أحمد.

وأول من قام بوضع هذا الترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب كتاب العين في اللغة وهو نظام غير معمول به في الوقت الراهن وهذا التصنيف يعتمد ترتيب الحروف العربية على أساس مخارجها من الفم أو من أقصى الحلق إلى الشفتين مبتدءاً بالحنجرة ومنتهياً بالشفتين ورتب عليها كتابة العين فكان ترتيبها عنده هكذا:

ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي[1].

غير أن سيبويه عدل هذا النظام وأصبح هكذا: د، هـ، ع، ح، خ، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، ي، أ، و وكان هذا النظام معتمد قديماً ثم هجر بعد ذلك وحل كله نظام الترتيب الألفبائي أو الهجائي.

المطلب الثاني

الخطوات العملية والعلمية لوضع وصنع فهارس الكتاب

أولاً ـ تصنيف وترتيب فهارس الكتاب:

أ ـ ترتيب كل فهرس في نطاق نفسه:

وفي هذه العملية يقوم المحقق أو الباحث بترتيب كل نوع من أنواع الفهرس الذي قام بصنعه في نطاق نفسه وطبقاً لما يراه مناسباً من حيث الترتيب المعجمي أو الأبجدي أو... إلخ.

وذلك بواسطة الجذاذات أو بطريقة أخرى سيتم توضيحها قريباً.

فالفهرس المتعلق بالآيات القرآنية الكريمة يتم ترتيب السور القرآنية طبقاً لترتيب المصحف الشريف أولاً ثم يقوم بترتيب الآيات الواقعة في نطاق السورة على الترتيب الهجائي وهكذا.

وبعض المحققين يرى أن ترتب السور على حروف الهجاء أولاً ثم يرتب الآيات بعد ذلك حسب الترتيب الهجائي أو الأبجدي[2].

---

(١) انظر سلامة اللغة العربية. عبد العزيز عبد الله محمد ص (٩٠، ٩١).

(٢) انظر: تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام هارون ص (٨٩، ٩٠).

وأما بالنسبة للأحاديث فترتب الأحاديث أولاً في نطاق نفسها حسب الترتيب الألفبائي أو الهجائي مع الإشارة إلى اسم الراوي وأي أمور أخرى يراها المحقق مهمة وقبل القيام بترتيب الفهرس في نطاق نفسه هناك بعض الملاحظات يجب على المحقق الأخذ بها أو الاستهداء بها والاسترشاد:

١ ـ يتم تخصيص مجموعة من الجذاذات بقصد عمل الفهرس أو الفهارس ويتم إثبات الآيات حسب ورودها في تلك الجذاذات ثم بعد ذلك يقوم بترتيب تلك الجذاذات حسب ترتيب السور أولاً ثم حسب الترتيب الهجائي وهكذا بالنسبة للأحاديث والأعلام والأماكن و... إلخ.

٢ ـ عند ترتيب الأعلام والبلدان والقبائل يراعى في ذلك مسألة الإحالة وذلك في حالة ما إذا ورد العلم مرة باسمه وأخرى بكنيته أو لقبه وفي هذه الحالة على المحقق أن يحول أرقام كل من الآخرين إلى الاسم لآلة المعتمد في الترتيب.

٣ ـ بالنسبة للكنى والألقاب التي لم يرد لها اسم أو وردت من أول الكتاب بدون الإشارة إلى الاسم من أول الكتاب إلى آخره ففي هذه الحالة توضع أو ترتب كما هي في ترتيبها العام بالنسبة للفهرس.

٤ ـ هناك من المفهرسين من يعتبر كلمة ابن وأبو وذو في الحرف الأول من تلك الكلمة فابن في حرف الألف وأبو في حرف الواو وهكذا.

وهناك من يهمل مثل ذلك أي: ابن، أبو، ويجعل ذو في حرف الذال.

٥ ـ في حالة فهرست الشعر يتعين على المحقق أن يعرف أن ترتيب هذا الضرب متنوع ومتعدد فأقل صورة لترتيبه أن يتم وفقاً للقوافي من الهمزة إلى الياء بالإضافة إلى ملاحظات سيتم التطرق لأهمها لاحقاً.

ب ـ ترتيب الفهرس مع غيره:

بعد أن يقوم المحقق بتصنيف الفهارس العامة للكتاب الذي يقوم بتحقيقه عن طريق الجذاذات الورقية التي ستأتي الإشارة إليها ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي ترتيب الفهرس مع غيره من الفهارس والمنهج المنطقي في ترتيب ذلك يقتضى تقديم أهم الفهارس وأشدها مساساً بموضوع الكتاب[1] مبتدءاً بفهرسة الآيات القرآنية ثم الأحاديث وهكذا.

---

(١) عبد السلام هارون. ص (٩٢).

ويختلف ترتيب الفهرس مع غيره من موضوع إلى آخر.

ثانياً ـ الخطوات العملية (التقليدية) لصنع الفهارس.

لعمل الفهرس أو الفهارس العامة لكتاب ما طريقتين وهما الطرق التقليدية ويمكن توضيح كل ذلك من خلال النقاط التالية:

أ ـ ما قبل صنع الفهارس (تمهيدات).

قبل أن يقوم المحقق بصنع الفهرس أو الفهارس وفقاً لإحدى الطريقتين اللتين ستأتي الإشارة لهما ـ قد يحتاج إلى وضع بعض الرموز خلال قيامه بنسخ مسودة التحقيق أو النسخة الأخيرة التي سيرصد من خلالها الفهارس ويأتي ذلك من خلال وضع علامات معينة على ما يريد فهرسته بشكل عام: آيات، أحاديث أماكن، أعلام، شعر... إلخ. وهكذا كأن يضع خطاً مستقيماً أو دائرياً وبالقلم الرصاص أو أي وسيلة أخرى يحبذها المحقق تحت الآية أو الحديث أو المساكن أو... إلخ. وكل ذلك بقصد التيسير لإثبات كل ذلك لاحقاً.

ويرى البعض من المفهرسين أن يميز كل نوع من أنواع ما يراد فهرسته بلون خاص أو بضع بإزائه رمزاً يدل على نوعه[1] مثل حرف الألف (أ) للآيات، (ح) للأحاديث، (ش) للشعر، (ق) للقبائل، (ك) للأمكان وهكذا.

ب ـ الطريقة الأولى لصنع الفهارس:

هذه الطريقة تسمى طريقة الجذاذات الورقية وتتمثل هذه الطريقة في قيام المحقق بالخطوات الآتية:

١ ـ يتم تقطيع مجموعة من الأوراق في أشكال مربعة أو مستطيلة (١٠ × ١٠ سم) أو (١٠ × ٨ سم) أو أصغر أو أكبر من ذلك.

٢ ـ يقوم المحقق بقراءة الكتاب قراءة متأنية ثم يقوم بإثبات ما يريد فهرسته بشكل عام: آيات، أحاديث، أماكن، شعر... إلخ.

٣ ـ قد يقف المحقق في الصفحة الواحدة على أكثر من فهرس أحاديث، آيات، أماكن، وفي هذه الحالة يضع اسم المكان مثلاً أعلى الجذاذة ثم

---

(١) ن. م. ص (٨٩).

يشير إلى أو يضع رقم الصفحة التي يوجد فيها إذا كان الكتاب في مرحلة التنسيق النهائي أو النسخة التي ستسرسل إلى المطبعة وهكذا في بقية أنواع الفهارس الأخرى.

٤ ـ بعد أن يقوم بإثبات المعلومة في الجذاذة يضعها في صندوق حتى ينتهي من الكتاب كاملاً.

٥ ـ بعد الانتهاء من إثبات كل أنواع الفهارس المطلوبة على تلك الجذاذات يبدأ بفرز الجذاذات كل على حدة: الآيات، الأحاديث، الأماكن، الشعر... إلخ.

٦ ـ بعد ذلك يقوم بترتيب كل فهرس في نطاق نفسه أي ترتيب كل فهرس حسب الترتيب الهجائي أو الأبجدي وهكذا.

٧ ـ بعد ذلك يقوم بترتيب كل فهرس مع غيره من الفهارس وذلك بتقديم أهم الفهارس وأشدها مساساً بموضوع الكتاب.

نماذج تطبيقية لهذه الطريقة:

الحرف (أ) يشير لنوع الفهرس
حرف (ق) يشير إلى أول الحرف في الآية

حرف (ص) يشير إلى رقم الصفحة الموجودة فيها الآية

(أ) آيات ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ . . .﴾ [الشورى: ٢٣/ ٤٢] حرف (ق) ص (. . .)

الأحاديث:
الحرف (ح) يشير لنوع الفهرس
حرف (م) يشير إلى أول الحديث

والاسم الذي أسفل الحديث
اسم الراوي للحديث

(ح) أو الأحاديث مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح حنش الكتاني/ أبو ذر حرف (م) ص (. . .)

* فهرس الأعلام

إبراهيم بن عبد اللّه الحوثي حرف (أ) ص ( ) ابن المرتضى = أحمد بن يحيى أو المهدي = أحمد بن يحيى

أعلام أبو العباس الحسن = أحمد بن إبراهيم ص ( ) حرف (أ) أحمد بن إبراهيم أبو تراب = علي بن أبي طالب عليه السلام الحوثي = إبراهيم بن عبد اللّه

*** فهرس القبائل والفرق الإسلامية :**

قبائل و . . .	فرق
قريش	الزيدية
ص ( )	حرف (ق) ص ( )

فرق	فرق	
الإمامية		الشافعية
حرف (ك) ص ( )	حرف (أ) ص ( )	حرف (ش)

*** فهرس الشعر والأمثال والحكم والمواعظ والخطب :**

شعر
قافية ( ) ص ( )
خطب
. . . . .
خطبة . . . . ص (. . .) وهكذا

أمثال/ حكم
رب حضرة نافعة
حرف (ي) ص ( )

مميزات وعيوب هذه الطريقة :

لهذه الطريقة بعض المميزات وبعض العيوب أيضاً فمن مميزاتها :

١ ـ أنه يستطيع المحقق من خلالها تحديد حجم كل نوع من الفهارس وبالتالي أفراد ذلك النوع أو ذلك بفهرس خاص ومستقل أو دمجه مع فهرس آخر مقارب له من الناحية الموضوعية .

٢ ـ تعتبر هذه الطريقة دقيقة في حصر جميع أنواع الفهارس المطلوب صنعها إذا أتم المحقق بالدقة والتأني والموضوعية .

أمَّا عيوب هذه الطريقة فمن أهمها[١]

١ ـ احتمال فقدان بعض الجذاذات الورقية أثناء عملية الفرز أو الترتيب أو الإثبات أو ما دون ذلك .

٢ ـ أنها أكثر هدراً للجهد والوقت إذ ببذل المحقق جهداً ويهدر وقتاً خلال صنع الجذاذات وتقطيعها ثم الإثبات ثم الفرز والترتيب وبالتالي فإن القيام بهذه الطريقة أشبه ما يكون بالعمل الآلي .

٣ ـ أنها أضحت في الوقت الراهن غير محببة خصوصاً في ظل وجود الحاسوب واستخدامه في صنع الفهارس بصورة دقيقة ومفيدة .

---

(١) ١ ـ تحقيق النصوص ونشرها . عبد السلام هارون . مصدر سابق . ص (٨٨) بتصرف .

ب ـ الطريقة الثانية لصنع الفهارس:

هذه الطريقة تسمى بطريقة الدفتر المفهرس إذ يقوم المحقق بتخصيص دفتراً أو مسودة ثم يخصص لكل حرف من حروف الهجاء مجموعة وريقات فيه ثم يخصص سطر منها أو أكثر لكل مادة من مواد ذلك الحرف بحسب ما يتوقعه المفهرس[١].

هكذا ذكر هذه الطريقة الأستاذ عبد السلام محمد هارون في كتابه تحقيق النصوص ونشرها. وفي نظري فإن مثل ذلك الدفتر المشار إليه من الأفضل أن يتم تخصيص مجموعة وريقات لكل نوع من أنواع الفهارس المراد عملها لكتاب ما. وبالتالي إثبات كل نوع من أنواع الفهرس المطلوب صنعه وبعد الانتهاء من إثبات مثل تلك الفهارس الأولية يقوم المحقق بإعادة ترتيبها وفقاً للطريقة المناسبة ولهذه الطريقة بعض المميزات فمنها إنها أضبط من الطريقة السابقة إذ تكون مواد الفهرسة تحت المراقبة الدقيقة والمقارنة المستمرة[٢].

وكما لها بعض المميزات لها أيضاً بعض العيوب فمن عيوب هذه الطريقة أنها طريقة غير مستقلة بذاتها «إذ يضطر المفهرس إلى كتابة جذاذات للترتيب بعد أن يضع على كل جذاذة رقماً مطابقاً للرقم الذي وضعه في الدفتر إزاء كلمتها ليجعله دليلاً له في كتابه الفهرس بعد ترتيبه»[٣].

ثالثاً ـ الخطوات العلمية لصنع الفهارس (الحاسوب):

المقصود بالخطوات العلمية الخطوات الحديثة المتعلقة بالحاسوب ولا شك أن الحاسوب يؤدي خدمات جليلة لمختلف الحياة الفكرية والعلمية و... إلخ. وأصبحت عملية صنع الفهارس العامة لأي كتاب تتم بيسر وسهولة وتوفر الوقت والجهد.

فالمحقق إذا ما توفر لديه هذا الجهاز أو قام بِصف الكتاب الذي قام بتحقيقه لدى مركز متخصص في الطباعة فما عليه إلَّا وضع علامات معينة أمام الكلمات التي يرغب في وضعها فيه أو جعل الأشياء الداخلة في الفهرس من عناوين رئيسة وفرعية وآيات وأحاديث وأعلام و... إلخ على

---

(١) ن. م. ص (٨٨، ٨٩) بتصرف.
(٢) ن. م. ص (٨٨).
(٣) ن. م. ص (٨٨).

شكل نمط موحد في حجم ونوع الخط ولونه وفقراته كلا منها على حدة وعلى نمط واحد لكل منها وعمل الاختصار للنمط في لائحة الأنماط وحفظ كل ذلك في قالب خاص بذلك الكتاب.

أ ـ خطوات عمل الفهرسة.

عمل الفهرس في هذه الطريقة (الحاسوب) يتضمن خطوتين هما:

١ ـ يتم فيها تحديد الكلمات أو العبارات التي يراد وضعها في نطاق الفهرس.

٢ ـ يتم فيها الطلب من ورد أن يجمع تلك الكلمات أو العبارات ويضعها في الفهرس فعلاً.

فيتم تحديد الكلمة أو العبارة المراد وضعها في الفهرس وذلك بعملية تظليلها ثم يتم الضغط على مفاتيح الاختصار(Alt + shift – tx).

بعدها سيظهر لك مربع النص:

وحينئذ سنجد أن ورد قد وضع الكلمة التي حددتها أو العناوين قبل استدعاء المربع في خانة الإدخال الرئيس في أعلا المربع فإذا كنت تريد عمل فهرس بسيط فأنقر زر «علامة» سيضع ورد علامة عند الكلمة لتدله على أنك تريد وضعها في الفهرس.

وبعد أن تضع العلامة سيظل المربع مفتوحاً ليتيح لك إدخال كلمات أخرى فإذا كنت تريد إغلاق المربع أنقر زر (إغلاق) أو اضغط مفتاح الهروب (Esc) وإذا كنت تريد إدخال علامات أخرى حدد هذه الكلمات في المستند ثم أنقر زر «علامة» مرة أخرى.

أمَّا إذا كنت ستضع كلمات كثيرة في الفهرس فيمكن اتباع الخطوات الآتية وهي أسرع طريقة لعمل ذلك:

١ ـ أضغط المفاتيح: (Alt + shift + X) لإظهار مربع الحوار السابق وستظهر خانة «الإدخال الرئيسي» خالية.

٢ ـ حرك نافذة المربع إلى أسفل الشاشة بحيث يظهر الجزء الأعلى منها فقط والذي يحتوي على خانة الإدخال الرئيسي وزر علامة.

٣ ـ حرك نافذة المستند بحيث تظهر هي ومربع الحوار متجاورتين ولا يغطى أحدهما الآخر.

٤ ـ أنقر فوق نافذة المستند لتنشيطه وانتقل إلى الكلمة التي تريد وضعها في الفهرس.

٥ ـ أنقر فوق الكلمة نقراً مزدوجاً سيقوم «ورد» بتحديدها بكاملها.

٦ ـ أنقر فوق زر «علامة» في مربع الحوار مباشرة حتى إذا كان الزر معتماً والمربع غير نشط سيقوم «ورد» بتنشيط المربع ونسخ الكلمة المحددة في النص ووضع العلامة لها كل ذلك في خطوة واحدة.

٧ ـ أنقر فوق شريط التمريد الرأسي في نافذة المستند لاستعراضه وعندما تصل إلى كلمة أخرى تريد وضعها في الفهرس كرر الخطوات السابقة حددها بالنقر فوقها نقراً مزدوجاً ثم أنقر زر علامة في المربع مباشرة.

بعد كل ذلك تأتي مرحلة أخرى هي مرحلة تنسيق الكلمة المراد وضعها في الفهرس فإذا حددت كلمة أو عبارة في النص قبل استدعاء مربع الحوار السالف الذكر فإن ورد بضعها في خانة الإدخال الرئيسي ولن يمكنك استدعاء مربع الحوار بدون تحديد أي كلمة عندها ستظهر خانة الإدخال الرئيسي خالية يمكنك كتابه الكلمة بنفسك وهذا الوضع مفيد إذا كنت تريد وضع كلمة في الفهرس ليس لها مقابل مباشرة في النص وبعد أن تضع الكلمة في خانة الإدخال الرئيسي يسمع لك ورد بتعديلها وتنسيقها ولعمل ذلك ضع نقطة الإدراج داخل الخانة ثم اتبع الطريقة المعتادة للتعديل وإذا أردت أن تغير من تنسيق الكلمة حددها في خانة الإدخال الرئيسي ثم أضغط المفاتيح (← . trt + B لجعلها سوداء أو المفتاح ctrt + 1 لجعلها مائلة أو (tri + u) لوضع خط مفرد تحتها وعندما تنسق الكلمة بهذا الشكل فإنها ستظهر في الفهرس بنفس التنسيق الذي حددته.

أمَّا إذا أردت المزيد من التحكم في تنسيق الكلمة التي ستضعها في الفهرس فحدد الكلمة في خانة الإدخال الرئيسي ثم أضغط مفتاحي ctrl + D سيعرض لك ورد مربع حوار خط المعتاد حيث يمكنك تغيير خطها وإضافة أي تأثيرات أخرى عليها.

بعد ذلك ينتقل إلى تنسيق رقم الصفحة الذي يظهر قرين الكلمة في الفهرس وفي هذه الحالة من الممكن أن تميز رقم الصفحة الذي يضعه «ورد» أمام الكلمة في الفهرس فيمكنك جعله مائلاً أو أسود عريض أو كلاهما.

فلو نظرت إلى المشار إليه سابقاً ستجد في أسفله خانتين «أسود عريض» ومائل ضع علامة أمام أي أو كل من هاتين الخانتين عندها سيظهر رقم الصفحة أمام الكلمة الحالية وهو مائل أسود.

وبعد ذلك يجب على المحقق أو المفهرس وضع علامة لكل الكلمات المتشابهة في النص ففي هذه الحالة نقول لنفرض أنك تريد وضع كلمة ما مثلاً كلمة «كتاب» في الفهرس وأنك تريد أن تضع أمامها كل أرقام الصفحات التي وردت فيها في المستند أو النص عندها ضع تلك الكلمة في خانة «الإدخال الرئيسي» ثم أنقر زر علامة للكل فإنه سيقوم ورد بالبحث عن تلك الكلمة في كل المستند أو النص وعندما يجدها وسيضع أمامها علامة فهرسة وعندما ينتهي سيعرض لك رسالة في شريط المعلومات يخبرك فيها عن عدد العلامات التي وضعها للكمة.

ب ـ خطوات عمل الفهرسة متعدد المستويات:

١ ـ يجب أولاً أن تضع إشارة مرجعية (Book mark) تشمل الصفحات التي ترغب في الإشارة إليها فمثلاً نضع نطاق صفحات أمام الكلمة في الفهرس فإذا وضعت علامة فهرس أمام إحدى الكلمات كما سبق التوضيح فإن ورد سيضعها في الفهرس ويضع أمامها رقم الصفحة التي وردت فيها وإذا وضعت علامة أخرى أمام نفس الكلمة في صفحة أخرى في المستند فإن ورد سيضع أمامها أرقام الصفحتين فمثلاً إذا وضعت علامة أمام كلمة كتاب في صفحة (٢٠) ثم وضعت علامة أخرى لنفس الكلمة في صفحة (٢٥) فعند تجميع الفهرس ستظهر الكلمات كما يلي: الجدول، ٢٠، ٢٥، ومعنى هذا أن كلمة كتاب قد وردت في الصفحتين (٢٠، ٢٥) ولكن بعض الفهارس نجد أنه يعرض لك نطاق للصفحات أمام الكلمة فمثلاً نجد كتاب (٢٠ ـ ٢٥) وهذا يعني أن كلمة كتاب ورد شرحها في الصفحات من (٢٠) إلى (٢٥).

وفي هذه النقطة بعد وضع إشارة مرجعية كما سبق التوضيح ننتقل إلى الصفحة (٢٠) حيث بدأ شرح كتاب ثم نحدد النص حتى الصفحة (٢٥) حيث انتهى الشرح بعد ذلك اختر أمر إشارة مرجعية من قائمة تحرير ثم ضع اسماً للإشارة المرجعية مثلاً «شرح كتاب».

٢ ـ اضغط المفاتيح (Alt + shift + x) لإظهار مربع حوار (علامة) لإدخال فهرسة.

٣ ـ أدخل كلمة كتاب في خانة الإدخال الرئيسي.

٤ ـ أنقر خانة «نطاق صفحات».

٥ ـ اختر اسم إشارة المرجعية التي وضعتها من خانة إشارة مرجعية.

٦ ـ أنقر زر «علامة» ستجد أن ورد قد وضع الحقل التالي عند نقطة الإدراج: («شرح كتاب r» «كتاب» X E» فالخيار (/t) يخبر «ورد» أن العبارة التالية له هي إشارة مرجعية وأن عليه أن يضع بدلاً منها نطاق الصفحات التي ترد فيه هذه الكلمة. لو أردنا وضع نص أمام الكلمة بدلاً عن رقم الصفحة فإننا في هذه الحالة نتبع الخطوات الآتية:

١ ـ اضغط المفاتيح (Alt + shift + x) لاستدعاء مراجع حوار علامة الفهرسة السابق ثم تكتب الكلمة ي خانة الإدخال الرئيس ثم تنقر خانة «إسناد ترافقي».

٢ ـ تكتب الكلمة التي تريد الإشارة إليها بعد كلمة: انظر في الخانة الموجودة أما خانة إسناد ترافقي أو ما دون ذلك.

٣ ـ أنقر زر علامة ستجد أن ورد قد وضع الحقل التالي عند نقطة الإدراج (انظر إئتمان t تسهيلات ائتمانية E X) هذا الخيار (/t) يخبر ورد أن الكلمة التالية له يجب أن توضع بعد الكلمة الأولى من أرقام الصفحات.

أما إذا أردنا تحديد علامة الفهرسة فإننا عندما نضع علامة فهرسة كما سبق التنويه سلفاً فإن ورد سيضع حقلاً (Field) بجوار الكلمة التي عددها مثل: و«ورد» يكتب هذا الحقل كنص مخفي بحيث لا يظهر في الوضع العادي ولا يظهر عند الطباعة وبعد أن تنتهي من إدخال علامات الفهرس أنقر الرمز من شريط الأدوات القياسي سيخفي ورد جميع علامات الفهرسة ويعود المستند إلى وضعه العادي وإذا أردت بعد ذلك أن تحذف إحدى علامات الفهرسة أو تعدلها بأي شكل أنقر فوق الزر السابق مرة أخرى سيعرض ورد النص المخفي وتظهر علامات الفهرسة مرة أخرى يمكنك الآن تعديل الكلمة الفهرسة التي أدخلتها أو تنسيقها بأي شكل ترغب فيه كان تغير الخط المستخدم لها أو غير ذلك.

جـ ـ تجميع الفهرس:

بعد أن تنتهي من إدخال علامات الفهرسة وتريد أن تبدأ في إخراج الفهرس في مرحلة الكتاب النهائي أي بعد تنسيقه التنسيق النهائي تتبع الخطوات الآتية:

١ ـ تأكد من أن الزر [ ] مرتفع لأعلى وأن النص المخفي لا يظهر.

٢ ـ إذا لزم الأمر استعراض المستند حتى تتأكد أنه على هيئته النهائية فافعل ذلك.

٣ ـ ضع نقطة الإدراج في المكان الذي تريد وضع الفهرس فيه.

٤ ـ اختر أمر «فهرسة وجداول» من قائمة إدراج.

٥ ـ عندما يظهر مربع الحوار تأكد من أن علامة «التبويب» فهرسة سيظهر لك المربع الخاص بذلك.

٦ ـ حدد نوع الفهرسة من خانة «النوع» بعد ذلك ستجد خيار بينهما:

الأول: ـ «مسافة بادئة» معناه أن تظهر كل كلمة رئيسية في سطر منفصل في الفهرس وإذا كان هناك كلمات فرعية فإن «ورد» يضع مسافة بيضاء قبلها ويضع كل كلمة منها في سطر منفصل.

الثاني: السطر نفسه «معناه» أن يضع ورد الكلمة الرئيسية ثم يضع الحرف (أ) ثم يضع بجوارها الكلمات الفرعية على نفس السطر ويفضل بينهما بحرف (ذ).

٧ ـ اختر شكل الفهرس من قائمة التنسيق ستجد في هذه القائمة عدة خيارات أنقر على أحدها فيعرض «ورد» نموذجاً له في خانة معاينة.

٨ ـ الوضع الإفتراضي هو أن يضع «ورد» أرقام الصفحات بعد الكلمات مباشرة فإذا وضعت علامة أمام خانة محاذات الأرقام إلى اليسار فإن ورد سيضع أرقام الصفحات كلها منسقة ناحية اليسار كما في جدول المحتويات عندها يمكنك أن تجدد شكل المسافة بين الكلمة ورقم الصفحة بأن تختار حرف جدولة من خانة أحرف سابقة للجدولة.

٩ ـ الوضع الإفتراضي هو إن «ورد» يضع الفهرس في عمودين فإذا كنت تريد وضعه في أعمدة أكثر أو أقل حدد عدد الأعمدة في الفهرس من خانة عدد الأعمدة ضع نقطة الإدراج في الخانة ثم أكتب العدد الذي تريده.

١٠ ـ أنقر زر موافق. إذا كان كل شيء على ما يرام عندما تنتهي من الخطوات السابقة سيبحث ورد من بداية المستند «النص» النهايته عن علامات الفهرسة التي أدخلتها ويقوم ببناء الفهرس وترتيبه أبجدياً. وهكذا.

المطلب الثالث

الفهرسة بين الضرورة والترف

تمثل عملية صنع أو عمل الفهارس العامة لأي كتاب ضرورة ملحة وهي أكثر ضرورة وأهمية في كتب التراث الإسلامي إذ أن الكتاب أو الكتب المجردة من الفهارس العامة أو التحليلة نقل فائدتها وتصعب عملية الوقوف على المعلومة بيسر وسهولة وفي هذا المطلب سيتم توضيح الفهرسة بين الإهمال والضرورة والترف ثم يتم توضيح مسرد توضيحي لبعض أنواع الفهارس للإسترشاد أخيراً نماذج من فهارس لكتب مخطوطة محققة وكل ذلك على النحو التالي:

أولاً ـ الفهرسة بين الإهمال والضرورة والترف:

أ ـ الإهمال:

نجد الكثير من الكتب المحققة أهمل محققوها عمل وإعداد فهارس عامة لها مكتفين في ذلك بإثبات قائمة المحتويات ومثل هذه الكتب خصوصاً إذا كانت من المراجع الأساسية تعتبر كالخزانة المقفلة يصعب فتحها والاستفادة من محتوياتها والفهارس العامة والتحليلية يمكن تشبيهها بالمفتاح الخاص بالخزانة التي يستطيع أي مطلع على الكتاب الرجوع إلى مبتغاه بيسر وسهولة بدلاً من تصفح الكتاب من أوله إلى آخره.

والفهرس في الوقت الراهن خصوصاً بعد وجود الحاسوب وما يقدمه من خدمات جليلة للعلوم والمعارف الإنسانية يعد أمراً سهلاً وبسيطاً إذ لا داعي للقيام بعمل الفهارس عن طريق الجذاذات الورقية أو الدفتر المفهرس أو ما سوى ذلك فعن طريق خطوات معينة يمكن للمحقق أن يضع ويطبع العديد من الفهارس مستفيداً من الوقت والجهد في أمور أخرى وقد سبق توضيح الخطوات الخاصة بإعداد وصنع الفهارس بواسطة الحاسوب حتى تعم الفائدة وليستفيد المحقق من الكتاب هذا بصورة جيدة. وحقيقة

الأمر أن هناك إهمالاً سواءً متعمداً أو غير متعمد في وضع وصنع الفهارس الخاصة بكتاب ما قام بتحقيقه البعض من المحققين وهو عمل غير لائق في ظل ثورة المعلومات التي تجتاح العالم في الوقت الراهن فما ضر محقق إن قام بعمل أهم الفهارس على الأقل لكتاب قام بتحقيقه وحسب موضوعه وبما تستدعي الضرورة وحتى تكتمل الفائدة ويخرج الكتاب في ثوب كشيب وجيد يستفيد منه الباحث والعالم والغالب و. . . إلخ.

ب ـ الضرورة:

تستدعي الضرورة قيام المحقق بطبع وعمل بعض الفهارس الخاصة بكتاب قام بتحقيقه وبحسب موضوعه فالكتاب الذي موضوعه علوم شرعية (ناسخ ومنسوخ) مثلاً عليه وضع الفهارس المهمة المتعلقة بموضوع كالآيات، الأحاديث الآثار، الآيات الناسخة، الآيات المنسوخة، الأعلام، رجال السندات إلى وجدوا وهكذا دواليك والكتاب الذي موضوعه تأريخ سير وتراجم تستدعي الضرورة وضع بعض الفهارس فبعد الآيات والأحاديث يأتي فهرس الأعلام المترجم لهم في المتن، الأعلام المترجم لهم في الحاشية، فهرس الشعر، فهرس الأماكن فهرس الكتب، فهرس أنصاف الأبيات الشعرية، فهرس الحكم والمواعظ المروية عن بعض المترجم لهم وهكذا.

والكتاب الذي موضوعه تفسير مثلاً الكتاب بحاجة إلى بعض الفهارس المهمة كالآيات والأحاديث والقراءات والأعلام الذين لهم آراء في التفسير وهكذا، تعد الفهارس العامة والتحليلة ضرورة في إبراز وتوضيح مكانة الكتاب وأهميته وأيضاً تعد ضرورة بالنسبة للباحثين والمهتمين والعلماء والطلاب.

جـ ـ الترف:

تجد من المحققين من يسرف في وضع ووضع الفهارس الخاصة بكتاب قام بتحقيقه فبدلاً من الاقتصار على أهم الفهارس الضرورية والهامة نجده يضع فهارس عدة البعض منها لا تستدعي الضرورة عملها أو صنعها متناسين أن هناك عدة قواعد وأسس تحكم القيام بمثل تلك الفهارس وبحسب الموضوع وحجم الكتاب وأهميته أو منزلته العلمية وغير ذلك من القواعد والأسس.

والترف أحياناً قد يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الطباعة وبالتالي ارتفاع

قيمة الكتاب وعدم الإقبال عليه نتيجة لارتفاع سعره أو ثمنه. لذلك فالترف قد يكون سبب من أسباب عدم الإقبال على الكتاب لارتفاع ثمنه والعزوف عنه وإهماله والانتقال إلى غيره من المختصرات خصوصاً إذا كان حجم الكتاب كبيراً ولا يستطيع الشخص المهتم بالعلم والثقافة شراؤه والاستفادة منه.

غير أن الإهمال مهما قيل عنه فإنه لا يرتقي إلى الإهمال السالف الذكر لأن الفهارس مهما قيل عنها وعن أهميتها وفوائدها تعد وسيلة من وسائل الوقوف على المعلومات وبصورة كبيرة سواءً كانت فهارس عامة لكتاب ما أو ما سوى ذلك من أنواع الفهارس الأخرى.

ثانياً ـ مسرد توضيحي لبعض أنواع الفهارس للاسترشاد:

سبق التوضيح إلى أن الفهارس من حيث العدد والنوع تختلف باختلاف موضوع المخطوط ومنهجية المؤلف وإبداع المفهرس و... إلخ وما دام الأمر كذلك فإنني سأوضح في هذه النقطة بعض أنواع الفهارس بشكل عام والذي قد يستفيد منه المحقق ويسترشد بها في تحديد أنواع الفهارس التي قد يصنعها أو يعملها في كتاب ما سيحققه أو يحققه وبحسب نوعية الكتاب من الناحية الموضوعية وكل ذلك على النحو التالي:

فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.
فهرس الآثار الموقوفة.
فهرس الأسانيد بشكل عام.
فهرس الأعلام.
فهرس الأعلام المترجمين في النص.
فهرس رجال السند.
فهرس الرواة.
فهرس الآيات التي دخلها الناسخ.
فهرس الآيات التي دخلها المنسوخ.
فهرس الآيات التي دخلها الناسخ والمنسوخ.
فهرس القبائل والأمم والجماعات.
فهرس المواضع والبلدان «الأماكن».

فهرس الأمثال والحكم والمواعظ.
فهرس الشعر (القوافي والأرجاز والبحور).
فهرس الكتب الواردة في النص.
فهرس الكتب الواردة في الهامش.
فهرس الألفاظ اللغوية.
فهرس الألفاظ الغريبة.
فهرس الموضعات العامة.
فهرس الرسائل وأنواعها.
فهرس الكتب المقدسة.
فهرس الكواكب والأفلاك.
فهرس النبات.
فهرس الحيوان والطيور والحشرات.
فهرس أنصاف الأبيات.
فهرس الأيام والوقائع والحروب.
فهرس المذاهب والفرق الإسلامية.
فهرس المذاهب والفِرق الكفرية.
فهرس الألفاظ الحضارية.
فهرس الأحداث والسنين.
فهرس المعتقدات والمفاهيم الاصطلاحية.
فهرس المدارس العلمية.
فهرس المساجد والمشاهد المقدسة.
فهرس أقوال المؤلف.
فهرس الجرح والتعديل.
فهرس المسائل الفقهية.
فهرس الألفاظ العامية.
فهرس الكلمات الأعجمية.
فهرس الألفاظ التي فسرها المؤلف.
فهرس الأعلام المؤلفين.
فهرس العادات والتقاليد الاجتماعية.

فهرس المعادن والجواهر.
فهرس الأحجار الكريمة.
فهرس السلاح وأدوات الحرب.
فهرس أدوات الصيد والسفن.
فهرس الألفاظ المفسرة في الحواشي.
فهرس اللهجات العربية.
فهرس القراءات القرآنية.
فهرس الأدوات والأواني والملابس.
فهرس مسائل النحو والصرف.
فهرس الاستدراكات والتصحيحات.
فهرس التصويب.
فهرس أسباب النزول.
فهرس المدارس النحوية.
فهرس المدارس الكلامية.
فهرس فهرس المدارس الفقهية والأصولية.
فهرس الشواهد النثرية والشعرية.
فهرس المصطلحات النحوية.
فهرس المسائل البلاغية والعروضية والصوتية.
فهرس الألفاظ البيطرية.
فهرس شببات الخيل وصفاتها.
فهرس الألفاظ التي لم ترد في... (المعجم مثلاً.)
فهرس الألفاظ الطبية.
فهرس المصطلحات الفنية والعلمية.
فهرس الفنون والآثار التراثية.
فهرس الألفاظ اللغوية أو الصوفية.
فهرس المدارس المذهبية.
فهرس مصادر التحقيق.
فهرس الملاحق (ما يلحقه المحقق أو المؤلف بالكتاب).
فهرس الرموز والعلامات والاختصارات التي استخدمها المؤلف.

فهرس الظواهر الفلكية.
فهرس الوظائف والمناصب.
فهرس الألفاظ والكلمات الاقتصادية.
فهرس الألفاظ والكلمات الإدارية.
فهرس الألفاظ والكلمات السياسية والاجتماعية.
فهرس الرتب العسكرية.
فهرس الألفاظ والمصطلحات الأصولية (أصول الدين).
فهرس الألفاظ والمصطلحات الأصولية (أصول الفقه).
فهرس المراجع والمصادر الأوروبية ـ غير العربية.
فهرس المراجع والمصادر المعربة.
فهرس الحروف والأدوات (في كتب اللغة).
فهرس الرواة الذين روو عن المؤلف.
فهرس الرواة الذين روى عنهم المؤلف. وغير ذلك من الأنواع والأقسام.

ثالثاً ـ نماذج من فهارس لكتب مخطوطة محققة مطبوعة:

نوضح في هذه النقطة بعض النماذج من فهارس كتب كانت مخطوطة وحققت وطبعت وقام محققوها بصنع فهارس لها وقد اخترت لتوضيح ذلك كتابين هما على التوالي:

أ ـ نسخة السحر بذكر من تشيع وشعر للعلامة السيد ضياء الدين يوسف بن يحيى الصنعاني المتوفى سنة (١١٢١هـ) صدرت طبعته الأولى بتحقيق كامل سلمان الجبوري سنة (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) عن دار المؤرخ العربي ـ بيروت والكتاب يتكون من أجزاء ثلاثة وقام المحقق المذكور بصنع (١٤) فهرساً بآخر الجزء الثالث ومن ص (٤٢١) وحتى ص(٦٣٠) ويمكن توضيح هذه الفهارس على النحو التالي:

فهرس الآيات.
فهرس الحديث.
فهرس الأمثال.
فهرس اللغة.
فهرس الأعلام.

فهرس الأعلام المترجمين في الهامش.
فهرس الشعراء المترجمين في المتن.
فهرس الأشعار.
فهرس الأماكن والبقاع.
فهرس الملل والقبائل والجماعات.
فهرس الوقائع والأحداث.
فهرس المصادر والكتب الواردة في المتن.
فهرس مصادر التحقيق.
فهرس الجزء الثالث.

ب ـ كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي عليه السلام واختيار الشريف الرضي وقد ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية الدكتور/ صبحي الصالح وصدرت الطبعة الأولى منه سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) وبلغت فهارسه العامة عشرون فهرساً من ص(٥٦١) وحتى (٨٥٢) يمكن توضيحها على النحو التالي:

١ ـ فهرس الألفاظ الغريبة.
٢ ـ فهرس الموضوعات العامة.
٣ ـ فهرس الخطب وأنواعها.
٤ ـ فهرس الرسائل وأنواعها.
٥ ـ فهرس الآيات القرآنية.
٦ ـ فهرس الأحاديث النبوية.
٧ ـ فهرس العقائد الدينية.
٨ ـ فهرس الأحكام الشرعية.
٩ ـ فهرس العبارات الشبيهة بالفلسفية والكلامية.
١٠ ـ فهرس التعاليم والوصايا الاجتماعية.
١١ ـ فهرس الأدعية والابتهالات.
١٢ ـ فهرس الأبيات الشعرية.
١٣ ـ فهرس الأعلام من الرجال والنساء والقبائل والطوائف والشعوب.
١٤ ـ فهرس الحيوان.

١٥ ـ فهرس النبات.
١٦ ـ فهرس الكواكب والأفلاك.
١٧ ـ فهرس المعادن والجواهر.
١٨ ـ فهرس الأماكن والبلدان.
١٩ ـ فهرس الوقائع التأريخية.
٢٠ ـ الفهرس التفصيلي واستدرك عليه بـ:
٢١ ـ فهرس الأمثال
٢٢ ـ فهرس الكتب المقدسة

المبحث الثالث

إثبات وتدوين المصادر والمراجع

آخر مرحلة من المراحل التكميلية في عملية التحقيق هي إثبات وتدوين المصادر والمراجع في قائمة المصادر والمراجع وسنتطرق في هذا المبحث لتعريف المصدر والمرجع والفرق بينهما ثم تنظيم واستعمال وأهمية المراجع وتقييم المراجع ونظام ترتيبها وخطوات إعداد وإثبات وتدوين المراجع والمصادر وأخيراً نوضح مرحلة نهائية والمتمثلة في ما بعد تحقيق النصوص كالطباعة والنشر وأسس ومرتكزات إعداد الكتاب للطبع وأمور أخرى سيتم توضيحها تباعاً ومن خلال المطالب الثلاثة الآتية:

المطلب الأول

المراجع والمصادر الأهمية والعوامل المحددة

أولاً ـ بين المصدر والمرجع

أ ـ تعريف المصدر والمرجع لغة واصطلاحاً:

المرجع هو ما يرجع إليه في علم أو أدب من عالم أو كتاب والجمع مراجع وهي لفظة محدثة[1].

وكلمة المرجع تقابلها في الإنجليزية Reference Book أو R. Work.

(١) المعجم الوسيط مادة: (رجع).

وقد شاع إطلاقها على الكتب أكثر منه على العلماء. والمرجع أيضاً: الرجوع قال تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨].

وأيضاً محل الرجوع والأصل وأسفل الكتف.

ويعرف المرجع أو المراجع R. Books في النظام المكتبي كتب المقصود منها الرجوع إليها وليس قراءتها بأكملها كالقواميس والموسوعات والكشافات والحوليات والببلوجرافيات أو كتب تحفظ ضمن مجموعة المكتبة كمراجع لا يسمع باستعارتها لاستخدامها خارج مبني المكتبة[١].

وبهذا نرى أن الفئة الوحيدة التي استعملت لفظ المراجع أو المراجع استعمالاً خاصاً هي فئة المكتبيين إذ أن المرجع عندهم عبارة عن الكتب الشاملة التي ترتب مادتها ترتيباً لا يراعي فيه ترابط خزنها ترابطاً عضوياً كالترتيب الهجائي ومن ثم فهي لا تقرأ من أولها إلى آخرها ولكن يرجع إليها عند الضرورة للإجابة عن استفسار معين لدى الباحث[٢].

أمَّا من الناحية الاصطلاحية فالمرجع عبارة عن مصدر ثانوي أو كتاب يساعد الباحث في إكمال معلوماته والتثبت من بعض النقاط والمعلومات التي يحويها تقبل الجدل[٣].

*** المصدر لغة واصطلاحاً:**

أمَّا المصدر فلفظ مشتق من كلمة الصدر كمعنى لغوي أما من حيث القواعد اللغوية أو النحوية فإنها أصل الكلمة ومشتقاتها والصدر هو «مقدم كل شيء، يقال: صدر الكتاب وصدر النهار وصدر الأمر، والطائفة من الشيء وصدر القوم: رئيسهم»[٤].

والصدر بهذا المعنى ـ مقدم كل شيء ـ يعني الصدارة والتقدم وهو من له مكان الصدارة في كل شيء لأهميته والحاجة إليه إذ نقول: فلان له الصدارة في القوم أي التقدم على من سواه.

---

(١) المعجم الموسوي المكتبات د/ عبد التوات شرف الدين. ص (٣٦٢).
(٢) انظر: مدخل لدراسة المراجع د/ عبد الستار الحلوجي. ص (١٣، ١٤).
(٣) المصادر العربية والمعربة. محمد ماهر حمادة. ص (١١).
(٤) المعجم الوسيط. مادة (صدر).

والمصدر باستعماله المعاصر لم يدخل بعد في نطاق المعاجم العربية المنفردة بهذا المعنى حسب علمي. والمصدر باستعماله المعاصر يعني: «الكتاب الذي تجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي نريد بحثه»[١].

وقيل: كل كتاب تناول موضوعاً وعالجه معالجة شاملة عميقة أو هو كل كتاب يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلاً لا يمكن لباحث في ذلك العلم الاستفتاء عنه[٢].

والمصدر في المجال المكتبي (المكتبات) أعم من المراجع لأنها تعني بالنسبة لذلك جميع المواد المكتبية التي قد يلجأ إليها الباحثون للحصول على المعلومات سواءً كانت مراجع أم لم تكن[٣] أي أن المصدر سمّي كذلك لأنه يصدر عنه العلم.

ب ـ الفرق بين المرجع والمصدر:

اختلف كثير من الباحثين خصوصاً المعاصرين منهم حول الفرق بين المراجع والمصادر ويمكن توضيح أهم الفروق بينهما من خلال النقاط التالية:

١ ـ أن المصدر قد يرادف المرجع وبالتالي فإنه لا فرق بينهما وممن ذهب إلى هذا الرأي الدكتور عبد الجبار عبد الرحمن في كتابه «المراجع العربية والمعربة».

٢ ـ أن المرجع الذي يستقي من غيره فيتناول موضوعاً أو جانباً من موضوع فيبحث في دقائق مسائله ومقاصده بينما المصدر كل كتاب تناول موضوعاً وعالجه معالجة شاملة وعميقة وهو أصلاً لا يمكن لباحث الاستغناء عنه في العلم الذي يبحث فيه كما سبق التوضيح.

٣ ـ أن المصدر أو المصادر عبارة عن الكتب الأساسية بينما المراجع الكتب الثانوية وممن ذهب إلى ذلك د. محمد ماهر حمادة في كتابه «المراجع العربية والمعرفة».

---

(١) المصادر العربية والمعربة. مصدر سابق. ص (١١).

(٢) لمحات في المكتة البحث والمصادر د/ محمد الخطيب. ص (١٢٧).

(٣) مدخل لدراسة المراجع ومصدر سابق. ص (١٤).

٤ ـ أن الصدر والرجوع ـ المصدر، المرجع ـ مصدران بمعنى واحد وأن الصدر اسم يدل على أعلى مقدم كل شيء وأوله كما تذكر المعاجم اللغوية وأن الرجوع اسم يدل على الإشارة والاسترداد والعودة لأمر أو شيء ما بعد فراق وهو بهذا المعنى يعني المرجَعُ وعلى هذا الأساس اللغوي فإن المصدر أخص من المرجع لأنه لا يقتصر في الدلالة على ما يرتبط بالأشياء الأساسية أو الأولية بالنسبة لموضوع البحث.

٥ ـ أن الفارق بين المصدر والمرجع لغوياً هو نفسه الفارق بينهما في الاستعمال الاصطلاحي في مختلف مجالات البحث فالمصدر في الدراسات التأريخية عبارة عن الكتاب الذي يضم معلومات أصلية عن موضوع الدراسة كأن يكون روايات مشاهد للحدث التأريخي أو وثائق أو آثار ترجع إلى الفترة موضوع الدراسة والمصدر في علم الحديث مثلاً هو كتب الأحاديث نفسها وفي الآداب النصوص الأدبية التي صدرت عن الشاعر أو الكاتب موضوع الدراسة أمَّا المرجع فيطلق على الدراسات الحديثة التي عالجت الموضوع تأريخاً أو أدباً أو حديثاً أو فقهاً أو غير ذلك من فروع المعرفة[١].

٦ ـ أن التفرقة بينهما في الدراسات المختلفة تقوم على أساس مادة الكتاب أو موضوعه وصلتها بموضوع الدراسة ومدى أصالتها بالنسبة له أمَّا في مجال المكتبات فالتفرقة بينهما تقوم على أساس طبيعة الكتاب وليس على أساس مادته ودرجة الصلة بين ما فيه وبين موضوع الدراسة[٢].

٧ ـ أن المراجع أو المرجع كتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة مثل القواميس اللغوية والموسوعات وكتب الحقائق وغيرها ذلك لأن ما يحتويه القاموس من معلومات ليست مترابطة فيما بينها للقراءة المستمدة وبالتالي فإنه لا يقرأ من أوله إلى آخره كالكتاب العادي والمراجع عادة ما تكون مرتبطة بطريقة تسمح بالحصول على المعلومات المحددة أو الحقائق في سهولة ويسر وإلى هذا ذهب الدكتور أحمد بدر في كتابه «أصول البحث العلمي ومناهجه». بينما المصدر أو المصادر كتب تقرأ بأكملها بقصد الحصول على ما فيها من معلومات

(١) مداخل لدراسة المراجع. مصدر سابق ص (١٣).
(٢) ن. م. ص (١٤).

إضافة إلى أنها الكتب التي تعالج عدة موضوعات أو موضوعاً بعينه وبصورة مترابطة.

٨ ـ أن المصدر (Source) الكتاب الذي يحتوي على أخبار ونصوص نستفيد منها في أبحاثنا وغالباً ما تكون قديمة وقد تكون معاصرة ومنها نستمد المادة الأساسية أو المادة الخام والمراجع يراد بها الكتب الحديثة التي يستعان بها في البحث لمعرفة القديم أو الحديث وإلى هذا ذهب الدكتور يحيى وهيب الجبوري في كتابه «منهج البحث وتحقيق النصوص».

٩ ـ أن المراجع تؤلف لعامة القراء ليرجعوا إليها للتزود بالعلم وأن مؤلفيها رجعوا إلى المصادر واعتمدوا عليها في جمع مادتهم أي أن المراجع زاد عامة القراء بينما المصادر زاد المتخصصين والذين يأخذون العلم والأخبار من منبعها الأصلي[١].

١٠ ـ أن ما أُخِذَ شفاهاً من الأدباء والعلماء وذوي الشأن والصلة تكون مصدراً بينما المراجع نقل مؤلفوها من تلك المصادر ضرورة إذ لا يمكن القيام بتصنيف في موضوع تأريخي أو أدبي أو... إلخ. دون الرجوع إلى المصادر.

١١ ـ من أهم صفات المراجع قدرتها على تنظيم المعلومات وترتيبها بشكل معين يسهل استخدامها والاستفادة منها[٢] بينما المصادر قد تضم عدة موضوعات في نطاقها وقد تكون غير منظمة وغير مرتبة ترتيباً يسمح للباحث الاستفادة منها واستخدامها بيسر وسهولة.

١٢ ـ أن المراجع يقصدها الباحثون والمهتمون للحصول على معلومات أو حقائق محددة مثل القواميس اللغوية و... إلخ[٣]. بينما المصادر عكس ذلك.

١٣ ـ أن المراجع عادة ما تكون مرتبة بطريقة تسمح بالحصول على المعلومات المحددة أو الحقائق في سولة ويسر[٤].

---

(١) انظر: د/ يحيى وهيب الجبوري. ص (٣٦، ٣٧).
(٢) د/ أحمد بدر ص (١٨١).
(٣) ن. م. ص (١٨١).
(٤) ن. م. ص (١٨١).

ثانياً ـ تنظيم واستعمال وأهمية المراجع والمصادر :

أ ـ تنظيم المراجع والمصادر :

سبقت الإشارة إلى أن من أهم صفات المراجع قدرتها على تنظيم المعلومات وترتيبها بشكل معين يسهل استخدامها والاستفادة منها وانطلاقاً من ذلك هناك من الطرق المختلفة لتنظيم المراجع والمصادر هذه الطرق هي أيضاً أهم الصفات التي تتميز بها المراجع غير أن ما يجب التنويه إليه هنا أنه يوجد هناك من غير المراجع كتب ولو أنها في الأصل أعدت لتقرأ بأكملها للفائدة أو للإمتاع إلّا أنها ذات طبيعة شاملة وتغلب عليها الدقة والتركيز في معالجتها للموضوعات كما أنها مزودة بالفهارس الوافية بحيث يمكن استعمالها كمراجع موثوق بها ويمكن لن تسمى مثل هذه المراجع بالكتب المرجعية[1].

ومن الطرق التي يتم بها ترتيب المراجع والمصادر وتنظيمها ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

١ ـ الترتيب الألفبائي أو الهجائي ومن أمثلة ذلك المعاجم والقواميس اللغوية ودوائر المعارف والموضوعات.

٢ ـ الترتيب الموضوعي ومن أمثلة ذلك البيليوجرافايت وكتب الحقائق وغيرها.

٣ ـ الترتيب الجغرافي أي حسب المناطق والأقاليم ومن أمثلة ذلك كتب الأطالس الجغرافية والمعاجم الخاصة بالبلدان والأقاليم كمعجم البلدان لياقوت الحموي والروض المعطار للحميري وغير ذلك يطول.

٤ ـ الترتيب الجدولي ومن أمثلة ذلك الملخصات الإحصائية.

٥ ـ الترتيب الزمني ومن أمثلة ذلك كتب الموجزات التأريخية العامة وما شابهها.

ب ـ استعمال المراجع :

هناك بعض الأسس والمنطلقات التي تساعد الباحث أو المحقق لمعرفة استعمال المصادر أو المراجع خصوصاً إذا كان المحقق أو الباحث يدخل في هذا المجال لأول مرة ومن أهم تلك الأُسس والمنطلقات التي

---

(١) ن. م. ص (١٨٢).

تعين الباحث على استعمال المراجع والمصادر وما يمكن توضيحه على النحو التالي[١]:

١ ـ الوقوف على صفحة العنوان وذلك بقصد الحصول على أهم معلوماتها مثل اسم المؤلف أو المؤلفين أو المحررين أو الناشرين وكذا موضوع الكتاب ومدى معرفة المطلع على فهم الموضوع من خلال العنوان وكذا مكانة المؤلف علمياً خصوصاً المؤلفات الحديثة والتي غالباً ما يذكر كل واحد منهم أو أحدهم درجاته العلمية أو مراكزهم وألقابهم أمَّا في المؤلفات القديمة فيكفي معرفة ذلك من خلال النعوت التي تورد بعد العنوان وقبل إثبات اسم المؤلف. وكذا معرفة الدار الناشر ومدى معرفة الباحث لها أو وقوفه على مصادر أخرى قامت بنشرها أم أنها لأول مرة تذكر وهكذا.

وأخيراً معرفة تأريخ النشر أو الطبع أو رقم الطبعة وما إلى ذلك.

٢ ـ يفضل قراءة المقدمة أو التمهيد أو أهم نقاطها وذلك بقصد الحصول على المعلومات الآتية:

ـ مجال أو موضوع الكتاب ـ معرفة بعض المميزات أو الخصائص بالكتاب.

ـ حدود الكتاب وبالتالي حدود الموضوع المعالج.

ـ الموازنة بينه وبين مصادر أخرى تعالج نفس الموضوع.

ـ الوقوف أو معرفة المنهج الذي اتبعه المؤلف من عدمه.

٣ ـ يستحسن بل يفضل فحص الكتاب نفسه أبواباً وفصولاً ومباحث.

وكل ذلك بقصد معرفة:

ـ ترتيب الكتاب ونوع مداخله، الإحالات والإحالات المعترضة.

ـ اللوائح المتممة أو الملاحق التي أثبتت بآخر الكتاب ومدى صلتها بالموضوع نفسه.

ـ الفهارس العامة أو التحليلية للكتاب ومدى شموليتها وتنوعها ودقتها.

ـ معرفة مستوى ونوعية المقالات مع ملاحظة ما إذا كانت مبسطة أو علمية حيادية أم متعصبة خصوصاً إذا ما كانت مزودة بمصادر بيليوجرافية مرضية

---

(١) لمزيد حول الموضوع انظر: المصادر العربية والمعربة د/ محمد ماهر ص (٢٤ ـ ٢٧).

أمَّا في شكل ملحق بها أو بشكل قائمة المصادر والمراجع. وهنا يتعين على الباحث قراءة تلك القائمة ومعرفة مكانة تلك المصادر حتى يمكن له الرجوع إلى بعض تلك المصادر ومعرفة صدقها ودقتها النسبية أو عدم صدقها وعدم دقتها وبالتالي الحكم على الكتاب بالإيجابية أو السلبية.

٤ ـ خلال فحص كل من المقدمة والمواد يستحسن ملاحظة الدلائل والإشارات التي تدل على الحياد وعدم التعصب أو العكس[١].

٥ ـ عند دراسة ترتيب المواد في مصدر أو مرجع ما يستحسن ملاحظة إمكانية الاختلاف والتنوع في ترتيب المواد في كتب أخرى تتبع نفس الترتيب العام والموضوعي.

٦ ـ معرفة مدى التغير الذي حدث في كمية وحجم المعلومة إن كان مصدراً جديداً أو أشار الدار الناشر إلى أنها طبعة جديدة ومزيدة ومعرفة صحة هذه المعلومة من عدمها إذ أن كثيراً من دور النشر يدعي أصحابها أنه إصدار جديد بينما هو معدل ومنقح ليس إلَّا.

وبعد هذه الأُسس والمنطلقات يأتي حكم الباحث أو المحقق على المصدر أو المرجع وأهميته بالنسبة له.

جـ ـ أهمية المصادر والمراجع:

المصادر أو المراجع عبارة عن كتب مفرد كتاب وأهمية كل ذلك تنطلق من أهمية الكتاب باعتباره الأساس الوحيد للمراجع والمصادر وانطلاقاً من هذا يمكن توضيح أهمية المصادر والمراجع من خلال النقاط التالية[٢]:

١ ـ أنهما من أهم أدوات الثقافة وأعمقها أثراً في نشر المعرفة والتي تعد قوام شخصياتنا في الحياة.

٢ ـ أنهما سجل المعرفة في صورتها الكاملة وبواسطتها نتعلم ونكسب معارفنا ونصحح أفكارنا.

٣ ـ أنهما أداة من أدوات الهداية والإرشاد فالكتاب بما يحمله من قيمة علمية وإرشادية يعد اللبنة الأساسية والمهمة للاطلاع والتوعية وبالتالي الإرشاد نحو الطريق الصحيح خصوصاً إذا ما عرفنا أن جل الدعوات السماوية

---

(١) ن. م. ص (٢٦).

(٢) المكتبات ورسالتها حسن رشاد. ص (١١، ١٢). (بتصرف).

جاءت في دعوتها بكتاب سماوي أو رسالة سماوية وهكذا وما من شخص وصل إلى مرحلة متقدمة من العلوم أو العلم والمعرفة إلّا وقد تأثر بكثير من المصادر والمراجع.

٤ ـ أن المصادر والمراجع أداة من أبلغ الأدوات في مساعدة انتشار الأفكار الحرة وأيضاً استنهاض لهم وتقوية العزائم وزيارة خبرة الإنسان بالحياة بشكل عام.

٥ ـ المصادر والمراجع متمثلة في الكتاب الذي له رسالة كبيرة وعظيمة الشأن بما تهيئه وتنشره في أذهان الشعوب والأمم لليقظة وأيضاً تشعل في قلوب الضعفاء قوى الخير والحق وتدفع بالناس إلى الحرية والانطلاق كما أنها أيضاً تحمي أفكار وآراء المفكرين لتستمر دائماً شعلة مضاءة تنير للناس الطريق نحو التقدم والرفعة والمجد.

٦ ـ تعتبر المصادر والمراجع خصوصاً القيمة منها سيدة الموقف المعرفي إضافة إلى أنها خير صديق بوسع المرء أن يأنس بها وينتفع بها في كل وقت ليلاً ونهاراً دون أن يمل عشرتها وصحبتها.

٧ ـ من خلال المصادر والمراجع يستطيع المرء الوقوف على تأريخ الإنسان وكفاحه في سبيل عالم جميل نسعد فيه بالحرية والسلام كما أنها تطلعنا على مجريات الحوادث والاكتشافات والاختراعات الحديثة وتطوف بالإنسان وهو جالس في مكانه في مختلف أقطار العالم فيرى صوراً عديدة للناس في مختلف بيئاتهم وتباين أجناسهم وعاداتهم وتقاليدهم. إلى جانب ما تزودنا من معلومات وحقائق توسع المدارك وتبعث في النفس البهجة والسرور.

٨ ـ أن المصادر والمراجع تعد الوسيلة الأولى للتثقيف الحق وهي أيضاً مستودع الثقافة الجدية العميقة والوسيلة المؤاتية للتثقيف بمعناه الصحيح لأنها بفضل عمق وقوة إيحاء البعض منها تعين القارئ على التفكير الصحيح والثقافة الحقة ما هي إلّا القدرة على فهم الناس والأشياء فهماً صحيحاً والحكم عليها حكماً سليماً. وهذا الفهم وذلك الحكم لا يمكن الوصول إليه إلّا إذا جمع الإنسان بين شيئين هامين هما الدراسة والتفكير. والمصادر الجادة هي التي تجمع بين الدراسة وتقديم المعرفة من جهة وإثارة التفكير أو الإيحاء به من جهة أخرى.

٩ ـ أن المصادر والمراجع تختلف عن وسائل الثقافة الأخرى كالإذاعة والسينما والتلفاز بأنها تتميز بطواعية لا توجد في غيرها من تلك الوسائل فالمرء يستطيع أن يقرأ شيئاً منها وأن يعيد القراءة لها في أي وقت وهو ما لا يتوفر في غيرها من وسائل الثقافة.

إلى جانب العديد والعديد من النقاط المتعلقة بأهمية المصادر والمراجع أوضحت بعضها وبما يتناسب مع موضوعنا في هذا الكتاب.

ثالثاً ـ العوامل المحددة لمعرفة أهمية ومنزلة المراجع والمصادر «تقييم المراجع»

هناك العديد والعديد من المراجع والمصادر ليست جميعها بنفس المستوى من حيث الفائدة والمعلومات فمنها المفيد وغير المفيد ومنها الغث والسمين وانطلاقاً من ضرورة معرفة المحقق أو الباحث كيف يتم تقييم المراجع والمصادر أوضحت أهم ذلك من خلال النقاط الآتية[1]:

١ ـ كثرة الرجوع إليها وممارسة ذلك بشكل كبير مما يجعل الباحث أو المحقق يألف طبيعتها وطرق ترتيب المعلومات بها وهذه أفضل طريقة لتقييم المراجع والمصادر.

٢ ـ مقدار ثقة الباحث أو المحقق بالكتاب أو المصدر.

٣ ـ شمولية الطرح وما مدى تمثيل المرجع أو المصدر للغرض المقصود منه أو بمعنى آخر مدى تغطيته وشموليته للموضوع المراد الرجوع إليه وهل نوعية المعلومات التي سيحتاج إليها المحقق أو الباحث لا توجد إلاّ فيه وبنفس المستوى.

٤ ـ وجود فهارس عامة وشاملة لمواضيع الكتاب وإلى أي مدى تعكس مثل تلك الفهارس قيمته البحثية والعلمية.

٥ ـ المنهج المتبع في تأليف الكتاب وكيفية المعالجة الموضوعية والمنهجية لمعلومات المرجع أو المصدر إضافة إلى اتباع المؤلف التوازن المعلوماتي في عرض الموضوع دون تحيز وبعيداً عن التجريح والتعصب.

٦ ـ الشكل أو الناحية الخارجية للمرجع كالورق والحروف المستعملة في الطباعة وترتيبها ووسائل الإيضاح والتجليد وكذا الصور والرسوم

---

(١) انظر حول ذلك: أصول البحث العلمي ومناهجه. د/ أحمد بدر ص (١٨٣، ١٨٤).
ـ المصادر العربية والمعربة. محمد ماهر حمادة ص (٢٢).

الموجودة ونوعيتها ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية. وغير ذلك.

٧ ـ أسلوب الترتيب وكيفيته وهذا يشمل سلامة تتابع المحتويات وهل هي مرتبة هجائياً أو زمنياً أم جدولياً أم. . .إلخ.

٨ ـ ما يتميز به المصدر أو المرجع عن غيره من المصادر والمراجع أو بمعنى آخر المظاهر الخاصة للمرجع.

المطلب الثاني

خطوات إثبات «تدوين» المراجع والمصادر

أولاً ـ أنواع المراجع والمصادر:

تصنف المراجع إلى أنواع وأقسام عدة رأى الدكتور أحمد بدر في كتابه «أصول البحث العلمي ومناهجه»[١] تجميعها في ثمانية أقسام رئيسية وكل قسم منها ينقسم إلى أقسام أخرى تجمعها وحدة الغرض ووحدة الاستخدام ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ ـ كتب عن الكتب وهو القسم الذي يختص بالمراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها والتعريف بها وينقسم هذا القسم إلى خمسة أنواع هي:

١ ـ فهارس المكتبات وهي عبارة عن الفهارس المنظمة التي تصدرها المكتبات العامة حرصاً منها على توثيق ما تحتويه من الكتب والدوريات ولتساعد الباحثين على تعريفهم بتلك المقتنيات في يسر وسهولة.

٢ ـ الببليوجرافيات وهي عبارة عن مصادر متخصصة في وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة.

٣ ـ المطبوعات الحكومية. وهي من المراجع الهامة ومن أمثلتها ما يصدر عن دولة ما من الإحصاءات الرسمية المتعلقة بالتجارة والتربية والصحة والتعليم و. . . إلخ.

٤ ـ مراجعات الكتب وهو ما يسمى أيضاً نقد الكتب وتشمل المراجع التي تتناول بالوصف والتعريف بالكتب التي تصدر في مختلفة مجالات النشاط الفكري.

---

(١) ص (١٨٤) وعليه اعتمدت في إثبات تلك الأقسام.

٥ ـ الرسائل العلمية وهي التي تقدم للجامعات بقصد الحصول على درجات علمية عليا وهي تمثل نوعاً هاماً من المراجع.

ب ـ عالم الدوريات: ويختص هذا القسم بالمراجع التي تتناول الدوريات وتشمل ثلاثة أنواع رئيسية: أدلة الدوريات، كشافات الدوريات، الصحف والمجلات.

جـ ـ كتب عن الكلمات ويشمل هذا القسم المعاجم والقواميس اللغوية بمختلف أنواعها كلسان العرب والقاموس المحيط و... إلخ.

د ـ كتب عن الأماكن وهو القسم الذي يتناول المراجع الجغرافية بشكل عام كالأطالس والقواميس الجغرافية.

هـ ـ كتب عن الناس وهو الذي يضم مراجع تراجم وسيرة الأشخاص.

و ـ الموسوعات ودوائر المعارف وهذا القسم يهتم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عام ويضم نوعين رئيسين هما: الموسوعات ودوائر المعارف العامة والحوليات والكتب السنوية.

ز ـ النظرة التأريخية العامة وهو القسم الذي يشمل المراجع التي تتناول الأحداث التأريخية في العالم بشكل عام.

ح ـ مراجع الموضوعات المتخصصة. وهو القسم الذي يضم المراجع الأساسية والثانوية للموضوعات المختلفة في شتى نواحي المعرفة الإنسانية كالشريعة والسياسة والنحو والبلاغة والفلسفة و... إلخ.

ثانياً ـ نظام ترتيب المراجع والمصادر:

ليس لتدوين المصادر والمراجع في الحاشية نظام معين فيما عدى بعض الأسس والقواعد التي ستأتي الإشارة إليها لاحقاً وما يهمنا هنا توضيحه هو نظام ترتيب المراجع والمصادر في قائمة المصادر والمراجع وليس في الحاشية.

وقبل الانتقال إلى توضيح الأنظمة الخاصة بترتيب المراجع والمصادر بالقائمة الخاصة بها هناك بعض الملاحظات يتعين على المحقق معرفتها وهي على النحو التالي:

١ ـ جرى بعض الباحثين والمحققين على تدوين كل الكتب التي قرؤا فيها

أو اختلفوا منها لإثبات تعليقاتهم أو اطلعوا عليها خلال عملية تحقيق وتوثيق النصوص وهذا المنهج في نظري غير واقعي وله سلبيات عديدة.

٢ ـ من المحققين من يقوم بإثبات وتدوين أهم المصادر والمراجع التي رجعوا إليها خلال عملية التحقيق وهذا منهج فيه نظر أيضاً.

٢ ـ من المحققين من يقوم بإثبات وتدوين أهم المصادر والمراجع التي رجعوا إليها خلال عملية التحقيق وهذا منهج فيه نظر أيضاً.

٣ ـ من الباحثين والمحققين من يثبت المراجع والمصادر كل صفحة بصفحتها دون أن يفرد قائمة خاصة بالمراجع والمصادر ومثل هذا المنهج ممكن أن يقوم به الباحث بشرط أن يدوّن جميع المعلومات الخاصة بكل مصدر طبقاً للقواعد المنهجية في تدوين مثل تلك المصادر والمراجع.

٤ ـ أن المنهج الأسلم في تدوين قائمة المصادر هو أن يسجل المحقق أو الباحث المصادر التي رجع إليها بالفعل واستفاد منها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وبعد توضيح تلك الملاحظات أوضح فيما يلي نظام ترتيب المصادر والمراجع في قائمة المصادر والمراجع وعلى النحو التالي:

أ ـ الترتيب الهجائي وفقاً لأسماء المؤلفين. وفي هذا النظام يتم ترتيب المصادر والمراجع حسب حروف الهجاء بالنسبة لاسم المؤلف فيقدم اسم المؤلف ثم يتبعه بالعنوان ثم بقية المعلومات الأخرى كالطبعة ورقمها وسنة الطبع والدار الناشر.

ويتم الأخذ بهذا النظام إذا كان المحقق قد التزم في الإشارة خلال الحاشية إلى المصادر مبتدأً باسم المؤلف وهذا الترتيب يعتبر أفضل من غيره في نظر المستشرقين ومن وافقهم من الباحثين العرب ذلك لأنه يذكر المؤلف مرة واحدة فقط ثم يتبعه المؤلفات الخاصة به إذا كان المحقق قد استعان بأكثر من مصدر لمؤلف واحد.

مثال تطبيقي:

(.:.) أحمد بن يحيى المرتضى. كتاب الأزهار في فقه الأئمة الأطهار ط (١) ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م. دار اليمن الكبرى. صنعاء. اليمن. أو:

( ) ابن المرتضى: أحمد بن يحيى (الإمام). كتاب بنفس الخطوة السابقة.

ب ـ الترتيب الهجائي وفقاً لأسماء الكتب:

وفي هذا النظام يتم ترتيب المراجع أو المصادر وفقاً للترتيب الهجائي للعنوان أي عنوان المصدر أو المرجع مبتدأً بالعنوان ثم اسم المؤلف ثم بقية المعلومات الأخرى حسب النموذج السابق. وفي هذا النظام قد يتكرر اسم المؤلف أكثر من مرة إذا كان المحقق قد استعان بأكثر من مصدر لمؤلف واحد.

وبعد إكمال المحقق لتدوين جميع المصادر التي استعان بها في تحقيقه للكتاب ينتقل إلى نقطة أخرى هي:

جـ ـ ترتيب الفهرس في نطاق نفسه.

وفي هذه النقطة يتم ترتيب المصادر والمراجع في نطاق نفسها وفي هذه الحالة على المحقق أن يرتب الفهرس وفقاً للترتيب الآتي:

١ ـ المخطوطات.
٢ ـ الكتب المطبوعة.
٣ ـ الفصول والمقالات المنشورة في كتب.
٤ ـ الوثائق المطبوعة
٥ ـ المقالات المنشورة في الدوريات والمجلات وكذا دوائر المعارف والكتب التي لا يعرف مؤلوفها.
٦ ـ المراجع الأجنبية.

ثالثاً ـ خطوات إعداد وتدوين المراجع:

أ ـ الخطوات العملية

في هذه المرحلة يتم اتباع الخطوات الآتية:

١ ـ استخدام الجذاذات الورقية لإثبات وتدوين المراجع ويختلف قياس هذه الجذاذات عن الجذاذات الخاصة بالفهرسة ففي هذه الحالة أو العملية تكون قياسها (١٥ × ١٣ سم) أو أكبر قليلاً حتى يتم إثبات جميع المعلومات المتعلقة بكل مصدر على حدة بصورة جيدة وأمينة.

٢ ـ القيام بالمرور على الكتاب من الأول وحتى الأخير (الحواشي) وتدوين

المصادر بصورة منتظمة مستبعداً المصادر المتكررة ـ أي أن يثبت المصدر لمرة واحدة فقط ـ ووفقاً للنظام الذي اتبعه في إثباته المراجع في الحاشية أي هل بطريقة إثبات الاسم أولاً أم بطريقة إثبات العنوان وهكذا.

٤ ـ يضع أو يرتب الجذاذات الورقية كما في الشكل الموضح.

مخطوط/ أو/ مطبوع/

(م) ← رقم مسلسل للمراجع بعد ترتيبها في نطاق نفسها

الاسم/ أو/ العنوان. اسم المحقق إن وجد ـ رقم الطبعة وتأريخها دار الناشر. اسم البلد أو البلدة.

٥ ـ يتم إثبات المراجع بصورة غير منتظمة وحسب ورودها ويضعها في صندوق خاص وبعد الانتهاء من إثباتها يقوم بإعادة ترتيب كل قسم من أقسام المصادر ثم ترتيب كل قسم في نطاق نفسه مبتدأً بالمخطوطات فالكتب المطبوعة و... إلخ. وحسبما تم توضيحه سابقاً.

٦ ـ بعد كل ذلك المحقق أو الباحث مخير بين إعادة إثباتها في سجل أو مسودة تعد لهذا الغرض أو إبقائها على وضعها بعد ربطها أو حزمها وقذفها إلى الطباعة أو الصف الأولي وإذا كان المحقق يجيد الطباعة قام بصفها بنفسه وهو الأفضل.

٧ ـ لكي تتضح الرؤية حول ما سبق التنويه إليه في النقاط السابقة نورد فيما يلي بعض النماذج التوضيحية زيادة للفائدة.

مخطوط

( ) المهدي: أحمد بن يحيى «الإمام» ت (٨٤٠هـ)

نكت الفرائد في معرفة الحي الواحد.

(نسخة خاصة) أو نسخة بدار المخطوطات أو أي مكان آخر تحت رقم ( )

نسخت هذه النسخة بتأريخ ( ) إن وجد أو أراد المحقق توضيح ذلك حرف (م) أما إذا لم يذكر الكنية المهدي فيثبت حرف (أ).

أو مخطوط

( ) نكت الفرائد في معرفة الحي الواحد.

للإمام المهدي: أحمد بن يحيى المرتضى (ت٨٤٠هـ)

(نسخة خاصة) وإن أراد إكمال بقية المعلومات السابقة فعل حرف (ن)

مطبوع

( ) أبو العباس الحسني. أحمد بن إبراهيم ت (٣٥٣هـ)
المصابيح. تحقيق/ عبد اللّه بن عبد اللّه أحمد الحوثي ط (١)
١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م
مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية عمان. الأردن.
حرف (أ).

مطبوع

( ) المصابيح. أحمد بن إبراهيم الحسني ت (٣٥٣هـ)
تحقيق/ . . . .
وتكمل بقية المعلومات في النموذج السابق.

مطبوع/ مراجع أجنبية

مكان النشر وتأريخه + اسم الكتاب + اسم الشهرة للمؤلف ( ).
( ) Dimnat, E. The Art of Thinking (New York. Sinon).
حرف (D) باللغة الأنجليزية and 5 Chuster, 1981.

مطبوعات/ مجلات ودوريات. . .

( ) التدوين والمعاجم يوسف العش. مجلة المجمع العلمي دمشق.
المجلد (١٦) سنة (١٩٤١م).
ص ( ). حرف (ت).

أو:

( ) العش: يوسف. التدوين. . . إلخ تلك المعلومات المشار إليها حرف (ع).

وهكذا أو

يوسف العش. التدوين والمعاجم إضافة إلى بقية المعلومات السابقة.
حرف (ي).

ب ـ الخطوات العلمية والمنهجية:

سبق التوضيح في النقطة السابقة للخطوات العملية لإثبات وتدوين المصادر والمراجع بقائمة المصادر وفي هذه النقطة سيتم توضيح الخطوات العلمية والمنهجية لإعداد المعلومات الخاصة بكل نوضع أو قسم من أنواع

وأقسام المراجع التي يقوم المحقق بإثباتها في الجذاذات الورقية المشار إليها سابقاً ثم الطرق العلمية والمنهجية لتدوين المصادر والمراجع في الحاشية ويمكن توضيح كل ذلك من خلال النقاط الآتية:

١ ـ المصادر المخطوطة: يتم إثبات المعلومات الخاصة بالمخطوطات في الجذاذات الورقية على النحو التالي:

أ ـ اسم المؤلف أو عنوان المخطوط حسبما يراه المحقق.

ب ـ عنوان المخطوطة أو اسم المؤلف أو اللقب الذي اشتهر به ثم تأريخ مولده ووفاته إن وجدا أو أحدهما خصوصاً الأخير سنة الوفاة.

جـ ـ مكان وجود المخطوطة ورقمه إن وجد وإذا كان ضمن مكتبة خاصة ولم يرقم فيقول نسخة خاصة بمكتبة. . . .

د ـ تأريخ النسخ واسم الناسخ إن ذكرا.

هـ ـ إذا خلال المخطوط من العنوان ووضع له المفهرس عنواناً أو ذكر العنوان واتبعه أو قبله بقوله «لعله» فيتم تدوين ذلك بين شولتين مزدوجتين.

ومن المحققين من يذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب ويتبعه بالحرف (خ) ولا يذكر بقية المعلومات.

٢ ـ الكتب:

في حالة تدوين المصادر أو المراجع المطبوعة مثل الكتب فيتم إثبات المعلومات الخاصة بالمراجع أو المصادر على النحو التالي:

أ ـ عنوان الكتاب كاملاً أو اسم المؤلف كاملاً.

ب ـ اسم المؤلف الذي اشتهر به مستبعداً في الترتيب (أبو، ابن، أل) ثم تأريخ المولد والوفاة إن وجدا.

جـ ـ اسم المحقق إن وجد.

د ـ اسم الطبعة أو رقم الطبعة.

هـ ـ مكان وتأريخ النشر والدار الناشر.

و ـ في حالة ما إذا وجد أكثر من مؤلف للكتاب أثبت أشهرهم واتبعه بالقول: وآخرين أو وآخر وهكذا.

٣ ـ الفصول والمقالات المنشورة في كتب:

يتم إثبات المعلومات الخاصة بمثل هذه المقالات على النحو التالي:

أ ـ اسم مؤلف القسم المطلوب من الكتاب.

ب ـ عنوان هذا القسم أو الفصل موضوعاً بين قوسين صغيرين هكذا « » بعد ذلك نقطة.

جـ ـ اسم الطبعة أو رقمها.

د ـ مكان وتأريخ النشر والدار الناشر.

مثال ذلك: طه حسين. من حديث الشعر والنثر. القاهرة دار المعارفة سنة ( ) ص( ) «الأدب العربي ومكانته بين الآداب الكبرى العالمية أو: طه حسين: «الأدب العربي ومكانته بين الآداب الكبرى العالمية» من حديث الشعر والنثر. القاهرة. دار المعارف (١٩٣٦م) ص( ).

٤ ـ الرسائل الجامعية والأطروحات في حالة اعتماد المحقق على رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) يتم إثبات المعلومات الخاصة بمثل ذلك على النحو التالي:

أ ـ اسم المؤلف.

ب ـ العنوان.

جـ ـ بقية المعلومات التي ذكرت في الكتب إذا نشرت أما إذا لم تنشر فيتبع ذلك ـ بعد العنوان ـ بقوله: لم تنشر ـ ثم تأريخ النشر ثم اسم الجامعة فالكلية فالقسم الذي منح الدرجة العلمية ثم السنة التي نال فيها الطالب على الدرجة العلمية.

أمَّا إذا كانت الرسالة عبارة عن تحقيق لأحد الكتب التراثية فيتم إثبات اسم المؤلف الحقيقي فالعنوان ثم تحقيق..... ويتبع ذلك حقق الكتاب لنيل درجة ( ) من جامعة ( ) كلية ( ) قسم ( ) وقد حصل الطالب على هذه الدرجة سنة ( ) لم تنشر.

٥ ـ المصادر والمراجع الأجنبية:

إذا اعتمد المحقق على أحد المصادر والمراجع الأجنبية فيتم إثباتها بلغتها على النحو التالي:

أ ـ اسم شهرة المؤلف.

ب ـ عنوان الكتاب.

جـ ـ مكان وتأريخ النشر.

د ـ بقية المعلومات الأخرى.

مثال ذلك:

( ) Marize, A: Problems and Methods or literary History (Boston: Ginn and co., 1922).

٦ ـ الموسوعات والمعاجم:

في حالة اعتماد المحقق على أي من الموسوعات والمعاجم فيتم إثبات المعلومات الخاصة بمثل ذلك على النحو التالي:

أ ـ اسم المؤلف. وفي هذا تتبع الطريقة نفسها في تدوين الكتاب.

ب ـ العنوان. يدوّن كاملاً بين الشولتين المزدوجتين ثم يدوّن عنوان الموسوعة أو الكتاب.

جـ ـ إذا كان للموسوعة أو المعجم محقق أو جامع أو محرر فيدوّن اسمه بالترتيب العادي بعد العنوان مباشرة.

د ـ إذا احتوت الموسوعة أو المعجم على مجلدات أو أجزاء بدون المجلد أولاً ثم الجزء ثانياً مع مراعاة المختصرات.

هـ ـ ذكر رقم الطبعة وتأريخ الطبع والدار الناشر وسنة النشر.

٧ ـ المقالات في المجلات والدوريات والجرائد ومقدمة الكتب والقواميس في حالة اعتماد المحقق على مقال ما منشور بإحدى الجرائد أو المجلات أو الدوريات وكذا مقدمة الكتب والقواميس فيتم إثبات المعلومات الخاصة بذلك على النحو التالي:

أ ـ اسم المؤلف.

ب ـ عنوان المقال ووضعه بين الشولتين المزدوجتين.

جـ ـ اسم المجلة أو الدورية أو الصحيفة.

د ـ العدد والمجلد ثم الشهر ثم السنة.

أمّا بالنسبة للقواميس فيثبت المعلومات الخاصة ذلك على النحو التالي:

أ ـ اسم المؤلف.

ب ـ عنوان المصدر.

جـ ـ اسم المحقق إن وجد.

د ـ تأريخ الطبع ورقمه والدار الناشر والبلد.

هذا بالنسبة لقائمة المصادر أمَّا بالنسبة لتدوين المعلومات الخاصة بالمصادر والمراجع في الحاشية فتتم وفقاً للقواعد والأسس الآتية:

١ ـ عند ما يذكر المرجع أو المصدر لأول مرة فإنه يذكر جميع المعلومات المتعلقة بالمرجع أو المصدر من اسم المؤلف والعنوان والطبع وتأريخه والدار الناشر والجزء أو المجلد والجزء وأخيراً الصفحة.

٢ ـ إذ تكرر المرجع في صفحات أخرى لاحقة ذكر اسم المؤلف أو الجزء الأول من العنوان ويتبع ذلك بقوله: مصدر سابق ص ( ).

أمَّا إذا كان المصدر التالي هو نفس المصدر السابق فيقول بعد ذلك أي بعد ذكر الاسم أو الجزء الأول من العنوان: مصدر سبق ذكره ص ( ). وإذا تكرر الرجوع إلى مصدر أجنبي ولم يفصل بين المرجع الأول والتالي فاصل وهو نفس المصدر اكتفى بالمختصر هذا ( ) Ibid, P وإذا وجد فاصل واحد ففي المراجع الأجنبية تكون الإشارة هكذا ( ) Opcit, P.

وإذا كان الاقتباس الثاني من نفس المرجع ومن نفس الصفحة تكون الإشارة في المراجع العربية هكذا:

العنوان أو اسم المؤلف بعد ذلك يقول: نفس المكان.

وفي حالة المرجع الأجنبي تكون الإشارة هكذا: Loc. Cit بدون ذكر لرقم الصفحة.

وإذا تعددت الصفحات التي رجع إليها الباحث في المراجع العربية أمكن الإشارة إليها بالصورة التالية:

بعد ذكر المصدر أو اسم المؤلف يقول: له صفحات (. . ، . . ، . . ،) وهكذا.

أما بالنسبة للمصادر الأجنبية فيمكن الإشارة إلى الصفحات المتتالية بالشكل التالي: ( ) .PP، F ( ) .PP أي الصفحة كذا والصفحة التالية فقط و FF ( ) PP أي الصفحة كذا والصفحات التالية لها.

٣ ـ قد تتعدد المصادر والمراجع في حاشية واحدة وفي هذه الحالة يقدم المحقق المرجع أو المصدر الذي استقى منه المعلومات ثم المصدر التالي وهكذا مكتفياً بذكر اسم المصدر أو الجزء الأول منه إذا كان كبيراً

واسم المؤلف أو لقبه ثم يتبع ذلك بالمجد فالجزء فالصفحة إذا كان المصدر أكثر من مجلد وجزء أمَّا إذا كان مجلد واحد اتبع بعد العنوان واسم المؤلف رقم الصفحة مباشرة.

٤ ـ إذا كان المؤلف مجهولاً يدون عنوان الكتاب ويتبعه باللفظ مجهول أو يسبق العنوان بنفس اللفظ.

٥ ـ إذا تكرر ذكر المصدر في الهامش نفسه مباشرة فيستعاض بدلاً عن ذكر اسم المؤلف والعنوان بالمختصر (ن. م) أي نفس المصدر أو المصدر نفسه متبوعاً بالفصلة ثم رقم الصفحة إذا اختلفت الصفحات أما إذا لم تختلف فيكتفي بذكر المختصر فقط.

٦ ـ إذا كان الكتاب الذي يقوم المحقق بتحقيقه من كتب السير والتراجم واحتاج المحقق إلى ذكر مصادر كل ترجمة على حدة عليه أن يرتب المصادر أو المراجع حسب تأريخ تأليفها أو تأريخ وفاة مؤلفيها وبصورة صحيحة إن أمكن له ذلك.

٧ ـ في حالة تخريج وتوثيق الأحاديث النبوية الشريفة يبدأ المحقق بتخريج وتوثيق الحديث من المصدر الذي ذكره المؤلف ثم المصادر الأخرى الحديثية إن كان الحديث ضمنها مرتباً تلك المصادر حسب تأريخ تأليفها أو حسب الأقدمية التأريخية.

٨ ـ إذا كان للكتاب أكثر من مؤلف فيذكر أحد المؤلفين ويتبعه باللفظ وغيره ثم يكمل بقية المعلومات إذا كان لأول مرة أمَّا إذا تكرر ذكره ويتبع نفسه الخطوات الموضحة في البند (٢) من هذه الملاحظات.

٩ ـ إذا كان المصدر أو المرجع من كتب التراث وله محقق فيدوّن اسم المحقق بعد ذكر اسم المؤلف وبنفس الخطوات السابقة وحسب تكرار اعتماد المحقق عليه من عدمه مع الإشارة بعد ذكر اسم المؤلف إلى تأريخ الوفاة إن وجد.

١٠ ـ إذا كان المرجع أو المصدر قد صدر باللغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى غير اللغة العربية وترجمه أحدهم فيدوّن اسم المترجم بعد اسم المؤلف أو العنوان.

١١ ـ إذا كان المصدر أو المرجع مخطوطاً فيذكر اسم المؤلف أو العنوان

أولاً ثم يتبع ذلك المختصر (خ) أي مخطوطاً هذا في حالة تكرره أمَّا في حالة وروده لأول مرة فيدوّن العنوان واسم المؤلف ثم الإشارة إلى تأريخ الوفاة إن وجد ثم تأريخ المخطوط أي تأريخ النسخ إن وجد ثم اسم المكتبة التي وجده المحقق بها فإن كانت مكتبة خاصة اتبع المختصر (خ) بقوله: «نسخة خاصة».

١٢ ـ يراعي تدوني المعلومات والإشارات الخاصة بالوقف وعلامات الترقيم خلال تدوين المصادر والمراجع.

جـ ـ نماذج تطبيقية لقائمة المصادر والمراجع:

أورد فيما يلي بعض النماذج التطبيقية لقائمة المصادر والمراجع وقد اخترت تلك النماذج من كتب قمت بتحقيقها ومن تلك كتاب الناسخ والمنسوخ لعبد اللّه بن الحسين بن القاسم وكتاب الثمار المجتناة للعلامة أحمد بن قاسم أحمد الشمط المعمري.

نموذج رقم (١)
الطريقة الأولى لإثبات المراجع والمصادر
قائمة المراجع

أولاً ـ المخطوطات

١ ـ ابن أبي الرجال: أحمد بن صالح ت (١٠٩٢هـ). مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم علماء الزيدية. (ثلاثة مجلدات) بمكتبة الباحث نسخة مصورة، ونسخة على ميكروفيلم.

٢ ـ ابن أبي النجم، عبد اللّه بن محمد ت (٦٥٦هـ). التبيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن. نسخة خطت سنة ١٣٥٠هـ. مكتبة دار المخطوطات (تحت الطبع بتحقيقنا).

٣ ـ ابن القاسم، إبراهيم بن القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد ت (١١٥٣هـ). طبقات الزيدية الجامع لما تفرق من علماء الأمة المحمدية. وفي بعض النسخ (نسمات الأسماء في طبقات رواة كتب الفقه والأخبار) والعنوان الأول أصح من غيره. (ثلاثة مجلدات). بمكتبة الباحث نسخة مصورة.

٤ ـ ابن المطهر، (الإمام المهدي) محمد بن المطهر بن يحيى ٦٦٠ ـ ٧٢٨هـ. عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن (نسخة خاصة).

٥ ـ ابن الهادي، عبد اللّه بن الإمام يحيى بن حمزة ت (٨٠٠هـ). الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف (رهن التحقيق).

٦ ـ الجنداري، أحمد بن عبد اللّه ت (١٣٣٧هـ) الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولي التبريز نسخة خاصة.

٧ ـ الضحياني، عبد اللّه بن الحسن بن يحيى القاسمي. الجواهر المضيئة في معرفة رجال الحديث من الزيدية (تحت الطبع) (بتحقيقنا).

٨ ـ الكوكباني، أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر. تيسير المنام في تفسير القرآن. (ثلاثة مجلدات) نسخة خاصة.

٩ ـ يحيى بن الحسين بن القاسم ت (١٠٩٩هـ)، المستطاب ويسمى طبقات الزيدية الصغرى. نسخة خاصة.

ثانياً ـ المطبوعات:

١ ـ ابن أبي شيبة ت (٢٣٥) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار.

٢ ـ ابن البازري، هبة اللّه بن عبد الرحيم بن إبراهيم، المعروف بشرف الدين بن البازري ٦٤٥ ـ ٧٣٨هـ، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط (٢)، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٣ ـ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الشيخ الأثيرائي الكرم مصنف (التأريخ الكبير) الملقب بالكامل، (أسد الغابة في معرفة الصحابة)، (خمسة مجلدات). ط: لم يذكر فيه رقم وتأريخ الطبع. دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٤ ـ ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي وآخر، (خمسة مجلدات)، ط (٢)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٥ ـ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمٰن بن الجوزي القرشي البغدادي ٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ، نواسخ القرآن، بدون ذكر رقم وتأريخ الطبع. دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٦ ـ ابن الجوزي (السالف الذكر). زاد المسير في علم التفسير، ط (٣)، عام ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م، المكتب الإسلامي، بيروت ـ لبنان.

٧ ـ ابن حبان. الثقات. طبعة مجلس المعارف العثمانية بالهند ١٣٩٣هـ.

٨ ـ ابن حبان، محمد بن حبان البستي ت (٣٥٤) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، بترتيب الأمير بن بلبان الفارسي ت (٧٣٩هـ)، مؤسسة الرسالة ١٤٠٨هـ، والطبعة الصادرة عن مؤسسة الكتب الثقافية.

٩ ـ ابن حجر، أحمد بن علي بن علي الكناني العسقلاني ٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ، تهذيب التهذيب (١٢ مجلداً)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، ط (١) عام ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٠ ـ ابن حجر (السالف الذكر) الإصابة في تمييز الصحابة، بهامشه الاستيعاب في أسماء الأصحاب، للقرطبي، المتوفى ٤٦٣هـ، ط (١)، عام ١٣٢٨هـ، دار العلوم الحديثة.

١١ ـ ابن حجر. . . . فتح الباري شرح صحيح الإمام البخاري، طبعة المطبعة السلفية ومكتبتها عام ١٣٨٠هـ.

١٢ ـ ابن حزم، أبو عبد اللّه محمد بن حزم ت (٣٢٠هـ)، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم. تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، حققه عن نسخة طبعت عام ١٣٠٣هـ، ط (١) عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، يقع في (٧٥) صفحة.

١٣ ـ ابن حنبل، أبو عبد اللّه الشيباني (صاحب المذهب) ١٦٤ ـ ١٢٤١هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط (٢) عام ٤١٤هـ، ١٩٩٣م، مؤسسة التأريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، يقع في (٩ مجلدات).

١٤ ـ ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري (أبو بكر). ٢٢٣ ـ ٣١١/ ٨٣٨ ـ ٩٢٤م، الموجز في الناسخ والمنسوخ، ملحق بكتاب (الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس)، انظر المصدر (٢٤) في قائمة المصادر المطبوعة.

١٥ ـ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البصري ١٦٨ ـ ٢٣٠هـ، الطبقات الكبرى، الشهير بطبقات ابن سعد. دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطاء، ط (١)، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، تقع في (٧ مجلدات) وكذا طبعة دار التحرير بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ.

١٦ ـ ابن سلامة، هبة اللّه بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي، ت (٤١٠هـ)، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، دراسة وتحقيق/ د. موسى بناي علوان العليلي، ط (١)، عام ١٩٨٩م، الدار العربية للموسوعات، بيروت ـ لبنان.

١٧ ـ ابن عبد البر: يوسف بن عبد اللّه القرطبي أبو عمر ت (٤٦٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تحقيق الشيخ علي محمد معوض وآخرين ط(١) ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان.

١٨ ـ ابن العربي، أبو بكر بن العربي المعافري، المتوفى سنة ٥٤٣هـ، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، تحقيق ودراسة/ د. عبد الكبير العلوي المدعوي، طبعة، عام ١٩٩٢م/ ١٤١٣هـ، مكتبة الثقافية الدينية ـ مصر.

١٩ ـ ابن القاسم، الحسين بن القاسم بن محمد ٩٩٩ ـ ١٠٥٠هـ، هداية العقول إلى غاية السؤل في علم الأصول، ط (٢)، عام ١٤٠١هـ، المكتبة الإسلامية (مجلدين من القطع الكبير).

٢٠ ـ ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير، ت (٧٧٤هـ)، تفسير القرآن الكريم الشهير (بتفسير ابن كثير)، أشرف على تصحيحه: علي شيري، ط (١)، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، (٤ مجلدات)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٢١ ـ ابن الأمير، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، وآخر، أصول الفقه المسمى (إجابة السائل شرح بغية الآمل)، تحقيق: حسين بن أحمد السياغي وآخر، ط (١)، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ومكتبة الجيل الجديد ـ صنعاء.

٢٢ ـ ابن لقمان، أحمد بن محمد، ت (١٠٣٩هـ)، الكاشف لذوي العقول عن وجوه معاني الكافل بنيل السؤل، الشهير (بكافل لقمان)، ط (١)، مطبعة الحكومة المتوكلية، بدار السعادة، صنعاء ـ اليمن.

٢٣ ـ ابن ماحه، أبو عبد اللّه بن محمد بن يزيد القزويني ٢٠٧ ـ ٢٧٥هـ، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة، عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٢٤ ـ ابن المرتضى، (الإمام) أحمد بن يحيى المرتضى، ت (٨٤٠هـ)، البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار. ملحق به كتاب (جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار) للعلامة محمد بن يحيى بهران الصعدي ت (٩٥٧هـ). ط (١)، عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، تم نشره مرة أخرى عن دار الحكمة اليمانية تصوير عن الطبعة (١) عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، يقع في (٥ مجلدات).

٢٥ ـ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، وقيل: رضوان بن أحمد بن

أبي القاسم بن حقة بن منظور الأنصاري الأفريقي المصري، محرم ٦٣٠ ـ شعبان ٧١١هـ، لسان العرب، تنسيق: علي شيري، ط (٢)، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، إحياء التراث العربي ومؤسسة التأريخ العربي، بيروت ـ لبنان.

٢٦ ـ ابن هشام، أبو محمد عبد اللّه جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد اللّه الأنصاري المصري، السيرة النبوية، الشهيرة (بسيرة ابن هشام) تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٢٧ ـ ابن هشام ـ السابق الإشارة ت (٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، بدون ذكر التأريخ ورقم الطبع.

٢٨ ـ أبو جعفر النحاس، محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار المرادي النحوي المصري، المتوفى ٣٣٨هـ، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، رواية: أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأدفوي النحوي، ط (١)، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٢٩ ـ أبو طالب: يحيى بن الحسين بن هارون ت (٤٢٤هـ)، تيسير المطالب في أمالي الإمام علي بن أبي طالب، أخرجه ورواه: جعفر بن أحمد بن عبد السلام، مراجعة: يحيى بن عبد الكريم الفضيل، ط (١)، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

٣٠ ـ أبو زهرة، (الإمام) محمد، تأريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتأريخ المذاهب الفقهية، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي.

٣١ ـ أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق النيسابوري ت (٣١٦) مسند أبي عوانة. طبعة دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٣٢ ـ أبو الفرج، علي بن الحسين (٣٥٦هـ/ ـ ٩٧٦م)، الأغاني، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بتحقيق: عبد السلام محمد هارون.

٣٣ ـ أبو نعيم، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني ت (٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط (٤)، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٣٤ ـ أبو يعلى الموصلي ت (٣٠٧): مسند أبي يعلى. طبعة دار المأمون للتراث. سنة (١٤٠٤هـ)، وكذا تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط (١) ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م دار الفيلة. جدة، ومؤسسة علوم القرآن ـ بيروت.

٣٥ ـ الأزدي: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ضبط أحاديثه وعلّق عليه: محمد محيي الدين عبد الحميد، بدون ذكر لتأريخ ورقم الطبع، دار إحياء التراث العربي ودار إحياء السنة النبوية.

٣٦ ـ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق وإخراج: حسن الأمين، طبعة عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان.

٣٧ ـ الأمين، السيد محسن، السابق الإشارة، في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام، طبعة دار التعارف للمطبوعات، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، بيروت ـ لبنان.

٣٨ ـ البخاري، (الإمام) أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ/ ٨١٠ ـ ٨٧٠م، صحيح البخاري بحاشية السندي، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان. وكذا صحيح البخاري شرح ابن حجر (فتح الباري).

٣٩ ـ بدران، الشيخ عبد القادر ت (١٣٤٦هـ)، تهذيب تأريخ دمشق الكبير لابن عساكر، ط (٢)، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، دار المسيرة، بيروت ـ لبنان.

٤٠ ـ البدراوي، د. عبد المنعم، مبادئ القانون، طبعة، عام ١٩٨١م، بدون ذكر لرقم الطبع والدار الناشر.

٤١ ـ بدوي، د. عبد الرحمن. مناهج البحث العلمي، طبعة عام ١٩٦٣م، دار النهضة العربية، بدون ذكر لرقم الطبع، القاهرة ـ مصر.

٤٢ ـ بروكلمان، كارل. تأريخ الأدب العربي. ترجمة: رمضان عبد التواب (٢) دار المعارف ـ القاهرة. مطبوعات جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٤٣ ـ البغوي، الحسين بن مسعود ت (٥١٠ أو ٥١٦هـ)، معالم التنزيل. طبعة دار المعرفة. عام ١٤٠٧هـ، بيروت ـ لبنان.

٤٤ ـ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي ٤٥٨هـ، السنن الكبرى،

الشهيرة (بسنن البيهقي)، بذيل الجوهر النقي للمارديني الشهير بابن التركماني، طبعة دار المعرفة، بيروت ـ لبنان عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، بدون ذكر رقم الطبع.

٤٥ ـ البيهقي. . . . : السنن الصغرى. تحقيق عبد السلام عبد الشافي وآخر ط (١) ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٤٦ ـ البيهقي: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة طبعة دار الكتب العلمية. سنة ١٤٠٥هـ، بيروت ـ لبنان.

٤٧ ـ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن عيسى بن سورة ٢٠٩ ـ ٢٩٧هـ، الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض وآخر، بدون ذكر لرقم وسنة الطبع، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٤٨ ـ الجرجاني، علي بن محمد ٧٤٠ ـ ٨١٦هـ التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط (١)، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

٤٩ ـ الجزيزي، عبد الرحمن، الفقه على المذاهب الأربعة، ط (٧)، عام ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦م، دار إحياء التراث العربي، ودار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٥٠ ـ الجنداري، أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن ١٢٧٩ ـ ١٣٣٧هـ، تراجم رجال الأزهار، ملحق بشرح الأزهار في فقه الأئمة الأطهار المسمى (بالغيث المدرار شرح الأزهار) لعبد اللّه بن أبي القاسم بن مفتاح، ط (١)، ١٣٣٢هـ، مطبعة شركة التمدن ـ مصر.

٥١ ـ الحاكم، أبو عبد اللّه محمد الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، وبذيله (التلخيص) للحافظ الذهبي، إشراف د. يوسف عبد الرحمٰن المرعشلي، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، وكذا طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٣٥هـ.

٥٢ ـ الحبشي، علي بن حسين حمود محمد (جامع)، إتحاف الطالب من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ط (١)، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء ـ اليمن.

٥٣ ـ الحبشي، عبد اللّه بن محمد، مصادر الفكر العربي الإسلامي في

اليمن، ط (١)، بدون ذكر لتأريخ الطبع، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء ـ اليمن.

٥٤ ـ الحسكاني، عبد اللّه بن عبد اللّه الحاكم. شواهد التنزيل لأبي التفضيل، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ط (١) ١٣٣٩هـ/ ١٩٧٤م. مؤسسة الأعلمي. بيروت ـ لبنان.

٥٥ ـ الحسيني، السيد أحمد، مؤلفات الزيدية، ط (١)، عام ١٤١٣هـ، منشورات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي.

٥٦ ـ الحلبي، علي بن برهان الدين الشافعي، السيرة الحلبية، (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) وبهامشه السيرة النبوية والآثار المحمدية، أحمد زيني دحلان، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، المكتبة الإسلامية، بيروت ـ لبنان.

٥٧ ـ الحلبي الكاتب، مصطفى أفندي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار إحيار التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٥٨ ـ الحلبي، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد العتائقي (من علماء المائة الثامنة) الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، تحقيق: د. عبد الهادي الفضلي، ط (٢)، عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، بيروت ـ لبنان.

٥٩ ـ حمزة، محمد، دراسات الأحكام والنسخ في القرآن الكريم، ط (١)، بدون ذكر لتأريخ الطبع، دار قتيبة.

٦٠ ـ حميد الدين، عبد الملك بن أحمد بن قاسم، الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن ط (١)، عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، بدون ذكر لاسم الدار الناشر.

٦١ ـ الحميدي، عبد اللّه بن الزبير ت (٢١٩)، المسند. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. عالم الكتب ـ بيروت، وكذا طبعة مكتبة المتنبي بالقاهرة.

٦٢ ـ الحموي، ياقوت بن عبد اللّه، معجم البلدان، طبعة، عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٦٣ ـ الحوثي، عبد اللّه عبد اللّه أحمد، تأريخ مدينة ثلاء (١ ـ ٢) مجلد، (تحت الطبع).

٦٤ ـ الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، المتوفى سنة ٧٢٥هـ، لباب التأويل في معاني التنزيل الشهير بتفسير الخازن. ضبط وتصحيح: عبد السلام محمد علي شاهين، ط (١)، عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٦٥ ـ الخطيب، د. محمد عجاج، المختصر الوجيز في علوم الحديث، ط (١)، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٦٦ ـ الخوئي، السيد أبو القاسم، البيان في تفسير القرآن، طبعة عام ١٩٥٧م، المطبعة العلمية في النجف الأشرف ـ العراق، بدون ذكر رقم الطبع.

٦٧ ـ الدارقطني، علي بن عمر ٣٠٦ ـ ٨/ ١١/ ٣٨٥هـ، سنن الدارقطني، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، وطبعة دار المعرفة سنة ١٣٨٦هـ وغيرهما.

٦٨ ـ الدارمي، أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن ت (٢٥٥هـ) سنن الدارمي. طبع بعناية: محمد أحمد دهمان. نشرته: دار إحياء السنة.

٦٩ ـ الدبب، علي بن هلال، الشعاع الفائض شرح مختصر علم الفرائض، طبعة عام ١٣٦٤هـ، المطبعة السلفية، القاهرة ـ مصر.

٧٠ ـ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ت (٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)، تذكرة الحفاظ، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٧١ ـ الذهبي السالف الذكر، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من الباحثين، تحت إشراف: شعيب الأرنؤوط، ط (٩)، عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٧٢ ـ الرازي (الفخر)، محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد اللّه ٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ/ ١١٥٠ ـ ١٢١٠م، مفاتيح الغيب الشهير بتفسير الرازي أو (التفسير الكبير)، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

٧٣ ـ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ترتيب: محمود خاطر، طبعة عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٧٤ ـ رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، طبعة دار الفكر.

٧٥ ـ الرشيد، عبد العزيز ناصر، عدة الباحث في أحكام التوارث، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع والدار الناشر.

٧٦ ـ الرقيحيى وآخرون، أحمد عبد الرزاق، فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير (مكتبة الأوقاف)، تحت إشراف: وزارة الأوقاف والإرشاد (ج. ع. ي) سابقاً. ط (١)، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧٧ ـ زبارة، محمد بن محمد، أئمة الصين، الجزء (١)، ط (١)، عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، مطبعة النصر الناصرية، تعز ـ اليمن.

٧٨ ـ الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد اللّه بن بهادر ٧٤٥ ـ ٧٩٤هـ/ ١٣٤٤ ـ ١٣٩٢م، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط (٣)، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، دار الفكر، بيروت لبنان.

٧٩ ـ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (٩/ ١٢/ ١٣١٠ ـ ١٣/ ١٢/ ١٣٩٦هـ) ـ (٢٥/ ٦/ ١٨٩٣ ـ ٢٥/ ١١/ ١٩٧٦م)، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب، ط(١٠)، (أيلول / سبتمبر ١٩٩٢م)، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان.

٨٠ ـ الزمخشري، أبو القاسم جار اللّه محمود بن عمر الخوارزمي (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ)، أساس البلالغة، تحقيق: عبد الرحيم محمود، طبعة عام (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٨١ ـ الزمخشري، السالف الذكر، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ومعه: حاشية الجرجاني وكتاب (الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال)، لابن المنير الإسكندري المالكي و(تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات) لمحب الدين أفندي، (٤ مجلدات)، ط (١) عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، وكطا ط (٣) عام ١٤٠٧هـ.

٨٢ ـ الزهري، محمد بن مسلم بن عبد اللّه ٥٨ ـ ١٢٤هـ/ ٦٧٨ ـ ٧٤٢م، الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، رواية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ويليه: تنزيل القرآن بمكة والمدينة، تحقيق: د. حاتم

صالح الضامن، ط (٢)، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

٨٣ ـ زيدان، د. عبد الكريم، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، ط (٦)، بدون ذكر لسنة الطبع ولا للدار الناشر ومكانها.

٨٤ ـ زيد، د. مصطفى، النسخ في القرآن، دراسة تشريعية تأريخية نقدية، ط (٣)، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، (مجلدين، دار الوفاء، المنصورة ـ مصر.

٨٥ ـ سابق، السيد، فقه السنة، ط (٤)، عام (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٨٦ ـ السرخسي، عبد اللّه بن محمد (وآخرون): كتاب المرام في مسائل الأحكام للباحثين والحكام ط (١) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م. منشورات المدنية، بيروت ـ لبنان.

٨٧ ـ السرخسي، محمد بن أحمد بن سهل ت (٤٩٠ تقريباً). أصول السرخسي، تحقيق أبي الوفاء الأفغاني، طبعة عام ١٣٧٢هـ، دار الكتب العربي، القاهرة ـ مصر.

٨٨ ـ سركيس، يوسف أليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، بدون ذكر لتأريخ الطبع، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد ـ مصر.

٨٩ ـ السماوي، محمد بن محمد بن عبد الجبار، الموسوعة العربية في الألفاظ الضدية والشذرات اللغوية، ط (١) عام ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ـ اليمن، دار الآداب، بيروت ـ لبنان.

٩٠ ـ سنان، د. سنان سيف، أصول الفقه الإسلامي، ط (١)، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء ـ اليمن.

٩١ ـ السياغي، الحسين بن أحمد ١١٨٠ ـ ١٢٢١هـ الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير، ط (٢)، عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، مكتبة المؤيد الطائف ـ العربية السعودية.

٩٢ ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ٨٤٩ ـ ٩١١هـ، الإتقان في علوم القرآن، ط (٤) عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ومعه كتاب (إعجاز القرآن) للقاضي أبي بكر الباقلاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر.

٩٣ ـ السيوطي، السالف الذكر ـ، تأريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بدون ذكر لتأريخ ورقم الطبع وكذا الدار الناشر.

٩٤ ـ السيوطي، السالف الذكر ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ط (١)، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٩٥ ـ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور. طبعة دار المعرفة. بيروت ـ لبنان.

٩٦ ـ طبقات الحفاظ. مراجعة لجنة من العلماء تحت إشراف الدار الناشر، ط (١)، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، دار الكتب لعلمية، بيروت ـ لبنان.

٩٧ ـ السيوطي، السالف الذكر: لباب النقول في أسباب النزول، ط (٢)، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، الدار التونسية للنشر ـ تونس.

٩٨ ـ الشافعي، محمد بن إدريس ت (٢٠٤هـ): كتاب الأم، طبعة كتاب الشعب عام ١٣٨٨هـ. وطبعات أخرى لاحقة.

٩٩ ـ شجاع، عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد، الحياة العلمية في اليمن في القرنين الثالث والرابع للهجرة، رسالة قدمت لنيل درجة علمية الدكتوراه في التأريخ والحضارة من جامعة الأزهر كلية اللغة العربية ـ قسم التأريخ والحضارة، تحت إشراف: أ. د. يوسف علي يوسف، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٠٠ ـ الشجري، هبة اللّه بن علي بن محمد بن حمزة الحسني ٤٥٠ ـ ٥٤٢هـ، أمالي الشجري، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناجي، ط (١)، عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر.

١٠١ ـ الشرفي، عبد اللّه بن أحمد بن إبراهيم ت (١٠٦٢) (جامع) المصابيح الساطعة الأنوار (تفسير أهل البيت) الجزء (١)، تحقيق: عبد السلام الوجيه وآخرين. ط (١) ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، منشورات: مكتبة التراث الإسلامي صعدة ـ ج. ي.

١٠٢ ـ الشربيني، الشيخ محمد بن أحمد شمس الدين ت (٩٧٧هـ) مفتي المحتاج شرح المنهاج. طبعة المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ.

١٠٣ ـ الشوكاني، محمد بن علي ت (١٢٥٠هـ)، إرشاد الفحول إلى

تحقيق علم الأصول، تحقيق: أبي مصعب محمد سعيد البدري، ط (١)، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

١٠٤ ـ الشوكاني، فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، طبعة: دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٠٥ ـ الشوكاني، نيل الأوطار شرح منتفى الأخبار، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار التراث، وكذا طبعة: مصطفى البابي، الحلبي.

١٠٦ ـ الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ومعه ملحق البدر الطالع لمحمد بن محمد يحيى زبارة، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٠٧ ـ الشهرستاني، أبو الفتح ٤٧٩ ـ ٥٤٨هـ/ ١٠٨٦ ـ ١١٥٣م، موسوعة الملل والنحل، ط (١)، عام ١٩٨١م، بدون ذكر لاسم الدار الناشر.

١٠٨ ـ الصنعاني، عبد الرزاق بن همام ت (٢١١) المصنف، تحقيق: حبيب الأعظمي. منشورات المجلس العلمي. ط (١) ١٣٩٠/ ١٩٧٠م المكتب الإسلامي. بيروت ـ لبنان.

١٠٩ ـ الطرابيشي، مطاع، في منهج تحقيق المخطوطات، ط (١) عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، دار الفكر، دمشق ـ سوريا.

١١٠ ـ الطبرسي، أبو الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ـ لبنان. وكذا ط (١) الصادرة عن مؤسسة الأعلمي عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م ومنشورات شركة المعارف الإسلامية.

١١١ ـ الطبري، أبو القاسم سليمان بن أحمد ٢٦٠ ـ ٣٦٠هـ، المعجم الكبير، تحقيق/ حمدي عبد الحميد السلفي، ط (٢)، بغداد، وزارة الأوقاف الدينية العراقية.

١١٢ ـ الطبري الصنعاني، إسحاق بن يحيى بن جرير ت (نحو سنة ٤٥٠هـ)، تأريخ صنعاء، تحقيق: عبد الله بن محمد الحبشي، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، مكتبة السنحاني، صنعاء ـ اليمن.

١١٣ ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ت (٣١٠هـ)، جامع البيان عن

تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر وآخر، مطبعة دار المعارف.

١١٤ ـ الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي، ت (٢٠٤هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، ط (١)، عام ١٣٢١هـ، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر أباد، وكذا طبعة دار المعرفة. بيروت ـ لبنان.

١١٥ ـ العباس بن أحمد الحسني، تتمة الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير، ملحق بكتاب الروض النضير للسياغي السالف الإشارة، ط (٢)، عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، مكتبة المؤيد، الطائف ـ العربية السعودية.

١١٦ ـ عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بدون ذكر لرقم الطبع، المكتبة الإسلامية ـ استنانبول، عام ١٩٨٢م.

١١٧ ـ العتائقي، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الحلي (ق ٨هـ) الناسخ والمنسوخ تحقيق: د. عبد الهادي الفضلي ط (٢) ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١١٨ ـ العريض، علي حسن. فتح المنان في نسخ القرآن. ط (١) ١٩٧٣م. مكتبة الخانجي ـ مصر.

١١٩ ـ العريفي، علي حسن، فتح المنان في نسخ القرآن، طبعة، عام ١٩٧٣م، مطبعة الخانجي، القاهرة ـ مصر.

١٢٠ ـ عقلة، د. محمد، نظام الأسرة في الإسلام، ط (١) ١٩٨٣م، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان ـ الأردن.

١٢١ ـ العلوي، علي بن محمد بن عبد اللّه العباسي العلوي، سيرة الإمام الهادي يحيى بن الحسين، تحقيق: د. سهيل زكار، ط (٢)، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

١٢٢ ـ العنسي، أحمد بن قاسم، التاج المذهب لأحكام المذهب، ط (١)، عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

١٢٣ ـ عودة، عبد القادر. التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي. ط (٤) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م دار إحياء التراث العربي. بيروت ـ لبنان.

١٢٤ ـ غربال، محمد شفيق (مشرف، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، مصورة عن طبعة عام ١٩٦٥م.

١٢٥ ـ الغزالي، محمد بن محمد بن محمد أبو حامد ت (٥٠٥)، المستصفى من علم الأصول، اعتنت بتصحيحها: نجوى ضوّ. ط (١) ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التأريخ العربي، بيروت ـ لبنان.

١٢٦ ـ الفضيل، علي عبد الكريم، الجواب على أهم مسائل التوحيد والفقه والأخلاق والآداب، ط (٢)، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء ـ اليمن.

١٢٧ ـ فنسنك، دكتور أ. ي. وآخر. مفتاح كنوز السنة، نقله إلى العربية: محمد فؤاد عبد الباقي، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار الحديث، القاهرة ـ مصر.

١٢٨ ـ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، ت (٨١٧هـ) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط (٢) عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٣٠ ـ القاسم بن محمد بن علي، الإمام ت (١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م)، الاعتصام بحبل اللّه المتين، طبعة عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء ـ اليمن، يلي الكتاب: أنوار التمام في تتمة الاعتصام، أحمد يوسف زبارة.

١٣١ ـ قتادة بن دعامة السدوسي ت (١١٧هـ): الناسخ والمنسوخ في كتاب اللّه، تحقيق: د. حاتم الضامن، نشرته مجلة المورد، المجلد التاسع. للعدد الرابع لسنة ١٩٨١م وقد ذكر أيضاً في الدوريات.

١٣٢ ـ قدامة، أحمد، قاموس الغذاء والتداوي بالنبات، ط (٧)، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، دار النفائس، بيروت ـ لبنان.

١٣٣ ـ القرشي، علي بن حمد بن أحمد الأنف ت (١٣٥هـ): شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار ﷺ ط (١) بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع. مكتبة اليمن الكبرى. صنعاء ـ اليمن.

١٣٤ ـ القرضاوي، د. يوسف، فقه الزكاة، دراسة مقارنة، ط (٢٠)، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٣٥ ـ القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، ط (٩)، عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٣٦ ـ قطب، سيد، في ظلال القرآن، ط (١١) عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار الشروق.

١٣٧ ـ القرطبي، أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، طبعة، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٣٨ ـ القليصي، د. علي أحمد، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، ط (١)، عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء ـ اليمن.

١٣٩ ـ القليصي فقه العبادات، ط (٢)، عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، مكتبة الإرشاد، صنعاء ـ اليمن.

١٤٠ ـ القنوطي، أبو الطيب صديق بن حسين بن علي الحسيني البخاري ١٢٤٨ ـ ١٣٠٧هـ/ ١٨٣٢ ـ ١٨٩٠م. العبرة مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط (٢)، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٤١ ـ القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب ت (٤٣٧هـ): الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه. تحقيق: أحمد فرحات. ط (٢) دار المنارة ـ جدة.

١٤٢ ـ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، تراجم مصنفين الكتب العربية، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٤٣ ـ كحالة، السابق الإشارة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط (٦)، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.

١٤٤ ـ الكوفي، محمد بن منصور المرادي (جامع وراوي) كتاب (العلوم) الشهير بأمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام، ط (١)، عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٤٥ ـ الكوفي، الحافظ محمد بن سليمان القاضي (ق ٣هـ) مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط (١) محرم ١٤١٢هـ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية. قم ـ إيران.

١٤٦ ـ اللواساني، السيد حسن، تواريخ الأنبياء، ط (٣)، عام (١٩٨٦م) منشورات لواسان، بيروت ـ لبنان.

١٤٧ ـ ماضي، محمد عبد اللّه (مصحح ومقدم للكتاب)، إنباء الزمن في أخبار اليمن من سنة ٢٨٠ ـ ٣٢٢هـ، مكتبة الثافة الدينية، القاهرة ـ مصر.

١٤٨ ـ مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري ٩٣ ـ ١٧٩هـ/ ٧١٢ ـ ٧٩٥م، الموطأ، الشهير (بموطأ مالك)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، المكتبة الثافية الدينية، القاهرة ـ مصر.

١٤٩ ـ الماروردي، علي بن محمد بن محمد أبو الحسن. النكت والعيون (تفسير الماوردي) ط (١) ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.

١٥٠ ـ المرتضى (الإمام)، أحمد بن يحيى المرتضى ٧٦٤ ـ ٨٤٠هـ، منهاج الوصول في معيار العقول في علم الأصول، دراسة وتحقيق: د. أحمد علي الماخذي، ط (١)، عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، دار الحكمة اليمانية، صنعاء ـ اليمن.

١٥١ ـ المرتضى. . . : البحر الزخار الجامع لمذاهب الأمصار، وبهامشه كتاب جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار للعلامة محمد بن بهران الصعدي ط (١) ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، تصوير: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م عن الطبعة الأولى. دار الحكمة اليمانية. ج. ي ـ صنعاء.

١٥٢ ـ مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، دار المعرفة، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، بيروت ـ لبنان، وأيضاً بترقيم فؤاد عبد الباقي، طبعة دار التراث العربي بالقاهرة.

١٥٣ ـ مجموعة باحثين، منهم د. عبد الملك عودة، الثقافة الإسلامية، جامعة صنعاء، منشورات جامعة صنعاء، عام ١٩٨٥م.

١٥٤ ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، مصر. طبعة عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، مطابع دار المعارف.

١٥٥ ـ المزي، أبو الحاج ت (٧٤٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف مع النكت الظرف على الأطراف لابن حجر ت (٨٥٢) طبعة الدار القيمة بالهند، وكذا طبعة المكتسب الإسلامي بيروت. عام ١٤٠٣هـ.

١٥٦ ـ المليح، محمد سعيد، وآخرون، فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، الهيئة العامة للآثار ودور الكتب، ط (١)، اليمن.

١٥٧ ـ المنجد، صلاح الدين، قواعد تحقيق المخطوطات، ط (٤)، دار الكتاب الجديد، بيروت ـ لبنان.

١٥٨ ـ المؤيد، علي بن إسماعيل ت (١٣٩٠هـ) رأب الصدع تخريج أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام. ط (١) دار النفائس.

١٥٩ ـ المؤيد باللّه، الإمام يحيى بن حمزة اليماني ت (٧٤٩هـ) تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب. تحقيق وتقديم: د/ حسن محمد الأهدل ط (٢) ١٩٩٣م، مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت ـ لبنان.

١٦٠ ـ المنصور، عبد اللّه بن محمد، النقول في علم الأصول، طبعة عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، مكتبة اليمن يالكبرى، صنعاء ـ اليمن.

١٦١ ـ الناظري، محمد أحمد، جوهرة الفرائض شرح مفتاح الفائض، ط (٢)، عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء ـ اليمن.

١٦٢ ـ النجار، عبد الوهاب، قصص الأنبياء، ط (٣)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٦٣ ـ النجاشي، أبو العباس أحمد علي ٣٧٢ ـ ٤٥٠هـ، رجال النجاشي، تحقيق: محمد جواد التائيسني، ط (١)، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان.

١٦٤ ـ النجدي، أحمد جاسم، منهج البحث عند العرب، طبعة وزارة الثقافة والفنون بغداد، عام ١٩٧٨م.

١٦٥ ـ النجري، عبد اللّه بن محمد ت (٨٧٧هـ) شافي العليل في شرح الخمسمائة آية من التنزيل، تحقيق وتعليق: أحمد علي الشامي ط (١) ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م مكتبة الجيل صنعاء ـ اليمن، مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت ـ لبنان.

١٦٦ ـ الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ط (٢)، عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٦٧ ـ النسائي، أبو عبد الرحمن بن شعيب، صاحب السنن، ت (٣٠٣هـ)،

تفسير النسائي، تحقيق وتعليق: صبري عبد الخالق الشافعي وآخر، ط (١)، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان.

١٦٨ ـ النسائي، سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، دار الكتب العلمية والمكتبة العلمية، بيروت ـ لبنان.

١٦٩ ـ النسائي. . . : المجتبى من السنن: الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب. سوريا.

١٧٠ ـ النسائي: خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ط (١) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. دار الكتاب العربي. بيروت.

١٧١ ـ نعمان، د. عبد الفتاح شايف، الإمام الهادي والياً وفقيهاً ومجاهداً، ط (١)، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، بدون ذكر للدار الناشر.

١٧٢ ـ نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط (٣) عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٨م، مؤسسة النويهض الثقافية، بيروت ـ لبنان.

١٧٣ ـ النووي، محيي الدين بن زكريا يحيى بن شرف الدين الخزاعي ت (٦٣١) المجموع شرح المهذب. مطبعة العاصمة. الناشر ـ زكريا علي يوسف.

١٧٤ ـ الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، ت (٤٦٨هـ/ ١٠٧٦م)، أسباب النزول، وبهامشه الناسخ والمنسوخ لهبة اللّه بن سلامة، بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، توزيع: مكتبة المتنبي، القاهرة، مكتبة سعد الدين، دمشق، وكذا مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، وطبعة دار ابن كثير، دمشق ط (١) ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٥ ـ وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين، ط (٣)، بدون ذكر لتأريخ الطبع، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٧٦ ـ الوجيه، عبد السلام عباس علي، مصادر التراث في المكتبات الخاصة في اليمن، (تحت الطبع) أكثر من جزء.

١٧٧ ـ الوجيه، عبد السلام عباس. أعلام المؤلفين الزيدية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، مؤسسة الإمام زيد. الأردن ـ عمان.

١٧٨ ـ الهادي، (الإمام) يحيى بن الحسين ٢٤٥ ـ ٢٩٨هـ المجموعة الفاخرة، جزآن في مجلد واحد يشتمل على عدة كتب ورسائل، مصور عن أصل مخطوط، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء ـ اليمن.

١٧٩ ـ الهادي، الأحكام في بيان الحلال والحرام، طبعة (١)، عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، مكتبة اليمن الكبرى، صنعاء ـ اليمن.

١٨٠ ـ الهندي، علي بن حسام الدين بن عبد الملك ٨٨٥ ـ ٩٧٥هـ، منتخب كنز العمال، ط (١) عام (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنا.

١٨١ ـ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، ت (٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بتحرير الحافظين: العراقي وابن صخر، بدون ذكر لرقم الطبع، طبعة عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مؤسسة المعارف، بيروت ـ لبنان.

١٨٢ ـ الهيثمي. . . : كشف الأستار عن زوائد البزار. مؤسسة الرسالة عام ١٤٠٤هـ.

١٨٣ ـ الهيثمي. . . : المقصد العلي من زوائد أبي يعلى الموصلي ت (٣٠٧هـ) طبعة عام ١٤٠٢هـ تهامة، رسائل جامعية. العربية السعودية.

١٨٤ ـ الهيثمي. . . : موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان (على الصحيحين) الطبعة السلفية. بالروضة بمصر.

١٨٥ ـ يحيى بن الحسين بن القاسم ت (١٠٩٩هـ) غاية الأماني في أخبار القطر اليماني. تحقيق: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، مراجعة د. محمد مصطفى زيادة. ط (١) ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، دار الكاتب العربي. القاهرة ـ مصر.

١٨٦ ـ اليسوعي، الأب لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط (٢٢)، بدون ذكر لتأريخ الطبع، دار الشروق، بيروت ـ لبنان.

١٨٧ ـ الفقيه يوسف، يوسف بن أحمد بن عثمان الزيدي الثلاثي، ت (٨٣٢هـ) كتاب: الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة، تحقيق ودراسة (الجزء الأول فقط) د. محمد محفوظ محمد، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر ـ كلية أصول الدين، عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، تحت إشراف أ. د. محمد عبد المنعم القيعي.

١٨٨ ـ قتادة بن دعامة السدوسي ت (١١٧هـ). الناسخ والمنسوخ في كتاب اللّه تعالى. مجلة الموارد المجلد (٩) العدد الرابع لسنة ١٩٨١م.

نموذج رقم (٢)
الطريقة الثانية لإثبات المراجع والمصادر
«مرتبة حسب الحروف»

أولاً ـ المراجع المخطوطة

١ ـ الاستفهام: للإمام القاسم بن علي العياني (خ).

٢ ـ أنباء الزمن: يحيى بن الحسين ت (١١٠٠هـ) نسخة خاصة.

٣ ـ الأنوار الهادية لذوي العقول إلى نيل الكافل بنيل السؤول: للعلامة أحمد بن يحيى حابس ت (١٠٦١هـ) نسخة خاصة.

٤ ـ أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: للإمام الحسن بن بدر الدين، نسخة خاصة.

٥ ـ الإيضاح شرح المصباح: للعلامة أحمد بن يحيى حابس، نسخة خاصة.

٦ ـ البدر المنير في معرفة اللّه العلي الكبير: محمد بن علي بن أحمد الهادوي الفوطي ت (١٠٧٠هـ). (تحت الطبع بتحقيقنا).

٧ ـ بلوغ الأرب وكنوز الذهب في معرفة المذهب: علي بن عبد اللّه بن القاسم بن المؤيد نسخة خاصة (رهن التحقيق).

٨ ـ تثبيت الإمام (أو) تثبيت إمامة القاسم بن علي العياني: للإمام الحسين بن القاسم العياني ت (٤٠٤هـ).

٩ ـ تفسير الغريب، من كتاب اللّه: للإمام المهدي الحسين بن القاسم (٣٥٦ ـ ٤٠٤هـ).

١٠ ـ التفريع: للإمام القاسم بن علي العياني (خ).

١١ ـ التنبيه والدلائل: للإمام القاسم بن علي العياني نسخة مصورة بإحدى المكتبات الخاصة.

١٢ ـ تيسير المنان في تفسير القرآن: أحمد بن عبد القادر بن أحمد الكوكباني نسخة خاصة.

١٣ ـ الجامع الكافي في فقه آل محمد: محمد بن علي بن الحسن أبو عبد الله العلوي الكوفي ت (٤٤٥هـ). نسخة خاصة.

١٤ ـ الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز: أحمد بن عبد الله الجنداري. (١٣٣٧هـ). نسخة خاصة.

١٥ ـ جواهر العقدين للشقيفي، هكذا ذكره المؤلف، ولم نقف عليه.

١٦ ـ الجوهر الشفاف الملتقط من مغاصات الكشاف: للعلامة عبد الله بن الهادي بن يحيى بن حمزة (نحو ٧٩٣هـ) (رهن التحقيق).

١٧ ـ حقائق المعرفة: الإمام أحمد بن سليمان الحسني (٥٦٦هـ). نسخة خاصة.

١٨ ـ رسالة الإمام المنصور القاسم بن علي العياني إلى طبرستان والجيل والديلم.

١٩ ـ الفصول اللؤلؤية في أصول فقه العترة النبوية: لإبراهيم بن محمد بن عبد الله الوزير (٨٣٤ ـ ٩١٤هـ). نسخة خاصة.

٢٠ ـ الكامل المنير في الرد على الخوارج: للإمام القاسم بن إبراهيم ت (٢٤٦هـ). نسخة خاصة.

٢١ ـ اللآلي في إسناد أمهات العلوم بالطريق العالي: العلامة محمد بن علي المنصور. (نسخة بمكتبة المؤلف).

٢٢ ـ لسان صدق في الآخرين للعلماء والنبلاء المعاصرين الذين ماتوا من سنة (١٣٤١) إلى سنة (١٣٧٨هـ): محمد محمد زبارة ت (١٣٨٠هـ). نسخة خاصة بمكتبة ولد المؤلف.

٢٣ ـ مجموع السيد حميدان: للعلامة حميدان بن يحيى بن حميدان (ق ٧هـ). نسخة خاصة.

٢٤ ـ المحيط بأصول الإمامة: للعلامة علي بن الحسين بن محمد الديلمي أبو الحسن الزيدي (ق ٥هـ). نسخة خاصة.

٢٥ ـ مختصر الأحكام (أحكام الهادي): للإمام الحسين بن القاسم العياني ت (٤٠٤هـ).

٢٦ ـ مسائل الطبريين (١ ـ ٥ جزء): للإمام المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين.

٢٧ ـ مصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة عبد السلام الوجيه (تحت الطبع).

٢٨ ـ المقصد الحسن والمسلك الواضح السنن: أحمد بن يحيى حابس الصعدي ت (١٠٦١هـ) نسخة خاصة.

ثانياً ـ المصادر والمراجع المطبوعة [مرتبة حسب الحروف]:

١ ـ ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق: محمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧هـ) ط (١).

٢ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: لمحمد الحسيني الزبيدي. طبعة دار الفكر.

٣ ـ الأحكام: للإمام الهادي يحيى بن الحسين ت (٢٩٨هـ). ط (١). مكتبة اليمن الكبرى. وكذا طبعة دار التراث اليمني صعدة.

٤ ـ الأدب المفرد. لمحمد بن إسماعيل البخاري. طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ وكذا مع شرحه لفضل اللّه الصمد، طبعة المطبعة السلفية.

٥ ـ الأذكار: لشرف الدين يحيى النووي. تحقيق عبد القادر الأرنؤوط.

٦ ـ الإرشاد إلى سبيل الرشاد: للإمام المنصور القاسم بن محمد بن علي ت (١٠٢٩هـ) تحقيق: محمد يحيى سالم عزان. ط (١) ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م. دار الحكمة اليمانية ـ صنعاء ـ.

٨ ـ الإرشاد إلى نجاة العباد: للعلامة عبد اللّه بن زيد العنسي. تحقيق: عبد السلام الوجيه ومحمد قاسم الهاشمي. ط (١) ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م. منشورات مكتبة التراث الإسلامي ـ صعدة.

٩ ـ إرشاد الساري: لشهاب الدين القسطلاني، طبعة دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤١٠هـ.

١٠ ـ الأساس: للإمام القاسم بن محمد، تحقيق د/ البير نصري نادر. ط (١) ١٩٨٠هـ.

١١ ـ أسباب النزول: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ت (٤٦٨هـ) وبهامشه الناسخ والمنسوخ لهبة اللّه بن سلامة. ط (١) عالم الكتب ـ بيروت توزيع مكتبة المتنبي ـ القاهرة ـ ومكتبة سعد الدين ـ دمشق ـ وكذا طبعة دار الكتب العلمية وغيط النوبي ـ الهند.

١٣ ـ الإستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد اللّه المعروف بابن عبد البر ت (٤٦٣هـ) ط ١٣٣٦هـ، دائرة المعارف ـ حيدر أباد ـ جنوب الهند، وكذا طبعة إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ وطبعات أخرى.

١٣ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير، طبعة مصر سنة ١٢٨٥هـ المطبعة الوهبية، وكذا طبعة دار التراث العربي ـ بيروت.

١٤ ـ الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر ت (٨٥٢هـ) طبعة مصر، طبع النسخة المطبوعة ١٨٥٣م، في بلدة كلكتا، وكذا طبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ سنة ١٣٢٨هـ.

١٥ ـ الاعتبار وسلوة العارفين للإمام الموفق باللّه الحسين بن إسماعيل الجرجاني ت (٤٣٠هـ تقريباً). تحقيق: عبد السلام عباس الوجيه. ط (١) ١٤٢١هـ ٢٠٠١م مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. عمان. الأردن.

١٦ ـ أعلام المؤلفين الزيدية: عبد السلام عباس عبد الوجيه. ط (١) (١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م) مؤسسة الإمام زيد بن علي ـ عمان ـ الأردن.

١٧ ـ أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين حققه وأخرجه. حسن الأمين طبعة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت.

١٨ ـ أمالي الإمام أبي طالب (تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب): للإمام يحيى بن الحسين ت (٤٢٤هـ). رواية جعفر بن أحمد بن عبد السلام. مراجعة: يحيى عبد الكريم الفضيل، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت (١٩٧٥م/ ١٣٩٥هـ).

١٩ ـ الإمامة والسياسة: لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) مطبعة الفتوح الأدبية (١٣٣١هـ) وكذا طبعة مؤسسة الحلبي وشركاه سنة (١٣٧٨هـ).

٢٠ ـ الأمالي الخميسية: للإمام المرشد باللّه يحيى بن الحسين الشجري ت (٤٧٩هـ) ط (١)، طُبع على نفقة محمد صالح الباز ـ مكة المكرمة.

٢١ ـ الأمالي الصغرى: للإمام أحمد بن الحسين الهاروني، ويليه: معجم

الرواة في أمالي المؤيد باللّه. تحقيق وتأليف: عبد السلام الوجيه. ط (١) ١٤١٤هـ. دار التراث الإسلامي ـ صعدة.

٢٢ ـ الأنموذج الخطير في ما يرد من الإشكال على آية التطهير: عبد اللّه بن الحسن ت (١٢٥٦هـ). تحقيق: أحمد محمد حجر، ط (١) ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، مكتبة التراث الإسلامي ـ صعدة ـ اليمن.

٢٣ ـ الإيضاح شرح المصباح الشهير بشرح الثلاثين المسألة: للعلامة أحمد بن يحيى حابس، مراجعة وتصحيح: حسن بن يحيى اليوسفي. ط (١) ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م. دار الحكمة اليمانية ـ صنعاء.

٢٤ ـ البحار (بحار الأنوار): محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، طبعة إيران الإسلامية.

٢٥ ـ البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) طبعة دار إحياء التراث العربي سنة (١٤١٣هـ).

٢٦ ـ تأريخ أصبهان: أحمد بن عبد اللّه (أبو نعيم الأصبهاني). طبعة ليدن/ برايل ١٩٣١م.

٢٧ ـ تأريخ بغداد (مدينة السلام): للحافظ أبي بكر أمد بن علي الخطيب البغدادي. طبعة (١٣٦٠هـ)، مطبعة السعادة جوار محافظ مصر، وكذا طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ وبيروت بالأوفست.

٢٨ ـ تأريخ الطبري (الأمم والملوك): محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) طبعة الاستقامة. القاهرة (١٣٥٧هـ).

٢٩ ـ التأريخ الصغير: للبخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زيد.

٣٠ ـ التأريخ الكبير: للبخاري، طبعة بيروت باووفست، وكذا تأريخ البخاري طبعة دار الكتاب العربي ـ بيرت ـ.

٣١ ـ تأريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب الكاتب العباسي (ق ٣هـ) طبعة دار صادر ـ بيروت ـ لبنان.

٣٢ ـ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: استخراج أبي عبد اللّه محمد طبعة دار العاصمة عام ١٤٠٨هـ.

٣٣ ـ تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي (١ ـ ٤) أجزاء. طبعة حيدر أباد ١٣٣٤هـ.

٣٤ ـ تذكرة الخواص: لجمال الدين أبي الفرج المشهور بسبط بن الجوزي ت (٦٥٤هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم الطبعة الأولى.

٣٥ ـ ترجمة الإمام علي عليه السلام من تأريخ دمشق الكبير: لابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي. ط (١) سنة (١٣٩٨هـ) مؤسسة المحمودي ـ بيروت ـ لبنان.

٣٦ ـ الترغيب والترهيب: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت (٦٥٦هـ) تحقيق: مصطفى عمارة ط (٣) ـ بيروت ـ سنة ١٩٦٨م. وكذا تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد طبعة دار الفكر.

٣٧ ـ تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب: للإمام يحيى بن حمزة الذماري ت (٧٤٩هـ)، تحقيق وتقديم د/ حسن محمد الأهدل، ط (٢) ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ لبنان.

٣٨ ـ التعريفات: علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري ط (١) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣٩ ـ تفسير الخازن المسمى: لباب التأويل في معالي التنزيل: لعلاء الدين على بن محمد البغدادي ت (٧٢٥هـ) ضبط وتصحيح: عبد السلام محمد شاهين ط (١) ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٤٠ ـ تفسير ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن كثير ت (٧٧٤هـ)، أشرف على تصحيحه علي شيري ط (١) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. دار إحياء التراث العربي، وكذا طبعة مصر سنة (١٣٧٦هـ).

٤١ ـ تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير: للإمام محمد بن عمر الرازي، المعروف بخطيب الري ت (٦٠٦هـ) طبعة دار الطباعة العامرة. وكذا طبعة المطبعة البهية العصرية.

٤٢ ـ تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد أحمد الأنصاري القرطبي. ط عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ـ تفسير الطبري المسمى: جامع البيان في تفسير القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ). ط (١) ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٤٣ ـ التلخيص: لابن حجر العسقلاني، عني به عبد اللّه هاشم اليماني ـ المدينة المنورة ـ الحجاز.

٤٤ ـ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين: الحاكم المحسن بن كرامة الجشمي، تحقيق: إبراهيم يحيى الدرسي ط (١) ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. مركز أهل البيت عليهم السلام صعدة اليمن.

٤٥ ـ تهذيب: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) طبعة حيدر أباد الدكن سنة (١٣٢٥هـ)، وكذا طبعة (١) ـ دار الفكر (١٤٠٤هـ).

٤٦ ـ تواريخ الأنبياء: السيد حسن اللواساني. ط (٣) عام (١٩٨٦م)، منشورات لواسان ـ بيروت ـ لبنان.

٤٧ ـ التواضع والخمول: لأبي بكر عبد اللّه بن أبي الدنيا طبعة دار الاعتصام ـ القاهرة ـ مصر.

٤٨ ـ التوبيخ والتنبيه: لعبد اللّه محمد بن جعفر (أبي الشيخ) طبعة مكتبة الفران ـ القاهرة ـ مصر.

٤٩ ـ جامع الأحاديث: لجلال الدين السيوطي ت (٩٩١هـ) طبعة دار الفكر عام ١٤١٤هـ ـ بيروت ـ لبنان.

٥٠ ـ جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القطربي الأندلسي ت (٤٦٣هـ) مصورة أوفست عن الطبعة الأولى الصادرة عن المطبعة المنيرية. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٥١ ـ الجامع الصحيح «سنن الترمذي»: لمحمد بن عيسى الترمذي ت (٢٧٩هـ) مطبعة بولاق سنة (١٢٩٢هـ) وكذا تحقيق أحمد شاكر. داء إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٥٢ ـ جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الفوائد: لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي ت (١٠٩٤هـ) ط (٢) ١٤٠٨هـ/ ١٩٠٨٨م. دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن.

٥٣ ـ الحدائق الوردية في تأريخ الأئمة الزيدية: للعلامة حميد بن أحمد المحلي طبع على نفقة يوسف بن محمد الحسني مصوراً على مخطوط.

٥٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد عبد اللّه الأصبهاني ت (٤٣٠هـ)، طبعة مصر ١٣٥١هـ مطبعة السعادة، وكذا

الطبعة (٥) سنة ١٤٠٧هـ دار الكتاب العربي، وكذا طبعة بيروت بالأوفست.

٥٥ ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: للحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي بذيله كتاب الحلي بتخريخ خصائص علي: لأبي إسحاق الجويني الأثري ط (١) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م دار الكتاب العربي، وكذا خصائص أمير المؤمنين ـ بيروت ـ ضمن السنن ط (١) سنة (١٤١١هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٥٦ ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ للحافظ الحجة أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب الصحيح المعروف. طبعة (١٣٤٨هـ) مطبعة التقدم العلمية ـ مصر ـ وكذا طبعة (١) دار الكتب العلمية سنة (١٤١١هـ).

٥٧ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي طبعة سنة (١٣١٤هـ) المطبعة الميمنية ـ مصر ـ وكذا الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ) دار الكتب ـ بيروت ـ لبنان.

٥٨ ـ دلائل النبوة للبيهقي أبي بكر أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي قلعجي ط (١) سنة (١٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٥٩ ـ ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الإمام علي بن أبي طالب. ط (١) ١٩٩٤م، الناشر: دار النجم ـ بيروت ـ لبنان.

٦٠ ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: للحافظ أحمد بن عبد اللّه الطبري طبعة (١٣٥٦هـ) نشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسي بمصر، وكذا طبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.

٦١ ـ الذرية الطاهرة لأبي بشر بن حماد الرازي الدولابي ت (٣١٠هـ) تحقيق السيد محمد جواد الجلالي. مؤسسة النشر الإسلامي قم (١٤٠٧هـ).

٦٢ ـ الذكر: لمحمد بن منصور المرادي ت (٢٩٠هـ)، تحقيق/ محمد يحيى سالم عزان، ط (١) ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٦٣ ـ ذيل أجود المسلسلات: محمد محمد زبارة ط (١).

٦٤ ـ روضة العقلاء: لابن حبان، طبعة القاهرة.

٦٥ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة: للحافظ أبي جعفر أحمد بن عبد اللّه الشهير بالمحب الطبري ت (٦٩٤هـ) ط (١) مطبعة الاتحاد المصري، وكذا طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٦ ـ زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت (٥٩٧) ط (٣) ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ دمشق.

٦٧ ـ الزهد: لعبد اللّه بن المبارك المروزي، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٦٨ ـ الزهد: لأحمد بن حنبل. طبعة ـ بيروت ـ بالأوفست.

٦٩ ـ سبيل الرشاد إلى معرفة رب العباد: محمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد ت (١٠٧٩هـ) بتحقيق/ محمد بن يحيى عزان.

٧٠ ـ سجع الحمام في حكم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ جمع وضبط وشرح: علي الجندي وآخرون. طبعة دار القلم ـ بيروت ـ لبنان.

٧١ ـ سنن ابن ماجه: لأبي عبد اللّه محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه. طبعة الفاروقي دهلي، وكذا بتحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر ـ بيروت.

٧٢ ـ سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث ت (٢٧٥هـ) المطبعة الكستلية ١٢٨٠هـ، وكذا طبعة إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٧٣ ـ سنن الدارقطني: علي بن عمر الدارقطني ت (٣٨٥هـ). مطبعة الأنساري دهلي ـ الهند، وكذا الطبعة (٤) سنة ١٤٠٦هـ) عالم الكتب ـ بيروت ـ لبنان ـ وكذا مع التعليق المغني طبعة هاشم اليماني.

٧٤ ـ سنن الدارمي: لأبي محمد عبد اللّه الدارمي. طبعة شركة الطباعة الفنية (٨٦/ ٦٦) وكذا طبعة هاشم اليماني.

٧٥ ـ سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور بن شعبة المكي (٢٢٧هـ) تحقيق/ عبد الرحمن الأعظمي ط (١) ١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

٧٦ ـ السنن الكبرى: للحافظ النسائي (٣٠٣هـ) ط (١) سنة ١٤١١هـ دار الكتب العلمية، وكذا مع شرحي السيوطي والسندس. طبعة القاهرة.

٧٧ ـ السنن الكبرى: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. طبعة عام ١٣٤٤هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر أباد دكن، وكذا طبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.

٧٨ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة: للألباني.

٧٩ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة: للألباني.

٨٠ ـ السيرة النبوية (سيرة ابن هشام): لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري (٢١٣هـ) دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٨١ ـ السيرة النبوية (كتاب السير والمغازي): محمد بن إسحاق بن يسار (١٥١هـ) تحقيق د. سهيل زكار ط (١) ١٣٩٨هـ، دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان.

٨٢ ـ الشافي في الجواب على الرسالة الخارقة. خارقة الفقيه عبد الرحيم بن أبي القبائل، تأليف الإمام عبد اللّه بن حمزة الحسني، منشورات مكتبة اليمن الكبرى ـ صنعاء.

٨٣ ـ شرح السنة: للبغوي، تحقيق/ شعيب الأرنؤووط.

٨٤ ـ شرح النهج (نهج البلاغة): لابن أبي الحديد ت (٦٥٦هـ) تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية. مصر، وكذا طبعة دار مكتبة الحياة عام ١٩٨٣م.

٨٥ ـ شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨هـ) تحقيق/ أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ط (١) ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية.

٨٦ ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي أبي الفضيل عياض اليحصبي ت (٥٤٤هـ) بذيله: مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء: للعلامة أحمد بن محمد الشمني ت (٨٧٢هـ)، طبعة دار الكتب العلمية وكذا طبعة دار الفيحاء عمان. طبعة (٢) ١٤٠٧هـ.

٨٧ ـ شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار ـ ﷺ ـ: للعلامة علي بن حميد القرشي ت (٦٢١هـ) الطبعة (١) مكتبة اليمن الكبرى ـ صنعاء.

٨٨ ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه المعروف بالحاكم الحسكاني الحذَّاء، تحقيق/ الشيخ محمد باقر المحمودي، ط (١) ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٤م.

٨٩ ـ صحيح ابن حبان. طبعة القاهرة.

٩٠ ـ صحيح ابن خزيمة. تحقيق د. مصطفى الأعظمي.

٩١ ـ صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري المطبعة الخيرية سنة (١٣٢٠هـ) مصر، وكذا بتحقيق د. ديب البغا. مطبعة الهندي (١٩٧٦م) ط (٤) عالم الكتب ومصر ١٣٢٠هـ، ومع فتح الباري طبعة المطبعة السلفية.

٩٢ ـ صيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري ـ بولاق ـ سنة (١٢٩٠هـ)، وكذا بتحقيق د. موسى شاهين لاشين، د. أحمد هاشم ط (١) سنة ١٤٠٧هـ مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، وكذا طبعة رئاسة إدارات البحوث (٨٠).

٩٣ ـ صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا، تحقيق/ محمد مهدي نجف ط (٢) ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان.

٩٤ ـ صفة الصفوة: لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ). تحقيق محمد فاخوري والدكتور محمد روّاس قلعجي، ط (٤) سنة (١٤٠٦هـ) دار المعرفة ـ بيروت.

٩٥ ـ الصمت وحفظ اللسان: لأبي بكر عبد اللَّه بن أبي بكر الدنيا. ط (١) دار الاعتصام.

٩٦ ـ الصواعق المحترقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي. ط سنة ١٣١٢هـ، المطبعة الميمنية ـ مصر ـ، وكذا الطبعة (٣) ١٣٨٥هـ بتحقيق عبد الوهاب اللطيف. مكتبة القاهرة.

٩٧ ـ الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، طبعة بريل سنة ١٣٢٢هـ ليدن، وكذا طبعة سنة (١٤٠٥هـ) دار صادر ـ بيروت ـ لبنان.

٩٨ ـ عدة الأكياس في شرح معاني الأساس (الشرح الصغير): أحمد بن محمد الشرفي ت (١٠٥٥هـ) ط (١) ١٤١٤هـ/ ١٩٩٥م. دار الحكمة اليمانية ـ صنعاء.

٩٩ ـ العلل المتناهية: لابن الجوزي طبعة الباكستان.
١٠٠ ـ العمدة لابن البطريق ط (١٤٠٧هـ) نشر جماعة المدرسين ـ قم ـ إيران.
١٠١ ـ عمدة القارئ (شرح صحيح البخاري): بدر الدين بن أحمد العيني (٨٥٥هـ). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
١٠٢ ـ غاية المرام في تخريج الحلال والحرام: محمد ناصر الدين الألباني. ط (١) الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية (٨٠).
١٠٣ ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب: عبد الحسين أحمد الأميني النجفي ط (٤) (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) دار الكتاب العربي ـ بيروت.
١٠٤ ـ غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أو أشعة الأنوار في فضل حيدر الكرار: للشيخ جعفر نقدي. ط (١) (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.
١٠٥ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ط (٤) دار إحياء التراث العربي سنة (١٤٠٨هـ) وكذا طبعة مصطفى البابي الحلبي مصر (١٣٧٨هـ) والسلفية.
١٠٦ ـ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني ت (١٢٥٠هـ) طبعة دار المعرفة ـ بيروت.
١٠٧ ـ فرائد السمطين: لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني (٧٣٠هـ) ط (١) ١٣٩٨هـ مؤسسة المحمودي ـ بيروت ـ لبنان.
١٠٨ ـ الفردوس بمأثور الخطاب: لأبي شجاع بن شيرويه الديلمي ت (٥٠٩هـ) ط (١) (١٤٠٦هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
١٠٩ ـ الفصول المهمة في تأليف الأمّة: علي بن محمد الصباغ المالكي ت (٨٥٥هـ) ط (١) ١٤٠٨هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.
١١٠ ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة: للعلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي ط (٤) ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. منشورات مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان.
١١١ ـ فهرس المكتبة الغربية (دار المخطوطات) جمع: محمد سعيد المليح وآخرون، الهيئة العامة للآثار. ط (١) اليمن.

١١٢ ـ فيض القدير (شرح الجامع الصغير): للعلامة عبد الرؤوف المناوي ١٠٣١هـ (وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي) طبعة سنة (١٣٥٦هـ)، وكذا الطبعة (٢) سنة (١٣٩١هـ). دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.

١١٣ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي حميد عبد اللّه بن عدي ط (١) دار الفكر ـ بيروت.

١١٤ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار اللّه محمود بن عمر الخوارزمي (٥٣٨هـ). ط (١) ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان.

١١٥ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد اللّه الشهير بحاجي خليفة. طبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

١١٦ ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: لمحمد بن يوسف الكنجي (٦٥٨هـ) مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ سنة (١٤٠٩هـ) وكذا بتحقيق الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني ط (٤) ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م شركة الكتيبي ـ بيروت ـ.

١١٧ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للمتقي الهندي (أصل الكتاب هو جمع الجوامع للسيوطي) طبعة (١٣١٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ حيدر أباد ـ دكن.

١١٨ ـ لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ط (٣) ١٤٠٦هـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان.

١١٩ ـ لوامع الأنوار في جوامع المعلوم والآثار: مجد الدين بن محمد بن منصور الحسني المؤيدي ط (١) ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، مكتبة التراث الإسلامي ـ صنعاء ـ.

١٢٠ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي طبعة سنة (١٣٥٢هـ) عني بنشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسي بمصر. وكذا الطبعة (٣) ١٤٠٢هـ دار الكتاب العربي.

١٢١ ـ مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي: أحمد قبش. ط (٢) ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٢٢ ـ مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام ت (١٢٢هـ) منشورات دار

مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان، وكذا طبعة مكتبة الإرشاد ـ صنعاء ـ اليمن.

١٢٣ ـ المجموعة الفاخرة مجموع كتب ورسائل الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام ط (١) ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، وطبعة أخرى مصورة عن مخطوط. مكتبة اليمن الكبرى ـ صنعاء.

١٢٤ ـ المحلي: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ت (٤٥٦هـ) دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

١٢٥ ـ المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب: عبد الرزاق محمد أسود. ط (١) (١٩٨١م/ ١٤٠١هـ). الدار العربية للموسوعات ـ بيروت ـ لبنان.

١٢٦ ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان محمد القاري (١٠١٤هـ) وهو: شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ولي الدين محمد بن عبد الله، والمشكاة هو: شرح المصابيح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي. ط عام (١٣٠٩هـ) المطبعة الميمنية ـ مصر ـ وكذا ط (١) سنة (١٤١٢هـ) دار الفكر ـ بيروت.

١٢٧ ـ مروج الذهب: للمسعودي: طبعة دار الأندلس (١٩٦٥م) ـ بيروت ـ وطبعات أخرى.

١٢٨ ـ مساوئ الأخلاق ومذمومها: لأبي بكر محمد السامري الخرائطي. طبعة مكتبة القرآن.

١٢٩ ـ المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد الحاكم النيسابوري ومعه تلخيص المستدرك: لشمس الدين محمد الذهبي طبعة (١) عام ١٤١١هـ. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ وكذا طبعة ـ حيدر آباد ـ دكن عام (١٣٢٤هـ).

١٣٠ ـ مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود ت (٢٠٤هـ) طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة (١٣٢١هـ) ـ حيدر آباد ـ الدكن.

١٣١ ـ المسند: لأبي يعلى الموصلي تحقيق: حسين سليم أسد ط (١) دار المأمون للتراث ـ دمشق وبيروت ـ وكذا ط (٢) ١٤١٠هـ.

١٣٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ط مصر (١٣١٣هـ) المطبعة الميمنية وكذا طبعة

دار الفكر ـ بيروت ـ والطبعة (٢) ١٩٩٣م/ ١٤١٤هـ دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التأريخ العربي ـ بيروت ـ لبنان ـ وكذا بحاشية كنز العمال دار الفكر.

١٣٣ ـ مسند الإمام زيد للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. جمعه: عبد العزيز بن إسحاق البغدادي طبعة مكتبة الإرشاد ـ صنعاء ـ اليمن.

١٣٤ ـ مسند شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار ﷺ: للشيخ علي بن حميد القرشي (حاشية: كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار): للعلامة محمد بن حسين الجلال ط (١) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م منشورات مكتبة اليمن الكبرى.

١٣٥ ـ مسند الشهاب: لأبي عبد اللّه محمد بن سلامة القضاعي ط (١) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بتحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي.

١٣٦ ـ مشكل الآثار: لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد المصري الحنفي (٣٢١هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد ـ الدكن (١٣٣٣هـ).

١٣٧ ـ مصابيح السنة: للحسين بن مسعود الفراء البغوي (٥١٦هـ) تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون ط (١) ١٤٠٧هـ، دار المعرفة.

١٣٨ ـ مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن: عبد اللّه بن محمد الحبشي. مركز الدراسات اليمنية ـ صنعاء ـ ١٩٧٢م.

١٣٩ ـ المصنف في الأحاديث والآثار: عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ تحقيق/ سعيد محمد اللحام. ط (١) ١٤٠٩هـ. دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان ـ وكذا طبعة الدار السلفية بالهند.

١٤٠ ـ المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق/ حبيب الرحمٰن الأعظمي منشورات المجلس العلمي.

١٤١ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني تحقيق/ حبيب الرحمٰن الأعظمي. دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.

١٤٢ ـ المعارف: لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق د. ثروت عكاشة. ط (٦) سنة ١٩٩٢م الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٤٣ ـ المعجم الصغير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري ت (٣٦٠هـ) تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان. طبعة (٢) (١٤٠١هـ) دار الفكر ـ بيروت ـ وكذا طبعة (١) ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م منشورات مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤٤ ـ المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري ت (٣٦٠هـ)، تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي. ط (٢) دار إحياء التراث العربي.

١٤٥ ـ معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: عادل نويهض ط (٣) (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) مؤسسة النويهض الثقافية ـ بيروت ـ لبنان.

١٤٦ ـ المعجم الوسيط: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ـ مصر ـ ط (١) (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) مطابع دار المعارف.

١٤٧ ـ معرفة السنن والآثار: للبيهقي. تحقيق/ السيد صقر.

١٤٨ ـ مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهاني ت (٣٥٦هـ) ط (٢) (١٤٠٨هـ) مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

١٤٩ ـ مقدمة كتاب البحر الزخار: للإمام أحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠هـ) مصور بالأوفست عن ط (١) (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م). دار الحكمة اليمانية ـ صنعاء.

١٥٠ ـ ميزان الاعتدال: لشمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبي ت (٧٤٨هـ) مطبعة السعادة سنة ١٣٢٥هـ بجوار محافظة مصر وطبعة أخرى بتحقيق محمد البجاوي ط (١) دار المعرفة.

١٥١ ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: للحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي (من أعلام ق ٣هـ) تحقيق/ الشيخ محمد باقر المحمودي ط (١) محرم الحرام ١٤١٢هـ. مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ إيران ـ قم.

١٥٢ ـ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لأبي الحسن علي بن محمد

الواسطي الشهير بابن المغازلي (٤٨٣هـ) تحقيق: محمد باقر المحمودي ـ طهران (١٣٩٤هـ) المكتبة الإسلامية، وكذا الطبعة التي أعدها المكتب العالمي للبحوث منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان.

١٥٣ ـ مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ط عام (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م). دار الأضواء.

١٥٤ ـ المناقب: للموفق بن أحمد أخطب الخوارزمي ت (٥٦٨هـ) تحقيق/ الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم ـ (١٤١١هـ).

١٥٥ ـ منتخب كنز العمال: لعلي بن حسام الدين بن عبد الملك المشهور بالمتقي الهندي (٩٧٥هـ) ط (١) عام (١٤٠١هـ/ ١٩٩٠م) داء إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

١٥٦ ـ منتخب فضائل النبي وأهل بيته ـ عليهم السلام ـ من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة، انتخاب وتحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية. تقديم د. محمد بيومي بهران. ط عام (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) مركز الغدير ـ بيروت ـ لبنان.

١٥٧ ـ المنتقى: لابن الجارود. طبعة هاشم اليماني.

١٥٨ ـ المنبر على مذهب الإمام الهادي: أحمد بن موسى الطبري. تحقيق/ علي سراج الدين عدلان. ط (١) ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. مركز أهل البيت ـ صعدة ـ اليمن.

١٥٩ ـ الموضوعات: لأبي الفرج عبد الرحمٰن الجوزي. ط (١) وطبعة المجد، وكذا بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.

١٦٠ ـ موطأ الإمام مالك: لمالك بن أنس (١٧٩هـ). طبعة مصر سنة (١٢٨٠هـ) وكذا بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي سنة (١٤٦هـ).

١٦١ ـ مؤلفات الزيدية: للسيد أحمد الحسني ط (١) عام ١٤١٣هـ، منشورات مكتبة آية اللّٰه العظمى المرعشي النجفي.

١٦٢ ـ نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر. محمد محمد زبارة ط (١) ١٩٧٩م. مركز الدراسات والبحوث. صنعاء ـ اليمن.

١٦٣ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر. مجد الدين بن محمد الجزري،

ابن الأثير ت (٦٠٦. ط (٤) عام ١٩٨٥م مؤسسة إسماعيليان ـ قم.
١٦٤ ـ نهج البلاغة لإمام المتكلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. جمعه الشريف الرضي، وشرحه الشيخ محمد عبده. وأشرف على تحقيقه وطبعه عبد العزيز سيد الأهل. طبعة دار الأندلس ـ بيروت.
١٦٥ ـ نور الأبصار للشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن. طبعة مصر (١٣٢٢هـ) المطبعة الميمنية. وكذا طبعة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
١٦٦ ـ هجر العلم ومعاقله في اليمن. إسماعيل بن علي الأكوع. ط (١) ١٤١٦ ـ ١٩٩٥م. دار الفكر المعاصر بيروت ـ دار الفكر ـ دمشق.
١٦٧ ـ ينابيع المودة. سليمان بن إبارهيم المشهور بخواجة القندوزي صور عن ط (١) منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت ـ لبنان.

المطلب الثالث

ما بعد تحقيق النصوص

بعد أن ينتهي المحقق من كل ما سبق توضيحه خلال الفصول والأبواب والمباحث والمطالب السابقة ينتقل إلى مرحلة مكملة أيضاً لعملية تحقيق النصوص وهي خطوة مهمة وتتمثل في الطباعة والنشر وإعادة المراجعة والاستدراك والتذييل و... إلخ. ويمكن توضيح كل ذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً ـ الطباعة والنشر:

أ ـ الطباعة لمحة تأريخية:

الطباعة: حرفة نقل النسخ المتعددة من الكتابة أو الصور بالآلات والنشر طبع الكتب والصحف وبيعها.

وقد اخترعت حروف الطباعة في الصين وتقدمت صناعة الحروف المنفصلة في كوريا قبل أوروبا وكان يوهان جوتنبرج (١٣٩٨ ـ ١٤٦٨م) من مينز بألمانيا أول من فكر في صنع الحروف المتفرقة[1].

(١) الموسوعة العربية الميسرة. مادة: (طباعة) ص (١١٥٢).

وهنا يجب التنويه إلى ملاحظة هامة والتي تمثل حقيقة تأريخية لا يتجاهلها إلَّا رجل غير منصف وتتمثل في أن فن الطباعة في العالم ما كان له أن يحدث لو لم يسبقه اكتشاف صناعة الكاغد في الصين مع بداية القرن الثاني عشر للميلاد[١] ومن ثم انتقال هذه الصناعة إلى المسلمين نتيجة للفتوحات الإسلامية التي تمت خلال القرون الأولى من تأريخ الإسلام وكان المسلمون بعد انتقال هذه الصناعة إليهم قد احتكروا صناعته وإنتاجه لمدة سبعة قرون وكان هناك أداة أخرى قد وجدت في مصر وهي صناعة البردي إلَّا أن هذه الصناعة وشيوعها في العالمين الروماني واليوناني ومن بعدهما الأوروبي لم يساعد على اكتشاف الطباعة وكان للكاغد أثره الإيجابي على صناعة الطباعة إذ ثم إنشاء أول مصنع للكاغد في أوروبا والذي أسسه جان مونت جوليفه وذلك سنة (٥٤٢هـ/١١٤٧م) جنوب غرب فرنسا ثم أنشئ بعد ذلك أول مصنع للكاغد في إيطاليا سنة (١٢٢٦م) وما إن حل القرن الرابع عشر حتى أصبحت إيطاليا المصدر الرئيس للكاغد في أوروبا فانحسر الطلب على الكاغد الإسلامي تماماً[٢].

وكانت البدايات الأولى للطباعة تتم بالحروف المنفصلة كما كانت تطبع الكتب في بعض البلدان بواسطة القوالب الخشبية ثم بالحروف المتحركة إذ تم طباعة بعض الكتب في العالم الإسلامي عموماً وأوربا خصوصاً بالاعتماد على النسخ[٣].

وظهرت بعض المحاولات في العالم الإسلامي للطباعة على القوالب الخشبية إذ تم استخدام طباعة الكتب بواسطة تلك القوالب في المشرق العربي والأندلس مع نهاية القرن التاسع الميلادي الثالث الهجري وخلاصة القول هنا أن الطباعة مرت بمراحل عديدة وأن هناك عوامل عديدة ساهمت في تطورها ابتداءً بطباعة الكاغد والطباعة بالحروف المنفصلة والطباعة على القوالب الخشبية والحركة الاستشراقية إلى جانب عوامل أخرى عديدة.

---

(١) انظر: تأريخ الكتاب لأسكندر شيبتشفيتش ترجمة/ محمد الأرناؤوط الكويت ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. (١/ ٤٨).

(٢) الطباعة في أوروبا. قاسم السامرائي. «ندوة تأريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر» مركز جمعية الماجد دبي. ص (٤٨).

(٣) تأريخ الكتاب. مصدر سابق (١/ ٢٤٨).

ب ـ أسس ومرتكزات إعداد الكتاب للطبع:

هناك مجموعة من الأُسس والمرتكزات تقتضي تواجدها أو توفرها في الكتاب المراد طبعه ومن أهم تلك الأُسس والمرتكزات ما يلي:

١ ـ الإعداد الجيد للكتاب والإعداد الجيد للكتاب يأتي من خلال قيام المحقق بعدة خطوات مهمة منها: المراجعة الكاملة وبكل حرص وتأني لكل معلومات الكتاب متناً وحاشية ومن الأمور التي يتعين على المحقق التأكيد من صحتها وإعداد الكتاب إعداداً جيداً ولائقاً ما يلي:

أ ـ الوضوح والتنسيق الجيد ويأتي الوضوح من خلال قيام المحقق بإثبات المعلومات والتعليقات بخط جيد يقرأ إذا لم يكن قد صفه على الحاسوب أو آلة الطبع المعروفة أمَّا التنسيق فالمقصود به هنا تقسيم النصوص إلى فقرات ووضع الترتيب الجيد من حيث تنظيم الفقرات والحواشي ووضع العناوين الجانبية والتوضيحية لما قد احتواه النص من معلومات.

ب ـ كتابة النسخة بعد التحقيق والتعليق والمراجعة إذا كان المحقق لم يقم بصفها على الحاسوب أو آلة الطباعة أمَّا إذا كان قد عمل ذلك فعليه مراجعة النسخة مراجعة دقيقة للتأكد من ما تم إدخاله من النسخة بصورة جيدة من عدمه. أما إذا لم تصف النسخة فعليه كتابتها بخط جيد وواضح لا لبس فيه ولا إيهام.

جـ ـ إثبات علامات الترقيم والتي تفصل بين الجمل والعبارات وما مدى استيفاء النصوص لها وأماكن إثباتها طبقاً للقواعد والأُسس المتبعة في مثل ذلك والتي سبقت الإشارة إلى ذلك تفصيلاً.

د ـ تزويد النص بالأرقام الخاصة بالحواشي والتعليقات والتحقيقات ومثل هذه الأرقام مهمة للغاية.

هـ ـ تنظيم الفقرات والحواشي فالفقرات جرى العرف على أن تبدأ بسطر جديد مع ترك بعض الفراغ من أوله للتنبيه على انتقال الكلام.

أمَّا الحواشي فتنظم بطريقتين الأولى: إثباتها بأسفل كل صفحة وبحرف مخالف والثانية: إلحاقها بآخر الكتاب مع إدراج الإشارات إلى اختلاف النسخ في حواشي صلب الكتاب.

و ـ تزويد النص بأرقام صفحات النسخ المعتمدة في التحقيق وذلك بوضع منها كل صفحة بين قوسين مركنين هكذا [٥ أ ـ ب] مثلاً أو وضع ذلك في آخر جوانب الصفحة بوضع خط مائل هكذا [/] وهكذا.

٢ ـ حسن اختيار الناشر:

من الأُسس والمرتكزات الخاصة بطباعة الكتاب بعد تحقيقه وإكمال جميع المراحل المتعلقة بالتحقيق والتعليق والتخريج والتوثيق: حسن اختيار الناشر فمن الناشرين من يتمتعون بذوق جيد وراقٍ في إخراج الكتب طباعة وتجليداً وإخراجاً ومنهم من لا يهتم بمثل ذلك بقدر ما يهمه السعي وراء الفائدة وجني الأرباح بغض النظر عن الإتقان وحسن إخراج الكتاب بصورة جيدة.

٣ ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس. سواءً كانوا محققون أو ناشرون وهذه نقطة مهمة لا يمكن للمحقق الاستغناء عنها مهما بلغ أو ادعى درجة في الكمال والفهم والعلم.

جـ ـ بين المحقق والدار الناشر:

لا بد من وجود علاقة جيدة بين المحقق والدار الناشر ويجب أن تلك العلاقة مبنية على أساس صحيح وأفضل بني لهذه العلاقة الشرع الحنيف وتعاليمه القيمة لأن مثل هذه العلاقة المبنية على القواعد الشرعية هي إحدى العلاقة القائمة على الثقة ولأن الإنسان باعتباره سلوك قد يأتي وقت من الأوقات وتظهر منه بعض القضايا والأمور التي تنغص وتقلل من نسبة الثقة بهما فالمحقق همة الأول والأخير خروج الكتاب الذي قام بتحقيقه ليستفيد منه أكبر قدر ممكن من القراء والباحثين والدار الناشر قد تتعدد أهدافه منها الفائدة المرجوة من النشر أو الآثار المادية المرتبة على ذلك وقد يكون الهدف الأساس خدمة التراث والمساهمة في نشره فإن كان الهدف الأساس للدار الناشر أهدافاً مادية بالدرجة الأولى فإن العلاقة في هذه الحالة يجب أن تبنى على أساس من الشرع الحنيف لأن الثقة في هذه الحالة قد يصيبها نوع من الفتور تسبب في نهاية المطاف إلى أثار سيئة بين الجانبين. وفي هذه الحالة من الأفضل أن تحدد العلاقة بينهما وفقاً لأحكام الشرع الحنيف فيقوم المحقق والدار الناشر بتوقيع عقد يحدد فيه العلاقة بينهما وما سيحصل عليه كل طرف منهما من فوائد مادية ومعنوية نتيجة للنشر وهكذا.

ووجود عقد بين الطرفين شيء جميل وغير مضر وتنفيذاً لأحكام الشرع الحنيف الذي يحث على المكاتبة والتوريق في أي مسألة شرعية ينتهي النزاع إن حصل إلى المحكمة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وهنا يجب التنويه إلى أهم البنود التي يجب إثباتها في العقد بين المحقق والدار الناشر وذلك على النحو التالي:

١ ـ الديباجة وتحديد تأريخ العقد بالتأريخين الهجري والميلادي.

٢ ـ عنوان الكتاب واسم مؤلفه.

٣ ـ المدة الكافية لعملية الصف والنشر.

٤ ـ نسبة العائد للمحقق جراء التحقيق.

٥ ـ إعادة الطبع في حالة نفاد الطبعة الأولى.

٦ ـ تحديد عدد النسخ التي تطبع من الكتاب.

٧ ـ حقوق الطبع ومعرفة لمن تكون هل للدار الناشر أم للمحقق أم لكلاهما معاً.

٨ ـ أي أمور أخرى لم تذكر هنا ويراها الجانبين مهمة وضرورية.

نموذج مفصل

في يوم: تأريخ / / هـ الموافق/ / م

تم الاتفاق بين كل من: . . . . . ويدعى بالطرف الأول في هذا العقد وبين. . . . . ويدعى بالطرف الثاني.

وذلك على البنود الآتية:

١ ـ يقوم الطرف: «الدار الناشر» بطباعة كتاب: . . . . . أو الكتب التالية: . . . . . والذي قام بتحقيقه الطرف: «المحقق».

٢ ـ يحصل الطرف: «المحقق» على نسبة (٪) من كل نسخة من نسخ الكتاب المطبوع أو من إجمالي مبلغ تكاليف الطبع.

٣ ـ اتفق الطرفان على أنه لا يتم إعادة الطبع لمرة ثانية إلَّا بموافقة الطرف «المحقق». وموافقة خطية منه بذلك.

٤ ـ يحدد عدد النسخ الخاصة بالطبعة الأولى من هذا الكتاب بـ(. . .) نسخة.

٥ ـ يحصل المحقق (الطرف.....) على ( ) نسخة كهدية مجانية من الطرف..... «الدار الناشر».

٦ ـ تسلم النسبة الخاصة بالمحقق نقداً بعد نزول الكتاب المذكور في السوق أو تسلم النسبة الخاصة بالمحقق عيناً من الكتب المطبوعة. يقوم بيعها بنظرة.

٧ ـ يتحمل المحقق الآثار المترتبة على وجود أي خطأ مؤثر علمياً في المعلومات التي قام بإثباتها في الكتاب سواءً تحقيقاً أو تعليقاً أو تخريجاً أو... إلخ.

٨ ـ في حالة ما إذا أراد الطرف «الدار الناشر» أن تتم عملية التحقيق من قبل المحقق خلال مدة معينة وكان الدار يرغب في نشر الكتاب فإنه تضاف إلى العقد مادة أخرى هي:

تحدد فترة التحقيق من قبل الطرف «المحقق» بمدة (...).

٩ ـ استناداً للمادة السابقة على الطرف: «الدار الناشر» توفير المراجع والمصادر الخاصة بالتحقيق والتوثيق على أن تعاد إليه بعد انتهاء المحقق من عملية التحقيق.

١٠ ـ نسبة المحقق المشار إليها تعطى له بشكل نقدي من إجمالي تكاليف الطبع وفي شكل نسخ من الكتاب الذي قام بتحقيقه وبما يساوي المبلغ المستحق له وهذه النسخ تباع بنظره أو بنظر الدار الناشر.

١١ ـ أي معلومات أخرى لم تذكر في البنود السابقة.

١٢ ـ يحرر هذا العقد من أصل ونستختين أو أصل ونسخة يتفق الطرفان على من يعطى الأصل والصورة.

والله ولي التوفيق

الطرف الأول أو العكس الطرف الثاني

ثانياً ـ إعادة المراجعة والمراجعة النهائية:

أ ـ إعادة المراجعة بشكل عام:

بعد أن يقوم المحقق بإكمال عملية التحقيق وإثبات المقدمة الخاصة بالتحقيق أو الدراسة الخاصة بالكتاب فإنه يتعين عليه إعادة المراجعة للكتاب حتى يفوت ما قد يقع فيه الفكر من سهو أو خطأ أو ما شابه ذلك فالكتابة

دين على المرء يجب الوفاء به والحرص على الإتيان به في صورة لائقة خصوصاً الكتابة التي قد يترتب على إثبات شيء منها آثاراً جسيمة تضر بسمعة المحقق وعملية إعادة المراجعة تتم لأكثر من مرة الأولى بعد الانتهاء من عملية التحقيق والتعليق والثانية بعد عملية صف النسخة صفاً أولياً والثالثة بعد عملية إدخال التصحيح الأولى على النسخة المطبوعة أولاً وحتى يتم التأكد من إدخال ما سبق أن سهى عليه الطباع في المرة الأولى ثم بعد ذلك ينتقل إلى التصحيحة النهائية والتي سوف يتم التنويه إليها لاحقاً ومن الأمور التي يجب أن يراجعها المحقق بعد إكمال عملية التحقيق ما يلي:

١ ـ قراءة الكتاب من الأول وحتى الأخير للتأكد من أنه أثبت كل ما يجب إثباته وأنه لم يوجد هناك أي نقص من البداية وحتى قائمة المصادر والمراجع وما إلى ذلك.

٢ ـ مراجعة المخطوط مع المسودة أو المصفوف الأولى للتأكد من أن النصوص أثبتت بطريقة صحيحة وأنه لا يوجد أي سقط منها خصوصاً عند الصف الأولى فقد يخطئ الطباع أو من يقوم بمثل ذلك خلال الصف أو إخراج الصف الأولى من الحاسوب فتسقط بعض الملفات أو الوريقات.

٣ ـ إعادة المراجعة لعنوان المخطوطة والتثبت من صحته ونسبته لمؤلفه من خلال المراجع والمصادر المتخصصة وكذا من خلال النسخ المعتمدة في التحقيق وبطريقة سريعة للتفويت ما قد يقع فيه من سهو الفكر والخطر.

٤ ـ إعادة المراجعة السريعة لما تم ضبطه وتوثيقه من النصوص وأن جميع ما يتعين على المحقق توثيقه وضبطه وتخريجه قد تم بطريقة صحيحة وخالية من اللبس أو الشك وكذا إثبات المصادر والمراجع التي تم توثيقها منها تمت بطريقة صحيحة وطبقاً للقواعد المتبعة في إثبات ذلك.

٥ ـ التأكد من أن المحقق قد رتب النسخ المعتمدة ترتيباً صحيحاً وأنه قد اتبع المعايير والأُسس الصحيحة لترتيب ذلك.

٦ ـ إعادة مراجعة مقدمة التحقيق وأنها أثبتت بطريقة صحيحة من حيث الترتيب والتنظيم واختيار الألفاظ المناسبة خصوصاً ترجمة المؤلف ووصف النسخ وتوضيح منهج ومصادر المؤلف وأهمية موضوع الكتاب.

٧ ـ إعادة المراجعة للرموز والعلامات والاختصارات التي أثبتت في النصوص وأنه قد أثبتها طبقاً لما وردت عليه في النصوص إذا كان منهجه كذلك أم أنه استبدلها بمعانيها التي رمزت لها إن كان منهجه كذلك وإن كان من الأفضل والأولى تركها أو إبقاؤها كما وردت عليه خلال النص وكما أثبتها المؤلف.

٨ ـ إعادة المراجعة لعلامات الترقيم التي تفصل بين الجمل والعبارات وما مدى إثبات مثل تلك العلامات بطريقة صحيحة وطبقاً للقواعد والأُسس المنهجية المتبعة في إثباتها.

٩ ـ إعادة المراجعة للنصوص والتعليقات أو الحواشي بشكل عام ومن حيث القواعد الإملائية وما مدى صحة إثبات الكلمات التي قد تحتاج إلى إمعان الفكر في إثباتها.

١٠ ـ إعادة المراجعة لقائمة المراجع والمصادر وأنها أثبتت بطريقة صحيحة وطبقاً لمنهجه الذي اتبعه وأنه قد تم استيفاء جميع المصادر والمراجع التي اختلف منها في سبيل تحقيق وتوثيق النص.

١١ ـ إعادة المراجعة لكل ما قد يؤثر في صحة الكتاب وشكله ووضوحه وأنه مستوفياً للشروط والأُسس العلمية والمنهجية لكتاب سيتداول بين الناس وبالتالي قد يتعرض المحقق والناشر للنقد في حالة عدم استيفاء مثل تلك الأُسس والمرتكزات.

هذه المراجعة تتم بعد إكمال عملية التحقيق بشكل نهائي وقبل الصف أو الطباعة الأولية للكتاب أمَّا بعد الصف أو الطباعة الأولية فتتم المراجعة بين المصفوف والأصل الذي قام المحقق بإثباته سواءً كانت المسودة الخاصة بالتحقيق أو المبيضة إن كان المحقق قد قام بإخراجه من المسودة الأولية للتحقيق إلى المبيضة أو النسخة النهائية.

وتتم المراجعة الأولية (التصحيح الأول والثاني) وقبل المراجعة النهائية تتم على النحو التالي:

١ ـ معارضة المصفوف بالأصل الذي قام المحقق بإثباته وبطريقة متأنية وجدية حتى يستوثق أن ما صف على الحاسوب أو آلة الطباعة تم بطريقة صحيحة وطبقاً للأصل المصفوف عليه.

٢ ـ في حالة وجود خطأ في كلمة أو حرف أو... إلخ. يضع المحقق دائرة

على ذلك الخطأ ومد خط إلى أحد الجوانب الخاصة بالورقة وبالقلم الأحمر ويقوم بإثبات الصحيح من تلك اللفظة أو الجملة أو العبارة و. . . إلخ. ومن الباحثين من يفضل وضع خط تحت ذلك الخطأ وتصحيحه من أعلاه وإذا كان الخطأ عبارة عن نقطة أو أكثر وضع تلك النقطة وخط تحت الكلمة أو الحرف بالقلم الأحمر أيضاً.

٣ ـ في حالة وجود سقط كبير في المصفوف يقوم المحقق بإثباته أو إعادة الكتاب إلى الطباع للمقابلة وإثبات ما فوته سهو الفكر والخاطر.

٤ ـ بعد إكمال تلك المراجعة يعاد المصفوف التي تم تصحيحه إلى الطباع لإثبات وإعادة التصحيح على جهاز الحاسوب وحسب الإشارات الموضحة بالقلم الأحمر.

٥ ـ بعد ذلك تخرج نسخة أخرى من الكتاب للتأكد من أن التصحيحات قد أدخلت من كل الطباع وفي هذه الحالة إذا تم إدخال جميع التصحيحات ينتقل الكتاب إلى مرحلة التنسيق والإخراج النهائي وتتم المراجعة النهائية بعد ذلك حسب التوضيح الذي ستأتي الإشارة إليه لاحقاً غير أن ما يجب التنويه إليه هنا أن المراجعة الثانية المصفوف وإدخال التصحيحات الأولية يجب أن تكون سريعة إذ يقوم المحقق بمراجعة الكلمات المخطؤة أو التي سهى الطباع عن إثباتها فقط وليس على النص كاملاً باعتبار أن عملية المراجعة النهائية ستأتي بعد إخراج الكتاب بعد تنسيقه وإخراجه في صورته النهائية حتى لا يتكرر الجهد ويضيع الوقت.

ب ـ المراجعة النهائية «قبل الطبع»:

بعد إكمال المحقق للمراجعة الأولية والثانية للكتاب المحقق وبعد التأكد من خلو الكتاب من الأخطاء والسهو و. . . إلخ. يقوم الطباع بإخراج وتنسيق الكتاب بصورة نهائية وفي هذه الحالة وبعد إكمال عملية التنسيق والإخراج يقوم المحقق بإعادة المراجعة ولكن في هذه الحالة المراجعة النهائية.

وفي هذه الحالة تتم المراجعة النهائية وفقاً للأُسس والخطوات الآتية:

١ ـ مراجعة هذه النسخة على النسخة التي سبقتها والتي تمت المعارضة لها على النسخة الأولى من المصفوف للتأكد من وجود سقط أو أمور أخرى من عدمه.

٢ ـ إعادة معارضة الأصل المحقق على هذه النسخة وبكل حرص ودقة

وتأني حتى تطمئن النفس إلى أن الكتاب صحيح ولم يصبه أي أخطاء أو سهو سواءً في الطباع أو المحقق.

٣ ـ إعادة المراجعة لجميع الخطوات السابقة الموضحة في النقطة السابقة ولكن بصورة سريعة حتى الاطمئنان.

٤ ـ مراجعة فهارس الكتاب بشكل عام وذلك من خلال أخذ عينات عشوائية على الأقل من تلك الفهارس والتأكيد من أن الصفحات المشار إليها قرين كل آية أو حديث أو علم أو مكان أو... إلخ. أثبت بطريقة صحيحة وهكذا.

٥ ـ مراجعة قائمة المصادر والمراجع والتأكد من أنه لا يوجد أي سقط أو حذف وكذا التأكد من أنه لا يوجد أي مصدر أو مرجع يمكن إضافته أو مصدر أو مرجع ثم الاستغناء عنه وبالتالي خدمة من تلك القائمة.

٦ ـ إعادة المراجعة لكل ما يمكن أن يؤثر على خروج الكتاب ويترك آثاراً غير محمودة العواقب كعلامات الترقيم والألفاظ التي قد يدخلها لبس واختلاف من الناحية الإملائية والألفاظ التي أدخلت من قبل المحقق خلال النصوص إن وجدت والعناوين التوضيحية التي وضعها والإحالات الخاصة بالفهرسة والنماذج الخاصة بالمخطوطات أو النسخ المعتمدة في التحقيق و... إلخ.

جـ ـ أمور يجب على المحقق التنبه لها قبل وبعد التحقيق:

هناك أمور ومسائل هامة يتعين على المحقق التنبه لها خلال قيامه بالتحقيق وتوثيق النصوص وتخريجها وضبطها وبعدها وخلال قيامه بمراجعه العملية التحقيقية وكذا المراجعة الأولية والتالية والنهائية لما طبع أو صف من الكتاب وعلى العموم فمثل هذه الأمور بحسب علينا أن نتوه إليها والتنبيه لها وذلك على النحو التالي:

١ ـ إن مادة التحقيق من الناحية العلمية قد مرت بمراحل ثلاث تطورية فقد كانت عملاً يمارس خدمة للعلم وظهرت العديد من المؤلفات التي تعبر عن أحد معاني هذا العلم اللغوية ثم جاءت بعد ذلك مرحلة أخرى هي مرحلة العمل المحترف للكسب والتكسب ثم مرحلة أخرى هي تحول هذه المادة إلى علم له أسس وقواعد وأصبحت مادته مادة تدرس في نطاق الجامعات هذه المراحل اختلفت مميز لها وصفاتها من مرحلة إلى

أخرى كما اختلفت عوامل تطور هذا العلم حسب التوضيح الذي نوهنا إليه خلال الباب الأول من هذا الكتاب.

٢ ـ إن هناك اختلافاً في مناهج المحققين سواءً كانوا عرباً أو مستشرقين وأساس هذا الاختلاف هو اختلاف وجهات النظر والتجربة والخبرة بين هؤلاء المحققين إذا أن لكل محقق منهج خاص به ومدرسة يعمل في نطاقها البحثي والتحقيقي كل هذه التجارب والخبرات ووجهات النظر شكلت مع الزمن ومع الحراك الفكري والثقافي المتعلق بعلم التحقيق أسس وقواعد تراكمية مهمة لظهور مناهج أو منهج علمي صحيح للقيام بتحقيق أي من كتب التراث وما هذه الدراسة إلّا نموذجاً ومحاولة جادة نحو الوصول إلى منهج صحيح وعلمي لعملية التحقيق.

٣ ـ إن التحقيق لكتاب من كتب التراث بطريقة صحيحة ومنهجية علمية مبنية على أسس وقواعد صحيحة يعتبر أصعب من التأليف والتصنيف في نفس الموضوع لأن المحقق يحاول جاهداً استقراء فكر غيره ومنذ أمدٍ بعيدٍ يفصله عن المؤلف عامل الوقت أو الزمن وأسلوب وطريقة التفكير وهو نتيجة لكل ذلك يتعين عليه إمعان الفكر والتحلي بالصبر والأناة للوصول إلى حقيقة هامة تتمثل في الكيفية أو الأسلوب الأمثل في التعامل مع النص وبالتالي خروجه وفقاً لما صنفه وارتضاه مؤلفه أو على الأقل مقارباً لذلك.

٤ ـ إن عملية التحقيق تصبح ضرورة لكتب التراث إذ توفرت الأسباب والعوامل الموجبة له والتي منها أسباب وعوامل راجعة إلى عوامل البيئة وعوامل وأسباب شرعية وحضارية إلى غير ذلك من الأسباب والعوامل التي سبق توضيحها.

٥ ـ إن هناك جهوداً تبذل لتحقيق كتب التراث البعض منها جهود تشكر على ما تقوم به نحو التراث الضخم والهام والبعض الآخرى جهود تسيء إلى التراث بما تقوم به من عمليات مشينة خلال عملية التحقيق وإن جهود أبنائه ـ التراث ـ حتى الآن جهود بسيطة مقارنة بالكم الهائل التي تملكه أمة الإسلام من هذا التراث وأن هناك جهوداً استشراقية بذلت لتحقيق شيء منه تعددت الأهداف للقيام بمثل ذاك كما أن هناك بعض الملاحظات حول المناهج المتبعة للمستشرقين في تحقيق كتب التراث سبق التوضيح لأهمها.

٦ ـ إن خير وسيلة لتحقيق كتب التراث اتباع منهج صحيح يقوم على أسس وقواعد صحيحة حتى نضمن خروجه بطريقة صحيحة ومفيدة والاستفادة منه بعد عملية التحقيق في الحياة بشكل عام.

٧ ـ إن هناك عدة وسائل للتعامل مع كتب التراث أكثرها أهمية وفائدة التحقيق ثم الدراسة والتوظيف ثم التكشيف والفهرسة ثم التعريف به وفقاً لأُسس وقواعد صحيحة.

٨ ـ إن هناك شروطاً وصفات يتعين توفرها في المحقق أو في محقق ما وإن مثل هذه الشروط والصفات تتظافر جميعها وبما يؤدي إلى خروج الكتاب بصورة صحيحة ومرضية.

٩ ـ إنه لا بد لكل محقق من منهج يتبعه ويسير عليه خلال تحقيقه لكتاب ما وأنه إذا لم يجد منهجاً واضحاً وصحيحاً ومبنياً على أسس وقواعد علمية ومنهجية فإن عمله لا بد وأن يبؤ في النهاية بالفشل.

١٠ ـ إن هناك مقدمات وخطوات عملية وعلمية وموضوعية ومنهجية تسبق عملية التحقيق يتعين على المحقق معرفتها والإلمام بها قبل القدوم على عملية تحقيق وتخريج وتوثيق النصوص.

١١ ـ إن الخطوات الأساسية والمنهجية لتحقيق كتاب ما تتمثل في المقابلة بين النسخ والتثبت من صحة العنوان واسم المؤلف ثم تحقيق وضبط النص وتخريجه وتوثيقه والتعليق عليه ومن ثم إعداد مقدمة التحقيق وإن أي من هذه الخطوات متداخلة ومترابطة مع غيرها من الخطوات والمراحل الأخرى السابقة واللاحقة وإن كل خطوة من تلك الخطوات يجب أن تتم وفقاً لأسلوب وطريقة صحيحة بعيداً عن الارتجالية والتخمين والتعليل.

١٢ ـ إن هناك خطوات ومراحل تكميلية لعملية التحقيق والتي تتمثل في الفهرسة والتكشيف وأنه لا بد وأن يعرف الأساليب الصحيحة المتبعة في صنع تلك الفهارس وأيضاً إثبات وتدوين المراجع والمصادر وأن هناك طرقاً ووسائل منهجية لإثبات وتدوين المراجع والمصادر سواءً في الهامش أو الحاشية أو في قائمة المصادر والمراجع بآخر الكتاب وأن أيًّا من تلك الخطوات يحكمها قواعد وشروط يتعين عليه الأخذ بها الضمانة خروج النصوص صحيحة وسليمة.

١٣ ـ إن المحقق بعد إكماله عملية التحقيق والتعليق والتوثيق والنقد والتخريج يتعين عليه مراجعة ما تم إثباته بتأنٍ وحرص شديدين حتى يفوت ما قد يقع فيه الفكر من سهو وخطأ وزلة قلم.

١٤ ـ إن خير وسيلة لمعالجة تجارب الطبع والتصحيح الأولى وقبل تسليم الكتاب للمطبعة تتمثل في أن يقرأ المحقق حروف الكلمة ومعارضتها على الأصل المحقق بتأنٍ وحرص شديدين، ويكرار التصحيح لأكثر من مرة حتى يصل إلى مرحلة الاطمئنان والوثوق بأن الكتاب صحيح وأن المراحل الخاصة بالتحقيق جميعها تمت بصورة مرضية وأنه لا يوجد لَبْس وأن النص سليم ليس فيه خطأ أو وهم.

١٥ ـ إن المحقق مهما أجهد نفسه وفكره في إخراج الكتاب الذي حققه لا بد وأن تفوته بعض التوضيحات أو التعليقات أو التحقيقات أو أن يزل فكره أو قلمه لأنه تستلزم المعالجة منه وبالتالي فخير وسيلة لمعالجة مثل ذلك هو الاستدراك والتذييل الذي يلحق في الغالب بنهاية الكتاب سواءً بعد طبعه ثم اكتشاف مثل تلك الأخطاء أو زلة الفكر والقلم أو خلال الطبع فإن كان خلال الطبع فيمكن إثبات كل ذلك بآخر الكتاب وضمه له واعتباره جزاءً لا يتجزأ من الكتاب أمَّا إذا تم بعد عملية الطبع فتثبت في وريقات ملحقة بآخر الكتاب لتؤدي نفس الغرض.

١٦ ـ إن المحقق مهما ادعى الكمال فإنه لا يمكن أن يصل إلى هذه الصفة أو يتسم بها التي لا يتصف بها سوى اللّه عزّ وجلّ وبالتالي فإن أهم ما يميز النفس البشرية هو الخطأ وعدم بلوغ ما تتمناه منفردة بذاتها بل لا بد من الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس وأن مثل هذا العمل أمر مهم في العمل الذي يقوم به مهما بلغ درجة في العلم والخبرة إذ لا بد وأن يحتاج إلى غيره ولو بصورة غير مباشرة أو عابرة. لهذا فإن الاستفادة من ذووي الخبرة والمراس تدل على حرص المحقق على خروج النص سليماً معافاً وطبقاً لما صنفه مؤلفه ورحم اللّه أمرٍ عرف قدر نفسه ومن استشار ما خاب أو ثل..

١٧ ـ ليحرص المحقق أن يكون عمله الذي يقوم به والجهد الذي يبذله والوقت الذي يذهب من عمره خالصاً لوجهه اللّه الكريم همه الأول والأساس خدمة العلم والعلماء والسعي الجاد في كل ما يمكن أن يؤدي إلى إفادة الأمة والمساهمة في رفع شأنها ومستواها العلمي.

١٨ ـ إن العلاقة المفترض وجودها بين الدار الناشر والمحقق يجب أن تكون مبنية على تعاليم الشرع الحنيف والمكاتبة بين الطرفين وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة من النشر والتداول لكتاب ما قام بتحقيقه المحقق وقام بنشره الدار الناشر وإن خير وسيلة لاستمرار ووجود علاقة جيدة وطيبة بين الطرفين تحرير عقد بينهما يحدد العلاقة وما واجبات كل طرف وهكذا.

ثالثاً ـ الاستدراك والتذييل:

أ ـ تعريف الاستدراك والتذييل:

الاستدراك والتذييل لفظان يشتركان في الفائدة المرجوة منها ويختلفان في المعنى تقريباً فالاستدراك نقوم به لتفويت ما قد يقع فيه الفكر أو القلم من خطأ أو وهم أو سهو. أمَّا التذييل فنقوم به لأرداف الكتاب بكلام كالتتمة له توضيحاً وتعقيباً زيادة للفائدة.

فالاستدراك يعني من الناحية اللغوية البلوغ فنقول أدرك الشيء بلغ وقته ولحقه وبلغه وناله وتدارك القوم ادَّاركوا الأخبار تتابعت واستدرك ما فات تداركه والشيء بالشيء: تداركه به واستدرك عليه القول أصلح خطأه أو أكمل نقصه أو زال عنه بساً[١].

وهو بهذه المعاني وبالمعنى المقصود به هنا: ما يلحق بكتاب ماء من تصحيح أو تصويب وإصلاح اللبس الذي قد يحدث في النصوص أو التلعيقات أو ما دون ذلك نتيجة لسهو المحقق أو الدار الناشر وإصلاح كل ذلك في شكل متتابع ومنتظم مع توضيح ما قد يرد عليه ذلك الخطأ وإثبات الصحيح منه من خلال قائمة ترفق أو تلحق بالكتاب تحت عنوان تصويبات واستدراكات.

أمَّا التذييل فهو لحق الكتاب نقول ذيله جعل له ذيلاً ويقال ذيل كتابه أو كلامه أردفه بكلام كالتتمة له وقيل في كلامه تبسط فيه غير محتشم والتذييل لحق الكتاب وفي علم المعاني: تعقيب جملة بأخرى تشتمل على معناها تأكيداً لها[٢].

أي أن التذييل ما يلحق بكتاب ما أو يردف به من كلام مفيد تتمة له وتبسيطاً لما احتواه من مسائل أو موضوعات وبطريقة مركزة ومبسطة بحيث

---

(١) المعجم الوسيط: مادة: دَرَكَ. (٢) ن. م. مادة «ذال».

يعطي للكتاب أو يضيف له قيمة علمية وتأكيداً لما احتواه من فوائد ومواضيع ويمكن اعتبار التذييل تعقيباً من قبل المحقق أو المؤلف على موضوع أو مسألة ما ويجب أن يكون مختصراً ويتم اختيار الجمل والكلمات بصورة جيدة ومنظمة بحيث يشتمل على معاني تزيد المعاني المشتركة في النصوص وضوحاً وتأكيداً لمعانيها السابقة.

ب ـ أسس ومرتكزات الاستدراك والتذييل:

مهما بلغ حرص المرء في إثبات المعلومات والتحقق من صحتها والتحري في خروج الكتاب بصورة لائقة فإنه لا يستطيع تحقيق ذلك بصورة مطلقة والمحقق أيضاً مهما أجهد نفسه وفكره في تنظيم وترتيب الكتاب فإنه قد يزل فكره أو قلمه زلة تقتضي منه أن يقوم بمعالجتها واستدراكها وهو بعمله هذا يفوت ما قد سهى عنه الفكر أو زل عنه القلم.

كما قد يظن الدار الناشر أنه قد أخرج الكتاب في صورة لا تقارن زاعماً لنفسه الكمال فيترك إثبات أي استدراك أو سهو أو تصحيح خطأ ما وهو بهذا الصفة أناني الطبع «كالنعامة تخفي رأسها زاعمة أن أحداً لن يراها لأنها لا تراه»[1] وليعلم المحقق والدار الناشر أنه ليس هناك ما يقلقهما أو أحدهما من عمل مستدرك للكتاب الذي سيتم نشره فمن يظن إثماً وجوباً من عمل وذلك فهو مخطأ بالفعل وإن مثّل عمله هذا بعد كتمان للحق وتقصير في أداء الأمانة ويؤثم عليه المحقق والدار الناشر وكما يقال «مراجعة الحق خير من التمادي في الباطل»[2].

وغالباً ما يتم إثبات الاستدراكات والتذييلات وفقاً لأُسس ومرتكزات من أهمها ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

١ ـ بعد الانتهاء من الإخراج النهائي للكتاب وقبل نزوله إلى السوق يتم قراءة الكتاب بصورة متأنية ويفضل أن يعارض على أصله وخلال هذه الخطوة يتم تحديد الكلمات والألفاظ أو الجمل أو... إلخ. التي يمكن استدراكها في المستدرك الذي يلحق بآخر الكتاب.

٢ ـ يتم تخصيص مجموعة وريقات أو وريقة واحدة بآخر الكتاب يثبت لها

---

(١) عبد السلام هارون مصدر سابق. ص (٩٣).

(٢) ن. م. ص (٩٣).

عنواناً هكذا: تصويبات أو استدراكات أو جدول الخطأ والصواب أو ما شابه ذلك.

٣ ـ يتم إثبات اللفظ الذي ورد في النص خطأً وما يقابله من حيث الصحة المفترض أن يكون عليها مع الإشارة إلى رقم السطر الموجود فيها في الصفحة وهكذا.

٤ ـ قد يتم إثبات المستدرك أو الاستدراكات والكتاب في دور الطبع فيتم إثبات مثل ذلك وضمه للكتاب وتجليده معه وقد يتم أيضاً بعد الطبع والتجليد للكتاب وفي هذه الحالة تخصص وريقة أو أكثر وإلحاقها بكل نسخة من نسخ الكتاب ويفضل أن يوضع لاصق على تلك الوريقة خشية الضياع أو السقوط من الكتاب.

٥ ـ قد يذيل الكتاب ببعض التوضيحات والتتمات تبسيطاً وتوضيحاً وزيادة لبعض المعلومات التي احتواها الكتاب وبنفس الطريقة المتبعة في الاستدراك أو يضع المحقق أو الدار الناشر عدة وريقات أو وريقة واحدة بآخر الكتاب وينوّه بأعلاها إلى التذييل ومن ثم يشير إلى الصفحة المراد إضافة معلومة لما احتوته من معلومات وهكذا.

٦ ـ في حالة عدم قيام الدار الناشر أو المحقق بمثل ذلك قد يشير إلى أنه سيتم تلافي الأخطاء وما سهى عنه المحقق أو الدار الناشر في طبعة لاحقة وهذا عمل نادر الحدوث وهو وإن حدث في بعض المطبوعات عمل غير لائق إذ قد تتأخر مثل تلك الطبعة لعدة سنوات وقد لا يطبع الكتاب لمرة أخرى.

٧ ـ يفضل وقبل تداول الكتاب في الأسواق أن تتم مراجعته مراجعةً متأنية من قبل القائمين على الطبع وبالتالي تفويت ما قد يقع فيه المحقق والطباع من سهو أو مان دون ذلك.

٨ ـ يفضل في رأيي أن يتم التذييل بعد إكمال عملية الطبع بشكل عام وإثبات الاستدراكات وإن كان حجم التذييل كبيراً نسبياً فمن الأفضل أن يؤخذ إلى طبعة أخرى لاحقة حتى يتم للمحقق القيام بمثل ذلك بصورة أكثر فائدة وبصورة جيدة أيضاً بعيداً عن العجلة والتسرع خصوصاً إذا كانت التذييلات لمسائل ومواضيع هامة متعلقة بالأحكام الشرعية كمسائل أصول الدين وأصول الفقه و... إلخ.

جـ ـ التحقيق للحصول على درجة علمية عليا:

قد يكون التحقيق لأي من كتب التراث الإسلامي بقصد الحصول على درجة علمية أما ماجستير أو دكتوراة وفي هذه الحالة لا تختلف الأسس والقواعد العلمية التي سبق توضيحها خلال الأبواب السابقة عن القواعد والأسس الخاصة بعملية التحقيق لنيل درجة علمية إلّا من خلال نقاط معينة هي:

١ ـ يتم التحقيق في هذا الجانب وفقاً لمبدأ التخصص وبالتالي فإن اختيار الموضوع أو الكتاب لا بدّ وأن يندرج تحت تخصص المحقق أو على الأقل ينتمي إليه بصورة غير مباشرة.

٢ ـ إن عملية التحقيق تتم بإشراف من أستاذ دكتور أو على الأقل دكتور يوجه الطالب ويرشده في عمله بشكل عام.

٣ ـ إن عملية التحقيق مضبوطة أو محكومة بزمن معين لا يستطيع الباحث أو المحقق تجاوزه إلّا بموافقة مسبقة من القسم والكلية التي ينتمي إليها أو من الجهات ذات العلاقة إضافة إلى الأستاذ والمشرف.

٤ ـ بعد إكمال عملية التحقيق يتم مناقشة المحقق من لجنة مشكلة لهذا الغرض وبعد المناقشة يمنح الدرجة العلمية وبتقدير حسب ما تراه اللجنة.

٥ ـ قد توصي لجنة المناقشة بطباعة الكتاب الذي قام بتحقيقه وكذا تداوله بين الجامعات والكليات الأخرى في نطاق دولته وغيرها.

٦ ـ قد لا يتمكن المحقق من طباعة الكتاب ونشره وبالتالي يظل حبيس القسم والكلية التي قام المحقق بتقديم الكتاب لنيل الدرجة العلمية منها وبالتالي لا يستفيد منه إلّا قلة بسيطة من الباحثين.

٧ ـ قد يقوم المحقق باقتطاع جزء من كتاب كبير ليقوم بتحقيقه وفي هذه الحالة يعتبر عمله تشويهاً للكتاب فلا يتمكن محقق آخر من تحقيق ويظل الكتاب في طور المخطوط ولكن في شكل آخر.

الخاتمة

وبعد توضيح كل ما سبق توضيحه من خلال أبواب أربعة نصل إلى خاتمة الكتاب لنسجل بعض الملاحظات المهمة والمركزة في شكل نقاط رئيسية وعلى النحو التالي:

١ ـ إن التحقيق بمفهومه اللغوي قديم قدم التصنيف والتأليف وكان للعرب والمسلمين الدور الأكبر في بلورة مفهومه المعاصر القائم على الفحص العلمي للنصوص التراثية وتوثيقها وتخريجها والتعليق عليها وبالتالي نشرها وتداولها.

٢ ـ إن المفاهيم الاصطلاحية للتحقيق متعددة جميعها تدور حول التثبت من الكتاب أو النصوص وإخراجها طبقاً لما أثبتها مصنفوها أو مقارباً لذلك وهذا الأساس الذي يدور حوله أضحى من الممكن أن نطلق على التحقيق علماً وفناً ومهارة باعتبار أن الأساس القائم عليه يمر من خلاله بمراحل عديدة ابتداءً بتحديد واختيار الموضوع أو الكتاب وانتهاءً بنشره وتداوله ومثل هذه الخطوات تؤيد بعضها بعضاً.

٣ ـ هناك علاقة وثيقة بين علم التحقيق وبعض العلوم الأخرى إذ له علاقة بعلم التوثيق والفهرسة وإضافة إلى ذلك لعلم التحقيق فروع أخرى عديدة من أهمها النقد النسخي والنقد النصي وعلم كشف التزوير والأختام في المخطوطات.

٤ ـ إن هناك مفاهيم أساسية ومهمة يجب على المحقق معرفتها قبل إجراء عملية التحقيق ومن ذلك مثلاً: النصوص، التعقيبات، الخط وأنواعه، مسطرة المخطوط أو التسطير وحجم المخطوط أو مقاسة... إلخ.

٥ ـ لعلم التحقيق مراحل تطورية مرّ بها هذا العلم أولى هذه المراحل العمل من أجل العلم أو العمل العلمي البحت وخلال هذه المرحلة عرف العرب واهتموا بالعديد من الوسائل التي شكلت اللبنه الأولى لعلم التحقيق كالتحرير والضبط والمقابلة والتصحيح والنقد والتعليق والتحشية

والتهذيب والتصحيح والتحمل. والمرحلة الثانية هي اعتبار التحقيق صناعة وعمل لتحقيق أهداف مادية ومعنوية وهذه المرحلة نشأت في أوروبا خلال القرن العاشر الميلادي.

والمرحلة الثالثة اعتبار التحقيق علماً له أصوله وقواعده وظهرت العديد في المؤلفات والأبحاث والدراسات في هذا. كما أصبحت مادته العلمية تدرس ضمن الجامعات والمعاهد العليا ضمن ما يسمى مناهج البحث وتحقيق النصوص.

٦ ـ إن هناك عوامل ساهمت في تطور علم التحقيق منها ظهور علم الأداب والدراسات الأدبية والتأريخية وظهور مناهج البحث العلمي وسعي الإنسان الدائم للمعرفة والتعاليم الشرعية والدينية والثورة الصناعية والتحدي الحضاري وأسباب وعوامل سياسية واقتصادية ومعنوية وثقافية و. . . إلخ.

٧ ـ إن نشأة التحقيق ومراحل تطوره في اليمن لا تختلف عن نشأته وعوامل تطوره عن بقية الدول والأقطار الأخرى فيما عدى بعض النقاط فقط.

٨ ـ هناك بعض الخصائص للتحقيق في اليمن وهي خصائص سلبية تقريباً كما أن هناك معوقات كثيرة لعملية التحقيق في هذا البلد وهناك مجموعة من الحلول لتجاوز مثل تلك المعوقات منها حلول ومقترحات إدراية وعملية وتوعوية ومنها مقترحات وحلول منهجية وفنية واقتصادية وأخيراً حلول ومقترحات موجه لأشخاص ومهتمين بتحقيق كتب التراث وأيضاً المراكز ومؤسسات رسمية وخاصة.

٩ ـ إن هناك أسباباً وعوامل موجبة لتحقيق كتب التراث منها ما يرجع للشرع الحنيف والبيئة وما يرجع إلى تأثيرات بيولوجية وسلوكية ومنهجية جميع هذه الأسباب تتظافر فيما بينها لتشكل تأثيرات سلبية على التراث مما يستدعي مِنا القيام بالحفاظ عليه واتباع إحدى الوسائل المتبعة للتعامل معه والتي تتمثل في التحقيق والنشر.

١٠ ـ إن هناك جهوداً بذلت لتحقيق بعض كتب التراث سواءً كانت جهود شخصية أو بعض المؤسسات والمراكز الرسمية وغير الرسمية كما كان لحركة الاستشراق دور فعال ومؤثر سلباً وإيجاباً في تحقيق بعض كتب التراث.

١١ ـ إن هناك عدة مستويات للتعامل مع كتب التراث من ذلك: التحقيق والدراسة والتوظيف والتعريف به والفهرسة والتكشيف.

١٢ ـ إن هناك شروطاً وصفات لا بدّ وأن تتوفر في أي محقق وهي صفات يمكن أن تنضوي تحت عدة المحق وحاجياته منها شروط وصفات شرعية وسلوكية وعلمية ومنهجية وكذا توفر أهم حاجيات التحقيق المادية والمعنوية و. . .إلخ.

١٣ ـ إن هناك مقدمات وخطوات موضوعية تسبق عملية التحقيق ومن ذلك تحديد واختيار الكتاب أو الموضوع وتحديد أماكن النسخ وجمعهن ودراسة وفحص واعتماد دراسة النسخ كما أن هناك خطوات عملية وعلمية ومنهجية لا بدّ من الإلمام بها قيل عملية التحقيق مثل إلمام المحقق بالرموز والعلامات والمختصرات والإلمام بعلامات الترقيم وأهم عثرات الرسم الإملائي وأخيراً القيام بنسخ مسودة التحقيق كخطوة أولية لعملية التحقيق.

١٤ ـ إن الخطوات الأساسية لتحقيق النصوص تتمثل في توثيق وضبط العنوان واسم المؤلف ونسبَة الكتاب إليه والمقابلة بين النصوص أو النسخ المعتمدة في التحقيق وأنّ هناك عدة أسس وقواعد لتحقيق وضبط النصوص والتعليق عليها وكذا عمل وإعداد مقدمة التحقيق.

١٥ ـ إن هناك خطوات ومراحل تكميلية لعملية التحقيق كالفهرسة والتكشيف وإثبات المراجع وكل خطوة من هذه الخطوات تحكمها أسس وقواعد أساسية ومهمة.

ملاحق
توضيحية ومرشدة

المجلس
الإسلامي

ملحق رقم (١)

قد يحتاج الباحث أو المحقق الوقوف على بعض المصادر والمراجع التي توضح أهمية التراث الإسلامي وأثره في الحياة العلمية والحضارية وأساليب التعامل معه سلباً وإيجاباً وأثر المستشرقين فيه والوسائل التي اتبعت في نهبه وتغريبة وهذا الملحق الأول الذي أوضحت فيه لقائمة مثل تلك الكتبِ والتي تُرشد المحقق أو الباحث لمثل تلك المواضيع بالإضافة إلى بعض المصادر المتخصصة والمساعدة في الخط العربي وقواعده بشكل عام.

١ ـ تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب لابن الصباغ.

٢ ـ الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً. محمد ماهر حمادة. دار العلوم الرياض ١٤٠٤هـ.

٣ ـ من مشكلات التراث العربي. د/ صلاح الدين المنجد. مجلة عالم الكتب بالرياض. المجلد (١) العدد (٢) ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٤ ـ الخط العربي. زكي صالح. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م.

٥ ـ تأريخ التراث العربي. فؤاد سزكين ترجمة د/ فهمي أبو الفضل ومحمود حجازي الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١م).

٦ ـ ما أسهم به المستشرقون الأسبان في الدراسات الأندلسية الإسلامية د/ محسن جمال الدين. مجلة المورد المجلد (٩) العدد (٤) بغداد ١٤٠١هـ/ ١٩٨١.

٧ ـ الخط العربي وتطوره. محمود شكري الجبوري. بغداد ١٩٧٤م.

٨ ـ عالم وتأريخ ألوان من التراث. د/ محمود محمد الطناحي. عبد السلام هارون جريدة المدنية بجدة العدد (٥١٤٧) تأريخ ٢٢/ ٤/ ١٤٠١هـ.

٩ ـ تأريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهايته العصر الأموي. صلاح الدين المنجد دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧٢م.

١٠ ـ الخطاطة ـ الكتابة العربية. عبد العزيز الدالي. مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١١ ـ كتاب الكتاب وصفة الرواة والقلم وتصريفها لأبي القاسم عبد اللّه عبد العزيز البغدادي تحقيق/ هلال ناجي. مجلة المورد السنة (٢) العدد (٢) سنة ١٩٧٣م.

١٢ ـ نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية. فوزي سالم عفيفي القاهرة (١٩٨٠م).

١٣ ـ المستشرقون. نجيب العقيقي. ط (٤) سنة ١٩٨٠م.

١٤ ـ المخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري. عبد الستار الحلوجي. جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

١٥ ـ المخطوط العربي نشأته وتطوره وصناعته وأساليب الحفاظ عليه و... إلخ عبد اللّه عبد اللّه أحمد الحوثي. «تحت الطبع».

١٦ ـ الخط العربي وتطوره في العصور العباسية القديمة. صلاح الدين المنجد مجلة معهد المخطوطات. القاهرة. سنة (١٩٥٥م).

١٧ ـ دراسات في تأريخ الخط العربي. صلاح الدين المنجد بيروت. ١٩٧٢م.

١٨ ـ التعريف بآداب التأليف للسيوطي. تحقيق/ إبراهيم السامرائي.

١٩ ـ الورقة لابن الجراح محمد بن داود ت (٢٩٦هـ) تحقيق/ عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج. دار المعارف القاهرة ١٩٥٣م.

٢٠ ـ تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام. محمد عبد الجواد الأصمعي. دار المعارف ١٩٧١م.

٢١ ـ رائد التراث العربي. جان سوفاجيه.

٢٢ ـ نشأة الخط العربي في المصادر العربية. ليوسف ذنون. مجلة النبراس العدد (٧) سنة (١٩٧٣م).

٢٣ ـ الخط العربي، نشأته، مشكلته، أنيس فريحة. بيروت ١٩٦١م.

٢٤ ـ تأريخ الأدب أو حياة اللغة العربية. حقي ناصيف. مطبعة جامعة القاهرة القاهرة (١٩٥٨م).

٢٥ ـ أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي. سهيلة الجبوري بغداد ١٩٧٧م.

٢٦ ـ الوراقة والوراقون في الإسلام. حبيب زيات مجلة المشرق. المجلد (٤١) العدد (٣) تموز (١٩٤٧م).
٢٧ ـ الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية. دمشق وزارة التعليم العالي. (١٩٧٢م).
٢٨ ـ أصل الخط العربي وتأريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام. خليل يحيى نامي. مطبعة بول باريه (١٩٣٥م).
٢٩ ـ الورق والوراقة في الحضارة الإسلامية. محمد طه الحاجري. (مجلة المجمع العلمي العراقي) المجلد (١٢) ١٩٦٥م، المجلد (١٣) سنة ١٩٦٦م.
٣٠ ـ تأريخ الخط للعربي، محمد فخر الدين. مطبعة الفتوة القاهرة (١٣٦١هـ).
٣١ ـ الغارة على التراث الإسلامي جمال سلطان. مركز الدراسات الإسلامية برمنجهام بريطانيا.
٣٢ ـ تأريخ الكتاب د/ الكسندر ستيبتشفيتس. ترجمة د/ محمد الأرناؤوط. سلسلة عالم المعرفة التي تنشر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب رقم السلسلة (١٦٩) ـ رجب ١٤١٣هـ ـ يناير ١٩٩٣) والرقم (١٧٠) طبعة ثانية.
٣٣ ـ في تراثنا العربي الإسلامي. د/ توفيق الطويل. سلسلة عالم المعرفة رقم (٨٧) مارس ١٩٨٥م.
٣٤ ـ تراث الإسلام ـ ترجمة د/ زهير السمهوري. سلسلة عالم المعرفة رقم (٨)، (١٢).
٣٥ ـ تأريخ الكتاب. دي جروليه ترجمة/ خليل صابات. القاهرة مكتبة نهضة مصر ١٩٥٩م (مجموعة الألف كتاب: ٧٥).
٣٦ ـ تراث الإسلام. ألفردغليوم «جامع». القاهرة مطبعة لجنة التأليف والنشر (١٩٣٦م).
٣٧ ـ فضل الحضارة الإسلامية والعربية على العالم. زكريا هاشم زكريا. دار نهضة مصر.
٣٨ ـ العرب والعلم في عصر الإسلام الذهبي. د/ توفيق الطويل. دار النهضة العربية (١٩٦٨م).

٣٩ ـ الحياة العلمية في الدولة الإسلامية. محمد الحسيني عبد العزيز وكالة المطبوعات الكويت.
٤٠ ـ دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحبار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة. إبراهيم جمعة. دار الفكر العربي. القاهرة.
٤١ ـ تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة. الحقبة اليمانية. د/ محمد عيسى صالحية. مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ صنعاء، دار الحداثة ـ بيروت.
٤٢ ـ موسوعة تأريخ العلوم مجموعة من الباحثين. مركز دراسات الوحدة العربية.
٤٣ ـ التراث والمعاصرة د/ أكرم ضياء العمري. كتاب الأمة (١٠) والذي يصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية. بدولة قطر.
٤٤ ـ العلوم عند المسلمين. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. ط (١) ١٩٨٥م. الكويت.
٤٥ ـ انتقال الطب العربي إلى الغرب. معايره وتأثيره. د/ محمود الحاج قاسم محمد دار النفائس.
٤٦ ـ انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي. عبد الفتاح عبادة مطبعة بالموسكى سنة (١٩١٥م). مصر.
٤٧ ـ الخط العربي الإسلامي. علي الخاقاني. دار البيان. بغداد سنة ١٩٧٥م.
٤٨ ـ بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية عام ١٩٨٥م.
٤٩ ـ نظرية التراث ودراسات عربية وإسلامية أخرى. فهمي جدعان. دار الشروق. ١٩٨٥م.
٥٠ ـ كتب التراث بين السلب والإيجاب عرض وحلول. محمد سعيد المولوي مجلة الفيصل السعودية الأعداد (٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥).
٥١ ـ مجلة آفاق الثقافة والتراث. إصدار مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبي.
٥٢ ـ الخط العربي وآدابه. محمد طاهر الكردي. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. الرياض ١٤٠٢هـ.
٥٣ ـ مصدر الخط العربي. ناجي زين الدين. بغداد المجمع العلمي العراقي ١٩٦٨م.

٥٤ ـ مراجع الخط العربي. خالد أحمد اليوسف وأمين سليمان سيرو خلال كتاب الخط العربي من خلال المخطوطات. الرياض ١٤٠٠هـ ص (٢٤١ ـ ٢٥٤).
٥٥ ـ نشأة الخط العربي لمحمد أبو الفرج العش. مجلة الحوليات الأثرية السورية (ج ٢٣) عام ١٩٧٣م.
٥٦ ـ الخط العربي وتأريخه د/ محمد مرتاض. الجزائر ديوان المطبوعات الجامعين.
٥٧ ـ فن الخط تأريخه ونماذج من روائعه على مرّ العصور ـ إستانبول. مركز الأبحاث للتأريخ والفنون والثقافة الإسلامية.
٥٨ ـ ندوة تأريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. المجمع الثقافي ـ أبو ظبي للفترة من ٢٨ ـ ٢٩ جمادى الأول ١٤١٦هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٣/ أكتوبر ١٩٩٥م.
٥٩ ـ موجز في التراث العلمي العربي الإسلامي. د/ على عبد اللّه الدفاع.
٦٠ ـ مشكلات فهرسة المخطوطات العربية في: المخطوطات في المغرب الإسلامي مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية الرباط. (١٩٩٠م).
٦١ ـ المسح الدولي للمخطوطات الإسلامية. مؤسسة الفرقان. مجلة عالم الكتب مج (١٥) عدد (٣) ذو القعدة ـ ذو الحجة ١٤١٤هـ/ مايو ـ يونيو ١٩٩٤م.
٦٢ ـ مراجع الخط العربي. خالد أحمد اليوسف وأمين سليمان سيرو. ضمن كتاب الخط العربي من خلال المخطوطات. الرياض ١٤٠٦هـ.
٦٣ ـ نشأة الخط العربي. محمد أبو الفرج العش. مجلة الحوليات الأثرية السورية. ج (٢٣) (١٩٧٣م).
٦٤ ـ التراث الإسلامي بين حرص الآباء وتفريط الأبناء. «التراث اليمني أنموذجاً». للمؤلف (خ).
٦٥ ـ المخترع في فنون من الصنع للملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي. تحقيق د. محمد عيسى صالحية. ويقوم المؤلف بإعادة تحقيقه.
٦٦ ـ عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب للمعزبن باديس. نشر بمجلة معهد المخطوطات العربية المجلد (١٧) الجزء الأول ربيع الآخر ١٣٩١هـ/ مايو ١٩٧١م. ص (٤٣) وحتى الأخير.

ملحق رقم (٢)

من الأمور الأساسية قبل إقدام المحقق على عملية التحقيق في كتب التراث أن يقف على بعض المراجع والمصادر الخاصة بأسس وقواعد البحث العلمي وكذا المناهج المتبعة فيه ثم الوقوف على بعض المصادر والمراجع التي ألفت في مجال قواعد وأسس التحقيق والتوثيق لكتب التراث ويمكن توضيح هم تلك المصادر من خلال الآتي:

١ ـ البحث الأدبي. د/ شوقي ضيف. وقد أفرد فيه مؤلفه الفصل الثالث لتحقيق المخطوطات. طبع سنة ١٩٧٢م. دار المعارف بمصر.

٢ ـ مقدمة في مناهج البحث التأريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات د/ حسن حلاف.

٣ ـ أصول البحث العلمي. د/ أحمد بدر. وكان المطبوعات الكويت ١٩٨٧م.

٤ ـ مناهج البحث العلمي. عبد الرحمن بدوي. وكالة المطبوعات الكويت ١٩٨٧م.

٥ ـ منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين د/ ثريا عبد الفتاح ملحس دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة. ط (٣) ١٤٠٢هـ.

٦ ـ كيف تكتب بحثاً أو رسالة. د/ أحمد شلبي. مكتبة النهضة القاهرة ١٩٨٠م.

٧ ـ أضواء على البحث والمصادر. د/ عبد الرحمن عميرة. وقد أفرد فيه الباب الثالث لتحقيق المخطوطات. طبع سنة ١٩٧٧م.

٨ ـ مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي. فرانز روزنتال ترجمة: أنيس فريحة ط (٤) دار الثقافة. بيروت ١٩٨٣م.

٩ ـ منهج البحث الأدبي على جواد الطاهر. المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٨٨م.

١٠ ـ منهج البحث التأريخي. حسن عثمان. دار المعارف القاهرة سنة ١٩٧٠م.

١١ ـ منهج البحث الأدبي عند العرب. أحمد جاسم النجدي. وزارة الثقافة والفنون بغداد ١٩٧٨م.

١٢ ـ منهج البحث وتحقيق النصوص. د/ يحيى وهيب الجبوري. دار الغرب الإسلامي بيروت. لبنان.

١٣ ـ علم التوثيق والتقنية الحديثة. د/ محمد قبيسي. دار الآفاق بيروت ١٤٠٢هـ.

١٤ ـ نقد النصوص. ب. كموكب باريس ١٩٣١م «باللغة الفرنسية».

١٥ ـ أصول نقد النصوص ونشر الكتب للمستشرق الألماني د/ برجستراس طبع سنة ١٩٦٩م قام بنشره د/ محمد حمدي البكري.

١٦ ـ تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام محمد هارون صدرت الطبعة الأولى منه سنة (١٩٥٤م) ثم تتابعت بعد ذلك طبعاته.

١٧ ـ قواعد تحقيق المخطوطات د/ صلاح الدين المنجد وقد قام بنشره في سنة ١٩٥٥م في الجزء (٢) من المجلد (١) من مجلة معهد المخطوطات العربية ثم أعاد نشره في نفس السنة في كتاب مستقل.

١٨ ـ فن تحقيق النصوص أو أصول تحقيق النصوص. د/ مصطفى جواد. بغداد مجلة المورد. المجلد (٦) العدد (١) سنة ١٩٧٧م.

١٩ ـ منهج تحقيق النصوص ونشرها د/ نوري حمود القيس، د/ سامي مكي العاتي. طبع سنة ١٩٧٥م.

٢٠ ـ منهج تحقيق المخطوطات. إعداد/ مؤسسة آل البيت لإحياء التراث قم. ١٩٨٨م.

٢١ ـ تحقيق التراث د/ عبد الهادي الفضلي ط عام ١٩٨٢م/ ١٤٠٢هـ مكتبة العلم جدة.

٢٢ ـ في منهج تحقيق المخطوطات. مطاع انظر بيشي. دار الفكر ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٣ ـ نظرات سريعة في فن التحقيق. أسد قولوي. مجموعة مقالات نشرها في مجلة تراثنا الإعداد (٢١)، (٦).

٢٤ ـ أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية. وهو عبارة عن نص التقرير الذي وضعته لجنة متخصصة في بغداد خلال الفترة من (٦ ـ ١٥) رجب ١٤٠٠هـ/ الموافق ٢٠ ـ ٢٩/ مايو آيار ١٩٨٠م.

٢٥ ـ مناهج التأليف عند العلماء العرب. مصطفى شكعة.

٢٦ ـ مقالين في قواعد نشر النصوص. د/ محمد مندور نشرهما في العددين (٢٧٧، ٢٨٠) من مجلة الثقافة المصرية سنة ١٩٤٤م ثم أعاد نشر المقالين ضمن كتابة (في الميزان الجديد).

٢٧ ـ قواعد موجزة لنشر المخطوطات. نشرت في سنة (١٩٥١م) في مقدمة الجزء الأول من (تأريخ مدينة دمشق) وقد وضع تلك القواعد لجنة ألفها المجمع العلمي العربي ـ بدمشق.

٢٨ ـ بعض قواعد النشر. د/ إبراهيم بيومي مذكور. نشرت خلال مقدمة كتاب الشفا لابن سينا.

٢٩ ـ مقالاً تحت عنوان: تحقيق التراث. للأستاذ أحمد الجندي. المجلة العربية السعودية سنة (١٩٧٩م).

٣٠ ـ منهج تحقيق التراث العربي وقواعد نشره. عبارة عن بحث ألقاه د/ حسين نصار سنة (١٩٨٠م) في الندوة الأولى عن التراث التي عقدت في القاهرة.

٣١ ـ مبادئ في مناهج البحث العلمي. فؤاد الصادق مركز الدراسات والبحوث العلمية بيروت توزيع: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر.

٣٢ ـ مصادر التأريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه. سيده إسماعيل الكاشف القاهرة ١٩٦٠م.

٣٣ ـ أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية د/ فاخر عاقل. دار العلم للملايين.

٣٤ ـ سين وجيم عن مناهج البحث العلمي. طلعت همام. مؤسسة الرسالة، ودار عمار الأردن.

٣٥ ـ الأسس العلمية لمناهج البحث اجتماعي د/ إحسان محمد الحسن. دار الطليعة: بيروت.

٣٦ ـ البحث العلمي الحديث د/ أحمد جمال الدين ظاهر والدكتور/ محمد أحمد زبارة. دار الشروق. جدة.

٣٧ ـ أسس مناهج البحث د/ محمد مهران، د/ حسن عبد الحميد، مكتبة سعيد رأفت. جامعة عين شمس.

٣٨ ـ أصول البحث الاجتماعي د/ عبد الباسط محمد حسن. مكتبة وهبة ودار التضامن الطباعة. القاهرة.

٣٤ ـ نحو منهج للتعامل مع التراث الإسلامي، محيي الدين عطية. مقال نشر بمجلة الاجتهاد العدد (٢٤) ص (١٥٥ ـ ١٨٥).

٤٠ ـ منهج النقد في علوم الحديث. د/ نور الدين عقر.

٤١ ـ تأريخ التحقيق ومنهجه عند القدماء. د/ شوقي ضيف. بحثان عنوان الأول: تحقيق تراثنا الأدبي/ نشر بمجلة المجلة العدد (١٠١) مايو ١٩٦٥م. والثاني عنوان: عصر إحياء التراث. العدد (١٣٢) فبراير ١٩٦٧م من نفس المجلة.

٤٢ ـ مناهج البحث وتحقيق التراث. د/ أكرم ضياء العمري.

٤٣ ـ تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية. محيي هلال السرحان.

٤٤ ـ مدخل إلى تأريخ نشر التراث العربي. د/ محمود محمد الطناجي.

٤٥ ـ تحقيق التراث منهجه وتطوره. عبد المجيد دياب. دار المعارف القاهرة ١٩٩٣م.

٤٦ ـ تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل. عبد الله عبد الرحيم عسيلان الرياض. مكتبة الملك فهد ١٤١٥هـ.

٤٧ ـ تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. صادق عبد الرحمن الغرياني مجمع الفاتح للجامعات ١٩٨٩م.

٤٨ ـ محاضرات في تحقيق النصوص. أحمد محمد الخراط. المدينة المنورة. المنارة للطباعة والنشر ١٩٨٣م.

٤٩ ـ عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات. أحمد محمد نور سبق. دمشق. دار المأمون للتراث ١٩٨٧م.

٥٠ ـ قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها. وجهة نظر الاستعراب

الفرنسي ريجيس بلاشيروجان سوفاجيه ترجمة/ محمود المقداد. دار الفكر. المعاصر دمشق، دار الفكر ١٩٨٨م.

٥١ ـ مدخل إلى تأريخ نشر التراث العربي. محمود محمد الطناجي. القاهرة متبة الخانجي ١٩٨٤م.

٥٢ ـ مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين. رمضان عبد التواب القاهرة مكتبة الخانجي ١٩٨٩م.

٥٣ ـ أصول تحقيق المخطوطات «مقال» د/ محمد السيد علي بلاسي. نشر بمجلة الرافد ـ دائرة الثقافة والإعلام ـ الشارقة العدد (٥٢) ديسمبر ٢٠٠١م ص (٧٩ ـ ٨٢).

٥٤ ـ كتاب الوجيز في قواعد وأسس إعداد وعمل البحوث وتحقيق النصوص للمؤلف (خ) «تحت الطبع».

٥٥ ـ مناهج البحث العلمي. للمؤلف (خ).

ملحق رقم (٣)

المحقق بحاجة إلى بعض المراجع التي تساعده على تحديد واختيار الكتاب الذي يريد تحقيقه ومعرفة ما إذا كان لا يزال مخطوطاً أو أنه طبع محققاً أو بدون تحقيق وفي هذا الملحق نوضح بعض المصادر الببليوجرافية حول الفهارس الخاصة بالكتب أو المصادر المتخصصة عن الكتب المطبوعة وما يتعلق بذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١ ـ الفهرست لابن النديم. ت (بعد ٣٧٧هـ).

٢ ـ إحصاء العلوم للفارابي القاهرة. طبعة بولاق ١٣٢١هـ.

٣ ـ مفاتيح العلوم للخوارزمي ت (٣٨٧هـ).

٤ ـ حدائق الأنوار في حقائق الأسرار للرازي ت (٦٠٦هـ).

٥ ـ درة التاج لغره ديباح للقطب الشيرازي ت (٧١٠هـ).

٦ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة. طاش كبرى زادة. ت (٩٦٨هـ).

٧ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. لحاجي خليفة ت (١٠٦٧هـ).

٨ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل باشا.

٩ ـ فهرس مطبوعات مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن الهند (١٣٥١هـ).

١٠ ـ فهرست المكتبة الأصفية بالقاهرة المنشورة (سنة ١٩٠٠م).

١١ ـ جامع التصانيف الحديثة التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأميركية من سنة ١٩٢٠ وحتى سنة (١٩٢٦م) ليوسف سرسكيس. نشر بمصر سنة (١٩٢٧م(وهو عبارة عن ذيل لكتابه: معجم المطبوعات العربية والمعربة.

١٢ ـ فهارس الكتب العربية المطبوعة في مجلس دائرة المعارف، حيدر أباد الهند (١٣٤٣هـ).

١٣ ـ عقد الجمان في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر. جميل العظم. نشر سنة (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).
١٤ ـ معجم المخطوطات المطبوعة. د/ صلاح الدين المنجد (٤) أجزاء. طبع من سنة (١٩٥٤ ـ ١٩٧٥م).
١٥ ـ فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتب خانة الخديوية. دار الكتب المصرية بولاق (١٣١٠هـ).
١٦ ـ سلسلة تراث الإنسانية. وزارة الثقافة والإرشاد والقومي. الجمهورية العربية المتحدة.
١٧ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة. يوسف اليان سركيس. مطبعة سركيس القاهرة (١٩٢٨م).
١٧ ـ الدراسات العربية الإسلامية في الجامعات الألمانية. رودي يارت. ترجمة. مصطفى ماهر القاهرة.
١٨ ـ المكتبة العربية: فهرس للمطبوعات العربية التي ظهرت في أوروبا بين (١٥٠٥ ـ ١٨١٠م) للمستشرق الألماني فردريك شنورير. نشر بمدينة هالة سنة (١٨١١م).
١٩ ـ فهرس المطبوعات الإسلامية. جوزبي جابر بيلي روما (١٩١٥م).
٢٠ ـ فهرست الكتب العربية بالمتحف البريطاني (١٩٣٥م) (باللغة الإنجليزية).
٢١ ـ ذيل فهرست المتحف البريطاني (السالف الذكر) لندن (١٩٢٦م).
٢٢ ـ فهرست الكتب العربية المطبوعة في إيران من ظهور الطباعة إلى العصر الحاضر والكتب العربية في سائر البلدان سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م. «باللغة الإيرانية».
٢٣ ـ بريد المطبوعات الحديثة. القاهرة (١٩٥٧م).
٢٤ ـ دليل المؤلفات الإسلامية في (م. ع. س) محمد خير يوسف. الرياض مؤسسة الفيصل الثقافية.
٢٥ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة. أغابزرك الطهراني. طهران والنجف (٦٢ ـ ١٩٦٣م).
٢٦ ـ فهرست كتب الإسماعيلية. إسماعيل بن عبد الرسول. تحقيق/ غلينقي متزوي طهران ١٩٦٦م. (٤١٩) ص.

٢٧ ـ معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة إلى النجف حتى الآن. محمد هادي الأمين. النجف (١٩٦٦م).

٢٨ ـ فهارس المكتبة العربية في الخافقين. يوسف أسعد داغر. بيروت ١٩٦٧٦م.

٢٩ ـ جمهرة المراجع البغدادية. جمع كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجي بغداد وزارة الثقافة والإرشاد سنة ١٩٦٥م.

٣٠ ـ معجم المطبوعات العراقية ومؤلفيها منذ سنة (١٨٠٠م) إلى سنة (١٩٧٠م) سركيس عواد. بغداد سنة (١٩٧٠م).

٣١ ـ فهرس مطبوعات جامعة دمشق (٣٢ ـ ١٩٥٧م) جامعة دمشق. مطبعة الجامعة (١٩٥٩م).

٣٢ ـ فهرست دار الكتب المصرية سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م).

٣٣ ـ فهرست المكتبة الأصفية بالقاهرة المنشورة سنة (١٩٠٠م).

٣٤ ـ فهارس الكتب العربية المخزونة في مكاتب القسطنطينية. نشر الحكومة العثمانية (١٢٧٩ ـ ١٣١٣هـ).

٣٥ ـ جامع التصانيف المصرية الحديثة. عبد اللّه الأنصاري. يحتوي على أسماء الكتب الصادرة بين سنتي (١٣٠١ ـ ١٣١٠هـ/ ١٨٨٣ ـ ١٨٩٢م) القاهرة عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٢م.

٣٦ ـ فهرست الخزانة الملكية في حيدر آباد. الهند.

٣٧ ـ المكتبة العربية الحديثة جورج شحاتة قنواتي، وشارل كونس. القاهرة المعهد العلمي الفرنسي ١٩٤٩م. وهو عبارة عن فهرس تحليلي لما طبع في مصر من الكتب العربية في السنوات (٤٢، ٤٣، ١٩٤٤م).

٣٨ ـ فهرست الكتب العربية الموجود بالدار ـ دار الكتب المصرية ـ حتى غاية ١٩٢٨م نشر في القاهرة سنة (١٩٣١م).

٣٩ ـ فهرست الكتب التي وردت إلى دار الكتب المصرية من سنة ١٩٢٩م إلى سنة ١٩٣٥م.

٤٠ ـ فهرست المطبوعات العراقية من سنة (١٨٥٦) إلى سنة (١٩٧٢م) عبد الجبار عبد الرحمن.

٤١ ـ المستدرك على فهرس المطبوعات العراقية (السالف الذكر) فؤاد قزانجي مجلة المورد. بغداد (١٩٨٠م).

٤٢ ـ الكتب التي نشرت في مصر ١٩٢٦ ـ ١٩٣٩م. عايدة نصير. القاهرة الجامعة الأمريكية.

٤٣ ـ دليل الكتاب المصري ١٩٤٠ ـ ١٩٥٥م شعبان خليفة وآخرون. القاهرة الجامعة الأمريكية ١٩٧٥م.

٤٤ ـ معجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ٥٤ ـ ١٩٦٠م وسنتي ٦١ ـ ١٩٦٥م وسنتي ٦٦ ـ ١٩٧٠م وسنتي ٧١ ـ ١٩٧٥م. د/ صلاح الدين المنجد.

٤٥ ـ حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية. يحيى محمود ساعاتي الرياض ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٤٦ ـ معجم المطبوعات السعودية. شكري العناني. الرياض ١٣٩٣هـ.

٤٧ ـ فهارس المطبوعات المجمع العلمي العراقي. إبراهيم إرسلان. مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد (١٩) ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م.

٤٨ ـ المطبوعات العربية القديمة في السنوات (١٩٣٩ ـ ١٩٤٢م) كوركيس عواد. مجلة الرسالة القاهرة الإعداد (٣٥٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٥٢١).

٤٩ ـ مشاركة العراق في نشر التراث العربي. كوركيس عواد. مجلة المجمع العلمي العراقي. بغداد المجلد (١٧) سنة ١٩٦٩م.

٥١ ـ المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. كوركيس عواد. طبع العراق.

٥٢ ـ معجم التراث المطبوع بين عامي (١٩٨٠ ـ ١٩٩٠م) إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بمركز جمعة المنجد للثقافة والتراث. دبي.

٥٣ ـ دليل مكتبات القاهرة. جمعية مكتبات القاهرة. القاهرة ١٩٥٠م.

٥٤ ـ مصادر التراث العسكري عند العرب. كوركيس عواد. مطبوعات المجمع العلمي العراقي بغداد (١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م).

٥٥ ـ دليل المراجع العربية. عبد الكريم الأمين، زاهدة إبراهيم، مطبعة شفيق بغداد (١٩٧٠م).

٥٦ ـ دليل الباحث في التراث العربي. دار البصائر ط (١) دمشق ١٩٨١م.

٥٧ ـ المصادر العربية والمعربة. محمد ماهر حمادة. مؤسسة الرسالة بيروت.

٥٨ ـ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (٢ج) د/ محمد عيسى صالحية القاهرة. معهد المخطوطات.

٥٩ ـ مراجع تأريخ اليمن. عبد اللّه بن محمد الحبشي.

٦٠ ـ مصادر تأريخ اليمن. أيمن فؤاد سيد.

٦١ ـ دليل فهارس المخطوطات في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية من منشورات المجمع سنة (١٩٨٦م).

٦٢ ـ المكتبة العربية دراسة لأمهات الكتب. د/ عزة حسن.

٦٣ ـ لمحات في المكتبة والبحث والمصادر د/ محمد عجاج الخطيب. مؤسسة الرسالة.

٦٤ ـ ما ساهم به المؤرخون العرب في المائة سنة الأخيرة في دراسة التأريخ العربي. الجامعة الأمريكية. بيروت. المؤتمر السابع للدراسات العربية ١٩٥٩م.

٦٥ ـ رائد التراث. جان سوفاجية. آفتياس وتعريب. صلاح الدين المنجد بيروت. دار العلم للملايين (١٩٤٧م).

٦٦ ـ مصادر الدراسة الأدبية. يوسف أسعد داغر بيروت ١٩٥٦م.

٦٧ ـ دليل المخطوطات. السيد أحمد الحسيني (ج١) ثم ١٣٩٧هـ.

٦٨ ـ دليل دارة الملك عبد العزيز ـ السعودية. الرياض.

٦٩ ـ قائمة بيليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبد العزيز عن الجزيرة العربية ـ الرياض.

٧٠ ـ فهرست الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية. القاهرة (٦٥ ـ ٣١٨هـ/ ٤٦ ـ ١٩٥٠م).

٧١ ـ هجر العلم ومعاقله في اليمن. القاضي إسماعيل الأكوع ط (١).

٧٢ ـ معجم المطبوعات اليمنية حتى عام ٢٠٠٤م. للمؤلف (خ).

٧٣ ـ معجم ما طبع من كتب التراث الإسلامي اليمني حتى عام ٢٠٠٤م (خ).

ملحق رقم (٤)

بعد أن يقوم المحقق بالتثبت من أن الكتاب المراد تحقيقه لا يزال مخطوطاً أو أنه قد طبع غير محقق أو محققاً تحقيقاً ناقصاً فإنه بحاجة إلى بعض المصادر والمراجع التي تساعده على تحديد أماكن النسخ الخطية للكتاب المطلوب ومن أهم هذه المصادر التي تعين أو تساعد المحقق على تحقيق هدفه ما يلي:

١ ـ المخطوطات العربية في العالم. مراكزها وفهارسها. للدكتور صلاح الدين المنجد.

٢ ـ نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها. أحمد تيمور نشره الدكتور صلاح الدين المنجد بيروت ١٩٨٠م.

٣ ـ المخطوطات العربية في العالم. فهرس فهارسها. أ. ج. وهاوسمان ليدن ١٩٦٧م. «باللغة الفرنسية».

٤ ـ دليل دور المكتبات ومراكز التوثيق والمعاهد الببليوجرافية في الدول العربية. أحمد بدر. القاهرة ١٩٦٥م.

٥ ـ المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية عزت ياسين أبو هيبة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩م.

٦ ـ فهارس المخطوطات العربية في العالم. كوركيس عواد. من منشورات معهد المخطوطات العربية. الكويت ١٩٨٤م.

٧ ـ خزائن الكتب في دمشق وضواحيها. حبيب الزيات القاهرة (١٩٠٢م).

٨ ـ فهارس مكتبة المجمع العلمي العراقي. صباح ياسين نوح. بغداد (٧٩ ـ ١٩٨٠م).

٩ ـ الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف «العراق» محمد أسعد طلس. بغداد (١٣٧٢هـ/ ١١٥٣م).

١٠ ـ المستدرك عن الكشاف السابق. عبد اللّه الجبوري بغداد (١٩٦٥م).

١١ ـ الفهرس المختصر للمخطوطات العربية والإسلامية. أبو ظبي. المجمع الثقافي، دار الكتب الوطنية.
١٢ ـ مصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة عبد السلام الوجيه. ط (١) مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. عمان. الأردن..
١٣ ـ مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن. عبد اللّه بن محمد الحبشي. مركز الدراسات والبحوث. صنعاء.
١٤ ـ الوصف الببليوغرافي للمواد غير المطبوعة. د/ يحي الساعاتي. الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية.
١٥ ـ فهرست مكتبة الجامع الكبير بصنعاء أو فهرست كتب الخزانة المتوكلية العامرة بالجامع المقدس بصنعاء وزارة المعارف المتوكلية صنعاء (١٣٤٣هـ).
١٦ ـ فهرست مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء أحمد محمد عيسوي محمد سعيد المليح.
١٧ ـ فهرست مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (مكتبة الأوقاف ـ المكتبة الشرقية) إعداد/ أحمد عبد الرزاق الرقيمي وآخرون.
١٨ ـ فهرست مكتبة الأحقاف بتريم حضرموت. مطبوع على الاستنسيل.
١٩ ـ مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني. د/ حسين العمري دار المختار دمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٢٠ ـ المخطوطات اليمانية في مكتبة على أميري. ملّت باستانبول. د/ محمد عيسى صالحية. دار الحداثة. بيروت.
٢١ ـ مؤلفات الزيدية للسيد أحمد الحسيني (١ ـ ٣) مجلد منشورات مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي قم المقدسة ط (١) (١٤١٣هـ. ق).
٢٢ ـ الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية كارل بروكلمان. ترجمة عن الألمانية: صالح بن الشيخ أبو بكر. مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ صنعاء.
٢٣ ـ مخطوطات عربية من صنعاء. حميد مجيد هدّو ونشر في مجلة المورد (٣) العدد (١) بغداد ١٩٧٤م.
٢٤ ـ مخطوطات اليمن فؤاد سيد. مجلة معهد المخطوطات. العدد (١) ١٩٥٥م.

٢٥ ـ مخطوطات مكتبة المؤرخ محمد محمد زبارة. عبد اللّه بن محمد الحبشي مجلة معهد المخطوطات العربية (١٩) ١٩٧٣م. ص (٣ ـ ٢٠).

٢٦ ـ فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن. إعداد/ عبد اللّه محمد الحبشي تحقيق/ جوليان برهانسين. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن. رقم النشر (١٢).

٢٧ ـ قائمة المخطوطات العربية المصورة بالمكيروفيلم من (ج. ع. ي) سابقاً القاهرة دار الكتب ١٩٦٧م.

٢٨ ـ فهرس الخزانة التيمورية (مصر) القاهرة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

٣٠ ـ الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصورة. الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية. مصر. طبع استنسل ١٩٤٨م.

٣١ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية أكثر من فهرس وقام بإعداده أكثر من مؤلف. وهذه المكتبة تغير اسمها حالياً إلى. مكتبة الأسد «حافظ الأسد».

٣٢ ـ فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب (سوريا) سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

٣٣ ـ فهرس المخطوطات المودعة في خزانة معهد التراث العلمي العربي معهد التراث العلمي العربي السوري. دمشق.

٣٤ ـ فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (العراق) سالم عبد العزيز أحمد (١٩٧٩م) «أكثر من جزء».

٣٥ ـ مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل (العراق) سعيد الديوهجي بغداد (١٩٦٧م).

٣٦ ـ مخطوطات الموصل. داود الجلبي بغداد ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.

٣٧ ـ مختارات من معرض مخطوطات الموصل. الوصل ١٩٧٩م.

٣٨ ـ فهرس عناوين المخطوطات في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد. بديعة يوسف عبد الرحمن، فاتن عبد الصاحب وحسين العزاوي. بغداد ١٩٧٩م.

٣٩ ـ فهرس المخطوطات المصورات. بكلية الآداب جامعة بغداد. د/ حسين على محفوظ، نبيلة عبد المنعم داود. بغداد (١٩٧٧م).

٤٠ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف ببغداد. عبد اللّه الجبوري.
٤١ ـ فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي. المجمع العلمي العراقي. بغداد.
٤٢ ـ مخطوطات مكتبة فحول القزويني. علي أصفر. وضعه السيد أحمد الحسيني نشر بمجلة تراثنا العدد.
٤٣ ـ مخطوطات مكتبة الحاج هدايتي. إسماعيل. قم. إيران. وضعه السيد/ السيد أحمد الحسيني ونشر بمجلة تراثنا العدد (٣) والعدد (٤).
٤٤ ـ مكتبة العلامة الطباطبائي محمد حسين ت ١٤٠٢هـ. قم إيران. وضعه السيد أحمد الحسيني. نشر بمجلة تراثنا. العدد (٧).
٤٥ ـ مكتبة الفيض المهدوي. آقا جعفر الفيض وضعه السيد أحمد الحسيني ونشر بمجلة تراثنا العدد (٩).
٤٦ ـ مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي بغداد. إعداد مركز الخدامات واوبحاث الثقافية. عالم الكتب. بيروت. أكثر من قسم،
٤٧ ـ المنتخب من مخطوطات دار الكتب القطرية. إعداد: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية. عالم الكتب بيروت. أكثر من قسم.
٤٨ ـ المخطوات العربية في مكتبة متحف (مولانا) في قونيا «تركيا» إعداد: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية. عالم الكتب ـ أكثر من قسم.
٤٩ ـ مجموعة مختارة لمخطوطات عربية نادرة من مكتبات عامة في المغرب. إعداد: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية. عالم الكتب.
٥٠ ـ المنتخب من المخطوطات العربية في حلب. نفس المركز السابق الإشارة. عالم الكتب. أكثر من قسم.
٥١ ـ مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة إعداد: نفس المركز السالف الذكر عالم الكتب. بيروت: لبنان. أكثر من قسم.
٥٢ ـ فهرس مخطوطات المدرسة الباقرية. مشهد المقدّسة د/ محمود فاضل. نشر بمجملة تراثنا. العدد ( )، (٢٣)، (٢٦).
٥٣ ـ فهرس مخطوطات مكتبة القائيني للشيخ علي الفاضل القائيني النجفي نشر بمجلة تراثنا العدد (٤٩).

٥٤ ـ فهرس المخطوطات العربية في الأمبروزيانا بميلانو. د/ صلاح الدين المنجد القاهرة (١٩٦٠م).

٥٥ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الكونغرس (واشنطن) د/ صلاح الدين المنجد.

٥٦ ـ فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع التونسية) عبد الحفيظ منصور. دار الفاتح. بيروت.

٥٧ ـ فهرس مخطوطات جامعة أم القرى ـ عمادة شؤون المكتبات المكتبة المركزية. قسم المخطوطات. نشر منه الجزء الأول سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٥٨ ـ فهرست المخطوطات المصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة. محمد مهدي نجف النجف الأشرف (١٩٧٩م).

٥٩ ـ فهرس المخطوطات المصورة في العراق من قبل منظمة اليونسكو. مصطفى مرتضى الموسوي.

٦٠ ـ فهرس مخطوطات جامعة الرياض. ـ الرياض.

٦١ ـ فهرس المخطوطات. دار الكتب الوطنية ببيروت. ١٩٦٥م.

٦٢ ـ فهرس المخطوطات في لبنان. نصر اللّه. بيروت. (١٩٥٨هـ/ ١٩٦١م).

٦٣ ـ المخطوطات العربية بمكتبة الأسكوريال (١ ـ ٢) ديرنيورج، الجزء (٣) عمله ليفي بروفتسال باريس (٨٤ ـ ١٩٠٣/١٩٢٨م).

٤ ـ فهرست المخطوطات العربية بالمكتبة الملكية في برلين (باللغة الإلمانية).

٦٦ ـ فهرس المخطوطاته العربية المحفوظة في مكتبة الجمعية الإستشراقية الألمانية بمدينة هالة. د/ عدنان جواد الطعمة النجف (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٦٧ ـ فهرس مخطوطات حسن الأنكرلي المهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة في بغداد. عبد اللّه الجبوري. النجف ١٩٦٧م.

٦٨ ـ فهرس المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب بغداد كوركس عواد. بغداد (٦٥ ـ ١٩٦٦م).

٦٩ ـ فهرست مخطوطات الشيخ محمد الرشتي المهداة إلى مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف. السيد أحمد الحسيني النجف (١٣٦١هـ).

٧٠ ـ فهرس مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية في النجف الأشرف السيد أحمد الحسيني.

٧١ ـ المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ـ التأريخ، الآداب، الطب والصيدلة والبيطرة. كوركيس عواد (٥٧، ٥٨، ١٩٥٩م).

٧٢ ـ مخطوطات الموسيقى والغناء والسماع في مكتبة المتحف العراقي ببغداد. وكذا المخطوطات اللغوية. أسامة ناصر النقشبندي بغداد (٦٩، ١٩٧٩م).

٧٣ ـ فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس المهداة إلى جامعة الحكمة ببغداد. كوركيس عواد بغداد (١٩٦٦م).

٧٤ ـ الآثار الخطية في المكتبة القادرية في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد. د/ عماد عبد السلام رؤوف.

٧٥ ـ مخطوطات الأسكوريال. رينو. باريس (١٩٣٩ ـ ١٩٤١م).

٧٦ ـ المكتبة العربية الإنسانية في الأسكوريال ميخائيل كاسبري. مدريد ١٧٦٠ ـ ١٧٧٠م باللغتين العربية واللاتينية.

٧٧ ـ فهرست المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض.

٧٨ ـ فهرست المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز حسن أبو صالح: جدة.

٧٩ ـ فهرس المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميركوفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة. فراج عطا سالم.

٨٠ ـ نفائس المخطوطات في دور كتب المدينة المنورة. حسين الكسم ١٩٢٨م.

٨١ ـ مخطوطات المدينة المنورة. يحيى ساعاتي وآخرين ١٣٩٣هـ.

٨٢ ـ المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة. عمر رضا كحالة دمشق ١٩٧٣م.

٨٣ ـ قائمة ببليوجرافية بالمخطوطات التي تم تصويرها في مكتبات الأزهر وأروقته القاهرة ١٩٦٤م.

ملحق رقم (٥)

قائمة بأسماء بعض المكتبات العربية والإسلامية والأجنبية المقتنية لمخطوطات عربية مرتباً حسب الدول.

* الدولة العربية

* اليمن. (مكتبات عامة + خاصة).

١ ـ مكتبة دار المخطوطات. صنعاء.

٢ ـ مكتبة الأوقاف. صنعاء.

٣ ـ مكتبة الأحقاف. تريم حضرموت.

٤ ـ المكتبة المركزية بجامعة صنعاء.

٥ ـ مكتبة الشعب. عدن.

٦ ـ مكتبة مؤسسة الإبداع. صنعاء. «ستأتي الإشارة إلى هذه المؤسسة لاحقاً».

٧ ـ مكتبة مؤسسة العفيف الثقافية. صنعاء. «ستأتي الإشارة إليها لاحقاً».

٨ ـ مكتبة مؤسسة السعيد الثقافية. تعز. «ستأتي الإشارة إلى هذه المؤسسة لاحقاً».

٩ ـ مكتبات خاصة عديدة يجدها الباحث في كتاب الأستاذ عبد السلام بن عباس الوجيه مصادر التراث الإسلامي في المكتبات الخاصة في اليمن. (١ ـ ٢) مجلد.

وكتاب: فهرس مخطوطات بعض المكتبات الخاصة في اليمن. إعداد/ عبد الله محمد الحبشي مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي لندن. رقم النشر (١٢).

* السعودية:

١ ـ مكتبة الحرم المكي الشريف. مكة المكرمة.

٢ ـ مكتبة مكة المكرمة. مكة المكرمة.

٣ ـ مكتبة جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

٤ ـ مكتبة عارف حكمت. المدينة المنورة.

٥ ـ مكتبة المدينة المنورة. المدينة المنورة.

٦ ـ مكتبة جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

٧ ـ دار الكتب الوطنية. الرياض.
٨ ـ مكتبة جامعة الرياض.
٩ ـ مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
١٠ ـ مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث. جامعة أم القرى.
١١ ـ مكتبة الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.
١٢ ـ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض.
١٣ ـ جامعة الملك سعود. مكة المكرمة.
١٤ ـ المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.
١٥ ـ مكتبة الأديب ماجد كردي بمكة المكرمة.
١٦ ـ مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة.

إلى غير ذلك من المكتبات والخزائن الخاصة بالمخطوطات في هذه الدولة.

* مصر:

١ ـ المكتبة الأزهرية. القاهرة.
٢ ـ مكتبة جامعة عين شمس. القاهرة.
٣ ـ مكتبة جامعة القاهرة. القاهرة.
٤ ـ دار الكتب المصرية. القاهرة.
٥ ـ معهد للمخطوطات العربية. القاهرة.
٦ ـ مكتبة جامعة الإسكندرية. الإسكندرية.
٧ ـ المكتبة البلدية ـ الإسكندرية.
٨ ـ مكتبة دمياط ـ دمياط.
٩ ـ دار الكتب ـ الزقازيق.
١٠ ـ دار الكتب ـ المنصورة.
١١ ـ دار الكتب ـ وهاج.
١٢ ـ دار الكتب شبين الكوم.
١٣ ـ مكتبة المسجد الأحمدي. طنطا.
١٤ ـ دار الكتب ـ طنطا.
١٥ ـ خزانة الكتخانة. الخديوية.

١٦ ـ الخزانة التيمورية.
١٧ ـ مكتبة فاروق بالإسكندرية.
١٨ ـ خزانة الأمير إبراهيم حلمي.
١٩ ـ مكتبة مختار بك بالقاهرة.

* الأردن:

ـ دار الكتب الأردنية. عمّان.
ـ مكتبة الجامعة الأردنية. عمّان.

* تونس:

ـ المكتبة الوطنية. تونس العاصمة.
ـ المكتبة الأحمدية. تونس.
ـ مكتبة جامع الزيتونة. تونس.
ـ مكتبة الجامع الكبير. القيروان.

بالإضافة إلى دور الكتب الموجودة في أمهات المدن التونسية.

* المغرب:

١ ـ الخزانة الملكية. الرباط.
٢ ـ الخزانة العامة. الرباط.
٣ ـ مكتبة جامعة القرويين. فاس.
٤ ـ مكتبة جامعة محمد الخامس. فاس.
٥ ـ الخزانة الناصرية. بمكروت.
٦ ـ مكتبة الجامع الكبير. طنجة.
٧ ـ مكتبة جامعة الرباط. طنجة.
٨ ـ مكتبة المتحف. طنجة.
٩ ـ المكتبة العامة. الرباط.
١٠ ـ خزانة الجامع الكبير في طنجة.
١١ ـ مكتبات أمهات المدن المغربية كاسبلا، مكناس، مراكش، وتازهد ووجده، الدار البيضاء و... إلخ.

* سوريا.

١ ـ دار مكتبات الأوقاف الإسلامية. حلب.

٢ ـ مكتبة الأسد. دمشق.
٣ ـ دار الكتب الظاهرية ـ دمشق (غير اسمها إلى مكتبة الأسد).
٤ ـ مكتبة جامعة دمشق. دمشق.
٥ ـ مكتبة متحف دمشق. دمشق.
٦ ـ دار الكتب الوطنية ـ حلب.
٧ ـ دور ومكتبات أمهات المدن السورية.

* العراق. (جمهورية العراق):

١ ـ المكتبة الوطنية. بغداد.
٢ ـ مكتبة جامعة بغداد. بغداد.
٣ ـ مكتبة معهد الدراسات الإسلامية العليا. بغداد.
٤ ـ المكتبة العامة. الموصل.
٥ ـ المكتبة العباسية البصرة.
٦ ـ مكتبة جامعة البصرة ـ البصرة.
٧ ـ مكتبة مشهد الإمام علي عليه السلام بالنجف الأشرف.
٨ ـ مكتبة آية اللّه الحكيم العامة. النجف الأشرف.
٩ ـ مكتبة الشيخ كاشف الغطاء العامة. النجف الأشرف.
١٠ ـ مكتبة الأوقاف العامة. بغداد.
١١ ـ مكتبة الشيخ الكيلاني. بغداد.
١٢ ـ مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة. النجف الأشرف.
١٣ ـ مكتبة المتحف العراقي. بغداد.
١٤ ـ مكتبة الحسينية الشوشترية ـ النجف الأشرف.
١٥ ـ مكتبة المجمع العلمي العراقي. بغداد.
١٦ ـ مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد.
١٧ ـ خزانة قاسم محمد الرجب بغداد.
١٨ ـ مكتبة الروضة الحيدرية. النجف الأشرف.
١٩ ـ المكتبة المركزية. الموصل.
٢٠ ـ جامعة الحكمة. بغداد.

* لبنان:

١ ـ المكتبة الوطنية ـ بيروت.

٢ ـ مكتبة الجامع الكبير ـ صيدا.

٣ ـ مكتبة الجامع الكبير المنصوري. طرابلس.

٤ ـ المكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين. بيروت.

٥ ـ مكتبة الجامعة الأمريكية.

٦ ـ مكتبة جامعة القدس يوسف. بيروت.

٧ ـ مكتبة دير سانت سافوار. صيدا.

* دولة الكويت:

١ ـ المكتبة العامة. الكويت.

٢ ـ مكتبة جامعة الكويت.

٣ ـ مكتبة الأوقاف العامة. الكويت.

٤ ـ مكتبة خالد سعود الزيد الخاصة.

٥ ـ متحف طارق رجب الخاص.

٦ ـ مكتبة الشيخ محمد الصالح آل إبراهيم (خاصة).

* دولة قطر:

١ ـ دار الكتب القطرية ـ الدوحة.

٢ ـ مكتبة الجامعة.

٣ ـ مركز الوثائق.

٤ ـ مكتبة الشاب حسن بن محمد آل ثاني.

* دولة البحرين:

١ ـ دار مخطوطات البحرين. المنامة.

٢ ـ مكتبة الجامعة.

٣ ـ بيت القرآن.

٤ ـ مكتبة عبد الرسول التاجر. خاصة.

٥ ـ متحف البحرين الوطني.

* فلسطين:

١ ـ مكتبة المسجد الأقصى. القدس.

٢ ـ المكتبة الخالدية. القدس.

* ليبيا:

١ ـ المكتبة الوطنية.

٢ ـ مكتبة جامعة ليبيا ـ بنغازي.

٣ ـ المكتبة العامة. بنغازي.

٤ ـ مكتبة الأوقاف. طرابلس.

* السودان:

١ ـ المكتبة العامة. أم درمان.

٢ ـ مكتبة جامعة الخرطوم. الخرطوم.

* الجزائر:

١ ـ مكتبة جامعة الجزائر. الجزائر.

٢ ـ المكتبة الأهلية. الجزائر.

٣ ـ مكتبة الجامع الكبير. الجزائر.

٤ ـ المكتبة العربية بجامع الباي. بون.

٥ ـ مكتبة المتحف. الجزائر.

٦ ـ مكتبة البلدية ـ قسطنطينة.

* سلطنة عمان:

١ ـ دار المخطوطات والوثائق. عمان.

٢ ـ مكتبة السلطان قابوس. مسقط.

٣ ـ المكتبة المركزية ـ بعمان. مسقط.

* الإمارات العربية المتحدة:

١ ـ دار الكتب الوطنية في المجمع الثقافي. أبو ظبي.

٢ ـ مركز الوثائق والدراسات التأريخية. رأس الخيمة.

٣ ـ مكتبة زايد المركزية في العين.

٤ ـ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبي.

٥ ـ المجمع الثقافي. أبو ظبي.

٦ ـ متحف الشارقة.

* بعض الدول الإسلامية والآسيوية:

* أفغانستان:

١ ـ مكتبة كلية الآداب (كتبخانة فاكلتي أدبيات). كابول.

٢ ـ مكتبة المتحف (كتبخانة موزيم). كابول.

٣ ـ مكتبة وزارة المطبوعات والإرشاد (كتابخانة وزارتي مطبوعات وإرشاد). كابول.

٤ ـ مكتبة وزارة المعارف (كتابخانة وزارتي معارف). كابول.

* أندونيسيا:

١ ـ مكتبة متحف باتاڤيا. باتاڤيا.

* الجمهورية الإسلامية الإيرانية:

١ ـ مكتبة جامعة طهران. طهران.

٢ ـ مكتبة كلية الآداب. طهران.

٣ ـ مكتبة متحف إيران القديم. طهران.

٤ ـ مكتبة سبهسالا. طهران.

٥ ـ المكتبة الوطنية. طهران.

٦ ـ المكتبة الرضوية. مشهد.

٧ ـ مكتبة أصفهان. أصفهان.

٨ ـ مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي العامة. قم.

٩ ـ مكتبة مجلس النواب. طهران.

١٠ ـ مكتبة الإمام الرضا ـ أكتائي. مشهد.

١١ ـ مكتبة كلية المعقول والمنقول بمدرسة عالي سبهسالار.

وهناك العديد من المكتبات العامة والخاصة في إيران كانت تلك المكتبات أهمها حسب المصادر التي كان لي الوقوف عليها وكان بودي أن أكمل بقية المكتبات غير أن المصادر الخاصة بذلك شحيحة لديَّ أسأل اللّه التوفيق في إكمال تلك المكتبات خدمة للعلم والتراث الفكري الإسلامي.

* تركيا:

١ ـ مكتبة رئاسة الشؤون الدينية. أنقرة.

٢ ـ مكتبة كلية الإلهيات. أنقرة.
٣ ـ مكتبة كلية اللغة والتأريخ والجغرافيا. أنقرة.
٤ ـ مكتبة المعارف. أنقرة.
٥ ـ مكتبة زينل زادة. آق حصار.
٦ ـ مكتبة آق شهر. آق شهر.
٧ ـ مكتبة آق صفي. آق صفي.
٨ ـ مكتبة أماسيا. أماسيا.
٩ ـ مكتبة تحسين آغا. أرجب.
١٠ ـ مكتبة خليل حامد. أسبرطة.
١١ ـ مكتبة سامي قرة أغاج. أسبرطة.
١٢ ـ المكتبة الشعبية. أرفا.
١٣ ـ مكتبة آيا صوفيا. إستانبول.
١٤ ـ مكتبة الفاتح. إستانبول.
١٥ ـ مكتبة بايزيد العمومية. إستانبول.
١٦ ـ مكتبة سكودار. إستانبول.
١٧ ـ مكتبة طوب قبوسراي. إستانبول.
١٨ ـ مكتبة نور عثمانية. إستانبول.
١٩ ـ مكتبة متحف الآثار. إستانبول.
٢٠ ـ مكتبة عاطف أفندي. إستانبول.
٢١ ـ مكتبة راغب باشا. إستانبول.
٢٢ ـ مكتبة ملث. إستانبول.
٢٣ ـ مكتبة كوبريلي محمد باشا. إستانبول.
٢٤ ـ مكتبة متحف البلدية. إستانيول.
٢٥ ـ مكتبة المتحف العسكري. إستانبول.
٢٦ ـ مكتبة محمد عاصم بك. إستانبول.
٢٧ ـ مكتبة مرصد قنديلي. إستانبول.
٢٨ ـ مكتبة جامعة إستانبول. إستانبول.
٢٩ ـ المكتبة السليمانية العمومية. إستانبول.

٣١ ـ المكتبة المركزية ـ السليمانية إستانبول.

٣٢ ـ مخطوطات جامع السليمانية، ومجموعة مخطوطات جامع السليمانية ومكتبة أسعد أفندي، مجموعة إزمير، مكتبة أسعد أفندي شيخ الإسلام مكتبة أسميخان سلطان، مكتبة جامع أيوب، مكتبة برتونيال سلطان (جامع الوالدة)، مكتبة بغدادلي وهبي، مكتبة جار اللّه، مكتبة جلبي عبد اللّه أفندي، مكتبة جور ليلى علي باشا، مكتبة حاجي محمود، مكتبة حسن حسني باشا، مكتبة حسن خيري وعبد اللّه أفندي، مكتبة حفيد أفندي + مجموعة حفيد ألوسي. مكتبة حكيم أوغلي علي باشا، مكتبة حميدية، مكتبة حالت أفندي، مجموعة ألوْسي أفندي، مكتبة خريوط، مكتبة خرو باشا، مكتبة دار المثنوي (شيخ محمد مراد) مكتبة داماد إبراهيم باشا. مكتبة رئيس الكتاب مصطفى أفندي. مكتبة رستم باشا. مكتبة رشيد أفندي، مكتبة شهيد علي، مكتبة طرخان والدة سلطان. مكتبة عاشر أفندي، مكتبة عشاهي دركاهي. مكتبة (تكية) عشاقي، مكتبة عموجية حسين باشا. مكتبة فاتح (جامع فاتح). مكتبة قليج علي باشا. مكتبة لإله إسماعيل، مكتبة لإله علي. مكتبة مراد تجاري، مكتبة مسيح باشا. مكتبة مدرسة مصلى. مكتبة مهرشاه سلطان. مكتبة نافذ باشا، مكتبة (مدرسة) يحيى توفيق. مكتبة يوزغات. مكتبة إبراهيم أفندي، مكتبة بشير آغا (أيوب) مخطوطات مجلا، نصوحي أفندي دركاهي، مجموعة المخطوطات الهراة للسليمانية مجموعة من الهباة الحديثة وبقايا مكتبات الأوقاف إضافة إلى المخطوطات المتفرقة. مجموعة مختلطة، مكتبة قوبوجر مراد باشا مكتبة قلقمان دللي إسماعيل باشا (مدرسة قرشنوه)[1].

ـ مكتبة أفغاني شيخ على حيدر أفندي ـ إستانبول.

ـ مكتبة إزمير إسماعيل حقي إستانبول.

ـ مكتبة آيا صوفيا. إستانبول

ـ مكتبة بشير آغا (حاجي بشير) إستانبول.

ـ تكلي أوغلي إستانبول

ـ مكتبة كولنش والدة السلطان إستانبول.

---

(١) صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. ص (٥٤٥ ـ ٥٤٨).

ـ مكتبة افظ أحمد باشا إستانبول.
ـ مكتبة (لكيه) حسيب أفندي إستانبول.
ـ مكتبة دوغوملوبابا إستانبول.
ـ مكتبة دينزلي إستانبول.
ـ مكتبة زهدي بك إستانبول.
ـ مكتبة سرويلي إستانبول.
ـ مكتبة سلطان أحمد إستانبول.
ـ مكتبة سيد لطيف إستانبول.
ـ مكتبة سيرز إستانبول.
ـ مكتبة تكية شاذلي إستانبول.
ـ مكتبة شاه زاده محمد إستانبول.
ـ مكتبة تكية طاهراغا إستانبول.
ـ مكتبة طرنوالي إستانبول.
ـ مكتبة قاصدرجي زادة سليمان سري إستانبول.
ـ مكتبة قاضي زادة برهان الدين إستانبول.
ـ مكتبة قاضي زادة محمد أفندي إستانبول.
ـ مكتبة قرة حلبي زادة حسام إستانبول.
ـ مكتبة (جامع) محمد آغا إستانبول.
ـ مكتبة محمد حليمي وفؤاد فهمي إستانبول.
ـ مكتبة محمد عارف ومحمد مراد إستانبول.
ـ مكتبة هاشم باشا إستانبول.
ـ مكتبة (مدرسة) يتي إستانبول.
ـ مكتبة يوسف آغا إستانبول.
ـ مكتبة بايزيد الحكومية الوطنية إستانبول.
ـ مكتبة الخلق (الملية سابقاً) إستانبول.
ـ مكتبة راغب باشا الوطنية إستانبول.
ـ مكتبة رصدخانه (قنديلي رصدخانسي) إستانبول.
ـ مكتبة سليم أغا الوطنية إستانبول.

ـ مكتبة طوب قابوسراي إستانبول.
ـ مكتبة عاطف أفندي الوطنية إستانبول.
ـ مكتبة علي أميري أفندي إستانبول.
ـ مكتبة فيض اللّه أفندي إستانبول.
ـ مكتبة كمانكش أمير خواجه إستانبول.
ـ مكتبة متحف الآثار إستانبول.
ـ مكتبة كوبريلي الوطنية إستانبول.
ـ مكتبة المتحف التركي للآثار إستانبول.
ـ مكتبة المتحف العسكري إستانبول.
ـ مكتبة محمد عاصم بك إستانبول.
ـ مكتبة مراد ملا الوطنية داما دزادة إستانبول.
ـ مكتبة نور عثمانية العامة إستانبول.
ـ مكتبة ولي الدين أفندي[1] إستانبول.

* الهند:

١ ـ مكتبة جامعة بومباي ـ بومباي.
٢ ـ مكتبة المسجد الجامع ـ بومباي.
٣ ـ مكتبة آصفيه ـ حيدر آباد.
٤ ـ مكتبة دار العلوم ـ لكهنو.
٥ ـ مكتبة دار العلوم ـ ديوبند.
٦ ـ مكتبة سلطان المدارس. لكهنو.
٧ ـ المكتبة السعيدية العامة ـ حيدر آباد.
٨ ـ مكتبة الجامعة العثمانية ـ حيدر آباد.
٩ ـ المكتبة الملكوكية ـ حيدر آباد.
١٠ ـ مكتبة ولاية رامبور ـ رامبور.
١١ ـ مكتبة رضا العامة ـ رامبور.
١٢ ـ مكتبة جامعة عليكدة ـ عليكدة.

---

(١) لمزيد حول الموضوع انظر نفس المصدر السابق ص (٥٤٩ ـ ٥٥٧).

١٣ ـ مكتبة الجمعية الآسيوية ـ كلكتا.
١٤ ـ مكتبة بوهار ـ بوهار.
١٥ ـ المكتبة العمومية الشرقية ـ باتنا.
١٦ ـ مكتبة حكومة الهند الشرقية ـ مدارس.

* البلدان الأوروبية وبلدان أخرى:

* إسبانيا:

١ ـ مكتبة الأسكوريال ـ الأسكوريال.
٢ ـ المكتبة الوطنية ـ مدريد.
٣ ـ مكتبة غوْنتا ـ مدريد.
٤ ـ مكتبة جامعة غرناطة ـ غرناطة.
٥ ـ مكتبة كاتدرائية ليون ـ ليون.

* ألمانيا:

١ ـ مكتبة برلين الأهلية. برلين.
٢ ـ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ـ هالة.
٣ ـ مكتبة جامعة أرلانجن ـ أرلانجن.
٤ ـ مكتبة جوته ـ جوتا.
٥ ـ مكتبة جامعة بون ـ بون.
٦ ـ مكتبة جامعة توبنجن ـ توبنجن.
٧ ـ المكتبة الدوقية ـ جوتا.
٨ ـ مكتبة جامعة ليبزج ـ ليبزج.
٩ ـ المكتبة الوطنية ـ ميونخ.
١٠ ـ المكتبة البلدية ـ هامبورج.
١١ ـ مكتبة جامعة هايدلبرج ـ هايد لبرج.

* بريطانيا وإيرلندا:

١ ـ مكتبة المتحف البريطاني ـ لندن.
٢ ـ مكتبة الجمعية الملكية الأسيوية. لندن.
٣ ـ مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ـ لندن.
٤ ـ مكتبة المكتب الهندي ـ لندن.

٥ ـ مكتبة جامعة لندن ـ لندن.
٦ ـ مكتبة جامعة كمبردج ـ كمبردج.
٧ ـ مكتبة بودلي ـ جامعة أكسفورد.
٨ ـ مكتبة رايلاند ـ مانجسة.
٩ ـ مكتبة حستزيتي ـ دبلن ـ إيرالندا.

* إيطاليا:

١ ـ مكتبة الفاتيكان ـ روما.
٢ ـ مكتبة الأمبروزيانا ـ ميلانو.
٣ ـ مكتبة روما الأهلية ـ روما.
٤ ـ المكتبة الوطنية ـ بالرمو.
٥ ـ المكتبة الوطنية ـ تورينو.
٦ ـ المكتبة الوطنية ـ فلورنسا.

* روسيا:

١ ـ مكتبة أكاديمية العلوم. معهد الشعوب الآسيوية ـ موسكو.
٢ ـ مكتبة جامعة قازان ـ قازان،
٣ ـ مكتبة أكاديمية العلوم ـ طاشقند.
٤ ـ مكتبة المتحف الأسيوي. لينيغراد.
٥ ـ مكتبة جامعة بطرسبورج ـ لينيغراد.

* الولايات المتحدة الأمريكية:

١ ـ مكتبة الكونجرس. واشنطن.
٢ ـ مكتبة جامعة برنستون ـ برنستون.
٣ ـ مكتبة جامعة مشيجن ـ آن آربور.
٤ ـ مكتبة جامعة بنسلفانيا ـ فيلادلفيا.
٥ ـ مكتبة جامعة ييل. نيوهافن.
٦ ـ مكتبة جامعة هارفارد ـ كمبردج.
٧ ـ مكتبة جامعة نيويورك ـ نيويورك.
٨ ـ مكتبة جامعة كولومبيا ـ نيويورك.
٩ ـ المكتبة العامة ـ نيويورك.

١٠ ـ مكتبة المعهد الشرقي ـ شيكاغو.
١١ ـ مكتبة الجمعية الأميريكية الشرقية ـ نيوهافن.
١٢ ـ مكتبة فيلادلفيا ـ فيلادلفيا.

* دول أخرى.

١ ـ المكتبة الأهلية ـ لشبونة ـ البرتغال.
٢ ـ مكتبة أكاديمية العلوم ـ لشبونة ـ البرتغال.
٣ ـ مكتبة جامعة لوفن ـ لوڤن ـ بلجيكا.
٤ ـ دار الكتب الوطنية ـ صوفيا ـ بلغاريا.
٥ ـ مكتبة جامعة برسلاو ـ برسلاو ـ بولندا.
٦ ـ المكتبة الأهلية ـ يراغ ـ تشكوسلوفاكيا.
٧ ـ مكتبة جامعة براتيسلافا ـ براتيسلافا.
٨ ـ مكتبة هافينا الملكية ـ كوبناجن ـ الدانمارك.
٩ ـ مكتبة جامعة كوبنهاجن ـ كوبنهاجن ـ الدانمارك.
١٠ ـ مكتبة جامعة أوبسالا ـ أوبسالا ـ السويد.
١١ ـ المكتبة الملكية ـ استوكهولم ـ السويد.
١٢ ـ مكتبة مدينة جنيف ـ جنيف ـ سويسرا.
١٣ ـ المكتبة المركزية زيورخ ـ سويسرا.
١٤ ـ المكتبة الوطنية باريس ـ فرنسا.
١٥ ـ مكتبة الجمعية الآسيوية ـ باريس ـ فرنسا.
١٦ ـ المكتبة البلدية ـ مرسيليا ـ فرنسا.
١٧ ـ مكتبة جامعة هلسنكي ـ هلسنكي ـ فنلدا.
١٨ ـ المكتبة الأهلية ـ ڤيينا ـ النمسا.
١٩ ـ مكتبة الأكاديمية الشرقية ـ ڤيينا ـ النمسا.
٢٠ ـ المكتبة الملكية ـ أمستردام ـ هولندا.
٢١ ـ مكتبة بريل ـ ليدن ـ هولندا.
٢٢ ـ مكتبة جامعة ليدن ـ هولندا.
٢٣ ـ المكتبة الوطنية ـ نواكشوط ـ موريتانيا.
٢٤ ـ مكتبة متحف جوس ـ كادونا ـ نيجيريا.

ملحق رقم (٦)

قائمة بأهم عناوين بعض المكتبات المقتنية لمخطوطات عربية وإسلامية وكذا بعض المراكز المعنية بشؤون المخطوطات والتراث الإسلامي عربياً وأجنبياً.

١ ـ مكتبة دار المخطوات ـ صنعاء ـ اليمن. الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات. الإدارة العامة للمخطوطات. دار المخطوطات. ص. ب (بدون). أو: دار المخطوطات. صنعاء القديمة. جوار الجامع الكبير. ت (٢٨٦١٨٧).

٢ ـ مكتبة الأوقاف ـ المكتبة الشرقية. ج. ي. أمانة العاصمة. وزارة الأوقاف. ص. ب (بدون). ت (بدون). مكتبة الأوقاف. جوار الجامع الكبير بصنعاء.

٣ ـ مكتبة الأحقاف. ج. ي. محافظة حضرموت. مكتبة الأحقاف بتريم.

٤ ـ المكتبة الوطنية. عدن. ج. ي. محافظة عدن. المكتبة الوطنية.

٥ ـ المكتبات الخاصة في اليمن ومن مكتبات عديدة تناولها الأخ/ عبد السلام الوجيه في كتابه: مصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة ويمكن الوقوف على الكتاب المذكور والمراسلة لجامعة بواسطة الدار الناشر. وإذا لم يتيسر ذلك فعنوانه هو على النحو التالي: الجمهورية اليمنية. صنعاء. مكتبة الإمام زين شمال جامعة صنعاء ـ المبنى القديم.

٦ ـ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. المملكة العربية السعودية. الرياض. ص. ب (٥١٠٤٩) ـ ١١٤٤٣. فاكس (٤٦٥٩٩٩٣) هاتف (٤٦٢٢٣٧٥/ ٤٦٥٢٢٥٥).

٧ ـ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. الإمارات العربية المتحدة. دبي. ص. ب (٥٥١٥٦) هاتف (٦٢٤٩٩٩ (٠٤). فاكس (٦٩٦٩٥٠) عرب (٣٦١٨٧).

٨ ـ مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق ـ سوريا. العنوان البريدي: دمشق.

ص. ب (٣٢٧). واختصاص هذه المجلة: التراث والآداب وإصدار مجلة فصلية.

٩ ـ الحوليات الأثرية في دمشق. العنوان: مديرية الآثار والمتاحف. دمشق ـ سوريا. الاختصاص: التراث وإصدار مجلة دورية كل ستة أشهر.

١٠ ـ مجلة تأريخ العلوم العربية في حلب. العنوان: حلب. جامعة حلب. الاختصاصات: إصدار مجلة دورية كل ستة أشهر عن معهد التراث العربي في جامعة حلب.

١١ ـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. العنوان البريدي: مكة المكرمة. جامعة أم القرى. ص. ب (٣٧١٣). العنوان البرقي: جامعة أم القرى. مكة. الاختصاصات: تراث عربي: دين وفقه.

١٢ ـ الإدارة العامة للآثار والمتاحف في وزارة المعارف. السعودية. الرياض ص. ب (٣٧٣٤). العنوان البرقي: آثار الرياض.

١٣ ـ معهد المخطوطات العربية. الكويت. ص. ب (٢٦٨٩٧). العنوان البرقي: مخطوطات. والمعهد المذكور مقره في الوقت الراهن. بجمهورية مصر العربية القاهرة.

١٤ ـ مركز الدراسات والبحوث العلمية. الجمهورية اللبنانية. بيروت. ص. ب (١٣٦١١٣). الإختصاص: التراث، تحقيق، فهرسة، معاجم، دراسات.

١٥ ـ لجنة تحقيق دار المعرفة. بيروت. لبنان. ص. ب (٧٨٧٦). العنوان البرقي (معرفكار ـ بيروت). الإختصاص: تحقيق وفهرسة.

١٦ ـ مركز تحقيق مؤسسة الوفاء. لبنان. بيروت. ص. ب (١٤٥٧). العنوان البرقي: الوفاء.

١٧ ـ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية. لبنان. بيروت. ص. ب (٨٧٣٣). الإختصاص: التراث.

١٨ ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. العنوان: قم صفائية ـ ممتاز ـ يلاك (٣٣٧). العنوان البريدي: قم. ص. ب (٩٩٦/ ٣٧١٨٥). الاختصاص: تحقيق تراث، طبع، نشر، إصدار مجلة تراثنا الدورية. وللمؤسسة فروع منها: مشهد (إيران). ص. ب (٤٧٦٦). بيروت. ص. ب (٣٤/ ٢٤).

١٩ ـ مركز إحياء التراث العلمي العربي. بغداد. الوزيرية. شارع الصاحب بن عباد. الإختصاص: تراث عربي، تأريخ، وثائق ومخطوطات، إصدار مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي.

٢٠ ـ مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ صنعاء. والمركز يصدر مجلة دراسات يمنية.

٢١ ـ مجلة المورد العراقية.

٢٢ ـ مكتبة مكة المكرمة ـ العربية السعودية ـ مكة.

٢٣ ـ مكتبة عارف حكمت ـ العربية السعودية ـ المدينة.

٢٤ ـ مكتبة جامعة الملك عبد العزيز البحرين السعودية ـ جدة.

٢٥ ـ مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ العربية السعودية ـ الرياض.

٢٦ ـ المكتبة الأزهرية ـ الأزهر الشريف ـ القاهرة.

٢٧ ـ دار الكتب المصرية ـ جمهورية مصر العربية ـ القاهرة.

٢٨ ـ مركز توثيق التأريخ الدبلوماسي. إيران ـ طهران.

٢٩ ـ الخزانة الملكية ـ المغرب ـ الرباط.

٣٠ ـ مكتبة آية اللّه العظمى المرعشي النجفي العامة. إيران ـ قم. ت (٧٤٣٦٣٨٤ ـ ٢٥١) فاكس (٧٤٣٦٣٧ ـ ٢٥١).

٣١ ـ مكتبة الأسكوريال. أسبانيا.

٣٢ ـ مكتبة المتحف البريطاني. لندن ـ لندن ـ المتحف البريطاني.

٣٣ ـ مكتبة الفاتيكان. إيطاليا. روما ـ روما.

٣٤ ـ مكتبة الأمبروزيانا. إيطاليا. ميلانو ـ ميلانو. إيطاليا.

٣٥ ـ مكتبة الكونجرس. الولايات المتحدة. واشنطن ـ واشنطن. مكتبة الكونجرس.

٣٦ ـ مكتبة الأسد. سوريا. دمشق. سوريا ـ دمشق. مكتبة الأسد.

٣٧ ـ دار الكتب الوطنية في المجمع الثقافي في أبو ظبي. دولة الإمارات العربية المتحدة. هاتف (٦٢١٥٣٠٠) ص. ب (٢٣٨٠) فاكس (٦٢١٧٤٧٢) تلكس (٢٢٤١٤) كلسن أبي. أم.

٣٨ ـ مركز الوثائق والدراسات التأريخية في رأس الخيمة. دولة الإمارات العربية المتحدة. الديوان الأميري لحكومة رأس الخيمة.

٣٩ ـ لجنة التراث والتأريخ ـ أبو ظبي ولها فروع في الشارقة. الإمارات العربية المتحدة.

٤٠ ـ دار المخطوطات والوثائق. عُمان. وزارة التراث القومي والثقافة العمانية.

٤١ ـ متحف البحرين الوطني ـ دولة البحرين «مملكة البحرين».

٤٢ ـ متحف الحياة. دولة البحرين. «مملكة البحرين».

٤٣ ـ مكتبة عبد الرسول التاجر دولة البحرين. «مملكة البحرين».

٤٤ ـ دار الكتب القطرية. دولة قطر.

٤٥ ـ مكتبة حسن بن محمد آل ثاني. دولة قطر.

٤٦ ـ مكتبة جامعة الكويت. دولة الكويت.

٤٧ ـ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ دولة الكويت ص. ب (٢٣٩٩٦) ـ الصفاة. الرمز البريدي (١٣١٠٠) دولة الكويت.

٤٨ ـ مكتبة الشيخ محمد الصالح آل إبراهيم مكتبة خاصة بدولة الكويت.

٤٩ ـ مركز المخطوطات والتراث والوثائق ـ دولة الكويت.

٥٠ ـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت.

٥١ ـ متحف طارق رجب الخاص. دولة الكويت.

٥٢ ـ مكتبة خالد سعود الزيد الخاصة. دولة الكويت.

٥٣ ـ دار الكتب القومية. ج. م. ع. القاهرة.

٥٤ ـ دار الكتب الوطنية في تونس.

٥٥ ـ مؤسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون الجمهورية اليمنية ـ صنعاء ص. ب (١٥١٢٧) ت (٢٠١٦٦١) فاكس (٢١٨٧٢١) موقع المؤسسة على الإنترنت W W W. ebdaa. com

البريد الإلكتروني Shamiri @ y. net. ye.

٥٦ ـ مؤسسة العفيف الثقافية الجمهورية اليمنية ـ صنعاء. ص. ب (١٢٤٨٤). تلفاكس (٢٤٠١٤٨).

بريد إلكتروني http:/www. y netye/alafif alafif @ y. net. ye.

٥٧ ـ المجمع الثقافي. بدولة الإمارات العربية المتحدة أبو ظبي. ص. ب (٢٣٨٠). هاتف (٢١٥٣٠٠).

٥٨ ـ مركز بدر العلمي والثقافي ـ مكتبة المصطفى ـ صنعاء. (ج. ي.) ص. ب (٢٠٧٠) ت (٢٦٩٠٩١) أو (٢٦٩٠٩٢).

٥٩ ـ مركز العدل والتوحيد للدراسات والبحوث والتحقيق. ج. ي ـ صعدة ص. ب ٩٠٠١٦٨. ت (٥١٤٠٠٦) صعدة.

٦٠ ـ مكتبة الإمام زيد بن علي عليه السلام ـ اليمن ـ صنعاء. ص. ب. (١٥١٣٤). ت (٢٠٥٧٧٧). فاكس (٢٠٥٧٧١).

٦١ ـ مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. المملكة الأردنية الهاشمية. ص. ب (١٤٣٦٨٤) عمان (١١٨٤٤) هاتف/ فاكس (٩٦٢٦٥٣٤٨١٢٨).
p. o. Box 10754 Mclean VA 22102 USA
Webiste: www. izbc F. org; email: info @ izbac F. org.

٦٢ ـ مكتبة الوحدة. ج. ي. صعدة ص. ب (٩٠٢٥٩) ت (٥١٢٠٨٦) صعدة.

٦٣ ـ مجلة الإكليل. تصدرها وزارة الثقافة. ج. ي. الحصبة جوار وكالة الأنباء اليمنية سباء.

٦٤ ـ مكتبة الحرم المكي الشريف ـ مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

٦٥ ـ مكتبة مكة المكرمة ـ مكة العربية السعودية.

٦٦ ـ مكتبة جامعة أم القرى. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

٦٧ ـ مكتبة المدينة المنورة. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.

٦٨ ـ دار الكتب الوطنية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

٦٩ ـ مكتبة جامعة الرياض. جامعة الرياض. المملكة العربية السعودية.

٧٠ ـ مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.

٧١ ـ دار الكتب الأردنية. عمان. المملكة الأردنية الهاشمية.

٧٢ ـ مكتبة الجامعة الأردنية. الجامعة الأردنية. عمان ـ الأردن.

٧٣ ـ المكتبة الوطنية التونسية ـ تونس العاصمة.

٧٤ ـ مكتبة جامع الزيتونة ـ تونس.

٧٥ ـ مكتبة الجامع الكبير ـ القيروان. تونس.

٧٦ ـ المكتبة الأحمدية ـ تونس.

٧٧ ـ الخزانة الملكية. بالرباط ـ المغرب.

٧٨ ـ الخزانة العامة. بالرباط ـ المغرب.
٧٩ ـ مكتبة جامعة القرويين. فاس ـ المغرب.
٨٠ ـ مكتبة جامعة محمد الخامس. المغرب ـ فاس.
٨١ ـ الخزانة الناصرية. تمكروت ـ المغرب.
٨٢ ـ مكتبة الجامع الكبير. طنجة ـ المغرب.
٨٣ ـ مكتبة جامعة الرباط ـ المغرب.
٨٤ ـ مكتبة المتحف المغربي. طنجة ـ المغرب.
٨٥ ـ خزانة الجامع الكبير. طنجة ـ المغرب.
٨٦ ـ دار ومكتبات الأوقاف الإسلامية. سوريا ـ حلب.
٨٧ ـ مكتبة الأسد. دمشق ـ سوريا.
٨٨ ـ مكتبة جامعة دمشق. دمشق ـ سوريا.
٨٩ ـ مكتبة متحف دمشق ـ سوريا.
٩٠ ـ المكتبة الوطنية. جمهورية العراق ـ بغداد.
٩١ ـ مكتبة معهد الدراسات الإسلامية العليا. العراق ـ بغداد.
٩٢ ـ المكتبة العامة. بالموصل ـ العراق.
٩٣ ـ المكتبة العباسية. البصرة ـ العراق.
٩٤ ـ مكتبة جامعة البصرة. البصرة ـ العراق.
٩٥ ـ مكتبة مشهد الإمام علي عليه السلام بالنجف الأشرف ـ العراق.
٩٦ ـ مكتبة آية اللّه الحكيم العامة. النجف الأشرف ـ العراق.
٩٧ ـ مكتبة الشيخ كاشف الغطاء العامة. النجف الأشرف ـ العراق.
٩٨ ـ مكتبة الأوقاف العامة. العراق ـ بغداد.
٩٩ ـ مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة. النجف الأشرف ـ العراق.
١٠٠ ـ مكتبة الشيخ الكيلاني. بغداد ـ العراق.
١٠١ ـ مكتبة المتحف العراقي. بغداد ـ العراق.
١٠٢ ـ مكتبة الحسينية الشوشترية. النجف الأشرف ـ العراق.
١٠٣ ـ مكتبة المجمع العلمي العراقي. بغداد ـ العراق.
١٠٤ ـ مكتبة الروضة الحيدرية. النجف الأشرف ـ العراق.
١٠٥ ـ مكتبة جامعة الحكمة. بغداد ـ العراق.

١٠٦ ـ المكتبة الوطنية. بيروت ـ لبنان.
١٠٧ ـ مكتبة الجامع الكبير. صيدا ـ لبنان.
١٠٨ ـ المكتبة العامة. بدولة الكويت ـ الكويت.
١٠٩ ـ مكتبة جامعة الكويت ـ الكويت.
١١٠ ـ مكتبة الأوقاف العامة. الكويت ـ الكويت.
١١١ ـ دار الكتب القطرية ـ الدوحة.
١١٢ ـ مركز الوثائق بدولة قطر.
١١٣ ـ دار مخطوطات البحرين. مملكة البحرين ـ المنامة.
١١٤ ـ مكتبة الجامعة. بدولة البحرين ـ المنامة.
١١٥ ـ بيت القران. بالبحرين ـ المنامة.
١١٦ ـ المكتبة الوطنية. ليبيا ـ طرابلس الغرب.
١١٧ ـ مكتبة جامعة ليبيا ـ بنغازي.
١١٨ ـ المكتبة العامة. ليبيا ـ بنغازي.
١١٩ ـ مكتبة الأوقاف. ليبيا ـ طرابلس.
١٢٠ ـ المكتبة العامة. أم درمان ـ السودان.
١٢١ ـ مكتبة جامعة الخرطوم ـ الخرطوم.
١٢٢ ـ مكتبة جامعة الجزائر ـ الجزائر العاصمة.
١٢٣ ـ المكتبة الأهلية الجزائر ـ الجزائر العاصمة.
١٢٤ ـ دار المخطوطات والوثائق. عُمان ـ سلطنة عمان.
١٢٥ ـ مكتبة السلطان قابوس عمان ـ مسقط.
١٢٦ ـ المكتبة المركزية. عمان.
١٢٧ ـ دار الكتب الوطنية في المجمع الثقافي. أبو ظبي ـ الإمارات العربية المتحدة.
١٢٨ ـ مركز الوثائق والدراسات التأريخية. رأس الخيمة ـ الإمارات العربية المتحدة.
١٢٩ ـ مكتبة جامعة طهران. طهران ـ الجمهورية الإيرانية الإسلامية.
١٣٠ ـ مكتبة كلية الآداب ـ طهران. (ج. ي. س).
١٣١ ـ مكتبة متحف إيران القديم طهران ـ إيران.

١٣٢ ـ مكتبة سبهسالا. طهران ـ إيران.
١٣٣ ـ المكتبة الوطنية. طهران ـ إيران.
١٣٤ ـ المكتبة الرضوية. مشهد ـ إيران.
١٣٥ ـ مكتبة أصفهان. أصفهان ـ إيران.
١٣٦ ـ مكتبة مجلس النواب. طهران ـ إيران.
١٣٧ ـ مكتبة الإمام الرضا. أكتائي. مشهد ـ إيران.
١٣٨ ـ مكتبة رئاسة الشؤون الدينية. أنقرة ـ تركيا.
١٣٩ ـ مكتبة كلية الإلٰهيات. أنقرة ـ تركيا.
١٤٠ ـ كلية اللغة والتأريخ والجغرافيا. أنقرة ـ تركيا.
١٤١ ـ مكتبة المعارف. أنقرة ـ تركيا.
١٤٢ ـ مكتبة آيا صوفيا. إستانبول ـ تركيا.
١٤٣ ـ مكتبة الفاتح. إستانبول. تركيا.
١٤٤ ـ المكتبة السليمانية العمومية. إستانبول ـ تركيا.
١٤٥ ـ مكتبة جامع يومباي. يومباي ـ الهند.
١٤٦ ـ مكتبة المسجد الجامع. يومباي ـ الهند.
١٤٧ ـ مكتبة آصفية. حيدر آباد ـ الهند.
١٤٨ ـ مكتبة دار العلوم. لكهنو ـ الهند.
١٤٩ ـ مكتبة سلطان المدارس. لكهنو ـ الهند.
١٥٠ ـ المكتبة الجامعة العثمانية. حيدر آباد ـ الهند.
١٥١ ـ المكتبة الملوكية. حيدر آباد ـ الهند.
١٥٢ ـ مكتبة جامعة عليكرة. عليكرة ـ الهند.
١٥٣ ـ المكتبة العمومية الشرقية. باتنا ـ الهند.
١٥٤ ـ مكتبة حكومة الهند الشرقية. مدارس ـ الهند.

ملحق رقم (٧)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تساعد المحقق على التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه (فهارس المؤلفين والكتب) انظر الملحق (٣) والملحق (٤) إضافة إلى هذا الملحق

١ ـ أعلام المؤلفين الزيدية. عبد السلام الوجيه. مؤسسة الإمام زيد بن علي عليه السلام.

٢ ـ الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن. عبد الملك بن أحمد بن قاسم حميد الدين (١ ـ ٣) أجزاء.

٣ ـ مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن. عبد اللّه بن محمد الحبشي.

٤ ـ الفهرست للطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ).

٥ ـ أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون. رياضي زادة: عبد اللطيف بن محمد (ت١٠٧٨هـ).

٦ ـ هدية العارفين بأسماء المؤلفين وأثار المصنفين للبغدادي.

٧ ـ صلة الخلف بموصول السلف. محمد محمد بن سليمان السوسي الروداني (ت١٠٩٤هـ).

٨ ـ السد المصون على كشف الظنون. ذيل كشف الظنون جميل مصطفى العظم الدمشقي (ت١٣٥٢هـ).

٩ ـ الكنز المدفون في أسماء الكتب والفنون. يوسف توما البستاني وضعه سنة (١٩٤٠م) بمصر.

١٠ ـ ملحق لكشف الظنون. فرانشيسكو كوديرا إي شايدين (ليبريج ١٨٥٨م).

١١ ـ معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة.

١٢ ـ الأعلام للزركلي خير الدين محمود الدمشقي (ت١٩٧٦م).

١٣ ـ تأريخ التراث العربي. لفؤاد سزكين.

١٤ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة. محمد بن المحسن أغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ).
١٥ ـ تأريخ الأدب العربي. لبروكلمان.
١٦ ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام. محمد هادي الأميني.
١٧ ـ مصادر التراث اليمني في المكتبات الخاصة عبد السلام بن عباس الوجيه مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. عمان ـ الأردن.
١٨ ـ أبجد العلوم. للقنوجي. (١ ـ ٢) مجلد.
١٩ ـ فهرست الكتب والرسائل. للشيخ محمود حسن التونكي (ت١٣٦٦هـ).
٢٠ ـ فهرس الكتب والرسائل. للشيخ إسماعيل عبد الرسول المجدوع الأجيني.
٢١ ـ كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار إعجاز حسين بن محمد الهندي (ت١٢٨٦هـ).
٢٢ ـ معجم المؤرخين الدمشقيين وأثارهم المخطوطة والمطبوعة. د. صلاح الدين المنجد.
٢٣ ـ أعلام العرب في العلوم والفنون لعبد الصاحب الدجيلي. النجف (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).
٢٤ ـ تراجم إسلامية شرقية وأندلسية لمحمد بن عبد اللّه عنان ط مصر ١٩٤٧م.
٢٥ ـ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع. إدوار فنديك. ط القاهرة ١٨٩٧م.
٢٦ ـ فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم. منتجب الدين بن بايويه الرازي. المكتبة المرتضوية. طهران (١٤٠٤هـ).
٢٧ ـ الشيعة وفنون الإسلام. السيد حسن الصدر. مطبوعات النجاح القاهرة (١٣٩٦هـ).
٢٨ ـ أعلام المصنفين اليمنيين في السيرة النبوية والسير والتراجم. (للمؤلف).
٢٩ ـ أعلام المصنفين في أصول الدين في اليمن. للمؤلف.

٣٠ ـ أعلام المؤرخين اليمنيين. (للمؤلف).
٣١ ـ أعلام الأدب اليمني. (للمؤلف).
٣٢ ـ أعلام النحويين واللغويين في اليمن (للمؤلف).
٣٣ ـ أعلام المفسرين في اليمن. (للمؤلف).
٣٤ ـ أعلام الفقه وأصوله والفرائض «المواريث» في اليمن. (للمؤلف).
٣٥ ـ أعلام الحديث ومصطلحه في اليمن.
٣٦ ـ أعلام العلوم العلمية والتطبيقية في اليمن (خ) للمؤلف.
٣٧ ـ معجم المطبوعات اليمنية حتى عام ٢٠٠٤م.
٣٨ ـ معجم المؤلفين اليمنيين قديماً وحديثاً. (خ).

ملحق رقم (٨)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تساعد المحقق على معرفة التعريف والتصحيف والخط وقواعد الإملاء وعلامات الترقيم وقواعد الخط العربي.

١ ـ التنبيه على حدوث التصحيف. حمزة بن الحسن الأصفهاني (٣٦٠هـ).

٢ ـ التنبيهات على أغاليط الرواة. علي بن حمزة البصري (ت٣٧٥هـ).

٣ ـ كتاب التصحيف والتحريف. الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكري (ت٣٨٢هـ).

٤ ـ كتاب التصحيف لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ).

٥ ـ المؤتلف والمختلف. للدارقطني السالف الذكر.

٦ ـ الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط. محمد بن طاهر القيسراني (ت٥٠٧هـ).

٧ ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف في اللغة. خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ).

٨ ـ درة الخواص في أوهام الخواص. القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ).

٩ ـ خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي. (١٠٩٣هـ) الجزء (١) المقدمة.

١٠ ـ كتاب التطريف في التصحيف للسيوطي (ت٩١١هـ).

١١ ـ كتاب المزهر للسيوطي (النوع ٤٣).

١٢ ـ مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ).

١٣ ـ الإيناس في علم الأنساب للوزير المغربي. الحسين بن علي (ت٤١٨هـ). (التصحيف أو التحريف الذي قد يقع في الأعلام).

١٤ ـ الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلفة من الأسماء والكنى والأنساب. علي بن هبة اللّه المشهور بابن ماكولا (ت٤٧٥هـ).

١٥ ـ تكملة الإكمال (السالف الذكر) لابن نفطة الحنبلي محمد بن عبد الغني (ت٦٢٩هـ).
١٦ ـ المشتبه بالرجال: أسماءهم وأنسابهم محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ).
١٧ ـ ضبط الأعلام. أحمد تيمور (ت١٣٤٨هـ).
١٨ ـ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم. للحسن بن بشر الأمدي (ت٣٧٠هـ).
١٩ ـ المتفق والمفترق. للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ).
٢٠ ـ كتاب الإملاء. للشيخ حسين والي. دار القلم. بيروت ـ لبنان.
٢١ ـ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية. عبد العليم إبراهيم. دار المعارف ـ مصر.
٢٢ ـ الكامل في الإملاء وقواعد القراءة. كمال أبو مصلح. المكتبة الحديثة. بيروت.
٢٣ ـ الخط العربي جذوره وتطوره. إبراهيم ضمرة مكتبة المنار الأردن (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
٢٤ ـ الخط العربي وآدابه. محمد طاهر الكردي. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون الرياض (١٤٠٢هـ).
٢٥ ـ تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام. محمد عبد الجواد الأصمعي دار المعارف (١٩٧١م).
٢٦ ـ الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً. محمد ماهر حمادة. دار العلوم الرياض (١٤٠٤م).
٢٧ ـ الخط العربي وتطوره. محمود شكر الجبوري بغددا (١٩٧٤م).
٢٨ ـ مصور الخط العربي. ناجي زين الدين. بغداد (١٩٦٠م).
٢٩ ـ بدائع الخط العربي. ناجي زين الدين. بغداد (١٩٧٢م).
٣٠ ـ منهاج الإصابة في معرفة الخطوط وآلات الكتابة. محمد بن أحمد الزفتاوي المصري. تحقيق/ هلال ناجي. مجلة المورد بغداد.
٣١ ـ الخط العربي. زكي صالح. الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٣م).
٣٢ ـ الخط العربي الكوفي. حسن قاسم حبش السليمانية. العراق (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٣٣ ـ الترقيم وعلاماته في اللغة العربية. أحمد زكي باشا. حلب مكتب المطبوعات الإسلامية (١٩٨٧م).
٣٤ ـ الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء. د. عمر فاروق الطباع.
٣٥ ـ المعتمد في الإملاء. لأبي الفداء. معمر بن عبد الجليل بن أحمد القدسي.
٣٦ ـ نتيجة الإملاء. مصطفى عناني.
٣٧ ـ قواعد الإملاء. عبد السلام هاروت.

ملحق رقم (٩)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تساعد المحقق على حل الألفاظ اللغوية الواردة في النص وذلك حتى يتمكن من فهم النص وإخراجه طبقاً لما صنفه مؤلفه أو على الأقل مقارباً له:

١ ـ لسان العرب لابن منظور.
٢ ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي.
٣ ـ تاج العروس شرح القاموس. للزبيدي.
٤ ـ المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية. القاهرة.
٥ ـ المعجم الكبير. مجمع اللغة العربية. القاهرة.
٦ ـ كتاب العين. للخليل بن أحمد الفراهيدي.
٧ ـ أساس البلاغة للزمخشري.
٨ ـ تهذيب اللغة. للأزهري.
٩ ـ الألفاظ الكتابية عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني.
١٠ ـ أقرب الموارد إلى فصح العربية والشوارد «معجم» لسعيد الشرتوني.
١١ ـ جواهر الألفاظ. قدامة بن جعفر.
١٢ ـ الإفصاح في فقه اللغة (معجم) حسين يوسف وعبد الرحمن الصعدي.
١٣ ـ المصباح المنير للفيومي.
١٤ ـ مقاييس اللغة لابن فارس.
١٥ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.
١٦ ـ فقه اللغة للثعالبي.
١٧ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.
١٨ ـ المخصص لابن سيدة.
١٩ ـ الخصائص لابن جني.

٢٠ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها. للسيوطي.
٢١ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. لأحمد بن فارس.
٢٢ ـ الاشتقاق والتعريب. عبد القادر مصطفى المغربي.
٢٣ ـ الاشتقاق. لعبد اللّه أمين.
٢٤ ـ فقه اللغة د/ علي عبد الواحد وافي.
٢٥ ـ الأصوات اللغوية. د/ إبراهيم أنيس.
٢٦ ـ أصول النحو. لسعيد الأفغاني.
٢٧ ـ فقه اللغة وخصائص العربية. محمد المبارك.
٢٨ ـ كتاب الأضداد لابن الأنباري.
٢٩ ـ الجمهرة في اللغة لابن دريد.
٣٠ ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. نشوان بن سعيد الحميري طبع أخيراً.
٣١ ـ شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين أحمد الخفاجي.
٣٢ ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ. لابن السكيت.
٣٣ ـ جواهر الألفاظ. لابن قدامة.
٣٤ ـ مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم. عمر الدقاق. حلب.
٣٥ ـ التصريف. لابن جني.
٣٦ ـ سر صناعة الإعراب. لابن جني.
٣٧ ـ محيط المحيط. لبطرس البستاني.
٣٨ ـ قاموس إحياء الألفاظ. أسامة الطيبي.
٣٩ ـ معجم المترادفات والمتجانسات. روفائيل نخلة. بيروت.
٤٠ ـ فاكهة البستاني. عبد اللّه البستاني.

ملحق رقم (١٠)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تساعد المحقق على معرفة مواطن الآيات الكريمة وضبطها وكذا تحديد النصوص القرآنية الداخلة فيها القراءات القرآنية ومعرفة رواتها وأصحابها وأوجه الاختلاف فيها و. . . إلخ.

١ ـ المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم. فؤاد عبد الباقي.

٢ ـ الجامع لمواضع القرآن. محمد فارس بركات.

٣ ـ كتاب السبعة. لابن مجاهد.

٤ ـ كتاب النشر في القراءات العشر. لابن الجزري.

٥ ـ كتاب المحتسب. لابن جني.

٦ ـ تفسير ابن عطية.

٧ ـ تفسير البحر المحيط. لابن حيان التوحيدي.

٨ ـ كتاب التيسير في القراءات السبع. لأبي عمرو الداني.

٩ ـ كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر. للدمياطي.

١٠ ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. لابن خالويه

١١ ـ قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية. محمد إسماعيل إبراهيم.

١٢ ـ معجم القرآن. عبد الرؤوف أبو رزق المعري.

١٣ ـ المرشد إلى إيات القرآن الكريم وكلماته. محمد فارس بركات.

١٤ ـ مسلك البيان في مناقب القرآن (عربي إنجليزي). لجون بزيس.

١٥ ـ المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم. محمود شيث خطاب.

١٦ ـ معجم غريب القرآن. محمد فؤاد عبد الباقي.

١٧ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم. مجمع اللغة العربية. القاهرة.

١٨ ـ تفصيل آيات القرآن الكريم. حول لا يوم. تعريب محمد فؤاد عبد الباقي.

١٩ ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

٢٠ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم. محمد علي النجار.
٢١ ـ معجم آيات القرآن الكريم. حسين نصار.
٢٢ ـ أحكام القرآن. لابن العربي.
٢٣ ـ التبيان في أقسام القرآن. لابن قيم الجوزية.
٢٤ ـ فضائل القرآن وتأريخ جمعة وكتابته ونعته. لابن كثير.
٢٥ ـ الجمان في تشبيهات القرآن. لابن ناتيا البغدادي.
٢٦ ـ مجاز القرآن. لابن عبيدة معمر بن مثنى.
٢٧ ـ منار الهدى في الوقف والابتراء. لاشموني.
٢٨ ـ إعجاز القرآن. للباقلاني.
٢٩ ـ دلائل الإعجاز. للجرجاني.
٣٠ ـ البيان في إعجاز القرآن. للخطابي.
٣١ ـ المحكم في نقط المصاحف. للداني.
٣٢ ـ المقنع في القراءات والتجويد. للداني.
٣٣ ـ مفردات غريب القرآن. للراغب الأصبهاني.
٣٤ ـ إعراب القرآن. للزجاج.
٣٥ ـ مناهل العرفان في علوم القرآن. للزرقاني.
٣٦ ـ البرهان في علوم القرآن. للزركشي.
٣٧ ـ تأريخ القرآن. للزنجاني.
٣٨ ـ كتاب المصاحف. للسجستاني.
٣٩ ـ غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب. للسجستاني.
٤٠ ـ الاتفاق في علوم القرآن.
٤١ ـ أسباب النزول. للواحدي.
٤٢ ـ لباب التقول في أسباب النزول. للسيوطي.
٤٣ ـ حرز الأماني في القراءات السبع. للشاطبي.
٤٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء. للجزري.
٤٥ ـ طبقات الحفاظ. للذهبي.
٤٦ ـ تفسير غريب القرآن. لابن قتيبة.

٤٧ ـ طبقات المفسرين. للسيوطي.
٤٨ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل. للنسفي.
٤٩ ـ التفسير والمفسرون د/ محمد حسين الذهبي.
٥٠ ـ تفسير القرآن الكريم. لعلي بن إبراهيم القمي.
٥١ ـ تفسير العياشي. محمد بن مسعود السمرقندي.
٥٢ ـ تفسير فرات الكوفي.
٥٣ ـ التبيان ومجمع البيان. كلاهما للشيخ الطوسي.
٥٤ ـ الصافي. للفيض الكاشاني.
٥٥ ـ البرهان. للسيد التوبلي.
٥٦ ـ فتح القدير. للشوكاني.
٥٧ ـ البيان للسيد. الخوئي.
٥٨ ـ معجم المفسرين لنويهض.
٥٩ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
٦٠ ـ تفسير المصابيح للشرقي اليمني.

ملحق رقم (١١)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تساعد المحقق على معرفة مواطن الأحاديث النبوية وكذا بعض المصادر المتخصصة في كتب الحديث ومصطلحه و. . . إلخ.

١ ـ المعجم الفهرس لألفاظ الحديث النبوي (الكتب الستة ومسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد) عمله: فنسنك ومنسنيخ (١ ـ ٧) مجلدات. ليدن بريل ١٩٣٦م.

٢ ـ مفتاح الكتب الأربعة: المعتمد عند الشيعة الأمامية، الكافي للكليني، من لا يحضره الفقيه للصدوق، التهذيب والاستبصار للطوسي. لمحمود بن مهدي الموسوي.

٣ ـ مفتاح كنوز السنة عمل: فنسنك ترجمة/ محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية. (١٩٣٤م).

٤ ـ تيسير المنفعة بكتابي كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي محمد فؤاد عبد الباقي.

٥ ـ رموز الأحاديث على ترتيب حروف المعجم. أحمد مصطفى النقشبندي الأستانة ١٢٧٥هـ.

٦ ـ نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر.

٧ ـ مصطلح الحديث لابن الصلاح.

٨ ـ الباعث الحثيث لشرح اختصار علوم الحديث لابن كثير. تحقيق أحمد شاكر.

٩ ـ البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف. إبراهيم بن كمال الدين بن حمزة الحسيني.

١٠ ـ تأويل مختلف الأحاديث لابن قتيبة.

١١ ـ معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري.

١٢ ـ الكفاية في علم الرواية. للخطيب البغدادي.
١٣ ـ كتاب الجرح والتعديل للرازي.
١٤ ـ ألفية السيوطي في علم الحديث.
١٥ ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول. لابن الأثير.
١٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر. لابن الأثير.
١٧ ـ مسند أحمد بن حنبل.
١٨ ـ منتخب كنز العمال. للمتقي الهندي.
١٩ ـ كنز العمال. للمتقي الهندي.
٢٠ ـ صحيح ابن حبان.
٢١ ـ تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر.
٢٢ ـ الهداية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر.
٢٣ ـ سنن ابن ماجه.
٢٤ ـ سنن أبي داود.
٢٥ ـ مسند الإمام أبي حنيفة.
٢٦ ـ غريب الحديث للقاسم بن سلام الهروي.
٢٧ ـ صحيح البخاري.
٢٨ ـ صحيح مسلم.
٢٩ ـ صحيح مسلم بشرح النووي.
٣٠ ـ التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح.
٣١ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر.
٣٢ ـ إرشاد الساري شرح البخاري للقسطلاني.
٣٣ ـ السنن الكبرى للبيهقي.
٣٤ ـ السنن الصغرى للبيهقي.
٣٥ ـ سنن الترمذي.
٣٦ ـ تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي.
٣٧ ـ صحيح الترمذي شرح ابن العربي المالكي.
٣٨ ـ سنن الدارقطني.

٣٩ ـ سنن الدارمي.
٤٠ ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري.
٤١ ـ مسند الإمام الشهيد زيد بن علي عليه السلام.
٤٢ ـ الجامع الصغير من أحاديث البشر النذير للسيوطي.
٤٣ ـ السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيزي.
٤٤ ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. للسيوطي.
٤٥ ـ المسند للإمام الشافعي.
٤٦ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني.
٤٧ ـ موطأ الإمام مالك.
٤٨ ـ الترغيب والترهيب للمنذري.
٤٩ ـ سنن النسائي.
٥٠ ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني.
٥١ ـ شرح السنة للبغوي.
٥٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي بكر الهيثمي.
٥٣ ـ جمع الفوائد لمحمد بن محمد الفاسي السوس المغربي.
٥٤ ـ التاج الجامع للأصول. للشيخ منصور علي ناصيف.
٥٥ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي.
٥٦ ـ رياض الصالحين للنووي.
٥٧ ـ منهل الواردية شرح رياض الصالحين للنووي.
٥٨ ـ الهمدة في الأحكام. للمقدسي الحنبلي.
٥٩ ـ أحكام الأحكام بشرع عمدة الأحكام لابن دقيق العيد.
٦٠ ـ المنتقى من أخبار المصطفى لابن تيمية.
٦١ ـ بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر.
٦٢ ـ سبل السلام شرح بلوغ المرام لابن الأمير الصنعاني.
٦٣ ـ نيل الأوطار شرح منتقى الأحاديث للشوكاني.
٦٤ ـ المعجم الصغير للطبراني.
٦٥ ـ المعجم الأوسط. للطبراني.

٦٦ ـ المعجم الكبير للطبراني.
٦٧ ـ السنن لسعيد بن منصور.
٦٨ ـ المصنف لابن أبي شيبة.
٦٩ ـ مسند أبي داود الطيالسي.
٧٠ ـ مسند الحميدي.
٧١ ـ مسند البزار.
٧٢ ـ مسند أبي يعلى الموصلي.
٧٣ ـ المعجم لأبي يعلى.
٧٤ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري.
٧٥ ـ المصنف لبقي بن مخلد القرطبي.
٧٦ ـ الموطأ لابن أبي دئب المدني.
٧٧ ـ الموطأ لأبي محمد عبد اللّه بن محمد الروزي.
٧٨ ـ الترغيب والترهيب لابن شاهين.
٧٩ ـ كتاب الزهد. لأحمد بن حنبل.
٨٠ ـ كتاب الزهد. لابن المبارك.
٨١ ـ كتاب أخلاق النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم. للأصفهاني.
٨٢ ـ الأحكام للمقدسي.
٨٣ ـ عمدة الأحكام للمقدسي.
٨٤ ـ الإمام في أحاديث الأحكام. لابن دقيق العيد.
٨٥ ـ الإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العبد.
٨٦ ـ أطراف الصحيحين للواسطي.
٨٧ ـ الإشراف على معرفة الأطراق لابن عساكر.
٨٨ ـ تحفة الإشراف بمعرفة الأطراف للمزي.
٨٩ ـ إتحاف المهرة بأطراف العشرة لابن حجر.
٩٠ ـ أطراف المسانيد العشرة للبوصيري.
٩١ ـ اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة.
٩٢ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي.

٩٣ ـ الدرر المنتثرة للسيوطي.
٩٤ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لعبد الرحمن علي الشيباني.
٩٥ ـ كشف الخفاء لإسماعيل بن محمد العجلوني.
٩٦ ـ الموضوعات لابن الجوزي.
٩٧ ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع «الموضوعات الصغيرة» للهروي.
٩٨ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني.
٩٩ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري.
١٠٠ ـ مسند الشهاب.
١٠١ ـ الجمع بين رجال الصحيحيين للمقدسي.
١٠٢ ـ غريب الآثار لقطرب.
١٠٤ ـ غريب الحديث لأبي عبيد.
١٠٥ ـ غريب الحديث للسرقطي.
١٠٦ ـ غريب الحديث للأنباري.
١٠٧ ـ مشكل الآثار للطحاوي.
١٠٨ ـ اختلاف الحديث للشافعي.
١٠٩ ـ العلل للترمذي.
١١٠ ـ أمالي أبي طالب تيسير المطالب.
١١١ ـ شمس الأخبار للقرشي.
١١٢ ـ مسند شمس الأخبار.
١١٣ ـ أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان.
١١٤ ـ علوم الحديث عند الزيدية والمحدثين. عبد اللّه حمود درهم العزي.
١١٥ ـ الأمالي الخميسية والاثنينية للإمام الشجري.

ملحق رقم (١٢)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تساعد المحقق على ترجمة أي علم من الرواة والأعلام الأخرى وبمعنى آخر المصادر الخاصة بالسير والتراجم والأنساب والطبقات والجرح والتعديل و. . . إلخ.

١ ـ طبقات الزيدية الكبرى. إبراهيم بن القاسم (ت ١١٥٢هـ).

٢ ـ مطلع البدور ومجمع البحور تأليف أحمد بن صالح بن أبي الرجال (تحت الطبع).

٣ ـ نفحات العنبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر. إبراهيم بن عبد اللّه الحوثي (ت ١٢٢٣هـ).

٤ ـ التحف شرح الزلف. مجد الدين المؤيدي.

٥ ـ الأعلام للزركلي.

٦ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبه.

٧ ـ البدر الطالع للشوكاني. وملحقه لمحمد بن محمد زبارة.

٨ ـ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف محمد محمد زبارة.

٩ ـ نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر. محمد محمد زبارة.

١٠ ـ المستطاب في علماء الزيدية الأطياب يحيى بن الحسين ت (١٠٩٩هـ).

١١ ـ أئمة اليمن. محمد محمد زبارة (أكثر من جزء).

١٢ ـ نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر. يوسف بن يحيى الحسيني الصنعاني ت (١١٢١هـ).

١٣ ـ مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني.

١٤ ـ المجدي لمحمد بن حبيب.

١٥ ـ طبقات المعتزلة. أحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠هـ).

١٦ ـ سر السلسلة العلوية لأبي نصر سهل بن عبد اللَّه بن داود البخاري.
١٧ ـ أنساب الأشراف للبلاذري.
١٨ ـ الكنى والألقاب. عباس بن محمد رضا القمي.
١٩ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي.
٢٠ ـ الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة المقدسي.
٢١ ـ أسد الغابة لابن الأثير.
٢٢ ـ تجريد أسماء الصحابة للذهبي.
٢٣ ـ الإصابة لابن حجر.
٢٤ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي.
٢٥ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر.
٢٦ ـ الكنى والأسماك للدولابي.
٢٧ ـ الإكمال في رفع الارتياب لابن مأكولا.
٢٨ ـ المشتبه في أسماء الرجال للذهبي.
٢٩ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر.
٣٠ ـ كتاب الأنساب للسمعاني.
٣١ ـ الضعفاء للبخاري.
٣٢ ـ الجرح والتعديل للرازي.
٣٣ ـ ميزان الاعتدال للذهبي.
٣٤ ـ المغني في الضعفاء للذهبي.
٣٥ ـ لسان الميزان لابن حجر.
٣٦ ـ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لابن الحسنات.
٣٧ ـ الطبقات الكبرى للواقدي.
٣٨ ـ المعرفة والتأريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي.
٣٩ ـ كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري.
٤٠ ـ تأريخ بغداد للخطيب البغدادي وعليه طيول متعددة.
٤١ ـ تأريخ دمشق لابن عساكر.
٤٢ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي.

٤٣ ـ الوافي بالوفيات للصفدي.
٤٤ ـ الطبقات لخليفة بن خياط.
٤٥ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر.
٤٦ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي.
٤٧ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.
٤٨ ـ أعلام النساء في عالمي العرب في الإسلام.
٤٩ ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي.
٥٠ ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي.
٥١ ـ معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة.
٥٢ ـ نزهة النظر في أعيان القرن الرابع عشر لزبارة.
٥٣ ـ قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحديثهم محمد تقي التستري.
٥٤ ـ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.
٥٥ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب (المالكي). لابن فرحون.
٥٦ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا.
٥٧ ـ طبقات الحنابلة لأبي يعلى ت (٥٢٦هـ).
٥٨ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.
٥٩ ـ طبقات الفقهاء. لأبي إسحاق الشيرازي.
٦٠ ـ طبقات الشافعية لابن المصنف.
٦١ ـ طبقات الفقهاء. طاس كبرى زادة.
٦٢ ـ طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي.
٦٣ ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. عبد الرحمن بن محمد العليمي.
٦٤ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك المعرفة أعلام مذهب مالك. للقاضي عياض.
٦٥ ـ الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية للقرشي.
٦٦ ـ طبقات علماء أفريقية وتونس للقيرواني.
٦٧ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفيا. لأبي نعيم الأصبهاني.
٦٨ ـ طبقات الصوفية عبد الرحمن السلمي.

٦٩ ـ الطبقات الكبرى في تراجم الأولياء والصالحين. عبد الوهاب. الشعراني.
٧٠ ـ الكواكب الدرية في طبقات الصوفية للمناوي.
٧١ ـ غاية النهاية في بقات القراء. محمد محمد الجزري.
٧٢ ـ طبقات الحفاظ للذهبي.
٧٣ ـ طبقات المفسرين للسيوطي.
٧٤ ـ تأريخ الإسلام للذهبي.
٧٥ ـ الأعلام لوفيات الأعلام للذهبي.
٧٦ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي.
٧٧ ـ الفلاكة والمفلوكون أحمد بن علي الدلجي.
٧٨ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي.
٧٩ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات محمد بأمر الأصفهاني.
٨٠ ـ رياض العلماء. عبد اللّه بن عيسى الأفندي.
٨١ ـ ضبط الأعلام أحمد تيمور.
٨٢ ـ الكنى والألقاب.
٨٣ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد.
٨٤ ـ الطبقات لمسلم بن الحجاج القشيري.
٨٥ ـ الطبقات للبرقي.
٨٦ ـ طبقات المحدثين لأبي القاسم مسلمة بن القاسم الأندلسي.
٨٧ ـ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيوخ بن حيان الأنصاري.
٨٨ ـ أعلام القضاة في اليمن قديماً وحديثاً. (للمؤلف).
٨٩ ـ تأريخ نيسابور للحاكم.
٩٠ ـ معرفة الرجال ليحيى بن معين.
٩١ ـ الضعفاء الكبير والصغير للبخاري.
٩٢ ـ التأريخ الكبير والأوسط والصغير للبخاري.
٩٣ ـ الثقات للعجلي.
٩٤ ـ العنفاء والمتروكين لأبي زرعة الرازي.

٩٥ ـ الضعفاء والكذابون والمتروكون من أصحاب الحديث لعسيد بن عمرو البرذعي.
٩٦ ـ الضعفاء والمتروكين للنسائي.
٩٧ ـ الضعفاء للعقيلي.
٩٨ ـ معرفة المجروحين من المحدثين للبستي.
٩٩ ـ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسواد للكلاباذي.
١٠٠ ـ الكمال في أسماء الرجال للمقدسي.
١٠١ ـ تهذيب الكمال للمزي.
١٠٢ ـ تقريب التهذيب لابن حجر.
١٠٣ ـ الكاشف للذهبي.
١٠٤ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي.
١٠٥ ـ التذكرة برجال العشرة محمد بن علي الحسيني الدمشقي.
١٠٦ ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة محمد محمد الغزي.
١٠٧ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر محمد أمين بن فضل الله المجي ت (١١١١هـ).
١٠٨ ـ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي.
١٠٩ ـ الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر علي بن علاء الدين الألوسي.
١١٠ ـ المسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر محمد شكري الألوسي.
١١١ ـ معجم القراء اليمنيين. عبد الله عبد الله الحوثي.
١١٢ ـ الإمامان الحسن والحسين وأولادهما بين العلم والقدوة والثورة ضد الظلم. (للمؤلف).
١١٣ ـ معجم المؤلفين اليمنيين قديماً وحديثاً. (للمؤلف).
١١٤ ـ حلية البشر لابن البيطار.
١١٥ ـ كتاب الرجال محمد بن عمر الكشي.
١١٦ ـ كتاب الرجال أحمد علي النجاشي.
١١٧ ـ كتاب الرجال للطوسي. حمد بن الحسن.

١١٨ ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرال الحسن بن يوسف الحلي.
١١٩ ـ أعيان الشيعة محسن الأمين العاملي.
١٢٠ ـ طبقات أعلام الشيعة. آغا بزرك الطهراني ت (١٣٨٩هـ).
١٢١ ـ طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي.
١٢٢ ـ طبقات المفسرين محمد علي الداودي.
١٢٣ ـ طبقات القراء. معرفة القراء الكبار للذهبي.
١٢٤ ـ الفتح المبين في طبقات الأصوليين عبد الله مصطفى المراعي.
١٢٥ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.
١٢٦ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
١٢٧ ـ طبقات النحويين محمد بن الحسن الزبيدي ت (٣٧٩هـ).
١٢٨ ـ معجم الآدباء لياقوت الحموي.
١٢٩ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي.
١٣٠ ـ النحاة محمد بن عمران المزرباني.
١٣١ ـ إشادة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين عبد الباقي عبد المجيد اليمني.
١٣٢ ـ البلغة في تأريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ت (٨١٧هـ).
١٣٣ ـ بغية الوعاة للسيوطي.
١٣٤ ـ طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة.
١٣٥ ـ تأريخ علماء الأندلس لابن الفرضي.
١٣٦ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. محمد بن فرح الحميدي.
١٣٧ ـ الصلة في تأريخ أئمة الأندلس و... لابن بشكوال.
١٣٨ ـ بغية الملتمس في تأريخ رجال الأندلس لابن عميرة الضبي.
١٣٩ ـ التكملة لكتاب الصلة لابن الآبار.
١٤٠ ـ الذيل التكملة لكتابي الموصول والصلة. للمراكشي.
١٤١ ـ صلة الصلة لابن الزبير أحمد بن إبراهيم الغرناطي.
١٤٢ ـ فهرس الفهارس والإثبات لعبد الحي الكتاني.
١٤٣ ـ طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل.
١٤٤ ـ إخبار العلماء بأخبار الحكماء لعلي بن يوسف القفطي.

١٤٥ ـ تأريخ فلاسفة الإسلام. محمد لطفي جمعة.
١٤٦ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.
١٤٧ ـ معجم الأطباء. أحمد عيسى ت (١٣٦٥هـ).
١٤٨ ـ معجم أدباء الأطباء. محمد الخليلي.
١٤٩ ـ العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين للفاسي.
١٥٠ ـ أخبار القضاة لمحمد بن خلف وكيع.
١٥١ ـ الولاة وكتاب القفاة للكندي.
١٥٢ ـ من أعلام التراث اليمني. للمؤلف (خ).
١٥٣ ـ أئمة وملوك وعادة ووزراء اليمن. للمؤلف (خ).
١٥٤ ـ معجم رجال وأسانيد أبي العباس الحسني أحمد بن إبراهيم. (ت ٣٥٣هـ). للمؤلف.
١٥٥ ـ الجواهر المضيئة في تراجم بعض رجال الحديث من الزيدية. للضحياني. (بتحقيق المؤلف).

بالإضافة إلى مصادر أخرى عديدة أوضحت ما أمكن الوقوف عليه من خلال المراجع المتخصصة في هذا المجال.

ملحق رقم (١٣)

قائمة بأهم المراجع والمصادر الخاصة بالبقاع والأمكنة.

١ ـ معجم البلدان لياقوت الحموي.
٢ ـ معجم ما استعجم للبكري.
٣ ـ الروض المعطار للحميري.
٤ ـ الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري.
٥ ـ الأمكنة والمياه والجبال والآثار للإسكندري.
٦ ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم البشاري المقدسي.
٧ ـ مراصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع لابن عبد الحق.
٨ ـ النسبة للمواضع لابن مخرمة.
٩ ـ معجم القبائل والبلدان اليمنية إبراهيم أحمد القحفي (١ ـ ٢) مجلد.
١٠ ـ مجموع بلدان اليمن وقبائلها للقاضي محمد أحمد الحجري.
١١ ـ صفة جزيرة العرب للهمداني.
١٢ ـ البلدان لليعقوبي.
١٣ ـ الأعلاق النفيسة لابن رستة.
١٤ ـ المسالك والممالك لابن خرداذبة.
١٥ ـ بلاد العرب للحسن بن عبد اللّه الأصفهاني.
١٦ ـ المسالك والممالك للأصطخري.
١٧ ـ الآثار الباقية للبيروتي.
١٨ ـ صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز لابن المجاور.
١٩ ـ آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني.
٢٠ ـ تقويم البلدان. لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي.
٢١ ـ مسالك الأبصار في ممالك الأنصار للعمري.
٢٢ ـ قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح. علي بهجت.

٢٣ ـ صورة الأرض لابن حوقل.
٢٤ ـ البلدان لابن الفقيه الهمذاني.
٢٥ ـ زبدة كشف الممالك لابن شاهين الظاهري.
٢٦ ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لابن شيخ الربوة الدمشقي.
٢٧ ـ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الإدريسي.
٢٨ ـ المعرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب للبكري.
٢٩ ـ صورة الأرض من المدن والجبال للخوارزمي محمد بن موسى.
٣٠ ـ الجغرافية وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة و... لأبي عبد اللَّه محمد بن بكر الزهري.
٣١ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع عبد المؤمن بن عبد الحق صفي الدين.
٣٢ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للقزويني.
٣٣ ـ المشترك وضعا والمفترق صفعاً لياقوت.
٣٤ ـ رحلة ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة.
٣٥ ـ تأريخ مدينة ثلاء ـ إنباء الأبناء في تأريخ ومحاسن ثلأ. (للمؤلف).
٣٦ ـ تأ ريخ مدينة صنعاء وذيوله للرازي وغيره.
٣٧ ـ تأريخ مدينة زبيد. للهاروني الزبيدي.

ملحق رقم (١٤)

قائمة بأهم المراجع والمصادر التي تعين المحقق على معرفة مواطن الشعر إن لم يكن للشاعر ديوان وكذا بعض المصادر والمراجع التي تعينه على معرفة مواطن الأقوال المأثورة والأثر كالخطب والمواعظ والرسائل والوصايا والأمثال:

١ ـ يتيمة الدهر للثعالبي.
٢ ـ خريدة القصر للأصفهاني.
٣ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.
٤ ـ معجم الأدباء لياقوت.
٥ ـ دمية القصر للباخرزي.
٦ ـ سلامة العصر لابن معصوم.
٧ ـ الذخيرة لابن بسام.
٨ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري.
٩ ـ المفضليات للضبي.
١٠ ـ الأصمعيات للأصمعي.
١١ ـ الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام.
١٢ ـ الحماسة الكبرى. لأبي تمام.
١٣ ـ الحماسة للبحتري.
١٤ ـ الحماس لابن الشجري.
١٥ ـ جمهرة أشعار العرب للقرشي.
١٦ ـ الحماسة البصرية.
١٧ ـ مختارات كل من ابن الشجري والبارودي.
١٨ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه.
١٩ ـ عيون الأخبار لابن قتيبة.

٢٠ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة.
٢١ ـ خزانة الأدب عبد القاهر بن عمر البغدادي.
٢٢ ـ البيان والتبيين للجاحظ.
٢٣ ـ زهر الآداب للحصري القيرواني.
٢٤ ـ المعارف لابن قتيبة.
٢٥ ـ لطائف المعارف للثعالبي.
٢٦ ـ صبح الأعشى للقلقشندي.
٢٧ ـ المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي.
٢٨ ـ سمط اللآلي للبكري.
٢٩ ـ الحيوان للجاحظ.
٣٠ ـ الكامل للمبرد.
٣١ ـ الأمالي لأبي علي القالي.
٣٢ ـ ذيل الأمالي لأبي علي القالي.
٣٣ ـ رسائل البلغاء محمد كرد علي.
٣٤ ـ بلوغ الأرب للألوسي.
٣٥ ـ المجتبى لابن دريد.
٣٦ ـ جمهرة خطب العرب. أحمد صفوت.
٣٧ ـ جمهرة رسائل العرب. أحمد صفوت.
٣٨ ـ بلاغات النساء لابن طيفور.
٣٩ ـ ربيع الأبرار للزمخشري.
٤٠ ـ الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لابن الأثير ت (٦٣٣هـ).
٤١ ـ رسائل ابن الأثير لابن الأثير.
٤٢ ـ رسائل أبي العلاء المعري.
٤٣ ـ فيض الخاطر أحمد أمين.
٤٤ ـ مجمع الأمثال للميداني.
٤٥ ـ جمهرة الأمثال للعسكري.
٤٦ ـ الأمثال للقاسم بن سلام.

٤٧ ـ أمثال العرب للضبي.
٤٨ ـ الأمثال لزيد بن رفاعة.
٤٩ ـ المستقصى للزمخشري.
٥٠ ـ فصل المقال في شرح الكتاب الأمثال. لعبد اللّه بن عبد العزيز.

وهناك مصادر أخرى عديدة في هذا المجال.

ملحق رقم (١٥)

قائمة ببعض المصادر والمراجع الخاصة بالفرق والمذاهب والطوائف الإسلامية وغير الإسلامية.

١ ـ الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي.

٢ ـ الفصل في الملل والنحل لابن الظاهري.

٣ ـ معجم الفرق الإسلامية. شريف يحيى الأمين.

٤ ـ الأديان القديمة في الشرق. د/ رؤوف شلبي.

٥ ـ تأريخ الفرق الإسلامية محمد خليل الزين.

٦ ـ فرق وطبقات المعتزلة. عبد الجبار أحمد الهمذاني.

٧ ـ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري.

٨ ـ المقالات والفرق للأشعري أيضاً.

٩ ـ تأريخ المذاهب الإسلامية محمد أبو زهرة.

١٠ ـ دائرة المعارف الإسلامية.

١١ ـ إسلام بلا مذاهب د/ مصطفى الشكعة.

١٢ ـ طائفة الإسماعلية تأريخها نظمها عقائدها. د/ محمد كامل حسين.

١٣ ـ أصول الإسماعلية والفاطمية والقرمطية لبرنارد لويس.

١٤ ـ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة محمد بن مالك الحمادي اليماني.

١٥ ـ فضائح الباطنية للغزالي.

١٦ ـ الإباضية في موكب التأريخ علي بن معمر.

١٧ ـ الفرق الإسلامية. ذيل كتاب شرح المواقف للكرماني.

١٨ ـ الإباضية بين الفرق الإسلامية علي بن معمر.

١٩ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد بن حزم.

٢٠ ـ المذاهب والفرق والأديان المعاصرة. عبد القادر شبيبة محمد.

٢١ ـ الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي. الفرد بل. ترجمة عبد الرحمن بدوي.
٢٢ ـ كبرى الحركات الإسلامية الحديثة في العصر الحديث. محمد علي ضناوي.
٢٣ ـ المذاهب المعاصرة. د/ عبد الرحمن عميرة.
٢٤ ـ البهائية أضواء وحقائق. إحسان إلهي ظهر.
٢٥ ـ نشأة الشيعة الزيدية وتطورها. عبد اللّه عبد اللّه أحمد الحوثي.
٢٦ ـ البابيون والبهائيون ماضيهم وحاضرهم عبد الرزاق الحسين.
٢٧ ـ تأريخ الجميعات السرية والحركات الهدامة محمد عبد اللّه عنان.
٢٨ ـ حقيقة البابية والبهائية د/ محسن عبد الحميد.
٢٩ ـ البريلون عقائد وتأريخ إحسان إلهي ظهير.
٣٠ ـ مقارنة الأديان. الديانات القديمة محمد أبو زهرة.
٣١ ـ في العقائد والأديان د/ محمد جابر عبد العال الحيني.
٣٢ ـ جماعة التبليغ عقيدتها وأفكار مشايخها. مبال محمد أسلم الباكستاني.
٣٣ ـ الهدية الهادية إلى الطائفة النجالية د/ محمد تقي الدين الهلالي.
٣٤ ـ الحشاشون، برنارد لويس تعريب: محمد العزب موسى.
٣٥ ـ تأريخ الدعوة الإسلامية مصطفى غالب.
٣٦ ـ مذاهب الإسلاميين. عبد الرحمن بدوي.
٣٧ ـ الزيدية. د/ أحمد محمود صبحي.
٣٨ ـ تأريخ الفرق الزيدية د/ فضيلة عبد الأمير الشامي.
٣٩ ـ دراسات في الفِرَق د/ صابر طعيمة.
٤٠ ـ تأريخ الإمامية وإسلامهم من الشيعة د/ عبد اللّه فياض.
٤١ ـ التصوف الإسلامي. أحمد توفيق عياد.
٤٢ ـ نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها د/ عرفان عبد الحميد فتاح.
٤٣ ـ الديانات والعقائد في مختلف العصور أحمد عبد الغفور عطا.
٤٤ ـ القاديانية إحسان إلهي ظهير.
٤٥ ـ تأريخ القاديانية. ثناء اللّه تسري.
٤٦ ـ الأديان المعاصر راشد عبد اللّه الفرحان.

٤٧ ـ أديان العالم الكبرى. ترجمة/ حبيب سعي.
٤٨ ـ تأريخ العلويين. محمد أمين غالب الطويل.
٤٩ ـ تأريخ العقيدة النصيرية المستشرق رينيه دوسو.
٥٠ ـ دراسات في الفِرق. د/ صابر طعيمة.
٥١ ـ اليزيدية. سعيد الديوه جي.
٥٢ ـ اليزيدون أحوالهم ومعتقداتهم د/ سامي سعيد الأحمد.
٥٣ ـ اليزيدية واصل معقداتهم عباس العزاوي.
٥٤ ـ اليزيدية ومشأ نحلتهم أحمد تيمور.
٥٥ ـ مقارنة الأديان اليهودية د/ أحمد شلبي.
٥٦ ـ مقارنة الأديان المسيحية د/ أحمد شلبي.
٥٧ ـ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالية للشباب الإسلامي الرياضد
٥٨ ـ المنبه والأمل في شرح الملل والنحل. الأمام أحمد بن يحيى المرتضى.
٥٩ ـ الخوارج عقيدة وفكراً وفلسفة د/ عامر النجار.
٦٠ ـ المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب. العميد عبد الرزاق محمد أسود.
٦١ ـ الزيدية بين السيف والقلم. عبد اللّه عبد اللّه أحمد الحوثي (خ).

ملحق رقم (١٦)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تساعد المحقق على تعريف بعض المصطلحات اللغوية والعلمية والفنية والفلسفية و. . . إلخ.

١ ـ التعريفات. للجرجاني.
٢ ـ الفروق في اللغة للعسكري.
٣ ـ أبجد العلوم لصديق حسن خان.
٤ ـ مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة.
٥ ـ إحصاء العلوم للفارابي.
٦ ـ معجم المصطلحات العلمية والفنية ليوسف خياط.
٧ ـ معجم المصطلحات العلمية لدى المسلمين. لويس شبرنجر ومحمد العلا.
٨ ـ كليات أبي البقاء.
٩ ـ كشاف ومصطلحات الفنون للتهانوي.
١٠ ـ معجم المصطلحات المكتبية للبنهاوي.
١١ ـ المعجم الأدبي لعبد النور.
١٢ ـ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لوهية.
١٣ ـ الموسوعة العربية الميسرة.
١٤ ـ دائرة المعارف الشيعية.
١٥ ـ الموسوعة البريطانية. شيكاغو.
١٦ ـ موسوعة العلوم والفنون والآداب. تحرير: ديردو. باريس.
١٧ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي.
١٨ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب. للنويري.
١٩ ـ دائرة المعارف. بطرس البستاني.
٢٠ ـ دائرة المعارف: قاموس عام لكل فن ومطلب. بطرس البستاني.

٢١ ـ التذكرة التيمورية. معجم الفوائد ونوادر المسائل. أحمد تيمور.
٢٢ ـ معجم الحضارة محمود تيمور.
٢٣ ـ الفريد في المصطلحات الحديثة قسطنطين ثيوردوري.
٢٤ ـ الموسوعة الذهبية إبراهيم عبدة «محرر».
٢٥ ـ الموسوعة العربية. نجيب فرنجية «محرر».
٢٦ ـ دائرة المعارف الإسلامية. فنسك «محرر».
٢٧ ـ دائرة معارف الشباب فاطمة محجوب.
٢٨ ـ دائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي.
٢٩ ـ كنز العلوم واللغة. لوجدي أيضاً.
٣٠ ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت.
٣١ ـ المخصص لابن سيدة.
٣٢ ـ الإيضاح في فقه اللغة لابن سيدة.
٣٣ ـ جواهر الألفاظ قدامة بن جعفر.
٣٤ ـ الألفاظ الكتابة عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني.
٣٥ ـ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث. مصطفى الشهابي.
٣٦ ـ الموسوعة في علوم الطبيعة أدوار غالب.
٣٧ ـ معجم مصطلحات علم النفس منير وهبة الخازن.
٣٨ ـ التعريفات اللغوية. للمؤلف (أكثر من جزء).

ملحق رقم (١٧)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي قد يحتاج إليها المحقق أو لشيء منها في علم أصول الدين والفلسفة بشكل عام.

١ ـ تدبير المتوحد لابن باجه.

٢ ـ رسائل ابن باجه الإلهية تحقيق/ ماجد فخري.

٣ ـ كتاب النفس لابن باجه.

٤ ـ تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد.

٥ ـ تلخيص الخطابة لابن رشد.

٦ ـ تهافت التهافت لابن رشد.

٧ ـ فصل المقال وتقرير ما بين الحكمة والشريعة من الاتصال. لابن رشد.

٨ ـ الإشارات والتنبيهات لابن سينا.

٩ ـ البرهان لابن سينا.

١٠ ـ رسائل الشيخ أبي علي الحسين بن عبد اللّه بن سينا في أسرار الحكمة الشرقية.

١١ ـ رسالة في أثبات النبوات لابن سينا.

١٢ ـ الشفاء لابن سينا.

١٣ ـ الشفاء: الطبيعيات لابن سينا.

١٤ ـ عيون الحكمة لابن سينا.

١٥ ـ مقالات فلسفية قديمة لبعض مشاهير فلاسفة العرب. جمع وتحقيق/ لويس معلوف أوخر.

١٦ ـ فلسفة ابن الطفيل ورسالته حي بن يقطان لابن الطفيل.

١٧ ـ المدخل لصناعة المنطق لابن طلموس.

١٨ ـ مقالة مختصرة في النفس البشرية لابن العنبري.

١٩ ـ رسائل ابن قرة لابن قرة.

٢٠ ـ تهذيب الأخلاق لابن مسكويه.
٢١ ـ الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي.
٢٢ ـ مختار الحكم ومحاسن الكلم لأبي الوفا المبشر بن فاتك.
٢٣ ـ الآثار العلوية أرسطو.
٢٤ ـ الأخلاق. أرسطو.
٢٥ ـ شرح الفاربي لكتاب أرسطوطاليس في العبارة.
٢٦ ـ علم الطبيعة. أرسطو. تعريب آخر لطفي السيد.
٢٧ ـ في النفس. أرسطو.
٢٨ ـ الأصول الأفلاطونية ـ رفيدون. وكتاب الثقافة المنسوب لسقراط تعريب على ما في النشار.
٢٩ ـ محاورات أفلاطون.
٣٠ ـ تجديد التفكير الديني في الإسلام. محمد إقبال.
٣١ ـ بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب لأبي عبد اللّه محمد بن عبد الحكيم الترمذي.
٣٢ ـ التساعية الرابعة لأفلوطين في النفس.
٣٣ ـ رسالة في شرح ما أشكل من مصادرات إقليدس. عمر الخيام.
٣٤ ـ مصادرات إقليس. عمر الخيام.
٣٥ ـ تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى. رينه ديكاري.
٣٦ ـ مقال عن المنهج لأحكام قيادة العقل وللبحث عن الحقيقة في العلوم. ديكارت.
٣٧ ـ رسائل فلسفية للرازي.
٣٨ ـ المباحث الشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات لفخر الدين الرازي.
٣٩ ـ الفراسة للرازي.
٤٠ ـ مناظرات فخر الدين الرازي في بلاد ما وراء النهر. للرازي.
٤١ ـ رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا.
٤٢ ـ أفلاطين عند العرب.
٤٣ ـ هياكل النور للسهروردي.
٤٤ ـ مجموع رسائل الطوسي نصير الدين الطوسي.

٤٥ ـ تهافت الفلاسفة لأبي حامد الغزالي.
٤٦ ـ مطارحات فلسفية بين نصير الدين الطوسي ونجم الدين الكاتبي.
٤٧ ـ مقاصد الفلاسفة للغزالي.
٤٨ ـ منطق تهافت الفلاسفة المسمى معيار العلم للغزالي.
٤٩ ـ المنقذ من الضلال والموصل إلى ذي العزة والجلال للغزالي.
٥٠ ـ الإبانة عن غرض أرسطو للفارابي.
٥١ ـ آراء أهل المدينة الفاضلة للفارابي.
٥٢ ـ الألفاظ المستعملة في المنطق للفارابي.
٥٣ ـ تلخيص نواميس أفلاطون للفارابي.
٥٤ ـ الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون وأرسطو للفارابي.
٥٥ ـ فلسفة أرسطوطاليس وأجزاء فلسفته للفارابي.
٥٦ ـ السياسة المدنية الملقب بمبادئ الموجودات للفارابي.
٥٧ ـ الملة ونصوص أخرى للفارابي.
٥٨ ـ إيساغوجي. فورفوريوس الصوري.
٥٩ ـ الرسائل الفلسفية. فولتير.
٦٠ ـ رسالة في الفرق بين الروح والنفس قسطا بن الوقا.
٦١ ـ الرسائل الفلسفية اللكندي.
٦٢ ـ نقد العقل المجرد للكنت.
٦٣ ـ الفلسفة الصوفية في الإسلام. عبد القادر محمود.
٦٤ ـ النصوص الفلسفية الميسرة من تراث العرب الفكري. كمال اليازجي.
٦٥ ـ الموسوعة الفلسفية المختصرة. ج. أيورمون.
٦٦ ـ أعلام الفلسفة العربية. كمال اليازجي وآخر.
٦٧ ـ الكون والفساد. أرسطو.
٦٨ ـ تأريخ الفلسفة في الإسلام. ت. ج. دي بور.
٦٩ ـ قصة الفلسفة من سقراط إلى ديوي ديورانت ول.
٧٠ ـ ابن رشد والرشدية. أرتست رنيان.
٧١ ـ قصة الفلسفة الحديثة. أحمد أمين.
٧٢ ـ نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام. د/ علي سامي النشار.

٧٣ ـ أرسطو. خلاصة الفكر الأوروبي. عبد الرحمن بدوي.
٧٤ ـ معالم الفلسفة الإسلامية. محمد جواد مغنية.
٧٥ ـ الرسالة الجامعة. للإمام/ أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق.
٧٦ ـ إثبات الإمامة. أحمد بن إبراهيم النيسابوري.
٧٧ ـ مفاتيح المعرفة. مصطفى غالب.
٧٨ ـ أربع حقانية لمجموعة من الفلاسفة تقديم وتحقيق د/ مصطفى غالب.
٧٩ ـ راحة العقل أحمد حميد الدين الكرماني.
٨٠ ـ رسائل العدل والتوحيد للإمام الهادي وآخرين.
٨١ ـ النبوة والإمامة لآية اللّه السيد عبد الحسين دستغيب.
٨٢ ـ شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي.
٨٣ ـ عدة الأكياس في شرح معاني الأساس. أحمد محمد الشرفي.
٨٤ ـ في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين: المعتزلة الإمامية الأشاعرة، الزيدية. د/ أحمد محمود صبحي.
٨٥ ـ كتاب الأسماء والصفات للبيهقي.
٨٦ ـ مجموعة رسائل الإمام الهادي إلى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم.
٨٧ ـ الأساس لعقائد الأكياس للإمام القاسم بن محمد.
٨٨ ـ الإيضاح شرح المصباح. أحمد يحيى حابس.
٨٩ ـ الإصباح على المصباح. إبراهيم بن محمد بن أحمد عزالدين المؤيدي.
٩٠ ـ ياقوتة الغياصة في شرح الخلاصة أحمد بن يحيى حنش «بتحقيق المؤلف».
٩١ ـ البدر المنير في معرفة اللّه العلي الكبير للإمام الفوطي «بتحقيق المؤلف».
٩٢ ـ الشافي للإمام عبد اللّه في حمزة.
٩٣ ـ قواعد عقائد آل محمد. محمد بن الحسن الديلمي.
٩٤ ـ كتاب النجاة للإمام أحمد بن يحيى بن الحسين «الناصر».
٩٥ ـ نكت الفرائد وشرحها للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (ت ٨٤٠هـ) (بتحقيق المؤلف).

ملحق رقم (١٨)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي قد يحتاج إليها المحقق في مجال الفقه وأصوله.

١ ـ معجم أصول الفقه. فؤاد الصادق.
٢ ـ مناهج الأدلة في عقائد الملة لابن رشد.
٣ ـ موسوعة الفقه الإسلامي. محمد أبو زهرة.
٤ ـ اللمع في أصول الفقه لأبي أسحاق الشيرازي.
٥ ـ أصول الفقه والديانة لأبي البقاء عبد اللّه بن الحسين العكبري.
٦ ـ مصادر الحق في الفقه الإسلامي أحمد عبد الرزاق السنهوري.
٧ ـ تأريخ التشريع الإسلامي ومصادره ونظرية الأموال والعقود. محمد سلام مدكور.
٨ ـ تأريخ الفقه الإسلامي محمد يوسف موسى.
٩ ـ دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام. النعمان بن حيون.
١٠ ـ هداية العقول إلى غاية السؤال في علم الأصول. الحسيين بن القاسم بن محم.
١١ ـ المعتمد في أصول الفقه محمد علي بن الطيب.
١٢ ـ التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية لابن همام.
١٣ ـ الكاشف لذوي العقول. أحمد بن محمد بن لقمان.
١٤ ـ منهاج الوصول إلى معيار العقول في علم الأصول. الإمام أحمد بن يحيى المرتضى.
١٥ ـ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار محمد إسماعيل الأمير.
١٦ ـ الفصول اللؤلؤية في أصول فقه العترة النبوية إبراهيم بن محمد الهادي.

١٧ ـ الفلك الدوار في علوم الحديث والفقه والآثار إبراهيم بن محمد الوزير.
١٨ ـ المستصفى من علم الأصول. للغزالي.
١٩ ـ مرقاة الوصول إلى علم الأصول. للإمام القاسم بن محمد.
٢٠ ـ علم أصول الفقه عبد الوهاب حلّاف.
٢١ ـ إرشاد الفحول. محمد علي الشوكاني.
٢٢ ـ الوجيز في أصول الفقه د/ عبد الكريم زيدان.
٢٣ ـ أصول الفقه محمد أبو زهرة.
٢٤ ـ المسودة في أصول الفه. أبو العباس الحنبلي.
٢٥ ـ أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الآمال محمد إسماعيل الأمير.
٢٦ ـ مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول لأبي عبد اللّه محمد أحمد المالكي.
٢٧ ـ شفاء غليل السائل عما تحمله الكافل. علي بن صلاح الطبري.
٢٨ ـ المصفى في أصول الفقه أحمد بن محمد على الوزير.
٢٩ ـ أصول الفقه للشيخ المفيد.
٣٠ ـ أصول الفقه للأمير السيد أبو الفتح الشريفي الحسيني.
٣١ ـ معالم الدين للشيخ حسن العاملي.
٣٢ ـ قوانين الأصول للميرز القمي.
٣٣ ـ كفاية الأصول للخراساني.
٣٤ ـ شرح الكفاية الأصول للشيخ الرشتي.
٣٥ ـ شرح الكفاية للشيخ الخالصي.
٣٦ ـ شرح الكفاية للسيد المروج.
٣٧ ـ حاشية المعالم للشيخ الأصفهاني.
٣٨ ـ حاشية الكفاية للشيخ المشكيني.
٣٩ ـ الذريعة إلى أصول الشريعة للشريف المرتضى.
٤٠ ـ عدة الأصول للشيخ الطوسي.
٤١ ـ معارج الأصول للحلي.

٤٢ ـ مبادئ الوصول إلى علم الأصول للعلامة الحلي.
٤٣ ـ طريق استنباط الأحكام للمحقق الكركي.
٤٤ ـ ضوابط الأصول للسيد إبراهيم القزويني.
٤٥ ـ القوانين المحكمة في الأصول للقمي.
٤٦ ـ المعالم الجديدة للسيد محمد باقر الصدر.
٤٧ ـ الإجماع في التشرب الإسلامي للصدر محمد صادق.
٤٨ ـ مقالات الأصول. آغا ضياء الدين العراقي.

ملحق رقم (١٩)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي قد يحتاج إليها المحقق في التفسير وعلوم القرآن بشكل عام.

١ ـ أسباب النزول للواحدي.
٢ ـ الإتقان في علوم القرآن. للسيوطي.
٣ ـ الكشاف للزمخشري.
٤ ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
٥ ـ تفسير الخازن.
٦ ـ تفسير الطبري.
٧ ـ تفسير الفخر الرازي.
٨ ـ تفسير غريب القرآن. لابن قتيبة.
٩ ـ معالم التنزيل للبغوي.
١٠ ـ تفسير القرآن الكريم لابن عربي.
١١ ـ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة.
١٢ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي.
١٣ ـ تفسير ابن عباس.
١٤ ـ معجم الدراسات القرآنية عند الشيعة الإمامية. عامر حلو.
١٥ ـ زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي.
١٦ ـ البحر المحيط لابن حيان التوحيدي.
١٧ ـ تفسير ابن كثير.
١٨ ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي.
١٩ ـ معالم التنزيل للفراء.
٢٠ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي.
٢١ ـ فتح القدير للشوكاني.

٢٢ ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة. مكي القيس.
٢٣ ـ التمهيد في علم التجويد لابن الجزري.
٢٤ ـ منجد المقرئين لابن الجزري.
٢٥ ـ قواعد التجويد للعاملي.
٢٦ ـ بداية الهداية للويمي.
٢٧ ـ آلاء الرحمن للشيخ البلاغي.
٢٨ ـ البيان للسيد الخوئي.
٢٩ ـ الميزان للسيد الطباطبائي.
٣٠ ـ مواهب الرحمن للسيد السيزداري.
٣١ ـ المحرر الوجيز لابن عطية.
٣٢ ـ لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي.

ملحق رقم (٢٠)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي قد يحتاجها المحقق في الناسخ والمنسوخ في القرآن والحديث النبوي الشريف.

١ ـ الناسخ والمنسوخ لعبد اللَّه بن الحسين بن القاسم. بتحقيقنا.

٢ ـ التبيان في الناسخ والمنسوخ لعبد اللَّه بن محمد بن أبي النجم بتحقيقنا وبتحقيق د/ المحطوري.

٣ ـ عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ للإمام محمد بن المطهرين يحيى ت (٧٢٨هـ) رهن التحقيق.

٤ ـ الناسخ والمنسوخ للإمام القاسم بن إبراهيم الرسي.

٥ ـ ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن الأنباري.

٦ ـ نواسخ القرآن لابن الجوزي.

٧ ـ الناسخ والمنسوخ لابن حزم.

٨ ـ الموجز في الناسخ والمنسوخ لابن خزيمة.

٩ ـ الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس.

١٠ ـ الناسخ والمنسوخ لهيثم اللَّه بن سلامة.

١١ ـ الناسخ والمنسوخ لابن العربي.

١٢ ـ دراسات الأحكام والنسخ في القرآن الكريم. محمد حمزة.

١٣ ـ الناسخ والمنسوخ للزهري.

١٤ ـ النسخ في القرآن دراسة تشريعية تأريخية نقدية د/ مصطفى زيد.

١٥ ـ الناسخ والمنسوخ للحلي العتائقي.

١٦ ـ فتح المنان في نسخ القرآن علي حسن العريض.

١٧ ـ الناسخ والمنسوخ لقتادة بن دعامة السدوسي.

١٨ ـ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه مكي بن أبي طالب القيسي.

١٩ ـ كتب أصول الفقه. أبواب الناسخ والمنسوخ.

٢٠ ـ ناسخ الحديث ومنسوخة للأثرم.
٢١ ـ المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي.
٢٢ ـ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني.
٢٣ ـ الناسخ والمنسوخ في الحديث لقتادة السالف الذكر.
٢٤ ـ ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين.
٢٥ ـ ناسخ القرآن ومنسوخه لإبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم الكجي.
٢٦ ـ الناسخ والمنسوخ لأبي الفرج ابن الجوزي.
٢٧ ـ دراسات في النسخ للمؤلف (خ).
إلى غير ذلك من الكتب والمصادر في هذا الموضوع.

ملحق رقم (٢١)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي قد يحتاج المحقق لشيء منها خلال تحقيقه في علم البلاغة والنحو والصرف.

١ ـ شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك.
٢ ـ التوضيح والتكميل لشرح بن عقيل لمحمد بن عبد العزيز النجار.
٣ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري.
٤ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.
٥ ـ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام.
٦ ـ جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى بن محمد الغلاييني.
٧ ـ النحو الوافي للأستاذ عباس حسن.
٨ ـ التبيان في تصريف الأسماء. د/ أحمد حسن كحيل.
٩ ـ في أصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني أيضاً.
١١ ـ كتاب الصناعتين لأبي هلال الحسن بن عبد اللّه العسكري.
١٢ ـ دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة للجرجاني أبي بكر عبد القاهر.
١٣ ـ مفتاح العلوم للسكاكي.
١٤ ـ التلخيص للقزويني.
١٥ ـ الإيضاح للقزويني.
١٦ ـ شرح التلخيص في علوم البلاغة لمحمد هاشم دريدري.
١٧ ـ تهذيب الإيضاح لعز الدين التنوخي.
١٨ ـ بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح عبد المتعال الصعيدي.
١٩ ـ المنهاج الواضح في البلاغة لحامد عوني.
٢٠ ـ البلاغة تطورها وتأريخها د/ شوقي ضيف.
٢١ ـ البلاغة العربية في دور نشأتها لسيد نوفل.
٢٢ ـ الموجز في تأريخ البلاغة د/ مازن المبارك.

٢٣ ـ التصريف لابن جني بتحقيق/ محمد على النجار.
٢٤ ـ سر صناعة الأعراب لابن جني.
٢٥ ـ المنصف لابن جني.
٢٦ ـ منطق اللغة لابن جني (١ ـ ٣) أجزاء.
٢٧ ـ الاشتقاق في اللغة والأنساب لابن دريد.
٢٨ ـ الملاحين لابن دريد.
٢٩ ـ التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن لابن الزملكاني.
٣٠ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت.
٣١ ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت.
٣٢ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس.
٣٣ ـ المجمل... لابن فارس.
٣٤ ـ مقاييس اللغة لابن فارس.
٣٥ ـ كتاب المعاني الكبير في اللغة لابن قتيبة.
٣٦ ـ أوضح المسالك في شرح ألفية بن مالك.
٣٧ ـ ألفية بن مالك.
٣٨ ـ شرح الأشموني على ألفية بن مالك ومعه شرح شواهد العيني.
٣٩ ـ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك.
٤٠ ـ إعراب ألفية بن مالك لابن هشام.
٤١ ـ الجامع الصغير في علم النحو لابن هشام.
٤٢ ـ البديع لعبد اللّه بن المعتر.
٤٣ ـ قطر الندى وبل الصدى لابن هشام.
٤٤ ـ النوادر لأبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس.
٤٥ ـ المسلسل في غريب لغة العرب لأبي الطاهر محمد بن يوسف.
٤٦ ـ كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي.
٤٧ ـ الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب السالف الذكر.
٤٨ ـ كتاب المثنى لأبي الطيب اللغوي.
٤٩ ـ كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي.
٥٠ ـ الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري.

٥١ ـ كتاب الكتاب لابن درستويه.
٥٢ ـ تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري.
٥٣ ـ الاشتقاق للأصمعي.
٥٤ ـ أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
٥٥ ـ لمع الأدلة في أصول النحو للأنباري.
٥٦ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي.
٥٧ ـ فصيح ثعلب.
٥٨ ـ الإيضاح في علل النحو للزجاج.
٥٩ ـ إعراب القرآن للزجاج.
٦٠ ـ كتاب فعلت وافعلت للزجاج.
٦١ ـ المفصل في النحو للزمخشري.
٦٢ ـ كتاب سيبويه. أبو بشر عمرو.
٦٣ ـ عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للشنتميري.
٦٤ ـ شرح كتاب سيبويه للسيرافي.
٦٥ ـ الأشباه والنظائر للسيوطي.
٦٦ ـ شرح شواهد المغني للسيوطي.
٦٧ ـ المزهر في اللغة والنحو للسيوطي.
٦٨ ـ أمالي ابن الشجري هبة اللّه بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي.
٦٩ ـ أسرار البلاغة للعاملي.
٧٠ ـ أسرار البلاغة للأنباري.
٧١ ـ الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز للعز بن عبد السلام.
٧٢ ـ الأصول في النحو لابن السراج.
٧٣ ـ الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس.
٧٤ ـ الأفعال للسرقسطي.
٧٥ ـ الأفعال لابن القطاع.
٧٦ ـ الإمالة في القراءات واللهجات العربية د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
٧٧ ـ الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب.

٧٨ ـ البارع في علم العروض لابن القطاع.
٧٩ ـ بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال لأبي جعفر اللّبْليّ.
٨٠ ـ البلغة في تأريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي.
٨١ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات الألباري.
٨٢ ـ التبيين عن مذاهب النحويين لأبي البقاء العكبري.
٨٣ ـ تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوي.
٨٤ ـ حاشية الدسوقي على مغني اللبيب.
٨٥ ـ شرح الجاربردي على الشافية.
٨٦ ـ شرح الرضي على الكافية.
٨٧ ـ حروف المحدود والمقصور لابن السكيت.
٨٨ ـ شرح أبيات مغنى اللبيب للبغدادي.
٨٩ ـ الطراز للإمام يحيى بن حمزة الحسيني اليماني.

ملحق رقم (٢٢)

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي قد يحتاج المحقق لشيء منها خلال تحقيقه لموضوع ما في الطب العربي والنباتات الطبية و. . . إلخ.

١ ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار.

٢ ـ الدرة البهية في منافع الأبدان الإنسانية لابن البيطار تحقيق/ محمد عبد اللّه الغزالي دمشق.

٣ ـ تقويم الأبدان في تدبير الإنسان وبين كتاب الصحة في الأسباب الستة لعلي بن يحيى بن جزلة.

٤ ـ تذكرة أبي العلاء في الطب لابن زهر. باريس ١٩١١م.

٥ ـ القانون في الطب لابن سينا. ميلانو ١٤٧٣م، لكنو (١٩٠٥م). القاهرة بولاق (١٢٩٤هـ).

٦ ـ الكليات لابن رشد تحرير الفرد بستاني.

٧ ـ موجز القانون في الطب لابن سينا اختصره ابن النفيس.

٨ ـ الجراحة في الطب لابن القف النصراني حيدر آباد الدكن دائرة المعارف العثمالية (٢ج).

٩ ـ الطب النبوي لابن قيم الجوزية.

١٠ ـ المختار في الطب لابن هبل البغدادي.

١١ ـ مختصر في الأدوية المركبة المستعملة في الأمراض لأبي الحسن سهلان بن عثمان تحقيق/ يونس.

١٢ ـ شرح أسماء العقار لابن عمر أن موسى بن عبد اللّه. تحقيق/ ماكس مايرهوف مصرف ـ القاهرة معهد الدراسات الشرقية ١٩٤٠م.

١٣ ـ تسهيل المنافع في الطب والحكمة لعبد الرحمن أبو بكر الأزرق.

١٤ ـ تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب تحقيق/ رينو. باريس ١٩٣٤م.

١٥ ـ الذخيرة في الطب. لثابت بن مرّة. القاهرة. الجامعة المصرية.
١٦ ـ السموم ودفع مضارها. جابر بن حيان تحقيق/ سيكال. فسبادن.
١٧ ـ كتاب المقالات العشر في العين. حنين بن إسحاق. تحقيق/ مكس ما يرهوف.
١٨ ـ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب. داود الأنطاكي ويليها: ذيل التذكرة.
١٩ ـ إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العقارية. داود الأنطاكي.
٢٠ ـ الطب النبوي للذهبي.
٢١ ـ الحاوي في الطب للرازي.
٢٢ ـ الجدري والحصبة للرازي.
٢٣ ـ الحصى المتولدة في الكلى والمثانة للرازي.
٢٤ ـ فهرست عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج المعروف بالمادة الطيبة للرشيدي.
٢٥ ـ الرحمة في الطب للسيوطي.
٢٦ ـ فردوس الحكمة. علي الطبري.
٢٧ ـ تذكرة الكحالين. علي بن عيسى الكحال.
٢٨ ـ النباتات الطبية في اليمن. علي سالم باذيب.
٢٩ ـ تأريخ الطب العربي. أدوارد يدوان تعريب علي داود السلمان.
٣٠ ـ المصطلحات الطبية وأصولها الإغريقية واللاتينية أحمد السلكاوي.
٣١ ـ تأريخ البيمارستانات في الإسلام. أحمد عيسى. دمشق.
٣٢ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.
٣٣ ـ الأسر العربية الشهيرة بالطب العربي وأشهر المخطوطات الطبية العربية بيروت. المطبعة الأدبية (١٩٣٥م). ومن تراثنا اليمني في الطب ما يمكن توضيحه على النحو التالي[1].
٣٤ ـ القوى في الطب للحسن بن أحمد الهمداني (خ).
٣٥ ـ مادة الحياة وحفظ الناس من الآفات في أنواع السموم والسمومات. محمد بن أبي بكر الفارسي ت (٦٧٧هـ) (خ).

---

(١) انظر: مصادر الحبشي ص (٤٩٥ ـ ٤٩٧).

٣٦ ـ الدرة المنتخبة في الأدوية المجربة. للفارسي السالف الذكر. (خ).
٣٧ ـ التبصرة في علم البيطرة. لنفس المؤلف (خ).
٣٨ ـ الرحمة في الطب والحكمة. مهدي بن علي بن إبراهيم الصنبري. (خ).
٣٩ ـ شفاء الأجسام في الطب محمد بن أبي الغيث بن علي الكمراني (خ).
٤٠ ـ التحفة الجامعة لفردات الطب النافعة يحيى بن أبي بكر العامري ت (٨٩٣هـ) (خ).
٤١ ـ مغني اللبيب حيث لا يوجد طبيب للأزرق. (خ).
٤٢ ـ رسالة في الطب لبحرق.
٤٣ ـ شفاء الآلام فيما يتعرض للأجسام. لسالم بن مرتضى غنيمة الحبوري.
٤٤ ـ الدرر المنظومة في الأدوية المفردة المعلومة محمد بن أحمد بن راجح البرعي.
٤٥ ـ كتاب في الطب لمطهر بن علي النعمان الضمدي.
٤٦ ـ كتاب في الطب أحمد بن محمد الشرفي.
٤٧ ـ الموصل للأغراض في مداوات الأمراض لابن عجيل.
٤٨ ـ الزلال الصافي والدواء الشافي عبد الرحمن بن أحمد باكثير.
٤٩ ـ منافع الأبدان في الطب. يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد ت (١٠٩٩هـ).
٥٠ ـ الدواء النافع فيما في القصر والحجامة من المنافع. محمد أحمد مشحم.
٥١ ـ زبد الأدوية من المفردات والمعاجين والأغذية. علي بن محمد المساوي ت (١٣٢٤هـ).

ملحق رقم (٢٣)

قائمة بأهم المراجع والمصادر الخاصة بعلم الفهرسة وتنظيم المكتبات:

١ ـ علم فهرست الحديث د/ يوسف المرعشلي.

٢ ـ الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي. محمد سليمان الأشقر.

٣ ـ الببلوجرافيا. تعريفها، أنواعها، استعمالاتها. أحمد أنور عمر.

٤ ـ الببلوجرافيا والببلوجرافيات في العالم العربي بين التراث الماضي والتطورات الحديثة. سعد محمد الهجرسي.

٥ ـ الببلوجرافيا ودراستها في علوم المكتبات. سعد محمد الهجرسي.

٦ ـ المدخل إلى علم الفهرسة محمد فتحي عبد الهادي.

٧ ـ الفهرسة أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. فسواناثان. س، ج ترجمة: حشمت قاسم ومحمد فتحي عبد الهادي.

٨ ـ المراجع ودراستها في علوم المكتبات. سعد محمد الهجرسي.

٩ ـ نظم الفهرسة في الوطن العربي مشاكلها وحلولها المقترحة محمود الأخرس.

١٠ ـ اختيار مداخل الكتب في الفهرسة الوصفية محمد المهدي حنفي «رسالة ماجستير».

١١ ـ الفهرستس المصنف صحيفة المكتبة محمد فتحي عبد الهادي.

١٢ ـ رؤوس الموضوعات في الفهارس الهجائية. أحمد أنور عمر.

١٣ ـ دستور الفهرس المصنف. عبد الوهاب أبو النور. عالم المكتبات (س ٧ ع ٥) سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٦٥م.

١٤ ـ قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية محمود الشنيطي محمد المهدي.

١٥ ـ الإعداد الفني للكتب في المكتبات الفهرسة والتصنيف. حسن عبد الشافي.

١٦ ـ المواد السمعية والبصرية في المكتبات. محمد المهدي.
١٧ ـ فهرسة المواد السمعية والبصرية محمد فتحي عبد الهادي.
١٨ ـ البطاقة النموذجية لفهرسة المخطوطات العربية والتعليمات الخاصة بها توفيق إسكندر تونس.
١٩ ـ قواعد الترتيب الهجائي. دار الكتب المصرية.
٢٠ ـ الأساليب الفنية لأعداد الفهارس الموحدة. ويلمين، سيلفيز ترجمة محمد المهدي. مجلة: اليونسكو للمكتبات (س ١٠٤٣) فبراير ١٩٧٣م.
٢١ ـ الفهارس الموحدة. عوض توفيق عوض. صحيفة المكتبة. (مج ١ ع٢) أكتوبر ١٩٦٩م.
٢٢ ـ الفهرسة المشتركة والحصول على المواد المكتبية ذات القيمة من جميع أنحاء العالم. ليبرز هرمان. ترجمة محمد المهدي. مجلة اليونسكو للمكتبات (س ٥٤٢) نوفمبر ١٩٧١م.
٢٣ ـ الكتاب والمكتبة تأريخهما وأهميتها وأساليب الحفاظ عليهما (خ).
٢٤ ـ المعلومات ومصادرها وأقسامها ومؤسساتها و... إلخ (خ).
٢٥ ـ المكتبات نشأتها وتطورها وأهدافها وأقسامها وتنظيمها ورسالتها (خ).
٢٦ ـ المكتبة العامة نشأتها وتأريخها وتطورها وأهدافها وإدارتها و... إلخ.
٢٧ ـ استخدام المكتبات ومصادر المعلومات. محمد عبد الواحد ضبش. دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت.
٢٨ ـ علم المكتبات. عبد اللّه أنيس الطباع. مؤسسة الكتاب اللبناني. بيروت.

ملحق رقم (٢٤)

قائمة بأهم المراجع والمصادر التي قد يحتاج المحقق لشيء منها إذا حقق في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

١ ـ معجم ما أُلِّف عن أهل البيت عليهم السلام أعداد ثلاثة من طلاب الحوزة العلمية الزينية. مركز المراسات والبحوث العلمية بيروت. ص. ب (١٣٦١١٣) ت (٣٩١٣٦١).

٢ ـ أهل البيت في الشعر العربي والعالمي. محمد سعيد الطربحي. مركز الدراسات والبحوث العلمية. بيروت.

٣ ـ أنوار اليقين في إثبات إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام للإمام الحسن بن بدر الدين (٢ ج). تحت الطبع.

٤ ـ ترجمة الإمام الحسن بن علي عليهم السلام من تأريخ دمشق الكبير لابن عساكر. تحقيق/ الشيخ محمد باقر المحمودي. مؤسسة المحمودي. بيروت.

٥ ـ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تأريخ دمشق الكبير لابن عساكر تحقيق/ الشيخ محمد باقر المحمودي. مؤسسة المحمودي. بيروت.

٦ ـ ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تأريخ دمشق الكبير لابن عساكر تحقيق/ الشيخ محمد باقر المحمودي. مؤسسة المحمودي. بيروت.

٧ ـ ترجمة الإمام الحسين من كتاب الطبقات الكبير ـ القسم الغير مطبوع. لابن سعد الزهري. تحقيق/ السيد عبد العزيز الطباطبائي. نشر مؤسسة آل البيت لأحياء التراث ط (١) ١٤١٥هـ.

٨ ـ خصائص أمير المؤمنين ضمن السنن للحافظ النسائي. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩ ـ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القزي لمحب الدين الطبري. دار المعرفة. بيروت.

١٠ ـ الذرية الطاهرة لأبي بشر بن حماد الرازي الدولابي. تحقيق/ السيد محمد جواد الجلاني. مؤسسة النشر الإسلامي قم (١٤٠٨٧هـ).
١١ ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرين بالجنة لمحب الدين العبدي. دار الكتب العلمية. بيروت.
١٢ ـ الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ ليوسف بن إسماعيل النبهاني. دار جوامع الكلم القاهرة.
١٣ ـ شرف النبي ﷺ لأبي سعيد الخركوشي ت (٥٤٤هـ) نشر بابك ١٣٦١هـ.
١٤ ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني. تحقيق/ الشيخ محمد باقر المحمودي مؤسسة الأعلمي ـ بيروت. لبنان.
١٥ ـ فرائط السمطين. إبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني ـ مؤسسة المحمودي. بيروت.
١٦ ـ الفصول المهمة في تأليف الأمة. علي بن محمد بن الصباغ المالكي ت (٨٥٥هـ). مؤسسة الأعلمي بيروت. لبنان.
١٧ ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب. لمحمد بن يوسف الكنجي. تحقيق/ د/ الشيخ محمد هادي الأميني. شركة الكتبي. بيروت: لبنان.
١٨ ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين تأليف الحسين بن يوسف بن المطهر الحلبي تحقيق الدركاهي. دار المفيد بيروت: لبنان.
١٩ ـ مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني. مؤسسة الأعلمي. بيروت: لبنان.
٢٠ ـ مقتل الحسين عليه السلام للموفق بن أحمد أخطب خوارزم. مكتبة المفيد. قم.
٢١ ـ المناقب للموفق بن أحمد السالف الذكر تحقيق الشيخ مالك المحمودي. مؤسسة النشر الإسلامي. قم ١٤١١هـ.
٢٢ ـ مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي تحقيق/ محمد باقر المحمودي. المكتبة الإسلامية. طهران. إيران.
٢٣ ـ منتخب فضائل النبي وأهل بيته عليهم السلام من الصحاح الستة

وغيرها من الكتب المعتمدة عند أهل السنة. انتخاب وتحقيق/ مركز الغدير للدراسات الإسلامية. تقديم د/ محمد بيومي بهران.
٢٤ ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستة. للفيروزآبادي (٣ ج).
٢٥ ـ إحياء الميت لفضائل أهل البيت للسيوطي. طبعة مؤسسة الوفاء بيروت ١٤٠٤هـ.
٢٦ ـ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين للحاكم الجشمي طبع محققاً عن مركز أهل البيت. صعدة (ج. ي).
٢٧ ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين لنور الدين علي بن عبد اللّه السمهودي الشافعي المدني (٨٤٤ ـ ٩١١هـ).
٢٨ ـ المناقب لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي. (١ ـ ٣) مجلدات.
٢٩ ـ مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا (٢٠٨ ـ ٢٨١هـ) نشر بتحقيق/ السيد عبد العزيز الطباطبائي بمجلة تراثنا العدد (١٢) ص (٧٩) وما بعدها.
٣٠ ـ ينابيع المودة. للقندوربي (١ ـ ٣) أجزاء.
٣١ ـ الصواعق المحرقة لابن حجر.
٣٢ ـ كتب الحديث بمختلف أنواعها. باب أو كتاب الفضائل.
٣٣ ـ درر السمطين للزرندي الحنفي.
٣٤ ـ تذكرة الخواص للسبط بن الجوزي.
٣٥ ـ إحقاق الحق للتستري.
٣٦ ـ نور الأبصار للعلامة الشنبلنجي.
٣٧ ـ ويل الغمام في فضائل قرناء السنة والكتاب. عبد اللّه عبد اللّه أحمد الحوثي (خ).
٣٨ ـ مصادر أخرى عديدة يجدها الباحث بآخر كتاب المراجعات للإمام عبد الحسين شرف الدين. تحقيق/ الشيخ حسين الراقي. الطبعة الثانية ١٤١٦هـ/ المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام. ص (٣٢٤) وما بعدها...

قائمة
مصادر ومراجع الكتاب

١ ـ إحياء التراث، لمحة تأريخية حول تحقيق التراث وإسهام إيران في ذلك للشيخ عبد الجبار الرفاعي. مجلة تراثنا. إيران قم. العددان (٣٥ ـ ٣٦).

٢ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة محمد بن عبد اللّه بن مسلم ت (٢٧٦هـ). طبعة ليدن (١٩٠٠م). وطبعات أخرى لاحقة.

٣ ـ الارتقاء بالعربية في وسائل الأعلام نور الدين بليبل كتاب الأمة (٨٤) رجب ١٤٢٢هـ. قطر.

٤ ـ أساس البلاغة للزمخشري. جار اللّه محمود بن عمر الخوارزمي أبو القاسم. تحقيق/ عبد الرحيم محمود. دار المعرفة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥ ـ أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه. جامعة الدول العربية التقرير الخاص. ط (١).

٦ ـ أسس مناهج البحث د/ محمد مهران، د/ حسن عبد الحميد. طبعة ١٩٨٢م بدون ذكر. للدار الناشر.

٧ ـ أصول البحث الاجتماعي د/ عبد الباسط محمد حسن. مكتبة وهبة ودار التضامن للطباعة. القاهرة.

٨ ـ أصول البحث العلمي ومناهجه. د/ أحمد بدر (ط ٦) ١٩٨٢م وكالة المطبوعات عبد اللّه حرمي الكويت.

٩ ـ أصول التحقيق بين النظرية والتطبيق د/ محمد عجاج الخطيب بحث نشر ضمن كتاب صناعة المخطوطة العربي الإسلامي من الترميم إلى التجليد. انظر المصدر (٦٢) هنا.

١٠ ـ أصول تحقيق المخطوط «مقال» د/ محمد السيد علي بلاسي. مجلة الرافد البحرينية العدد (٥٢).

١١ ـ أعلام المؤلفين الزيدية. عبد السلام الوجيه ط (١) ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. عمان. الأردن.

١٢ ـ آفاق الثقافة والتراث «مجلة» الأعداد (٥، ٦، ٧، ١٤). مركز جمعية الماجد للثقافة والذات.

١٣ ـ الاستشراق والإسلام. «عت» الشيخ فؤاد كاظم المقدادي. مجلة رسالة الثقلين. . مجلة إسلامية جامعة تصدر عن المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام. إيران. قم. الأعداد (١، ٢، ٣).

١٤ ـ الاستشراق السياسي في النصف الأول من القرن العشرين. مصطفى نصر الملا في ط (١) ١٣٩٦هـ/ ١٩٨٦م منشورات دار إقراء طرابلس.

١٥ ـ الإملاء. للشيخ حسين والي.

١٦ ـ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية. عبد العليم إبراهيم.

١٧ ـ الأنساب للسمعاني عبد الكريم بن محمد منصور التميمي، تحقيق عبد الله عمر البارودي. دار الجنان. بيروت. ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

حرف الباء

١٨ ـ البحث العلمي الحديث د/ أحمد جمال الدين ظاهر د/ محمد أحمد زبارة. دار الشروق. جدة.

١٩ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة الحلبي. القاهرة ١٩٦٥م.

حرف التاء

٢٠ ـ تاج العروس للمرتضى الزبيدي الحسيني ط (١). الكويت.

٢١ ـ تأريخ بغداد للخطيب البغدادي. أبو بكر أحمد بن علي. القاهرة مكتبة الخانجي ١٩٣١هـ.

٢٢ ـ تأريخ الصحافة العربية/ فيكونت فيليب دي طرازي. المطبعة الأدبية ١٩١٣م. بيروت: لبنان.

٢٣ ـ تأريخ الكتاب من أقدم العصور إلى الوقت الراهن. سنفندرال ترجمة صلاح الدين حلمي. طبعة القاهرة.

٢٤ ـ تأريخ الأدب. لحفنى ناصف.

٢٥ ـ تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام محمد هارون. ط (٢) مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع. القاهرة.

٢٦ ـ تحقيق التراث العربي. منهجه وتطوره. عبد المجيد دياب. القاهرة سمير أبو داود ١٩٨٣م، طبعة (٢) القاهرة دار المعارف ١٩٩٣.

٢٧ ـ تحقيق التراث. د/ عبد الهادي الفضلي. ط (١) ١٩٨٢م/ ١٤٠٢هـ. مكتبة العلم. جدة. العربية السعودية.

٢٨ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. للسيوطي. المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٧هـ. وطبعات أخرى لاحقة.

٢٩ ـ التراث والمعاصرة. د/ أكرم ضياء العمري. سلسلة كتاب الأمة التي يصدر في قطر رقم السلسلة (١٠). ط (١).

٣٠ ـ ترتيب كتاب العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي. ط (١). تحقيق/ د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي. ط (١) ١٤١٤هـ. ق. انتشارات أسوة (التابعة لمنظمة الأوقاف والأمور الخيرية) قم. إيران.

٣١ ـ تصفية القلوب. للإمام يحيى بن حمزة. تحقيق د/ حسن محمد مقبولي الأهدل ط (٢) ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣. مؤسسة الكتب الثقافية.

٣٢ ـ التصوير والحياة. د/ مهندس محمد بنهان سويلم. سلسلة عالم المعرفة رقم (٧٥). الكويت.

٣٣ ـ التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني. تحقيق/ إبراهيم الأبياري ط (١) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م دار الكتاب العربي. بيروت: لبنان.

٣٤ ـ تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة. «الحقبة اليمانية» د/ محمد عيسى صالحية ط (٢) ١٩٨٥م. دار الحداثة ومركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء.

٣٥ ـ التفسير الكبير للفخر الرازي. ط (٢) ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

٣٦ ـ تكشيف كتب التراث. عبد الوهاب عبد السلام أبو النور. مجلة عالم الكتب.

٣٧ ـ تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية د/ حسام الدين عبد الحميد محمود. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م.

حرفي الجيم والخاء

٣٨ ـ الجامع لأحكام القرآن. تفسير القرطبي. طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت: لبنان.

٣٩ ـ الحوار دائماً وحوار مع مستشرق. د/ شوقي أبو خليل ط (١) ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. دار الفكر ـ دمشق، ودار الفكر المعاصر بيروت: لبنان.

٤٠ ـ خزائن الكتب العربي. لداغر ط (١).
٤١ ـ خزائن الكتب القديمة في العراق. كوركيس عواد. طبعة دار الرائد العربي.
٤٢ ـ الخصائص لابن جني. تحقيق محمد علي النجار ط ٢. القاهرة دار الكتب المصرية. ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦.

حرف الدال

٤٣ ـ دائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي ط (٣) دار المعرفة. بيروت.
٤٤ ـ دراسات في فقه اللغة د/ صبحي الصالح. طبعة ١٩٧٠م. دار العلم بيروت.
٤٥ ـ الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية. رودي بارت ترجمة د/ مصطفى ماهر. القاهرة.
٤٦ ـ ديكارت. عثمان أمين. ط (٤) القاهرة ١٩٥٧م.

حرف الراء

٤٧ ـ رحلة الكتاب العربي إلى ديار الغرب فكراً ومادة. محمد ماهر حمادة. مؤسسة الرسالة ـ بيروت: لبنان.
٤٨ ـ رسائل الجاحظ. الجاحظ. تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة السنة المحمدية القاهرة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٤م).

حرفي السين والشين

٤٩ ـ سجع الحمام في حكم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. جمع وضبط وشرح على الجندي وآخرون. طبعة دار القلم بيروت: لبنان.
٥٠ ـ سلامة اللغة العربية المراحل التي مرت بها. عبد العزيز عبد اللّه محمد. ط (١) ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م. مكتبة المنتدى العربي. الموصل العراق.
٥١ ـ سنن أبي داود السجستاني بتحقيق محيي الدين عبد الحميد. طبعة دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.
٥٢ ـ سنن الترمذي. «الجامع الصحيح». للترمذي. بتحقيق محمد محمود شاكر وآخر طبعة دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.
٥٣ ـ سين وجيم عن مناهج البحث العلمي. طلعت همام. ط (١) ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م مؤسسة الرسالة. بيروت لبنان، دار عمار ـ عمان ـ الأردن.

٥٤ ـ الشامل معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحهاتها. محمد سعيد أسبر وآخر ط (٢) ٢٥/ ٧/ ١٩٨٥م. دار العودة.

٥٥ ـ شبهات في الفكر الإسلامي. أنور الجندي. ط (١).

حرف الصاد

٥٦ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. لأبي الحسين أحمد بن زكريا بن فارس. تحقيق: مصطفى الشويمي. مؤسسة بدران للطباعة والنشر ١٩٦٤م بيروت: لبنان.

٥٧ ـ صبح الأعشى لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي. المطبعة الأميرية القاهرة ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.

٥٨ ـ الصحاح للجوهري.

٥٩ ـ الصحافة اليمنية نشأتها وتطورها. د/ محمد عبد الملك المتوكل. طبعة ١٩٨٣م.

٦٠ ـ صحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجاج رئاسة إدارات البحوث الإصدار (٨٠).

٦١ ـ صحيح البخاري لأبي عبد اللّه بن محمد بن إسماعيل. ط (١) المكتبة السلفية وطبعات أخرى لاحقة.

٦٢ ـ صناعة المخطوط العربي من الترميم إلى التجليد «ندوة» أقامها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي. مع التعاون مع جامعة الإمارات والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. الرباط. خلال شهر ٥/ ١٩٩٧م. دبي الإمارات العربية المتحدة.

حرف الطاء

٦٣ ـ الطباعة في أوروبا. قاسم السامرائي. ندوة تأريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر. مركز جمعة الماجد. دبي. الإمارات العربية المتحدة.

٦٤ ـ الطباعة في شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر. يحيى محمود جنيد الساعاتي. ضمن ندوة تأريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر والذي أقامها مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث دبي: في الفترة (٢٨، ٢٩ جمادى الأول ١٤١٦هـ/ أكتوبر ١٩٩٥م.

حرف العين

٦٥ ـ علم الاجتماع. د/ عبد الحميد لطفي. ط (٧) ١٩٧٨م.
٦٦ ـ العلم وصيانة المخطوطات. مصطفى مصطفى السيد. ط (١) ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
٦٧ ـ علوم الحديث ومصطلحه. د/ صبحي الصالح.

حرفي الفاء والقاف

٦٨ ـ فن تحقيق النصوص «أمالي مصطفى جواد في تحقيق النصوص» د/ مصطفى جواد مجلة المورد العراقية المجلد (١٤٦).
٦٩ ـ الفهرست لابن النديم. تحقيق رضا تجدد بن علي. ط (١) ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م طهران وكذا للطبعة (٢) ١٩٨٨م. دار المسيرة. وكذا طبعة ليدن ١٩١٢م.
٧٠ ـ الفهرس الموحد للصحف والمجلات المطبوعة بالحروف العربية في مكتبات استانبول. (١٨٢٨ ـ ١٩٢٨م). منظمة المؤتمر الإسلامي. مركز الأبحاث للتأريخ والفنون والثقافة الإسلامية ١٤٠٦هـ.
٧١ ـ قواعد الإملاء عبد السلام هاروت. دار اليوسف بيروت: لبنان.
٧٢ ـ قواعد تحقيق المخطوطات. إياد خالد الطباع. بحث نشر ضمن كتاب صناعة المخطوط العربي الإسلامي من للترقيم إلى التجليد. الدورة التدريبية الدولية الأولى التي عقدت بمركز جمعية الماجد للثقافة والتراث خلال عام ١٩٩٧م.
٧٣ ـ القاموس المحيط للفيروزآبادي. ط (٢) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م مؤسسة الرسالة بيروت.
٧٤ ـ قواعد تحقيق المخطوطات. صلاح الدين المنجد ط (٤) دار الكتاب الجديد بيروت، ١٩٧٠م.

حرف الكاف

٧٥ ـ الكامل في الإملاء وقواعد القراءة. كمال أبو مصلح.
٧٦ ـ الكتاب في الحضارة الإسلامية عبد اللّه الحبشي. الكويت. شركة الربيعان للنشر والتوزيع ١٩٨٢م.
٧٧ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. مصطفى عبد اللّه الشهير

بحاجي خليفة. ط (١). دار إحياء التراث العربي. بيروت: لبنان.

حرف اللام

٧٨ ـ لسان العرب لابن منظور تنسيق/ علي شيري. ط (٢). ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التأريخ العربي بيروت: لبنان.

٧٩ ـ اللغة العربية والوعي القومي. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ومعهد البحوث والدراسات العربية، مجموعة من الباحثين. ط (١) بيروت نيسان/ إبرايل ١٩٨٤م.

٨٠ ـ لمحات في المكتبة والبحث والمصادر د/ محمد عجاج الخطيب ط (١٨) ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. مؤسسة الرسالة بيروت: لبنان.

حرف اليم

٨١ ـ مباحث في علوم الحديث. مناع القطان. ط (٩) ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م. مؤسسة الرسالة بيروت. لبنان.

٨٢ ـ مبادئ في مناهج البحث العلمي. فؤاد الصادق. مركز الدراسات والبحوث العلمية بيروت: لبنان.

٨٣ ـ محيط المحيط للبستاني.

٨٤ ـ المخطوط العربي الإسلامي. نشأته وتطوره وصناعته وأساليب الحفاظ عليه. المؤلف (تحت الطبع).

٨٥ ـ المخطوط العربي. د/ عبد الستار الحلوجي ط (٢) ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. مكتبة مصباح. جدة. وكذا طبعة القاهرة ١٩٦٧م «رسالة دكتوراه».

٨٦ ـ مدخل للدراسة المراجع. د/ عبد الستار الحلوجي. طبعة دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة: مصر.

٨٧ ـ المدارس الإستشراقية. الشيخ فؤاد كاظم المقدادي. مجلة رسالة الثقلين. المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام. إيران. قم.

٨٨ ـ المدخل إلى علم الفهرسة. محمد فتحي عبد الهادي. تقديم مدحت كاظم بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع. جمعية المكتبات المدرسية. القاهرة مصر.

٨٩ ـ المستدرك على الصحيحين. ومعه تلخيص المستدرك. للحاكم النيسابوري والتلخيص للذهبي طبعة دار الكتب العلمية بيروت.

٩٠ ـ المستشرقون. نجيب العقيقي ط (٤) دار المعارف.
٩١ ـ المستشرقون وتحقيق الشعر العربي. سامي مكي العاني. محاضرات الندوة المفتوحة التي أقامها المجمع العلمي العراقي. (٦ شوال ١٤١٥هـ/ ٧ آذار/ ١٩٩٥م.
٩٢ ـ مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن عبد اللّه بن محمد الحبشي ط (١). مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ صنعاء.
٩٣ ـ المصادر العربية والمعربة محمد ماهر حمادة. ط (٣) ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م مؤسسة الرسالة. بيروت.
٩٤ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي: أحمد بن محمد بن علي المقري دار القلم بيروت.
٩٥ ـ المصاحف للسجستاني أبي بكر عبد اللّه بن أبي داود. نشر: آثر جفري. القاهرة. المطبعة الرحمانية ١٩٣٦م.
٩٦ ـ مصطلحات البحث والتأليف الأدبي عند العرب. مجلة المورد العراقي المجلد (٩) العدد (٤).
٩٧ ـ المعتمد في الإملاء لأبي الفداء معمر بن عبد الجليل أحمد المقدسي. ط (١) ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م دار شرقين للنشر والتوزيع صنعاء. اليمن.
٩٨ ـ المعجم الأدبي. جبور عبد النور ط (١) ١٩٧٩م بيروت.
٩٩ ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي. نشر مرجليوت ط (٢) القاهرة دار المأمون ١٩٢٢ ـ ١٩٣٨م.
١٠٠ ـ معجم الرموز والإشارات. الشيخ محمد رضا المدسقاني مجملة تراثنا العدد (٦، ٧، ٨) إيران. قم.
١٠١ ـ المعجم الوسيط. إبراهيم مصطفى وآخرون. مجمع اللغة العربية القاهرة. مطابع دار المعارف (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
١٠٢ ـ معجم المطبوعات العربية في اللغة والأدب. مجدي وهبة وكامل المهندس بيروت (١٩٧٩م).
١٠٣ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة. يوسف إليان سركيس القاهرة مكتبة الثقافة الدينية.
١٠٤ ـ المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. د/ عبد التواب شرف الدين، عبد الفتاح الشاعر ط (١) ١٩٨٤م الكويت شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع.

١٠٥ ـ مقدمة ابن خلدون عبد الرحمن. تحقيق/ علي عبد الواحد وافي. القاهرة لجنة البيان العربي (١٩٥٧ ـ ١٩٦٢م).
١٠٦ ـ المكتبات ورسالتها. حسن رشاد. ط (٣). دار الفكر العربي.
١٠٧ ـ ملامح من حركة الاستشراق الفني علي اللواتي. مجلة الحياة الثقافية السنة الرابعة (مايو ١٩٧٩م).
١٠٨ ـ من خصائص اللغة العربية. أحمد مطلوب. بحث نشر ضمن كتاب اللغة العربية والوعي القومي. السالف الذكر «انظر المصدر (٧٩)».
١٠٩ ـ مناهج البحث العلمي. عبد الرحمن بدوي. ط عام ١٩٦٣م دار النهضة العربية القاهرة.
١١٠ ـ المنجد في اللغة والإعلام الأب لويس معلوف اليسوعي. ط (٢٢) دار الشروق بيروت لبنان.
١١١ ـ منهج البحث وتحقيق النصوص. د/ يحيى وهيب الجبوري. ط (١) ١٩٩٣م دار الغرب الإسلامي. بيروت. لبنان.
١١٢ ـ منهج البحث الأدبي. علي جواد الطاهر ط (٣) ١٩٧٩م. بيروت.
١١٣ ـ منهج البحث التأريخي د/ حسن عثمان. ط (٤) دار المعارف. القاهرة.
١١٤ ـ منهج النقد في علوم الحديث. نور الدين عتر. ط (٣) ١٩٨١م. دار الفكر ـ دمشق.
١١٥ ـ الموجز في تأريخ العلوم عند العرب. د/ محمد عبد الرحمن مرحبا. بدون ذكر لرقم وتأريخ الطبع.
١١٦ ـ موسوعة المستشرفين د/ عبد الرحمن بدوي. ط (٣) دار العلم بيروت ١٩٩٣م.
١١٧ ـ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الرياض. ط (٢) ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
١١٨ ـ الموسوعة العربية الميسرة. مجموعة من الباحثين. الطبعة (٢) ١٩٧٢م.

حرف النون

١١٩ ـ نتيجة الإملاء مصطفى عناني. ط (١) ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م دار البارودي بيروت.

١٢٠ ـ نحو منهج للتعامل مع التراث، محيي الدين عطية. (مقال) مجلة الاجتهاد العدد (٢٤).
١٢١ ـ نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية. محمد عبد الرحمن الشامخ. دار العلوم الرياض ١٩٨٢م.
١٢٢ ـ نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها. الأب أنستاس ماري الكرملي. القاهرة المطبعة العصرية، ١٩٣٨م.
١٢٣ ـ نظرات سريعة في فن التحقيق أسد مولوي «مقالات». مجلة تراثنا إيران. قم. الإعداد (٢، ٣، ٤، ٦).
١٢٤ ـ نفحات العنبر بتراجم رجال القرن الثاني عشر. إبراهيم الحوثي مركز بدر العلمي. صنعاء. (ج. ي).
١٢٥ ـ النقد المنهجي عند العرب. د/ محمد مندور. طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر. الفجالة القاهرة (ج. م. ع).

حرف الواو

١٢٦ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد للقاهرة مكتبة النهضة المصرية (١٩٤٨ ـ ١٩٤٩م).
١٢٧ ـ الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء ٦/ عمر فاروق الطباع ط (١) ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م مكتبة المعارف بيروت.
١٢٨ ـ الوراقة والوراقون في الإسلام. حبيب زيات. بحث نشر في مجلة المشرق السنة (٤١) تموز/ يوليو ١٩٤٧م.

تم الكتاب بحمد الله وتوفيقه

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله

عبد الله عبد الله أحمد الحوثي

٢٧/ ٩/ ١٤٢٢هـ

الموافق ١٢/ ١٢/ ٢٠٠١م

فهرس المحتويات

الباب الثالث

ما قبل تحقيق النصوص مقدمات عملية وعلمية

مدخل ٥٣٥

الفصل الأول: شروط التحقيق صفات وعدة المحقق وحاجياته ٥٣٧

المبحث الأول: شروط وصفات شرعية وسلوكية... ..... ٥٣٧

المطلب الأول: الأمانة والصبر والحيادية... ..... ٥٣٨

أولاً ـ الأمانة ٥٣٨

ثانياً ـ الصبر والأناة ٥٤٢

ثالثاً ـ الحيادية وعدم التعصب ٥٤٧

المطلب الثاني: التواضع والالتزام والاستفادة من ذوي الخبرة .. ٥٥٠

أولاً ـ التواضع ٥٥٠

ثانياً ـ الالتزام العلمي والأخلاقي ٥٥٣

ثالثاً ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس «ترك الكبر» ٥٥٧

المطلب الثالث: شروط وصفات أساسية أخرى ٥٥٩

أولاً ـ الهواية والغيرة ٥٥٩

ثانياً ـ الذكاء والفطنة ودقة الملاحظة ٥٦١

ثالثاً ـ حسن التنظيم والترتيب ٥٦٣

المبحث الثاني: شروط وصفات علمية ومنهجية ٥٦٤

المطلب الأول: الإلمام باللغة العربية وعلومها أو بعضها ٥٦٤

أولاً ـ أهمية إلمام المحقق باللغة العربية ٥٦٤

ثانياً ـ علوم وخصائص اللغة العربية ٥٦٦

ثالثاً ـ الآثار المترتبة على عدم إلمام المحقق باللغة العربية ... ٥٦٩

المطلب الثاني: الإلمام بالموضوع الذي يحقق فيه ٥٧١

أولاً ـ أهمية إلمام المحقق بالموضوع الذي يحقق فيه ٥٧١
ثانياً ـ المواضيع والعلوم المساعدة لبعض العلوم ٥٧٢
أ ـ علم التأريخ والسير والتراجم ٥٧٢
ب ـ الفقه وأصوله ٥٧٣
جـ ـ الفرق والطوائف وعلوم القرآن ٥٧٣
هـ ـ اللغة العربية وعلومها وعلوم أخرى ٥٧٤
ثالثاً ـ الآثار المترتبة على عدم إلمام المحقق
بموضوع التحقيق ٥٧٦
المطلب الثالث: الإلمام بأسس وقواعد علم التحقيق
ومناهج البحث. ٥٧٧
أولاً ـ الإلمام بأسس وقواعد علم التحقيق ٥٧٧
ثانياً ـ الإلمام الكافي بأسس وقواعد البحث العلمي ٥٧٨
ثالثاً ـ شروط وصفات علمية أخرى ٥٨١
أ ـ سعة الاطلاع ٥٨١
ب ـ السعي الجاد لتحصيل العلوم ٥٨١
جـ ـ حب الاطلاع وتتبع كل جديد في مجاله ٥٨٢
د ـ حسن قراءة الخطوط اليدوية الشائعة ٥٨٢
المبحث الثالث: توفر أهم حاجيات التحقيق المادية والمعنوية ٥٨٤
المطلب الأول: حاجيات أساسية وثانوية ٥٨٤
أولاً ـ توفر أهم المصادر والمراجع ٥٨٤
أ ـ الفهارس العامة والخاصة ٥٨٥
ب ـ مراجع لغوية ٥٨٥
جـ ـ كتب مشهورة بالرجوع إليها ٥٨٦
هـ ـ مجلات ودوريات متخصصة ٥٨٦
ثانياً ـ الإلمام بشؤون التراث ٥٨٧
ثالثاً ـ معرفة استخدام والتعامل مع الحاسوب ٥٨٩
المطلب الثاني: حاجيات اقتصادية واجتماعية وفكرية ٥٨٩
أولاً ـ وجود مصدر دخل «كفاية مالية» ٥٩٠

ثانياً ـ الاستقرار النفسي والمعنوي ٥٩٢
ثالثاً ـ الاستقلال الفكري ٥٩٣
المطلب الثالث: شروط وصفات أخرى ٥٩٤
الفصل الثاني: مقدمات وخطوات موضوعية ٥٩٩
المبحث الأول: مقدمات وخطوات مباشرة ٥٩٩
المطلب الأول: الوظائف الأساسية للمحقق ٥٩٩
أولاً ـ التثبت من صحة العنوان واسم المؤلف ٦٠٠
ثانياً ـ التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه ٦٠٠
ثالثاً ـ ضبط وتوثيق النص وعمل مقدمة التحقيق ٦٠٠
المطلب الثاني: تحديد واختيار الكتاب «الموضوع» ٦٠١
أولاً ـ أهمية تحديد واختيار الكتاب أو الموضوع ٦٠١
ثانياً ـ شروط وركائز اختيار الكتاب (الموضوع) ٦٠٢
ثالثاً ـ العوامل المؤثرة في تحديد واختيار الموضوع ٦٠٤
المطلب الثالث: بعض المراجع المساعدة في تحديد
واختيار الموضوع (الكتاب) ٦٠٧
أولاً ـ بعض فهارس المطبوعات العربية ٦٠٧
ثانياً ـ بعض فهارس المخطوطات ٦٠٨
ثالثاً ـ بعض الدوريات المعنية بشؤون المخطوطات العربية .. ٦٠٨
المبحث الثاني: تحديد أماكن النسخ وجمعهن ٦٠٩
المطلب الأول: وسائل تحديد أماكن النسخ ٦٠٩
أولاً ـ الرجوع إلى الفهارس المتخصصة ٦١٠
ثانياً ـ الاستفسار المباشر وغير المباشر ٦١١
ثالثاً ـ الاستفادة من ذوي الخبرة والمراس ٦١١
المطلب الثاني: جمع النسخ اللازمة للتحقيق ٦١٢
أولاً ـ النسخ اللازمة للتحقيق ٦١٣
ثانياً ـ أسس ووسائل مساعدة لتحديد عدد نسخ التحقيق ٦١٥
ثالثاً ـ صعوبات قد تواجه المحقق ٦٢٠
المطلب الثالث: وسائل جمع النسخ اللازمة للتحقيق ٦٢٢

الآثار المترتبة على وقوف المحقق على الأصول الخطية ... ٦٢٤
الآثار المترتبة على عدم وقوف المحقق
على الأصول الخطية ٦٢٤
المبحث الثالث: دراسة وفحص واعتماد النسخ ٦٣٠
المطلب الأول: أسس ومرتكزات دراسة النسخ ٦٣١
أولاً ـ دراسة وفحص الورق ٦٣١
ثانياً ـ دراسة الخط والمداد (الحبر) ٦٣٣
ثالثاً ـ دراسة وفحص أمور أخرى ٦٣٤
المطلب الثاني: اعتماد وترتيب النسخ ٦٣٦
أولاً ـ مراتب النصوص ٦٣٦
ثانياً ـ احتمالات وبدائل ٦٤٠
ثالثاً ـ أسس ومرتكزات اعتماد وترتيب نسخ التحقيق ٦٤٤
أ ـ الزمن أو الفترة الزمنية ٦٤٤
ب ـ صحة النص ٦٤٥
جـ ـ الجودة والوضوح ٦٤٦
المطلب الثالث: دراسة عصر المؤلف ٦٤٩
أولاً ـ الناحية السياسية ٦٤٩
ثانياً ـ الحياة العلمية ٦٥١
ثالثاً ـ الناحية الاقتصادية والاجتماعية ٦٥٢
الفصل الثالث: خطوات عملية وعلمية ومنهجية ٦٥٣
المبحث الأول: الإلمام بالرموز والعلامات والاختصارات ٦٥٣
المطلب الأول: الرموز والعلامات ٦٥٤
أولاً ـ تعريف الرمز والعلامة وأهميتها ٦٥٤
ثانياً ـ ملاحظات وفوائد يجب على المحقق معرفتها ٦٥٧
ثالثاً ـ بعض الرموز والعلامات الهامة ٦٦٢
المطلب الثاني: الإلمام بالاختصارات «أو المختصرات» ٦٦٧
أولاً ـ تعريف المختصر وأهميته ٦٦٧
ثانياً ـ ملاحظات وفوائد يجب على المحقق معرفتها ٦٦٨

ثالثاً ـ بعضُ أهم المختصرات بشكل عام وأهم الرموز
التي لم تذكر سابقاً ٦٦٩
المطلب الثالث: أهم الرموز والعلامات والمختصرات
في التراث اليمني ٦٨١
أولاً ـ رموز وعلامات خاصة بالكتب ٦٨١
ثانياً ـ رموز وعلامات خاصة بالأعلام والمذاهب. ٦٨٣
ثالثاً ـ الاختصارات ٦٨٧
المبحث الثاني: الإلمام بعلامات الترقيم وأهم عثرات الرسم
الإملائي «**خطوات علمية متعلقة بالمحقق**» ٦٨٧
المطلب الأول: علامات الترقيم ٦٨٧
أولاً ـ صورة علامة الترقيم ٦٨٨
ثانياً ـ علامات عامة وتوضيحها ٦٨٩
أ ـ الفصل بين المبتدأ والخبر ٦٩٤
ب ـ الفصل بين الشرط والجواب ٦٩٤
ثالثاً ـ علامات خاصة وتوضيحها ٦٩٦
المطلب الثاني: الإلمام ببعض عثرات اللغة والرسم الإملائي ... ٦٩٨
أولاً ـ ما يضبط بالشكل ٦٩٩
ثانياً ـ بعض نماذج لكلمات يقع فيها تصحيف ٧٠٠
ثالثاً ـ بعض نماذج لكلمات يقع فيها تحريف ٧٠٧
المطلب الثالث: الإلمام بأهم قواعد الإملاء
وعثرات الرسم الإملائي ٧٠٨
أولاً ـ أحكام الهمزة والفصل والوصل ٧١١
ب ـ الهمزة المتوسطة (وسط الكلمة) ٧١٤
١ ـ أحكام الهمزة المتوسطة ٧١٥
٢ ـ صور الهمزة المتوسطة وتفاصيل أحكامها ٧١٥
٣ ـ حذف الهمزة المتوسطة ورسمها مفردة ٧١٨
جـ ـ الهمزة المتطرفة ٧١٩
١ ـ أحكام الهمزة المتطرفة ٧١٩

٢ ـ صورة الهمزة المتطرفة وبيان أحكامها ٧١٩
ثانياً ـ أحكام الألف والتاء المربوطة والمفتوحة ٧٢٤
ثالثاً ـ الزيادات والحذف أو النقص وأحكام أخرى ٧٣٠
أ ـ الزيادات ٧٣٠
المبحث الثالث: نسخ مسودة التحقيق ٧٣٨
المطلب الأول: أسس وركائز نسخ مسودة التحقيق. ٧٣٩
أولاً ـ ما قبل عملية النسخ ٧٣٩
ثانياً ـ نسخ مسودة التحقيق ٧٤١
ثالثاً ـ ما بعد نسخ المسودة ٧٤٤
المطلب الثاني: خطوات تكميلية خلال نسخ المسودة. ٧٤٥
أولاً ـ تحديد أماكن التعليق أو التهميش ٧٤٦
ثانياً ـ تحديد وحصر مصادر المؤلف ٧٤٧
ثالثاً ـ تحديد ورصد مصادر المحقق أو التحقيق ٧٤٨
المطلب الثالث: صعوبات قد تواجه المحقق. ٧٥٠
أولاً ـ صعوبات فنية ٧٥٠
أ ـ الخط ٧٥٠
ب ـ التصحيف والتحريف ٧٥٢
ثانياً ـ صعوبات منهجيّة ٧٥٣
ثالثاً ـ صعوبات أُخرى ٧٥٥
أ ـ الانطماس والتآكل ٧٥٥
ب ـ الزيادة والحذف ٧٥٦

الباب الرابع
الخطوات والمراحل الأساسية لتحقيق النصوص

مدخل ٧٦١
الفصل الأول: المقابلة بين النسخ والتثبت من صحة العنوان
واسم المؤلف ٧٦٢
المبحث الأول: توثيق وضبط العنوان ٧٦٢
المطلب الأول: صعوبات قد تواجه المحقق ٧٦٣

أولاً ـ فقدان صفحة العنوان ٧٦٣
ثانياً ـ إنطماس وتآكل العنوان ٧٦٤
ثالثاً ـ خلو الكتاب من العنوان ووجود عنوان مخالف للواقع ٧٦٧
المطلب الثاني: أساليب وخطوات توثيق وضبط العنوان ٧٧٠
أولاً ـ من خلال نسخ الكتاب «المخطوط». ٧٧٠
ثانياً ـ من خلال كتب المؤلفات والمؤلفين ٧٧٢
ثالثاً ـ من النص وأساليب أخرى ٧٧٣
المطلب الثالث: بعض المصادر التي تعين المحقق
على توثيق العنوان ٧٧٤
المبحث الثاني: توثيق وضبط اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه ٧٧٨
المطلب الأول: صعوبات قد تواجه المحقق ٧٧٩
أولاً ـ اشتراك أكثر من مؤلف في العنوان ٧٧٩
ثانياً ـ تصحيف أو تحريف اسم المؤلف ٧٨٠
ثالثاً ـ الطمس والتآكل والتزييف ٧٨٢
المطلب الثاني: أساليب وخطوات توثيق وضبط اسم المؤَلِف .. ٧٨٣
أولاً ـ من خلال النسخ المخطوطة ٧٨٣
ثانياً ـ من خلال كتب السير والتراجم ٧٨٤
ثالثاً ـ من خلال النص وأساليب أخرى ٧٨٤
المطلب الثالث: التثبت من نسبة الكتاب لمؤلفه ٧٨٦
أولاً ـ من خلال فهارس المؤلفات والمؤلفين ٧٨٦
ثانياً ـ من خلال معرفة القدر العلمي للمؤلف ٧٨٧
ثالثاً ـ من خلال وسائل أُخرى ٧٨٧
المبحث الثالث: المقابلة بين النسخ ٧٨٩
المطلب الأول: أسس وخطوات المقابلة بين النسخ. ٧٨٩
أولاً ـ أسس وركائز المقابلة بين النسخ ٧٨٩
ثانياً ـ خطوطات المقابلة ٧٩١
ثالثاً ـ خطوات المقابلة التي أتبعها ٧٩٣
المطلب الثاني: الزيغ الذي قد يحدث في النص «النصوص» ... ٧٩٥

أولاً ـ الزيادة والنقص ٧٩٥
ثانياً ـ التصحيف والتحريف ٧٩٧
ثالثاً ـ الأخطاء وأمور أخرى ٧٩٨
المطلب الثالث: بين المحقق ونسخ التحقيق بدائل ونتائج ٨٠١
أولاً ـ نسخة واحدة مع وجود نسخ أخرى ٨٠١
ثانياً ـ نسخة واحدة مع وجود نسخ أخرى ٨٠٢
ثالثاً ـ نسخة وحيدة ٨٠٣
الفصل الثاني: تحقيق وضبط النص والتعليق عليه ٨٠٥
المبحث الأول: تحقيق وضبط ونقد النص ٨٠٥
المطلب الأول: مقدمات تحقيق وضبط النص ٨٠٥
أولاً ـ التمرس على قراءة النص ٨٠٥
ثانياً ـ التمرس/ المراس/ على أسلوب المؤلف ٨٠٨
ثالثاً ـ مقدمات أخرى ٨٠٩
المطلب الثاني: أسس وخطوات تحقيق النصوص ٨١٠
أولاً ـ تحديد الفوارق ٨١٠
ثانياً ـ إثبات وتبييض الفوارق ٨١١
ثالثاً ـ إعادة المراجعة ٨١٣
المطلب الثالث: تقويم وضبط ونقد النص ٨١٣
أولاً ـ تقويم النصوص. ٨١٣
ثانياً ـ ضبط النصوص ٨١٥
ثالثاً ـ نقد النصوص ٨١٧
المبحث الثاني: تخريج وتوثيق النصوص ٨١٩
المطلب الأول: ما يتعين تخريجه وتوثيقه من النصوص ٨١٩
أولاً ـ النصوص المقدسة ٨١٩
ثانياً ـ المأثورات والنصوص المقتبسة ٨٢٠
ثالثاً ـ نصوص أخرى ٨٢١
المطلب الثاني: أسس ومرتكزات تخريج أو توثيق النصوص ٨٢٢
أولاً ـ تحديد مواطن النقول وضبطها ٨٢٢

ثانياً ـ عزو النصوص إلى مصادرها ٨٢٣
ثالثاً ـ خدمة النصوص بصورة غير مخلة ٨٢٤
المطلب الثالث: مصادر تعين المحقق على تخريج
وتوثيق النصوص ٨٢٥
المبحث الثالث: التعليق والتهميش ٨٢٨
المطلب الأول: تعريف وأنواع وشروط التعليق ٨٢٨
أولاً ـ تعريف التعليق ٨٢٨
ثانياً ـ شروط التعليق ٨٣٠
ثالثاً ـ أنواع التعليقات ٨٣١
أ ـ التعليق النقدي ٨٣١
ب ـ التعليق التوضيحي ٨٣٢
جـ ـ التعليق التوثيقي ٨٣٢
المطلب الثاني: أسس ومرتكزات التعليق ٨٣٣
أولاً ـ تحديد مواضع التعليق وترتيبها وترقيمها ٨٣٣
ثانياً ـ منهجي في التعليق ٨٣٤
ثالثاً ـ التعليق بين الضرورة والترف ٨٣٥
المطلب الثالث: التهميش. . تعريفه ومواضعه وأساليبه ٨٣٧
أولاً ـ تعريف التهميش ومواضعه ٨٣٧
ثانياً ـ طرق وأساليب التهميش ٨٣٨
ثالثاً ـ كيفية التهميش «نموذج تطبيقي» ٨٣٩
أ ـ تهميش الآيات القرآنية الكريمة ٨٣٩
ب ـ تهميش الأحاديث النبوية الشريفة ٨٤٠
جـ ـ تهميش النقولات والنصوص والآراء والتعليقات ٨٤٠
الفصل الثالث: عمل وإعداد مقدمة التحقيق وخطوات
ومراحل تكميلية أخرى هامة ٨٤٣
المبحث الأول: عمل وإعداد مقدمة التحقيق ٨٤٣
المطلب الأول: تعريف مقدمة التحقيق وملاحظات هامة
على المحقق الأخذ بها ٨٤٣

أولاً ـ تعريف مقدمة التحقيق وعناصرها ٨٤٣
ثانياً ـ ملاحظات يجب على المحقق معرفتها ٨٤٤
ثالثاً ـ حجم مقدمة التحقق بين الضرورة والترف ٨٤٦
المطلب الثاني: نقاط ومحاور مقدمة التحقيق ٨٤٧
أولاً ـ نقاط ومحاور موضوعية ومنهجية أولية ٨٤٧
ثانياً ـ ترجمة المؤلف وتوضيح مصادره ومنهجه ٨٤٩
ثالثاً ـ وصف النسخ الخطية ونقاط ومحاور أخرى ٨٥١
المطلب الثالث: نماذج توضيحية لمقدمة التحقيق ٨٥٤
أولاً ـ نموذج رقم (١) لكتب مطبوعة في السير
والتراجم والزهديات ٨٥٥
مقدمة التحقيق ٨٥٥
ثانياً ـ التثبت من صحة عنوان المخطوطة ونسبتها لمؤلفها ٨٥٧
ثالثاً ـ ترجمة المؤلف ٨٥٨
نسبه وتأريخ مولده ٨٥٨
مشايخه ٨٥٨
من أخذ عنه من العلماء ٨٥٨
نعته ومكانته العلمية ٨٥٩
مؤلفاته ٨٦٠
تأريخ وفاته ٨٦٣
مصادر ترجمته ٨٦٣
رابعاً ـ منهج ومصادر المؤلف ٨٦٤
سبب تأليف الكتاب ٨٦٤
منهج المؤلف ٨٦٤
مصادر المؤلف ٨٦٨
خامساً ـ وصف المخطوطة وأهمية موضوعها ٨٧٤
وصف النسخة المعتمدة في التحقيق ٨٧٤
أهمية موضوع المخطوطة ٨٧٧
ثانياً ـ نموذج رقم (٢) لكتب مطبوعة في علوم القرآن ٨٨٠

مقدمة التحقيق ٨٨٠
عملي في التحقيق ٨٨٠
أماكن وجود المخطوطة (النسخ المعتمدة) ٨٨٢
أولاً ـ المخطوطة ٨٨٢
ثانياً ـ تحليل موضوع المخطوطة ٨٩١
أ ـ المقدمة ٨٩١
ب ـ الصلاة ٨٩١
جـ ـ الزكاة والصدقات ٨٩١
د ـ الصيام ٨٩١
هـ ـ النكاح ٨٩٢
و ـ الطلاق ٨٩٢
ز ـ الحدود ٨٩٢
ح ـ الشهادات ٨٩٣
ط ـ الحج (مناسك الحج) ٨٩٣
ي ـ السير (الجهاد) ٨٩٣
ك ـ المواريث والوصايا والاستئذان ٨٩٣
ل ـ الأطعمة والأشربة ٨٩٤
م ـ مسائل متفرقة ٨٩٤
ثالثاً ـ وصف النسخ الخطية ونماذج منهن ٨٩٤
ثالثاً ـ نموذج رقم (٣) لكتب أخرى ٨٩٩
مقدمة التحقيق ٨٩٩
أولاً ـ منهج وخطة تحقيق المخطوطة ٩٠٠
ثانياً ـ منهج تحقيق النص المخطوطة ٩٠٠
أماكن وجود المخطوطة (النسخ المعتمدة) ٩٠٢
المصادر والمراجع التي اختلفت منها ٩٠٢
بين المخطوطة ومؤلفها ٩٠٢
أ ـ ترجمة المؤلف ٩٠٣
١ ـ نسبه ونعته ٩٠٣

٢ ـ مولده ووفاته ٩٠٣
٣ ـ نشأته ومشايخه ٩٠٣
٤ ـ من أخذ عنه ٩٠٣
٥ ـ ما قاله العلماء فيه ٩٠٤
٦ ـ شيء من أحواله ٩٠٤
٧ ـ نماذج من شعره ٩٠٤
٨ ـ مؤلفاته ٩٠٥
٩ ـ مصادر ترجمة المؤلف ٩٠٥
منهج ومصادر المؤلف ٩٠٦
أ ـ منهج المؤلف ٩٠٦
ب ـ مصادر المؤلف ٩٠٨
أ ـ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق ٩١١
ب ـ أهمية موضوع المخطوطة. ٩١٤
جـ ـ تحليل موضوع المخطوطة ٩١٥
المبحث الثاني: الفهرسة أو التكشيف ٩٢٣
المطلب الأول: الفهرسة الأهمية والأقسام والعوامل المحددة ... ٩٢٣
أولاً ـ مفهوم وأنواع وأهمية الفهرسة ٩٢٣
أ ـ مفهوم الفهرسة لغة واصطلاحاً ٩٢٣
ب ـ أقسام وأنواع الفهرسة ٩٢٥
جـ ـ أهمية الفهرسة (التكشيف). ٩٢٦
ثانياً ـ العوامل المحددة للفهرسة ٩٢٨
أ ـ عوامل موضوعية ٩٢٨
ب ـ عوامل منهجية ٩٢٨
جـ ـ عوامل أخرى ٩٢٩
ثالثاً ـ نظام ترتيب الفهارس ٩٢٩
أ ـ الترتيب الهجائي أو الألفبائي ٩٢٩
ب ـ الترتيب الأبجدي (حساب الجمل). ٩٢٩
جـ ـ الترتيب المغربي ٩٢٩

د ـ الترتيب العيني أو تصنيف الخليل بن أحمد. ٩٣٠
المطلب الثاني: الخطوات العملية والعلمية لوضع
وصنع فهارس الكتاب ٩٣٠
أولاً ـ تصنيف وترتيب فهارس الكتاب ٩٣٠
أ ـ ترتيب كل فهرس في نطاق نفسه ٩٣٠
ب ـ ترتيب الفهرس مع غيره ٩٣١
ثانياً ـ الخطوات العملية (التقليدية) لصنع الفهارس. ٩٣٢
أ ـ ما قبل صنع الفهارس (تمهيدات). ٩٣٢
ب ـ الطريقة الأولى لصنع الفهارس ٩٣٢
نماذج تطبيقية لهذه الطريقة ٩٣٣
فهرس الأعلام ٩٣٣
فهرس القبائل والفرق الإسلامية: ٩٣٤
فهرس الشعر والأمثال والحكم والمواعظ والخطب ٩٣٤
مميزات وعيوب هذه الطريقة ٩٣٤
ب ـ الطريقة الثانية لصنع الفهارس ٩٣٥
ثالثاً ـ الخطوات العلمية لصنع الفهارس (الحاسوب) ٩٣٥
أ ـ خطوات عمل الفهرسة. ٩٣٦
ب ـ خطوات عمل الفهرسة متعدد المستويات ٩٣٨
جـ ـ تجميع الفهرس ٩٤٠
المطلب الثالث: الفهرسة بين الضرورة والترف ٩٤١
أولاً ـ الفهرسة بين الإهمال والضرورة والترف ٩٤١
أ ـ الإهمال ٩٤١
ب ـ الضرورة ٩٤٢
جـ ـ الترف ٩٤٢
ثانياً ـ مسرد توضيحي لبعض أنواع الفهارس للاسترشاد ٩٤٣
ثالثاً ـ نماذج من فهارس لكتب مخطوطة محققة مطبوعة ٩٤٦
المبحث الثالث: إثبات وتدوين المصادر والمراجع ٩٤٨
المطلب الأول: المراجع والمصادر الأهمية والعوامل المحددة . ٩٤٨

أولاً ـ بين المصدر والمرجع ٩٤٨
أ ـ تعريف المصدر والمرجع لغة واصطلاحاً ٩٤٨
ب ـ الفرق بين المرجع والمصدر ٩٥٠
ثانياً ـ تنظيم واستعمال وأهمية المراجع والمصادر ٩٥٣
أ ـ تنظيم المراجع والمصادر ٩٥٣
ب ـ استعمال المراجع ٩٥٣
جـ ـ أهمية المصادر والمراجع ٩٥٥
ثالثاً ـ العوامل المحددة لمعرفة أهمية ومنزلة المراجع
والمصادر «تقييم المراجع» ٩٥٧
المطلب الثاني: خطوات إثبات «تدوين» المراجع والمصادر ٩٥٨
أولاً ـ أنواع المراجع والمصادر ٩٥٨
ثانياً ـ نظام ترتيب المراجع والمصادر ٩٥٩
ثالثاً ـ خطوات إعداد وتدوين المراجع ٩٦١
نموذج رقم (١) الطريقة الأولى لإثبات المراجع
والمصادر قائمة المراجع ٩٧٠
نموذج رقم (٢) الطريقة الثانية لإثبات المراجع
والمصادر «مرتبة حسب الحروف» ٩٩٠
أولاً ـ المراجع المخطوطة ٩٩٠
ثانياً ـ المصادر والمراجع المطبوعة [مرتبة حسب الحروف] . ٩٩٢
المطلب الثالث: ما بعد تحقيق النصوص ١٠٠٧
أولاً ـ الطباعة والنشر ١٠٠٧
ثانياً ـ إعادة المراجعة والمراجعة النهائية ١٠١٢
ثالثاً ـ الاستدراك والتذييل ١٠٢٠
الخاتمة ١٠٢٤

ملاحق توضيحية ومرشدة

ملحق رقم (١) ١٠٢٩
ملحق رقم (٢) ١٠٣٤
ملحق رقم (٣) ١٠٣٩

ملحق رقم (٤) ١٠٤٤
ملحق رقم (٦) ١٠٦٤
ملحق رقم (٧) ١٠٧٢
ملحق رقم (٨) ١٠٧٥
ملحق رقم (٩) ١٠٧٨
ملحق رقم (١٠) ١٠٨٠
ملحق رقم (١١) ١٠٨٣
ملحق رقم (١٢) ١٠٨٨
ملحق رقم (١٣) ١٠٩٥
ملحق رقم (١٤) ١٠٩٧
ملحق رقم (١٥) ١١٠٠
ملحق رقم (١٦) ١١٠٣
ملحق رقم (١٧) ١١٠٥
ملحق رقم (١٨) ١١٠٩
ملحق رقم (١٩) ١١١٢
ملحق رقم (٢٠) ١١١٤
ملحق رقم (٢١) ١١١٦
ملحق رقم (٢٢) ١١٢٠
ملحق رقم (٢٣) ١١٢٣
ملحق رقم (٢٤) ١١٢٥
قائمة مصادر ومراجع الكتاب ١١٢٨
فهرس المحتويات ١١٣٨